طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

نَفَسُ الصَّبَاح

في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه

تأليف

أبي جعفر احمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي
(519-582 هـ)

دراسة وتحقيق
الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الأول

1414هـ - 1994م

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن كلا من علم غريب القرآن، وعلم الناسخ والمنسوخ منه يعتبر من أجل العلوم الإسلامية، وأكثرها صلة بعلوم القرآن الكريم.

وقد اكتسب موضوعه هذه الأهمية والمكانة، ونال هذا الاعتبار والعناية من كونه يتعلق بكتاب الله العزيز ويفهمه وبيانه، وإدراك أسراره ومعانيه، فمعرفة هذا العلم ضرورية لكل من أراد أن يتناول شرح كلام الله وتفسيره، ويستنبط أحكامه ودقائقه، ويدرك إعجازه وبلاغته.

ومن ثم اهتم به علماء الإسلام قديماً وحديثاً، وأولوه عناية خاصة، فألفوا فيه كتباً عديدة، وصنفوا فيه مصنفات عجيبة، ما بين مطيل متوسع، ومختصر موجز، كما تناوله علماء أصول الفقه، وتعرضوا لموضوعه وما يتعلق به من كلام وأحكام وأقسام، من نسخ القرآن بالقرآن، أو نسخ القرآن بالسنة، وتبيينها له، وفصلوا في ذلك تفصيلاً كثيراً، وأعطوا الموضوع حقه من البحث والدراسة والتمحيص، أمثال القاضي أبي بكر ابن العربي المعافري، وأبي طالب مكي، والزّجّاج، وغيرهم من جلة العلماء وأساطين التفسير، والبحث في مفردات وغريب القرآن الكريم وفي توضيح أسراره وإعجازه وأحكامه، مما هو متعارف لدى العلماء والمتخصصين، كل ذلك خدمة لكتاب الله العزيز، ولأمة الإسلام والمسلمين.

وإن من جملة العلماء الذين تناولوا هذا الجانب واهتموا به واشتهروا فيه، أحد العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلاء الكبار، الفقيه العلامة أبا جعفر

أحمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الخزرجي الأندلسي من علماء القرن السادس الهجري 519 - 582.

فقد ألف هذا العالم الجليل فيما ألفه وكتبه من مؤلفات علمية قيمة كتابه هذا: «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه». وتناول الكلام فيه على هذا الموضوع العلمي الهام بأسلوب جديد، ونمط خاص، لم يعهد عند غيره من المؤلفين الذين يتناولونه بالاقتصار على بعض الآيات من القرآن المبين.

ذلك أنه تناول الكلام على غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، واستوعبه بكيفية متسلسلة وطريقة متابعة جعلته يسير مع كل حزب من أحزاب القرآن الكريم، ومن أول سورة في المصحف الشريف، فيشرح ما فيه من ناسخ ومنسوخ، وذلك ما يجعل القارئ المتتبع له يستوعب ما في هذا الكتاب، ويخرج منه بزاد وحصيلة هامة وثروة كبيرة من مفردات غريب القرآن، ومعرفة ما في أحزابه وآياته من ناسخ ومنسوخ، بقطع النظر عما لعلماء التفسير والحديث والأصول من أقوال وآراء حول عدد الآيات الناسخة والمنسوخة، وحول ما يمكن اعتباره من قبيل النسخ وما ليس من ذلك القبيل، مما يعتبر من باب التوضيح والتقييد، والتخصيص والبيان والتفصيل، كما هو مذكور ومبين في محله من أمهات كتب الحديث والأصول والتفسير.

وقد ظل هذا الكتاب العلمي الهام تراثاً إسلامياً قيماً، مغموراً بين المخطوطات وكتب التراث التي تتوفر عليها الخزانات العلمية وتزخرها المكتبات العامة إلى أن أراد الله الانتفاع به، فانتبه إليه أحد العلماء الأفاضل المتخرجين من دار الحديث الحسنية، ووجه إليه اهتمامه وعنايته، واختاره ليكون موضع دراسة جامعية، وقدمها لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية العليا من تلكم المؤسسة الحسنية الخالدة التي أسست على تقوى من الله

ورضوان، ذلكم هو الأستاذ محمد عز الدين المعيار، الذي قام بهذا العمل العلمي الهام المتمثل في تحقيق هذا الكتاب والقيام بدراسة معمقة عنه وعن مؤلفه، وعن عصره ومميزاته، فبذل في ذلك مجهوداً حميداً، وقدمه عطاء علمياً نافعاً كما يظهر ذلك في ثنايا الكتاب، ومن خلال صفحاته وفصوله ومباحثه.

وانطلاقاً من الرسالة الإسلامية الخالدة الملقاة على عاتق وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في هذا المضمار، ومن الأهمية الكبيرة التي توليها لكتب التراث الإسلامي وإحيائه وطبعه ونشره بصفة عامة، وللإنتاج العلمي المغربي منه بصفة خاصة، ليكون في متناول العلماء والدارسين المتخصصين في العلوم الإسلامية مشرقاً ومغرباً.

فإن الوزارة يسعدها أن تقوم بطبع هذا الكتاب، وتخرجه إلى حيز الوجود والنور، لينتفع به الخاص والعام في كل بلد من بلاد الإسلام، ويكون في متناول أهل العلم وذوي الاختصاص، وأن تتقدم به أولا إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله، وإلى أصحاب الفضيلة العلماء، وإلى الطلبة الباحثين المتعطشين للعلم والمعرفة في كل ميدان.

وتسأل الله العلي القدير أن يجعل طبعه في سجل الأعمال الصالحة والمكارم الحسنة، والمآثر الخالدة لمولانا أمير المومنين، جلالة الحسن الثاني، وأن يقر الله عين جلالته بولي عهده الأمجد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه الأسعد صاحب السمو الملكي الأمير المجيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة، وأن ينفع به العلماء المسلمين في كل مكان، إنه سبحانه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كلمات من آيات البركة، أؤدي بهن واجبا ثم أقول بعد ذلك :

يدخل هذا البحث في إطار العمل على نفض الغبار عن التراث العربي الإسلامي المخطوط، وتخليصه من افتراس الارضة وقهر الزمان، وحيث إن المغرب من أهم الاقطار العربية والاسلامية والعالمية، التي تختزن نوادر من التراث العلمي، فقد بات من الواجب إخراج هذه الذخائر وتحقيقها للانتفاع بها، وإبراز، ما لأمتنا في هذا الجناح الغربي من العالم الاسلامي، من أفضال على التراث.

وعلى الرغم من أن مجال التحقيق وبعث التراث، قد عرف ببلادنا في العقود الاخيرة جهودا رائدة من بعض المهتمين أمثال الاساتذة :

د. المرحوم محمد بن تاويت، ذ. محمد الفاسي- ذ. محمد المنوني، د. محمد بن شريفة، د. محمد حجي، د. عباس الجراري، وغيرهم، الا أن هذه الجهود، وفي حدود ثلة من الباحثين المعروفين، ليس في وسعها القيام بهذا العبء الثقيل وحدها، ومن ثم اتجهت عناية كثير من الشباب خريجي الجامعات المغربية، وفي طليعتهم خريجو دار الحديث الحسنية الى التنقيب في الخزائن والمكتبات عن أمهات المخطوطات ونفائسها، لتخرجها الى النور، وتبعث فيها الحياة من جديد.

وفي هذا النطاق، وشعورا بقيمة التراث العربي الاسلامي، يأتي

هذا البحث، الذي لم يكن اختياره وليد المصادفة أو الأضطرار، وإنما كان نتيجة اقتناع ومعاناة، ورغبة ملحة في إشباع فضول علمي متجذر في النفس والوجدان.

وكتاب : "نفس الصباح" لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد عبد الحق الخزرجي، أثر جليل، وشهادة عالية للنبوغ المغربي بكل سماته وملامحه.

إنه يستمد قيمته من موضوعه وطريقته، ومن زمنه الذي ألف فيه. ومؤلفه الذي ألفه.

أما موضوعه : فموضوع جليل وشريف، إذ أنه يتناول علمين هامين من علوم القرآن هما : "**غريب القرآن وناسخه ومنسوخه**"، وعلى كثرة ما ألف في هذين العلمين من مؤلفات لا تحصى. فإن "**نفس الصباح**" للخزرجي سيظل عملا متميزا في المكتبة القرآنية، بجمعه بين ما تفرق في غيره.

أما من حيث طريقته فأهم ما يميزه هو طبعه بالطابع المغربي من حيث ترتيبه وفق الاحزاب واعتماد قراءة نافع غالبا كما سيأتي في محله، بالاضافة الى أنه خلاصة مركزة لاهم طرق التأليف في بابه.

أما من حيث زمنه ومؤلفه. فتكفي الاشارة - هنا - الى أنه صورة لعصره، الذي هو عصر الاهتمام بعلوم الدين، والدعوة الى الكتاب والسنة.

وأن مؤلفه أحد الاعلام الذين واجهوا الطيبية في عنفوان شراستها فعرف الاسر والتدجين، وهو لا يزال شابا يافعا، وعرف النكبات والمحن، فعاش متنقلا من بلد الى آخر، الى أن استوطن مدينة فاس حيث التزم اسماع الحديث بجامع القرويين ما لا يقل عن تسع سنوات.

وهكذا يكون في تحقيق هذا الاثر الجليل خدمة جلى لكتاب الله

تعالى من جهة، واحياء لذكرى شيخ من شيوخ جامعة القرويين العتيدة من جهة ثانية.

وبعد، فلا أريد أن أذكر الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه وهي كثيرة جدا، وفي مقدمتها اعتماد نسخة وحيدة، لانني أحتسب ذلك كله عند الله تعالى، سائلا إياه باخلاص أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع بقبول حسن، وأن يثيبني عليه قدر ما بذلت فيه من جهد، وأنفقت من صحة ووقت ومال.

أما عن تقسيم هذه الرسالة ، فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمها الى قسمين : قسم للدراسة، وآخر للتحقيق.

1 - **الدراسة : وتقع في مدخل وفصلين.**

تناولت في المدخل علمي **غريب القرآن وناسخه ومنسوخه**. فعرفت بهما وأثرت عدة قضايا تتعلق بهما من حيث النشأة والمنهج وغير ذلك كما عرفت باسهام الغرب الاسلامي في هذين المجالين الهامين من علوم القرآن فسردت ما وصلت اليه من مؤلفات علمائه فيهما.

ثم خصصت الفصل الاول لترجمة المؤلف، مهدت لها بنظرة موجزة في مصادرها، وأخرى في عصر المؤلف سياسيا وثقافيا، ثم تناولت الترجمة بشكل عملت فيه كل ما في وسعي - على استقصاء أخبار أبي جعفر الخزرجي وآثاره مرتبا اياها ترتيبا متسلسلا، يجعل للحلقات المفقودة نوعا من الايحاء المساعد على دفع بعض الغموض...

وخصصت الفصل الثاني لكتاب . "**نفس الصباح**" فتحدثت عن عنوانه ونسبته الى مؤلفه، وزمن تأليفه وسببه، ومنهجه ومصادره وقيمته، وشخصية مؤلفه فيه، ثم تحدثت عن مخطوطة الكتاب، ثم عن منهجي في التحقيق.

2 - **التحقيق**، وهو القسم الاكبر من هذا البحث، والمحور الذي يدور حوله، وقد اقتضت طبيعته، أن ارتاد عوالم فسيحة الارجاء متنوعة الاجواء، مختلفة الطعوم والالوان، فكانت غنيمة لا تقدر بثمن وفرصة نادرة قلما تجود بمثلها الايام، فمن **غريب القرآن وناسخه ومنسوخه** الى مكيه ومدنيه وأسباب نزوله وقراءاته واعرابه الى تخريج الاحاديث والنصوص. والتعريف بالاعلام، وأخيرا الى المعاجم والفهارس.

وبعد، فاذا كان هذا العمل - مثل كل عمل بشرى - لا بد أن يلحقه النقص والقصور، فإن في توجيه أساتذتنا وشيوخنا ما يسد الثغرات ويقي العثرات، جازاهم الله أحسن الجزاء.

وهنا لا يفوتني أن أتقدم بكل تقدير واحترام الى الاستاذ المشرف العلامة الدكتور محمد الراوندي الذي رعى هذا البحث بنبل وأخلاق ساميين مما خفف عنى نصب ما كنت الاقي من صعوبات، وأمدني باهم ما كنت احتاج اليه من قوة وزاد.

كما لا يفوتني أن اشكر كل الاساتذة والعلماء الذين راسلتهم أوشافهتهم في الموضوع، سواء منهم الذين تفضلوا مشكورين، فأفادوني من علمهم، أو الذين لم تسمح لهم ظروفهم بالرد على فضولي، الى هؤلاء جميعا أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير، وأخص منهم بالذكر الاساتذة والزملاء :

ذ. عبد الله كنون، د. محمد فاروق النبهان، ذ. محمد العربي الخطابي، ذ. محمد المنوني، ذ. عبد الوهاب بن منصور، ذ. المهدي الوافي، د. التهامي الراجي، د. محمد حجي، د. عبد السلام الهراس، د. أحمد البزار، ذ. أحمد الشرقاوي إقبال، ذ. محمد عبد العزيز الدباغ، ذ. محمد بوخبزة.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى محافظي خزانات : إبن يوسف، وكلية اللغة العربية بمراكش، والخزانة العامة بالرباط وكل العاملين بها، وكذلك الى زوجتي وأبنائي الذين هيأوا لي جو العمل في البيت مضحين بحقوقهم ومطالبهم من أجل انجاز هذا البحث، وأخيرا الى شقيقتي التي سهرت على طبعه وإخراجه.

والله أسأل أن يحفظ أمير المومنين جلالة الملك الحسن الثاني مؤسس هذه الدار وراعيها، وأن يقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب الامير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي الرشيد وسائر أفراد اسرته الكريمة إنه سميع مجيب.

محمد عز الدين المعيار الادريسي

مـــدخـــــل
(الى علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه)

يعتبر علما غريب القـرآن "و" ناسخه ومنسوخه " من أهم علوم القرآن وأكثـرها خطرا، نظرا لتوقف فهم كـتاب الله تعالى عليهـما، من حيث معناه وأحكامه.

أما غريب القرآن، فيقول في شأنه الراغب الاصفهاني (ت:502 هـ)، "ان أول ما يحـتاج أن يشتـغل به في علوم القرآن ، العلـوم اللفظية : ومن العلوم اللفظة تحقـيق الالفاظ المفردة، فتـحصيل معـاني مفردات ألفاظ القرآن في كـونه من أوائل المعاون[1] لمن يريد أن يدرك معانيه، كتـحصيل اللبن في كـونه من أول المعاون في بناء مـا يريد أن يبنيه ، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليـها اعتـماد الفـقهـاء والحكماء في احكامـهم، واليهـا مفـزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم"[2].

وقد أدرك العلمـاء من قديم جلال علم غريب القـرآن ، وما يترتب على الجهل به من مـخاطر، فتورعوا عـن تفسيره بغيـر علم، وتشددوا مع كل من يتصدى لذلك وهو غير عالم بلغـات العرب، واعتبروا الجهل بذلك من أسباب الزندقة والمروق.

---

(1) الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية: "مادة: عون": "تقول ما أخلاني من معاونة، وهو جمع معونة ورجل معوان: كثير المعونة "للناس"/ الزمخشري: أساس البلاغة: "مادة: "عون" "... الكريم معوان وهم معاوين في الخطوب، ولابد للناس من معاون، وتقول: إذا قلت المعونة، كثرت المؤونة".

(2) الراغب الاصفهاني: معجم مفردات الفاظ القرآن: "مقدمة المؤلف".

لقد كان الاصمعي وهو امام في اللغة، وأحد رواتها الاعلام، يتهيب تفسير غريب القرآن الكريم، من ذلك أنه سئل مرة عن قوله تعالى : (شغفها حبا)[1]، فسكت وقال : هذا في القرآن، ثم ذكر قولا لبعض العرب في جارية لقوم أرادوا بيعها : أتبيعونها وهي لكم شغاف؟ ولم يزد على ذلك[2].

وكان الامام مالك بن أنس رحمه الله يتوعد من يفسر القرآن وهو غير عالم بلغات العرب ويقول : " لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغات العرب الا جعلته نكالاً "[3].

ونقل احمد بن حمدان الرازي (ت 322 هـ) عن ابي عبيدة معمر بن المثنى 2 أنه قال : " سمعت الاصمعي يقول : سمعت الخليل بن احمد يقول : سمعت أيوب السختياني[4] يقول: عامة من تزندق بالعراق لقلة علمهم بالعربية "[5].

وكذلك كان الشأن بالنسبة لناسخ القرآن ومنسوخه، فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : " إنما يفتي أحد ثلاثة : رجل تعلم منسوخ القرآن وذلك عمر رضي الله عنه، ورجل قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل متكلف، فلست بالرجلين وأكره أن أكون الثالث "[6].

---

(1) يوسف: 30.

(2) الزركشي: البرهان في علوم القرآن: 1/295.

(3) نفسه والجزء والصفحة.

(4) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري، تابعي، سيد فقهاء عصره أخذ عنه مالك وسفيان الثوري وغيرهما (ت 131هـ).
(طبقات الفقهاء للشيرازي: 89/ تهذيب التهذيب لابن حجر: 1/397/ خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي: 42).

(5) احمد بن حمدان الرازي: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية: 1/157.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ [1/5 بن سلامة الضرير: الناسخ والمنسوخ 19: وفيه أن الثالث هو الذي يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر.

ومن ثم رأى العلماء انه لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقول في شيء من القرآن والسنة : هذا منسوخ الا بيقين كما قال ابن حزم الظاهري [1].

والمعول عليه في ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي ، وما أجمعت الامة عليه، ولا يعتمد في ذلك على الاجتهاد أو الاقوال غير الثابتة.

وقد ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم، كعلي ابي طالب وعبد الله بن عباس، تصديهم لمن يعظ أو يقص وهو لا يعلم ناسخ القرآن من منسوخه، من ذلك أن عليا رضي الله عنه دخل المسجد فوجد رجلا[2] يخوف الناس ويخلط الامر بالنهي، والاباحة بالحظر في أجوبته عن أسئلتهم فقال له علي رضي الله عنه : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا. قال : هلكت وأهلكت، ثم قال : لا تقص في مسجدنا بعد[3].

وروي أن إبن عباس رضي الله عنهما مر " بقاص يعظ فركله، وقال : أتدري ما الناسخ من المنسوخ؟ قال : لا. قال : هلكت وأهلكت "[4].

وبعد، ففي هذا الاطار وتعريفا بهذين العلمين الجليلين من علوم القرآن ياتي هذا المدخل.

---

(1) ابن حزم الظاهري: الإحكام في أصول الأحكام: 1/458.

(2) قال ابن سلامة الضرير في الناسخ والمنسوخ: 18: ان اسمه: عبد الرحمان بن دأب وكان صاحبا لأبي موسى الأشعري.

(3) أنظر: الناسخ والمنسوخ: لابن حزم: 5-6/ الناسخ والمنسوخ: للنحاس 4/ الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 18/ نواسخ القرآن لابن الجوزي: 30.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 5 واللفظ الوارد اعلاه له/ وذكر بلفظ آخر في الناسخ والمنسوخ لابن حزم: 6/ونواسخ القرآن لابن الجوزي: 31.

أولا : غريب القرآن :

مفهومه :

أ- **في اللغة** : بالرجوع الى مادة " غرب " في المعاجم العربية نجدها تدل على معان كثيرة ترتد جميعها فيما يبدو الى معنيين أساسيين هما : البعد والغموض : فمن الاول امثلة كثيرة ساقتها لنا هذه المعاجم [(1)]، ومن الثاني : الغامض من الكلام.

يقول الزمخشري : تكلم فأغرب، اذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول : فلان يعرب في كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وقد غربت هذه الكلمة أي : غمضت ، فهي غريبة[(2)].

وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعا، بصيغ مختلفة كلها بالمعنى الاول، ولم يرد فيه لفظ الغريب بمعنى الغريب من الكلام.

ب- في الاصطلاح.

يعرف الخطابي البستي (ت 388 هـ) الغريب في مقدمة كتابه " غريب الحديث " رابطا المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي فيقول :

" الغريب من الكلام ، إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كالغريب من الناس هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل " ... " ثم ان الغريب من الكلام يقال على وجهين :

---

(1) في مقاييس اللغة لابن فارس: "مادة غريب": أن الغرُب– بسكون الراء– حد الشيء، وقول العرب: "استغرب الرجل إذا بالغ في الضحك، قال ابن فارس: "يمكن أن يكون من هذا كأنه بلغ آخر الضحك" والغُرْبة –بضم الغين وسكون الراء– البعد عن الوطن، ومثله غربت الدار، ومنه غروب الشمس لانه بعدها عن وجه الأرض/ الصحاح للجوهري: "مادة غرب": تقول: اغترب بمعنى تغرب" والغرباء الا باعد، واغترب الرجل اذا تزوج إلى غير أقاربه، ويقال: "شاو مغرب– بكسر الراء المشددة– ومغرب– بفتحها– أي: بعيد/ وفي أساس البلاغة "مادة غرب" أن الغَرْبة– بفتح الغين وسكون الراء– النوى والبعد.

(2) أساس البلاغة: "مادة غرب".

أحدهما : أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضه ، لا يتناوله الفهم الا عن بعد ومعاناة فكر.

والوجه الآخر : أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها "[1].

وهذا الوجه الاخير هو ما يعرف بالغرابة وهو كما عرفه شريف الجرجاني (ت 816 هـ) في التعريفات : " كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال "[2].

وهو غير مراد هنا، لأن القرآن الكريم منزه عن ذلك، فيبقى أن المقصود بغريب القرآن هو الوجه الاول، اذ ان الكلمة الغريبة في القرآن هي التي تكون : " حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم أهلها وسائر الناس "[3].

وهذا ما فسره ابو حيان الاندلسي (ت 745 هـ) بقوله :

" لغات القرآن العزيز على قسمين :

قسم يكاد يشترك في فهم معناه المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء والارض، وفوق وتحت.

وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، وهو الذي صنف اكثر الناس فيه وسموه : "غريب القرآن "[4].

---

(1) الخطابي: غريب الحديث: 1/70-71/ تحقيق: عبد الكريم ابراهيم العزباوي طبع بطريقة الصف التصويري والاوفست في دار الفكر بدمشق: 1402 هـ/1982.

(2) سيد شريف الجرجاني: التعريفات: 167/ طبعة 1978/ مكتبة لبنان- بيروت.

(3) مصطفى صادق الرافعي: اعجاز القرآن وبلاغة النبوية: 71/ الطبعة السابعة: 1381هـ/ 1961م. مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

(4) أبو حيان الأندلسي: تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب: 27.

نشأته وتطوره:

نزل القرآن الكريم بلغة العرب (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه)[1] (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)[2]، ومن ثم لم يحتج الذين أدركوا نزول الوحي في عمومهم أن يسألوا عن معانيه، لانهم كما قال ابو عبيدة : " كانوا عرب الالسن، فاستغنوا بعلمهم عن المسألة عن معانيه، وعما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص، وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الاعراب، ومن الغريب والمعاني "[3].

لكن هذا القول لا يحمل على اطلاقه، ولا ينفي وجود الغريب في عصر النبوة، ذلك أن أقدم تفسير لكتاب الله عز وجل، هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى الرغم من أن التفسير اللغوي لا يمثل من ذلك سوى نسبة ضئيلة : الا انه موجود على كل حال.

من ذلك على سبيل المثال :

أ - **تفسيره صلى الله عليه وسلم قوله تعالى:** (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)[4] بقوله : " ان المغضوب عليهم اليهود، وان الضالين النصارى "[5].

ب - **قوله صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن قوله تعالى:** " وكلوا واشربوا

---

(1) ابراهيم: 4.

(2) يوسف: 2.

(3) أبو عبيدة: مجاز القرآن: 1/8.

(4) الفاتحة: 7.

(5) مسند الامام احمد: 4/378 عن عدي بن حاتم/ ورواه الترمذي في سننه (5/204) كتاب التفسير الباب 2 عن عدي بن حاتم عن النبي (ص) قال: "اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال".

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر)[1]: " هو سواد الليل وبياض النهار"[2].

وبعد لحاق الرسول عليه السلام بالرفيق الاعلى، ظل بعض الصحابة يتوقفون عند كلمات يجهلون معناها.

سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى : (وفاكهة وأبا)[3] فقال : " اي سماء تظلني وأي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله ما لا أعلم "[4].

وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآية نفسها وهو على المنبر، فقال : هذه الفاكهة فد عرفناها فما الاب؟ ثم رجع الى نفسه ، فقال : إن هذا لهو الكلف يا عمر "[5].

واعترف ابن عباس رضي الله عنهما - وهو حبر هذه الامة وترجمان القرآن - بأنه كان لا يدري ما : (فاطر السماوات)[6] حتى أتاه أعرابيان يختصمان في بئر، فقال : أحدهما أنا فطرتها اي : ابتدأتها[7].

بل ان ما نسب الى ابن عباس رضي الله عنهما (ت 68 هـ) من

---

(1) البقرة: 187.

(2) صحيح البخاري: (6/31) كتاب التفسير سورة 2 الباب 28 عن عدي بن حاتم.

(3) عبس: 31.

(4) السوطي: الاتقان في علوم القرآن: 2/4.

(5) نفسه والجزء والصفحة.

(6) فاطر: 1.

(7) الزجاج: معاني القرآن واعرابه: 2/4/ الاتقان: 3/261.

اجـابات على مسـائل نافع بن الازرق الخـارجي[1] (ت 65 هـ) ليدل دلالة واضحـة على أن عددا من خلص العرب، كانوا يقـفون عند بعض الفاظ القرآن الكريم لم يفهموا معناها.

ومع مـرور الزمن وتعاقب السنين، ازدادت الحـاجة الى مـعرفـة غريب القرآن، نتـيجة لما عرفه اللسـان العربي من تسرب العجـمة اليه، بعد اتسـاع رقعة البلاد الاسلامـية وامتزاج الاجناس البشرية، فلم يكد زمن التابعين يـنقضي حتى كـان اللسان العربـي كما قـال ابن الاثير : " قد استـحال أعجميـا أو كاد فلا ترى المستقـل به والمحافظ عليه الا لآحاد "[2] .

وهنا وأمام تزايد الحـاجة الى تفسـير غريب القـرآن، وفي خضم نشاط الحركـة العلمية في القرن الثـالث الهجري، وما انبـثق عنها من اسـتقـلال العلوم، ظهر غـريب القـرآن " علما قـائم الذات، والف فيـه العلماء من ذلك الوقت الى عصرنا هذا دون توقف أو انقطاع.

---

(1) يوجد منها عدة نسخ مخطوطة منها: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق: 3849/ ونسخة مكتبة طلعت بتركيا: 266/ ونسخة دار الكتب بالقاهرة 166م/ ونسخة برلين بألمانيا الغربية: 683 بعنوان: "غريب القرآن" (انظر تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين: 46/1).

ويوجد منه قطعة في الكامل للمبرد: 2/ 185/ وفي كتاب الزينة لاحمد بن حمدان الرازي: 125/1 ،وفي كتاب: ايضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري: 76/1/ وفي الإتقان: 55/2.

(2) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث (مقدمة المؤلف: 5/1) تحقيق طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي. ط1: 1383هـ/ 1963 م دار احياء الكتب العربية.

التأليف في غريب القرآن

كثرت التصانيف في : " غـريب القرآن " وتعددت، الى ذلك الحد الذي وصفه السيوطي (ت: 911 هـ) بقوله : " أفرده بالتصنيف، خلائق لا يحصون "[1].

وإذا كان من الصعب حصر كل المؤلفات التي ألفت في هذا العلم، فإنه يبقى على الاقل إمكان تقديم أكبر عدد منها، وقد سبق هذا العمل بأعمال قام بها الاساتذة : حسين نصار[2]، يوسف المرعشلي[3]، احمد الشرقاوي اقبال[4]، مما جعل الاقدام على تقديم إحصاء جديد لما الف في غريب القرآن لا يعدو أن يكون في النهاية، ضربا من التكرار والاجترار الذي يأباه الذوق السليم، ويضيق عنه مثل هذا المدخل، ومن ثم سينصب جهدنا على عناية أهل المغرب - بمفهومه الواسع - بغريب القرآن وما ألفوا فيه مما سيأتي في محله.

وتجدر الإشارة هنا الى أن عددا من الدارسين والباحثين المعاصرين ذهبوا الى القول بأنه لا فرق بين هذه الاسماء : " غريب القرآن "، " ومعاني القرآن، " مجاز القرآن "، اعراب القرآن".

يقول الأستاذ محمود محمد الطناحي : " وكل هذه التسميات ترجع الى شيء واحد وهو شرح اللفظ القرآني والاستدلال له من كلام العرب وأشعارهم "[5].

واقتصر بعضهم على التسميات الثلاث الاولى دون : اعراب

---

(1) الإتقان: 2/3.

(2) د. حسين نصار: المعجم العربي: 1/39-49.

(3) يوسف عبد الرحمن المرعشلي: مقدمة تحقيقة لكتاب: العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي بن أبي طالب: (19-37).

(4) احمد الشرقاوي اقبال: معجم المعاجم: 5-16.

(5) محمود محمد الطناحي: مقدمة تحقيقة لكتاب: الغريبين لابي عبيد الهروي: (1/11).

القرآن " مثل فعل الاستاذ السيد احمد صقر[1]، ويبدو أن هذا هو الاقرب الى الحقيقة : لأن : الاعراب : وإن كان معناه كما ورد في بعض الآثار : " هو معرفة ألفاظ القرآن، وليس الاعراب المصطلح عليه عند النحاة"[2] كما قال السيوطي، الا أن الواقع يشهد أن كثيرا من المؤلفات التي جاءت تحمل اسم " اعراب القرآن " إنما اهتمت بالدرجة الاولى بالاعراب بمعناه في اصطلاح النحاة، مثل : " اعراب ثلاثين سورة من القرآن "[3] لابن خالويه (ت 370 هـ) و" مشكل اعراب القرآن "[4] لابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ) والتبيان في غريب اعراب القرآن "[5] لابي البركات الانباري (ت 577هـ) وغيرها.

ويعضد ما ذهب اليه السيد احمد صقر ما يجده الباحث في المصادر من تعدد أسماء الكتاب الواحد، كما هو الشأن بالنسبة لكتاب : " مجاز القرآن " لابي عبيدة معمر بن المثنى على سبيل المثال.

جاء في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ت 379 هـ): أن مروان بن عبد الملك[6] قال: " سألت ابا حاتم[7] عن غريب القرآن

---

(1) السيد أحمد صقر: مقدمة تحقيقه لكتاب: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ج).

(2) الاتقان: 2/3.

(3) طبع بتحقيق: عبد العزيز الميمني –دار الكتب المصرية: 1941م. طبع بتحقيق: ياسين محمد السواس: ط2 منقحة –دار المامون للتراث– دمشق.

(4) طبع بتحقيق: د. طه عبد المجيد –القاهرة 1969م/ وأعيد طبعه من قبل الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة: 1400هـ/ 1980م.

(5) هو مروان بن عبد الملك من أهل قرطبة، يكفي: أبا عبد الملك بن الفخار سمع من بقي بن مخلد وكان جاره، رجل الى المشرق وجال في الأمصار وسمع بالبصرة من أبي حاتم السجستاني وغيره (تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى: 2/123).

(6) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري (ت 255هـ) وسيأتي التعريف به في قسم التحقيق.

(7) طبقات النحويين واللغويين: 176.

لابي عبيدة الذي يقال له: المجاز"[1].

وفي فهرسة ابن خير الاشبيلي (ت 575 هـ) أن " أول كتاب جمع في غريب القرآن ومعانيه : كتاب ابي عبيدة، ففي مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي: (ت 351 هـ) " غريب القرآن[2]، وفي الفهرست لابن النديم (ت 380 هـ). " مجاز القرآن " و" غريب القرآن ".

و " معاني القرآن "[3] ومثل ذلك في طبقات المفسرين للداودي[4] (ت : 945 هـ).

وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد فؤاد سزكين : " وهذا الصنيع يفهم منه أن هناك ، كتبا متعددة لابي عبيدة في هذا الموضوع ... "[5] والذي نظنه أن ليس هناك لأبي عبيدة غير كتاب " المجاز " وأن هذه الاسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها[6].

---

(1) فهرسة ابن خير: 134.

(2) مراتب النحويين: 148.

(3) الفهرست: 37.

(4) طبقات المفسرين: 327/2.

(5) مقدمة تحقيق "مجاز القرآن: 18.

(6) نفسها والصفحة.

أهم طرق التأليف في غريب القرآن

يمكن ارجاع الطرق التي اتبعها أكثر المؤلفين في غريب القرآن من حيث ترتيب المادة الى طريقتين أساسيتين هما :

1 - **ترتيب المادة وفق ترتيب السوّر.** وهي الطريقة التي كانت سائدة الى أواخر القرن الثالث الهجري، ووفقها رتب كل من الفراء (ت 207 هـ) وأبي عبيدة (ت 210 هـ) والاخفش الاوسط (ت 215 ه) وأبي عبد الرحمن اليزيدي (ت 237 هـ) وابن قتيبة (ت 267 هـ)وغيرهم كتبهم،بل هي الطريقة نفسها التي وصلت الينا فيما نسب الى بن عباس رضي اله عنهما.

نعم، عمد ابن قتيبة في " تفسير غريب القرآن " الى لون جديد من الترتيب لم يسبق اليه - فيما اعلم - وهو أنه قسم كتابه المذكور آنفا الى ثلاثة أقسام :

أ - **لاسماء الله وصفاته :** اشتقاقها وإظهار معانيها[1].

ب- **قسم خصه لحروف** كثرت في الكتاب[2] (أي القرآن الكريم).

ج- **قسم ثالث** وهو الاكبر وفيه رتب المادة حسب ترتيب السور[3].

لكن اذا كان ابن قتينة - كما لاحظ الدكتور حسين نصار من قبل[4]- لم يراع أي ترتيب في القسمين الاولين حيث يذكر في القسم الاول : الرحمن فالرحيم فالسلام فالقيوم فالسبوح الخ... وفي الثاني: الجن والناس فإبليس فالانفس فالصور فاللعن فالشرك الخ... ، فإن عمله على الرغم من كل ذلك يمكن اعتباره بمثابة تمهيد وارهاص للترتيب المعجمي من جهة ، ومحاولة رائدة في مجال التأليف في

---

(1) تفسير الغريب: 6-20.

(2) نفسه: 21-37.

(3) نفسه: 38- 544.

(4) المعجم العربي: 1/42.

الكلمات الاسلامية من جهة ثانية وفي هذه النقطة بالذات يمكن القول بأن القسم الأول والثاني من كتاب «تفسير غريب القرا» لابن قتيبة هما المادة الخام التي توسع فيها بعده احمد بن حمدان الرازي في كتابه " الزينة في الكلمات الاسلامية العربية دون أن يراعي هو الآخر اي ترتيب.

2 - **ترتيب المادة ترتيبا معجميا**: ظهرت هذه الطريقة فيما وصل إلينا مع أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت : 330 هـ) في كتابه تفسير غريب القرآن المسمى " نزهة القلوب " حيث كان أول من حاول ترتيب كلمات غريب القرآن ترتيبا معجميا، لكنها محاولة لم تخل من عيوب.

إن ابن عزيز في ترتيبه لغريب القرآن لم يراع غير الحرف الاول دون ما بعده، كما لم يفرق بين الحروف الاصول والزوائد في الكلمة بل يوردها كما هي، فهو يبدأ : باب الهمزة المفتوحة ب: (الم) ثم (أ أنذرتهم) ثم (أندادا) ثم (أزلهما الشيطان) وهكذا.

وقد رتب كل حرف حسب الحركات : الفتح أولا ثم الضم ثم الكسر،فهو يبدأ بباب : الهمزة المفتوحة ثم المضمومة ثم المكسورة وهكذا مع كل حرف الى آخر الكتاب.

والظاهر أنه اقتصر على الحرف الاول وحده ليتسنى له تقديم كلمات كل باب مرتبة حسب ترتيب المصحف، وكأنه لم يستطع التخلص نهائيا من منهج سابقيه.

وكيفما كان الحال فإن ابن عزيز - الذي اعتمد في كتابه : مجاز القرآن لابي عبيدة وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، بصفة خاصة - كان رائد الترتيب المعجمي في مجال التأليف في غريب القرآن.

وبعد نزهة القلوب تأتي محاولة ثانية لكنها أكثر نضجا ودقة، إنها

محاولة ابي عبيد الهروي (ت 401 هـ) في كتابه " الغربيين " وطريقة هذا الكتاب ومنهجه خير من يتحدث عنهما هو صاحب الكتاب نفسه.

يقول الهروي عن كتابه : " وهو موضوع على نسق الحروف المعجمية، نبدأ بالهمزة فنفيض بها على سائر الحروف حرفا حرفا، ونعمل لكل حرف بابا، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون آخره الهمزة ثم الباء ثم التاء الى آخر الحروف. الا ان لا نجد فنتعداه الى ما نجده على الترتيب فيه، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل، الى أن ننتهي بالحروف كلها الى آخرها ليصير المفتش عن الحروف الى اصابته من الكتاب بأهون سعي وباحث طلب "[1].

وأبو عبيد في منهجه هذا وفي التزامه به يكون قد التزم بالترتيب المعجمي ووفى له[2].

ويأتي بعد ابي عبيد الهروي الراغب الاصفهاني (ت 502 هـ) فيقدم بكتاب " المفردات في غريب القرآن "[3] أهم كتاب الف على هذه الطريقة ليس في مدى التزامه بالدقة في ترتيب المادة الذي لا يخلو من اختلال[4]، ولكن من حيث الممامه بأكثر مفردات القرآن الكريم، مع إبراز ما بينها من فروق دقيقة[5].

وبعد، فإن من جاء بعد هؤلاء الرواد - من كلا القسمين - لم يستطعالتخلص من اقتفاء أثرهم.

---

(1) أبو عبيد العروي: الغربيين (خطبه التاب 6/1).

(2) محمود محمد الطناحي: مقدمة تحقيق الغربيين للهروي: 25.

(3) طبع اولا تحت عنوان المفردات في غريب القرآن حققه محمد سيد كيلاني – طبعة1381هـ/ 1961م بمصر ثم طبع تحت عنوان معجم الفاظ القرآن حققه نديم مرعشلي دار الكتاب العربي 1392هـ/1972م.

(4) مقدمة تحقيق الغربيين: 25.

(5) أنظر مقالا بعنوان "الكلمة القرآنية للدكتور فضل محسن عباس بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية الكويتية: السنة 2/ العدد: 4/ الصفحة 32.

الاحتجاج بالشعر على غريب القرآن

نزل القرآن بلغة العرب : (إنا أنزلناه قرآنا عربيا)[1]، (قرآنا عربيا غيرذي عوج)[2] ولم يكن من سبيل الى فهمه غير سبيل ما كانت تفهم عنه العرب كلامها، وقد أشار القرآن، الكريم الى ذلك، فقال تعالى (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته (أعجمي وعربي)[3].

ومن ثم، فلا يجوز أن تفهم من الفاظ القرآن الكريم، معان غير تلك التي كانت معروفة للعرب في لسانها، ولهذا السبب كان الرجوع في تفسير "غريب القرآن" الى الشعر منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم.

روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما كنت أدري ما معنى (أويأخذهم على تخوف)[4] حتى سمعت قول الشاعر[5] :

تخوف السير منها تامكا قردا   كما تخوف عودا لنبعة السفن[6]

أي : أن السير تنقص سنام الناقة التي يصفها بعد تمكنه واكتنازه[7] وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما صاحب الباع الطويل في هذا المجال وأهم ما روي عنه من ذلك مسائل ابن الازرق كما تقدم في نشأة غريب القرآن وتطوره.

وعلى هذا المنوال سار ابو عبيدة في مجاز القرآن - حوالي الف بيت من الشعر - ثم ابن قتيبة في تفسير غريب، القرآن بشكل أقل - حوالي 240 بيت من الشعر.

---

(1) يوسف: 2.

(2) الزمر: 28.

(3) فصلت: 42.

(4) النحل: 47.

(5) في لسان العرب "مادة: خوف" أن القائل هو ابن مقبل.

(6) أساس البلغة: "مادة: تمك: تمك السنام ارتفع وسنام تامك/ نفسه "مادة: قرد" :صوف قرد: ملتصق متلبد. وتامك قرد..." /لسان العرب: مادة خوف" : السفن: الحديدة التي تبرد بها القسي".

(7) الزجاج: معاني القرآن واعرابه: 3/ 201-202.

لكن يبدو أنه سرعان ما وجد من اعترض على هذا الاتجاه لاعتبارات أخرى. وقد صور لنا أبو بكر ابن الانباري (ت 328 هـ) الموقف ورد عليه في قوله: إن جماعة لاعلم لهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا معرفة لهم بلغة العرب، انكروا على النحويين احتجاجهم على القرآن بالشعر، وقالوا : اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعراء أصلا للقرآن، وقالوا ايضا : كيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وقد قال الله تعالى " والشعراء يتبعهم الغاوون)[1]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لان يمتليء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتليء شعرا "[2].

فأما ما ادعوه على النحويين من أنهم جعلوا الشعراء أصلا للقرآن، فليس كذلك، إنما أرادوا أن يتبينوا الحرف الغريب من القرآن بالشعر، لأن الله تعالى قال : (إنا جعلناه قرآنا عربيا)[3] وقال : (بلسان عربي مبين)[4].

وقال ابن عباس : الشعر ديوان العرب، فاذا خفي عليهم الحرف من القرآن الذي انزل بلغة العرب، رجعوا الى ديوانها، فالتمسوا معرفة ذلك منه "[5]

وفيما ذكره ابن الانباري ما يغني عن كل تعليق.

---

(1) الشعراء: 224.

(2) صحيح البخاري: (8-/45) كتاب الأدب الباب 92 عن أبي هريرة وعن ابن عمر (ض) / صحيح مسلم (7/50) كتاب الشعر: ح: 7-9 عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري -ض)/ سنن الترمذي: 5/ 140- 141 كتاب الأدب الباب: 71 عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص (ض).

(3) الزخرف: 3.

(4) الشعراء: 195.

(5) أبو بكر ابن الأنباري: كتاب ايضاح الوقف والابتداء: 1/99- 101 تحقيق محيي الدين عبد الرحمان رمضان- دمشق 1971/ ونقله السيوطي في الاتقان: 2/55.

مصنفات غريب القرآن
في الغرب الاسلامي

نأتي هنا، على ذكرما أوصلنا اليه البحث من مصنفات غريب القرآن في هذا الجناح من العالم الاسلامي، مرتبين اياها وفق وفيات أصحابها، وهي كالتالي :

1 - " **غريب القرآن** "[(1)] لاسحاق بن سلمة بن وليد الاندلسي، ابي عبد الحميد المؤرخ (ت 368 هـ).

2 - " **اختصار غريب القرآن**"[(2)] لمحمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي الاندلسي (ت 419 هـ).

3 - " **مشكل غريب القرآن**"[(3)] لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت 437 هـ)

4 - " **العمدة في غريب القرآن** "[(4)] لمكي بن ابي طالب الآنف الذكر.

---

(1) حاجي خليفة: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: 2/1208.

(2) ابن الآبار: التكملة لكتاب الصلة: 2/ 729/ ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: س 5/ق2/ 446.
ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا رقم: 565/ نشر سنة 1390هـ/ 1970م في سلسلة تراثنا التي تصدرها الهيئة المصري العامة للتأليف والنشر بتحقيق وتعليق: محمد حسن أبو العزم.

(3) فهرسة ابن خير: 67 باسم: غريب القرآن/ ياقوت الحموي: معجم الأدباء: 19/ 170/ ابن خلكان: وفيات الأعيان: 5/236: كلاهما باسم: مشكل غريب القرآن" ويوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية: رقم: 8993.

(4) طبع بتحقيق: يوسف عبد الرحمان المرعشلي: ط/ 1401هـ/ 1981م) مؤسسة الرسالة- بيروت.
وفي نسبته الى مكي شك (أنظر: مجلة الشريعة ، والدراسات الإسلامية "الكويتية": السنة: 1/العدد 1/ الصفحة 55 (مقال: كتاب العمدة في غريب القرآن لاتصح نسبته إلى مكي بن أبي طالب -للدكتور أحمد حسن فرحات).

5 - "**كتاب القرطين**"[1] لمحمد بن احمد بن مطرف الكناني ابي عبد الله (ت 454 هـ) جمع فيه تفسير غريب القرآن" و"تأويل مشكل القرآن " لابن قتيبة.

6 - "**أرجوزة في غريب القرآن**"[2] لاحمد بن عبد العزيز ابن غزوان الفهري الشنتمري أبى العباس، وقف ابن عبد الملك المراكشي على بعض ما أملاه سنة (553 هـ)[3].

7 - "**كتاب الغريبين**"[4] لابي محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي المعروف بابن الخراط (ت 581 هـ).

8 - "**نفس الصبّاح**"[5] في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه لابي جعفر احمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت 582 هـ).

هذه هي مؤلفات غريب القرآن التي ألفها اهل الغرب الاسلامي، الى نهاية القرن السادس الهجري - فيما أوصلنا اليه البحث - وكان في النية الوقوف عندها دون تجاوزها، لولا ما ظهر من أهمية معرفة ما ألف بعد ذلك، من حيث ابراز مكانة " نفس الصباح " في المكتبة القرآنية بالغرب الاسلامي، وموقعه في مسيرة التأليف في غريب القرآن... وهذه المؤلفات هي التالية :

(1) يوجد منه نسخة وحيدة (اندلسية الخط) بخزانة أحمد تيمور باشا بمصر (أنظر مقدمة محقق: العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب: 31).
طبع بالقاهرة سنة 1355هـ- نشر محمد أحمد أمين الخانجي.

(2) الذيل والتكمل: س 1/ ق 1/ 264/ لسيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 1/ 326/ كشف الظنون/ 1/ 213./ اسماعيل باشا البغدادي هدية العارفين: 1/85.

(3) سيأتي ذكر المصادر والمراجع التي ذكرته عند دراسته.

(4) الذيل والتكملة: س1/ق1/246.

(5) ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: 176/ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 4/271/ابن شاكر الكتبي: (764هـ) فوات الوفيات: 1/257.
(تحـ: د. احسان عباس.دار صادر- بيروت).

9 -" **شرح مفردات القرآن** "[1] لابن الزقاق علي بن القاسم بن يونس الاشبيلي ابي الحسن (ت 605 هـ).

10 - " **المشرع الروي في الزيادة علي غريبي الهروي** "[2] لمحمد بن علي بن عبد الله بن الخضر بن هارون الغساني، يعرف بابن عسكر ابى عبد الله (ت 636 هـ)

11 - " **غريب القرآن** "[3] لعبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحيم ابن محمد الخزرجي الاندلسي ابي يحي (ت 663 هـ).

12 - " **نظم غرّيب القرّآن لابن عزّيز** "[4] لمالك بن عبد الرحمن بن علي المصمودي السبتي ابي الحكم، المعروف بابن المرحل (ت 699 هـ).

13 - " **تحفة الاريب بما في القرآن الغرّيب** "[5] لابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي البربي النفزي (ن 745 هـ).

---

(1) القفطي: انباه الرواة على أنباء النحاة: 2/304/ بغية الوعاة: 2/184 كلاهما باسم مفردات القراءات/ وفي ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لاسماعيل باشا البغدادي: 2/ 529 ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: 7/170 باسم: مفردات القرآن.

(2) التكملة: 2/642/ الذيل والتكملة: س 1/ ق1/ 159/ النباهي : تاريخ قضاة الأندلسي (كتاب: المرقبة العليا): 174/ ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة: 2/122/ بغية الوعاة: 1/180/ المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: 1/501/ كشف الظنون: 2/ 1209.

(3) بغية الوعاة: 2/122/ بغية الوعاة: 2/1208/ هدية العارفين: 1/519.

(4) برنامج الوادي آشي: 1/140/ احمد بن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس: 1/328.

(5) بغية الوعاة: 1/282/ الاتقان: 2/3.

طبع في بيروت سنة 1973م بتحقيق سمير طه المجذوب/ ثم بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي سنة 1397هـ/1977- نشرته وزارة الأوقاف قسم احياء التراث الإسلامي في العراق.

14 - "**شرح غرّيب المشكل**" أو " شرح غـريب القرآن "[1] لمحمد بن احمد الشـاعر الصلتان - من رجال القرن الثامـن، والكتاب عبارة عن أرجوزة طويلة في شـرح غريب القرآن ابيـاتها 3460، انتهى منها سنة 785 هـ

15 - "**الذهب الابريز في غرّيب القرآن العزّيز**"[2] لابن مخلوف عـبد الرحمن بن محمد الثعالبي الجزائري (ت 875 هـ).

16 - "**ارجوزة في غريب القرآن**"[3] لمحمد بن عـبد الله المجاصي (ت 899 هـ).

---

[1] يوجد منه نسختان مخطوطتان في الخزانة الحسنية بالرباط الاولى: رقمه: 107 ق، والثانية رقمها 78 ق (ضمن مجموع)/ ونسخة خزانة تطوان رقم: 870 وأخرى في خزانة ابن يوسف بمراكش رقم: 209.

[2] يوجد منه نسخة مخطوطة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم: 3/256 بآخر تفسير الجواهر الحسان للثعالب نفسه.

[3] يوجد منه نسختان مخطوطتان بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق الأولى رقمها: 1642د، مجموع والثانية رقمها 2188 د مجموع/ كما يوجد منه نسخة أخرى بخزانة القرويين رقمها: 6/1362.

ثانيا: النسخ في القرآن الكريم

مفهومه:

ا- **في اللغة.** يأتي النسخ في لغة العرب بمعنيين

1) **النقل:** اي نقل الشيء من موضعه الى موضع اخر[1]، ومنه: نسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه الى كتاب آخر[2]، ولا يقتضي ذلك كما قال الراغب الاصفهاني، إزالة الصورة الاولى، بل يقتضي اثبات مثلها في مادة أخرى كاتحاذ نقش الخاتم في شموع كثيرة[3]، ومنه قوله تعالى: (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)[4].

قال ابو جعفر النحاس: (ت 338 هـ) وعلى هذا الناسخ والمنسوخ[5]، وانتقده مكي بن أبي طالب بقوله: " هذا خطأ، ليس في القرآن آية نسخت بآية مثلها في لفظها ومعناها وهما باقيتان"[6].

2) **الازالة وهي نوعان:**

الاول: ازالة الشيء بشيء آخر يتعقبه، يقال: نسخت الشمس الظل اذا أزالته وحلت محله[7]، ونظيره قول الله تعالى: (فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته)[8]، فهو نسخ الى بدل، وعلى هذا المعنى أكثر العلماء في الناسخ والمنسوخ كما قال مكي بن ابي طالب[9].

---

(1) مقاييس اللغة: "مادة نسخ".

(2) أساس البلاغة: "مادة نسخ".

(3) مفردات الراغب: "مادة نسخ".

(4) الجاثية: 29.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 7.

(6) مكي بن أبي طالب: الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه: 42.

(7) مفردات الراغب: "مادة نسخ"/مادة / لسان العرب: مادة نسخ.

(8) الحج: 52.

(9) الإيضاح: 43.

الثانـي : إزالة الشيء نهائيـا بمعنى ابطاله، يقال : نسـخت الريح الآثار، اذا أزالتهـا فلم يبق منها عوض، ولا حـلت الريح محل الآثار بل زالا جميعا، فهو نسخ الى غير بدل[1].

واختـلفوا في مـعاني النسخ السـالفة الذكـر، فقـال بعضــهم، ان النسخ حــقــيقـــة في الاول: مـــجــاز فــي الثــانــي، والى هذا ذهب الزمــخشــري[2]، وقــال بعضــهم عكس ذلك، وهذا مــا ذهب إليـه أبو الحسين البـصري، وقـال السرخسـي : إن ذلك كله مجاز لا حـقيـقة، وذهب أبو بكر البـاقـلاني وابو حـامـد الغـزالي والآمـدي الى آن اسم النسخ مشترك بين هذين المعنيين[3].

ب - النسخ في الاصطلاح :

تعـددت تعـاريف النسخ، واخـتلفت حـسب منطلقـات اصحـابهـا وتخصـصـاتهم، فـقال بعـضـهم، انه بيان انـتهاء مـدة العبـادة، وقيل : انقضاء العبادة التي ظاهرها الدوام، وقال بعضـهم : إنه رفع الحكم بعد ثبوته[4].

وتجنبـا للدخـول في مـتـاهة من المقـارنة والنقـد بين المدارس و الاتجاهات - مما يضيق هذا المدخل عن استـيعابه[5]– يبدو أن الموافق هو الاقتصار على تعريف واحد اقرب الى مفهوم النسخ لغة وشرعا.

إن التعريف الـذي اختاره عدد كبـير من المتقدمين، وارتضـاه اكثر المعاصرين هو أن النسخ: رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر " مع

(1) الصحاح: مادة نسخ/ وأنظر الإيضاح: 46.

(2) أساس البلاغة: "مادة نسخ".

(3) الآمدي: الأحكام في أصول الأحكام: 3/95.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 7/ الحازمي: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: 5.

(5) أنظر: النسخ في القرآن الكريم: 1/67– 104: فقد تتبع اهم تعاريف النسخ وفق مختلف المدارس والاتجاهات وناقشها باسهاب.

فرق ضئيل بينهم في العبارة، وهو تعريف يجمع بين القائلين به عامل مشترك واحد هو القول بالرفع، وقد أوضح كثير من العلماء والدارسين مزية هذا التعريف وأبرزوا دقته، وتناولوه بالتحليل مما تكفي - هنا - الاحالة عليه دون ايراده تجنبا للتكرار[1]، بالاضافة الى ان وضوحه وبساطته ومرجعيته اللغوية تجعله اقرب ما يكون من الافهام

ما يقع فيه النسخ :

يقع النسخ في الأمر والنهي، ولا يكون في الاخبار المحضة، بخلاف الإستثناء والتخصيص اللذين يقعان فيها، وقد اطلق البعض على الإستثناء والتخصيص : اسم النسخ وأجازوا وقوعه في : الخبر المحض وجمهور العلماء على غير ذلك[2].

ولقد كان من نتائج عدم التفريق بين الإستثناء والتخصيص وبين النسخ، ان تعددت قضاياه، ووقع الخلاف في عدد المنسوخ، وقد اعتنى ابو بكر ابن العربي، بتحريره فأجاد، كما قال السيوطي[3].

الفرق بين النسخ والتخصيص:

اهتم المؤلفون في الناسخ والمنسوخ بمسألتي : النسخ والتخصيص خاصة، فذكروا عدة فروق بينهما نقتصر[4] منها على ما يلي:

(1) أنظر: المستصفى: 1/170/ النسخ في القرآن الكريم 1/105.

(2) أنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للطبري: 1/505/ ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 8/الإيضاح: 56-57-75-77.

(3) الاتقان: 3/ 63/ وأنظر أمثلة ذلك في كتاب: "الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: لابن العربي.

(4) أنظر في التوسع في النسخ والفرق بينه وبين غيره ممايشتبه به: الموافقات للشاطبي: 3/ 108/ النسخ في القرآن الكريم: 1/110.

1 - **ان الناسخ يشترط تراخيه اي لا يكون متأخرا عن المنسوخ**، في حين يصح اتصال التخصيص ويصح تراخيه عنه مثال ذلك : قوله تعالى : (يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض)[1] وقوله (ويستغفرون للذين آمنوا)[2].

إن المثال الاول ظاهره عموم الاستغراق لكل من في الارض، أما الثاني فيخصص الآية، وهذا عند من أجاز تأخير البيان، خلافا للحنفية الذين يشترطون اتصال الخاص بالعام في النزول، اي : اقترانهما[3].

2 - **أن النسخ لا يملكه الا الشارع بالكتاب أو السنة**. أما التخصيص فيكون بهما وبغيرهما كالعقل والعرف ونحوهما.

3 - **ان النسخ فيه ازالة الحكم المنسوخ** كله بحيث لا يبقى حجة بعد نزول الناسخ في حين ان التخصيص هو أزالة بعض الحكم مع بقاء النص العام بعد ذلك.

الى غير ذلك من الفروق التي ذكرها العلماء[4].

الفرق بين النسخ والبداء.

أنكر اكثر اليهود النسخ وقالوا : انه يؤذن بالبداء[5] –بفتح الباء -

(1) الشورى: 5.

(2) غافر: 7.

(3) أنظر الإيضاح: 74-77./ النسخ في القرآن الكريم: 1/123.

(4) أنظر في هذه الفروق: الإيضاح: 74/ المستصفى: 1/110/ الاعتبار للحازمي 15/ النسخ في القرآن الكريم: 122.

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 8/النحاس: الناسخوالمنسوخ: 9/ الإيضاح: 98/ نواسخ القرآن: 14/ وتستثنى من فرق اليهود فرقة العيسوية نسبج إلى أبي عيسى بن يعقوب الأصفهاني الذي عاش في عهد المنصور العباسي فقد انفردوا بعدم الربط بين النسخ والبداء (أنظر: الملل والنحل للشهر تأتي: 1/215– تحقيق: محمد سيد كيلاني ط 1381 هـ/ 1961م مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر والنسخ في القرآن الكريم: 1/29).

وهو الظهور بعد الخفاء، يقال بدالي في الامر ما لم يظهر اولا[1] ومثل له النحاس بقوله : " البداء هو ترك ما عزم عليه كقولك : فامض الى فلان ثم تقول : لا تمض اليه فيبدو لك عن القول الاول[2].

وهذا إنما يلحق البشر لنقصانهم، لاستلزامه الجهل وحدوث العلم، وكلاهما في حق الله تبارك وتعالى محال، لانه يعلم عواقب الامور ولا يخفى عليه شيء مما سيقع[3].

وكأكثر اليهود قال الرافضه بالبداء وأجازوه على الله عز وجل مستدلين على ذلك بقوله تعالى: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)[4] أي أن علم الله يتبدل وفق ما يظهر له بعد أن كان خافيا، كما استدلوا على ذلك بأقوال نسبوها الى بعض أئمة آل البيت، مثل زعمهم أن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، قال : " لولا البداء لحدثتكم عما هو كائن الى يوم القيامة "[5].

والحق أن الله تعالى يعلم ما كان وما سيكون، والمحو والاثبات، إنما يقعان مطابقين لعلمه سبحانه، وعلي كرم الله وجهه، وبقية أئمة البيت لا يصح عنهم ما نسب اليهم كما قال الدكتور مصطفى زيد، وإنما هي افتراءات افتراها المختار بن أبي عبيدة الثقفي، ومن جاء بعده من أشياعه واتباعه[6].

---

(1) مقاييس اللغة: مادة "بدو".

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 10.

(3) نفسه والصفحة/ الإيضاح: 98.

(4) الرعد: 39.

(5) النسخ في القرآن الكريم: 1/25.

(6) نفسه والجزء والصفحة.

حكم النسخ

تقدمت الاشارة الى أن اكثر اليهود، وكذا الرافضة انكروا النسخ وربطوه بالبداء. وذهب النصارى الى ان شريعة الإنجيل، لم تنسخ شريعة موسى، وإنما تممتها، ومن ثم انكروا النسخ على شريعة الاسلام[1].

فاذا تجاوزنا هؤلاء الى علماء المسلمين، وجدنا الجمهور على جواز النسخ عقلا ووقوعه شرعا، وشذ بعضهم مثل ابي مسلم الاصفهاني في الماضي، وبعض الباحثين المعاصرين، فقالوا بجوازه عقلا وانكروا وقوعه شرعا.

وتوضيحا لهذه المسألة نتناولها من خلال هذين الموقفين :

1 - **القائلون بعدم النسخ :**

أ- ابو مسلم الاصفهاني محمد بن بحر المعتزلي (ت 322 هـ) وهو يقول بجواز النسخ عقلا، ولكنه يمنع وقوعه شرعا، وبذلك ينكر ان يكون في القرآن آيات منسوخة[2]. ودليله الآية الكريمة (لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)[3].

ويحمل آيات النسخ على التخصيص، وقد رد عليه العلماء بأن معنى الآية ان القرآن لم يتقدمه ما يبطله من الكتب ولا يأتي بعده ما يبطله[4].

ويبدو أنه الذي يعني النحاس بقوله " من المتأخرين من قال : ليس في كتاب الله عز وجل ناسخ ولا منسوخ، وكابر العيان واتبع غير

---

(1) أنظر: مقاطع الصلبان لاحمد بن عبد الصمدا بن عبد الحق الحزرجي: 172/ نواسخ القرآن: 15/ النسخ في القرآن الكريم: 1/44.

الرازي: التفسير الكبير: 3/229.

(3) فصلت: 42.

(4) التفسير الكبير: 3.

سبيل المومنين[1].

ومهما يكن فـإن حقيقة ما ذهب اليه ابو مسلم الاصـفهاني يتسم في جملته بالاضطراب لاضطراب النقل عنه كمـا قال الدكتور مصطفى زيد.[2].

ب - بعض الباحثين المعاصرين : تبنوا القـول بانكار النسخ معـتمـدين ما نسب الى أبي مسلم الاصفـهاني مدافعين عنه، ونذكـر منهم، الدكتور محـمد البـهي، والشيخ عبـد المتعـال محمـد الجبري والدكـتور احـمد حجازي السقا وأخيرا الدكتور محمد مفتاح.

يقول الدكتـور البهي : " الشـيء ومقابله في القـرآن ليس ناسخا ومنسوخا بـل هما منهي عنه ومأمور به، أو خطوتان في سـبيل النهي أو في سبيل الامر حسب، المستوى في التهيؤ النفسي الذي وصل اليه المجتمع في حركيته من الجاهلي الى الانساني "[3].

ويقول الدكـتور احـمد حجـازي السقا : " ان القـرآن الكريم آياته محكمـة لا نسخ فيها، وكل آية من آيـاته، يجب على الناس أن يقرأوها وأن يعملوا بها[4].

ويقول الدكتـور محمد مفـتاح : " إن هذا الباحث - يعني نفسه - لا يريد أن يتقـمص دور الداعية، ولا وظيفـة الواعظ، وإنما سينظر الى المشكل في موضـوعية مسـتـرشدا بما تراكم له من خبرات في ميدان :

---

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 3.

(2) النسخ في القرآن الكريم: 1/50/وأنظر أصول التشريع الإسلامي: للشيخ على حسب الله: 347 دار المعارف بمصر. ط. 4- (1391هـ/ 1971).

(3) د. محمد البهي: منهج القرآن في تطوير المجتمع: 7(ط1 : 1393هـ/ 1974م) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت- لبنان.

(4) د. احمد حجازي السقا: لانسه في القرآن: 6- ط1- القاهرة: 1398هـ/ 1978م دار الفكر العربي.

" تحليل الخطاب"[1].

وقد هدته خبرته تلك إلى أن يتبنى القول بعدم النسخ الإبطالي في القرآن.

ويقول كذلك " على أن الدفاع عن النسخ اذا كان مجديا في العصر الاموي والعباسي، فإنه يعود اليوم على عقيدة المدافعين عنه بأبلغ الضرر"[2].

ونقف في الاخير وقفة قصيرة مع الشيخ عبد المتعال محمد الجبري باعتباره احد أبرز المدافعين في العصر الحاضر عن عدم وجود النسخ في القرآن الكريم خاصة، والشريعة الاسلامية عامة.

الف هذا الشيخ كتابا سماه : " النسخ في الشريعة الاسلامية كما أفهمة[3] نص فيه على أنه لا منسوخ في القرآن ولا نسخ في السنة، وأنه ليس هناك نص في القرآن على حكم نزل نص آخر يرفعه[4].

وذهب يبحث عن مبررات لصحة دعواه فقال فيما روى عن عمر رضي الله عنه من منسوخ التلاوة : " وقد عرف الصحابة مبالغة غمر في انفعاله وانكروا ما ننكر عليه "[5].

وقال : " إنه ليس لدينا اي حديث متواتر أو مشهور يؤكد ترتيب نزول الآيات " رافضا بذلك شرط نزول الناسخ بعد المنسوخ، ما دام هذا الشرط غير متوفر[6]، ومن ثم لا يتقيد بها في تفسير الآيات : "

---

(1) د. احمد مفتاح: دينامية النص: 191- ط1: 1987 م المركز الثقافي العربي بيروت- لبنان/ الدار البيضاء- المغرب.

(2) نفسه: 202.

(3) وضعه المؤلف لنيل درجة الماجستير من جامعة القاهرة سنة 1368هـ/ 1949م) وطبع سنة 1380هـ/ 1961م (ط1- مطبعة دار الجهاد- القاهرة.

(4) نفسه: 5.

(5) نفسه: 12.

(6) نفسه: 33.

اننا لا نتقيد في تفسير الآية بأسباب النزول لانها لم تبلغ درجة الصحيح حتى يجب التزامها والدوران عليها[1].

ويقسم السنة الى سنة اوحى الله بها الى نبيه، وسنة جاءت اجتهادا أو قياسا منه صلى الله عليه وسلم اوموا فقه لاهل الكتاب، ويمثل لذلك باستقبال بيت المقدس، قبل نزول القرآن باستقبال الكعبة، فيقول : واستقبال الرسول بيت المقدس اول الاسلام موافقة لاهل الكتاب أو اجتهادا منه جعل أمر استقبال بيت المقدس شرعا حتى نزل القرآن، ولكننا لا نقول : إنه نسخ لان الوحي لم ينزل باستقبال بيت المقدس، ثم يقول بعد ذلك: «وهذا الوحي» يسمى بيانا للحكم لا ناسخا على التحقيق "[2].

وهذا الكتاب يحتاج الى دراسة خاصة لاستعراض كل ما ورد فيه من آراء ومناقشتها مما لا يتسع المجال له هنا[3].

2- القائلون بالنسخ وهم جمهور العلماء، وهو عندهم جائز، عقلا وشرعا.

إن العقل يشهد ان الله عالم محيط بكل شيء، فهو يعلم ما سيكون قبل أن يكون وكيف يكون، والى متى سيبقى ما قضى أنه سيكون، ومن ثم، فهو يعلم ما يامر به عباده وما ينهاهم عنه، قبل وقوع ذلك، ويعلم ما يقرهم عليه، وما ينقلهم عنه الى ما شاء من عبادته، ويعلم كل ذلك بالتوقيت[4].

وهنا تجدر الاشارة الى ملحظ هام لاحظه الامام مكي بن ابي

---

(1) نفسه: 355.

(2) نفسه: 37.

(3) نفسه والصفحة.

أنظر ما كتبه حوله: محمد حمزة في كتابه: دراسات الأحكام والنسخ في القرآن الكريم: 100-119 الطبعة الأولى-دار قتيبة.

(4) الإيضاح: 48/ نواسخ القرآن: 14/ النسخ في القرآن الكريم: 1/ 21.

طالب، وهو أن الله تعالى، لاجل ما أراد من النسخ، للرفق بالعباد والصلاح لهم، أنزل القرآن شيئا بعد شيء، ولم ينزله جملة واحدة، لانه لو أنزله كذلك، لم يجز أن يكون فيه ناسخ ولا منسوخ، لانه غير جائزان يقول في وقت واحد : افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا، لذلك الشيء بعينه[1].

أما في الشرع فيدل عليه مثل قول الله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها)[2].

يقول ابن عطية : " معنى الآية : ما ننسخ من آية أو نقدر نسيانك لها فتنساها حتى ترتفع جملة وتذهب، فانا نأتي بما هو خير منها لكم أو مثل في المنفعة "[3].

ويدل عليه كذلك قوله تعالى : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)[4].

قال ابن عباس رضي الله عنهما : " يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه : ويثبت ما يشاء فلا يبدله، وما يبدل، ويثبت وكل ذلك في كتاب "[5] وروى مثل هذا أيضا عن قتادة وعبد الرحمن بن زيد وابن جريج وغيرهم[6].

---

(1) الإيضاح: 106.

(2) البقرة: 106/ وقد اختلفوا في قراءة (ما ننسخ من آية) فقرأ ابن عامر (ما ننسخ) -بضم النون الأولى وكسر السين- وقرأ الباقون: (ما ننسخ)- بفتح النون الأولى والسين - كما اختلفوا في قراءة قوله تعالى بعدها (أو ننسها) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننسأها)- بفتح النون الأولى مع الهمزة- (أنظر: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: 168/ والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: 76/ وانظر في توجيه القراءات: الكشف : 1/ 257- 258).

(3) ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 1/320.

(4) الرعد: 39.

(5) الإيضاح: 53.

(6) نفسه والصفحة.

ويدل على جواز النسخ ايضا قوله تعالى : (واذا بدلنا آية مكان آية : والله أعلم بما ينزل، قالوا : إنما أنت مفتر)[1].

قال مكي بن ابي طالب : " هذا نص ظاهر في جواز زوال حكم.

وقال الفخر الرازي : " التبديل يشتمل على رفع واثبات، والمرفوع إما التلاوة واما الحكم، فكيف كان، فهو رفع ونسخ "[2].

على أنه على الرغم، من الاقرار بوجود النسخ وعدم انكاره، الا ان عدد قضاياه أقل مما نجد عند ابي عبد الله ابن حزم، أوهبة الله ابن سلامة الضرير وغيرهما. ممن بالغوا في النسخ الامر الذي هال ابن الجوزي في القرآن السادس، فقال : " ثم اتيت بالآيات المدعى عليها النسخ على ترتيب القرآن : الا اني اعرضت عن ذكر آيات ادعي عليها النسخ من حكاية لا تحصل الا تضييع الزمان أفحش تضييع كقول السدي (وآتوا اليتامى أموالهم)[3] نسخها : (ولاتوتوا السفهاء أموالكم)[4] الخ .... "[5].

وبالمقابل، فإن انكار النسخ ضرب لكل الآثار والنصوص والمصنفات التي وصلت إلينا عن السلف جيلا بعد جيل، وتشكيك في علم هذه الامة وتراثها وشذوذ عن اجماع ائمتها وكبار علمائها، مع أن اكثر المؤلفين منهم في ناسخ القرآن ومنسوخه، تجنبوا حمله على المعقول من غير علم بأقاويل المتقدمين التي كان بعضهم يرويها بأسانيده اليهم[6].

---

(1) النحل: 101.

(2) التفسير الكبير: 3/230.

(3) النساء: 2.

(4) النساء: 5.

(5) نواسخ القرآن: 12.

(6) أنظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 109.

أقسام النسخ

النسخ على خمسة أقسام :

1 - **نسخ القرآن بالقرآن**، وهو محل اتفاق على جوازه ووقوعه من القائلين بالنسخ[1].

2 - **نسخ القرآن بالسنة وتحته نوعان :**

أ- **نسخ القرآن بالسنة الاحادية :** وجمهور العلماء على عدم جوازه، لان الاخبار المنقولة بنقل الآحاد لا توجب العلم بل تفيد الظن، ولا يجوز رفع المعلوم بالمظنون، وقد احتج من قال بجواز نسخ التواتر. بخبر الآحاد بقصة أهل قباء لما استداروا بقول واحد، فأجيب بأن قبلة بيت المقدس لم تثبت بالقرآن فجاز نسخها بخبر الواحد[2].

ب- **نسخ القرآن بالسنة المتواترة :** وهذا في جوازه اختلاف بين العلماء، فالثوري والشافعي على أنه لا يجوز، لأن السنة عندهم انما تبين القرآن والمبين للشيء لا يكون ناسخا له، والسنة ليست معجزة بخلاف القرآن ولا ينسخ غير المعجز المعجز، واستدلوا بقوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)[3]، وبقوله: (واذا بدلنا آية مكان آية)[4] وبقوله: (قل ما يكون لي ان أبدله من تلقاء نفسي)[5]، وعلى هذا فلا يجوز نسخ القرآن الا بالقرآن[6].

وفي رواية عن الامام احمد بن حنبل أنه قال : " السنة تفسر

---

[1] النحاس: الناسخ والمنسوخ: 5-6/ الإيضاح: 67/ نواسخ القرآن: 25.

[2] نواسخ القرآن: 27.

[3] البقرة: 106.

[4] النحل: 101.

[5] يونس: 15.

[6] النحاس: الناسخ ،والمنسوخ: 6/الإيضاح: 69/ نواسخ القرآن: 25-26.

القرآن ولا ينسخ القرآن الا بالقرآن "[1] لا.

وذهب ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية عنه الى جواز نسخ القرآن بالسنة واستدل هؤلاء بقوله تعالى :(وما ينطق عن الهوى)[2] وبقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)[3].

ومن هذا نسخ قوله تعالى (الوصية للوالدين والاقربين)[4] بقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا وصية لوارث "[5].

وقد وقع الاجماع على ان القرآن اذا نزل بلفظ مجمل، ففسره رسول الله صل الله عليه وسلم وبينه، كان بمنزلة القرآن المتلو، فكذا سبيل النسخ[6].

3 - **نسخ السنة بالقرآن:** فيه خلاف كذلك، فمن أجازه قال: إن القرآن هو المبين نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والامر بطاعته ، فكيف لا ينسخ قوله كما عبر النحاس[7].

وقد استدل هؤلاء بعدة أمثلة تثبت مذهبهم، مثل قوله تعالى (فإن علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار)[8]، فقد نسخ ما ثبت من أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان عاهد المشركين عام الحديبية أن يرد اليهم من جاء من عندهم، فلما نزلت الآية، امتنع النبي صلى

---

(1) نواسخ القرآن: 26.

(2) النجم: 3.

(3) الحشر: 7.

(4) البقرة: 180.

(5) صحيح البخاري: 4/4 كتاب الوصايا الباب 6 في الترجمة قال: باب لاوصية لوارث/ ورواه ابن ماجة في سننه: 2/905 كتاب الوصايا الباب 6/ وأبو داود في سننه: 2/103 كتاب الوصايا الباب 6 وغيرهما.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6/ الإيضاح: 68/ نواسخ القرآن: 26.

(7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6.

(8) الممتحنة: 10.

الله عليه وسلم من رد النساء اليهم[1].

ومثل نسخ التوجه الي بيت المقدس، الذي كان ثابتا بالسنة دون القرآن بقوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام)[2].

ومثل نسخ وجوب صيام عاشوراء[3] -وكان ثابتا ايضا بالسنة - بقوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)[4]، وعلى هذا عامة الفقهاء وهو مذهب مالك[5].

أما القائلون بعدم جوازه، فاحتجوا بأن السنة تبين القرآن لقوله تعالى: (لتبين للناس ما نزل اليهم)[6]، وعليه فلا ينسخ المبين - بفتح الياء - المبين - بكسرها - لانه يوجب عدم البيان[7].

وممن منع هذا الشافعي في احدى روايتيه قال : " حيث وقع نسخ القرآن بالسنة، فمعها قرآن عاضد لها، وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن : فمعه سنة عاضدة له، ليتبين توافق القرآن والسنة "[8].

4 - **نسخ السنة بالسنة :** وهذا لاخلاف في جوازه، باستثناء نسخ السنة المتواترة بالسنة الاحادية، ففيه خلاف والجمهور على عدم جوازه[9].

5 - **نسخ القرآن بالاجماع**، وقد منعه أكثر العلماء، ومثله نسخ القرآن بالقياس، والمشهور عن مالك وأصحابه منع نسخ القرآن بالاجماع[10].

---

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6/ الإيضاح: 68.

(2) البقرة: 144.

(3) صحيح البخاري: (3/ 31) كتاب الصوم الباب 21 عن عائشة (ض).

(4) البقرة: 144.

(5) الإيضاح: 67.

(6) النحل: 84.

(7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6/الايضاح: 67.

(8) الاتقان: 3/60.

(9) الإيضاح: 70/ وأنظر: مباحث في علوم القرآن لمناع القطان: 237. ط 7: 1400هـ/ 1980م مؤسسة الرسالة- بيروت.

(10) الإيضاح: 70.

أنواع النسخ

المنسوخ من القرآن على ثلاثة أنواع :

1 - ما نسخ خطه وحكمه معا. وهذا النوع يدخل تحته قسمان :

أ - **ما رفع الله رسمه وحكمه** . وزال حفظه من الصدور، وهذا كما قال مكي بن ابي طالب: إنما يؤخذ بأخبار الآحاد والقرآن لا يؤخذ بالاخبار[1].

ب - مارفع الله رسمه وحكمه. ولم يرفع حفظه من الصدور، ومثلوا له بما رواه الامام مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان فيما نزل عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات يحرمن، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهن مما يقرأ من القرآن "[2].

وهذا يوهم ببقاء التلاوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان كذلك لنقل الينا في المصاحف التي نقلها الجماعة الذين لا يجوز عليهم الغلط كما قال النحاس[3].

وقيل : ان المقصود بقول عائشة : " وهي مما يقرأ من القرآن " قوله تعالى[4]: (واخواتكم من الرضاعة)[5]، وقيل : المراد بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم، قارب الوفاة[6].

قال مكي : " إن هذا أيضا إنما يؤخذ من طريق الاخبار"[7].

---

(1) الإيضاح: 59.

(2) صحيح مسلم: (4/167) كتاب الرضاع: ج: 8 عن عائشة (ض).

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ : 11

(4) أنظر: نواسخ القرآن: 38.

(5) النساء: 23.

(6) الإتقان: 3/63.

(7) الإيضاح: 60.

2 - **ما نسخ خطه دون حكمه، وذلك نحو آية الرجم:** " الشيخ والشيخة اذا زنيا فـارجمـوهما البته نكا لا من الله والله عـزيز حكيم"[1] وقد روي في ذلك أن عمـر بن الخطاب رضي الله عنه قـال: "لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لكتبتها بيدي"[2].

وعقب النحاس على هذه الآية كما رويت عن عمر رضـي الله عنه، فقال: " اسـناد الحديث صحيح، الا انه ليس حكمـه حكم القرآن الذي نقله الجماعة، ولكنه سنة ثابتة، وقد يقـول الانسان: كنت اقرأ كذا لغير القرآن. والدليل على هذا أنه قـال: ولولا أني أكره أن يقال : زاد عـمر في القرآن لزدته.

وهو على هذا يرد منسوخ التلاوة دون الحكم، ويرى أنه لا تنزل الآية وتتلى في القـرآن الكريم ثم تنسخ فلا تتلى في القـرآن، ولا تثبت في الخط ويكون حكمها ثابتا[3].

---

[1] ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 22.

[2] النحاس: الناسخ والمنسوخ: 8.

[3] أنظر: النسخ في القرآن الكريم: 1/351.

التأليف في ناسخ القرآن ومنسوخه

تلقى الباحث من جديد وهو يحاول احصاء مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه تلك العبارة التي قالها السيوطي هنا كما قالها من قبل في غريب القرآن وهي: " أفرده بالتصنيف خلائف لا يحصون "[1].

ومن ثم، فالهدف هنا كما كان هناك، هو الاقتصار على الاحالة على بعض المؤلفات التي إهتمت قبلنا باحصاء اكبر عدد من مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه، واخص منها بالذكر.

1 - "**النسخ في القرآن الكريم**" للدكتور مصطفى زيد.

2 - "**مقدمة تحقيق الناسخ والمنسوخ لقتادة**" للدكتور حاتم صالح الضامن.

3 - "**مقدمة تحقيق الناسخ والمنسوخ لابي بكر ابن العربي**" للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري.

وتجدر الاشارة الى أن مؤلفات الناسخ والمنسوخ، جاءت في أغلبها تحمل هذا الاسم نفسه أو نحوه، الا ان يضاف اليه عند بعض المؤلفين.

" الايجاز " أو " الايضاح " أو " الموجز " أو المصفى " أو ما شابه ذلك. وقد تشتبه أحيانا بكتب ناسخ الحديث ومنسوخه. كما حدث - على سبيل المثال - لمحقق البرهان للزركشي[2]، حين عد كتاب: " اخبار أهل الرسوخ[3] لابن الجوزي، من جملة كتب ناسخ القرآن ومنسوخه.

كما تجدر الاشارة ايضا، الى ان مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه

---

(1) الإتقان: 3/59.

(2) البرهان: 2/28 تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم.

(3) طبع بتحقيق: زهير الشاويش ومحمد كنعان باسم: "اخبار أهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار المنسوخ من الحديث ط1: بيروت 1404هـ/ 1984م -المكتب الإسلامي.

- فيما وقف عليه هذا البحث - اتبعت في ترتيب المادة طريقه واحدة، هي مسايرة ترتيب سور القرآن الكريم وفق المصحف الشريف. مع تميز كتاب ابن العربي في هذا بتفريقه بين آيات النسخ وآيات التخصيص.

ويبدو ان هذه الكتب لم يكن بينها اختلاف كبير من حيث الشكل إلاَّمن زاويتين.

أولا : - اعتماد السند فيما ترويه او عدمه، والمؤلفون في هذا أصناف ثلاثة :

أ- **صنف اعتمد السند** كالنحاس وابن الجوزي في نواسخ القرآن.

ب - **صنف لم يعتمد السند.** ولكنه اورد اقوال العلماء من صحابة وتابعين وغيرهم، ونسب كل قول الى صاحبه، وممن سلك هذا المسلك مكي بن ابي طالب في الايضاح والخزرجي في نفس الصباح.

ج- **صنف لم يعتمد السند.** ولم يورد في الغالب، ما قيل في كل قضية من قضايا النسخ، ومثل هذا الصنيع نجده عند ابي عبد الله بن حزم وابن البارزي[1]، ومن نسج على هذا المنوال.

ثانيا : عدد ما تورده من قضايا النسخ، والمؤلفون في هذا فئات أربع :

أ- **فئة تورد اكبر عدد من قضايا النسخ** وتقر النسخ فيها كلها وهذا ما نجده عند ابي عبد الله ابن حزم وابن البارزي وابن خزيمة[2] وغيرهم....

ب- **فئة تورد اكبر عدد من قضايا النسخ.** لا لتقول بنسخها كلها، ولكن لتناقشها، فتقبل منها ما صح عندها نسخه، وترد ما لم يصح نسخه

---

[1] ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البارزي (ت 738هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، ط3: 1405هـ/ 1985م مؤسسة الرسالة -بيروت.

[2] طبع ملحقا بآخر كتاب: الناسخ والمنسوخ للنحاس.

ومن هؤلاء النحـاس ومكي وابن العـربي والخـزرجي وابن الجـوزي وغيرهم.

ج - **فئة مقلله لا تورد الاما صح عندها نسخه**، ومن هذه الفئة مـن المتأخرين جلال الدين السيوطي[1].

د - **فئة تورد عددا كبيرا من قضايا النسخ**. لا لتقول بنسخها، ولكن لتدحضها جميعـها، ومن أبرز هؤلاء في العـصر الحاضـر الشيخ عبد المتـعال الجبري[2].

---

[1] أنظر الإتقان: 3/65-68.

[2] تقدم الحديث عنه في حكم النسخ.

مصنفات ناسخ القرآن ومنسوخه في الغرب الاسلامي

لاقى هذا العلم نصيبا وافرا مـن الاهتمام والدراسة، يتجلى ذلك مما أفرده العلماء لهذا العلم من مؤلفات، وفـيما يلي اسماء كتب ناسخ القـرآن ومنسـوخـه في الغـرب الاسـلامي، مما اسـتطاع هذا البـحث الوصول اليه - وهي تسجل حجم المساهمـة المغربية في هذا المجال، لامن حيث الكم، ولكن من حيث مكانة العلماء الذين الفوا فيه.

1- **"الناسخ والمنسوخ"**[1] لعبد الملك بن حبيب الاندلسي الفقيه المالكي (ت 230هـ).

2- **"الناسخ والمنسوخ"**[2] لابي عبـد الله محمـد بن حزم الاندلسـي (ت 320 هـ)

3- **"الناسخ والمنسوّخ"**[3] لقـاسم بن أصبغ القـرطبي الاندلســـي (ت 340)

4- **"الناسخ والمنسوّخ"**[4] لمنذربن سـعيـد النفـزي البلوطي الكرني ابى الحكم (ت 355هـ).

---

(1) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: 2/148/ترتيب المدارك للقاضي عياض: 4/128، الديباج : 155/ طبقات المفسرين: 1/350.

(2) جذوة المقتبس للحميدي: 311/ بغية الملتمس للضبي: 433/ معجم الأدباء 16/237/ الديباج: 223/ تذكرة الحفاظ للذهبي: 3/67/ لسان الميزان لابن حجر: 4/458/ بغية الوعاة: 2/251/ طبقات المفسرين: 2/32/ نفح الطيب 3/169.

(3) ببوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم: 269 مجاميع (أنظر : النسخ في القرآن الكريم: 1/349) وقد طبع مرارا على هامش الجلالين، وعلى هامش تنوير المقباس لابن عباس للفيروزبادي.

وطبع أخيرا بتحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري.

(4) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: 295/ انباه الرواة: 3/325 / طبقات المفسرين: 2/336/ نفح الطيب: 2/22 / أزهار الرياض: 2/295/ شجرة النور الزكية: 1/90.

5- "**الناسخ والمنسوخ**"[1] لابي الحسن مجاهد بن أصبغ بن حسان (ن 382 هـ)

6 - "**الناسخ والمنسوّخ**"[2] لابي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن فطيس (ت 402 هـ).

7 - **الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**"[3] لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت 437 هـ).

8 - **الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه**[4] لمكي بن ابي طالب أيضا.

9- "**الناسخ والمنسوخ**"[5] لابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت 456 هـ).

10 - "**الناسخ والمنسوّخ**"[6] لسليمان بن خلف الباجي الاندلسي ابي الوليد (ت 474هـ)

11 - "**ناسخ القرآن ومنسوّخه**"[7] لأبي العباس احمد بن خلف بن عيشون ابن النحاس (ت 531 هـ).

---

[1] تاريخ علماء الأندلس: 2/151.

[2] الصلجة لابن بشكوال: 1/311/ الديباج: 150/ تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 87/ طبقات الحفاظ للسيوطي: 414/ طبقات المفسرين: 1/286.

[3] فهرسة ابن خير: 51/ معجم الأدباء: 9/169/ انباه الرواة: 3/315/ وفيات الأعيان 5/276/ الذيل والتكملة: س 5/ق1/159/ طبع بتحقيق احمد فرحات حسن بالمملكة العربية السعودية.

[4] معجم الأدباء: 9/169/ وفيات الأعيان: 5/276.

[5] إيضاح المكنون: 2/615، وقد وهم الأستاذ عبد السلام الكنوني حين قال: إنه مطبوع (أنظر المدرسة القرآنية في المغرب: 1/221).

[6] معجم الأدباء: 11/249/ الديباج 122/ طبقات المفسرين: 1/204.

[7] الذيل والتكملة: س1/ق 1/109/ غاية النهاية: 1/52/ طبقات المفسرين: 1/40.

12- "**الناسخ والمنسوخ**"[(1)] لابي بكر محمد بن عـبد الله ابن العربي المعافري (ت 543هـ).

13 - "**نفس الصباح**"[(2)] في غريب القرآن وناسـخه ومنسوخه، لابي جعفر احمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي الفاسي (ت 582 هـ).

والف بعده في هذا العلم :

14- "**الناسخ والمنسوخ**"[(3)] لعلي بن محـمد بن ابراهيم بن مـوسى الانصاري الخزرجي الاشبيلي الفاسي المعروف بابن الحصار (توفي حوالي سنة 611 هـ).

15- "**الناسخ والمنسوخ**"[(4)] لابي عبـد الله محـمد بن احمـد بن الشـــــواش (ت 619 هـ).

16 - "**الوجيز في الناسخ والمنسوخ**"[(5)] لابي الحسن طاهر بن علي بن محمد بن عبد الرحمن السلمي (من رجال القرن السابع الهجري)[(6)].

وتجدر الاشارة في الاخير، الى ان الاستاذ عـبد السلام احمد الكنوني ذكر من بين المؤلفين في ناسخ القـرآن ومنســوخه : مـحمـد بن مفـرج بن عبـد الله بن مفـرج المعافري[(7)].

وبالرجوع الى كـتاب ابن الفرضي الذي اعتـمده الاستـاذ الكنوني تبين أن الكتاب

---

(1) فهرسة ابن خير: 51/ البرهان: 2/28/ الاتقان: 3/59 / طبقات المفسرين: 2/165 نفح الطيب: 2/35/ أزهار الرياض: 3/94.
طبع بتحقيق الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري.

(2) هو هذا الكتاب: وسيأتي الحديث عنه مفصلا في محله.

(3) الذيل والتكملة: س 8/ق1/210، وفيه انه ثلاثة أوضاع : الأكبر والأوسط والأصغر/ جذوة الاقتباس: 2/470/ الإتقان: 1/19/ طبقات المفسرين: 1/40.

(4) برنامج الرعيني: 154.

(5) يوجد منه نسخة في حزانة تمكروت ضمن مجموع تحت رقم: 3023 (أنظر: دليل مخطوطات الكتب الناصرية بتمكروت: 204 للأستاذ محمد المنوني).

(6) أنظر: ترجمته في الذيل والتكملة س: 4/ ق2/ 155 ولم يذكر وفاته.

(7) المدرسة القرآنية في المغرب: 1/158.

المذكور في الناسخ والمنسوخ، هو لابي جعفر النحاس ت 338 هـ) وان محمد بن مفرج رواه عنه[1]. والملاحظ ان الأستاذ ذكر ذلك في موضع آخر من كتابه[2].

الفصل الاول :
(ابو جعفر أحمد بن عبدالصمد ابن عبد الحق الخزرجي)

بين يدي مصادر ومراجع ترجمة الخزرجي

اعتمدت في نسج خيوط هذه الترجمة، ولم شتاتها. عدة مصادر ومراجع يمكن تقسيمها الى نوعين :

الاول : مصادر غير مباشرة، ويمثلها كتابا : " مقامع الصلبان " و" نفس الصباح " للخزرجي نفسه، وتكمن قيمة هذين المصدرين فيما يعثر عليه الباحث فيهما من معلومات، عن حياة مؤلفهما وثقافته، مما قد لا يوجد في غيرهما من المصادر والمراجع، وهي معلومات تأتي عرضا في ثنايا الكتابين، أو تستشف من خلال كلام مؤلفهما.

فالأول ألفه الخزرجي في مطلع شبابه ما بين 540 و542 هـ. فكان أغنى وثيقة عن مرحلة أسره بطليطلة وما أحاط بذلك من مضايقات وخوف كما سيأتي في محله.

والثاني ألفه في مطلع كهولته ما بين 563 و . 580 فجاء يحمل في خطبته خاصة معاناة مؤلفه، وينبئ عن التطلع الى انهاء مرحلة قاسية

(1) تاريخ علماء الأندلس: 82/2.

(2) المدرسة القرآنية في المغرب: 124/1.

مؤلمة وبداية أخرى أحسن حالا، يظهر ذلك من خلال الكلمات التي قالها في حق الخليفة الموحدي أبي يعقوب يوسف بن عبد المومن :"... باسم من رفع علم المتقين، وتقيل أباه في احياء رسوم الدين، واوى (المظلوم) من عدله الى ربوة ذات قرار ومعين، سيدنا ومولانا الخليفة الامام أمير المومنين أبو يعقوب بن أمير المومنين رضي الله عنهم، وجعلنا الله ممن وفق لما يرضاه، وأمر بخير فعمل بمقتضاه"[1].

الثاني : مصادر مباشرة، وتنقسم الى قسمين :

أ- مصادر أساسية ويندرج تحتها :

1 - "التكملة لكتاب الصلة" لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الابار(ت 658 هـ). وفي هذا الكتاب توجد أقدم ترجمة مباشرة للخزرجي[2].

وتمتاز هذه الترجمة، بكون ابن الآبار كان قريب العهد بعصر المترجم ! فقد أدرك بعض تلاميذه. وتلمذ لهم وحدثوه عنه " حدثنا عنه ابو القاسم ابن بقي وابو سليمان ابن حوط الله"[3]، ويبدو أنه أخذ عنهما بعض أخبار أبي جعفر الخزرجي وحياته، خصوصا وأن لكل واحد منهما فهرسة في شيوخه[4].

2- "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة" لمحمد بن عبد الملك المراكشي(ت 703هـ). وفي هذا الكتاب نعثر على أوفى ترجمة للخزرجي[5]. ويرجع ذلك الى عدة اعتبارات أهمها :

- ما عرف به ابن عبد الملك من اطلاع واسع، ودقه وتثبت كبيرين فيما يكتب.

---

(1) نفس الصباح: الورقة 1و.

(2) 85/1- ترجمة: 223.

(3) -نفسه والجزء والصفحة.

(4) -أنظر ترجمتيهما في تلاميذ المؤلف فيما سياتي.

(5) -س 1/ق1/ 239-241 ترجمة : 308.

- وفرة الاصول التي كانت تحت يده كما قال الدكتور محمد بن شريفة[1].

لقد حاول ابن عبد الملك، وهو يترجم الخزرجي، أن يلم بأهم جوانب حياته، وأن يبرز بعض ملامح شخصيته، ومن ثم تميزت هذه الترجمة بوفرة مادتها، وكثرة ايحاءاتها مما لا نجده في غيرها.

ب- **مصادر فرعية:** بعد التكملة لابن الآبار والذيل والتكملة لابن عبد الملك، ظل الذين جاءوا بعد ذلك عالة عليهما، لا يتعدونهما الى غيرهما، بل لقد كان النقل عن أحدهما دون الآخر السمة الغالبة على مترجمي الخزرجي الى عهد قريب[2] ثم توسع الباحثون والدارسون المعاصرون في الرجوع اليهما معا، ومن ثم اعتبرت هذه المؤلفات مصادر فرعية. وتأتي قيمتها من ألوانها التي تنتمي اليها، وموضوعاتها التي تلتزم بها، مما يسجل حضور المترجم في عدة مواقف ومواقع هامة.

وبعد فهذه قائمة ببقية مصادر ومراجع ترجمة الخزرجي والتي تنضوى تحت المصادر الفرعية، وهي مرتبة ترتيبا تاريخيا - حسب الامكان.

1 - **الوافي بالوفيات**[3] لصلاح الدين خليل ايبك الصفدي (ت 764هـ).

2 - **الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب**[4] " لابن فرحون اليعمري (ت 799 هـ)

---

(1) د. محمد بن شريفة: أبو المطرف أحمد بن عميرة حياته وآثاره: 8.

(2)-قارن ترجمة الخزرجي في: جدوة الاقتباس، ونيل الابتهاج، وكفاية المحتاج، وتعريف الخلف برجال السلف بما في التكملة، وقارن من جهة ثانية الترجمة في: الديباج وطبقات المالكية وسلوة الانفاس بما في الذيل والتكملة.

(3) 7/66 ترجمة: 300.

(4) 50- 51.

3 - **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس**[1] " لاحمد ابن القاضي المكناسي (ت 1025 هـ)

4 - **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**"[2] لاحمد بابا التنبكتي (ت 1032 هـ)

5 - **كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج**"[3] للتنبكتي أيضا.

6 - **طبقات المالكية**"[4] لمؤلف مجهول من رجال القرن الحادي عشر الهجري.

7 - **سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن اقبر من العلماء والصلحاء بفاس**"[5] لمحمد بن جعفر الكتاني الفاسي المغربي (ت 1345هـ).

8 - **تعريف الخلف برجال السلف**[6]: لمحمد الحفناوي الجزائري.

9 - "**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**[7] لمحمد مخلوف التونسي.

10- **الاعلام**"[8] معجم تراجم لخير الدين الزركلي

11 - "**معجم المؤلفين**"[9] لعمر رضا كحالة

12 -"**مجلة : البحث العلمي**" المغربية (ضمن مقال للاستاذ محمد المنوني بعنوان[10]: " مناقشة أصول الديانات في المغرب الوسيط والحديث".

(1) 1/141-142 ترجمة: 91.

(2) - 51.

(3) الورقة 2 و("مخطوط بخزانة ابن يوسف بمراكش رقم 62 ضمن مجموع.

(4) الورقة (47ظ) الترجمة 423 :"مخطوط بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق رقم 2926د".

(5) 3/212-243.

(6) 2/66.

(7) ق 1/156 ترجمة: 477.

(8) 1/146.

(9) 1/274.

(10)-السنة 5/العدد13/23-24 (1968م).

13 - " **جامع القرويين: المسجد والجامعة**"[1] للدكتور عبد الهادي التازي.

14 - " **الموسوعة المغربية للاعلام البشرية والحضارية**"[2] للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله.

15 - **مقدمة تحقيق: " مقامع الصلبان "**[3] للاستاذ عبد المجيد الشرفي.

16 - **جريدة " العمل "**[4] التونسية (ضمن سلسلة مقالات للدكتور منجي الكعبي بعنوان. " هوامش على " مقامع " ابن عبد الحق الخزرجي في الرد على صليبية الاندلس)

17 - " **المدرسة القرآنية في المغرب**"[5] للاستاذ عبد السلام الكنوني.

18 - " **اعلام المغرب العربي** "[6] للاستاذ عبد الوهاب بن منصور

19 - : **معلمة القرآن والحديث في المغرب الاقصى**[7] للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

20 - **مقدمة تحقيق**: الناسخ والمنسوخ لابي بكر ابن العربي[8] للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري.

والملاحظ أن هذه المصادر والمراجع كلها من تأليف مغاربة بالمفهوم الواسع للمغرب - باستثناء الصفدي في القرن الثامن الهجري وخير الدين الزركلي وعمر رضا كحالة في العصر الحاضر.

---

(1) 1/173 ترجمة: 140.

(2) 1/31 تحت اسم ابن أبي عبيدة / 3/107 تحت اسم أحمد .

(3) 8.

(4) –اعداد: 12/8/1975 إلى 18/8/1975 (سبع حلقات).

(5) 1/231 ترجمة: 16.

(6) 3/351 – 352 ترجمة 1019.

(7) 66.

(8) 1/139– 140 ترجمة: 24.

عصر المؤلف

عاش أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، مرحلة تحول هامة في تاريخ الغرب الاسلامي كله، وذلك آواخر الدولة المرابطية، وأوائل الدولة الموحدية، وبما أنه قد عاش هذه الاحداث وتأثر بها، وربما ساهم في صنعها من قريب أو بعيد، كان من المناسب تقديم هذه النظرة الموجزة عن بعض نواحي عصره السياسية والثقافية، بالقدر الذي يغني هذه الترجمة، دون الدخول في التفاصيل.

أ- الحياة السياسية :

رافق تاريخ ميلاد أبي جعفر الخزرجي سنة (519 هـ) بداية ضعف الدولة المرابطية وظهور الخلل فيها[1] وذلك بعيد بداية حركة المهدي ابن تومرت التي انطلقت حسب صاحب المعجب سنة (517 هـ)[2].

ومن ذلك التاريخ لم تكن دولة المرابطين تسير الا نحو نهايتها في حين كانت حركة الموحدين تشتد وتقوى، وتنبئ عن بداية عهد جديد سيكون فيه لعبد المومن بن علي الكومي وبنيه شأن كبير.

وأحس أهل الاندلس بما تعاني منه دولة المرابطين ، فأخرجوا : من كان عندهم من الولاة واستبد كل منهم بضبط بلده، وكادت الاندلس تعود الى سيرتها الاولى بعد انقطاع دولة بني أمية " على حد تعبير عبد الواحد المراكشي[3].

وهكذا اشتعلت نيران الفتنة في الاندلس، وكانت ثورة أحمد بن

---

(1) -القرطاس لابن أبي زرع: 2/100.

(2) -المعجب: 395.

(3) -نفسه 304.

قسي[1] شرارتها الاولى، ثم دبت العدوى الى أكثر بلاد الاندلس، حتى لم تبق على طاعة المرابطين غير غرناطة واشبيلية[2].

غيـر أنه لا ينبـغي الحـديث عن هذه المرحلة، دون الاشـارة الى مـحاولات القـائد المرابطي. يحـيى بن غانيـة[3] القـضاء على الفـتنة، والمحافظة على الوجود المرابطي، ومدافعة أطماع النصارى[4] فقد قام في هذه الفـترة بـأعظم الادوار، وغدا أمل المرابطـين في الحفـاظ على دولتهم، حتى إن أباالفـضل عياضا ركب البحـر اليه وبايعه. وطلب منه واليـا على سبتـة، قبـل أن يعود أهلهـا - تحت تأثيـر الخوف - الى مبايعة عبد المومن بن علي وطلب الصفح منه[5].

وعلى الرغم من أن ابن غـانية، كـان قـد فكر في آخر أيامـه، في التنازل عن الامـر للموحدين، حـين نهض الى غرناطة، وهي آخـر ما تبقى من القلاع الهامة للمرابطين : ليستشير أعيان لمتونه ومسوفة في

---

(1) -هو أحمد بن قسي زعيم ثورة المريدين بغرب الأندلس، توفي قتيلا سنة (546هـ) (المعجب 309/الوافي بالوفيات 7/287/ أعمال الاعلام 248-252.

(2) المعجب : 308.

(3) -هو الأمير أبو زكرياء يحيى بن علي بن يوسف الصحراوي سمي بابن غانية نسبة إلى أمه وهي امرأة لمتونيةمن قرابة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين رحمه الله.
نشأ في صحبة أمير قرطبة محمد بن الحاج اللمتوني الذي تزوج أمه بعد وفاة أبيه.
كان رجلا صالحا، عالما بالفقه متسع الرواية للحديث، بطلا شهما حازما، اذا ركب عد وحده بخمسمائة فارس، وكان علي بن يوسف يعده للعظائم، وقد أصلح الله على يديه كثيراً من بلاد الأندلس ودفع به عن المسلمين غير ما مرة كثيرا من المكاره.
ولي بلنسية، ثم عزل عنها، وولي قرطبة، فلم يزل بها واليا،، إلى أن مات بغرناطة سنة 543هـ.
(المعجب:385-386/ الإحاطة: 4/344/ كتاب العبر: لابن خلدون 6/ 391/الاستقصاء للناصري: 2/118.

(4) -أنظر الحلة السيراء لابن الأبار: 1/343-347/ وسياتي الحديث عن بعض ذلك في أسر الخزرجي.

(5) -القرطاس 2/143-144.

شأن بيعة الموحدين[1] الا أنه فيما يظهر سرعان ما غير رأيه. يستشف ذلك من وصيته التي أوصى بها المرابطين وهو على فراش الموت، وقد عول على غرناطة للاستمساك بدعوة المرابطين : " الاندلس درقة غرناطة قبضتها، فاذا جشمتم يا معشر المرابطين القبضة لم تخرج الدرقة من أيديكم "[2]

وبعد هذا التاريخ الذي كان بالنسبة لتاريخ الموحدين مرحلة جد دقيقة، استقامت لهم الامور، وفتحوا أكثر البلاد، وأتتهم الوفود من جميع الجهات طائعة مبايعة.

وتكفى الاشارة هنا الى أنهم فتحوا بجاية بالجزائر سنة (547 هـ) وكانت تحت امرة ابن حماد[3]، وأنهم فتحوا غرناطة سنة (552 هـ)[4] أو سنة (557 هـ) حسب ابن صاحب الصلاة[5].

ويبدو أن الفتح الحاسم لغرناطة ، إنما كان فعلا في (557 هـ) وانتسب كما قال ابن عذاري الى : " سعد أبي يعقوب، واستقر في النفوس من ذلك وعند اشياخ الموحدين، وكان ذلك سببا في نيله الامر العزيز "[6].

وبفتح غرناطة سقطت آخر قلاع المرابطين الهامة بالاندلس، وخفت حدة التمرد على السلطة الموحدية، وسكن يوسف وعثمان قرطبة، بأمر

(1) -البيان المغرب: لابن عذاري (قسم الموحدين: 42) /الإحاطة: 1/347/كتاب العبر: 6/ 391/ الاستقصاء 2/118.

(2) -الإحاطة: 1/97.

(3) -البيان المغرب: قسم الموحدين: 45)/ القرطاس: 2/148، 150- 151).

(4) -الكامل لابن الأثير: 9/30/ القرطاس: 2/155).

(5) -المن بالإمامة لابن صاحب الصلاة: 2/203.

(6) -البيان المغرب: (قسم الموحدين: 77).

من أبيهما عبد المومن الذي أراد أن يكون الاستقرار بها. كفعل بني أمية من قديم[1].

ويصف ابن صاحب الصلاة خروج أهل قرطبة للسلام على الاميرين الموحديين فيقول : " كان عدد أهل قرطبة اثنين وثمانين رجلا، لجلائهم من الفتنة عن البلاد. وبما كان حل ببلدتهم من الفقر بغورها والنجاد، وقد ظهر على هيئاتهم، وصورهم البؤس، واستمر على بلدتهم وعليهم من الفتنة الدروس، قد لبسوا من الثياب أطمارا. واستبشروا على حالهم بذلك اللقاء ودعوا الى الله أن يزيدهم في اعمارهم اعمارا، فلقد ذاقت قرطبة وأهلها من بؤس هذه الفتنة الاندلسية ما لم يذقه أحد "... " فسبحان من أحياهم بعد ذلك من مماتهم، وأعادهم بالنصر والعدل الامامي الى حياتهم "[2].

وفي سنة (558 هـ) توفي الخليفة عبد المومن بن علي، فولي الامر بعده ابنه ابو يعقوب يوسف بوصية من أبيه نفدها أخوه ووزيره أبو حفص عمر ابن عبد المومن، وقد أثارت هذه البيعة الغيرة في نفوس عدد من اخوة أبي يعقوب، فمات أبو الحسن علي بن عبد المومن في أعقابها حزنا وكمدا[3]، وامتنع أبو محمد والي بجاية عن البيعة وما طل فيها نحو عام ونصف، ثم اعتذر عن الوصول، ثم عزم وتحرك من بجاية متظاهرا بالرغبة في جمع الشمل فمات في طريقه سنة (560 هـ)[4].

أما أبو سعيد عثمان بن عبد المومن، فقد أقام في قرطبة يتأخر عن بيعة أخيه أبي يعقوب ويتظاهر بالمرض الى أن سار اليه أخوه أبو

---

(1) -المن بالإمامة: 2/ 203.

(2) -المن بالإمامة: 2/ 205/ ونقله صاحب البيان المغرب: (قسم الموحدين: 78).

(3) -البيان المغرب: (قسم الموحدين: 84).

(4) -المن بالإمامة: 2/ 239- 241/ البيان المغرب (قسم الموحدين: 84).

حفص واجتمع معه بجبل الفتح سنة (560 هـ)، فزال ما كان في نفسه، وعادت الامور الى مجاريها[1].

وفي سنة (563 هـ) تسمى أبو يعقوب بأمير المومنين، وجددت له البيعة وكتبت البيعات من سائر البلاد وبعثت الى حضرة مراكش[2].

وفور ذلك أعلن أبو يعقوب عفوه عن المساجين، وحط البقايا عن العمال الخائفين، وأمنهم فيما عليهم من الدواوين، واجتمع بذلك وغيره من وجوه البر والاحسان لابي يعقوب، الحب في جميع القلوب والانفس[3].

وعاش بعدها مجاهدا في سبيل الله الى أن توفي سنة (580هـ)[4] فخلفه ابنه يعقوب المنصور الذي كانت أكبر الحوادث التي واجهته، هي ثورة بني غانية في الجزائر الشرقية وافريقية والتي عاصر ابو جعفر الخزرجي مقدماتها[5].

ب - الحياة الثقافية :

كان القرن السادس الهجري في الغرب الاسلامي من الناحية الثقافية، امتدادا للقرن الخامس وتتويجا له، فعلى الرغم مما كان بين المرابطين والموحدين من صراع سياسي وخلاف مذهبي وفكري، فإنهما التقيا في العناية بالثقافة وتشجيعها كل من منطلقاته وتوجهاته.

لقد ازدهرت في هذا العصر وباسهام الدولتين، كثير من العلوم والآداب والفنون التي رعاها ملوك الدولتين، بل لقد كان ملوك الدولة

(1) -المن بالإمامة: 2/338/ البيان المغرب: 84.

(2) -المن بالإمامة: 2/338/ البيان المغرب: 98.

(3) ا-المن بالإمامة: 2/347/ البيان المغرب: 99.

(4) -البيان المغرب: 164/القرطاس: 2/193 وغيرهما.

(5) -البيان المغرب: 175 وما بعدها.

الموحدية خاصة، من رجال العلم والأدب[1]

وقبل القاء نظرة موجزة عن مختلف العلوم والاداب والفنون في هذا العصر، والمستوى الرفيع الذي بلغته، يجدر الوقوف قليلاً عند تلك الحرب المعلنة من قبل الموحدين على فقهاء المالكية، باعتبارهم أنصارا للمرابطين على المستوى الفكري على أقل تقدير.

نعم، شن الموحدون على فقهاء المالكية حربا رسمية، اتخذت أشكالا مختلفة، نذكر منها : محاصرة هؤلاء الفقهاء وإبعادهم واحراق كتبهم[2] وأخيرا محاولة التخلص منهم جسديا.

وفي هذا الصدد نشير الى ما حام من شك، حول نهاية كل من أبي بكر ابن العربي وتلميذه ابن الفضل عياض.

ويقول النباهي : "... فجرت عليهما محن وأصابتهما فتن، ومات كل منهما مغربا عن أوطانه، محمولا عليه من سلطانه، وقال بعضهم : سم ابن العربي، وخنق اليحصبي"[3].

وفي الوقت نفسه اصبحت الحظوة للظاهرية، واستطاع عدد من الفقهاء - بسبب تظاهرهم بهذا المذهب أو اعتناقهم له فعلا - أن يصلوا الى أعلى المناصب، ومن أولئك يمكن ذكر أبي القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي القرطبي، وأبي محمد بن حوط الله الغرناطي، وكلاهما من تلاميذ أبي جعفر الخزرجي كما سيأتي في محله.

وأصبحت الدولة تعمل على التربية التي تريدها، فقد ذكر صاحب الحلل الموشية أن عبد المومن بن علي : " وقف الحفاظ لحفظ " كتاب

---

(1) -أنظر: المعجب: 125-127، 145-146/ الحلل الموشية لمجهول: 78، 119، 121، 122 القرطاس 120/02، 170، 171/ نفح الطيب للمقري: 2/99/ العلوم اوالآداب والفنون: 159-160 وغيرهما.

(2) -المعجب: 185.

(3) -تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 98.

الموطأ " هو و " كتاب أعز ما يطلب " وغير ذلك من تواليف المهدي، وكان يدخلهم كل يوم جمعة بعد الصلاة داخل القصر فيجتمع الحفاظ فيه، وهم نحو ثلاثة آلاف، كأنهم أبناء ليلة من المصامدة وغيرهم، قصد بهم سرعة الحفظ والتربية على ما يريده[1].

وبتجاوز هذه المواقف وغيرها، التي اتخذها الموحدون ازاء فقهاء المالكية، والاجراءات التربوية التي سلكوها في التعليم والتربية، وغرس عقيدة المهدي : فإن سائر حقول المعرفة قد حظيت من طرفهم بعناية فائقة.

وهكذا يتكامل العهدان - المرابطي والموحدي - ليفرزوا معا ثقافة رائعة وعطاء واسعا مباركا، كما تمتزج بلدان الغرب الاسلامي ليصبح كثير من اعلامها ملكا مشاعا بين هذه الاقطار جميعها. كما عبر الدكتور محمد بن شريفة[2] ومن هؤلاء مترجمنا أبو جعفر الخزرجي القرطبي الغرناطي البجائي الفاسي.

وإذا كان من الصعب الاحاطة بكل مظاهر الحياة الثقافية وجوانبها في هذا العصر، نظرا لوفرتها وتنوعها، واتساع رقعتها وطول مدتها، فإنه يكفي القول في كلمة واحدة : ان العلوم والآداب والفنون عامة، بلغت في هذا العصر ازدهارا كبيرا، وكثر عدد العلماء، ونشطت مجالس الدرس، وظهرت عدة مؤلفات في شتى المجالات، مما سجلته كتب التراجم وبرامج العلماء كالصلة لابن بشكوال وفهرسة ابن خير على سبيل المثال.

وان عصرا ينجب أمثال : ابن رشد القرطبي الفقيه (ت 520 هـ) وابن السيد البطليوسي النحوي اللغوي الاديب (ت 521 هـ) والفتح بن

(1) -الحلل الموشية: 150.

(2) -أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي حياته وآثاره: 28.

خاقان الاشبيلي الاديب (ت 528 هـ) وشريح الرعيني الاشبلي المقري (ت 539 هـ) وأبي عبد الله بن أبي الخصال الغافقي الفرغليطي القرطبي الاديب الكاتب (ت 540 هـ) وابن بسام الشنتريني الكاتب الاديب (ت 542 هـ) وأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الغرناطي المفسر (ت 542 هـ) وأبي بكر ابن العربي الاشبيلي الفاسي الامام الفقيه المفسر (ت 543 هـ) وأبي الفصل عياض السبتي المراكشي الفقيه الامام (ت 544 هـ) وأبي جعفر ابن عطية القضاعي المراكشي الكاتب الشاعر (ت 553 هـ) وأبي بكر بن قزمان القرطبي امام الزجالين (ت 555هـ) وأبي مروان عبد الملك ابن زهر الاشبيلي الطبيب (ت 557 هـ) والشريف الادريسي السبتي الجغرافي (ت 562 هـ) وأبي بكر ميمون العبدري القرطبي النحوي (ت 567 هـ) وابن حبوس الفاسي الشاعر (ت 570 هـ) وابن بشكوال القرطبي المؤرخ (ت 578هـ) وأبي زيد السهيلي المالقي المراكشي الفقيه المحدث النحوي (581 هـ) وأبي بكربن طفيل القيسي الوادي آشى المراكشي الطبيب الفيلسوف (ت 581 هـ) وعبد الحق ابن الخراط الاشبيلي البجائي الفقيه المحدث (ت582 هـ) وابن مضاء القرطبي النحوي (ت 592 هـ) وابن رشد الحفيد القرطبي المراكشي الطبيب والفيلسوف والفقيه (ت 595 هـ) وابي عبد الله محمد بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني الاصولي المتكلم (ت 596 هـ) وغيرهم من الاعلام - لعصر يجل عن الوصف، وتقصر الاقلام عن اعطائه بعض حقه فكيف به كله؟ وهو عصر يكفي الحديث فيه عن علم من أعلامه، من طراز من تقدم ذكرهم ليكون شاهدا على العصر كله ويبدو ان مترجمنا أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، شاهد عدل ومثال صالح لعصره، في تحولاته السياسية والفكرية. مما سيتضح بالمثال في الصفحات القادمة.

مولد أبي جعفر الخزرجي ونشأته :

ولد الخزرجي بمدينة قرطبة عام (519 هـ) لاخلاف في ذلك[1]، وكانت نشأته في بيئة عرفت كثيرا من الفتن والمحن، التي لم يستطع النجاة منها كما سيأتي...

والى جانب ذلك كانت بيئة علم واشعاع، ورثت أمجاد الاندلس، فقد ظلت قرطبة عاصمة ملك المسلمين بالاندلس، منذ عبد الرحمن الداخل، الى أن اختل امر بني أمية بها، ووصلت من حيث كثرة السكان والعمارة الى درجة لم تبلغها بلدة أخرى بالاندلس[2].

وعلى الرغم من أنها فقدت مكانتها السياسية على عهد الموحدين، لتحتلها اشبيلية، الا أنها لم تفقد مكانتها من الناحية الثقافية، يشهد لذلك مثل قول ابن رشد الحفيد لابن زهر وهو يناظره بين يدى المنصور الموحدي :

" ما أدري ما تقول، غير أنه اذا مات عالم باشبيلية. فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع "[3].

وذكر صاحب المعجب أنه كان بالربض الشرقي من قرطبة : " مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي، هذا ما في ناحية من نواحيها فكيف بجميع جهاتها "[4].

وذكر أيضا أنه قيل : إنه كان بها ثلاثة آلاف مقلس[5]، وكان لا

---

[1] -التكملة 1/85/الذيل ،والتكملة: س1/ ق1/ 241، ولم يخالفهما في ذلك من جاء بعدهما، غير الأستاذ عبد الوهاب بن منصور في: أعلام المغرب العربي: 3/351 حيث قال: انه ولد سنة 419 هـ، ويظهر أنه سبق قلم أو خطأ مطبعي -والله أعلم-.

[2] -المعجب: 520.

[3] -نفح الطيب: 1/463.

[4] -المعجب: 520.

[5] -الصحاح: "مادة: قلس": "... قلنسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس أي: ألبسته القلنسوة فلبسها/ دوزي: تكملة المعاجم العربية- مكتبة لبنان- بيروت: 1968م: "مادة: قلس":"

يتقلس عندهم في ذلك الزمان الا من صلح للفتيا[1].

في هذه البيئة، وفي هذا الوسط ولد الخزرجي ونشأ وفيهما تعلم ونبغ، ومنهما خرج كارها أو راضيا، سجينا ثم متنقلا من بلد الى آخر بحثا عن الاستقرار ثم لم يعد اليهما الى الابد.

اسمه:

هو أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة - بالتنكير - محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الانصاري الخزرجي الساعدي.

هكذا ورد اسمه الكامل في الذيل والتكملة[2] لابن عبد الملك المراكشي

- صاحب أوفى ترجمة لابي جعفر الخزرجي فيما وصل الينا - وهو ما نجده عند كل من انتهوا باسمه الى عبد الحق. كابن القاضي المكناسي[3]، والتنبكتي[4] والكتاني[5] وكحالة[6]، في حين نجد في التكملة[7] لابن الآبار - صاحب أقدم ترجمة فيما بين أيدينا - محمدا والدا لابي عبيدة، وهو ما اعتمده محقق مقامع الصلبان[8] الاستاذ الشرفي.

ويبدو من خلال تتبع المصادر التي اعتمد أصحابها التكملة

مقلس: الذي حمل القلنسوة.

(1) -المعجب: 520.

(2) -الذيل والتكملة: س1/ق1/ 239.

(3) -جذوة الإقتباس: 1/ 141.

(4) -نيل الإبتهاج: 59.

(5) -سلوة الأنفاس: 3/242.

(6) -معجم المؤلفين: 1/274.

(7) -التكملة 1/85.

(8) -مقامع الصلبان: (مقدمة المحقق: 8).

كالجذوة والنيل أن الاصول التي اعتمدوها كان يوجد بها أبو عبيدة كنية لمحمد، بل ان نسخة الكتاني من التكملة[1] يوجد بها - فعلا - محمد اسما لابي عبيدة تماما كما في الذيل والتكملة ومن ثم فلا خلاف...

نسبه:

أثبتت جل المصادر والمراجع التي ترجمت ابا جعفر أنه خزرجي، وهي نسبة الى احدى قبيلتي الانصار المعروفة بالخزرج، ومنهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج.

ولسعد بن عبادة ابنان هما : قيس وسعيد، ولهذا الاخير كما يقول ابن حزم الظاهري : " عقب بالاندلس بقرية يقال لها : " قربلان " من عمل سرقسطة من قبل الحسين بن يحي بن سعيد بن سعد بن عبادة» ومن عقب الاول بالاندلس " بشذونة " : بنو عرموم بن جميل بن عصام بن قتادة بن وقاد بن قيس بن سعد بن عبادة[2].

ويظهر أن أبا جعفر يرجع نسبه الى واحد من هذين العقبين، ما دام عدد من مترجميه قد ذكروا ان نسبه ينتهي الى سعد بن عبادة رضي الله عنه[3] بل ان اضافة الساعدي، كما في الذيل والتكملة[4] -نسبة الى بني ساعدة-[5] تؤكد هذا.

---

[1] -التكملة: الورقة 34 ظ (مخطوط بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق 358 كتا).

[2] ابن حزم: جمهرة أنساب العرب: 365.

[3] الذيل والتكملة: س1/ق1/ 239 /الديباج: 50/ طبقات المالكية الورقة: 167 ظ/ سلوة الأنفاس: 3/242/ شجرة النور الزكية: 1/ 156.

[4] -الذيل والتكملة: س1/ ق1/ 239.

[5] -أي: ساعدة بن كعب بن الخزرج (جمهرة أنساب العرب: 365) وليست النسبة إلى سعد بن عبادة كما ذهب إلى ذلك الدكتور عبد الهادي التازي حين قال: إنه أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الخزرجي السعدي العبادي (جامع القرويين: 173).

وذكر ابن حزم من الخزرجيين النازحين أيضا بالأندلس: بني عنز، وهو قويل ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن حارثة، ومنهم عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقد كان من ولده كما قال ابن حزم: "قوم يسكنون بالمدينة عندنا بباب العطارين بقرطبة ببني هارون"[1].

ومن أولئك وهؤلاء في الأندلس عدد كبير، يعثر الباحث على تراجمهم في المكتبة الأندلسية، مما يضيق المجال عن ذكرهم، وتكفي هنا -الإشارة إلى أن بني نصر ملوك بني الأحمر منهم ومن ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه بالذات، وفي أحدهم يقول بن زمرك:

لا غرو إن فقت الملوك ** إذ كان جدك سيد الأنصار[2] وقد كانت للخزرجيين النازحين من الاندلس الى مدينة فاس بيوتات ذكر اسماعيل بن الاحمر منها خمسة بيوتات[3].

وبعد. فان الذي يعنينا من كل هذا، هو أن أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق ينحدر من أصول عربية، جاءت من الجزيرة العربية، واستوطنت الاندلس، ودخل عدد هام منهم الى المغرب.

ويبدو من خلال كلام ابن حزم السالف الذكر أن أسلاف ابي جعفر الاولين سكنوا قرية " قربلان " من عمل سرقسطة، أو " بشذونة " ثم رحل اجداده بعد ذلك الى قرطبة، ولا نعلم متى كان ذلك، ولكنه على كل حال قبل أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الحق الخزرجي جد أبي جعفر الثاني.

---

(1) جمهرة أنساب العرب: 354.

(2) المقري: أزهار الرياض: 1/33.

(3) اسماعيل بن الأحمر: بيوتات فاس: (بيت بني حزب الله: 19) /(بيت بني عشرين 19) وبيت بني فرقاجة: 38/ بيت بني حدون 51)/ (بيت بني رضوان: 70).

أسرتـــه:

اشتهرت اسـرة أبي جعفر الخزرجي، ببني عـبد الحق، أو آل عبد الحق الخزرجي[1] وهي نسبة يشترك معـه فيها عدد من أقاربه، ممن أسعـفت المصادر بمعرفتـهم، ولقد كان من جـملة ما انتقد به الدكـتور المنجي الكعبي محقق: " مقامع الصلبان " كونه اسقط اسم عبد الحق من اسم المؤلف، حين ذكـره على وجه الغـلاف باسم : أحمـد بن عـبد الصمد الخزرجي فقط.

يقول الدكتور المنجي : " هو أحـمد أو " صبي " ولكنه أساسا : " ابن عبـد الحق الخزرجي " والذي فعلـه المحقق هنا أشبـه ما يكون من انسان أراد أن يخرج للناس كتاب العـبر، فكتب في غلافه، أنه لعبد الرحمن بن مـحمد بن محمد الحضرمي ! فـهل تراه أصاب حين أسقط اسم : " خلدون " ذلك الجد الاعلى الذي أصـبح لا يعرف مؤرخنا الا به؟، ويبـدو لنا أن خلـدون هذا كـعبـد الحق ذلك، كـلاهمـا جـد أعلى للرجلين بالأندلس، وكلاهما أصبح اسـما لبيتهما، فيـقال : آل بني عبد الحق، كما يقال آل بني خلدون "[2]

وعبد الحق هذا لا نعـرف عن حياته شيئا، وكذلك الشـأن بالنسبة لوالد أحمد مترجمنا وجده أبي عبيدة...

واذا كـانت المصـادر قد بـخلت عنا بشيء ذي بال بالنسـبـة لوالد الخزرجي وجـده فإنها سكتت نهـائيا - فيـما أعلم - عن أمه وأخواله. فلم تورد عنهم شيئا بل لم تذكر حتى أسماءهم.

والى جـانب هذا وذاك، سكتت المـصادر عن حـيـاة أبي جـعـفـر الزوجية. أتزوج أم لا؟ واذا كان قـد تزوج فعـلا، فهل أنجب أم لا؟ الى

---

[1] -جاء في مقامع الصلبان: 30 أن مؤلفه "صبي من آل عبد الحق".

[2] -جريدة العمل التونسية عدد: 1975/8/15.

أسئلة كثيرة، يظل الجواب عنها، فيما يظهر مختزلا في تلك العبارة الموحية المعبرة، لابن عبد الملك المراكشي: " ونكب - نفعه الله - نكبات"[1].

وبعد: ففيما يلي أسماء بعض من أمكن التعرف عليهم، من أقارب أبي جعفر الخزرجي من آل عبد الحق.

1 - **أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي** (ولد سنة 421 هـ) قال عنه القاضي عياض: " أحد شيوخ القراء بجامع قرطبة المتصدرين الاعلياء السند"[2].

أخذ عن ابن عمه أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي، وعثمان ابن سعيد ابن الصيرفي، وأبي عبد الله الطبني، وأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، وأحمد بن مطرف الكناني وغيرهم.

وأخذ عنه أبو الأصبغ عيسى بن حزم بن اليسع، وأبو عبد الله محمد ابن فرج القيسي وأبو عمرو زياد بن الصفار وأبو القاسم أحمد بن محمد اللخمي ابن نصر وغيرهم.

لقيه عياض بقرطبة وجالسه، كما لقيه ابن بشكوال وجالسه وفي ذلك يقول:

" وأقرأ الناس مدة طويلة وعمرو أسن وجالسته وأنا صغير السن"[3] (توفي سنة: 511 هـ)[4].

2 - **أبو محمد عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي** (ولد سنة: 452 هـ) روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج

---

[1] -الذيل والتكملة: س1/ ق1/ 240.

[2] -القاضي عياض: الغنية: 117.

[3] -ابن بشكوال: الصلة: 1/74.

[4] -الغنية: 117/ الصلة: 1/74/ الذيل والتكملة س1/ق1/ 232 / غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: 1/66.

القيسي جل ما عنده واختص به وأجاز له ابو العباس العذري.

قال عنه ابن بشكوال : " كان فقيها حافظا للمسائل عارفا بالشروط، وقد درس الفقه، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه " [1] .

(توفي سنة 524)[2].

3 - **أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الحررجي** روى عن أبي عبد الله بن فرج مولى الطلاع[3] وأكثر عنه، وعن أبي محمد بن عتاب وروى عنه ابنه أبو محمد عبد الحق، وأبو القاسم بن يزيد بن بقي وأجازه، وبه علا إسناده[4] قرأ عليه موطأ مالك بسنده عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع[5]

قال الوادي آشي : " ما أعلم الآن على وجه الارض أعلى من هذا السند "[6].

قال ابن الآبار : " لم اقف على تاريخ وفاته[7] وقال ابن عبد الملك: " توفي بعد الستين وخمسمائة[8].

4 - **أبو محمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي.**

---

(1) -الصلة: 1/386.

(2) -نفسه والجزء والصفحة /بغية الملتمس للضبي: 389.

(3) -ذكر كل من الرعيني والوادي آشي أن الصواب هو مولى الطلاء بالهمزة بدل العين ويقول الرعيني أنه سمعه من أحمد بن يزيد بن بقي (أنظر برنامج الرعيني 51/ وبرنامج الوادي آشي: 2/187.

(4) التكملة: 2/496.

(5) -نفسه والجزء والصفحة/ برنامج الرعيني: 51/ برنامج الوادي آشي 2/187.

(6) برنامج الوادي آشي: 2/187.

(7) التكملة: 2/496.

(8) -الذيل والتكملة: س 6/377 (وأنظر ترجمته في: التكملة: 2/496/الذيل والتكملة س 6/376).

قال عنه ابن الجزري: "مقري مصدر كامل حاذق"[1] .

أخذ القـراءات عن قريبه عـبد الرحمـان بن علي، وعبـد الرحيم بن قاسم المحاربي، وأحمد بن فرج القبيسي، وأحمد بن صـالح المخزومي الكفيـف أخذ عنه قراءة نافـع وأكثرخـبر المخـزومي عنه كمـا قال ابن الآبار[2] كما روى عن أبيه محمد بن عبد الحق [3]

قرأ عليـه محمـد بن فرج بن جعـفر بن أبي سمـرة الغرناطي ،[4] وأبو القـاسم بن محـمد بن سليمان بن الطيلسـان الاوسي، قرأ علـيه وسمع منه وأخذ عنه جل ما كان عنده [5] .

(توفي سنة 604هـ) وقد اشرف على الثمانين[6]

وبعد هـذا التعريف ببـعض من أمكن التـأكد من قرابتـهم من أبي جعفر الخزرجي. هذا رسم بياني يحدد مدى صلة هذه القرابة.

---

[1] -غاية النهاية: 359/1

[2] التكملة : 75/1

[3] نفسه : 496

[4] غاية النهاية: 395/1

[5] برنامج الرعيني: 29

[6] غاية النهاية: 359/1

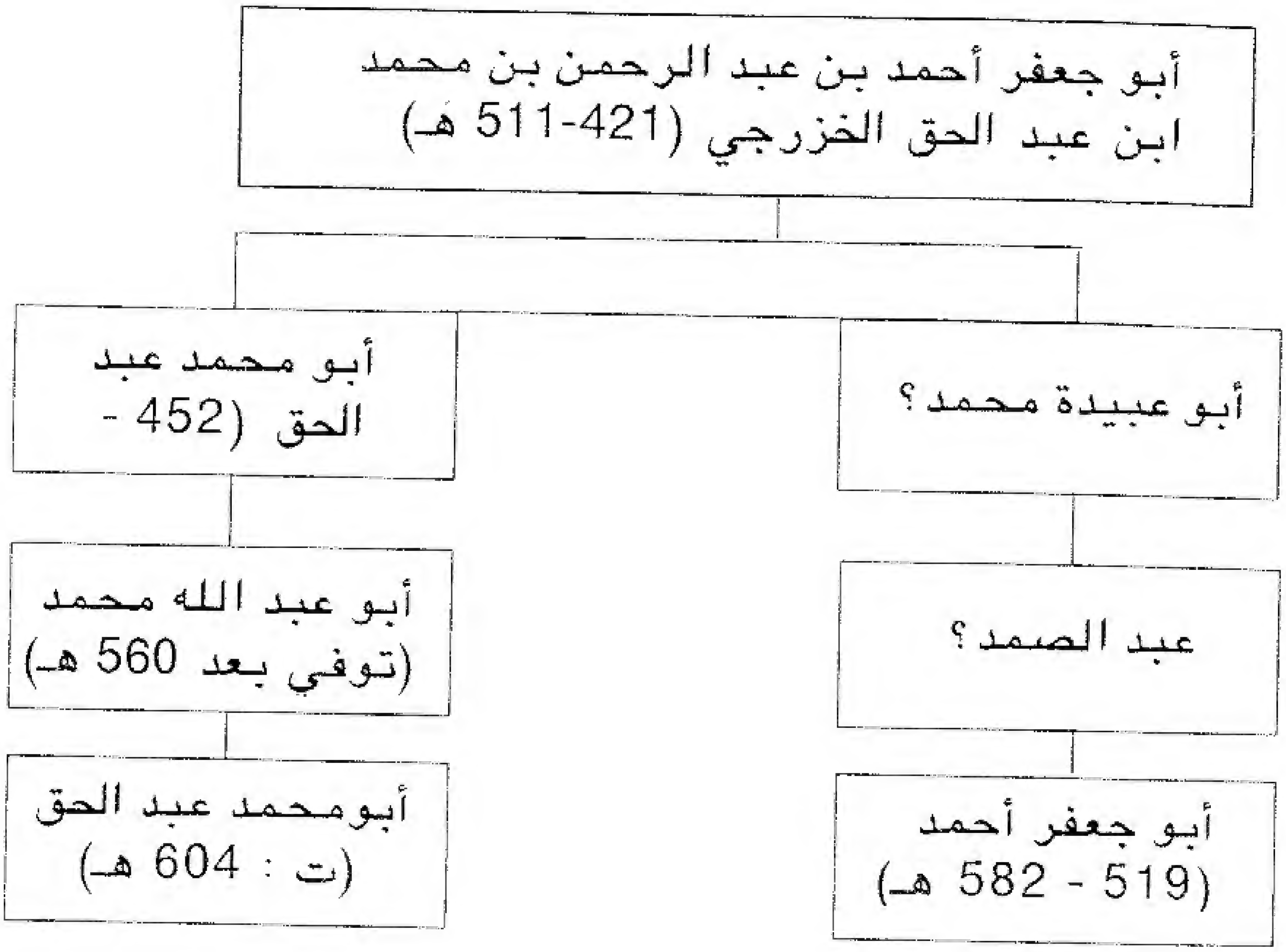

شيوخه

على الرغم من أن للخزرجي كما سيأتي فهرسة في شيوخه . ألا أن المصادرالتي ترجمته لم تسجل لنا منهم غير ثمانية هم كالتالي مرتبين حسب تواريخ وفياتهم :

1 - **أبو الحسين سليمان بن محمد** بن عبد الله السبئي ابن الطرواوة مالقي[1]

روى عن أبي بكر بن غالب بن أبي الدوس، وأبي جعفر هابيل بن محمد وأبي الوليد الباجي وغيرهم.

روى عنه كثيرون منهم : أبو إسحاق بن سفيع ، وأبو بحرعلي بن جامع وأبو بكر بن سمحون ، وأبوجعفر بن علي بن مجاهد، وأبو

[1] ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: الذليل والتكملة: س 1/ ق 239/1/.

الفضل عياض، وأبو زيد السهيلي وغيرهم.

كان عالما نحويا بارزا، له آراء انفرد بها لا يعتقد الصواب في غيرها، وأديباً مبدعا يقرض الشعر وينشئ الرسائل

قال عنه ابن عبد الملك : " كان مبرزا في علوم اللسان نحوا ولغة وأدبا لولا ارتكابه شواد تلك الآراء "(1)

الف في النحو واللغة : الترشيح في النحو، والمقدمات على كتاب سيبويه، ومقالة في الإسم والمسمى. والإفصاح ببعض ما جاءمن خطإ في الإيضاح.(2)

توفي في رمضان أو شوال سنة 528هـ عن سن عالية.(3)

2 - **الوزير أبوعبد الله جعفر بن محمد** بن مكي بن أبي طالب القيسي من أهل قرطبة(4)

ولد سنة : (450هـ).

روى عن أبيه محمد بن مكي ، ولزم أبا مروان .عبد الملك بن سراج الحافظ وأختص به وانتفع بصحبته، وأخذ عن أبي القاسم خلف بن بن رزق الأمام.

روى عنه ابن بشكوال وابن خير وغيرهما ويذكر هذا الأخير أنه روى عنه كثيرا من الكتب وأن بعضها كان في منزله بقرطبة في

(1) نفسه: س 4/ ق 80/1.

(2) يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة لاسكوريال رقم 1830 (أنظر: أبو الحسين ابن الطراوة وأثره في النحو: 51 للدكتور محمد ابراهيم البناط 1: 1400هـ /1980م دار الاعتصام للطباعة والنشر القاهرة بمصر.

(3) بغية الملتمس: 290/ الذليل والتكملة: س4/ ق1/ 79 بغية الوعاة: 602/1 أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو للدكتور البنا.

(4) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في : التكملة: 1/ 85/ لذيل والتكملة: س /239 1الديباج: 50 جدوة الإقتباس141/ سلوة الإنقاس: 3/242

المحرم سنة(532هـ) (1)

كان أديبا لغويا، وصفه ابن بشكوال بأنه : "كان عالما بالأدب واللغات ذاكرا لهما متفننا لما قيده منها ضابطا لجميعها "(2)

له فهرسة في شيوخه .

توفي ليلة الخميس ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة (535هـ) ودفن بالربض(3)

3 - **أبو الحسن شريح بن محمد بن أحمد** بن شريح بن أحمد الرعيني القاضي المقري الخطيب.4

ولد سنة ــ(451هـ)

روى عن أبيه ،وأبي عبد الله بن منظور وغيرهما، وآجاز له الأمام ابن حزم الظاهري.

روى عنه أبوالفضل عياض، وابن بشكوال وابن خير وعبد الله بن عبيد الله الحجري وغيرهم، ،وكان آخر من روى عنه باجازة : أبو القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي.

إمام مقرى، أستاذ أديب محدث وصفه عياض بأنه: " شيخ المقرئين المتصدرين في زمنه، ومن إليه الرحلة في هذا الشأن القائمين بعلوم القرآن .

والاستقلال بالنحو والعربية "(5)

(1) فهرسة إبن خير الأشبيلي: 40

(2) الصلة : 129/1

(3) الذخيرة لإبن : ج /2 ق 1/ 129 بغية الملتمس : /261 بغية الوعاة : 1/487

4 دكر ضمن شيوخ الخزرجي في : التكملة : 85/1/ الذيل والتكملة س/ق 1/ص/239 جذوة في الإقتباس: س 1/ 141/ نيل الإبنهاج : /59 كفاية المحتاج: الورقة 2و/سلوة الأنفاس :242/3

(5) الفنية: 213

له: كتاب توجيه حروف قرأ بها يعقوب بن اسحاق الحضرمي لم يقرأ بها أحد من الائمة السبعة المشهورين[1] ، وكتاب نهاية الإتقان في تجويد تلاوة القرآن.[2] وكتاب الانتصاف من الحافظ أبي عمروالداني[3] " وغير ذلك.

توفي في جمادى الأولى سنة (539هـ)[4].

4 - **أبو القاسم احمد بن محمد بن عمر** ابن ورد التميمي من أهل المرية.[5]

ولد سنة (465هـ)

أخذ عن أبي علي الغساني وأبي محمد بن العسال، وعبد الملك ابن السراج، وأبي علي الصدفي وغيرهم.

أخذ عنه أحمد بن الباذش وابن خير وغيرهما، وآخر من روى عنه بالمغرب أبو القاسم بن عمر الخزرجي اسمه كنيتة[6]

كان فقيها حافظا متفننا، انتهت اليه رئاسة الأندلس في مذهب مالك بعد ابن رشد.

تولى القضاء في عدد من المدن الكبار بالأندلس كغرناطة وغيرها

---

(1) فهرسة ابن خير: 38

(2) نفسه والصفحة

(3) نفسه : 40

(4) الغنية: 1/213 الصلة : 229/1/ بغية الملتمس: 305 وفيها أنه توفي سنة 537/ معرفة القراء الكبار: 397/1/ غاية النهاية: 324/1/ بغية الوعاة 3/2/ شذرات الذهب : 122/4.

(5) ذكر ضمن شبوخ الخزرجي في: التكملة 1/85/1 لذيل والتكملة: س ق/1/ص239/ الديباج 51/ جدوة الاقتباس: 141/1/ نيل الإبتهاج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2و/ طبقات المالكية: الورقة 167ظ/ سلوة الأنفاس : 242/3/ شجرة النور الزكية: 156/1.

(6) جذوة الاقتباس: 110/1

له عدة مؤلفات منها : شرح صحيح البخاري، شرح المدونة، الجوابات الحسان عن السؤالات ذوات الافنان وغير ذلك.

توفي ببلدة المرية في شهر رمضان المعظم من سنة (540هـ)(1)

5 - **أبو عبد الله محمد بن مسعود** بن أبي الخصال الغافقي ذو الوزارتين(2) أصله من فرغليط احدى قرى شقورة، سكن قرطبة وغرناطة وأقام بفاس صحبة محمد بن الحاج المسوفي أمير قرطبة.

ولد سنة (465هـ)

روى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد ابن عتاب، وأبي الحسن بن البادش وأخذ عنه هو الآخر، وأبي عمران بن تليد وأبي بحر الاسدي وأبي عبد الله النفزي وغيرهم.

روى عنه ابن بشكوال وابن مضاء وابن خير وغيرهم.

قال عنه ابن بشكوال: " كان متفننا في العلوم مستبحرا في الاداب واللغات قوي المعرفة بهما، متقدما في معرفتهما وإتقانهما، وكان كاتبا بليغا، عالما بالأخبار ومعاني الحديث والآثار والسير والإشعار، وله تواليف حسان ظهر فيها نبله واستبان بها فهمه(3)

له عدة مؤلفات ذكر ابن خير في فهرسته جملة منها مثل: ظل الغمامة وطوق الامامة في مناقب من خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامامة، وكتاب المنهج(4) في معارضة المبهج ،(5)

---

(1) الصلة: 82/1/ بغية الملتمس: 166/ معجم أصحاب القاضي الصدفي: 23/ الوافي بالوفيات: 8/ 72/ الديباج: 41/ الإحاطة 169/1 شجرة النور الزكية: 134/1.

(2) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في : التكملة: 1/85/1 لذيل والتكملة: س1/ق239/1/ الديباج: 59

جدوة الإقتباس : 1/ 141/ نيل الابتهاج 59/ طبقات المالكية: الورقة 167ظ/ سلوة الأنفاس : 242/3.

(3) الصلة: 589/2

(4) فهرسة ابن خير: 386

وغيرهما من المؤلفات والرسائل والإشعار[1].

قتل رحمه الله شهيدا. في غمرة الأحداث التي عرفتها قرطبة إبان الحرب الواقعة بين ابن حمدين وابن غانية، عقب انقراط دولة المرابطين وقيام دولة الموحدين، وكان ذلك يوم السبت 12 ذي الحجة سنة (540هـ) ودفن يوم الأحد ضحى بمقبرة ابن عباس.[2]

6 - **أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الباري البطروجي الهواري قرطبي[3] يوصف بالخضيب لاستعماله الخضاب.

أخذ عن الحسين بن محمد الغساني، ومحمد بن فرج مولى الطلاع وأبي علي الصدفي وأجازه.

روى عنه ابن بشكوال، وعبد الله بن عبيد الله الحجري، ومحمد بن عبد العزيز الشقوري، ومحمد بن ابراهيم الفخار وابن خير، روى عنه بقرطبة [4] وغيرهم.

تفنن في العلوم و كان من أهل الفقه والحفظ والحديث والتاريخ عارفا بالرجال وتراجمهم كما عبر السيوطي ،[5] وكان له سنده الى لأمام مالك رحمه الله.

---

(5) نفسه والصفحة

(1) نفسه: 413-420-421.

(2) قلائد العقبان للفتح بن خاقان:182/ الذخيرة لابن بسام: 62/ق/2/786/ الصلة: 588/2 بغية الملتمس: 121/ المعجب:256 المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: / 144 الإحاطة : 388/2/ بغية الوعاة: 243/1/ جذوة لإقتباس: 257/1/ أزهار الرياض : 167/5.

(3) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في : التكملة: 85/1/ الذيل والتكملة: س 1/ ق 239/1/ الديباج:20/ جذوة الاقتباس: 141/1/ نيل الابتهاج 59/ سلوة الانفاس: 242/3.

(4) فهرسة ابن خير: 459

(5) طبقات الحفاظ: 467

كان القاضي أبو الوليد ابن رشد يصفه بحافظ أهل زمانه [1] ومما كان يؤخذ عليه أنه كان رث الهيئة قليل العربية.

توفي لثلاث بقين من محرم سنة (542هـ)[2]

7 - **القاضي أبوبكر محمد بن عبد الله** ابن العربي المعافري الاشبيلي[3] ولد سنة (468هـ)

رحل الى المشرق سنة (485هـ) وسمع طراد الزينبي، ونصر بن البطر، ونصر المقدسي وابا الحسن الخلعي، وتخرج بأبي حامد الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وأبي زكرياء التبريزي وتفقه بأبي بكر الطرطوسي.

أخذ عنه عدد كبير من التلاميذ، نذكر منهم أبا الفضل عياضا، وأبا جعفر ابن البادش

وابن بشكوال وأحمد بن خلف الكلاعي وأبا زيد السهيلي وعبد الله بن محمد بن ذي النون الحجري لقيه بقرطبة[4]، وابن خير الاشبيلي الذي روى عنه كثيرا وذكر أنه أخذ عنه بعض ما أخذ بمنزله بقرطبة في المحرم من سنة (532هـ)[5].

---

(1) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 29

(2) الصلة: 82/1/ بغية الملتمس: 189/ المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 26/ الوافي بالوفيات:
38/7/ تذكرة الحفاظ: 1293/4/ مرآة الجنان لليافعي: 275/3/ طبقات الحفاظ: 467/ شذرات الذهب 30/4.

(3) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة /85/1/ الذيل والتكملة س1/ق239/1/ الديباج:50 جذوة
الاقتباس: 141/1/ نيل الابتهاج : 59 كفاية المحتاج الورقة 2 وطبقات المالكية الورقة 167ظ/ سلوة الأنفاس : 242/2/ تعريف الخلف برجال السلف /66/2/ شجرة النور الزاكية: 156/1.

(4) جذوة الاقتباس: 427/2

(5) فهرسة ابن خير: 243

تولى قضاء اشبيلية، فأظهر على أهلها صرامة وشدة، ثم صرف عن القضاء والتحق بقرطبة حيث انقطع للدرس والعلم والبحث.

ألف عشرات المؤلفات في علوم القرآن والحديث والفقه والاصول والأدب والنحو والتاريخ مما يضيق المجال هنا عن سرده ....

توفي منصرفه من مراكش على مقربة من فاس ، فاحتمل اليها ، وكان ذلك يوم السبت : 16 ربيع الأول سنة 543هـ/26 يوليوز سنة 1148م)[1] .

8 - **أبوالحسن عبد الرحيم بن قاسم** بن محمد الحجاري النحوي المقري[2] من أهل مدينة الفرج قرأ على أحمد بن محمد بن المور الحجاري وغيره.

قرأ عليه أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف[3]، ومحمد بن محمد ابن معاذ اللخمي[4] ، وعلي بن أحمد الانصاري الطليطلي[5] ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الله الانصاري المكتب[6] ، وقرأ عليه أيضا ابن خير الاشبيلي، ، ومما قرأ عليه: الكتاب

(1) الغنية/28/ الصلة: 950/2/ بغية الملتمس: 82/ وفياة الأعيان: 296/4/ الوافي بالوفيات: 330/3/ الديباج: 281/ تذكرة الحفاظ:1294/4/ مرآة الجنان:279/3 تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 105/ طبقات المفسرين للسيوطي : 90/ طبقات المفسرين: 162/2جذوة الاقتباس 260/1 نفح الطيب: 232/2/ ازهار الرياض: /62/ 3 طبقات المالكية: الورقة: 153ظ/ شذرات الذهب: 141/4

(2) ذكرضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة، 85/1/ الذيل والتكملة: س1/ ق239/1 / جذوة الاقتباس: 141/1/ سلوة الأنفاس: 2423.

(3) غاية النهاية: 383/1

(4) جذوة الاقتباس: 263/1

(5) نفسه: 481/2

(6) التكملة 678/2

الهـادي في القراءات، تأليف أبي عـبد الله مـحمـد بن سفـيان المـقري القيرواني رحمه الله.

قال ابن خير: " وقرأته أيضا على الـشيخ أبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن مـحـمد الحجاري المقري رحـمه الله، في مسجـده بقرطبة حرسها الله في ربيع الأول من سنة 530هـ، قال حدثني به أبو عبد الله بن سفيان مؤلفه ".(1)

قـال عنه ابن بشكوال: " كـان من أهل المعـرفـة والفـهم والذكـاء والحفظ قوى الادب كثير الكتب، وكان دينا وصاحب ليل وعبادة، كثير البكاء حتى إثر ذلك على عينيه(2) "

توفي عـقب شهـر شـعبـان من سنة (543هـ) ودفن بمقـبرة ابن عباس (3)

شخصية وآراء العلماء فيه:

لا تتـوفر - فيـما أعلم- أخـبار مـفصلة عن صـفات أبي جـعفـر الخزرجي الجسـمانية التي تميزه وتحدد مـلامحه. كل ما يعرف هو أنه كف بصره في آخر عمره دون تحديد.(4)

(1) فهرسة ابن خير: 25

(2) الصلة: 389/2

(3) نفسه والجزء والصفحة / غاية النهاية: 383/1

وتجدر الاشارة الى أن اسمه جاء في الصلة هكذا: عبد الرحيم بن محمد بن قاسم النحوي المقري من أهل مدينة الفرج يكنى ابا الحسن وفي الهامش الاحالة : رقم 3: قي نسخة اوربا عبد الرحيم بن قاسم بن محمد النحوي المقري . وعاى هذا النحو جاء في غاية النهاية وكذلك قي المواطن التي سبقت الاشارة اليها فيما يتعلق بتلاميذه.

(4) التكملة: 85/1/ جذوة الاقتباس: 141/3/ سلوة الأنفاس: 242/3 كلهم قالوا أن بصره كف في آخر عمره، واكتفى صاحب الذيل والتكملة س1/ ق240/1 بقوله" وكف بصره-نفعه الله"

أما عن باقي المستويات والخصائص النفسية والعقلية. فيجملها ابن عبد الملك المراكشي في قوله:

" وكان في شبيبته معروفا بالذكاء والنبل، مشهورا بالحفظ للحديث، ذاكرا للتواريخ والقصص، ممتع المجالسة متين الأدب، وتعلق بالرياسة فنال حظوة وجاها وكف بصره-نفعه الله- ولم ينقص من حفظه وذكائه شيئا."[1]

وقد ساعده ذلك على أن تتسع ثقافته ويكثر اطلاعه، فيكون مفسرا ومقرئا ومحدثا وفقيها، وأديبا ولغويا ومفكرا ومؤرخا. وبالرجوع الى عناوين مؤلفاته وموضوعاتها يتضح هذا الاطلاع الواسع، بل والتبريز.

فقد ذكر ابن عبد الملك أن مؤلفات أبي جعفر كانت:" من أحفل ما الف في معناه."[2]

وقد لاحظ ذلك في العصر الحديث الاستاذ عمر رضا كحالة فقال: " عالم مشارك في بعض العلوم"[3]

ومن هنا جاءت اشادة العلماء به والثناء عليه. فقد كان ابو القاسم ابن بقي يكثر الثناء عليه ويقول بفضله.[4] ونعته ابن قيم ب"بعض علماء المسلمين"[5] ووصفه التعالبي الجزائري (ببعض الائمة المحققين من علماء قرطبة."[6] وقال عنه محمد مخلوف بأنه "

---

[1] الذيل والتكملة: س1/ق1/239-240

[2] نفسه س1/ق1/240

[3] معجم المؤلفين: 274/1

[4] والذيل والتكملة: س1/ق1/240

[5] هداية الحيارى: 88

[6] انظر مجلة البحث العلمي ع 13/س5/ص24/ يناير دجنبر 1968

الامام الفقيه المعترف له بالعلم والفضل"[1] .

جوانب تخصصه:

ينتمي أبو جعفر الى أسرة اشتهرت بعلمي القراءات والفقه كما تقدم عند التعريف باسرته، وقد تجلت ثقافته القرآنية في كتاب: " نفس الصباح " بأجلى صورة كما سيأتي في محله.

على أن الذي اشتهر به الخزرجي أكثر هو علم الحديث. يقول ابن الآبار: " كان معتنيا بالحديث وروايته "[2] ويقول ابن عبد الملك المراكشي: " مشهورا بالحفظ للحديث "[3] ، ويذكر أنه قضى ما لا يقل عن تسع سنوات في فاس ملتزما اسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع القرويين [4] يقول الأستاذ المنوني : " وكانت العادة أن لاينتصب للتدريس

في الجوامع الكبار الا من انتهت اليه المهارة في العلم والدين في وقته "[5]

والى جانب الحديث اشتهر الحزرجي كذلك بالفقه. الذي كان فيه على مذهب الإمام مالك وقد كانت الأسئلة ترد عليه فيفتي فيها.[6] وله كتاب في الاقضية النبوية سماه: آفاق الشموس وأعلاق النفوس"[7] والى جانب ما تقدم اهتم الحزرجي بالجدل والمناظرة في أصول

---

(1) شجرة النور الزكية: 156/1

(2) التكملة: 85/1

(3) الذيل والتكملة: س1/ق239/1

(4) نفسه س1/ق241/1

(5) العلوم والاداب والفنون على عهد الموحدين: 25

(6) الذيل والتكملة: س1/ق240/1

(7) نفس الصباح: 84ظ/ وانظر: ندوة الامام مالك: 231/3 (القضاء المغربي وخواصه: الفتاوي والنوازل والوثائق للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله) المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (1400هـ/1980م)

الديانات كمـا يتجلى ذلك من خـلال" مقامـع الصلبان")[1] كما اهتم بالأدب والتاريخ والقصص.[2]

الخزرجي واللغة العبرانية

يخـبـرنا الخـزرجي أنه كان يـناظر احـبا راليـهـود،[3] ورهبـان النصارى، ويناقشهم في أصول ديانتيهما. يقول في مقامع الصلبان:" وإنما نقلت من أناجـيلهم حرفـاً حرفاً على مـا فيـه من إضافـة الفعل والقدرة والحول الى غير الله تعالى. لأن من شأنهم وشأن اليهود، اذا قيدوا بشيء مكتوب عندهم أنكروه. فلم اورد من ذلك، الا ما قرأته في كتبهم العـبرانية، ووقفت عليه بنفسي وطالعت منهـا بعض تقاسيرهم، وشافهتهم بها"[4]

وقف- قبلنا -الأستاذ عـبد المجيد الشرفي أمـام هذا النص فقال: "إن حذقـه- أي الخزرجي- للعـبـرانية، يبـدو لنا مـحل شك لا فـقط لصغـر سنه عند تأليفـه الرسالة- أي: مقـامع الصلبان- بل وأيضا لأن أي مرجـع لم يشر اليـها ، ولو إشـارة طفيـفة، ولأن النصـوص التي يسـتشـهـد بهـا، هي في جـملتهـا من النصـوص المتـداولة في ردود المسلمين على النصارى"[5] وهو في هذا يضع أبا جـعفر مـحل شك وعدم ثـقة، الشـيئ الذي أثار باحثـا كالدكـتور المنجي الكعـبي فـقال مـخـاطبـا الأسـتـاذ الشـرفي: " اذا كـان هذا الـذي قـدرت له اثنتين وعشـرين سنة، أو ثلاثا وعشـرين حين ألف كتابه هو "صـبي" لفظا ومـعنى، وهو "صـغـيـر السن" في حسـابك. فأنا نعـجب لكون هذه

---

[1] العلوم والاداب والغنون: 114

[2] الذيل والتكملة: س/1/ق 1/240.

[3] أنظر مناظرته أحد أحبار اليهود في: مقامع الصلبان 120/وهداية الحيارى : 88.

[4] مقامع الصلبان: 196

[5] نفسه (مقدمة المحقق:15)

المفارقة لم تثر في ذهنك سوى تشكيكا في أن المؤلف قد اطلع كما يدعى على أنا جيل المسيحيين بالعبرانية، وقرأ شيئا من تفاسيرهم لها "(1)

بل إن الأستاذ محمد أبو خبزة لم يبق عالقا بذهنه من مقامع الصلبان غير موقف محققه من المؤلف.

يقول في جواب بعثه الي ردا على رسالتي اليه: " ومقامع الصلبان قرأته منذ سنوات ولا أذكر منه الا سوء ظن محققه بمؤلفه و رميه إياه بالكذب "(2)

هكذا إذن فهمت عبارةالخزرجي، ولا أخفي أني انسقت في بداية الأمر مع هذا الفهم، الى أن نبهني فضيلة الأستاذ المشرف- جازاه الله خيرا- ونصحني بإعادة قراءة النص من جديد.

وبعد الدراسة والتأمل انتهيت الى أنه ما كان ينبغي التشكيك أو التسليم بمعرفة أبي جعفر العبرانية اعتمادا على نص المقامع، لأن قراءة الكتب العبرانية لا يستلزم بالضرورة كونها باللغة الأم، وليس في النص ما يدل على ذلك.

ومن تم كان لابد أن نبحث عن نص آخر أكثر وضوحا فلم يكن ذلك النص سوى قوله في "نفس الصباح":

"وأخبرني بعض أحبارهم أن هذه اللفظة- (راعنا) (3)- بلغتهم انما حقيقتها الكذب، وهذا أقرب أن يكون قصدهم لعنهم الله(4)"

وبهذا - والله أعلم - نستطيع أن نقول: إنه لم يكن يعرف اللغة العبرانية .....

---

(1) جريدة "العمل" التونسية عدد:1975/8/16/ص7

(2) من رسالة مؤرخة ب: 12جمادى الأولى 1987/1/12/1407

(3) البقرة: 104

(4) نفس الصباح: " الورقة: 14ظ"

أســـره .

امـتـحن الخـزرجي بالأسـر سنة (540هـ)[1] وهو في الواحـدة والعشـرين من عمـره، وحمل الى طليـطلة وبها ألف كـتابه " مـقامع الصلبـان" يرد به على ذلك القسـيس الذي عرض علـيه التـمسح كـما سـيأتي فـي محله، وبقـي بطليطلة الى أن يسـر الله في تخلصـه من الأسر، فانفـصل عنها سنة (542هـ)[2] وإذا كانت المصـادر لم تفصح عن أسـباب هذا الأسـر. فـإن الذي يمكن اسـتنتـاجه من خـلال تتـبع الأحدات بالقـرائن، هو أن أبا جعفر الخـزرجي كان - فيمـا يظهر - من أنصـار القـائد المرابطي يحي بن غانية المسوفي، هذا القـائد الذي شاهد الفتنة تندلع في أكـثر بلاد الأندلس، وشاهد كثيـرا من المدن تسقط من أيدي المرابطين، فقـام قدر المسـتطاع بالقضاء على الـفتنة ومحـاصرة الثوار.

وفي غيبتـه عن قرطبة-مقر إقـامته- من أجل منازلة الثوار بلغه قيام ابن حمدين[3] بها. فانصـرف الى اشـبيلية، وقد تغـير على الناس واشـتد حذره منهم كما قال ابن الابار.

أما ابن حـمدين. فقـد بايعه أهل قرطبـة بمسجـدها الجامع في 5

---

(1) الذيل والتكملة: س1/ق240/1

(2) نفسـه والسفر والقسم والصفحة.

(3) هو حمد بن محمد حمدين التغلبي، ولي قضاء قرطبة بعد أبي عبد الله بن الحاج الشهيد في شعبان 529هـ ثم صرف عن القضاء بأبي القاسم بن رشد سنة 532هـ، ثم أعيد ثانية سنة 536هـ، وفي سنة 539هـ ثار بقرطبة في غيبة القائد المرابطي يحي بن غانية عنها،. فبايعه الناس وتسمى بأمير المسلمين، واستمر على تلك الحال الى أن قضى عليه ابن غانية سنة 540هـ.

توفي سنة: (546هـ)

(أعمال الاعلام:252/ تاريخ قضاة الاندلس: 103

رمضان (539هـ)،[1] فاستباح قصر ابن غانية، وانطلقت الايدي على قومه.[2]

وظل ابن حمدين االأميربقرطبة- رغم محاولة أحمد بن عبد الملك بن هود أن ينازعه الأمر-[3] الى أن تحرك اليه ابن غانية. فهزمه، ودخل قرطبة في 12شعبان (540هـ)[4]

لكن ابن حمدين لم يستسلم للهزيمة. فاستغاث بملك قشتالة وأطمعه في قرطبة فاستجاب له، ودخلها معه بجيوش النصارى في 10ذي الحجة 540هـ، فاستباحوا مسجدها، ومزقوا مصاحفه، وأحرقوا الأسواق، وأفسدوا المدينة، وامتنع ابن غانية بقصره وما يليه من المدينة وأظهر من الصبر وشدة البأس، وصدق الدفاع ما أيأس منه[5].

في هذه الظروف أسر الخزرجي، يشهد لذلك ما جاء في مقامع الصلبان: " لما نفد القضاء من الله تعالى على قرطبة، بانتثار سلكها، وتفرق أهلها عنها، لتتابع ضنكها، الحق بطليطلة منهم صبي من آل عبد، الحق يوصف بالذكاء[6].

وعرفت مدة أسر الخزرجي جواز الموحدين الى الأندلس، وظهور دعوتهم باشبيلية. مما نجم عنه مهادنة صاحب قشتالة لابن غانية فترددت بينهما المحاورة، وتم الغرض على شروط من مال وبلاد

[1] الحلة السيراء: 206/2
[2] الاحاطة: 245/4
[3] أعمال الإعلام /253
[4] نفسه والصفحة.
[5] الإحاطة: 345/4-346
[6] مقامع الصلبان: 30

التزمها ابن غانية للطاغية مقابل اقلاعه عنه.[1]

ويبدو أن لخلاص أبـي جعفر صلة بهذه المحـاو رة، وهو ما ذهب اليه قبلنا الأستاذ عبد المجيد الشرفي.[2]

مرحلة الغموض في حياة الخزرجي.

بعـد خلاص أبي جعـفر من الأسـر سنة (542هـ)[3]، يقع انقطاع كبـير في أخـبار ه، فلا يـكاد الباحث يعرف عـنه غير بعض المـعلومات الباهتة المبثو رة، التي لا تزيده الا حيرة وتساؤلا.

ان بين خـلاصه مـن الأسر الى أن اسـتـوطن مديـنة فاس، مـدة زمنية طويلة تقد ربحوالي 30 عاما، وهي مرحلة شبابه وقوته واكتماله ونضجـه فمـاذا عن هذه المرحلة من حيـاته ؟ وأين قضاها الـى أسئلة كثيرة وكثيرة جدا؟

لقد عاش بعد حادث الأسر حيـاة متقلبة مضطربة" سكن غرناطة مدة وبجاية أخرى"[4] على حد تعبيـر ابن عبد الملك المراكشي ، أو " نزل بجاية وقد سكن غـرناطة وقتا[5] " حسب تعبـير ابن الآبا ر وهذا التعـبير الأخيـر له ايحاءات قد تسـاعد على اجلاء بعض الغـموض عن حياة أبي جعفر كما سيأتي فيما بعد.

وعرف حيـاة الجاه والحظوة والتعلق بالرياسة، كـما عرف المحن والنكبات، يقول ابن عبـد الملك المراكشي:" وتعلق بالرياسة فنال حظوة وجاها" ويقول:

---

[1] الاحاطة: 4/346-347/ أعمال الأعلام : 254.

[2] مقامع الصلبان: (مقدمة المحقق:8)

[3] الذيل والتكملة: س1/ق1/240

[4] نفسه س1/ق1/239

[5] التكملة: 1/85

" ونكب نكبات- نفعه الله- "[1]

وكلا الحالين لم تفصح عنهما المصادر التي تيسر الوقوف عليها. بقي شيء آخر يظهر أنه سيساهم في تبديد بعض الغيوم عن هذه المرحلة من حياة أبي جعفر وهو سكوت كتب التراجم والطبقات عنه.

إنه مفسر ومحدث، فلماذا لم يترجمه الصدفي- مثلا- مع العميان؟

نوع واحد من كتب الطبقات اهتمت به، هي طبقات المالكية فماذا يعني هذا؟

تلك أمور سيأتي تبريرها في محلها، ونعود الآن لنبدأ في حل هذه الإشكالات من أولها.

لايعرف بالضبط متى انفصل أبو جعفر عن قرطبة؟ ولا متى سكن غرناطة؟ ثم متى نزل بجاية؟ لكن الشيء المؤكد هو أن هذه المواطن كلها كانت في فترات مختلفة أماكن نفوذ بني غانية، كما سبقت الإشارة الى ذلك.[2]

واذا كنا لا نتوفر على أية معلومات عن تاريخ انفصاله عن قرطبة. فإننا نملك- لحسن الحظ- بعض المعلومات المتعلقة بسكناه غرناطة ونزوله بجاية.

· ويبدو أن مدة إقامته في غرناطة كانت أطول من تلك التي قضاها في بجاية يستفاد ذلك من قول ابن الآبار" ونزل بجاية، وقد سكن غرناطة وقتا" [3]وذلك لما بين الفعلين: "سكن" و"نزل" من فرق دقيق.

---

[1] نفسه س1/ ق240/1

[2] راجع عصر المؤلف من الفصل وانظر: المعجب 144،176- 177/ الحلة السيراء: 209 القرطاس: 154/2

[3] التكملة: 85/1

ويعضد هذا شيئان: أحدهما تأخر فتح غرناطة من قبل الموحدين الى سنة (552هـ)أو (577هـ) حسب ابن صاحب الصلاة كما تقدم والخزرجي[1] كما توحي به حاله كان يبحث عن مكان يأمن فيه على نفسه، بالإضافة الى أن غرناطة كانت آخر قلاع المرابطين الهامة كما سبق بسط ذلك.[2]

ثانيهما: أنه لقيه بغرناطة تلميذه علي بن ابراهيم القفاص المولود سنة (555هـ)،[3] وهذا يفيد أن سكنى أبي جعفر الخزرجي بغرناطة ستتجاوز العقد السادس إلى العقد السابع.

ولا يمكن بعد كل هذه المعطيات إغفال شيء آخر، هوأن عبد المومن بن علي بكل صرامته وتتبعه للخارجين عن طاعته، سيتوفاه الله إليه سنة (558 هـ)، ليخلفه ابنه أبو يعقوب بكل تسامحه ومحاولته طي صفحة الماضي كما تقدم[4].

أما عن نزول أبي جعفر بجاية، فيبدو أن ذلك كان أواخر العقد السابع ويعضد هذا الاحتمال ما ذكره ابن عبد الملك المراكشي من أن أبا الحسن بن عتيق، لقي أبا جعفر أحمد بن عبد الصمد ببجاية [5]هذا اللقاء الذي يظهر أنه كان بعد قفول ابن عتيق من الحج. فقد ذكر ابن رشيد السبتي في: "إفادة النصيح" في ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الحجري أن ابن عتيق لقيه إثر قفوله من الحج وذلك سنة (564هـ)[6]، وفي جذوة الاقتباس لابن القاضي أن أبا الحسن بن

---

[1] المن بالأمامة:203/2/ و راجع عصر المؤلف من هذا الفصل

[2] راجع عصر المؤلف

[3] الذيل والتكملة: س5/ق184/1

[4] راجع عصر المؤلف.

[5] نفسه: س1/ق239/1

[6] ابن رشيد السبتي: أفادة النصيح: 88

عتيق حدث ببجاية، إثر قفوله من حجته كما حدث بفاس.[1]

هذا كل ما أمكن استنتاجه فيما يتعلق بالنقطة الأولى، أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية. فيبدو أن مدة الحظوة والجاه والتعلق بالرياسة لم تطل، ويظهر أنها كانت مرتبطة بيحي ابن غانية وانتهت بوفاته، والى هذا الرأي ذهب الأستاذ عبد المجيد الشرفي [2]

وآل غانية كانوا يقدرون العلماء، حتى إنهم أسفوا الأسف الشديد لمقتل أبي عبد الله بن أبي الخصال [3]وشاب يتوقد ذكاء متين الادب ممتع المجالسة ذاكرا للتواريخ والقصص كأبي جعفر خليق أن يقربه أمير عالم كيحي ابن غانية.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من هذه النقطة، وهو ما عبر عنه ابن عبد الملك بقوله: " ونكب نكبات نفعه الله" [4]فللمرء أن يتصور فيه كل مكروه، وأن يحيل عليه كل غموض يجده في حياة أبي جعفر الخزرجي، ولعل ابن عبد الملك كان يعلم الكثير من تفاصيل حياة أبي جعفر الخزرجي، والا كيف نفسر هذه الشفقة الزائدة منه عليه وكثرة الدعاء له مثل قوله: " وكف بصره- نفعه الله-"[5] ونكب نكبات - نفعه الله واستمر على ذلك صابرا محتسبا[6]" ومثل قوله عن خطاب الذي صرف لأبي جعفر نفقة لمدة تسع سنوات : " ورتب له هذه

---

[1] جذوة الإقتباس: 482/2

[2] مقامع الصلبان: (مقدمة المحقق: 10)

[3] المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 148

[4] الذيل والتكملة: س1/ق240/1

[5] نفسه والسفر والقسم والصفحة

[6] نفسه والسفر والقسم : 241.

الجراية ولم يقطعها عنه مدة تسعة أعوام- جزاه الله أفضل جزاء المحسنين- "[1]

ويظهر أن هناك شيئا خطيرا في حياة أبي جعفر، قد تكشف عنه الأيام فيما لا يزال مخطوطا مما نعلمه ومما لا نعلمه، وقد يكون ضاع الى الابد ولم يبق له أثر.

أما النقطة الثالثة والأخيرة، فلها ارتباط وثيق بالنكبات والمحن التي تعرض لها الخزرجي. فالكتاب الوحيد من كتبه الذي كتبت له النجاة ورجع اليه العلماء هو "مقامع الصلبان" - خرج وهو لا يحمل اسم أبي جعفر الذي أخفاه خوفا على نفسه من بطش النصارى فهو يقول بعد وقوفه على رسالة القس الطليطلي:

فلما وقف الصبي على هذه الرسالة زجر موصلها، وامتنع من مراجعته القس تخوفا منه لكونه يومئذ مدجنا بين أظهر القوم، وفي قبة ديانتهم، فألحوا عليه في الجواب، وفي خلال ذلك حان سفره عنهم وكتب هذا الجواب "[2]

وإذا كان هذا بالنسبة للمقامع، فإن الظروف الأخرى التي جاءت بعد ذلك وأحاطت بباقي مؤلفات الخزرجي لا نعلمها الآن باستثناء ما يتعلق بنفس الصباح كما سيأتي في محله.

لكن هناك احتمال اضطهاد الخزرجي باعتباره أحد فقهاء المالكية ومن ثم عاش خائفا، وظلت أخباره مجهولة، لا يعرفها الا الخاصة من تلاميذه ومعارفه. وان لا يبقى من ذكره بعد موته، غير أنه فقيه مالكي ومن هنا جاء اهتمام أصحاب طبقات المالكية به

---

[1] نفسه والسفر والقسم والصفحة

[2] مقامع الصلبان: 39

تلاميــــذه.

مثلما حفظت لنا المصادر التي ترجمت أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق، جملة من أســماء شيوخه كـما تقدم، حفظت لنا كـذلك جملة من أسماء تلاميذه، وفيما يلي أسماؤهم مرتبة حسب تواريخ وفياتهم:

1 - **أبو الحسن علي بن عتيق بن أحمد** بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن مؤمن[1]

الأنصاري الخزرجي[2] من أهل قرطبــة، نزل بآخر حيـاته مدينة فاس.

ولد سنة: (523هـ)

أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الرحيم بن الفرس، وأبي العباس ابن زرقون، وأبي جعفـر البطروجي وغيرهم [3]، وحج فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره،[4]

لقي أبا جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي ببجاية [5]كـان مشـاركا في شـتى العلوم، فإلى جـانب القراءات شـارك في الحديث والطب ونظم الشعـر الى غير ذلك . وله في ذلك مؤلفـات كما له برنامج حـافل في أسماء شـيوخـه سمـاه : " بغـية الراغب ومنيـة الطالب.

---

(1) ورد اسمه في ترجمة أبي جعفر الخزرجي بالذيل والتكملة: س1/ق239/1: هكذا:" أبو الحسن ابن عتيق بن موسى) ويبدو أن موسى تصحيف لمؤمن.

(2) ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: الذيل والتكملة: س1/ق239/1 الديباج: 51/ سلوة الأنفاس: 3/243/ شجرة النور الزكية: 156/1.

(3) غاية النهاية: 555/1

(4) نفسه والجزء والصفحة/ جذوة الاقتباس 482/2

(5) الذيل والتكملة:س1/ ق239/1

توفي بفاس سنة : (598هـ) [1].

2 - **أبو محمد عبد الله بن سليمان** بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن حوط الله الأنصاري الحارثي الاندي.[2]

ولد سنة: (548هـ)

اشتهر باتساع الرواية. والتقدم في الاهتمام بها والعناية، تلا على والده وابن هذيل وسمع من السهيلي وابن بشكوال وغيرهما.

وسمع ببلنسية وشاطبة ومرسية والمرية وقرطبة واشبيلية ومالقه وغيرها من البلاد الأندلسية.

ولي القضاء بمدن كثيرة من الأندلس والمغرب، فولي باشبيلية وميورقة ومرسية وقرطبة وسبتة وسلا، ثم عاد واليا الى قضاء مرسية فتوفى وهو يقصدها بغرناطة ثم نقل الى مالقه.

كان في قضائه مثال العدل والنزاهة، ويميل الى الاجتهاد في نظره ويغلب طريقة الظاهرية.[3]

له برنامج سمى فيه شيوخه، ومجموع خرج مسلسلاته، وله شعر ذكر تلميذه الرعيني جملة منه[4].

توفي بغرناطة في ربيع الأول سنة (612هـ)[5].

---

[1] (الذيل والتكملة س5/ق256/1/ معرفة القراء الكبار" 460/2/ غاية النهاية 555/1/ جذوة الاقتباس: 482/2

[2] ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: الذيل والتكملة: س1/ق239/1 الديباج: 51/ طبقات المالكية الورقة 167ظ/ سلوة الأنفاس: 243/3/ شجرة النور الزكية: 156/1.

[3] الإحاطة: 416/3

[4] برنامج الرعيني: 56-57

[5] (التكملة:883/2/ برنامج الرعيني:55/ تاريخ قضاة الأندلس للنباهي 112/ تذكرة الحفاظ: 1197/4/ الإحاطة: 416/3/ طبقات الحفاظ للسيوطي: 491/ بغية الوعاة: / 44/2 طبقات المالكية الورقة 173ظ
الترجمة: /445

3 - **أبو سليمان داود بن سليمان** بن عبد الرحمن بن سليمان بن حوط الله الأنصاري الحارثي الاندي.[(1)]

ولد سنة (560هـ)

أخذ بمرسية وقرطبة ومالقة واشبيلية وغرناطة وسبتة. وله برنامج سمى فيه شيوخه.

قال عنه تلميذه الرعيني:" كان رحمه الله من أفضل الناس، وأشدهم حياء، ومعروفا

في قضائه بالنزاهة والعدالة "[(2)]

توفي بمالقة وهو على قضائها في السادس من ربيع الثاني سنة (621هـ) [(3)].

4 - **أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن** بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد اليزيد الاموي القرطبي المقري. ولد سنة (537هـ) [(4)]

سمع أباه أبا الوليد، وجده أبا الحسن عبد الرحمن وأبا عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي، وابن بشكوال، وقرأ على أبي جعفر

[(1)] ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في:85/1/ الذيل والتكملة: س/ق 1/ 239 الديباج: 51/ جذوةالإقتباس 141/1/ نيل الابتهاج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2 و/ طبقات المالكية الورقة: 167ظ سلوة الأنفاس: 243/3/ تعريف الخلف برجال السلف: 66/2/ شجرة النور الزكية 156/1

[(2)] برنامج الرعيني: 56

[(3)] (برنامج الرعيني:56/ تذكرة الحفاظ: 1398/4/ الإحاطة: 503/1 طبقات الحفاظ: 492 شذرات الذهب: 94/5/ شجرة النور الزكية: 174/1

[(4)] ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: التكملة: 85/1/ برنامج الرعيني: 52 الذيل والتكملة س1/ ق239/1 جذوة الإقتباس: 141/1/ نيل الإبتهاج: 59/ كفاية المحتاج: الورقة: 2و/ سلوة الأنفاس: 243/3

تعريف الخلف: 66/2

أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، "مقامع الصلبان"

وأجاز له سائر ما ألفه وما رواه،[1] كما قرأ على أبي القاسم السهيلي " الروض الانف" من تأليفه.[2]

كان كثير الثناء على أبي جعفر أحمد بن عبد الحق الخزرجي والاشادة بفضله [3]انفرد برواية موطأ الامام مالك عن محمد بن عبد الحق الخزرجي قراءة عن ابن الطلاع سماعاً، [4]وهوآخر من حدث عن شريح باجازة أجازله وهو ابن عام [5]أقام بمراكش مدة طويلة الى أن تقلد قضاء قرطبة، ثم صرف عن القضاء قبل وفاته بقليل[6].

قال عنه تلميذه الرعيني:" وكان يرغب عن مذهب مالك ويميل الى الظاهر، وينزع الى ابن حزم ويتشيع له "[7]

وقال النباهي:" وكان يميل الى الظاهر في أحكامه مدة ولايته وعلى ذلك كان المنصور في مدته "[8]

له كتاب في الآيات المتشابهات، قيل: إنه أحسن شيء في بابه [9]وكان لايفارقه في سفر ولا في حضر، وله أيضا برنامج في شيوخه.[10]

---

(1) برنامج الرعيني: 52

(2) نفسه والصفحة.

(3) الذيل والتكملة:س1/ق240/1/ الديباج: 51/ طبقات المالكية الورقة167ظ/ سلوة الأنفاس: 243/3

(4) التكملة:116/1/ برنامج الرعيني: 51/ برنامج الوادي آشي 187/2.

(5) غاية النهاية: 325/1

(6) التكملة: 116/1

(7) برنامج الرعيني: 50

(8) تاريخ قضاة الأندلس : 118

(9) الذيل والتكملة: س8/ق516/2 تاريخ قضاة الأندلس: 118/ هدية العارفين: 91/1

(10) الذيل والتكملة: س8/ ق516/2

توفي بقرطبة بعد صلاة الجمعة في الخامس عشر من رمضان سنة (625هـ) [1]

5 - **القاضي أبو الحسن علي بن ابراهيم** بن علي بن يرسف بن ابراهيم الجذامي المعروف بابن القفاص

ولد بغرناطة سنة (555هـ)

لقي أبا القاسم السهيلي وجالسه وحضر تدريسه بمالقة، ولقي بغرناطة أبا جعفر بن عبد الصمد، وبقرطبة الحاج أبا عبد الله بن طاهر المرسي.

قال عنه ابن عبد الملك المراكشي: " كان محدثا حافظا متسع الرواية مكثرا عدلا ماهرا في النحو شديد العناية بالعلم ولقاء حملته والأخذ عنهم حريصا على إفادته"

اختصر كتاب " الاستذكار" لأبي عمر بن عبد البر.

توفي بغرناطة يوم 19 ذي الحجة سنة (632هـ)

6 - **أبو عيسى محمد بن أبي السداد** واسمه موفق مولى زاك اللمتوني من أهل مرسية.

ولد سنة (554هـ)

سمع أبا القاسم بن حبيش وأكثر عنه، واختص به ولازمه من سنة (578هـ) إلى حين وفاته، وأبا عبد الله بن حميد وأبا عمر البشيجي وأبا بكر بن أبي جمرة.

تولى قضاء مرسية نائبا ومستبدا كما قال الرعيني وكان معروفا في قضائه بالعدل والنزاهة في الأحكام.

---

(1) التكملة: 116/1/ برنامج الرعيني: 50/ تاريخ قضاة الأندلس: 118/ طبقات المالكية: الورقة: " 151و" / هدية العارفين: 91/1/ الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام للقاضي العباس التعارجي المراكشي: 135/2

لقي كثيرا من المشيخة.

توفي بعد أن عمروَ أ سَن يوم الاثنين الثاني لجمادى الأخيرة سنة (642هـ).

7 - **تلميذ آخر انفرد ابن عبد الملك المراكشي** بذكره بصفته ونعته دون اسمه.وهو ذلك المملوك الرومي الذي كان للخزرجي والذي علمه القراءة والكتابة فكان يكتب كل ما يصدر عن سيده من نظم ونثر وتأليف وأخبار هذا المملوك واسمه من الأمور التي يبدو أنه لو أمكن التعرف عليها، لاضاءت جانبا مهما من حياة أبي جعفر الخزرجي المسكوت عنها.

آثاره

خلف أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي على الرغم من المحن الكثيرة التي أحاطت به تراثا علميا هاما، ذكر مترجموه جملة منه، وأوصل البحث الى البعض الآخر منه، وفيما يلي هذه الآثار مجتمعة:

1 - "**مقامع الصلبان**" وهو فيما يظهر الباكورة الأولى لإنتاج أبي جعفر الخزرجي، إذ كتبه مابين سنتي: (540هـ) و (542هـ).

وكان عمره إذ ذاك فوق العشرين بقليل، وقد ورد في مقدمة الكتاب أن صاحبه " صبي من آل عبد الحق الخزرجي"، وجاء في إحدى ردود المؤلف على القس الطليطلي:

" على أني بائن القصور لصغر السن، وإغفال المطالعة، وقلة العناية بذلك قبل اعتراضك اياي"

أما سبب تأليفه، فهو أن الخزرجي لما كان أسيراً في طليطلة، وجه اليه قس منها رسالة يدعوه فيها الى التمسح طاعنا على الاسلام ونبيه ، فلما وقف أبو جعفر على الرسالة، تخوف في أول الأمر: لكونه "

يومئذ مدجنا بين أظهر القوم، وفي قبة ديانتهم، وفي خلال ذلك حان سفره عنهم، وكتب هذا الجواب المسمى مقامع الصلبان رواتع روضات الايمان: وتركه في نسخ بأيدي جماعة من المسلمين المبتلين بالأسر في طليطلة لما يسر الله في تخلصه.

وتجدر الإشارة، إلى أن إسماعيل باشا البغدادي، نسب الكتاب الى محمد بن عبد الرحمن الأنصاري وقال: إن تاريخ كتابته كان سنة (806هـ)[1] ويبدو أن الوهم جاء من العبارة المكتوبة على نسخة أيا صوفيا بتركيا عدد2367، على يمين الورقة 1 ومن أسفل الى أعلى، ونصها: " أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري الحنبلي- عفا الله عنهما- بلطفه سنة 806 "

والظاهر أن ذلك التاريخ. إنما هو تاريخ النسخ أو التملك أو وفاة أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وهذه النسخة هي التي اعتمد أساسا الأستاذ عبد المجيد الشرفي، في تحقيقه لنص المقامع[2]

وقد وردت عن الكتاب نقول عند ابن قيم الجوزية (ت751هـ) في هداية الحيارى حيث قال عن احدى مناظراته: " وقريب من هذه المناظرة ما جرى لبعض علماء المسلمين ببلاد المغرب "[3] ثم ساق مناظرة الخزرجي كما هي تقريبا في مقامع الصلبان.[4]

كما وردت عنه نقول أخرى عند عبد الرحمن بن محمد بن

[1] هدية العارفين : 538/4

[2] مقامع الصلبان (مقدمة المحقق : 19)

[3] هداية الحيارى : 88

[4] مقامع الصلبان : 120

مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ) في كتابه : " الأنوار في آيات النبي المختار "[1]

يقول الأستاذ محمد المنوني:" وقد وردت مقتبسات من هذه الرسالة - يعني مقامع الصلبان- عند أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجزائري في كتابه " الأنوار في آيات النبي المختار حيث نقل عنها أكثر من مرة، دون أن يعلن عن إسم مؤلفها ، الذى يعبر عنه ببعض الائمة المحققين من علماء قرطبة ثم ينوه به ويقول:" أحسن والله فيه كل الإحسان، وبين غامضات الكتب القديمة غاية البيان، وأقام الحجة على أهل الكتاب، بما في كتبهم بغاية البيان، وواضح البرهان "[2]

2 – " آفاق الشموس وأعلاق النفوس " [3]في أحكام النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعرف - الآن- مكان وجوده، وقد تكشف عنه الأيام هو وباقي مؤلفات الخزرجي التي ما تزال في حكم المفقود.

3– "إشراق الشموس" [4]وهو مختصر لآفاق الشموس المذكور قبله.

4– "حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفق "[5]

---

[1] يوجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق : (583)

[2] مجلة " البحث العلمي " ع 13/ ص 24-25

[3] نفس الصباح : الورقة 84ظ/ التكملة : 85/1/ الذيل والتكملة س1/ ق240/1/ وفيه أن عنوانه آفاق الشموس في الاقضية النبوية"

[4] الذيل والتكملة : س1/ق240/1

[5] نفسه والسفر والقسم والصفحة.

5- " قصد السبيل في معرفة آيات الرسول "[1].

6- " مقام المدرك في أفحام المشرك "[2]

7- " برنامج في ذكر شيوخه " [3]

8- " أجوبته على المسائل التي كانت ترد عليه "[4]

9- " نظمه ونثره "[5]

10- " نفس الصباح " وسيأتي الحديث عنه مفصلا في محله، وقد كان يظن الى وقت قريب أنه لم يصل الينا.[6]

11- " كتاب في التاريخ من بدء الخليقة الى دولة عبد المومن " جاء في نفح الطيب للمقري نقلا عن ابن سعيد قال: " ذكر ابن غالب أن الفقيه أبا جعفر ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي له كتاب بدأ فيه من بدء الخليقة الى أن انتهى في أخبار الأندلس الى دولة عبد المومن. وقال : وفارقته سنة 565هـ " [7]

وقف قبلنا الأستاذ محمد المنوني على هذا النص فقال : " الظاهر أن عبد الحق الخزرجي هو المترجم في التكملة باسم محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي

---

(1) نفسه " " " "

(2) نفسه " " " "

(3) نفسه " " " "

(4) نفسه " " " "

(5) نفسه " " " "

(6) قال الأستاذ عبد المجيد الشرقي في مقدمة تحقيقه لمقامع الصلبان : 13: انه لم يصل الينا من مؤلفات الخزرجي غير مقامع الصلبان.

(7) نفخ الطيب : 181/3 ونقله : انخل بالنثيا في تاريخ الفكر الأندلسي : 240

الفقيه ارجع اليها" [1]

وفعلا رجعت الى التكملة فإذا بابن الآبار يقول: إنه لم يقف على تاريخ وفاته. [2]

ومن ثم كان لابد من الرجوع الى مصادر أخرى في ترجمته، وبعد الرجوع اليها تبين:

1- أن محمد ابن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي توفى كما قال ابن عبد الملك بعد 560هـ.

2- أن كنيته أبو عبد الله.

3- أنه لم يصل الينا- فيما أعلم- ما يفيد أنه كان على علم بالتاريخ أوأن له مؤلفات فيه أو في غيره من العلوم والمعارف.

ثم كانت العودة من جديد الى نفح الطيب، بحثا عن المواطن التي ذكر فيها أبو جعفر ابن عبد الحق الحزرجي، فاذا هو كما في الجزء الثامن الخاص بالفهارس قد ذكر في ثلاثة مواضع.

أ- الجزء الثاني: الصفحة : 156: في ترجمة أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العبدري المتوفى في حدود (540هـ) وفيه أنه أخذ القراءات عن جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الحق الخزرجي، وهذا الأخير كما تقدم توفى سنة (511هـ)

ب- الجزء الثاني: الصفحة: 561: في الحديث عن أبي حيان الأندلسي وأنه قرأ الموطأ على أبي حفص ابن الطباع عن أبي القاسم ابن بقي عن ابن عبد الحق عن ابن الطلاع بسنده.

---

[1] العلوم والآداب والفنون في عهد الموحدين : 72

[2] التكملة : 496/2 الترجمة : 1372

وابن عبد الحق هذا هو محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي وقد كان المقري دقيقا حين لم يستعمل في حقه كنية أبي جعفر ووفاته كما تقدم. كانت بعد (560هـ)

ح- **الجزء الثالث:** الصفحة: .181 وفيه يوجد النص الذي نقله المقري عن ابن سعيد كما تقدم. والذي يبدو أن أبا جعفر ابن عبد الحق الخزرجي المذكور فيه هو مترجمنا أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، ودلك للأسباب التالية:

1- أن كنيته أبو جعفر

2- أن وفاته كانت سنة (582هـ) بمعنى أنه كان حيا سنة (565هـ)

3- أنه كان معروفا بالاهتمام بالتاريخ، يقول : ابن عبد الملك المراكشي في حقه :" كان في شبيبته معروفا بالذكاء والنبل، مشهورا بالحفظ للحديث ذاكرا للتواريخ والقصص".[1]

وفاتـــه

انتهى المطاف بالخزرجي- آخر حياته- الى مدينة فاس راضيا أو كارها، فعاش فيها السنوات الأخيرة من عمره، وقد سجل ذلك ابن عبد الملك في الذيل والتكملة تسجيلا مليئا بالعطف والدعاء لابي جعفر مما يغني عن كل تعليق قال:

" ولما قدم مدينة فاس التزم إسماع الحديث والتكلم على معانيه[2] بجامع القرويين إحدى عدوتي فاس، واستمر على ذلك

---

(1) الذيل والتكملة : س1/ق239/1

(2) اهتم الموحدون بالحديث اهتماما كبيرا، ظهر في استدعائهم للمحدثين من الأندلس وأمرهم

صابرا محتسبا، ونفع الله به خلقا كثيرا، وحضر مجلسه: خطاب رئيس أهل المعدن [1].

فسمع كلامه وأعجب به وسأله عن مؤونته. فأخبر أنها من تفقد الأخوان وإحسانهم. فتقدم اليه وتعرف له، وسأل تعيين ما يحتاج اليه من نفقة في كل سنة. فقال له: ثلاثمائة دينار وستون دينار. فدفع له خطاب ثمانمائة دينار. وقال له: هذه جراية عامين بك دون ما تحتاج اليه من كسوة ومؤن مواسم. ورتب له هذه الجراية، ولم يقطعها عنه مدة من تسعة أعوام- جزاه الله أفضل جزاء المحسنين- الى أن توفى أبوجعفر" [2]

تلك كانت حال أبي جعفر في آخر حياته، لم يجد أمامه غير الصبر والاحتساب ونشر العلم الذي تفضل الله به عليه، والعيش على تفقد الأخوان وإحسانهم، الى أن لقي الله راضيا مرضيا- رحمه الله

وكانت وفاته عقب ذي الحجة من سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة هجرية [3] بمدينة فاس وهوفي الثالثة والستين من عمره .

بتدريسه الى جانب المحدثين المغاربة (المنوني : العلوم والآداب والفنون : 47) ويبدو أن الخزرجي في التزامه اسماع الحديث في جامع القرويين داخل في هذا النطاق بشكل او بآخر

(1) لم يستطع هذا البحث التعرف على خطاب رئيس أهل المعدن . فهل يكون هو قاضي المعدن الذي قبض عليه أبو يعقوب يوسف الموحدي سنة (579هـ) مع جماعة من العمال بفاس فاستأصل أموالهم وردها للمخزن ؟ (انظر : البيان المغرب : قسم الموحدين : 158) أما " المعدن " فيبدو كما قال الأستاذ عبد الوهاب بن منصور أنه معدن عوام الشهير (اعلام المغرب العربي : 352/3) وكان يخرج الخارج اليه من باب الجديد في سور فاس الغربي (انظر : القرطاس : 55/1)

(2) الذيل والتكملة : س1/ ق1/240-241

(3) نفسه والسفر والقسم : 241

الفصل الثاني
نفس الصباح
(في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه)

عنوان الكتاب ونسبته الى الخزرجي

عنوان الكتاب هو "نفس الصباح" كما نص على ذلك المؤلف نفسه حيث يقول: " وسميته نفس الصباح"(1) وورد في المصادر والمراجع الذي ذكرته ضمن مؤلفات الخزرجي بزيادة:" في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه (2)"، ووهم الأستاذ : أحمد عبد السلام الكَنوني في هذا فقال: إنه كتابان هما :

- تفسير الصباح في غريب القرآن
- ناسخه ومنسوخه.(3)

الشيء الذي لايوجد في كتاب" شجرة النور الزكية"و الذي أحال عليه.(4)

---

(1) نفس الصباح : الورقة " 1و "

(2) الذيل والتكملة : س1/ق240/1/ الديباج : 50/ طبقات المالكية : " الورقة 167ط"/ سلوة الأنفاس : 242/3/ شجرة النور الزكية : 156/1/ معجم المؤلفين : 274/1/ جامع القرويين وفيه : " وآخر في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه " 173/1/ الموسوعة المغربية للاعلام البشرية : 107/3/ مقدمة تحقيق " مقامع الصلبان" : 13/ اعلام المغرب العربي : 352/3/ معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى : 66)

(3) المدرسة القرآنية في المغرب : 231/1.

(4) شجرة النور الزكية : 156/1 وفيه : " نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه " .

وتجد ر الإشارة في الأخير الى أن الحزرجي أشار في نفس الصباح الى أحد تصانيفه الأخرى وهو: " آفاق الشموس وأعلاق النفوس" في أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم"[1] مما يثبت من جهة أخرى نسبة "

نفس الصباح" اليه.

زمن تأليفه

بعد وفاة الخليفة الموحدي عبد المومن بن علي سنة (558هـ) خلفه ابنه أبو يعقوب يوسف الذي كان أول عمل قام به في ولايته- بعد أن تمت له البيعة- هو تسريح الناس المجتمعين للجهاد الى بلادهم وقبائلهم، وكتب الى جميع البلاد بتسريح السجون، وتفريق الصدقات في جميع عمله[2]، ويظهر أنه في ظل هذا العفو، وبعد أن بسط الموحدون نفودهم على أكثر بلاد افريقية والمغرب وبلاد الأندلس دخل أبو جعفر الحزرجي المغرب وحاول التقرب الى أبي يعقوب، كما سبقت الإشارة الى ذلك.

ويبدو أن تأليفه لنفس الصباح وإخراجه باسم أبي يعقوب كان يرمي الى ذلك.

وبناء على هذا فزمن تأليف" نفس الصباح" هو ما بين سنتي: 558 و580هـ أي في مدة خلافة أبي يعقوب يوسف الموحدي، لكن وصف الخزرجي لهذا الأخير بأمير المومنين[3]، يبعث على القول بأنه

---

[1] نفس الصباح : الورقة : 89 ظ .

[2] انظر : المن بالامامة : 347/2/ البيان المغرب : (قسم الموحدين) : 99/ القرطاس : 183/2.

[3] نفس الصباح الورقة 1و.

إنما ألفه بعد سنة 563هـ وهي السنة التي جددت فيها البيعة لأبي يعقوب وتسمى بأمير المومنين بن أمير المومنين[1]، وهذا ما ينسجم مع ما تقدم من أن أبا جعفر كان في هذه الفترة في غرناطة.

وكيفما كان الحال، فإن الكتاب ألف بعد 563هـ وقبل 580هـ دون أن نستطيع تحديد سنة بعينها.

موضوعه والهدف من تأليفه

موضوع كتاب " نفس الصباح" هو غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، كما هو في محتواه، وكما أفصح عن ذلك، الذين ذكروه ضمن مؤلفات الخزرجي، وقد تقدم ذلك.

أما الهدف من تأليفه، فيبدو أنه يرجع الى أسباب رئيسية ثلاثة :

أولا : اجلاء مايراه المؤلف من غموض عن موضوعي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، يدل على ذلك عنوان الكتاب وخطبته كما سيأتي في منهجه وطريقه.

ثانيا: مسايرة توجه الموحدين، الذين حاولوا توجيه العلم والعلماء توجيها دينيا معينا، ينسجم مع دعوتهم، وبهذا ، يكون " نفس الصباح" صورة لعصره الذي هو عصر الاهتمام بعلوم الدين، والعودة الى أصوله ومنابعه.....

ويحتمل أيضا أن يكون عمل الخزرجي هذا، يرمي الى هدف آخر هو تصحيح مفهوم العودة الى الأصول، فهو كمن يقول: نعم للرجوع الى القرآن -مثلا- لكن ذلك ليس في متناول سائر الناس، وإن من يريد الاضطلاع بذلك لا بد أن تكون له مؤهلات علمية خاصة، وفي مقدمتها معرفة غريب القرآن وناسخه ومنسوخه.

---

(1) المن بالامامة : 352/2

ثالثا: التقرب الى الخليفة أبي يعقوب يوسف بن عبد المومن الموحدي، يشهد لذلك تقديم المؤلف للكتاب باسم الخليفة المذكور، وتلميحه في الوقت ذاته أنه مظلوم:

"[.] باسم من رفع علم المتقين، وتقبل أباه في إحياء رسوم الدين، وأوى المظلوم من عدله الى ربوة ذات قرار ومعين، سيدنا ومولانا الخليفة الامام أمير المومنين أبو يعقوب بن أمير المومنين رضي الله عنهم....[(1)]"

منهجه وطريقته

ترتبط هذه المسألة بالهدف من تأليف الكتاب، ذلك أن مؤلفه كان يرمي ، الى دفع ما يراه من غموض والتباس في موضوعي: غريب القرآن وناسخه ومنسوخه يدل على ذلك عنوان الكتاب الذي يوحى بأشياء كثيرة عبر عنها المؤلف نفسه بقوله:

" وجعلته أوضح سبيلا في التعليم ، وأهدى الى صراطه المستقيم، وأخرجته من مضمار الاختصار، الى مدارك الاستيفاء والتفهيم، وسميته نفس الصباح وأطلعته شمس على أفق التبيين والايضاح، وضمنته من علم الكتاب، ما فيه حياة للنفوس والأرواح ".[(2)]

ويبدو أن كثيرا من ذلك قد تحقق فعلا للمؤلف، وذلك ما سنلمسه من خلال منهجه وطريقته.

لقد راعى بيئة الغرب الاسلامي وخصوصياته في التعليم، فرتب كتابه وفق الاحزاب، كما راعى الظروف السياسية والثقافية التي

---

(1) نفس الصباح : " الورقة 1و " .

(2) نفس الصباح : الورقة " 1 و" .

عاصرها، فجمع بين الغريب والناسخ والمنسوخ لأن معرفة الغريب وحده لا تكفي لفهم كتاب الله، واستنباط الاحكام منه، بل لابد من معرفة الناسخ والمنسوخ ، حتى لا تضل الموازين والعكس صحيح.

وفي ترتيبه للأحزاب رتب كل واحد منها، على أساس تقديم "غريبه" أولا، ثم ناسخه ومنسوخه، جاعلا إظهار المنسوخ وكده، ومن ثم يضعه تحت عنوان:" منسوخه" وفي اهتمامه بالغريب يورد القراءات وتوجيهها، كما اهتم في الكتاب عامة بالمكي والمدني وأسباب النزول خاصة في أوائل السور.

وتجدر الإشارة الى أنه مهد للغريب في أول الكتاب بعد الخطبة مباشرة بفصل صغير، عرف فيه بطبيعة" غريب ألفاظ القرآن" وبمنهجه الذي اتبعه في تناولها، فقال: " إن من غريب ألفاظ القرآن، حروفا يكثر دورها فيه وتحتاج باتساع معانيها الى الزيادة في بيانها، وهي على ضربين:

- منها لفظة، تقال بمعنى واحد أبدا.

- ومنها لفظة، تقال على معان مختلفة، تكون إما راجعة الى أصل واحد منها، وإما غير راجعة، بل يكون كل معنى منها أصلا بنفسه، ولغة متفردة بعينها، فأنا أختلس ذكرها، عندما أمر عليها من غريب الأحزاب ثم افرد لها بابا أختم به هذا الكتاب يكون على حروف المعجم".[1]

وهذا مالم يفعله مع الناسخ والمنسوخ، لكنه لم يفته أن يذكر داخل الكتاب، وفي مواضع متفرقة، بعض القواعد التي تنبغي مراعاتها وهي كالتالي:

---

[1] نفس الصباح : " 1و " .

-" كل ما كان في القرآن، بمعنى اللين والمسالمة والاحتمال، فهو منسوخ يآية السيف، وبآيات غيرها، في مثل معناها من الغلظة والأمر والتشديد".[1]

-" الاستثناء ليس بناسخ ما قبله، وإنما هو من تمام الكلام الذي يتقدمه".[2]

- "قد يتقدم الناسخ على منسوخه في ترتيب الآي".[3]

- "لا ينسخ المكي المدني، لأن المدني نزل بعد المكي".[4]

- "إن الناسخ يحل ما حرم المنسوخ، ويحرم ما أحل..."[5]

- "الوعيد لا ينسخ، لأنه خبر".[6]

- "النسخ معناه رفع الحكم"[7]

- "لا تنسخ الحكاية والاخبار، عما كان في سالف الاعصار".[8]

- "أكثر أهل العلم، ينكرون أن يكون النسخ قبل الفعل..."[9]

- "القرآن كله ناسخ لما كان قبل الإسلام"[10].

---

(1) نفسه : " 15ظ " .

(2) نفسه : " 4ظ " .

(3) نفسه : " 17ظ " .

(4) نفسه : " 8ظ " .

(5) نفسه : " 13ظ " .

(6) نفسه "32 و " .

(7) نفسه : " 33 ظ " .

(8) نفسه : " 9 و " .

(9) نفسه : " 81 ظ " .

(10) نفسه : الورقة : " 72 ظ " .

- "...هذا ليس بنسخ، وإنما هو تبيين وتخصيص".[1]

ويبدو أن المؤلف بقدرما توسع في الغريب، وقصد إلى ذلك بقدر ما حاول الايجاز والاختصار في الناسخ والمنسوخ، يدل على ذلك قوله: " وتكلموا في تأويل قوله تعالى: (بالمعروف) بما لا يحمله هذا الموجز"[2] ولكنه موجز بالقياس الى كتاب النحاس أو كتاب مكي أو ابن العربي، لا بالقياس الى عدد كبير من كتب الناسخ والمنسوخ. مثل كتب قتادة وابن حزم وابن سلامة وغيرهم....

وبعد ففيما يلي أهم مميزات منهج الحزرجي وطريقته في نفس الصباح:

أولا: غريب القرآن :

تناول المؤلف هذا العلم كما سبقت الإشارة الى ذلك من زاويتين:

- في سياق القرآن الكريم، وفق الأحزاب والسور وحسب ترتيبها في المصحف.

- في سياق معجمي، وهو ما يسميه بباب ختم الكتاب.

أ- **القسم الأول:** ويمثل القسم الأكبر من الكتاب، وقد حاول المؤلف أن يأتي فيه بأكبر عدد ممكن من ألفاظ غريب القرآن، بحيث يتساوى في ذلك مع كل من أبي عبيدة في مجاز القرآن، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن، وهما من أوسع الكتب المؤلفة في غريب القرآن، وهذه خمسة نماذج متفرقة بعدد ما أورده كل من أبي عبيدة وابن قتيبة والخزرجي في سور مختلفة من القرآن الكريم راعيت فيها الطول والتوسط والقصر.

---

[1] الورقة : " 51و " .

[2] نفسه : الورقة : " 11 ظ " .

السورة	مجاز القرآن	تفسير غريب القرآن	نفس الصباح
البقرة	253	380	366
المائدة	126	104	108
طه	72	83	82
التحريم	05	10	16
الهمزة	04	04	07

وهذا شيء يكاد يكون مطردا في سائر السور، وهو في هذا لايخرج عما اعتبره العلماء بالعربية من غريب القرآن، ويبدو أنه كان يتطلع الى جمع أكبر عدد ممكن من الغريب ، ومن ثم ، فما لا يوجد عند أبي عبيدة أو ابن قتيبة مثلا، يوجد عند الفراء أو الزجاج أوابن عزيز، والعكس صحيح .

وهو في شرحه للغريب يتوسع في ذلك غالبا، ويستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، وكبار علماء العربية، ولم يستشهد بالشعر غير مرتين.[1]

يقول عند قوله تعالى:(ثم يحييكم) [2]: " يعني يبعثكم يوم البعث والنشور، ومثله قوله تعالى:(ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين)".[3]

ويقول عند قوله تعالى: (واسع)[4] "بمعنى وسع علمه كل

(1) مرة في الورقة : " 80ظ"، ومرة في الورقة " 93و" .

(2) البقرة : 28

(3) غافر : 11/ راجع الورقة : " 2 ظ " .

(4) البقرة : 115

شيء، كما قال الله تعالى: ((وسع كل شيء علما) ".[1]

ويقول عند قوله تعالى:(فمن اعتدى بعد ذلك) " [2]أي قتل بعد أخذه الدية "..."

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا أعافي أحدا قتل بعد أخذه الدية ".[3]

أما استشهاده بأقوال الصحابة والتابعين وكبار علماء العربية، فكثير جدا، وستأتي الإشارة الى بعض ذلك عند الحديث عن مصادر المؤلف: وفي إيراده للكلمات الغريبة يعتمد قراءة نافع غالبا ".[4]

ب- القسم الثاني:

يجهل -الآن- مكان وجود هذا القسم، وينص المؤلف في أماكن كثيرة من "نفس الصباح" على أنه جعله بابا لختم الكتاب .

وهو عبارة عن معجم مرتب حسب حروف المعجم، خصصه فيما يبدو لنوع معين من ألفاظ غريب القرآن، وهي تلك الألفاظ التي تدل على معان مختلفة، كما قال في المقدمة، أو تحتاج لمزيد من الشرح والاستيعاب.[5]

---

(1) طه : 98/ راجع الورقة : 14 ظ"

(2) البقرة : 178 .

(3) سنن أبي داود : (481/2) كتاب الديات : الباب 5 عن جابر بن عبد الله (ض)/ راجع الورقة : 6ظ

(4) لم يخرج عن ذلك الا في حالات نادرة مثل (خرقوا) "الانعام : 100" بتشديد الراء على قراءة نافع (خرقوا) بتخفيفها على قراءة الباقين من السبعة ، ومثل (يرتع) ، يوسف : 12 " بالياء مع كسر العين على
قراءة نافع (نرتع) بالنون وكسر العين على قراءة ابن كثير / راجع في المثال الأول الورقة: "26و" (الجزء الأول : 147) / وفي الثاني : الورقة 40 و" (الجزء الثاني : 34)

(5) انظر : الورقة : " 1و " من هذا الكتاب .

ومن خلال تتبع الكلمات التي أحال فيها على باب ختم الكتاب يلاحظ: أنه استوحى نوعيتها من القسمين الأولين لكتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة فهو يقول: " وسأذكر معنى القدوس والسلام والمومن والمهيمن وسائر صفاته سبحانه في الباب الذي ختمت به هذا المجموع "، [1] وهذا ما تناوله ابن قتيبة في القسم الأول من كتابه، والذي سماه" اشتقاق أسماء الله وصفاته وإظهار معانيها". [2]

أما في الكلمات التي أوردها الخزرجي، فهي وإن لم تكن في معظمها نفس الكلمات التي أوردها ابن قتيبة في القسم الثاني من كتابه:" باب تأويل حروف كثرت في الكتاب، [3] الا أنها فيما يبدو كانت هي التي أوحت اليه بالحديث عن تلك الكلمات التي رأى أنها تحتاج الى مزيد من الاستيفاء والاستيعاب.

لكن الذي يميز هذه الكلمات عند الخزرجي، وهو أنه أخضعها للترتيب حسب حروف المعجم، وبخلاف ابن قتيبة الذي لم يراع في ذلك أي ترتيب، وإن كان الخزرجي فيما يبدو قد اقتفى في الترتيب أثر ابن عزيز السجستاني، بحيث نظر الى الكلمة على ماهي دون اعتبار الزوائد.

وفيما ياتي الكلمات الغريبة التي أحال فيها على باب ختم الكتاب، مرتبه حسب حروف المعجم.

---

(1) نفسه : الورقة : " 86و " .

(2) تفسير الغريب : 6

(3) نفسه : . 21

معجم باب ختم الكتاب

	اللفظة	السورة	الآيـــة	الورقة	الجزء والصفحة
1	اسرائيل	البقرة	40	2ظ	1/12
2	أسفا	الأعراف	150	30و	1/172
3	أسفا	الكهف	6	48و	2/72
4	الآصال	الانفال	205	31و	1/180
5	أف	الإسراء	23	46و	2/63
6	المومن	الحشر	23	86و	3/75
7	ايان	الاعراف	187	31و	1/173
8	تبارك	الفرقان	1	59ظ	2/124
9	بهتانا	النساء	156	20ظ	1/115
10	جبارين	المائدة	22	21ظ	1/121
11	الجحيم	الصافات	64	71ظ	2/182
12	لاجرم	هود	22	68ظ	2/26
13	بحبل الله	آل عمران	103	9و	1/81
14	حسيبا	النساء	86	19ظ	1/109
15	احصن	النساء	25	12ظ	1/98
16	الحكمة	البقرة	129	30و	1/28
17	الحكمة	البقرة	269	18ظ	1/68
18	الحكمة	المائدة	110	24ظ	1/136
19	حنفاء	البينة	05	100و	3/147

20	الحواريون	آل عمران	52	8و	78/1
21	الحواريون	المائدة	112	24ظ	136/1
22	الحواريون	الصف	14	86ظ	76/3
23	الخاطئين	يوسف	29	40و	35/2
24	ذرأنا	الاعراف	179	31و	177/1
25	الربانيون	المائدة	44	23ظ	128/1
26	الراجفة	النازعات	6	96ظ	125/3
27	الروح	الاسراء	85	47و	68/2
28	الريحان	الرحمن	12	84و	58/3
29	تزكى	الأعلى	14	98ظ	136/3
30	زوجين	هود	40	38ظ	28/2
31	أزواج	المائدة	143	27و	155/1
32	سباتا	النبأ	9	95ظ	122/3
33	أسروا الندامة	يونس	54	37ظ	23/2
34	سفه	البقرة	130	30و	28/1
35	سكينة	البقرة	248	16ظ	57/1
36	السلام	الحشر	23	86ظ	75/3
37	أسلمنا	الحجرات	14	80و	38/3
38	يسومهم	الاعراف	167	30ظ	173/1
39	شجرة	الصافات	145	72و	2/3
40	أشده	يوسف	22	40و	35/2
41	أشده	الاسراء	34	46و	64/2
42	شعائر	البقرة	158	15ظ	31/1

43	الصابين	البقرة	62	3و	17/1
44	ضعف	الاسراء	75	47و	67/2
45	ضعف	ص	61	73و	7/3
46	الطاغوت	النساء	51	13و	101/1
47	الطوفان	الاعراف	126	30و	170/1
48	الطوفان	العنكبوت	14	64ظ	148/2
49	عقدة	البقرة	237	16ظ	56/1
50	عقدة	مريم	27	51ظ	89/2
51	عنتم	آل عمران	118	9و	82/1
52	العنت	النساء	25	12ظ	98/1
53	الفاحشة	النساء	15	11و	93/1
54	فسق	الكهف	50	49و	76/2
55	فاكهون	يس	55	69ظ	175/2
56	المفلحون	البقرة	5	2و	7/1
57	الفلك	البقرة	164	15ظ	35/1
58	القدوس	الحشر	23	86ظ	75/3
59	قنطار	آل عمران	75	8ظ	79/1
60	القناطير	آل عمران	52	7ظ	73/1
61	يقطين	الصافات	146	72و	2/3
62	الكتاب	المائدة	110	24ظ	136/1
63	كافة	سبأ	28	68ظ	170/2
64	يكلفونه	القصص	12	63و	141/2
65	لهو الحديث	لقمان	6	65ظ	155/2

66	المساكين[1]	التوبة	60	35و	13/2
67	النجم	النجم	1	81ظ	49/3
68	النجوم	النجم	75	85ظ	67/3
69	ننسخ	البقرة	106	14و	25/1
70	المهيمن	الحشر	23	86و	75/3
71	مهيمنا	المائدة	48	23ظ	28/1
72	وأوحيت (الوحي)	المائدة	111	24ظ	136/1
73	فويل	البقرة	79	14و	22/1
74	يد	التوبة	29	33ظ	6/2
75	الايد	ص	45	73و	6/3

ثانيا: ناسخ القرآن ومنسوخه:

جمع المؤلف في هذا الشق الثاني من الكتاب عددا كبيرا من قضايا النسخ، وذلك ما يوضحه الجدول التالي بمقارنة" نفس الصباح" في ذلك بغيره من مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه الى عصر المؤلف.[2]

---

[1] ذكر المؤلف المساكين ومعها الفقراء، ثم قال: وسأستوعب القول فيهما في حرف الميم من باب ختم الكتاب وقد وضعناها هنا احتراما لترتيب المؤلف.

[2] تمت الاستعانة في وضع هذا الجدول بكتابي : النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد : 339/1/ ومقدمة الدكتور حاتم صالح الضامن لتحقيق "ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه" لهبة الله ابن البارزي : 6 .

المؤلف	الكتاب	عدد القضايا
قتادة الدوسي (ت117 هـ)	الناسخ والمنسوخ	40
أبو عبد الله بن حزم (ت 320هـ)	الناسخ والمنسوخ	214
أبو جعفر النحاس (ت 338هـ)	الناسخ والمنسوخ	134
هبة الله ابن سلامة (ت 440هـ)	الناسخ والمنسوخ	213
عبد القادر البغدادي (ت 429هـ)	الناسخ والمنسوخ	66
مكي بن أبي طالب (ت 437هـ)	الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه	195
ابن بركات السعيدي (ت 520 هـ)	الإيجاز في معرفة القرآن	210
ابو بكر ابن العربي (ت 453هـ)	الناسخ والمنسوخ	297
ابو جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الخق الخزرجي (ت 582هـ)	"نفس الصباح" في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه	210 دون الحزب الاخير

إلا أنه مع تقديمه لهذا العدد الكبير من قضايا النسخ، لم يرجح منها الا ما صح عنده، أو قال به أكثر أهل العلم، أو جمهور السلف كما يعبر غالبا، ويكتفي أحيانا باستعراض أقوال العلماء من صحابة وتابعين وغيرهم دون أن يرجح قولا على قول.

وفيما يلي: نمادج لما رده وأخرى لما أجازه:

أ- **ما رده**: وهو إما:

1 - **لكونه خبرا**. ومثاله قوله تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هادوا

والنصارى والصابيين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون.)[1]

قال ابن عباس: منسوخة بقوله تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، [2]ولكن السلف، على أنها إنما أخبرنا الله بها عما يفعل بعباده الذين كانوا على أديانهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذا لا ينسخ لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.[3]

2 - **لانه استثناء** ومثاله قوله تعالى (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.[4]

ذكر ابن حبيب أنها منسوخة بقوله تعالى بعدها(الا الذين تابوا)[5] الآية... وجمهور السلف يرى أنها محكمة، لأن الاستثناء ليس بناسخ ما قبله وإنما هو من تمام الكلام الذي يتقدمه.[6]

3 - **لانه تخصيص وتبيين** ومثاله قوله تعالى : (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات[7] الآية. نسخها تعالى بقوله:(ذلك لمن خشي العنت منكم)

---

(1) البقرة : 62 .

(2) آل عمران : 85

(3) نفس الصباح : الورقة : 3 ظ.

(4) البقرة : 159 .

(5) نفسها : 160 .

(6) نفس الصباح : الورقة 4 ظ .

(7) النساء :25 .

[1]وقيل: إن ذلك تخصيص لها وتبيين وليس بنسخ، وهو المختار عند أكثر أهل العلم.[2].

4 - لكون المكي لا ينسخ المدني. ومثله قوله تعالى : (فإن حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني) [3]الآية.حيث ذكر أن بعض أهل العلم قالوا: إنها منسوخة بقوله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن) [4] الآية ثم قال: وأكثرهم ينكر نسخ هذه الآية... ويرى أنها محكمة، فإن الآية الناسخة من سورة النحل عندهم مكية مع سائر السورة الا ثلاث آيات من آخرها نزلن بين أحد والمدينة، وسورة آل عمران مدنية، ولا ينسخ المكي المدني لأن المدني نزل بعد المكي.[5].

5 - لانه لم ينسخ قرآنا. ومثاله قوله تعالى:(براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) [6]، وقال ابن عباس وغيره: نسخت عهودا بعيدة، كانت بينهم وبين المشركين، وقد قيل: إنها محكمة، لأنها لم تنسخ قرآنا ولا سنة. وإنما نسخت ما كان عليه الكفار، والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك.[7]

6 - لانه لم يفعل ومثاله قوله تعالى:(فلما بلغ معه السعي قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياآبت إفعل ما تومر

[1] نفسها والآية .

[2] نفس الصباح : 13 ظ .

[3] آل عمران : 20 .

[4] النحل : 125 .

[5] نفس الصباح : الورقة 8 ظ .

[6] التوبة : 1 - 2

[7] نفس الصباح : الورقة : 34 و

ستجـدني إن شاء الله من الصابرين [1]، قال بعـضـهم نسخهـا تعالى بقوله: (وفديناه بذبح عظيم) [2]وقال هؤلاء: إن هذا مما نسخ قبل أن يفعل وهذا من الله تسهيل بفضل منه.

ثم قال الخزرجي: وأكثـر أهل العلم ينكرون أن يكون النسخ قبل الفـعل في هـذه الآية أو في شيء من الـقـرآن، ويـرون أن هذه الاية محكمة باختلاف منهم في تأويل معناها. [3]

7 - **لانه تخيير من غير إلزام.** ،مـثاله قـوله تعـالى: (والوالدات يرضـعن أولادهن حولين كاملين[4]، حكى بعضـهم أنها منسوخة بقـوله:(فإن أراد افصـا لا عن تراض منهمـا وتشاور فـلا جناح عليهمـا) [5]الآية. ،هذا ماأنكره أكثر العلماء، وهو عندهم ليس بنسخ، وإنما هو تخيير من غير إلزام" . [6]

8 - **لاسباب اخرى مثل كونه تحقيقا.** أو قيل بنسـخه بناء على التـفسـير، أو لتوهم النسخ فـيه، أو لفقده شـرطا من شروط النسخ وكمـا هو مبين في مواضعه من الكتاب.

ب- مارجح نسخه أو جزم به :

الغـالب على الخـزرجي- كـمـا سـبقت الإشـارة الى ذلك- عـرض القـضـايا المختلف فيهـا، مقرونة بأدلة القائلين فيها بالنسـخ، أو بعدمه دون أن يرجح قولا على قول، أو يحسم في الأمر، باستثناء بعض القضايا التي نذكر -هنا- أهمها.

(1) الصافات : 102

(2) نفسها : 107

(3) نفس الصباح : الورقة 71 ظ

(4) البقرة : 233

(5) نفسها والآية .

(6) نفس الصباح : الورقة 17 ظ .

1- **مارجح نسخه وذلك مثل:**

- قوله تعالى:(الذيـن آمنوا ولم يهاجروا) [1]الآية. قال قـتادة : نسخها تعالى بقـوله: (وأولوا الأرحام بعضـهم أولى ببعض) [2]، وهذا القول هو المختار عند جمهور أهل العلم.[3]

2- **ما جزم بنسخه وذلك مثل:**

- قـوله تعالى: (فـلا جناح عليكم في مـافعـلن في أنفسـهن من معروف) .[4]

وقـوله تعالى:(والذيـن يتوفـون منكم ويذرون أزواجـا وصيـة لأزواجهم) .[5]

الآيات ...

" نسخها تعالى بقوله : (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن) [6] الآية.... وقد يتقدم الناسخ على منسوخه وهذا منه " [7].

- آيات العفو والمسالمة واللين وفي ذلك يقول:

" كل ما كـان في القرآن بمعنى اللين والمسالمة والاحـتمال فـهو منسوخ بآية السيف، وبآيات غيرها في مثل معناها... "[8]

---

[1] الانفال : 72

[2] الانفال : 75، الاحزاب : 6

[3] الورقة 33 ظ (8/2)

[4] البقرة : 240 .

[5] نفسها والآية

[6] نفسها 234

[7] الورقة 17 ظ (62/1).

[8] الورقة 15 ظ (32/1) .

وآية السيف عنده كما أكد في أكثر من موضع هي قوله تعالـــى: (قاتلوا الذيـن لا يومنون بالله ولا باليوم الآخـر رلا يحرمون مـا حرم الله و رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتـاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون).[1]

ـ يقـول عند قـوله تعـالى:(وقـولوا للناس حـسنا) [2]الآية... قال قتـادة معناها سالموا الناس، ونسخـها تعالى بآية السـيف، ،وهي قوله تعالى في براءة (قاتلوا الذين لا يـومنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية... الى قـوله : (وهم صاغـرون). وكل مـا كان في القـرآن بمعنى اللين والمسالمة والاحتمال ، فهـو منسوخ بآية السيف وبآيات غيرها، في مثل معناها من الغلظة والامر بالقتال والتشديد.[3]

ـ ويقول عند قـوله تعالى :(قاتلوا الذين لا يومـنون بالله ولا باليوم الآخر الآية .....الى قوله (وهـم صاغرون) :" وهي اية السـيف التي تقـدم القـول فيـهـا أنهـا ناسخـة لكل آية نزلـت في العفـو والمسـالمة واللين..."[4] ويقول عند قوله تعالى: (فـاصفح الصفح الجميل) [5]:" قال قتادة: نسخها تعالى بقوله:(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)[6] وبآية السـيف على ما تقـدم أن آيات الصـفح والمسالمة تنسـخهـا آيات القتال والشدة".[7]

---

(1) التوبة : 29

(2) البقرة : 83

(3) راجع الورقة 15 ظ (الجزء 32/1) .

(4) الورقة : 34 و

(5) الحجر : 85

(6) التوبة : 5

(7) الورقة : 44 ظ

وآية السيف في كتب الناسخ والمنسوخ وغيرها هي قوله تعالى:(فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، فان تابو وأقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة، فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم .[(1)]

وللعلماء فيها أقوال، فمنهم من قال : إنها منسوخة، ومنهم من قال: إنها ناسخة.[(2)]

وقال ابن حبيب وابن حزم وهبة الله ابن سلامة وغيرهم إنها نسخت من القرآن مائة وأربعا وعشرين آية ثم صار آخرها ناسخا لأولها، وهو قوله تعالى،[(3)] (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتو الزكاة فخلوا سبيلهم) .[(4)]

ومنهم من قال: إنها محكمة وهم أكثر العلماء.

يقول مكي بن أبي طالب:" هذه الآية محكمة عند أكثر العلماء ناسخة لجميع ما أمر به المؤمنون من الصفح والعفو والغفران للمشركين ."[(5)]

أما قوله تعالى:(قاتلوا الذين لايومنون بالله ولاباليوم الآخر ولايحرمون ماحرم الله ورسوله) الآية. فتسمى آية القتال، وقد نسخت بها ثمانية مواضع في سبع سور[(6)] وهي محكمة غير منسوخة.

---

(1) التوبة : 5

(2) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 164/ الايضاح : 267

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 12-18. 40/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ :99/ الايضاح : 269

(4) التوبة : 6

(5) الايضاح : 267

(6) ابن البارزي : ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه : 22/ ابن خزيمة : الموجز في الناسخ والمنسوخ : 268 .

ويبدو- والله أعلم- أن الخزرجي سمي الآية 29 من سورة التوبة آية السيف وأدخل تحتها الآية 5من السورة نفسها وماشابهها من آيات خصوصا وأن الهدف واحد.

يقول ابن سلامة :" كل ما كان في القرآن من قوله تعالى :(فأعرض عنهم)، وقوله تعالى :(فاصبر على ما يقولون) وقوله تعالى: فتول عنهم) (واصفح عنهم) (واصبر صبرا جميلا). (واصفح/ الصفح الجميل) فهذا وماشاكله منسوخ بآية السيف ."[1]

ويقول :" كل ما كان في القرآن من خبر الذين أوتو الكتاب والامر بالصفح عنهم، نسخه قوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية .[2]

مصادر الكتاب

نقل أبو جعفر الخزرجي كثيرا من الأقوال عن عدد كبير من أئمة المفسرين والمحدثين والفقهاء واللغويين والنحويين، ولم يذكر كتب هؤلاء الذين أفاد منهم باستثناء تفسير أبي صالح- في موضع واحد والموطأ للإمام مالك بن أنس، والعين للخليل بن أحمد الفراهيدي- في بضعة مواضع- ويمكن أن يضاف الى هذه الكتب" آفاق الشموس- وإغلاق النفوس" للخزرجي نفسه.

وأمام وفرة الأسماء الواردة في الكتاب مما استخرجته في معجم الاعلام- فسأكتفي هنا بسرد أسماءمن يرجح رجوع

[1] ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 209 .

[2] ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 210 .

الخزرجي الى مؤلفاتهم ونقله عنها مباشرة، وهم الآتية أسماؤهم متبوعة بكتبهم:

1- الامام مالك بن أنس الاصحي (ت179هـ) : "الموطأ"

2- يحي بن زياد االفراء أبوزكرياء (ت207هـ): "معاني القرآن"

3- أبو عبيدة معمربن المثنى (ت 210هـ): "مجاز القرآن"

4- عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت 276هـ): تأويل مشكل القرآن"

" " " " " " " " " " " تفسير غريب القرآن".

5- محمد بن جرير الطبري أبو جعفر (ت310هـ) : " جامع البيان"

6- ابراهيم بن السري الزجاج أبو إسحاق (ت311هـ): معاني القرآن وإعرابه"

7- محمد بن عزيز السجستاني أبو بكر (ت 330هـ): "نزهة القلوب"

8- أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس أبو جعفر (ت 338هـ) : "الناسخ والمنسوخ"

9- مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد (ت 437هـ) : " الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه".

ولا غرابة في أن يعتمد الخزرجي مؤلفات هؤلاء الاعلام، فقد كانت متداولة في بيئة المؤلف الأندلسية خاصة، يرويها العلماء ويولونها كثيرا من العناية والاهتمام، بل لقد حدث بعض شيوخه بأكثرها كما يستفاد من فهرسة ابن خير الإشبيلي.

حدث شريح بن محمد بن شريح الرعيني(ت: 539هـ) بالموطأ رواية يحي الليثي،[1] كما حدث بتأويل مشكل القرآن[2] وتفسير

[1] فهرسة ابن خير : 77- 78 .

[2] نفسه : 67 .

القرآن[1] لابن قتيبة وناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب القيسي[2]، والناسخ والمنسوخ لهبة الله ابن سلامة الضرير[3]، ونزهة القلوب لابن عزيز السجستاني.[4]

وحدث جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب (ت535هـ) بنزهةالقلوب[5] كذلك.

وحدث أبوبكر ابن العربي المعافري(ت:543هـ) بمجاز القرآن لأبي عبيدة،[6] ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج .[7]

وبعض هذه الكتب لقي عناية كبيرة في عصر المؤلف وقبله وبعده، مثل كتابي ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن وتفسير غريب القرآن وكتاب ابن عزيز: نزهة القلوب.

فقد جمع بين كتابي ابن قتيبة، ابن مطرف الكناني(ت454هـ) في كتاب سماه القرطين.

يقول:" لم أزل أسمع أساتيذ العلماء وأكابر الفضلاء والنبلاء يفضلون كتابي أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله في المشكل والغريب ويفردونهما بالحسن والتهذيب".[8]

أما نزهة القلوب، فقد شرح شواهده أحمد بن عبد الجليل

---

(1) نفسه : 66 .

(2) نفسه : 51 .

(3) فهرسة ابن خير : 46

(4) فهرسة ابن خير : 46

(5) نفسه : 61

(6) نفسه : 60

(7) نفسه : 64

(8) القرطين : 1/1 (مقدمة المؤلف)

التدميري (ت:555هـ) بكتاب سماه" تسديد قواصد الميز في شرح شواهد ابن عزيز[1] كما نظمه الشاعر المغربي مالك بن المرحل المصمودي السبتي(ت:699هـ).[2]

وبالإضافة الى ذلك كان من جملة محفوظات كثير من العلماء في الأندلس[3]. سقت هذا كله لان الخزرجي اعتمد في "نفس الصباح" الكتب الثلاثة - السالفة الذكر- بشكل لافت للانتباه، ونقل ألفاظها دون أن يشير الى ابن قتيبة سوى ثلاث مرات أما ابن عزيز، فلم يشر اليه اطلاقا.

ونفس السلوك سلكه-المؤلف- مع مكي بن أبي طالب حيث لم يذكره في الكتاب كله غير مرتين .

فهل كان هذا مقصودا ؟

يبدو -والله أعلم-ان انتشار كتب هؤلاء الاعلام في بيئة المؤلف من جهة، وهضمه لما فيها من مادة من جهة أخرى جعلته أسيرألفاظها لا يستطيع الا فلات منها لترسبها في فكره، وتدفقها على لسانه ، والا فإن أكثر معاصريه كانوا يستطيعون فرز كلام ابن قتيبة اوابن عزيز أو مكي من الكتاب، و رده الى صاحبه .

لكن مع كل ذلك، فإن الخزرجي لم يكن مجرد ناقل يأخد ولا يعطي، بل كانت له اختياراته التي تبرز شخصيته بوضوح، كما كان ينتقد الفكرة إذا لم تكن موافقة لما يراه، وقد انتقد ابن قتيبة ومكي في

[1] الذيل والتكملة : س1/ ق236/1.

[2] جذوة الاقتباس : 328/1 .

[3] انظر : التكملة لابن الآبار : 828/2/ جذوة الاقتباس : 391/1.

موضعين بما يبدو أنه لا مدفع له . [1]

وبعد فهذه أمثلة من نقوله عن ابن قتيبة وابن عزيز ومكي.

1 - **ابن قتيبة :**

أ- تأويل مشكل القرآن : أغلب نقول الخزرجي عن هذا الكتاب، جاءت في مواطن أحال عليها ابن قتيبة نفسه في تفسير الغريب مثل "(ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم)" البقرة 85" وقد بينت معنى هذه الآية في المشكل " [2]

قال الخزرجي في نفس الصباح " أي يقتل بعضكم بعضا "[3].

وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن " أي تقتلون فيقتل بعضكم بعضا "[4]

ب- تفسير غريب القرآن. والنقول عنه كثيرة جدا وقد نبهت عليها في مواضعها، من ذلك :

قال الخزرجي عند قوله تعالى :(وان كان رجل يورث كلالة) " النساء 12 " " قال أبو عبيدة : هو مصدر من تكلله النسب اذا أحاط به، والأب والابن طرفان للرجل، فإذا مات ولم يخلفهما، فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة " .[5]

وقال ابن قتيبة:"... وتكلله النسب أحاط به، والأب والإبن

---

[1] راجع " نفس الصباح " الورقة 10 و (86/1) بالنسبة لابن قتيبة، والورقة : 57 و (115/2) بالنسبة لمكي بن أبي طالب

[2] تفسير الغريب : 57

[3] الورقة 14 و (23/1)

[4] تأويل مشكل القرآن : 371

[5] نفس الصباح : الورقة 11 و (92/1) .

طرفان للرجل الخ..." [1] بالنص،

2 - **ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب:** وقد نقل عنه الخزرجي أيضا بكثرة مما نبهت عليه في مواضعه، من ذلك.

قال الخزرجي عند قوله تعالى:(وجاء المعذرون من الأعراب) " التوبة 90 " "..وقيل: هم المقصرون الذي يعذرون، أي يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم" . [2] وهو كلام ابن عزيز بالنص . [3].

3 - **مكي بن أبي طالب في الإيضاح.** وقد نقل عنه الخزرجي كذلك في أكثر من موضع من ذلك :

قال الخزرجي عند قوله : (إن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه) الآية..... [4]

"..... فيقول ابن عباس : نزلت في كتمان الشهادة خاصة، ودل على ذلك تقدم ذكر الشهادة والأمر بترك كتمانها وآدائها، وهو قول عكرمة " [5] وهذا لفظ مكي في الايضاح بالحرف الواحد . [6]

وفي الأخير أحب أن أشير الى أن ما يؤخذ على الخزرجي في هذا الباب إزاء من قبله- خاصة هؤلاء الثلاثة الذين مثلنا لنقوله عنهم- يؤخذ عليهم بدورهم إزاء من قبلهم، وقد نبهت على بعض ذلك في الهوامش.

---

[1] تفسير الغريب : 121

[2] نفس الصباح : الورقة : 35 ظ (15/2)

[3] نزهة القلوب : 189-190

[4] البقرة : 284 .

[5] نفس الصباح : الورقة 8 و (75/1)

[6] الايضاح : 168 .

قيمة" نفس الصباح "

تكمن قيمة هذا الكتاب في عدة نواح، فهو يستمدها من مضمونه- الذي سنخصه بالحديث هنا- ومن منهجه وطريقته ومؤلفه وزمنه مما سبق الحديث عنه.

أما مضمونه، فيلخص في مادة لغوية جيدة، وفي عدد من قضايا النسخ في القرآن الكريم مما يعزز المكتبة القرآنية في هذين المجالين.

وعند المقارنة بين مضمون نفس الصباح، ومضامين أخرى في الموضوع كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة(ق 3هـ) أو معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الاصفهاني (ق6هـ) نجد أن هذا الكتاب لا يقل قيمة عنهما بل نجده في كثير من الأحيان أوضح وأيسر ، وخطبته كما تقدم تنبي عن طموح صاحبه وهدفه.

وماقيل عن كتابي تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ومفردات الراغب في مجال غريب القرآن، يقال عن : الناسخ والمنسوخ للنحاس(ق4) والايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب (ق5هـ) في مجال ناسخ القرآن ومنسوخه، مع ميل الى الاختصار والايجاز في هذا المجال غالبا.

ولا يخفي ما لمصنفات القرن السادس الهجري من فائدة هامة، إذ أحسن مؤلفوها التعامل مع ما سبقهم من كتب، تعاملا جيدا، وأجادوا استثمارها، فكم رأي نجده محفوظا فيها وأصوله ضائعة، وكم مصدر تختصره على الباحث اختصارا بضم آرائه واحتوائها.

ومن الملاحظات التي تعزز قيمة هذا الكتاب، أمانة المؤلف العلمية، وتتجلى في رد الأفكار والشروح والأقوال الى أصحابها، مفسرين

كـانوا أو لغـويين، وهو شيء ينذر في تفسـيـر الطبـري -مثـلا- في الموضوع الذي يستند على كتاب ابن قتيبة- تفسير غريب القرآن- دون أن يشيـر الى مصـدره أو يذكره، [1]دون إنكار وقوع الخـزرجي في شيء من ذلك خـصـوصـا إزاء كـتـاب نزهـة القلوب لابن عـزيز السجستاني كما سيأتي :-

ومـؤلف هذا الكتـاب" نفس الصـباح " يدرس ويقـارن، ويبـرز الأوجه الممكنة عن دراية وأمانة علمية هامة .[2]

وينفـرد هذا الكتـاب في المكتـبة القـرآنيـة أو يكاد- فـيمـا أعلم- بجـمعـه بين علمين أسـاسيين من علوم القـرآن، همـا : غريب القـرآن وناسخـه ومنسوخـه نعم، سبق الخزرجي بعـمل، لايبعـد أن يكون قد اطلع عليه، واسـتوحى منه فكرة الجمع بين هذيـن العلمين، هذا العمل هو معاني القرآن [3]لأبي جعفر النحاس الذي قال في أوله :

" قصدت في هذا الكتاب، تفسير المعاني والغريب وأحكام القرآن والناسخ والمنسوخ ".[4]

لكن النحاس أوجز في هذا الجـانب، ولم يجعل الناسـخ والمنسوخ قسما موازيا للغريب.

---

[1] أنظر : مقدمة تحقيق : غريب القرآن لابن قتيبة للسيد احمد صقر .

[2] راجع على سبيل المثال : الورقة : 10 و (86/1) عند قوله تعالى (أن يغل) "آل عمران : 161.

[3] ذكر في طبقات النحويين واللغويين : 220/ فهرسة ابن خير : 65/ معجم الادباء : / 28/4 انباه الرواة : 101/1/ وفيات الاعيان : 100/1/ بغية الوعاة : 362/1/ طبقات المفسرين : 68/1/ كشف الظنون : 1460/2-1730. وغيرهم يوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية- تفسير : 385 (الجزءالأول فقط انظر المورد المجلد ع 2 ص : 37/ البصائر : ع 9 ص 99

[4] مجلة البصائر "ع 9 ، ص 99

يقول الدكتور أحمد نصيف الجنابي :" وحين نوازن بين ما كتبه النحاس في" معاني القرآن" وما كتبه في " الناسخ والمنسوخ" عن حكم الآية السابقة ،

-يعني الآية : 240 من سورة البقرة- نجد الفرق واضحا، ففي الأول خصص لها 3 أسطر وفي الآخر 124 سطرا أي بنسبة 1: 40 تقريبا "[1]

فإذا تجاوزنا هذا الى ميزة أخرى انفرد بها كتاب : "نفس الصباح" وهو جمعه بين طريقتين من طرف التأليف في غريب القرآن، وهما طريقة الترتيب وفق ترتيب المصحف، وطريقة الترتيب المعجمي، ظهر لنا مدى تفرد هذا الكتاب وتميزه في المكتبة القرآنية.

نمادج مقارنة

أولا: غريب القرآن :

(ولايضار كاتب)[2]

-ابن قتيبة : (ولايضار كاتب) : فيكتب ما لم يملل عليه : (ولاشهيد) فيشهد بما لم يستشهد .

ويقال: هو أن يمتنعا اذا دعيا .

ويقال: (لايضار) بمعنى لايضارر (كاتب) أي : يأتيه فيشغله عن سوقه وصنعته هذا قول مجاهد والكلبي".[3]

- الراغب الاصفهاني :" (ولايضار كاتب ولاشهيد) يجوز أن يكون مسندا الى الفاعل، كأنه قال: لا يضار وأن يكون مفعولا أي:

---

[1] مجلة " المورد" المجلد : 7/ع2/ص16.

[2] البقرة : 282 .

[3] تفسير الغريب : 100

لايضارر بأن يشغل عن صنعته ومعاشه باستدعاء شهادته".[1]

- الخزرجي : " و(لايضار) أي: لايضارر، فمنهم من يجعل يضار على وزن يفاعل مفتوح العين فعل مالم يسم فاعله، ويرفع كاتبا على أنه لم يسم فاعله، فيكون معنى هذا، لايضارركاتب، أي : يأتيه فيشغله عن سوقه وصنعه ونحو ذلك من أسباب معاشه، وهذا قول الكلبي في معنى هذه الاية.

ومنهم من يجعل يضارر على وزن يفاعل مكسور العين، ويرفع كاتبا على الفاعل، فمعناه:لا يكتب كاتب مالم يملل عليه، ولايشهد شاهد بما لم يشهد عليه.

وقيل: أن معنى هذا: لايمتنعان إذا دعيا".[2]

(تترا)[3]

-ابن قتيبة : "(ثم أرسلنا رسلنا تترى)أي تتابع بفترة بين كل رسولين وهو من التواتر، والأصل وترى فقلبت الواو كما قلبوها في التقوى والتخمة والتكلان".[4]

- الراغب الاصفهاني:"(ثم أرسلنا رسلنا تترى) أي متواترين، قال الفراء يقال: تترى في الرفع وتترى في الجر وتترى في النصب والالف فيه بدل من التنوين وقال تعلب هي : تفعل..."[5]

- الخزرجي :" أي متواترين بفترة بين كل رسولين، والمواترة

---

[1] مفردات الراغب : " مادة ضر" .

[2] نفس الصباح : الورقة : 7 و (71/1) .

[3] المومنون : 44 (ثم أرسلنا رسلنا تترا) الآية ....

[4] تفسير الغريب : 297 .

[5] مفردات الراغب : "مادة وتر" .

هي الشيء، يتبع الشيء، وأصل (تترى) وترى فقلبت الواء تاء، كما فعل في الفتوى، وفي تراث وتجاه وتكلان وشبه ذلك.

وقرأتها القراء مصروفة، فمن لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث على مثال سكرى، ومن صرفها فعلى وجهين:

أحدهما: قول الفراء: وهو أن يكون مصدرا على وزن فعل، ودخل التنوين على الراء، فيجوز على هذا القول أن يقال في الرفع: تتر، وفي الحفص تتر، وفي النصب تترا، وتكون الألف في النصب بدلا من التنوين.

والوجه الآخر: أن تكون الألف ملحقة، ويدخل التنوين على ألف الإلحاق مثل أرطا"

(يقطين)[1]

- ابن قتيبة:" اليقطين: الشجر الذي لايقوم على ساق، مثل القرع والحنطل والبطيخ، وهو تفعيل".[2]

- الراغب الاصفهاني:" قطن، قال:(وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) والقطن وقطن الحيوان معروفان" [3]

- الخزرجي:" اليقطين): شجر لا يقوم على ساق كالقرع والقثاء وشبه ذلك

هذا قول بعض أهل اللغة على الجملة، ويحتاج الى وضوح وتفصيل وذلك أن اليقطين في الحقيقة، قد يكون إسما للنجم من

---

(1) الصافات : 146 : (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين).

(2) تفسير الغريب : 375 .

(3) مفردات الراغب : مادة : " قطن" .

النبات، وقد يكون إسما لما له ساق منبطحة على وجه الأرض، وليس يكون اليقطين أبدا إسما لما له ساق باسقه في العلو، فالمنحصل من هذا أن اليقطين، قد يقع على النجم وقد يقع على بعض الشجر، وسأستوعب القول على هذا في حرف الشين من باب ختم هذا الكتاب ".(1)

ثانيا: ناسخ القرآن ومنسوخه.

(فاعف عنهم واصفح) .(2)

- أبو جعفر النحاس :" من العلماء من قال : كان العفو والصفح قبل الأمر بالقتال، ثم نسخ ذلك بالأمر بالقتال كما حدثنا أحمد بن محمد بن نافع قال : حدثنا سلمة قال : أنبأنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : (ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح)، قال : نسخها : (قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولاباليوم الآخر)(3) الآية. وقال غيره : ليست بمنسوخه، لأنها نزلت في يهود غدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم غدرة، فأرادو قتله، فأمره الله بالصفح عنهم.

قال أبو جعفر: وهذا لا يمتنع أن يكون أمر بالصفح عنهم بعد أن لحقتهم الذلة والصغار، فصفع عنهم في شيء بعينه".(4)

- أبو محمد مكي بن أبي طالب:" قال قتادة : هي منسوخه

(1) نفس الصباح : الورقة (71ظ (1/3) .

(2) المائدة : 13

(3) التوبة : 29

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123

بقوله: (قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولاباليوم الآخر) الآية...

وقيل: بقوله : (واما تخافن من قوم خيانة) [1]الآية....

وقال ابن عـباس : هي منسوخـة بقوله:" اقتلوا المشـركين حيث وجدتموهم[2] وهذا كله يدل على أن براءة نزلت بعد المائدة.

فأمـا من قال : المائدة نزلت بعد براءة، فـالآية عنده محكمة غـير منسوخـة لكنها مـخصـوصة نزلت في قـوم من اليهـود أرادوا الغدر بالنبي عليه السـلام فنجاه الله منهم، وأمره بالعفـو عنهم ماداموا على الذمـة، وهو الصواب إن شـاء الله ، لأن القـصـة من أول العشـر الى آخره، وما بعده كله نرلت في أهل الكتاب والأخـبار عن حالهم وعهدهم وخيانتهم وغير ذلك.

وقد قيل : هي محكمة مخصوصة في زمان دون زمان، فالمعنى : فاعف عنهم واصفح مادام بينك وبينهم عهد وذمة" .[3]

- أبو جعفر الخزرجي :" قال قتـادة : نسخها بآية السيف، وقال إبن عباس نسـخها بقوله: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية....

وقد قيل: نسخها بقوله(وماتخافن من قوم خيانة) الآية...

وقد تقدم القول أن آيات الشدة، تنسخ آيات اللين.

ومن قـال: إن براءة نزلت قـبل المائدة يقـول: إن الاية مـحكمـة لانسخ فيـها وأنها نزلت في قوم مـخصـوصين من اليهود هـموا بغدر

---

(1) الانفال : 58

(2) التوبة : 5

(3) الايضاح : 232 -233

النبي عليه السلام، فنجاه الله منهم، ثم أمره بالعفو عنهم" .[1]

وكثيرا ما يختصر الخزرجي ما قاله النحاس أو مكي أو كلاهما- في صفحة أو أكثر- في سطور معدودة من غير إخلال، وفي قليل من الأحيان يطنب حيث أوجز النحاس ومكي، ولكن مع إضافات تغني الموضوع وتزيده وضوحا، كما نجد في تناوله لقوله تعالى في الحزب السادس والخمسين، (وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن)" الطلاق ".[2]

مآخذ على كتاب : "نفس الصباح"

يبدو أنه قلما ينجو عمل بشري- مهما اتخذت من احتياطات- من أوهام أو أخطاء، وخلال دراستي لكتاب " نفس الصباح " سجلت المآخذ التالية :

1 - **إغفال المؤلف ناسخ القرآن ومنسوخه في الفصل الذي مهّدبه لكتابه.** حتى إن من يقرأ الفصل المذكور وحده، دون توغل في الكتاب يظن أنه في غريب القرآن فقط، وقد تقدمت الإشارة الى ذلك في منهج المؤلف وطريقته في " نفس الصباح ".

2 - **تقديم وتأخير في ألفاظ الغريب :** وذلك بأن يأتي المؤلف بلفظة من آية متأخرة في ترتيب الآي في غير موضعها أو العكس وأحيانا يأتي بلفظة أو آية من خارج السورة أو الحزب كله، فيضعها ضمن سورة أو حزب آخر، الشيء الذي يتنافى مع قوله : " ... فأنا أختلس ذكرها

---

[1] نفس الصباح : الورقة 23 ظـ (131/1)

[2] راجع الورقة 89 ومابعدها(3/88-90) وقارن ذلك بما جاء في : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 251،62 والايضاح لمكي : 148-380.

عندما أمر عليها في مواضعها في غريب الأحزاب ".[1]

وفيما يلي جملة من الأمثلة على ما وقع من تقديم وتأخير في ذلك

أ- (**خادعهم**)" النساء :142 " أوردها في سورة البقرة، بعد قوله تعالى : (يخادعون)" البقرة 9 ".[2]

ب- (**إصري**)" آل عمران 81 " أوردها في سورة البقرة: 84 بعد قوله تعالى : (أقررتم) ".[3]

ج- (**يأتيهم تأويله**)" يونس : 39" أوردها بين (أسروا الندامة) " يونس 54"، و(قل بفضل الله)" 58 يونس "[4]

د- (**رتلناه**)" الفرقان : 32، أوردها في سورة الآسراء بعد قوله تعالى: (لفيفا)" الإسراء :104".[5]

هـ- **وامثلة اخرى كثيرة.** نبهت عليها في مواضعها من الكتاب.

3 - **تقديم وتأخير في ترتيب الآي المنسوخة.** على غرار ما وقع في ألفاظ غريب القرآن كما تقدمت الإشارة الى ذلك.

وفيما يلي مثالين من ذلك.

أ - **بدأ منسوخ الحزب التاسع والعشرين.** بقوله تعالى (وقل رب أرحمهما) الاية" الاسراء : 24" ثم بقوله سبحانه: (ولاتجهر بصلاتك) الآية- " الاسراء: 110"

---

(1) الورقة : 1 و (2/1) .

(2) الورقة : 2 و (8/1) .

(3) الورقة : 14 و (23/1) .

(4) الورقة : 37 ظ (23/2) .

(5) الورقة : 48 و (71/2) .

ولا شيء في هذا، ثم أورد قوله تعالى:(وأوفو بالعهد) الآية " الإسراء: 34" [1]وهذا هو الشاهد عندنا، إذ كان عليه أن يقدمها لتقدمها في المصحف.

ب- بدأ منسوخ الحزب الثاني والأربعين بقوله تعالى :(من كفر فعليه كفره)؛ الروم : 44" [2]مع أن هذه الاية من الحزب الواحد والأربعين.

4 - **إحالة المؤلف على أشياء لم ترد في الكتاب.** أو وردت فيه لكن في مواطن أخرى غير التي أحال عليها.

ومن أمثلة ذلك:

أ- (سرابيل)" النحل: 81 " قال المؤلف: قد تقدم في سورة الرعد" [3]مع أنه لم يتعرض لها هناك، وإنما تعرض لها في سورة ابراهيم.[4] الآية: 50 (سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار) .

ب- (جذوة) و(تصطلون)" القصص:29" قال المؤلف:" قد تقدما"[5] مع أن (جذوة) لم ترد في القرآن الا في هذا الموضع، ولم يسبق للمؤلف أن أوردها في كتابه قبل هذا الموضع.

ج- (من صياصيهم)" الاحزاب :26 " أوردها في أول سورة الحشر[6]، مع أنها لم ترد في القرآن الا في آية الأحزاب السالفة الذكر.

---

[1] الورقة : 47 ظ (70-69/2) .

[2] الورقة : 67 و (162/2) .

[3] الورقة : 45 و (59/2) .

[4] راجع الورقة : 43 و (49/2) .

[5] الورقة : 63 ظ (143/2) .

[6] الورقة : 90 و (92/3) .

5 - **نقل نصوص كثيرة من بعض المصادر دون الإشارة اليها أو الى أصحابها.** خاصة بالنسبة لكتابي: تأويل مشكل القرآن، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة وكتابي : نزهة القلوب لابن عزيز السجستاني والايضاح لمكي بن أبي طالب، والأمثلة كثيرة في هذا الباب وقد تقدمت الإشارة الى بعضها في مصادر المؤلف، كما وقع التنبيه على ذلك في مواضعه من الكتاب.

وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق كتاب" نفس الصباح" لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، النسخة الوحيدة الموجودة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم:225، وقد ورد ذكرها في فهرس مخطوطات الخزانة المذكورة،(1) ولم أهتد الى نسخة ثانية، على الرغم من المحاولات العديدة التي قمت بها في هذا الصدد، والاتصالات المختلفة بعدد من العلماء المختصين ومحافظي الخزانات الكبرى بالمغرب خاصة.

لم يرد إسم المولف داخل المخطوطة، وإنما قام بكتابته على الغلاف الأستاذ الصديق بلعربي محافظ الخزانة السابق.

ولايوجد داخل المخطوطة ولاخارجهاو اسم الناسخ ولاتاريخ النسخ، وكل ما يوجد هو تاريخ التحبيس ومكانه وإسم صاحبه.

(1) المخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش فهرسان : " مختصر" و"مفصل" وكلاهما من وضع الاستاذ الصديق بلعربي و نشرت الاول : كلية الاداب بمراكش سنة 1983م ومخطوطة " نفس الصباح" مذكورة في الصفحة 20/ ويوجد الثاني مخطوطاً بالخزانة المذكورة تحت رقم : 467 ك ومخطوطة :نفس الصباح" مذكورة في الجزء 1/ الصفحة : 30 (قسم علوم القرآن) .

التاريخ: 26 ربيع الأول 1003هـ

المكان: خزانة جامع الكتبيين بمراكش.

المحبس: الأمير السعدي أبو فارس عبد الله بن أحمد المنصور الذهبي (ت1018هـ).

هذا الأمير الذي كان مولعا بالأدب وأهله، وإكرام العلماء، والذي ابتني جامعا عظيما عند ضريح الولي الصالح أبي العباس السبتي دفين مراكش وحبس عليه خزائن من الكتب العتيقة، وكراسي للتفسير وغيره من أنواع العلوم.[1]

وسيأتي آخر هذا الوصف نص تحبيسه " نفس الصباح" المذكورة قبله.

نوع الخط : مشرقي مشكول

مسطرة : 19

مقياس : 20,0 X 26,0

عدد الأوراق : 101

حالة المخطوطة : جيدة بصفة عامة، غير أنها ناقصة البداية بورقة الغلاف، ومقدار ثلاثة أسطر من أول الورقة : " 1 و" ناقصة النهاية بحوالي ورقتين أو ثلاث دون باب ختم الكتاب الذي يجهل- الآن- حجمه كما توجد بالمخطوطة بعض الخروم والبتور والطموس خاصة بالأوراق الثلاث الأولى والورقة الأخيرة، مما أتلف بعض الجمل أوالكلمات كلا أو بعضا، وقد أحيطت هذه الأوراق وغيرها

---

[1] انظر : روضة الاس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس للمقري : 59 .

باللصوق،[1] حمـاية لها من الـتفتت، وأسـجل-هنا- أن نص التحـبيس الآتي في آخر هـذا الوصف، كتب على اللصـوق، مما يفيـد تقدم زمن النسخـة على زمن التحـبيس، بالقـدر الكافي الذي يحولهـا من الجدة والقوة الى البلى والتفتت.

والى جانب ما ذكـر تجدر الإشارة الى أن ترتيب الأوراق الأولى من المخطوطة وقع فيه تقديم وتأخير، وهكذا وضعت الأوراق:

14و	الى	15ظ	موضع	4 و	الى 5 ظ
4 و	"	5 ظ	موضع	7 و	" 8 ظ
16و	"	18ظ	موضع	9 و	" 11ظ
7 و	"	8 ظ	موضع	12و	" 13ظ
9 و	"	13ظ	موضع	14و	" 18ظ

وقد تم وضعها في أماكنها، مع الحفاظ على أرقامها الأصلية.

ملامح الخط :

تقدم أن الخط مشرقي مشكول ، والآن هذه بعض ملامحه:

- وضع علامة تشبه رقم: "٧" فوق الراء والسين غالبا "الاختصار[2] "شمسا[3]" تمييزا لهما عن الزاي والشين، ولافرق في

---

[1] في أساس البلاغة : مادة : لصق : (داوي الجراحة باللصوق واللا صوق وهو دواء يلصق به الجرح / وفي المصباح المنير : مادة لصق : " اللصوق بفتح اللام ما يلصق على الجرح من الدواء، ثم أطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي" .

وبهذا المعنى الاخير استعملتها في حق ذلك الورق الذي الصق بجوانب أوراق المخطوطة حماية لها من التفتت

[2] الورقة : 1 و

[3] نفسها : "

ذلك بأن يكون الحرف منهما في أول الكلمة أو داخلها أو آخرها.

- وضع حرف صغير مماثل من تحت الحروف : الحاء والصاد، العين : " الأحزاب [1]فصل [2]/ وأطلعته" [3] وتمييزا لها عن الخاء والضاد والغين. ولافرق في ذلك بأن يكون الحرف منها في أول الكلمة أو داخلها أو آخرها.

-وضع الهمزة التي في آخر الكلمة أحيانا فوق الألف : " غطاء: غطأً [4]وأحيانا لاتوضع: " السفهاء: السفها " [5]

-كتابة القاف بنقطتين من فوق، والفاء بنقطة واحدة من تحت.

-لون الورق حمصي قاتم، ولون المداد بني مائل الى السواد، وبه كتب المخطوط من أوله الى آخره ماعدا العناوين وبعض الأسماء التي كتبت باللون الأحمر.

وقد راجع الناسخ النسخة فصححها، وكتب بطررها ما فاته أثناء النقل أو الإملاء مشيرا الى ذلك في مواضعه بعلامة كالمدة علامة الإلحاق رأسها مصوب الى اليمين أو الشمال حسب الجهة التي كتب فيها الساقط، وهي حالات جد قليلة بالقياس إلى حجم الكتاب ، وهي كالتالي:

---

(1) " "

(2) " "

(3) " "

(4) الورقة : 2 و

(5) نفسها.

الورقة 13ظ/ السطر الرابع : في الطرة يمينا :" عن ابن عباس [في الأشهرعنه]".

الورقة 49ظ/ السطر 17 في الطرة يمينا" من ذكر أقوالهم في معاني الحروف المقطعة في أوائل [بعض] السور.

الورقة 60ظ/ السطر الخامس في الطرةيمينا :" انسى مثل كرسي وكراسي والإسم[نس] الجنس".

الورقة 96ظ/ السطر السابع في الطرة يمينا:" وهي النفخة الأولى [في الصور] والرادفة هي النفخة الثانية".

وفي الطرة يسارا : الورقة 84و/ السطر الثالث :" وأما من قرأه بالخفض عطفا على [العصف فلا يجعله الا بمعنى الرزق، وسأستوفي القول في معنى الريحان في باب ختم الكتاب] و(الاء ربكما) أي : أنعمه".

الورقة87و/السطر 11:" ولكنه فرقها في المهاجرين [في رجلين] من الأنصار.

التعليقات.

توجد في بعض الطرر تعليقات بخط مغاير وهي :

- الورقة 12 و/ في الطرة يسارا عند قوله تعالى في الحزب التاسع(حرمت عليكم أمهاتكم) الآية :

" معنى التمنع بالأحصان قد قصدوا في وضعهم فاعتبر تصحيح ماذكرا
وحيثما دار في الذكر الحكيم ففي أنحاء أربعة تجده قد شهرا
ففي النكاح وفي الإسلام حرية وفي العفاف تجد كل الذي سطرا
هذا الذي حصل الحبر الجليل لدى التفسير نجل عطية التقطه د ررا"

- الورقة 49 ظ/ في الطرة يمينا عند قوله تعالى في الحزب الحادي والثلاثين: (قال ألم أقل لك)

وعن ابن عباس رضي الله عنه، أنه قال عند قوله تعالى (وكان تحته كنزلهما) يعني أنه لوح من ذهب تحت الجدار للغلامين، فيه ستة أسطار في أحدها : لاإله إلا الله محمد رسول الله، وفي الأخرى : آمن بالقدر كيف تحذر، وفي الأخرى: آمن بالرزق كيف تتعب، وفي الأخرى آمن بالموت كيف يلوح، وفي الأخرى: آمن بالحساب كيف تغفل، وفي الأخرى : من علم الدنيا كيف تقلبها لم يطمئن إليها."

- الورقة 75 ظ/ في الطرة يمينا عند الآي المنسوخة من الحزب الثامن والأربعين:

حوالي أربعة أسطر لم اتبين منها بسبب الانطماس غيرما يلي :

[.....] فقال : يامحمد، أيقدر ربك أن يقول مثل ما قلت. [.....] فقال: [.......]

ذوي الاضغان تشفي صدورهم [ ] عداوة كأنه ولي حميم، فسمع [ ].

أقسام الكتاب :

قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة أجزاء وباب ختم الكتاب الذي يجهل الآن حجمه .

- الجزء الأول يبدأه بقوله: " [....] ألفاظها وعشيت ألحاظها فبد[ت] واستوعبت فيه ما يجب استيعابه..."[1]

[1] الورقة : 1 و (1/1)

ويختمه بقوله :" هنا تم الجزء الأول بحمد الله وعونه ".[1]

- الجزء الثاني : يبدأه بقوله :" الحزب التاسع عشر(واعملوا أنما غنمتم من شيء) "،[2] ويختمه بقوله :" تم الجزء الثاني بحمد الله وعونه وحسبي الله ونعم الوكيل "[3]

- الجزء الثالث ويبدأه بقوله :" الحزب السادس والأربعون(وإن يونس لمن المرسلين) "،[4] وتقف المخطوطة عند قول المؤلف" معناه إرفع يديك بالتكبير و(شانئك) أي : مبغضك".[5]

وبهذا ينتهي هذا الوصف وبنص التحبيس الآتي بعده مباشرة مع نماذج مصورة من المخطوطة.

نص التحبيـــــس.

هذا هو نص تحبيس الأمير السعدي أبي فارس لكتاب" نفس الصباح" على خزانة جامع الكتبيين بمراكش، كما هو على الورقة الأولى ظ .

"[ ] هذا على أول ورقة منه، مولانا الأمير [ ] أبو فارس عبد الله ابن مولاناالخليفةأمير المومنين، المجاهد مولانا أبي العباس أحمد المنصورابن مولانا الإمام الخليفةالمجاهد مولانا أمير المومنين أبي عبد الله محمد الشيخ المهدي ابن مولانا الإمام الخليفة المجاهد أمير المومنين أبي عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسني

---

[1] الورقة : 32 و (185/1)

[2] الورقة : 32 ظ (1/2)

[3] الورقة : 71 ظ (183/2)

[4] الورقة : 71 ظ (1/3)

[5] الورقة : 101 ظ (156/3)

أبقى الله مـآثره، وخلد في الصالحـات ذكره [.........] ووصل به مـجد الدنيا بمجد الآخـرة، على الخزانة المشرفة بمسجـد الجامع الذي أنشأ الموحـدون داخل حضـرة مـراكش، حـرسهـا الله[-] العلم به على الا يخرج من موضـع تحبيسه بهذا المكان[-] تحبيسا مؤبدا، ووقفا مخلدا مصـونا من التبديل والتـغييـر، وكتب[.] بخط يده المباركـة، فالله يعامله بصالح عمله ويجـزل من ثوابه الجسيم خطه وأما[-] عنه[.] في السادس والعشرين من ربيع السنة النبوية عام ثلاثة وألف .

[ ] بخطه عبد الله بن موالينا [ ]

أمراء المومنين [ ] خار الله له ."[1]

---

[1] تمت الاستعانة في ملئ ما أصاب هذا التحبيس من خرم وطمس خاصة بامضاء الخليفة السعدي أحمد المنصور الذهبي كما أورده المقري في زهرة الآس : 66/ وتجدر الاشارة الى أن توقيع الأمير السعدي أبي فارس، على التحبيس اعلاه قد حلى بماء الذهب .....

الورقة 1 و. فوق/ الورقة 101 ظ. تحت

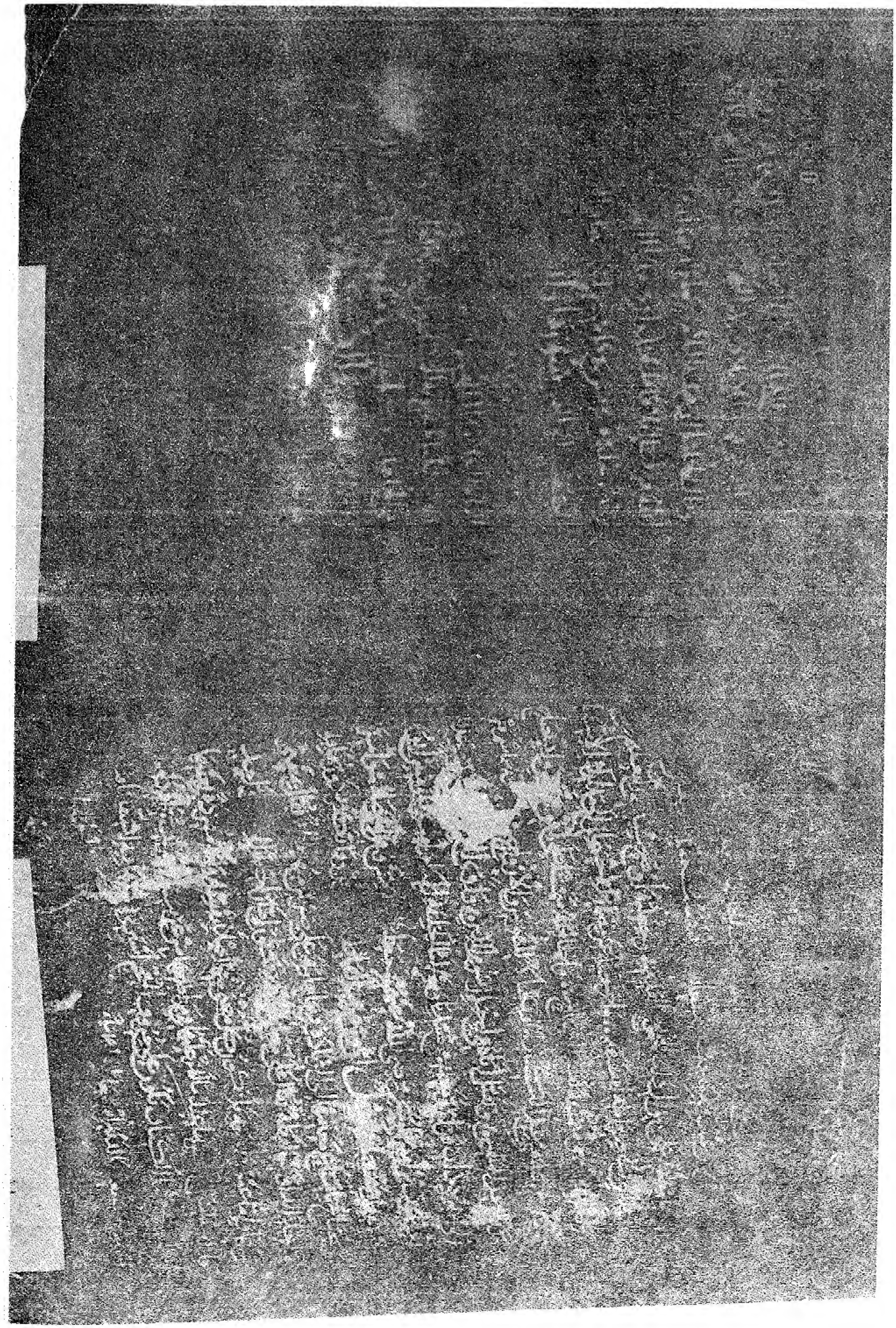

الورقة 42 ظ فوق/ الورقة 43 و، تحت

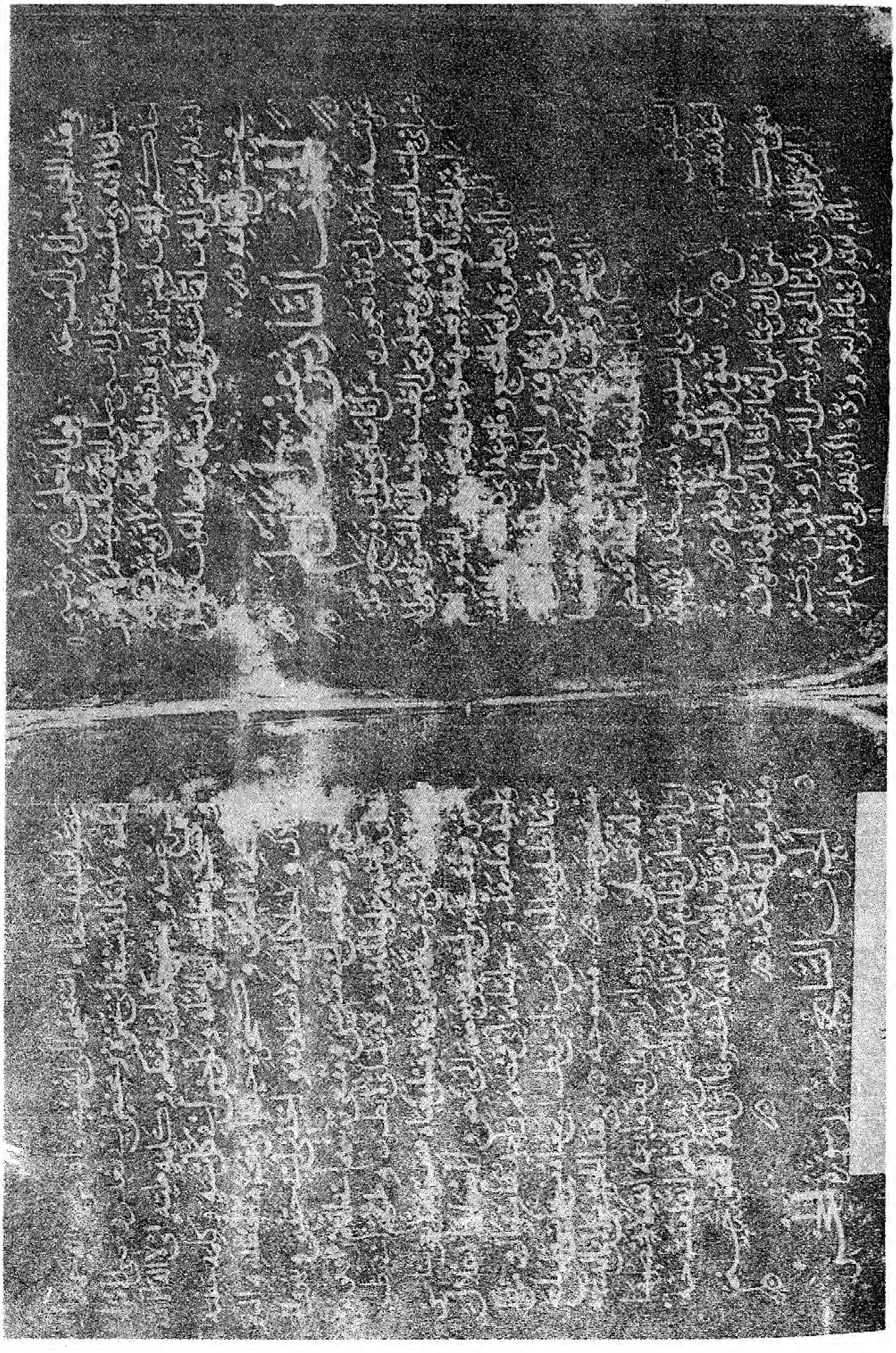

منهج التحقيق

حاولت قدر المستطاع إخراج هذا الكتاب، في حلة تليق به، وتقربه الى القارئ بأيسر السبل وأسهلها، ومن ثم قمت بعدة إجراءات من أجل إجلاء ما يحيط بالنص المخطوط من صعوبات في قراءته...

وهكذا قمت بنسخ المخطوطة بيدي، ثم استعرت من أحد الزملاء نسخة خطية مماثلة كان قد نسخها لنفسه ثم صورت المخطوطة في ميكرو فيلم استعنت في قراءته بوسيلتين هامتين :

1- **الة مكبرة للشريط على الستار والجدار**، مما ساعدني على تجاوز كثير من الصعوبات...

2- **نسخة مصورة على الورق**.

وإلى جانب ماذكر، استعنت، بمصادر المؤلف التي أمكن الوصول إليها، فكانت بمثابة نسخة ثانية، وقد سبقت الإشارة الى ذلك في مصادر الكتاب وبعد أن تجمعت لدي كل هذه الوسائل، تناولت النص بالتحقيق وفق المنهج التالي :

1- وضع كل مفردة أو آية من القرآن الكريم بين قوسين كبيرين ( ) مردفة برقمها في السورة، بالنسبة للغريب، مشارا إليه في الهامش بالنسبة للناسخ والمنسوخ والشواهد .

2- ضبط كل مفردة أو آية بالنسبة لغريب القرآن .

3- تخريج القراءات- التي ذكرها المؤلف- من كتب القراءات غالبا .

4- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في النص اعتمادا على كتب الحديث . مع وضع نص الحديث بين قوسين مزدوجين" " .

أما الطريقة التي إتبعتها في التخريج فتقوم على أساسين :

أ- **إثبات الجزء والصفحة**. وفق النسخة التي اعتمدتها في هذا البحث .

ب- **إثبات**: الكتاب، والباب أو الحديث والراوي إذا اقتضى الأمر ذلك

5- التعريف بالأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب، والإشارة الى بعض مصادر تراجمهم ...

6- إضافة الزيادات في أماكن البتر أو الخرم أو الطمس، من المصادر التي تأكد رجوع المؤلف إليها ومن غيرهاعند تعذر ذلك .

وتلافيا للإكثار من الرموز فقد وضعت هذه الزيادات بين قوسين معكوفين.

(ـ)، وحصرت مالم تسعف المصادر باتمامه بين عضادتين (ـ) فتركته فارغا.[1]

كما وضعت بين عضّاتيين (ـ) ما يستدعيه البيان مثل : " سورة داود عليه السلام [ص] .

7- وضع أرقام الأوراق الأصلية في الطرة يمينا بين قوسين كبيرين ومعها واو إشارة الى وجه الورقة أوظاء إشارة الى ظهرها :

(1و)/ (1ظ) مع التنبيه داخل النص على نهاية كل صفحة بخط مائل:" / "

8- ترتيب المصادر والمراجع في الهوامش وفق الترتيب الزمني، إلا إذا اقتضت طبيعة الإحالة التصرف في ذلك.

9- الإشارة إلى ما جاء في المصادر والمراجع مطابقا في لفظه ومعناه لما عند المولف بكلمة(بالنص) بين قوسين كبيرين.

10- نقل ألفاظ المصادر والمراجع أحيانا بالنص، ووضعها بين قوسين مزدوجين مع الرمز الى ماتم تخطيه إذا جاوز ثلاث كلمات

---

[1] نفس الصباح : . 3/3

بثلاث نقط بين قوسين مزدوجين"

11- إلحاق الكتاب بعدد من المعاجم والفهارس وهي كالتالي :

أ- معجم ألفاظ غريب القرآن

ب- فهرس الآيات المستشهد بها في غريب القرآن.

ج- معجم القراءات الواردة في الكتاب .

د- فهرس الآيات المدعى فيها النسخ

هـ- فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الكتاب .

و- معجم الاعلام

ز- معجم المصادر والمراجع

ح- فهرس الموضوعات.

12- وأخيرا، فقد حرصت من جهة، على المحافظة على النص (1)كما هو من حيث ترتيبه. باستثناء أوراقه الأولى- كما سبقت الإشارة الى ذلك- مع الحفاظ على أرقام الأوراق كما هي في المخطوطة.

وفيما عدا ذلك لم أقدم أو أؤخر ما حقه التقديم أو التأخير، بل اكتفيت بالتنبيه عليه في مواضعه.

كما حرصت من جهة ثانية على أن أعيش عصر المؤلف، وأن أتقمص شخصه، وأقدر ظروف تأليف الكتاب، كما حاولت الا أعتمد في التحقيق- غالبا- الا ما ألف قبل عصر المؤلف، أوفي عصره، وما اعتمدته من غير ذلك فإما للضرورة أو الاستئناس .

أسأل الله أن يكون عملي خالصا لوجهه، وهو ولي التوفيق.........

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) .

مصادر الدراسة (1)

1- القرآن الكريم.

المخطوطات.

2- التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي إبن الآبار (ت658هـ) الخزانة العامة بالرباط، قسم الوثائق:358كتا.ب

3- طبقات المالكية- لمجهول (من رجال القرن 11هـ) - الخزانة العامة بالرباط- قسم الوثائق2926-د .

4- كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت1032هـ) خزانة ابن يوسف بمراكش (ضمن مجموع رقم : (62) .

5- نفس الصباح" في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد إبن عبد الحق الخزرجي (ت582هـ) - خزانة ابن يوسف بمراكش رقم : 225

المطبوعات :

6- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي(ت:911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم- مكتبة المشهد الحسني- القاهرة ط:[1] (1387هـ1967 /م) .

7- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ) تح، د. محمد عبد الله عنان- مكتبة الخانجي-مصر- ط1 (1394هـ1974/م).

8- الأحكام في أصول الأحكام لأبي محمد على بن حزم

---

(1) المصادر والمراجع الواردة - هنا - هي المعتمدة أساسا في الدراسة وستأتي بقية المصادر ضمن مصادر التحقيق

الظاهري (ت:456) مطبعة العاصمة بالقاهرة.

9- الأحكام في أصـول الأحكام لأبي الحـسن عـلي بن أبي علي بن مـحـمـد الآمدي(ت:631هـ) تح : أحـد الأفاضل، مـؤسسـة الحلبي للنشر والتوزيع القاهرة .

10- أزهار الرياض في أخـبـار عـيـاض، لأ حـمـد بن مـحـمـد المقـري(ت:1041هـ) تح: مـصطفى السـقـا/ ابراهيم الأبيـاري/ عـبـد الحفيظ شلبي- مطبعة فضالة المحمدية- المغرب (1398هـ1978/م).

11- الاستقصاء لأخبار دول المغـرب الأقصى لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري (ت1315هـ) تح : جعفر الناصري/ محمد الناصري : دار الكتاب، الدارالبيضاء 1956م

12- أصول السـرخسي لأبي بكر محـمد بن احمـد بن أبي سهل السرخسي (ت:490هـ) تح : أبو الوفا الأفـغاني-دار المعرفة للـطباعة والنشر- بيروت- لبنا ن .

13- الاعتبار في الناسخ والمنسـوخ من الآثار لأبي بكر محمد بن موسى الحـازمي الهمـذاني (ت584هـ) طبعـة بالأوفست- دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

14- الإعـلام بمن حل مـراكش وأغـمـات من الأعـلام للقـاضي العبـاس بن ابراهيم التعـارجي المراكشي (ت :378هـ) المطبعـة الملكية الرباط (1974م) .

15- الإعلام : قامـوس تراجم لأشهر الرجال والنسـاء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت1396هـ1976/م) .

16- أعـلام المغـرب العـربي للأستـاذ عـبـد الوهاب بن منصـور (ج3)- المطبعة الملكية- الرباط (1403هـ1983/م).

17- أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام للسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ)،تح : ليفي بروفنسال - دار المكشوف- بيروت .

18- إفادة النصيح في التعريف بمسند الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري (ت721هـ) تح : د. محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية للنشر.

19- الانيس المطرب بروض القرطاس لابن أبي زرع (ت:726هـ) تح : محمد الهاشمي الفيلالي- المطبعة الوطنية- الرباط-(1355هـ/ 1936م)

20- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي(ت:1339هـ) طبعة بالاوفست عن طبعة استانبول -1945 منشورات مكتبة المثنى-بغداد .

21-برنامج شيوخ الرعيني (الايراد) لعلي بن محمد الرعيني(ت666هـ). تح: ابراهيم شبوح، دمشق سوريا (1381هـ/ 1962م) .

22- برنامج الوادي آشي لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت:749هـ تح : محمد محفوظ- دار الغرب الاسلامي - بيروت لبنان ط : 3(1982م)

23- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم- البابي الحلبي بمصر (1957 1958-م)

24- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحي بن أحمد بن بن عميرة الضبي (ت599هـ)، دار الكاتب العربي :

(1967م) .

25- بغية الوعاة في طبقات اللغـويين والنحويين لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) تح : محمـد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي
ط1 (1384هـ/1964م) .

26- البيـان المعرب فـي أخبـار الأندلس والمغـرب، لابن عـذاري المراكـشي (ت695هـ)-قـسم الموحـدين- تحـقـيق الأسـاتذة- ابراهيم عذاري الكتاني/محـمد ابن تاويت/د.محمـد زنيبر/ عبد القـادر زمامة. مطبعة النجاح الجديدة-الدارالبيضاء. ط1(1406هـ1985/م) .

27- بيوتات فاس الكبرى لإسـماعيل ابن الأحمر (ت807هـ) - دار النصور للطباعة والوراقة- الرباط (1972م)

28- تاريخ التراث العربـي للدكتور محمـد فؤاد سزكين المجلد 1 نقله الى العـربية : د. محـمود حـجازي،د. فهـمي أبو الفضـل- الهيئة المصرية العامة للكتاب (1977م) .

29- تاريخ علمـاء الأندلس لأبي الوليـد عبـد الله بن محـمـد بن يوسف الازدي ابن الـفـرضي (ت403هـ)- الدار المصـرية للتـأليف والترجمة (1966م) .

30- تاريخ الفكـر الأندلسي، لانخل بالنثـيـا تعـريب د. حـسين مؤنس مكتبة النهضة المصرية ط-1(1955).

31- تاريخ قضـاة الأندلس(المرقبة العليـا) لأبي الحسن على ابن عبد الله النباهي (من رجال القرن 8هـ) تح: لجنـة إحيـاء التـــراث العــربي- منشـــورات دار الآفــاق الجـديدة- بيـروت لـبنان ط 5

(1403هـ1983/م)

32- تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين. لعبد الملك بن صاحب الصلاة (ت594هـ)- السفر الثاني. تح: د. عبد الهادي التازي- دار الأندلس- بيروت ط1. (1383هـ1964/م) .

33- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك لأبي الفضل عياض بن موسى السبتي(ت 544 هـ) مطبعة فضالة المحمدية المغرب.

34- تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم محمد بن الشيخ الحفناوي تح: محمد أبوالأجفان/ عثمان بطيخ.

مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة- ط1(1402هـ1982/م)

35- التكملة لكتاب الصلة، لابن الآبار (ت658هـ) نشر وتصحيح السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد مطبعة السعادة بمصر (1375هـ1956/م).

36- جامع القرويين المسجد والجامعة للدكتور عبد الهادي التازي- دار الكتاب اللبناني-ط1 (1972م)

37- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، لاحمد ابن القاضي المكناسي (ت:1025هـ)- دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط، (-1974م- 1973).

38- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لمحمد بن أبي نصر الحمدي (ت:488هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ط(1966م).

39- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن حزم (ت:456هـ)تح: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط: 3

(1391هـ1971/م) .

40- الحلة السيراء، لابن الآبار(ت658هـ) تح:د . حسين مؤنس الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة - ط 1(1963م)

41-الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمجهول- تح:د. سهيل زكار/ذ عبد القادر زمامة- دار الرشاد الحديثة- الدار البيضاء- المغرب ط1 (1979م)

42- دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت للأستاذ محمد المنوني مطبعة فضالة- المحمدية- المغرب (1405هـ1985/م)

43- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم ابن علي ابن فرحون اليعمري (ت799هـ) دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

44- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت542هـ) : تح: د. إحسان عباس- دار الثقافة- بيروت لبنان- ط: 2 (1399هـ1979/م).

45- الذيل والتكملة لابن عبد الملك الأنصاري المراكشي (ت:703هـ) السفر الأول تح:د. محمد بن شريفة/ السفر الرابع والخامس، تح: د. إحسان عباس- دارالثقافة بيروت لبنان.

السفر الثامن تح:د. محمد بن شريفة- مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية- مطبعة المعارف الجديدة- الرباط.

46- روضة الاس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس لأحمد المقري (ت1041هـ)- المطبعة الملكية الرباط ظ: 2 (1403هـ1983/م).

47- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن

حمدان الرازي (ت:322هـ) . تح: حسين بن فيض الله الهمذاني اليعبري الحرازي- مطابع دار الكتاب العربي بمصر القاهرة ط 2(1957م)

48- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر بن ادريس الكتاني (ت:1345هـ) طبعة حجرية- فاس (1316هـ1898/).

49- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف التونسي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

50- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت:1089هـ)- المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- لبنان.

51- الصلة لأبي القاسم بن خلف بن عبد الملك ابن بشكوال(ت 578هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة- مطابع سجل العرب(1966م)

52- العلوم والآداب والفنون في عهد الموحدين الأستاذ محمد المنوني ظ 2 بالاوفست، الرياط (1379هـ1977/م)،

53- الغنية للقاضي عياض (ت544 .هـ) تح. ماهر زهير جراد- دار العرب الإسلامي- بيروت-لبنان-ط 1(1402هـ1982/م).

54- فهرس مخطوطات خزانة تطوان(قسم القرآن وعلومه)- إعداد الأستاذين المهدي الدليرو/ ومحمد بوخبزة- مطابع الشويح ديسبريس- تطوان المغرب(1401ه1981/م)،

55- الفهرست لمحمد بن إسحاق إبن النديم (ت 380هـ) تح. رضا. تجديد ابن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني.

56- فهرسة ما رواه عن شيوخه ابن خير الإشبيلي (ت: 575هـ) مؤسسة الخانجي القاهرة-ط 2 : (1382ه1963/م).

57 فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي (بالرباط-) (المجلد السادس) تصنيف الأستاذ محمد العربي الخطابي- الرباط-ط-1 (1407 هـ 1987م).

58- قلائد العقيان للفتح بن خاقان (ت 528هـ) مطبعة التقدم العلمية بمصر- ط1 (1320هـ)

59- الكامل في التاريخ لعزا لدين ابن أبي الكرم ابن الأثير(ت630هـ) دار الكتاب العربي بيروت ط (1967م).

60- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: 286هـ)- المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

61- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر(تاريخ ابن خلدون) للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون (ت: 808هـ) منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر (1956م).

62-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت 1067م) مكتبة المثنى بغداد.ط.مصورة بالاوفست عن طبعة إستانبول (1941م).

63- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني(ت:852هـ) بيروت ط2.(1971م)

64- المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي الى ابن عطية- لعبد السلام الكنوني الجزء الأول- مكتبة المعارف الرباط ط: 1 (1981).

65- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث

الزمان لعبد الله اليافعي (ت: 768هـ)- منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ط:2 (1390هـ1970/م) .

66- المستصفى من علم الأصول لأبي حامد الغزالى (ت: 505هـ) مؤسسة الحلبي-القاهرة-طبعة بالاوفست.

67- أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي حياته وآثاره للدكتور محمد بن شريفة منشورات المركز الجامعي- الرباط1971 -م.

68- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي(ت: ضبط وتعليق: الأستاذين: سعيد العريان/ ومحمد العربي- تقديم د. ممدوح حقي- دار الكتاب الدارالبيضاء- المغرب ط: 7 (1978 م) .

69- معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت:626هـ) مكتبة عيسى الحلبي بمصر.

70- معجم أصحاب القاضي الصدفي. لإبن الابار (ت: 658هـ) طبعة مدينة مجريط بمطبعة روخس سنة 1885م.

71- المعجم العربي نشأته- وتطوره للدكتور حسين نصار- دار مصر للطباعة ط: 2 (1968).

72- معجم المعاجم للأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال- دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان-ط: 1 (1407هـ1987/م).

73- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر زضا كحالة-مكتبة المثنى- دار إحياء التراث العربي- بيروت.

74- معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله. مطابع/: جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية (1405هـ 1985م).

75- مقامع الصلبان لأبي جعفر أحمد بن الصمد (بن عبد الحق)

الخزرجي (ت:582هـ) تح: عبد المجيد الشرفي- الجامعة التونسية لفنون الرسم - STAG تونس- يونيه 1975م.

76- الموافقات في أصول الأحكام لأبي إسحاق ابراهيم الشاطبي (ت:796هـ) تح: محمد محيي الدين- مكتبة ومطبعة صبيح - بمصر.

77- الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله- مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية- الرباط (1395هـ1975 /م).

78- النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد- دار الفكر بيروت ط: 2 (1391هـ)

79- نفح الطيب مع غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقري (ت:1041هـ) تح: د إحسان عباس- دار صادر- بيروت (1388هـ1968/م).

80- نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك الصدفي (ت:764هـ)، مكتبة المثنى بغداد.ط مصورة عن ط مصر 1911.

81- نيل الإبتهاج بتطريز الديباج لأبي العباس أحمد بابا التنبكتي (ت1032هـ)، طبع بهامش الديباج لابن فرحون- دارالكتب العلمية- بيروت-لبنان.

82- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن قيم الجوزية (ت751هـ)، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام (1396هـ).

83- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت 1339هـ) منشورات مكتبة المثنى بغداد . طبعة بالاوفست عن طبعة استانبول: (1951).

84- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ) باعتناء: س ديد رينغ، باعتناء : د. إحسان عباس – بيروت : 1389هـ1969/م)

85- وفيات الأعيان لشمس الدين أحمد بن خلكان (:681هـ) ت: د إحسان عباس ــ دار الثقافة بيروت.

المجلات والجرائد.

86- مجلة " البحث العلمي " جامعة محمد الخامس "ــ المركز الجامعي للبحث العلمي ــ الرباط ــ المغرب ــ السنة /5العدد 13 (1968م) .

87- مجلة " البصائر " فصلية تبحث في التراث الشرقي – تصدر عن الإتحاد الثقافي في فرنسا ــ العدد: 9 (1987م)

88- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت ــ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

ــ السنة الأولى: العدد الأول (1984/1404م)

ــ السنة الثانية: العدد الرابع (1406/1985م)

89- مجلة " المورد "مجلة تراثية فصليه تصدرها وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس ــ العدد الثاني (1397هـ1977/م)

-- المجلد السابع -- العدد الثاني(1398هـ1978/م) .

90ــ جريدة" العمل " التونسية سبعة أعداد من 1975/8/12 إلى 1975/8/18 اعارني إياها مصورة الأستاد العلامة السيد محمد المنوني شكر الله له.

التحقيق

[خطبة الكتاب]

(بسم الله الرحمان الرحيم)[1] وصلى الله (على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

[ ][2] ألفاظها، وعشيت ألْحَاظُهَا

فَبد[ت[ ][3]

[ ][4] واستَوْعَبْتُ فيهِ مَا يَجِبُ استِيعَابُه، واقتضبت منه[ ][5]

على منوال ذلك المَجْمُوعِ القَدِيمِ[6] وجعلته أوضح سبيلا في التعليم، وأهدى إلى صراطه المستقيم، وأخرجته عن مضمار الاختصار إلى مدارك الاستيفَاء، والتفهيم، وسَمَّيْتُهُ :«نَفَسَ الصَّبَاحِ»[7]، وأطلعتُهُ شَمْساً على أُفُقِ التبيينِ والايضاح، وضمنته من عِلْمِ الكِتَابِ ما فيه حياة للنُّفُوس والأرواح، [و][8] ته بِاسْمِ مَنْ رفع علم المتقين، وتقيل أباه في إحياء رسوم الدين وأوى الـ(مظلوم)[9] مِنْ عَدْلِهِ إلى ربوةٍ

---

(1) في الأصل طمس وهو في اللصوق بخط مغاير والزيادات من مقامع الصلبان لابي جعفر الخزرجي نفسه: 29.

(2) مقدار سطرين مبتور حل محله اللصوق.

(3) بتر.

(4) بتر.

(5) بتر.

(6) لم يفصح عما يقصد بقوله: «على منوال ذلك المجموع القديم».

(7) هكذا دون زيادة في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه كما في المصادر التي ذكرته.

(8) في الأصل طمس بسبب بلل والباقي من الكلمة «ته» وتحمل أن تكون أهديته أو قدمته أو حليته ونحو ذلك مما لم نتجرا على إثباته في النص.

(9) في الأصل طمس بسبب بلل والباقي من الكلمة «أل» والسياق يقبل أن تكون المظلوم.

ذات قـرارٍ ومعين، سـيـدنا ومولانا الخليـفـةُ الإمامُ أميـرَ المومنينَ أبُو يَعْقُوبَ بن أميـر المومنين[1] رضي الله عنهم، جـعلنا الله ممن وُفِّقَ لما يرضـاهُ، وأُمِرَ بخيرٍ فَعَمِلَ بمقتضـاه.

فَصْــلٌ

إن من غـريب ألفاظ القـرآن حروفـا يكثـر دورها فيـه، وتحتـاج باتساع معـانيها إلى الزيادة في بيانها، وهي علـى ضربين: منها لفظةٌ تقال بمعـنًى واحدٍ أبداً، وَمِنْهَا لفْظَةٌ تُقَالُ على مـعان مُخْتَلفَة، تكون إمَّا راجعةً إلـى أصل واحدٍ مِنْهَا، وإمَّا غيرَ رَاجِعَةٍ بل يكون كلُّ مـعنى منها أصلا بنفسه، ولغةً مُتفردةً بعينهـا، فأنا أختلسُ ذكرها عندما أمُرُّ عليها في مواضعها من غـريب الأحزاب، ثم أُفْرِدُ لها بابا أختم به هذا الكتابَ، يكون على حـروف المعجم[2]، أستـوفي ذكرها فـيه استـيـفَاء كافـيا، واستوعب معانيها لديه استيعابا (شافيا) [ ][3] [ ][4].

(1 ظ)[**الحزب الأول**: (أَلِمَ ذَلِكَ اَلْكِتَابُ)

---

[1] هو الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي الكومي ولي الحكم بعد أبيه ما بين 558هـ و 580هـ) انظر ترجمته وأخباره في: المن بالإمامة: الجزء الثاني/ البيان المغرب: قسم الموحدين/ المعجب/القرطاس: الجزء الثاني).

[2] لم أتمكن إلى الآن من العثور على هذا الباب الذي يسميه المؤلف باب ختم الكتاب والذي أحال عليه مرارا في كلمات من الغريب، وذلك في حوالي 60 موضعا، ويظهر أن هذا القسم هو الجزء الرابع من هذا الكتاب وهو كما نص المؤلف على ذلك مرتب حسب حروف المعجم وهي محاولة رائدة من المؤلف في الجمع بين الحسنيين: الترتيب وفق الأحزاب من جهة، والترتيب حسب حروف المعجم من جهة ثانية، وقد تقدم تحقيق ذلك في المقدمة.

[3] في الأصل بتر وخرم والسياق يقبل أن تكون «شافيا».

[4] مقدار سطر تقريبا مبتور ولم تبق ظاهرة غيربعض رؤوس الكلمات.

سورة الحمد وهي مكية[1]، غريبة][2]

(لايوصف)[3] به إلا الله سبحانه.

3) و(الرَّحِيمِ) (عظيم الرحمة)[4].

4) و(مَلِكِ) فيها قراءتان روي)[5] أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ بِهِمَا[6] إحداهما: (مالك) بألف[7] على أنها[8] تجمع على مُلَّكٍ ومُلاَّكٍ[9]، ومعناه في هذا الموضع: حَاكِم ومُجاز[10]، هكذا ذكر

---

(1) تسمى هذه السورة بأسماء كثيرة أوصلها القرطبي إلى اثني عشر اسما منها «الحمد» (انظر تفسير القرطبي 1/111) وهذا ما اختاره أبو عبيدة في مجاز القرآن 1/20 وابن قتيبة في: تفسير الغريب: 38/ ومكي بن أبي طالب في: كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع: 1/25/وكتاب مشكل اعراب القرآن 1/8/ والسورة مكية عندا لاكثرين: أسباب النزول: 10.

(2) مقدار أربعة اسطر مبتورة حل محله اللصوق الذي فيه التحبيس.

(3) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: 96 ونص كلامه: «(الرحمن) ذو الرحمة، لايوصف به إلا الله عز وجل.

(4) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: الصفحة نفسها.

(5) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(6) الترمذي: السنن 5/185 كتاب القراءات الباب الأول في حديثين: الأول عن أم سلمة (ض) وفيه «وكان يقرؤها ملك يوم الدين»، والثاني عن أنس (ض) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر وعمر وأراه قال وعثمان كانوا يقرؤون مالك يوم الدين».

(7) (مالك) هي قراءة عاصم والكسائي وروى ان هذا الأخير خير بين مالك وملك (كتاب السبعة لابن مجاهد 104).

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(9) مشكل اعراب للقرآن: 1/10: جمع «مالك» ملاك وملك لسان العرب «مادة ملك» جمع المالك: ملك وملاك.

(10) في الأصل هكذا «مجازي» ولا ضرورة تستدعي ذلك. /ومعنى مالك في هذا الموضع كما قال الطبري: انه يملك الحكم بينهم وفصل القضاء متفردا (تفسير الطبري: 1/66).

(أهل التـفسـير)[1] (وملك مع) كـسر اللام دون ألِفٍ[2]، وتُجْمَعُ على أمْلاكٍ وعلى مُلُوك[3] و(معناه ها هنا)[4] (أن لله الملك يوم الدين خـالصا لقـوله)[5] تعالى: (لمن المـلك اليوم)[6]، وقد تُسكَّنُ لام (ملكٍ) كما يقـال: فخِـذُو[7] فخْذ، [ ][8] ربيعـة بن نزار[9]، ويحكى أن أبا عمرو[10] قرأ بذلك[11].

---

(1) في الأصل بتر حل محله اللصوق والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(2) ملك بكسر اللام دون الف قراءة السبعة غير عاصم والكسائي (كتاب السبعة 104 التيسير في القراءات السبع للداني: 18).

(3) مشكل اعراب القرآن: 10/1: جمع ملك : أملاك وملوك/ لسان العرب مادة ملك»:«جمع الملك أملاك... ورجل: ملك وثلاثة: أملاك إلى العشرة والكثير ملوك».

(4) في الأصل بتر حل محله اللصوق والزيادة يقتضيها السياق.

(5) الملاحظة نفسها والزيادة من تفسير الطبري : 65/1/1 بالنص.

(6) غافر: 16.

(7) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق وهي من: كتاب الزينة: 99/2: «يقولون رجل ورجل وفخذ» وفخذ»/ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: 23: «ملك مسكنة اللام تخفيفا كما يقال في فخذ فخذ/ كتاب مشكل اعراب القرآن: 10/1: قرأ أبو عمرو ملك باسكان اللام كما يقال، فخذ وفخذ.

(8) في الأصل: طمس تعذر معه قراءة الكلمة.

(9) ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ويعرف بربيعة الفرص، من نسله بنو أسد وعنزة، ووسائل وجديلة وآخرون، وتفرعت عنهم بطون وأفخاذ البكرى: معجم ما استعجم: 1/ 18، 79، 86و 2/487، 568.

(10) هو أبو عمرو زبان بن العلاء، وقيل اسمه كنيته، بصري احد القراء السبعة إمام في العربية والشعر (ت: 154هـ).

(كتاب السبعة 79/التيسير: 5/معرفة القراء الكبار 83/1/ غاية النهاية 288/1).

(11) كتاب السبعة: 105/ مكي: الإبانة عن معاني القراءات: 121.

و(يَوْمِ الدِّينِ) أي يوم الجز(اء)[1].

6) و(اهْدِنَا)[2] أي أرشدنا[3].

و(الصِّرَاطَ اَلْمُسْتَقِيمَ) أي: الطريق الواضح، يعني: الإسلام[4].

7) و(الذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِمْ)[5] أي: الأنبياء[6].

و(الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) اليهود.

و(الضَّالِينَ) يعني النصارى[7].

(سو ر)ة[8] البقرة، وهي مدنية[9].

---

(1) في الأصل "الجز" والباقي مبتور والزيادة من غريب القرآن وتفسيره لليزيدي : 61 : يوم الجزاء/ تفسير الغريب: 38: «يوم القيامة سمي بذلك لأنه يوم الجزاء والحساب».
الزجاج: معاني القرآن واعرابه: 1/47: الدين في اللغة: الجزاء».

(2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولايتم المعنى بدونها.

(3) نزهة القلوب: 31.

(4) مجاز القرآن 1/24، الصراط: الطريق، المنهاج الواضح/ اليزيدي غريب القرآن: 61. الطريق، وقال بعض المفسرين: هو كتاب الله وعز وجل، وقال آخرون هو الإسلام، تفسير الغريب: 38، الطريق/ نزهة القلوب: 131: أي طريق واضح وهو الإسلام.

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولايتم المعنى بدونها.

(6) تفسير الغريب: 38: يعني الأنبياء والمومنين/ المحرر الوجيز 1/82 قال قتادة بن دعامة: «المنعم عليهم: «الأنبياء خاصة».

(7) مسند الإمام احمد 4/378 عن عدي بن حاتم (ان المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى) /سنن الترمذي 5/204: كتاب التفسير الباب 2: عن عدي بن حاتم عن النبي (ص) قال: «اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضلال».
وانظر تفسير الغريب: 38/ نزهة القلوب: 173.

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(9) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 19/ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ: 31/ الكشف: 1/224/ أسباب النزول: 11/ المحرر الوجيز لابن عطية: 1/93 الناسخ والمنسوخ لابن العربي 2/ 9.

1)(أَلمِّ) قد قيل في هذه الحروف المقطعة في أوائل السور[1]: إنها أسماء لها[2]، وعن ابن عباس وغيره انها: أقْسَامٌ أَقْسَمَ اللهُ بها وأن كل (حرف منها)[3] اسم من أسماء الله[4]، وقال الشعبي[5]: إن لله في كل كتاب سرا وسره في القرآن (فواتح السور)[6]، وقد جاء في ذلك عن ابن عباس وغيره أقوال يطول ذكرها[7] أحسنها [ ][8] (مروية)[9] عن ابن عباس أن كل حرف منها له تفسير وأن (الم) معناه[10] إن (الله أعلم)[11] [ ][12].

---

(1) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(2) ابن قتيبة: تاويل مشكل القرآن: 299–300/ تفسير الطبري/ 1/87 وفيه أنه قول عبد الرحمان بن زيد بن أسلم عن أبيه.

(3) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق ولايتم المعنى بدونها.

(4) تأويل مشكل القرآن: 299–300/ تفسير الطبري: 1/87/ نزهة القلوب: 4.

(5) هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميدي أبو عمرو، من كبار التابعين ومن رجال الحديث الثقات (ترفي ما بين 103 و110هـ).
(طبقات الشيرازي 81/تاريخ بغداد: 2/229/ تذكرة الحفاظ: 1/79 غاية النهاية 5/ 350 / طبقات الحفاظ 32).

(6) في الأصل بتر والزيادة لازمة لايتم المعنى بدونها وقد روى هذا القول عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وإلى هذا المعنى ذهب الشعبي وابن زيد وسفيان الثوري وغيرهم (انظر معاني القرآن واعرابه 1/56/ وتفسير القرطبي 1/154).

(7) انظر تفسير الطبري 1/86-96.

(8) في الأصل بتر وطمس.

(9) في الأصل بتر.

(10) في الأصل خرم والزيادة يقتضيها السياق وهي من معاني القرآن واعرابه للزجاج: 1/56.

(11) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من: معاني القرآن للاخفش: 1/21 تفسير الطبري: 1/88/ تنوير المقباس للفيروزبادي/ 3/ معاني القرآن واعرابه: 1/56.

(12) مقدار سطر أصابه بتر.

(2و) 2) (لَا رَيْبَ فِيهِ)[1]. أي: لاشك فيه[2].

و (هُدى)[3] أي رشداً (لهم إلى الحق)[4].

3) و(الغَيْبِ) أي يوم القيامة[5].

و(يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ) يؤدونها بحقوقها كما فرضها الله، يقال: أقام (الأمر وقام)[6] به أي جاء به معطى حقوقه[7].

و (يُنْفِقُونَ) أي يزكون ويتصدقون[8].

5) و(المُفْلِحُونَ) الذين[9] (يصيبون)[10] خيرا، وأصل الفلاح البقاء[11]، وله ذكر في باب ختم هذا الكتاب.

6) و(أَنْذَرْتَهُمْ) أي أعلمتهم بما تحذرهم منه[12].

---

(1) في الأصل مكتوبة فوق اللصوق بخط مغاير.

(2) مجاز القرآن: 1/29/تفسير الغريب: 39/ معاني القرآن واعرابه: 1/68.

(3) في الأصل: «هدا».

(4) في الأصل بتر وحرْم والزيادة من تفسير الغريب: 39.

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق، وتستفاد من قول ابن قتيبة في تفسير الغريب: 39 عند قوله تعالى: الذين يومنون بالغيب أي يصدقون بإخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والحساب والقيامة وأشباه ذلك.

(6) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: 230.

(7) في الأصل: «معطا».

(8) تفسير الغريب: 39.

(9) في الأصل: «أي الذين» لكن مع شطب.

(10) في الأصل خرْم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

(11) مجاز القرآن: 1/29: «كل من أصاب شيئامن الخير فهو مفلح، ومصدره الفلاح وهو البقاء وكل خير».

(12) نزهة القلوب: 4: أأعلمتهم بما تحذرهم».

7) و(خَتَمَ ٱللَّهُ) أي: طبع الله[1].

و(غِشَاوَةٌ) أي: غطاء[2].

9) و(يُخَادِعُونَ) أي يحتالون ويمكرون بإظهار الإيمان، واضمار خلافه، وقد قيل ان الخدع:الفساد، أي يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمرون من الكفر[3].

و(خَادِعُهُمْ)[4] أي: يجازيهم على خداعهم[5].

10) و(فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ) أي: في قلوبهم شك[6]، ويقال: إن مرض القلب فتو[7]ره وكذلك موضُ العين.

13) (والسُّفَهَاءُ) أي: الجهال[8].

14) (ومُسْتَهْزِءُونَ بهم) أي: ساخرون[9].

15) و(يَسْتَهْزِيءُ بهم) أي: يجازيهم على استهزائهم[10].

---

(1) تفسير الغريب: 40: بمنزلة طبع الله عليها/معاني القرآن واعرابه 1/82.

(2) مجاز القرآن 1/31/ تفسير الغريب 40/ معاني القرآن واعرابه 1/82.

(3) مجاز القرآن 1/31: «(يخادعون) في معنى يخدعون، ومعناها: يظهرون غير ما في أنفسهم: نزهة القلوب: 230: «قيل: معنى الخدع في كلام العرب: الفساد».

(4) النساء: 142 (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) الآية...

(5) انظر معاني القرآن وإعرابه 1/90/نزهة القلوب: 230.

(6) مجاز القرآن: 1/32، أي، شك ونفاق/ وكذلك في تفسير الغريب 41/ونزهة القلوب: 173.

(7) في الأصل طمس بسبب بلل والزيادة يقتضيها السياق ولايتم المعنى بدونها وهي مستخلصة من نزهة القلوب: 173: «ويقال إن أصل المرض الفتور: فهو في القلب: الفتور عن الحق، والمرض في الأبدان، فتور الأعضاء، والمرض في العين: فتور النظر.

(8) أبو عبيد القاسم بن سلام: لغات القرآن: 1/127: السفيه الجاهل بلغة كنانة/ نزهة القلوب: 114. أي جهال والسفه الجهل.

(9) نزهة القلوب: 186.

(10) تفسير الغريب: 41: «أي يجازيهم جزاء الاستهزاء».

(وَيَمُدُّهُمْ) أي: يتمادى بهم، ويطيل لهم[1].

و(طُغْيَانِهِمْ) أي: تكبرهم[2].

و(يَعْمَهُونَ) أي: يركبون رؤسهم فلا يبصرون[3].

16) و(اَشْتَرَوْا) أي استبدلوا[4].

و(مَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) أي: فما ربحوا في تجارتهم[5].

17) و(اسْتَوْقَدَ) معناه: أوقد[6].

19) و(أَوْكَصَيِّبٍ) أي: مطر شديد، ووزنه فيْعِلٍ من صاب يصوب إذا نزل[7]. و(رَعْدٌ وَبَرْقٌ) هما معلومان، ولمن تقدم من أهل التفسير وغيرهم، في معنى الرعد والبرق أقوال[8].

20) و(يَخْطَفُ) أي: يختطف، وأصلُه من الخطاطِيف[9].

---

(1) تفسير الغريب: 41/ بالنص/ وفي معاني القرآن واعراب 1/91 يمهلهم.

(2) تفسير الغريب: 41: «أي في عتوهم وتكبرهم».

(3) تفسير الغريب: 41/ نزهة القلوب: 136.

(4) تفسير الغريب: 42.

(5) نفسه والصفحة: «التجارة لاتربح وانما يربح فيها وهذا على المجاز»/ معاني القرآن واعرابه 92 (بالنص).

(6) الأخفش: معاني القرآن 1/48: هو في معنى «أوقد» مثل قوله فلم يستجبه أي: فلم يجبه.

(7) مجاز القرآن 1/33/تفسير الغريب: 42/ معاني القرآن واعرابه 1/94 نزهة القلوب: 124.

(8) نزهة القلوب: 98: قال ابن عباس: الرعد ملك اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته، والبرق: سوط من نور يزجر به الملك السحاب وقال اهل اللغة: الرعد: صوت السحاب، والبرق: نور وضياء يصحبان السحاب.

(9) تفسير الغريب: 42 أصل الاختطاف الاستلاب، يقال: اختطف الذئب الشاة من الغنم ومنه يقال لما يخرج به الدَّلْوَ، خُطَّاف، لأنه يختطف ما علق به، قال النابغة:

خَطَا طِيفُ حُجْنٌ فِي جِبَال متينة تَمُدُّ بها أَيْدٍ ليك نوازعُ

والحُجْنُ المتعقفة.

22) و(فِرَاشاً) أي: مذللةً[1].

و (أَنْدَاداً)[2] أي شركاء، وقيل أمثالا ونظراء[3].

24) و(الحِجَارَةُ) تعني الكبريتَ[4].

25) و(جَنَّاتٍ) أي: بساتين[5].

و (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا)أي: من تحت شجرها (لا أرضها)[6].

و(أُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً) أي: يشبه بعضه بعضا في المناظر[7] دون الطعوم و(مُطَهَّرَةٌ) أي: (من الحمل والحيض والغائط والبول وأقذار بني آدم)[8].

28) (و(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً) أي نطفا في

---

[1] مجاز القرآن : 1/34 أي مهادا ذللها لكم فصارت مهادا/ نزهة القلوب 157 أي : مهادا وقوله جل اسمه :(جعل لكم الأرض فراشا) أي ذللها لكم.

[2] مجاز القرآن : 1/34 :" واحده ند، معناها أضداد.

[3] تفسير الغريب 43 : أي شركاء أمثالا، يقال : هذا ندّهذا ونديده "/نزهة القلوب : 4 : أمثالا ونظراء".

[4] الفراء : معاني القرآن : 1/20 :" زعموا أنه كبريت يحمى، وأنه أشد الحجارة حرا إذا أحميت"/ تفسير الغريب : 43 : قال المفسرون : حجارة الكبريت".

[5] تفسير الغريب : 43.

[6] في الأصل خرْم والزيادة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 43 :" ذهب إلى شجرها لا إلى أرضها، لأن الأنهار تجري تحت الشجر".

[7] في الأصل بتر والزيادة من تفسير الغريب : 44 (بالنص).

[8] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 44 :"من الحيض والغائط والبول واقذار بني آدم"/ نزهة القلوب 186 :" من الحمل والحيض والغائط والبول ونحو ذلك".

الأرحام)[1] وكل شيء فارق الجسد من شعر أو ظفر أو نطفة فهو ميتة بمفارقته (له وقو)[2] له: (فَأَحْيَاكُمْ) يعني: إحياؤهم في الأرحام بعد ذلك من النطف.

(ثُمَّ يُمِيتُكُمْ)[3] يعني، موتهم عند انقضاء العمر، وقوله (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) يعني (يبعثكم يوم)[4] البعث والنشور، ومثله قوله تعالى: (رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ)[5].

29) (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) أي عمد)[6] إليها.

30) و(يَسْفِكُ الدِّمَاءَ) أي يصبُّها[7].

وَنُقَدِّسُ لَكَ)، أي ننسب(ك)[8].

31) (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا) من)[9] أسماء ما خلق[10].

---

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من : تفسير الغريب : 44 ونص كلامه :" يعني نطفا في الأرحام، وكل شيء فارق الجسد من شعر أو نطفة فهو ميتة". وقال الفراء في معاني القرآن : 1/25. "يعني نطفا وكل ما فارق الجسد من شعر أو نطفة فهو ميتة والله أعلم، يقول : فأحياكم من النطف، ثم يميتكم بعد الحياة ثم يحييكم بعد البعث".

(2) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من معاني القرآن للفراء : 1/25/ تفسير الغريب : 44.

(5) غافر : 11.

(6) في الأصل بتر وخرم وطمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وفي تفسير الغريب : 45 : عمد لها.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 67/ مفردات الراغب : "مادة : سفكا".

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وفي تفسير ابن كثير 1/125 : ننسبك إلى ما هو من صفاتك.

(9) في الأصل بتر وخرم وطمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

35) و)(رغَداً) أي: واسعا كثيرا[1].

36) و(فَأَزَلَّهُمَا) (بمعنى استزلهما)[2] من الزلل، ومن قرأ (فَأَزَالَهُمَا) فمعناه: نحاهما، يقال: أزلت فلانا عن الشيء (فزال)[3].

(وَ(مُسْتَقَرٌّ)[4] أي: موضع استقرار[5].

و(إِلَى حِينٍ) أي إلى أجل[6].

37) و(فَتَلَقَّى آدَمُ) أي: قَبِل[7].

و(إِنَّهُ هُوَ التَّوَّا[8]بُ الرَّحِيمُ) عائد على الرب في قوله من (ربِّه)[9].

38) و(اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً) ل(لانحطاط من علو)[10] إلى أسفل،

---

(10) مجاز القرآن : 1/36/ تفسير الغريب : 45.

(1) تفسير الغريب : 46.

(2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 46 : من الزلل بمعنى استزلهما/ وانظر مجاز القرآن 1/38 ومعاني القرآن للأخفش : 1/67.

(3) قرأ حمزة (فأزالهما) بألف مخففة وقرأ الباقون بغير ألف مشددة (كتاب السبعة : 154/ التيسير 73).

(4) في الأصل بتر والسياق القرآن يقتضي أن تكون مستقر.

(5) تفسير الغريب : 46.

(6) مجاز القرآن : 1/38 : إلى غاية ووقت "/ تفسير الغريب : 46 :" يريد ألى أجل "/ نزهة القلوب 82" أي غاية ووقت وزمان غير محدد وقد يجيء ممدودا".

(7) مجاز القرآن : 1/38 : أي قبلها وأخذها عنه "/ تفسير الغريب : 46 أي قبلها وأخذها".

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) مجاز القرآن 1/49 : "أي يتوب على العباد، والثواب من الناس الذي يتوب من الذنب".

(10) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 31 : "الهبوط : الانحطاط من علو إلى أسفل بالصم والكسر جميعا".

وقال ابن عباس؛ «هو كما يقال: هبط فلان أرض كذا (ويفسره قوله)[1] (إِهْبِطُواْ مِصْراً)، والضمير في قوله (اهْبِطُوا مِنْهَا)[2] يعود على (الإنسان وابليس، ويقال: الحية)[3]، وكذلك الضمير في قوله: (بَعْضُكُمْ).

40) و(إِسْرَائِيلَ) هو (يعقوب، وسأ)[4] ستوفي شرح لفظه في باب ختم هذا الكتاب.

و(ارْهَبُونِ) خافون، وإنما[5] حذفت الياء، لأنه رأس إية ورووس[6] الآي يُنْوَى التوقفُ عليها و(الوقوف على[7] الياء يُستثقل فاستغن([8]وا) عنها بالكسرة[9] وكذلك قوله (:فاتَّقُونِ). [ ][10].

43) و(ءَاتُوْا) أي: اعطوا[11].

---

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يستقيم الكلام بدونها، وقول ابن عباس في تفسير الغريب : 46.

(2) البقرة : 61.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسري الغريب 46 : "يعني : الإنسان وابليس ويقال : والحية".

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة وهي من نزهة القلوب : 31 : "يعقوب عليه السلام" / وفي المحرر الوجيز : 1/ 196 هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام، وهو إسم أعجمي يقال فيه : اسرائل واسرائيل واسراءل وتميم تقول : لَسرائن، وإسرا هو بالعبرانية : عبد وايل : إسم الله تعالى : فمعناه : عبد الله.

(5) في الأصل بتر وخرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 31.

(6) في الأصل خرم والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(7) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(8) في الأصل خرم والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(9) نزهة القلوب : 31 : بالنص.

(10) في الأصل بتر وخرم والباقي من الكلمة [...طوا...].

(11) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من مجاز القرآن : 1/ 51 أي "اعطوا".

و(الزَّكَاةَ) الطهارة والنماء أي : ،تطهر الأموال مما يكون فيها من الإثم/ والحرام،[1].

و(فَضَّلْتُكُمْ عَلَى العَالَمِينَ)[2]، ،أي : علـى عــــالمـي دهركـم ذلك لاعلى سائر ال،[3]عالمين.

48) و(لاَ تَجْزِي نَفْسٌ) أي: لاتقضي ولا تغني[4].

(و(عَدْلٌ)[5]. أي: فدية.

49) و(يَسُومُونَكُمْ)[6] أي: يعطونكم: وقيل: إن معناه: ير(يدو)[7]نه منكم ويطلبونه.

و(فِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ) أي نعمة[8].

50) و(إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ البَحْرَ) أي فلقناه لكم[9].

52) و(عَفَوْنَا عَنْكُمْ) أي أزلنا عنكم ذنوبكم[10].

54) و(بَارِيكُمْ) أي: خالقكم[11].

---

(1) في الأصل بتر وخرم والزيادة يقتضيها السياق والزيادة من نزهة القلوب : 103.

(2) في الأصل كتب بخط مغاير فوق اللصوق.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب 152.

(4) تفسير الغريب : 48.

(5) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي والتفسير من غريب القرآن : 48.

(6) في الأصل بتر وخرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا تتم المعنى بدونها.

(7) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي التفسير من نزهة القلوب : 218.

(8) مجاز القرآن : 1/40/ تفسير الغريب : 48.

(9) نزهة القلوب : 152.

(10) نفسه : 139 : محونا عنكم ذنوبكم.

(11) مجاز القرآن : 1/41.

55) و(جَهْرَةً) أي: علانية[1].

56) و(الصَّاعِقَةُ) هنا الموت[2].

57) و(الْغَمَامَ) سحاب أبيض[3].

و(المَنَّ) شيء حلو كان ينزل عليهم[4]، إذ كانوا يتيهون في صحراء شور[5] فيحتنونه، ويقال هو الطَّرَنْجِين[6].

و(السَّلْوَى) طائر يشبه السُّمَانَى، لا واحد له من لفظه[7].

و(ظَلَمُونَا) أي نقصونا[8].

58) و(حِطَّةٌ) أي حُطَّ عنا ذنوبنا، وهي مصدرٌ[9]، وقال أهل

---

(1) تفسير الغريب : 49.

(2) تفسير الغريب : 49 : أي الموت يدل على ذلك قوله :(ثم بعثناكم من بعد موتكم "/تأويل مشكل القرآن : 501 : الصعق : الموت، والصاعقة، العذاب، والصاعقة، نار من السحاب... واراها سميت صاعقة لأنها إذا أصابت قتلت...

(3) تفسير الغريب : 49 : السحاب سمي بذلك لأنه يغم السماء أي يسترها/ نزهة القلوب 148 : سحاب أبيض.

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/37 - مجاز القرآن : 1/41/ نزهة القلوب : 173.

(5) انظر مقامع الصلبان : 104.

(6) ذكره كل من الفراء في معاني القرآن : 1/77 وابن عزيز في نزهة القلوب 173 بالتاء: (الترنجين) وأورده ابن قتيبة في تفسير الغريب : 49 بالطاء (الطرنجين) / معاني القرآن واعرابه : 1/138، وأهل التفسير يقولون : ان المن شيء يسقط على الشجر حلو يشرب ويقال : إنه : "الترنجين".

(7) الفراء : معاني القرآن : 1/38 تفسير الغريب : 50/ معاني القرآن وإعرابه : 1/138.

(8) تفسير الغريب : 50 - تأويل مشكل القرآن : 467.

(9) الفراء : معاني القرآن : 1/38 :" بلغني أن ابن عباس قال : امروا أن يقولوا نستغفر الله/ مجاز القرآن 1/41 :" وهي مصدر من حط عنا ذنوبنا "تفسير الغريب : 50 " رفع على الحكاية وهي كلمة امروا أن يقولوها في الاستغفار، من حططت أي : حط عنا ذنوبنا.

التفسير في ذلك: قولوا: لا اله الا الله[1].

59) و(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الذِي قِيلَ لَهُمْ) قال ابن قتيبة وغيره: يعني حين قيل لهم قولوا حطة، فقالوا: حيطا وشمعاثا، يعني: حنطة حمراء[2].

و«الرِّجْزُ»: أي العذاب[3].

60) و(تَعْثَوْا) أي يُكثروا الفساد، يقال: عثي يعثى، وعَثَى يَعْثِي عِثْيَانَا وعُثِيّاً، ويقال: عَاثَ يَعِيثُ وَيَعَاثُ عيثا كل ذلك بمعنى واحد[4].

61) و(فُومِهَا) أي ثُوْمِها، والعرب تبدل من الثاء فاء وبالثاء وقعت في مصحف عبد الله بن مسعود[5]، وقد قيل: ان للفوم، [ ][6] الحنطة والخبز جميعا[7] قال الفر(اء لغة) قديمة[8]، وقد قيل: إن الفوم

---

(1) نزهة القلوب : 82/ تفسير الطبري : 1/300 : عن عكرمة.

(2) تفسير الغريب : 50 : "أي قيل لهم : قولوا حطة : فقالوا حطا سمقاثا يعني : حنطة حمراء". وفي تفسير الطبري 1/304 : عن ابن مسعود أنه قال : إنهم قالوا "هطى سمقايا...".

(3) مجاز القرآن : 1/41 – تفسير الغريب : 50.

(4) مجاز القرآن "1/41" أي لا تفسدوا من عثيت تعثى عثوا، وعثا يعثوا عثوا وهو أشد الفساد.

تفسير الغريب : 50 :" من عَثي ويقال أيضا من عثا، وفيه لغة أخرى عاث يعيث وهو أشد الفساد"/ لسان العرب:" مادة عثا" عثى يعثى وعثى يعثى وعاث يعيث".

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/41/ تفسير الغريب : 51.

(6) في الأصل غير واضحة وصورتها (لكا) في آخر السطر وفي أول الذي يليه (ي).

(7) مجاز القرآن : 1/41 :" الفوم حنطة، وقالوا هو الخبز"/ تفسير الغريب : 51 والفُوم فيه أقاويل : يقال : هو الحنطة والخبز جميعا.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/41 :" الفوم فيما ذكر لغة قديمة وهي حنطة والخبز جميعا". وما بين معكوفين في الأصل به خرم.

اسم للحبوب كلها[1].

و(اهْبِطُوا مِصْراً)[2] أي انزلوا ‹مصراً›[3].

(والذِّلَّةُ) الصّغار[4].

و(المَسْكَنَةُ) مصدر للمسكين[5]، وقيل : هي فقر النفس لا ‹يوجد› يهودي[6] غني النفس وسواء كان موسراً أو ‹فقيراً›[7].

و (بَاءُوا)[8] أي : رجعوا[9].

62) و(اَلذِينَ هَا ‹دُوْا›)[10] اليهود[11].

---

(1) تفسير الغريب : 51/ معاني القرآن واعرابه : 1/143/ لسان العرب مادة فوم.

(2) هو البلد المعروف، وقيل : أراد مصراً من الأمصار غير معين، وقد أورد الفراء في معاني القرآن (1/42)- جملة مما قيل في ذلك، واختار التفسير الأول قال :" والوجه الأول أحب إلي لأنها قراءة عبد الله (اهبطوا مصر) بغير الف وفي قراءة أبي : (اهبطوا فإن لكم ما سألتم واسكنوا مصر) وتصديق ذلك أنها في سورة يوسف بغير الف (اهبطوا مصر إن شاء الله آمنين) وقال الأعمش وسئل عنها : هي مصر التي عليها صالح بن علي.
وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن 1/42 : اهبطوا مصراص من الأمصار.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

(4) مجاز القرآن 1/42/ معاني القرآن واعرابه 1/144.

(5) نفسه والجزء والصفحة. أعني مجاز القرآن.

(6) في الأصل حزم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 143.

(7) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 143.

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) تفسير الغريب : 51.

(10) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(11) تفسير الغريب : 51/ تفسير الطبري 1/318.

و(الصَّابِينَ) قـرأته القـراء[1] أين مـا ‹وقع بالهـمـز غيـر نافع فبـدون›[2] همـز وأصلـه من ‹صـبـا أي›[3] ‹خـرج من›[4] شـيء إلى شيء وسأسـتوفي القـول ‹في معناها›[5] كما قـال أهل ‹اللغة›[6] في الباب الذي ختمت به ‹هذا›[7] ‹الكتاب›[8].

63) ‹وَرَفَعْنَا›[9] فَوْ ‹قَكُمُ›[10] الطُّورَ[11] : الطور[12] جبل بمدين[13]

---

(1) قرأ نافع والصابين والصابون في كل القران بغير همز والباقون بالهمز (كتاب السبعة : 158/ التيسير : 74).

(2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعني بدونها.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب 52.

(4) " خرم " " " " " " " " " " "

(5) " بتر " " " " " " " " " " "

(6) " خرم " " " " " " " " " " "

ونص كلامه : " وأصل الحرف من صبأت : إذا خرجت من شيء إلى شيء ومن دين إلى دين ".

(7) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(8) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعني بدونها.

(9) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(10) " " خرم " " " " "

(11) مجاز القرآن : 43/1 : " الطور جبل كان رفع عليهم حين قيل لهم : قولوا حطة / وقيل هواسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام، وقيل ما انبت من الجبل خاصة، وقيل : أي جبل كان، وقال مجاهد، اسم جبل بالسريانية، وقيل جبل محيط بالأرض (انظر تفسير الطبري : 324/1).

(12) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

(13) ياقوت الحموي : معجم البلدان : 47/4 : بالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين جبل يسمى الطور.

وصفة رفعه مبين في واذ نتقنا[1] الجبل فوقهم[2] الآية.

64) و(اعْتَدَوْا)[3] أي : ظلموا وتعدوا[4].

و(خَاسِئِينَ)[5] أي : مبعدين[6].

66) و (نَكَالاً) أي : عبرة[7].

68) و (لاَ فَارِضٌ) ،أي : لا،[8] مسنة.

و (عَوَانٌ) أي متوسطة السن.[9]

69) و(صَفْرَاءُ)[10] قيل : إنه بمعنى سوداء[11]، وليس كذلك

---

(1) في الأصل خرم وبتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 52 " رفعه فوقهم مبين في سورة الأعراف".

(2) الأعراف : 171.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(4) تفسير الغريب : 62.

(5) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(6) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من مجاز القرآن 1/43/ تفسير الغريب : 52/ معاني القرآن واعرابه 1/149/ نزهة القلوب : 83.

(7) تفسير الغريب :52.

(8) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولايتم المعني بدونها وهي من تفسير الغريب 52.

(9) في الأصل بتر والزيادة " " " " " " " " 53.

(10) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(11) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 53.

إنما[1] تكون الصفرة بمعنى ‹السواد في الإبل›[2] خاصة، لأن سوادها مشوب بصفرة[3]. و(فَاقِعٌ) أي ناصع صاف[4].

71) و(لاَ ذَلُولٌ)[5] يعني لم تذلل للحرث، يُقَال منه ؛ دابة ذلولة بينة الذِّل بكسر الذال ‹وفي الناس رجل›[6] ذليل بينُ الذُّل بضم الذال[7].

و(تُثِيرُ الأَرْضَ) تُقَلِّبُهَا للزراعة[8].

و(لا تَسْقِي الحَرْثَ) أي لا[9] يُسقى عليها.

و(مُسَلَّمَةٌ)[10] أي من العمل[11].

---

[1] في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب 53.

[2] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها ومعناها في تفسير الغريب : 53.

[3] تفسير الغريب : 54.

[4] مجاز القرآن 1/44/ الأخفش : معاني القرآن : 1/103/ تفسير الغريب : 54.

[5] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

[6] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها من تفسير الغريب : 54.

[7] تفسير الغريب : 54 : "يقال في الدواب : دابة ذلول بيّنة الذل بكسر الذال وفي الناس رجل ذليل بين الذل بضم الذال.

[8] نفسه والصفحة.

[9] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب 54 قال : "أي لا يسقى عليها فيسقى بها الماء لسقي الزرع.

[10] في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعني بدونها.

[11] تفسير الغريب : 54.

و(لَاشِيَةَ فِيهَا) أي : لا تخطيطَ فيها من ‹لونٍ يخالف معظم›[1] لونها كالغرة والتحجيل وشبهه.

72) و(ادَّارَأْتُمْ) أي : دافعتم واختلفتم[2].

و‹اضْرِبُوهُ›[3] بِبَعْضِهَا) أي : اضربوا ال‹قتيل›[4] ببعض البقرة، قال بعض المفسرين : فضربوه بالذنب، وقال[5] بعضهم بالفخذ فحَيِيَ[6].

و(يُرِيكُمُ ءَايَاتِهِ) أي عجائبه[7].

و(لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) العاقل ‹من يحبس›[8] نفسه ويردها عن هواها›.

74) و(قَسَتْ) أي اشتدت وَصَلُبَت[9]، يقال : قلب قاس ‹وجاس› وعاسٍ أي جافٍ عن الذكر[10].

---

[1] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 54. أي لالون فيها يخالف معظم لونها كالقرحة والرثمة والتحجيل وأشباه ذلك.

[2] مجاز القرآن 1/45/ تفسير الغريب : 54.

[3] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعني بدونها.

[4] في الأصل خرم والزيادة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 55.

[5] في الأصل تبر والزيادة لازمة يقتضيا السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من معاني القرآن للفراء : 1/48/ وتفسير الغريب : 55.

[6] الفراء : معاني القرآن : 1/48/ مجاز القرآن 1/45 تفسيرا لغريب : 55.

[7] مجاز القرآن : 1/45.

[8] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعني بدونها وهي من : نزهة القلوب : 48 : العاقل من يحبس نفسه ويردها عن هواها...

[9] تفسير الغريب :55 (بالنص).

[10] في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب : 158 : " أي يبست وصلبت وقلب قاس وجاس وعاس وعات أي صلب يابس جاف عن الذكر، غير قابل له.

و(يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّه) أي : ينحدر من ‹مكانه›[1].

75) (ثُمَّ يُحَرِّفُونَه) أي : يقلبونه ويغيرونه[2].

و(عَقَلُوهُ) أي علِموه.

منسوخه

‹في هذا›[3] الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى : (إِنَّ الذينَ آمَنُوا وَالذِينَ هَادُوْا)[4] إلى قوله : (وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ")[5].

قال ابن عباس : منسوخةٌ بقوله تعالى : (وَمَنْ ‹يَّبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ›[6] دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ اَلْخَاسِرِينَ)[7] [8]ولكن السلف على أنها‹إنّما›[9] أخبرنا الله بها عما يفعل بعباده

---

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 218 (بالنص).

(2) نزهة القلوب : 231.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وتنسجم مع طريقة المؤلف فيما سيأتي من أحزاب.

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(5) البقرة : 62 إن الدين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

(6) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(7) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(8) آل عمران : 85.

(9) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

،الذين، ،كانوا،[1] على أديانهم قبل ،مبعث النبي صلى الله عليه وسلم،[2] وأن هذا لاينسخ ،لأن الله،[3] لا ،يضيع[4] أجر ،المحسنين،[5].

(14 و) **الحزب الثاني** (وإذا لقوا الذين آمنو)[6]

غريبه.

78) (أُمِّيُّونَ) أي : لا يكتبون، يعني أنهم على ما خلقت عليه الأمة[7].

و(إلاَّ أَمَانِيَّ) واحدها أمنيةٌ وهي التلاوةُ[8]، وهو كقوله تعالى : (إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أمنيته)[9] أي أذا تلا ألقى الشيطان في

---

(1) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها والزيادة من الإيضاح : 106.

(2) في "الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها من الإيضاح : 106.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من الإيضاح : 106.

(4) " " " " " " " " " " " " " "

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي وما قبلها من الإيضاح : 107 106: "والصواب أن تكون محكمة لأنها خبر من الله بما يفعل بعباده الذين كانوا على أديانهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا ينسخ لأن الله لايضيع أجر من أحسن عملا ".

(6) البقرة : 76

(7) تفسير الطبري : 374/1 : قيل للأمي أمي نسبة له بأنه لا يكتب إلى أمه/ نزهة القلوب: 27 الذين لا يكتبون واحدهم أمي منسوب إلى الأمة الأمية التي هي على أصل ولادات أمهاتها لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها.

(8) الفراء : معاني القرآن : 49/1/ تفسير الغريب : 55/ معاني القرآن وإعرابه : 159/1.

(9) الحج : 52.

قراءته، وقيل : إن الأماني الأكـاذيب المختلفة[1]، ومنه قول عـثمان[2] رضي الله عنه :" ما تمنيت منذ ‹أسلمت›[3] "أي ما كَذَبْتُ، وقد تكون الأماني : ما يتمناه الإنسان ويشتهيه[4].

79) و(فَوَيْلٌ) كلمـة تقـال بمعنى التـفـجـع عند الهَلَكة[5]، ولهـا موضع يستوفي فيه ذكرها في باب ختم هذا الكتاب.

80) (وَأَيَّاماً مَعْدُودَةً) أي : أربعون يوما بمقدار ما عبدوا العجل[6].

83) و(ذِي القُرْبَى) أي ‹القرابة›[7].

و(قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً) أي : قولاً حسنا[8].

84) و(أَقْرَرْتُمْ) أي : قبلتم ذلك[9].

---

[1] انظر معاني القرآن للفراء : 1/ 49-50/ معاني القرآن واعرابه : 1/ 159 نزهة القلوب : 5، والأكاذيب في الأصل : الأكاذب".

[2] هو عثمان بن عفان القرشي الأموي ثالث الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة ولد بمكة وأسلم بعد البعثة بقليل وقتل شهيدا بالمدينة يوم النحر سنة (35هـ) وقد جاوز الثمانين وهو الذي أتم جمع القرآن.
(طبقات ابن سعد ج 3/ق 1/ 36/ الاستيعاب : 3/ 1037/ طبقات الشيرازي 40/ أسد الغابة 3/ 584/ معرفة القراء الكبار : 1/ 29/ غاية النهاية : 1/ 507/ الإصابة : 2/ 455).

[3] في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 5 " ما تمنيت منذ أسلمت".

[4] نزهة القلوب : 5.

[5] معاني القرآن واعرابه : 1/ 160/ نزهة القلوب : 207.

[6] الفراء : معاني القرآن : 1/ 50.

[7] في الأصل طمس والزيادة من تفسير الطبري : 1/ 390.

[8] معاني القرآن واعرابه : 1/ 164 : قولوا للناس قولا ذا حسن.

[9] تفسير الغريب : 57.

و(إِصْرِي)[1] أي : عهدي[2].

85) و(ثُمَّ أَنْتُمْ هَاؤُلاَءِ) أراديا هاؤلاء[3].

و(تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) أي : يقتل بعضكم بعضا[4].

و(تَظَّاهَرُونَ)[5] أي : تتعاونون[6].

87) و(قَفَّيْنَا) أي : اتبعنا واصله من القفا[7]، يقال : (قفوت الرجل إذا اتبعت أثره)[8].

و(أَيَّدْنَاهُ) أي : قويناه من الأَيْدِ وهي القُوة[9].

و(رُوحِ القُدُسِ) هو جبريل عليه السلام، واصل القُدُس الطهارة[10].

و(بِمَا لاَ تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ) أي : بما لا تميل إليه[11].

88) (وغُلْفٌ) جمع أغلف، أي : كأنها في غِلاف، فلا تفهم قولك،

---

[1] الكلمة من : آل عمران : 81 (قال : اقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا أقررنا) فموضعها ليس هنا ولست أدري لماذا قدمها المؤلف.

[2] في الأصل العين من عهدي ساقطة والزيادة من : تفسير الغريب : 107.

[3] قيل : تقدير الكلام يا هاؤلاء فحذف حرف النداء ولا يحسن حذفه عند سيبويه مع المبهمات (المحرر الوجيز 1/ 281/ وانظر البيان في غريب اعراب القرآن لأبي البركات الأنباري : 1/ 103.

[4] تأويل مشكل القرآن : 371 : "أي تقتتلون فيقتل بعضكم بعضا."

[5] في الأصل : "تظاهرون".

[6] تفسير الغريب :57/ معاني القرآن واعرابه : 1/ 166/ نزهة القلوب : 48.

[7] في الأصل "القفى" بألف مقصورة.

[8] مجاز القرآن : 1/ 45/ تفسير الغريب : 57.

[9] مجاز القرآن : 1/ 46/ معاني القرآن واعرابه : 1/ 168.

[10] معاني القرآن واعرابه : 1/ 168.

[11] نزهة القلوب :48.

وقـرأ بعض السـلف عُلُفٌ بضم اللام[1] يريد جـمـع غِلاَفٍ، ومـعناه : قلوبنا أوعية للعلم، فكيف تَجِيئُنا بما ليس عندنا[2].

89) (ويَسْتَفْتِحُونَ) أي يستنصرون[3].

93) و(أُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ) أي : حب العجل[4].

96) و(مِنَ الذينَ أَشْرَكُوا) يعنـي: المجـوس وهم قـوم يجـعلون النو ر والظلمة الاهين من دون الله[5].

و(مَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ) أي بمبعده[6].

98) وجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) اسمان اعجمـيان وقعا إلى العرب فلفظت بهما على أنحاء[7] وكذلك إسرائيل[8].

102) و(تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ) اي تروي[9]

---

(1) غلف بضم اللام قراءة ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن (تفسير الطبري 1/ 407)/ وقرأ السبعة (غلف مخففة وروي عن أبي عمرو أنه قرأ (غلف) بضم اللام والمعروف عنه التخفيف (كتاب السبعة : 146).

(2) انظر : تفسير الغريب :57/58/ معاني القرآن وإعرابه : 1/169/ نزهة القلوب : 159/ وقلوبنا في الأصل : قلوب.

(3) مجاز القرآن 1/47/ تفسير الغريب : 58/ معاني القرآن واعرابه : 1/171.

(4) الفراء : معاني القرآن 1/61 : أراد حب العجل ومثل هذا مما تحذفه العرب كثير.

(5) تفسير الغريب : 58/ معاني القرآن واعرابه : 1/175.

(6) مجاز القرآن 1/48- تفسير الغريب : 58.

(7) انظر : الأخفش في معاني القرآن : 1/140/ والزجاج في معاني القرآن واعرابه 1/ 179-1980.

(8) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق، قال الأخفش في معاني القرآن:1/140. " قد سمعت اسرائيل" وقال بعضهم (اسرائيل) فأمال الراء.

(9) معاني القرآن واعرابه 1/183، ما كانت تتلو/ المحرر الوجيز 1/305 قال عطاء : معناه تقرأ من التلاوة.

(14ظ) و(بَابِلَ) أرض من الإقليم الأول[1].

و(إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ) أي اختبار وابتلاء[2].

و(مِنْ خَلَاقٍ) أي : من حظ[3].

و(شَرَوْا بِهِ) أي باعوا به[4].

103) (ومَثُوبَةٌ) أي ثواب[5].

104) و(رَاعِنَا) أي تأملنا، وكانت اليهود تـقول هذه الكلمة لرسول الله صلى الله عليـه وسلم، تظهر أنهـا تطلب منه المراعاة، وإنمـا كانت تريد شتمـه. قال بعض أهل اللغة ؛ إنهم أرادوا بها شتـمه بالرعونة[6]، وأخبرني بعض أخبارهم أن هذه اللفظة بلغتهم، إنما حقيقتها الكذب[7]، وهذا اقرب أن يكون قصدهم لعنهم الله.

---

(1) تفسير الطبري : 1/459 :" اسم قرية أو موضع من مواضع الأرض" ثم ساق ما قيل في موقعها / معجم ماالستعجم : 1/218 : بابل : بالعراق مدينة السحر معروفة / ياقوت الحموي : معجم البلدان : 2/18 : اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب إليها السحر والخمر.

(2) تفسير الغريب : 59.

(3) مجاز القرآن 1/49 تفسير الغريب : 59.

(4) مجاز القرآن 1/48.

(5) نفسه 1/49.

(6) انظر : معاني القرآن للفراء : 1/69/ تفسير الغريب : 60.

(7) ثعلب : مجالس ثعلب : ق 1/ج 5/215 :" قرأ ابن مسعود (لا تقولوا راعنا، أي كذبا وسخريا وحمقا".

106) و(مَانَنْسَخْ مَنْ آيَةٍ) أي نبدل، وقيل غير ذلك[1]، مما قد استوفيته في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

(أَوْنُنْسِها) هو من النسيان وقرأ بعض القراء أو ننسئها[2] أي نوخرها و(بِخَيْرٍ مِنْهَا) أي بأفضل منها، يعني في سهولتها وخفتها[3].

108) (وسَوَاءَ السَّبِيلِ) أي وسط الطريق[4].

109) و(وَدَّ) أي تمنى[5].

135) و(كُونُوا هُوداً)[6] أي كونوا يهودا فحذفت الياء الزائدة[7].

---

(1) تفسير الطبري : 475/1 : يعني : نبدله ونغيره، وذلك أن يحول الحلال حراما والحرام حلالا، والمباح محظورا، والمحظور مباحا، ولا يكون ذلك في الأمر والنهي والحظر والإطلاق والمنع والإباحة، فأما الأخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ / ثم ذكر في 477 من الجزء نفسه اختلاف أهل التأويل في معناها فذكر أن بعضهم قال : نسخها : قبضها وقال آخرون : أي ما نبدل من آية وقال آخرون : نثبت خطها ونبدل حكمها.

(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننساها) بفتح النون مع الهمزة والباقون بغيرهم مع ضم النون وكسر السين (انظر كتاب السبعة : 168. والتيسير : 76 وهي على الأول من التأخير وعلى الثاني من النسيان (انظر الكشف : 253/1).

(3) تفسير الغريب : 61.

(4) الفراء : معاني القرآن : 73/1 :"سواء" في هذا الموضع قصد...
نزهة القلوب : 107 أي وسط الطريق وقصد الطريق.

(5) نزهة القلوب : 208 : ود أي تمنى، وود : أحب.

(6) متقدمة عن موضعها وكان الأولى أن يوضع في هذا المكان قوله تعالى (كان هودا) البقرة 111.

(7) الفراء : معاني القرآن : 73/1 : يريد : يهوديا : فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهود ... وقد يكون أن تجعل اليهود جمعا واحده هائد/نزهة القلوب 215 : أي يهوداً فحذفت ياء الزيادة وقيل : كانت اليهود تنسب إلى يهوذ بن يعقوب فسموا اليهود وعربت الذال.

111) و(بُرْهَانَكُمْ) أي حجتكم[1].

114) و(مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ) نزلت في الروم حين ظهروا على بيت المقدس فخر (ب) و(ه)[2] وأخافوا من يدخله، وقيل : يُعنى به مشركوا مكة، لأنهم سعوا في منع المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام، وقيل غير هذا[3].

و (خِزْيٌ) أي : هوان[4].

115) و(وَاسِعٌ) بمعنى وسع علمه كل شيء، كما قال الله تعالى : (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً)[5].

116) و(قَانِتُونَ) أي : مقرون بالعبودية، وقيل مطيعون[6].

117) و(بَدِيعُ) أي مبتدع[7].

118) (لَوْلاَ) أي هلا[8].

121) و(يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ) أي : يقرؤونه، ويعملون به من تحليل

---

(1) مجاز القرآن : 1/51.

(2) في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 61.

(3) انظر تفسير الغريب : 61 - تفسير الطبري 1/499- أسباب النزول للواحدي : 20.

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/74: يقال أن مدينتهم الأولى اظهر الله عليها المسلمين فقتلوا مقاتلتهم وسبوا الذراري والنساء فذلك الخزي/ تفسير الغريب 61 : أي هوان ذكر المفسرون أنه فتح مدينتهم رومية.

(5) طه : 98.

(6) الفراء : معاني القرآن 1/74: يريد مطيعون وهذه خاصة لأهل الطاعات ليست بعامة/ مجاز القرآن : 1/51 : كل مقر أنه عبد له : قانتات : مطيعات/ تفسير الغريب 62 : مقرون بالعبودية موجبون للطاعة.

(7) مجاز القرآن 1/52- تفسير الغريب : 62.

(8) مجاز القرآن 1/52- تفسير الغريب : 62.

حلاله وتحريم حرامه[1].

124) و(أَتَمَّهُنَّ) أي عمل بهن كلهن[2].

و(إِمَاماً) أي يأتم بك الناس ويتبعونك[3].

و(مِنْ ذُرِّيَّتِي) يعني الأولاد وأولاد الأولاد[4].

125) و(مَثَابَةً)[5] أي معادا من قولهم ثبت إلى كذا أي عدت إليه[6]، (15،) قال صاحب العين[7] : (المثابة) مجتمع الناس بعد / تفرقهم[8].

و(العَاكِفِينَ) المقيمين على الشيء، ومنه الاعتكاف، وهو الإقامة في المسجد على الصلاة والذكر[9].

---

(1) مجاز القرآن 1/53.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/76 – تفسير الغريب : 63.

(3) نزهة القلوب :32.

(4) نفسه : 95.

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/76 : يثوبون إليه من المثابة والمثابة والمثاب، أراد من كل مكان والمثابة في كلام العرب كالواحدة مثل المقام والمقالة / مجاز القرآن : 1/125 : مثابة مصدر يثوبون إليه الأخفش : معاني القرآن : 1/146 : الحقت الهاء في المثابة لما كثر من يثوب إليه نقول : نسابة وسيارة لمن يكثر ذلك منه.

(6) تفسير الغريب : 63 : أي معادالهم، من قولك : ثبت إلى كذا وكذا : عدت إليه.

(7) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي كان من أعلم الناس وأذكاهم ومن أفضلهم وأتقاهم، ابدع بدائع لم يسبق إليها فمن ذلك كتابه العين واختراعه العروض توفي سنة 170هـ وقيل 175هـ، مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : 45/ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : 47 أنباء الرواة : 1/341/ غاية النهاية : 1/275.

(8) توجد إشارة إلى قول الخليل هذا عند الالوسي في روح المعاني : 1/339.

(9) تفسير الغريب : 63– نزهة القلوب : 139.

127) و(الْقَوَاعِدَ) الأسس[1].

128) و(أَرِنَا) أي علمنا[2].

و(مَنَاسِكَنَا) أي : مُتعبداتنا واحدها مَنْسَك ومنسِك، وأصل المنسك من الذَّبح، يقال : نَسَكْتُ أي، ذبحت : والنسيكةُ : ذبيحةُ القُربان، وجمعها نُسُك[3]. ثم اتسعوا في ذلك حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة[4].

و(الْحِكْمَةَ) العلم والعمل معا[5]، وسأستوعب معناها[6].

و(يُزَكِّيهِمْ) أي : يطهرهم بأخذ الزكاة من أموالهم[7].

و(مِلَّةِ) أي : دين[8].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/78- تفسير الغريب :63.

(2) مجاز القرآن :1/55/ تفسير الغريب : 64.

(3) معاني القرآن واعرابه : 1/209/ نزهة القلوب :174.

(4) نزهة القلوب : 174(بالنص).

(5) تفسير الغريب : 32 : العلم والعمل لا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعهما تفسير الطبري 1/557 "والصواب من القول عندنا في الحكمة أنها العلم بأحكام الله التي لا يدرك علمها إلا ببيان الرسول صلى الله عليه وسمل والمعرفة بها وما دل عليه ذلك من نظائره، وهو عندي مأخوذ من الحكم الذي بمعنى الفصل بين الحق والباطل معاني القرآن واعرابه : 1/ 251 : فيها قولان : قال بعضهم : هي النبوة ويروى عن ابن مسعود أن الحكمة هي القرآن، وكفى بالقرآن حكمة..../ نزهة القلوب : 83 (حكمة). اسم للعقل وإنما سمي حكمة لأنه يمنع صاحبه من الجهل، ومنه حكمة الدابة لأنها ترد من غربها وافسادها.

(6) يعني في باب ختم الكتاب كما نص علي ذلك في موضع آخر كما سيأتي.

(7) مجاز القرآن 1/56 : أي يطهرهم.

(8) نزهة القلوب : 196.

و(سَفِهَ نَفْسَهُ) أي سـفـهت نَفْسُه بمعنـى جـهلت، وهـذا قـول الفـراء[1]، وسأستوفي قوله وقول غيره في ذلك، في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(اصْطَفَيْنَاهُ) أي : اخترناه[2].

133) و(إِلَهَ ءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ) سمى الله تعالى في هذه الآية اسـماعيل أبا ليعقوب عليـهما السلام، وإنما هو عمه، والعـرب تسمي العم آبا، وهذا منه، وتسمى الخالـة أما[3] كـقوله تعـالى (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ)[4]، وإنما كـانت خَالَتَهُ وأما أمـه فكانت ماتت قبل ذلك، وتسمي العرب أيضـاً حفيدَ الرجل من ابنته ولدا[5] كقوله تعالى عن نوح عليـه السلام : (وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ)[6] الآيات وقال فيـها : وعيسى فـسمى عيسى عليـه السلام من ذرية نوح، وقد أجـمع أهل اللغة أن الذرية هم الأولاد وأولاد الأولاد[7] وعلى هذا المـعنى كـان الـسلف الأول يسـمـون

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 1/79 : العرب توقع سفه على نفسه وهي معرفة / نفسه 1/ 183 سفيها : جاهلاً / وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 1/56 : سفه نفسه أي أهلك نفسه وأوثقها / وقال مكي في مشكل اعراب القرآن : 1/71 : أي سفه في نفسه فنصب النفس لما حذف حرف الجر أي في نفسه : وقيل : معنى سفه : جهل وضيع، فتعدى فنصب نفسه.

[2] معاني القرآن واعرابه : 1/211.

[3] الفراء : معاني القرآن : 1/82 : العرب : تجعل الأعمام كالآباء وأهل الأم كالأخوال وذلك كثير في كلامهم / مجاز القرآن : 1/57 : العرب تجعل العم والخال أبا.

[4] يوسف : 100.

[5] انظر : مقاييس اللغة لابن فارس :"مادة حفد" / لسان العرب :" مادة حفد".

[6] الأنعام : 84.

[7] انظر : الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري : 2/122 (تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ك 1399هـ/ 1979م دار الرشيد للنشر بغداد الجمهورية العراقية / نزهة القلوب : 95.

الحسن[1] والحسين[2] بابني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنهم أجمعين.

135) و(حَنِيفاً) أي مسلما : سُمِّيَ بذلك لأنه تحنف عن سائر الأديان أي : مال عنها[3].

136) و(الأَسْبَاطِ) جمع سبط، جعل ذلك أسماء لأولاد يعقوب وكانوا (15ظ) اثني عشر كما سمى أولاد اسماعيل القبا‹ئل›[4] وكانوا أيضا اثني عشر وإنما فعل ذلك للفرق بينهما[5].

137) و(فِي شِقَاقٍ) أي في عداوة[6].

---

(1) هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة الزهراء رضي الله عنها يكنى أبا محمد، بايعه أهل العراق بعد مقتل أبيه سنة 40هـ/ ثم ما لبث أن تنازل لمعاوية بن أبي سفيان حقنا لدماء المسلمين كانت ولادته سنة 3هـ وتوفي سنة 49هـ.

(الإستيعاب : 1/383/ أسد الغاية : 2/10/ الإصابة ك 1/328).

(2) هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة الزهراء رضي الله عنها، يكنى أبا عبد الله، ولد بعد أخيه الحسن في السنة 4هـ، تخلف عن مبايعة يزيد بن معاوية قتل من طرف هذا الأخير وهو في طريقه من مكة إلى الكوفة سنة 61هـ.

(الإستيعاب : 1/392/ أسد الغابة : 2/18/ الإصابة : 1/322/ غاية النهاية : 1/244.

(3) مجاز القرآن: 1/58، الحنيف في الجاهلية من كان على دين ابراهيم، ثم سمى من اختتن وحج البيت حنيفا لما تناسخت السنون وبقي من يعبد الأوثان من العرب قالوا : نحن حنفاء على دين ابراهيم ولم يتمسكوا منه إلا بحج البيت والختان، والحنيف اليوم ؛ المسلم/ معاني القرآن واعرابه : 213.1 : معنى الحنيفية في اللغة الميل : فالمعنى : أن ابراهيم حنيف إلى دين الله، ودين الإسلام.

(4) زيادة لازمة يقتضيها ما قبلها وما بعدها وهي من نزهة القلوب 5.

(5) نزهة القلوب : 5.

(6) تفسه 123.

138) و(صِبْغَةَ اللَّهِ) أيْ دين الله[1]، وقـد قـيل: إنه الخـتـان[2].
و(عَابِدُونَ) أي خاضعون[3].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)[4] الآية، قال قتادة : معناها: سالموا الـناس ونسخهـا تعالى بآية الـسيف[5]، وهي قوله تـعالى في براءة : (قَاتِلُوا الذِينَ لاَ يُومِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْـيَوْمِ الآخِرِ) الآية إلى قـوله (وَهُمْ صَاغِرُونَ)[6]، وكل مـا كـان في القـرآن بمعنى اللين والمسـالمة والإحتمال فهو منسوخ بـآية السيف وبآيات غيرها في مثل معناها في الغلظة والأمر بالقتال والتشديد[7] على ما يأتي ذكره في موضعه بحول الله.

---

(1) مجاز القرآن : 1/54/ الأخفش : معاني القرآن 1/150/ تفسير الغريب : 64.

(2) تأويل مشكل القرآن : 149/ تفسير الغريب : 64.

(3) نزهة القلوب : 139 : موحدون كذا جاء في التفسير، وقال أصحاب اللغة : عابدون أي خاضعون أذاء من قولهم : طريق معبد : أي مذلل قد أثر الناس فيه.

(4) البقرة : 83.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ :23/ الإيضاح : 107.

(6) التوبة : 29 ونصها : (قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يُحَرِّمُونَ ما حرم الله ورسوله ولا يَدِينُونَ دينَ الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يُعْطُوا الجِزية عن يَدٍوَهُم صَاغِرُونَ).

(7) قال في الإتقان : 3/69 : قال ابن العربي كل ما في القرآن من الصفح عن الكفار والتولي والإعراض والكف عنهم منسوخ بآية السيف وعي (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين) الآية... "التوبة : 5" نسخت مائة وأربعا وعشرين آية ثم نسخ آخرها أولها/ وهذا القول له نظير في الناسخ والمنسوخ لابن العربي 2/ 240 ويظهر أن ابن العربي إنما يحكي قول غيره يدل على ذلك قوله في : 2/245 : وأما قوله أن آخرها نسخ أولها بقوله (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) فهذا جهل محض..."

وقال عطاء : إنها غير منسوخة، وأن معناها : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1].

وقوله تعالى : (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)[2]، روي عن ابن عباس أنها منسوخة بقوله[3] (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)[4] وهو قول بعض التابعين[5] وهو مذهب مالك وأصحابه[6]، وقال مجاهد والضحاك : هي ناسخة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قبلُ مِنَ الصلاة إلى بيت المقدس[7].

الحزب الثالث: (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ)[8]

غريبه.

142) (السُّفَهَاءُ) ها هنا اليهود، وأصله في اللغة : الجهال[9].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 23–24 نقل ذلك وعقب عليه بقوله : "وهذا أحسن ما قيل فيها لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض من الله كما قال : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) آل عمران : 104، فصح أن الآية غير منسوخة وأن المعنى : (وقولوا للناس حسنا) ادعوهم إلى الله ونقل قول عطاء أيضا كل من : ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 23. ومكي في الايضاح : 107.

(2) البقرة : 115.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 12–13/ ابن الجوزي : نواسخ القرآن 49–50.

(4) البقرة : 144.

(5) ممن قاله قتادة في كتاب الناسخ والمنسوخ : 32/ وهوقول أبي العالية والسدي أيضا كما في تفسير الطبري 1/502 ونواسخ القرآن لابن الجوزي : 51.

(6) الايضاح : 112.

(7) تفسير الطبري : 1/505/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 13/ مكي الإيضاح 112/ وقال ابن الجوزي في المصفى بأكف أهل الرسوخ 16 الصحيح أنها محكمة لأنها أخبرت أن الإنسان أين تولى فثم وجه الله، ثم ابتدأ الأمر بالتوجه إلى الكعبة لا على وجه النسخ.

(8) البقرة : 142.

(9) نزهة القلوب : 114 : يعني اليهود، لأن الجاهل سفيه.

و(مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ) أي ما صرفهم عنها، يعني بيت المقدس، وإنماسميت القبلة قبلةً،لأن المُصَلِّي يُقَابِلُها وتقابلُه، وأصل القبلة في الأصل : الجهة يقال : إلى أين قبلتك، أي إلى أين تتوجه[1].

143) و(وَسَطاً)، أي : عدلا خيارا[2].

و(عَلَى النَّاسِ) أي على الأمم المتقدمة[3].

و(مَا جَعَلْنَا القِبْلَةَ التِي كُنْتَ عَلَيْهَا) يعني بيت المقدس[4].

و(لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) أي صلاتكم إلى بيت المقدس[5].

و(رَءُوفٌ) أي شديد الرحمة[6].

144) و(شَطْرَ المَسْجِدِ) أي : نحوه وقصده، وقد يكون الشطر : النصف[7]

148) و(لِكُلٍّ وِجْهَةٌ) أي قبلة[8].

157) و(صَلَوَاتٌ) أي مغفرة وترحم[9]،

---

(1) نفسه : 164.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/83/ مجاز القرآن 1/59/ تفسير الغريب : 64.

(3) تفسير الغريب : 65.

(4) تفسير الطبري : 2/11.

(5) تفسير الغريب : 66 أي صلاتكم / تفسير الطبري : 2/17 روى عن البراء في قول الله عز وجل (وما كان الله ليضيع إيمانكم) قال صلاتكم نحو بيت المقدس.

(6) مجاز القرآن : 1/59/ نزهة القلوب : 96.

(7) الفراء : معاني القرآن 1/84 : نحوه وتلقاءه / مجاز القرآن 1/60 : أي قصد المسجد الحرام / تفسير الغريب : 65 : نحوه وقصده : نزهة القلوب : 119 : أي قصده ونحوه، وشطر الشيء نصفه أيضاً.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/85/ تفسير الغريب : 65.

(9) مجاز القرآن : 1/61 : "ترحم من ربهم " / نزهة القلوب : 125" أي ترحم" / وقال صاحب تفسير الغريب : 66 "مغفرة".

158) و(الصَّفَا وَالَمرْوَةَ) جبلان بمكة[1].

(ومِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) أي مـــا جـعله الله عَلِمــاً لطاعــتـــه، والإسـم شعيره[2]. وسيتوفى ذكر معناها في باب ختم هذا الكتاب[3].

و(اعْتَمَرَ) أي زار البيت، والمعـتمر : الزائر، ومنه سمــيت العمرة، وقد يكون اعتمر بمعنى قصد[4].

و(لاَ جُنَاحَ) أي : لا اثم[5].

وأَنْ (يَطَّوَّفَ) أي يطوف فادغمت التاء في الطاء[6].

160) و(أَصْلَحُوا) أي بَيَّنُوا التوبة[7].

---

(1) نزهة القلوب : 125.

(2) نفسه : 119 : " ما جعله الله علما لطاعته واحدتها شعيرة".

(3) قال صاحب مجاز القرآن : 62/1 :"واحدتها شعيرة وهي في هذا الموضع ما أشعر لموقف أو مشعر أو منحر أي أعلم لذلك، وفي موضع آخر : الهدى إذا أشعرها وهو أن يقلدها أو يجللها فاعلم أنها هدى، والأصل : أي يشعرها بحديدة في سنامها من جانبها الأيمن يطعنها حتى يخرج الدم/

(4) نزهة القلوب 33 : أي زار البيت والمعتمر الزائر، وبعد أن أورد بيتا من الشعر قال :"ومن هذا سميت العمرة، لأنها زيارة للبيت، ويقال : اعتمر أي قصد.

(5) تفسير الغريب : 66 (بالنص) نزهة القلوب : 70 (جناح) : اثم.

(6) الفراء : معاني القرآن 95/1/ تفسير الغريب :66/ معاني القرآن واعرابه 234/1.

(7) تفسير الغريب : 67 : أي بينوا التوبة بالإخلاص والعمل" / معاني القرآن واعرابه" / معاني القرآن واعرابه" : /235/1 :"المعنى أن من تاب بعد هذا وتبين منهم أن ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم حق قبل الله توبته".

164) و(الفُلْكِ) السفن تقع على الواحد والجميع[1] ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب.

و(بَثَّ) فيها أي فرق[2].

و(مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) يعني كل ما يدب على الأرض[3].

و(تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ) تحويلها من حال إلى حال في الجهات[4].

166) و(تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ) أي الوُصْلاَت، وأصل السبب، الحبل[5].

167) و(لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) أي رَجعة يعني إلى الدنيا[6].

و(حَسَرَاتٍ) أي نَدَمات واغتمام لا يمكن رجوع الشيء معه[7].

168) و(خُطُوَاتِ) جمع خُطْوة وهي ما بين القدمين[8].

---

(1) مجاز القرآن 1/62 : تقع على الواحد وعلى الجمع وهي السفينة والسفن والعرب تفعل ذلك، قالوا، هي الطرفاء، وهذه الطرفاء/ اليزيدي غريب القرآن : 85 : السفن وهو جميع واحده فلكة ويذكر ويؤنث قال (في الفلك المشحون) وفي موضع آخر (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم) ويقال الفلك واحد وجميع.

(2) مجاز القرآن 1/62 : أي فرق وبسط.

(3) نزهة القلوب 89 : كل ما يدب وقال ابن عطية : المحرر الوجيز 2/35 "ودابة، تجمع الحيوان كله، وقد أخرج بعض الناس الطير من الدواب وهذا مردود."

(4) الفراء : معاني القرآن 1/97 : تأتي مرة جنوبا ومرة شمالا وقبولا ودبورا / نزهة القلوب : 49 : أي تحويلها من حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر جهاتها.

(5) مجاز القرآن : 1/63/ اليزيدي : غريب القرآن 86/ تفسير العرب 68/ نزهة القلوب 6.

(6) تفسير الغريب : 68/ نزهة القلوب : 165.

(7) مجاز القرآن : 1/63 : الحسرة أشد الندامة / نزهة القلوب : 74 حسرة الندامة : ندامة واغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه.

(8) مجاز القرآن : 1/63/ تفسير الغريب : 68.

170) و(أَلْفَيْنَا) أي : وجدنا[1].

171) و(يَنْعِقُ) أي يصيح بالغنم وهو الراعي[2].

173) و(مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) أي ذُكر عند ذبحه اسمُ غيرِ الله[3]، وأصل الإهلال : رفع الصوت، ومنه الإهلال بالتلبية في الحج[4].

و(غَيْرَ بَاغٍ) أي غير مفارق لجماعة المسلمين[5].

و(لاَ عَادٍ) يعني : بسيف عليهم[6]، وقد قيل : أن العادي هنا الأكل حتى يشبع ثم يتزود[7].

و(غَفُورٌ) أي : غفار ومعناه : ستار[8].

175) و(مَا أَصْبَرَهُمْ) أي ما أجر أهم، وحكى الكسائي[9] عن قاض باليمن أنه اختصم إليه رجلان، فحلف أحَدهما على حق صاحبه

---

(1) مجاز القرآن : 1/63/ تفسير الغريب : 68.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/99/ مجاز القرآن : 1/63/ تفسير الغريب : 68.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/102/ مجاز القرآن : 1/64/ تفسير الغريب : 69.

(4) تفسير الغريب : 69 / نزهة القلوب : 28.

(5) تفسير الغريب : 69 : أي غير باغ على المسلمين مفارق لجماعتهم.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن 1/64 : (ولاعاد) شبعه / تفسير الغريب : 69 ويقال : غير عاد في الأكل حتى يشبع ويتزود / نزهة القلوب : 40 : أي لا يعد وشبعه.

(8) نزهة القلوب : 148 : أي سائر على عباده ذنوبهم، ومنه المغفر لأنه يعطي الرأس.

(9) هو علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الكسائي الأسدي الكوفي أبو الحسن إمام في العربية وأحد القراء السبعة، توفي برنبويه من عمل الري سنة 189هـ).

(كتاب السبعة 78/ مراتب النحويين 120/ طبقات النحويين واللغويين : 127/ معرفة القراء الكبار : 1/100/ غاية النهاية :1/535/ طبقات المفسرين 1/399.

فقال له الآخرما أصبرك على الله[1]، وقال مجاهد ما أعملهم[2] بعمل أهل النار[3]، يريد ما أدومهم على أعمال /أهل النار[4].

177) و(ابْنَ السَّبِيلِ)[5] الضيف.

و(البَأْسَاءِ) ها هنا الفقر.

و(الضَّرَّاءِ)[6] الزمانة والفقر.

178) و(عُفِيَ لَهُ)، يعني العفو عن الدم وقبول الدية[7].

و(فَاتِّبَاعٌ)[8] أي مطالبة.

---

(1) القراء : معاني القرآن : 103/1 : فيه وجهان : أحدهما : فما الذي صبرهم على النار والوجه الاخر فما أجر أهم على النار ثم أورد قول الكسائي وعقب على : ما اصبرك على الله بقوله :" وفي هذه أن يراد بها : ما أصبرك على عذاب الله".

(2) في الأصل ماأعلمهم والسياق يقتضي أن تكون ما أعملهم / انظر الإحالة بعده.

(3) في تفسير مجاهد : 94/1 :" ما أعملهم بالباطل / وفي تفسير الغريب : 70 أن مجاهدا قال : ما اصبرهم على النار ما أعملهم بعمل أهل النار/ وفي تفسير الطبري 90/2 أنه قال: "ما أعملهم بأعمال أهل النار".

(4) تفسير الغريب القرآن : 70.

(5) المحرر الوجيز 58157/2 : قال مجاهد وغيره "ابن السبيل" المسافر لملازمته السبيل / وقال قتادة ابن السبيل الضيف.

(6) تفسير الغريب :70 : " المرض والزمانة والضر ومنه يقال : ضرير بين الضر فأما الضر –بفتح الضاد– فهو ضد النفع / نزهة القلوب 132 (ضراء) ضرء أي فقر وقحط وسوء حال وأشباه ذلك..."

(7) تفسير الغريب :71 :" قبول الدية في العمد والعفو عن الدم./ النحاس : الناسخ والمنسوخ: 18 :" ... عن ابن عباس ... قال كان القصاص في بني اسرائيل ولم تكن الدية فقال الله عز وجل لهذه الأمة (فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف).
قال عفوه أن يقبل الدية في العمد.

(8) تفسير الغريب : 71 :" أي مطالبة بالمعروف يريد ليطالب آخذ الدية الجاني مطالبة جميلة لا يرهقه فيهما / النحاس : الناسخ والمنسوخ 18 عن ابن عباس مثله.

و(بِالْمَعْرُوفِ) أي بالحق والشرع.

و(تَخْفِيفٌ) من ربكم يعني : بالدية لأنها لم تكن إلا في هذه الأمة ولم تكن دية في غيرها[1].

و(فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) أي قتل بعد أخذه الدية[2]، قال قتادة : من فعل ذلك يقتل ولا تقبل منه دية[3]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا أعافي أحدا قتل بعد أخذه الدية"[4].

179) و(لَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ) يعني بارتداع من يَهُمُّ بالقتل إذا رأى القَوَدَ والقَصَاصَ في القاتلين[5].

182) و(جَنَفاً) أي ميلا عن الحق[6].

185) و(الفُرْقَانِ) أي يفرق بين الحق والباطل[7].

و(شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ) أي حضر، قالوا : إن الشهر منصوب على الظرف لأنه مفعول لشهد" كأنه قال : فمن شهد منكم في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم لأن الشهادة للشهر قد تكون للحاضر

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ 18 كما تقدم في الإحالة 3.

(2) تفسير الغريب :72/ معاني القرآن واعرابه 1/248.

(3) تفسير الغريب : 72/ تفسير الطبري 2/112.

(4) سنن أبي داود 2/481 : كتاب الدياب : الباب 5 عن جابر بن عبد الله (ض) قال : قال رسول الله (ص) :" لا أعفي من قتل بعد أخذه الدية".

(5) انظر معاني القرآن للفراء 1/110/ تفسير الغريب 72/ تأويل مشكل القرا : 5.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/111 : الميل عن الحق / مجاز القرآن 1/66 أي جورا عن الحق وعدولا.

تفسير الغريب : 73 : الميل عن الحق / مفردات الراغب : مادة جنف أصل الجنف ميل في الحكم وفي مادة : حنف هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة، والجنف ميل عن الاستقامة إلى الضلال.

(7) نزهة القلوب : 156.

والمسافر[1].

و(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ) أي يريد افطاركم في السفر ولا يريد صومكم فيه[2].

و(الْيُسْرُ) في اللغة ضد العسر[3].

186) و(فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي)[4] قال أبو عبيدة : " أي يجيبوني[5] ".

187) و(الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) أي : الجماع ‹و›[6] رفت القول هو الإفصاح بالشيء الذي يجب أي يكنى عنه من النكاح[7].

و(تَخْتَانُونَ) أي تخونون[8].

(فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ) أي : جامعوهن، والمباشرة : الجماع، سمي بذلك لمس البشرة البَشَرةَ، والبشرة في اللغة ظاهر الجلد، والأَدَمةُ

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 1/113 : يقول من كان سالما ليس بعريض أو مقيما ليس بمسافر فليصم" – أبو البركات الأنباري : البيان في غريب اعراب القرآن / 1/144 :" الشهر منصوب على الظرف لأن التقرير فيه (فمن شهد منكم المصر في الشهر) لأن المسافر قد شهد الشهر ولا يجب عليه الصوم فيه – وما بين قومين هو كلام ابن قتيبة بالنص : تفسير الغريب :78-74.

[2] الفراء : معاني القرآن : 1/113 – نزهة القلوب : 230.

[3] نزهة القلوب : 230.

[4] الفراء : معاني القرآن : 1/114 (فليستجيبوا لي) يقال : إنها التلبية.

[5] مجاز القرآن : 1/67 (فليستجيبوا لي) أي يجيبوني.

[6] في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 74/ ونزهة القلوب : 96.

[7] الفراء : معاني القرآن : 1/114 : الجماع / مجاز القرآن : 1/67 : الرفث أي الافضاء إلى نسائكم أي : النكاح " / تفسير الغريب : 74 الرفث الجماع و رفث القول هو الإفصاح بها يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح "/ معاني القرآن واعرابه : 1/255 : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والمعنى هاهنا كناية عن الجماع.

[8] تفسير الغريب : 84.

باطنه[1].

و(ابْتَغُوا) أي اطلبوا.

و(مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) يعني : الولد، وهذا عند أهل العلم ندب لا فرض[2].

و(الخَيْطُ الأَبْيَضُ) كناية عن بياض النهار.

و(الخَيْطِ الأَسْوَدِ) كناية عن سواد الليل[3].

و(حُدُودُ اللَّهِ) أي : ما حده الله لكم، واحدها حد، ومعناه : النهاية التي يوقف عندها ولا تتجاوز[4].

و(لاَ تَأكُلُوا أَمْوَالَكُمْ) أي لا يأكل بعضكم أموال بعض[5].

(4و) بِالبَاطِلِ) أي / شهادة الزو(ر)[6].

﴿......................﴾[7] مُمِيلوهَا[8].

---

[1] مفردات التراغب :" مادة بشر " "البشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنة، كذا قال عامة الأدباء "الى أن قال :" والمباشرة الإفضاء بالبشرتين وكنى بها عن الجماع.

[2] الفراء : معاني القرآن : 1/114 : يقال الولد/ تفسير الغريب : 74 يعني من الولد، أمر تأديب لافرض.

[3] عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " هو سواد الليل وبياض النهار". صحيح البخاري : (6/31) كتاب التفسير: سورة 2 الباب 28/ وانظر: مجاز القرآن : 1/68، ومعاني القرآن واعرابه : 1/257.

[4] انظر تفسير الطبري : 2/182.

[5] نفسه : 2/183.

[6] في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 75.

[7] في الأصل خرم ويحتمل أن تكون : (وتدلوا بها إلى الحكام) البقرة : 188.

[8] هكذا في الأصل وفي معاني القرآن واعرابه :1/28 :" معنى تدلوا في اللغة إنما أصله من أدليت الدلو إذا أرسلتها للمليء ودلوتها إذا أخرجتها "ثم قال بعد ذلك" فمعنى وتدلوا بها إلى الحكام أي تعملون على ما يوجبه الإدلاء بالحجة، وتخونون في الأمانة.

(189) و (الأهِلَّةِ) (جمع)[1] هلال، وإنما سمي بذلك، لأنه حين يراه الناس يهلون، أي يرفعون أصواتهم، وهو هلال في الليلة الأولى وفي الثانية ثم يكون قمرا[2] في آخر الشهر هذا هو (الا)[3] شهر[4].

و(مَوَاقِيتُ) جمع ميقات، أي : يعلم بها أوقات عِدَّةِ النساء، وأوقات عدة الحج وغير ذلك[5].

190) و(لاَ تَعْتَدُوا) يعني : على ما عاهدكم بأن تقتلوهم[6]، وقيل: إن معنى الإعتداء هاهنا قتل النساء والصبيان[7].

191) و(ثَقِفْتُمُوهُمْ) أي : وجدتموهم، وظفر تم بهم[8].

و(مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ) يعني من مكة[9].

و(الفِتْنَةُ) هنا الشرك[10].

---

(1) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 6.

(2) في الأصل : مقمراً "وفي نزهة القلوب" يقال للهلال في أول ليلة إلى الثالثة هلال، ثم يقال : القمر إلى اخر الشهر.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

(4) انظر في أسماء الهلال وصفات الليالي التي في الشهر : معاني القرآن واعرابه : 259 – 262.

(5) تفسير الطبري : 2/185 جعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسائهم...

(6) تفسير الغريب : 76 : أي لا تعتدوا على من وادعكم وعاقدكم.

(7) عن عمربن عبد العزيز : ان ذلك في النساء والذرية ومن لم ينصب لك الحرب (تفسير الطبري : 2/199.

(8) تفسير الغريب : 76 : أي حيث وجدتموهم / نزهة القلوب : 66 : أي ظفرتم بهم.

(9) تفسير الغريب :76.

(10) تفسير الغريب : 76–77/ تاويل مشكل القرآن : 433.

و(أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ) يعني : القتل في الحرم[1].

193) و(لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ) أي : لا يكون شرك.

و(فَلاَ عُدْوَانَ) أي لاَ جَزَاءَ ظُلْمٍ إلاعلى من ظَلَم[2].

194) و(الحُرُمَاتُ قِصَاصٌ) يعني أن قريشا لما صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام في الشهر الحرام عام الحديبية وفخروا بذلك، فأقصه الله، فدخل عليهم من قَابِلٍ في الشهر الحرام في البلد الحرام إلى البيت الحرام، فأنزل الله في ذلك : (الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ) ‹هكذا›[3] قال مجاهد[4].

195) و(التَّهْلُكَةِ) الهلاك[5].

196) و(أُحْصِرْتُم) أي : عرض لكم ما يحول بينكم وبين الحج من الاعذار، يقال : أحصر فهو محصر، فإن كان بمعنى سجن، فيقال : حصر فهو محصور[6].

و(اسْتَيْسَرَ) أي تيسر[7].

---

[1] مجاز القرآن : 1/68/ تفسير الغريب :76 / وقوله تعالى : (أشد من القتل) في الأصل : (أكبر من القتل "البقرة : 217) وليس هذا موضعها.

[2] تفسير الغريب : 77 : "أصل العدوان الظلم وأراد بالعدوان الجزاء يقول : لأجزاء ظلم الأعلى ظالم".

[3] في الأصل "طمس" والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 77.

[4] انظر تفسير مجاهد : 1/28/ تفسير الغريب :77 وعنه نقل الخزرجي بالحرف الواحد/ الناسخ والمنسوخ : 28/ الواحدي : أسباب النزول : 30 عن قتادة.

[5] مجاز القرآن :1/68 : الهلاك والهَلك والهُلك واحد / معاني القرآن واعرابه : 1/266 : (إلى الهلكة) معناه، إلى الهلاك، يقال الرجل يهلك هلاكا وهُلكا وتهلُكة وتهلكة...

[6] انظر : معاني القرآن للفراء : 1/117/ مجاز القرآن 1/62/ تفسير الغريب 78/ معاني القرآن واعرابه : 1/267.

[7] تفسير الغريب : 78.

و(الهَدْي) ما أهديَ إلى البيت واحدها هدية[1].

و(مَحِلَّهُ) أي منحرهُ يعني : الموضع الذي يحل فيه نحره[2].

و(أذىً مِنْ رَأْسِهِ) أي مكروه[3].

و(النُّسُكُ) جمع نسيكة[4]. وقد تقدم ذكره[5].

197) و(أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) يريد شوالا وذا القعدة، وعشر ذي الحجة[6].

و(فَلاَ رَفَثَ) أي فلا جماع[7].

و(لاَ فُسُوقَ) أي لأسباب[8].

و(لاَ جِدَالَ) أي لأمراء[9].

و(الأَلْبَابِ) العقول واحدها لُبٌّ بضم اللام[10].

198) و(أَفَضْتُمْ) أي دفعتم بكثرة[11].

و(المَشْعَرِ الحَرَامِ)[12] يعني به المزدلفة[13].

---

(1) تفسير الغريب : 78 – نزهة القلوب :213.

(2) نزهة القلوب : 174 (بالنص).

(3) نزهة القلوب : 7.

(4) مجاز القرآن : 1/70.

(5) راجع الصفحة : 23 من هذا الجزء.

(6) تفسير الغريب : 78 – نزهة القلوب : 6.

(7) اليزيدي : غريب القرآن وتفسيره : 89/ تفسير الغريب : 79.

(8) تفسير الغريب : 79.

(9) تفسير الغريب : 79.

(10) نزهة القلوب : 6.

(11) تفسير الغريب : 79 : أي دفتعهم / نزهة القلوب : 6 : دفعتهم بكثرة.

(12) في الأصل "الرهم" والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(13) معاني القرآن واعرابه : 1/273/ نزهة القلوب : 174.

201) و(حَسَنَةً) أي نعمة[1].

202) و (نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا) أي نصيب من الثواب لحجهم[2].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (إِنَّ الذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا) الآية .. إلى قوله (اللاَّعِنُونَ)[3] ذكر ابن حبيب[4] أنها منسوخة بقوله تعالى بعدها[5] : (إلاَّ الذِينَ تَابُوا)[6] الآية، وجمهور السلف يرى أنها محكمة، لأن الإستثناء ليس بناسخ ما قبله، وإنما هو من تمام، الكلام الذي يتقدمه[7].

وقوله تعالى : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ)[8] الآية .. قال ابن عباس :

---

(1) تفسير الغريب : 79.

(2) نفسه : 80.

(3) البقرة : 159 وهي بتحامها : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البَيِّنَاتِ والهُدى من بعد ما بَيَّنَّاه للناس في الكتاب أولائك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون).

(4) هو عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي أبو مروان الفقيه المالكي، عالم الأندلس، له مؤلفات كثيرة منها : الناسخ والمنسوخ واعراب القرآن (ت : 239هـ).
(طبقات الشيرازي : 162/ ابن الفرضى، تاريخ علماء الأندلس 1/269/ المدارك : 4/ 122 الديباج : 154/ طبقات المفسرين 1/347.

(5) الإيضاح : 114 :" ذكر ابن حبيب أنه منسوخ بقوله :(إلا الذين تابوا) وهذا غلط ظاهر ليس هو من الناسخ والمنسوخ، إنما هو استثناء.

(6) البقرة : 160.

(7) الإيضاح : 114.

(8) البقرة : 178.

نسخها تعالى بقوله في المائدة[1]. (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ)[2] الآية، وكثير من السلف يقول: إنها مخصوصة ثم اختلف هؤلاء في وجوه اختصاصها، ما يراد بها، وقال مالك: هي محكمة وأحسن ما سعت في هذه الآية أنها يراد بها الجنس الذكر والأنثى فيه سواء[3].

وقوله تعالى: (الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ)[4] قال مالك في الموطأ: إن قوله (الوصيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ) منسوخة بقوله تعالى[5]: (وَلأَبَوَيْهِ لكل واحد منهما السُّدُسُ)[6].

وقوله (والأقربين) منسوخ بآية المواريث[7]، وحكى ابن القاسم وابن وهب[8] عن مالك أن هذه الآية نزلت قبل الفرائض ثم أنزل الله

---

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ 16/ الإيضاح: 114.

(2) المائدة: 45.

(3) الإمام مالك الموطأ: 2/873 كتاب العقول الباب: 21: قال يحي: قال مالك أحسن ما سمعت في تأويل هذه الاية: قول الله تبارك وتعالى: الحر بالحر والعبد بالعبد - فهؤلاء الذكور- والأنثى بالأنثى- أن القصاص يكون بين الذكور.

(4) البقرة: 180.

(5) الموطأ: 2/765 كتاب الوصية الباب 5: قال يحي سمعت مالكا يقول: هذه الآية: إنها منسوخة، قول الله تبارك وتعالى - (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين)- نسخها ما نزل من قسمة الفرائض في كتاب الله عز وجل.

(6) النساء: 11.

(7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 25/ النحاس: الناسخ والمنسوخ 19/

(8) هو عبد الله ين وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم أبو محمد المحدث الفقيه أحد الأعلام، روى عن مالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وابن جريج وغيرهم (ت: 197هـ).

(طبقات ابن سعد ج 7/ق 2/205/ التاريخ الكبير: 5/218/ طبقات الشيرازي: 150/ المدارك: 3/228/ الديباج: 133/ غاية النهاية: 1/463).

فرائض المواريث فنسخت المواريثَ الوصيةُ للوالدين ولكل وارث إلا أن يأذن الورثة[1]، وله[2] بذلك جماعة من التابعين[3] وقد قيل : هي منسوخة بقوله[4] : (وإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ أُولُوا القُرْبَى)[5] الآية...، قال محمد بن جرير : فرض الوصية للأقربين ممن لا يرث محكم غير منسوخ، وإنما المنسوخ فَرْض الوصيةِ للوالدين نسخته آية المواريث[6]، وله بهذا القول : الحسن وقتادة[7]، وقد قيل أيضاً : إنما نسخها قول النبي عليه السلام : "لا وصية لوارث[8]" وهذا قول حكاه أبو

---

(1) الايضاح : 120/ المحرر الوجيز 2/69/ ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/17.

(2) يستعمل المؤلف كثيرا هذه الكلمة "له" والضمير يعود على القائل أي : وله بهذا القول من المتقدمين...

(3) ذكر منهم مكي : ابن شهاب والحسن وعطاء وزيد بن أسلم (الإيضاح : 120)

(4) نفسه والصفحة.

(5) النساء : 8.

(6) تفسير الطبري : 2/116 (بالمعنى)/ الإيضاح : 121 : وهو اختيار الطبري.

(7) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 35/ الإيضاح : 121.

(8) صحيح البخاري : 4/4 كتاب الوصايات الباب 6 في الترجمة قال : باب لا وصية لوارث/ سنن ابن ماجة : 2/805 كتاب الوصايا الباب 6 عن أبي إمامة الباهلي قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع :"إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث"/ ومثله سنن أبي داود : 2/13 كتاب الوصايا الباب 6/ وسنن الترمذي : 4/433 كتاب الوصايا الباب : 5/ وفي سنن النسائي : 6/247 كتاب الوصايا : الباب 5 : عن عمر بن خارجة مثله.

الفرج[1] عن مالك، وله به كثير من السلف[2].

وقوله تعالى: (كتب عليكم الصيام)[3] الآية، هي عند قوم منسوخة/ (5و) وعند قوم ناسخة[4].

منسوخة[5] بقوله تعالى :(وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم)[6] الآية.. وبقوله : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث)[7]، الآية[8] قاله ابن حبيب[9]، وله بذلك السدي وأبو العالية[10].

---

(1) هو أبو الفرج عمر بن محمد الليثي البغدادي المالكي القاضي له من الكتب الحاوي في الفقه وكتاب اللمع في أصول الفقه (ت : 331هـ).
(الفهرست : 253/ طبقات الشيرازي /166/ الديباج : 215).

(2) ذكر مكي هذا القول ثم قال : حكاه أبو الفرج عن مالك ولم يذكر غيرهما -الإيضاح : 119-.

(3) البقرة : 183.

(4) انظر النحاس : الناسخ والمنسوخ : 19/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 18/ الإيضاح : 122/ ابن العربي الناسخ والمنسوخ : 2/55.

(5) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من الإيضاح، 122.

(6) البقرة : 187.

(7) نفسها والآية.

(8) نفسها والآية.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ :19 وفيه أنه قول أبي العالية والسدي/ الإيضاح : 122 : ذكر قول ابن حبيب ثم قال : وهو قول السدي وأبي العالية/
وقال ابن العربي 2/56 : وأما قول أبي العالية فهو الصحيح، لما ثبت عن البراء رضي الله عنه أنه قال : كانوا لايقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) الآية : (البقرة 187).

(10) هو أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم – من كبار التابعين ت : 90هـ/(طبقات ابن سعد ج 7/ ق 1/81/ طبقات الشيرازي 88/ تذكرة الحفاظ 1/61/ غاية النهاية 1/284/ طبقات المفسرين 1/132.

وأما ناسخة، فَلِمَا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرضه من صيام يوم عاشوراء وهذا قول عائشة[1].

وقيل : إنها نسخت ما كان فرض أيضا من ثلاثة أيام في كل شهر، قاله معاذ بن جبل[2] وابن عباس وكثير من السلف[3].

وقوله تعالى :(وعلى الذين يطيقونه)[4] الآية... قال معاذ وابن عمر وابن عباس وغيرهم نسخها تعالى بقوله[5] :(فمن شهد منكم

---

[1] صحيح البخاري : (31/3) : كتاب الصوم الباب 21 : عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله وسلم بصيامه / نفسه (30/6) كتاب التفسير سورة 2 الباب 4 عن عائشة أيضا لكن بلفظ آخر / صحيح مسلم (147/3) كتاب الصوم الحديث 135 : عن عائشة رضي الله عنها أن يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية : فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه / وانظر ابن العربي في الناسخ والمنسوخ : 56/2.

[2] هو معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي في طاعون عمواس سنة (18هـ).

(طبقات ابن سعد : ج 3/ق 120/2/ الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي ج 4/ق 1/ 244/ الاستيعاب : 1403/3/ طبقات الشيرازي : 45/ أسد الغابة : 194/5/ غاية النهاية : 301/2 / الإصابة 406/3).

[3] النحاس الناسخ والمنسوخ : 20 :"أما قول عطاء إنها ناسخة لصوم ثلاثة أيام فغير معروف" / وقال مكي في الإيضاح : 123 :" قال ابن عباس هذا ناسخ لما كان أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، كان أمر بصيام ثلاثة أيام من كل شهرفي أول قدومه المدينة، وقاله معاذ وغيره، وقال عطاء هو ناسخ لما فرض على من كان قبلنا كما فرض عليهم صوم ثلاثة أيام من كل شهر وهو قول قتادة.

[4] البقرة : 184.

[5] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 21/ الايضاح : 125/ وهو قول قتادة كذلك كما في الناسخ والمنسوخ له : 37.

الشهر فليصمه)[1]، وفي بعض الروايات عن مالك أنها محكمة[2]، وهو قول[3] ابن شهاب[4]، وزيد بن أسلم، واختلف هؤلاء في وجوه إحكامها بما يطول ذكره[5].

وقوله تعالى :(فالآن باشروهن)[6] قال بعضهم : نسخه بقوله[7]: (فاعتزلوا النساء في المحيض)[8]، الآية، وجمهور السلف ينكرون هذا القول ويرون أنها محكمة[9] وأن قوله :(فاعتزلوا النساء) إنما نسخ فعل بني اسرائيل لأنهم كانوا لا ياكلون مع الحائض، ولا يجتمعون معها في بيت[10].

---

(1) البقرة : 185.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ 21-22/ الايضاح : 127.

(3) الايضاح : 127.

(4) هو محمد بن مسلم ابن شهاب القرشي الزهري المدني أبو بكر أحد كبار التابعين روى عن ابن عمرو جابر وأنس رضي الله عنهم وغيرهم وروى عنه أبو حنيفة ومالك وعطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز وهما من شيوخه وابن عيينة والليث والأوزاعي وابن جريج وغيرهم (ولد سنة 52هـ/ توفي سنة 124هـ)، (طبقات ابن سعد : 2/388/ طبقات الشيرازي : 63/ تذكرة الحفاظ : 1/108 غاية النهاية : 2/262).

(5) انظر : الايضاح : 127-129/ نواسخ القرآن : 68.

(6) البقرة : 187.

(7) الايضاح : 129 :"وقد توهم قوم أن هذا الحكم منسوخ بقوله تعالى : فاعتزلوا النساء في المحيض) وليس الأمر كذلك".

(8) البقرة : 222.

(9) الايضاح : 129-130.

(10) انظر الناسخ والمنسوخ : 59.

وقوله تعالى: (ولا تعتدوا)[1] قال ابن زيد[2] : نسخها بقوله[3] : (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ)[4] الآية، هذا في قول من قال : إن الاعتداء ها هنا قتل من عاهد. وأما من يرى أن الاعتداء هنا قتل النساء والصبيان فلا نسخ عنده في ذلك[5]. وهومذهب ابن عباس وعمر بن عبد العزيز وغيرهما[6].

وقوله تعالى: (وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ)[7] الآية منسوخة عند قوم، ناسخة عند قوم[8].

منسوخة بقوله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ)[9] وبقوله (وقاتلوا المشركين كافة)[10] الآية وبقوله (فاقتلوا المشركين حيث

---

(1) البقرة : 190 وهي كاملة : (وقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ المُعْتَدِينَ).

(2) هو محمد بن زيد بن المهاجرين قنفد القرشي التيمي المدني، تابعي، روى عنه الزهري ومالك، وأخرج له مسلم والأربعة.

(تهذيب التهذيب 173/9/ التاريخ الكبير ج 1/ق 84/1/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال 337).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 25/الايضاح : 130.

(4) البقرة : 194.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 25/الايضاح : 131.

(6) لنحاس : الناسخ والمنسوخ 25-26/ الايضاح : 130 وفيه زيادة مجاهد.

(7) البقرة : 191.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 26 :" هذه الآية من أصعب ما في الناسخ والمنسوخ "فزعم جماعة من العلماء أنها غير منسوخة واحتجوا بها وبأشياء من السنن.. وزعم جماعة أنها منسوخة واحتجوا بأيات غيرهاوبأحاديث من السنن/ الايضاح : 131 : ذكر أنها حسب قول اسماعيل بن أويس ناسخة ومنسوخة وهو قول قليل النظير.

(9) الآية في البقرة : 193/ والأنفال : 39.

(10) التوبة : 36.

وجدتموهم)[1] وبآية السيف وهذا قول قتادة[2].

أما ناسخة فلقوله :(واقتلواهم حيث ثقفتموهم)[3] قاله: ‹اسماعيل ابن أويس›[4]

(5ظ) وقال مجاهد وطاووس[5]، هي محكمة ومخصوصة في النهي عن القتال في الحرم ‹و›[6] لا يحل القتال فيه إلا أن يقاتلك[7].

وقوله تعالى :(الشهر الحرام بالشهر الحرام)[8] الآية : قال ابن عباس هي منسوخة بقوله تعالى[9]: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا)[10] الآية وقال كثير من السلف: هي محكمة ثم اختلفوا في وجوه إحكامها[11].

وقوله تعالى :(ولا تحلقوا رؤوسكم)[12] الآية نسخها تعالى بقوله

---

(1) نفسها : 5.

(2) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 33/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 17/ الايضاح : 131.

(3) النساء : 91.

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وما تبقى من رؤوس الحروف وهي من الايضاح : 131.

(5) هو طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن التابعي الكبير توفي بمكة قبل التروية بيوم وذلك سنة 106هـ. (طبقات الشيرازي 73/ تذكرة الحفاظ : 1/90/ غاية النهاية 1/341).

(6) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من الإيضاح : 132.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 26/ الايضاح : 132.

(8) البقرة : 194.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 28 : ذكره عن ابن عباس ونفاه عنه مكي في الايضاح : 132.

(10) الاسراء : 33.

(11) انظر الايضاح : 133.

(12) البقرة : 196.

في آخرها[1] : (فمن كان منكم مـريضاً أو به أذى من رأسه)[2] الآية.
وقد قـيل إنهـا محكمـة لأن الاستثـناء ليس بناسخ، وإنما هو من تمام الكلام[3] كما تقدم ذكره.

الحزب الرابع: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)[4].

غريبـه

203) "الأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ[5]" أيام التشريق وهي : يوم الأضحى، ويومان من بعده، وأما المعلومات فعشر ذي الحجة[6].

204) وأَلَد) أي شديد[7].

و(الخِصَامِ) جمع خصم[8].

205) و(إِذَا تَوَلَّى) أي : إذا فارقك[9].

(و)[10] (الحَرْثَ) الزرع[11].

---

[1] ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 28/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 19 مكي الايضاح : 133.

[2] البقرة : 196.

[3] الايضاح : 133.

[4] البقرة: 203.

[5] نص الآية هو (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) البقرة : 203.

[6] مجاز القرآن : 1/71/تفسير الغريب: 80.

[7] مجاز القرآن : 1/71/ معاني القرآن واعرابه : 1/277.

[8] تفسير الغريب : 80 :" والخصام جمع خصم، ويجمع على فعال وفعول، يقال : خصم خصام وخصوم "/ معاني القرآن واعرابه : 1/277 :" وخصام : جمع خصم لأن فعلا يجمع إذا كان صفة على فعال نحو صعب وصعاب وخدل وخدال..."

[9] تفسير الغريب : 80.

[10] الواو في الأصل ساقطة.

[11] نزهة القلوب 75 :" هو اصلاح الأرض والقاء البذر فيها، ويسمى الزرع : الحرث أيضا".

و(النَّسْلَ) الحيوان[1].

206) و(المِهَادُ) الفِراش، يقال : مهدت أي وطأت وفرشت[2].

207) و(يَشْرِي نَفْسَهُ) أي : يبيع ‹نفسه›[3].

208) و(السِّلْمِ) الاستسلام، وأصله الصلح[4].

210) و(قُضِيَ الأَمْرُ) أي : فرغ منه[5].

213) و(أُمَّةً وَاحِدَةً) أي ملة واحدة[6].

214) و(البَأْسَاءُ) هاهنا الشدة[7].

و(الضَّرَّاءُ)[8] البلاء[9].

و(زُلْزِلُوا) أي خوفوا وأصله في اللغة حُرِّكُوا[10]

215) و(مَاذَا يُنْفِقُونَ) أي ماذا يتصدقون[11].

و(مِنْ خَيْرٍ) أي من مال[12].

---

(1) تفسير الغريب : 80.

(2) مجاز القرآن 1/71/ تفسير الغريب : 80.

(3) نفسه في الأصل ساقطة والسياق يقتضيها وفي مجاز القرآن : 1/71 يبيعها ومثله تفسير الغريب : 81.

(4) مجاز القرآن 1/71/ تفسير الغربي : 81.

(5) تفسير الغريب : 81.

(6) مجاز القرآن 1/72- تفسير الغريب : 81/ معاني القرآن واعرابه : 282.

(7) تفسير الغريب : 81.

(8) في الأصل "الضر" والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) تفسير الغريب : 81.

(10) مجاز القرآن 1/72 - تفسير الغريب : 81- نزهة القلوب : 106.

(11) تفسير الغريب : 81 - الناسخ والمنسوخ للنحاس : 53.

(12) تفسير الغريب :81.

216) و(كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ) أي فرض عليكم الجهاد[1].

217) و(الفِتْنَةُ) الشرك[2].

و(حَبِطَتْ) أي بطلت وفسدت[3].

219) و(المَيْسِرِ) القمار[4].

و(قُلِ العَفْوَ) أي الاستطاعة والميسور، يقال : خذ ما عفا لك أي ما أتاك من غير مشقة، وحقيقة العفو فضل المال[5] (يقال) عفها الشيء،[6]

إذا كثر وزاد، والمراد به ها هنا : الزكاة بعينها[7].

(16و) 220) و(لَأَعْنَتَكُمْ) أي ضيق / ،وشدد،[8] عليكم، يكلفكم ما يَشُق عليكم آداؤه[9]، كما فعل بمن كان قبلكم، وقد قيل : إن معنى لاعنتكم : لاهلككم[10].

---

(1) نفسه : 82.

(2) الفراء : معاني القرآن 1/141- تفسير الغريب : 82.

(3) مجازالقرآن : 1/73 – تفسير الغريب : 82.

(4) مجازالقرآن : 1/73 – تفسير الغريب :82.

(5) مجاز القرآن 1/73- اليزيدي : غريب القرآن : 92 – تفسير الغريبب : 82 – النحاس : الناسخ والمنسوخ 54 – نزهة القلوب : 140 "عفا" في الأصل "عفى").

(6) في الأصل بتر وطمس والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من :نزهة القلوب : 140 ونص كلامه : "يقال : العفو : فضل المال، يقال : عفا الشيء، إذا كثر".

(7) الايضاح : 141 :" المراد بالعفو" الزكاة بعينها".

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق، وهي من تفسير الغريب : 83 أي ضيق عليكم وشدد.

(9) نزهة القلوب : 214 : لكلفكم ما يشق عليكم –تفسير القرطبي 3/66 : أي لكلفكم ما يشتد عليكم آداؤه.

(10) مجاز القرآن : 1/73 أي لأهلككم من العنت.

222) و(المَحِيضِ) هو الحيض[1].

و(حَتَّى يَطْهُرْنَ) أي ينقطع الدم عنهن[2].

(فَإِذَا تَطَهَّرْنَ) أي اغتسلن بالماء[3].

223) و(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ) أي هن للولد كالأرض للزرع[4].

و(أَنَّى شِئْتُمْ) أي كيف شئتم[5].

224) و(عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ) أي نَصَباً لها[6].

225) و"اللغو في اليمين[7]" : "ما يجري في الكلام على غير عقد[8]".

ويُولُونَ) أي يحلفون على وطء[9] نسائهم مأخوذ من الآلية وهي اليمين[10].

226) و(تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) أي مُكث أربعة أشهر[11].

---

(1) الأخفش : معاني القرآن 1/73 – نزهة القلوب : 184.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/143.

(3) نفسه والصفحة.

(4) مجاز القرآن : 1/73 "كناية وتشبيه".

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/144.

(6) مجاز القرآن : 1/1 73/73 – نزهة القلوب : 145.

(7) في الآية : (لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ).

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/144" وهو قول عائشة : "إن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد".

(9) مجاز القرآن : 1/73– نزهة القلوب : 230.

(10) في الأصل "وطي".

(11) مجاز القرآن 1/74 التربص أن لا تقدم على زوج حتى تقضى ثلاثة قروء.

و(فَاؤُوا) أي رجعوا إلى نسائهم[1].

228) و(ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ) هي جمع قَرْءٍ. وهو في أصل اللغة الخروج من شيء إلى شيء، ففقهاء العراق يقولون : إن المراد بها الحيض، وفقهاء الحجاز يقولون : إنها الأطهار، وهي انقطاع الدم عن النساء، وكلاهما مصيب : فإنهن يخرجن من حيضة إلى طهر إلى حيضة[2]، وقد قيل : إن القَرْءَ : الوَقْتُ في أصل اللغة وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد[3].

وقال بن السكيت[4]، القَرْء الطهر والحيض معا وهو من الأضداد[5].

231) و(ضِرَاراً) أي : تطويلا عليها[6].

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 1/145 : الفيء أن يرجع إلى أهله فيجامع مجاز القرآن : 1/73: أي رجعوا عن اليمين – نزهة القلوب : 152 : أي رجعوا.

[2] مجاز القرآن 1/74 : واحدها قرء : فجعله بعضهم الحيضة، وقال بعضهم الطهر "........." وكل قد أصاب لأنه خروج من شيء إلى شيء، فخرجت من الطهر إلى الحيض، ومن قال : بل هو الطهر من الحيض إلى الطهر، وأظنه أنا من قولهم : أقرأت النجوم / وانظر أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار وعلماء اللغة بتفصيل في معاني القرآن واعرابه للزجاج : 1/302-305/ الناسخ للنحاس : 62-66.

[3] تفسير الغرب : 87/ النحاس الناسخ والمنسوخ : 62 وقال إنه قول الأصمعي.

[4] هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق ابن السكيت لغوي أديب :(ولد سنة : 186 هـ/ت : 244هـ) من كتبه غريب القرآن والأضداد.

(مراتب النحويين : 151. طبقتات النحويين واللغويين للزبييدي 202، الفهرست : 72/ تاريخ بغداد 14/273-/ وفيات الأعيان " 6/395"/ بغية الوعاة 1/411).

[5] ابن السكيت : كتاب الأضداد (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد : 163) ونقله ابن عزيز في نزهة القلوب : 163.

[6] الفراء : معاني القرآن : 1/148 : تطويله لرجعتها وهو الضرار بها / تفسير الغريب : 88 : تطويله عليها هو الضرار.

232) و(تَعْضُلُوهُنَّ) أي تمنعـــوهن التـــزوج[1]، وأصله من : عَضَلَتِ المرأة إذا نشب ولدها في بطنها، فعَسُرت ولادتها[2].

و"الفِصَالُ" الفطام[3].

235) و(عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ) يعني بالتـــعـــريـض في الخطبة : أن يقول لهـا : الله يسوق لك خيراً، وإنك لجميلـة، وما أشبه ذلك[4].

و"الخِطْبَةُ" التزوج[5].

و(أَكْنَنْتُمْ) أي أضمرتم[6].

و(لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً) أي : لا تصرحوا لهن بالنكاح في العدة[7].

و"السِّرُّ" ها هنا : النكاح[8].

---

(1) مجاز القرآن : 1/75 : أي لا تجسوهن، ونرى أن أصله من التعضيل/ الأخفش : معاني القرآن : 1/175 : ينهى أزواجهن أن يمنعوهن من الأزواج / تفسير الغريب : 88 : أي لا تحبسوهن، يقال : عضل الرجل أيمه، إذا منعها من التزويج.

(2) نزهة القلوب : 49.

(3) تفسير الغريب : 89/ نزهة القلوب : 157.

(4) في الموطأ 2/524 : كتاب النكاح الباب 1 : عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه كان يقول في آية البقرة 235 : أن يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي لكريمة وإني فيك لراغب وان الله لسائق إليك خيرا و رزقا ونحو هذا من القول وانظر : تفسير الغريب : 79-90.

(5) تفسير الغريب : 89.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/152 "للمعرب في أكننت الشيء، إذا سترته نعتان : كننته وأكننته".

(7) تفسير الغريب : 90.

(8) مجاز القرآن : 1/75 : السر : الإفضاء بالنكاح.

و(لاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ) أي : لا تواقعوا أو تصححوا[1].

ويَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ) أي : تنقضي العدة[2].

(16ظ) 236) و(مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ) أي : تجامعوهن وقريء / (ما لم تماسوهن)، ومعناهما واحد[3].

و(أَوْ تَفْرِضُوا) أي : توجبوا[4].

و(لَهُنَّ فَرِيضَةً) قال ابن عباس : يعني صداقا[5].

و(المُوسِعِ) الغنى[6].

والمُقْتِرِ) الفقير[7].

297) و(إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ) أي يهبن[8].

(أَوْ يَعْفُوَ) أي يهب.

والذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ) قيل : هو الأب خاصة[9]، وقيل : هو الولي المنكح كان أبا أو غيره[10]، وقيل : هو الزوج[11]، وسأستوفي

---

(1) تفسير الغريب : 90.

(2) نفسه والصفحة.

(3) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (تمسوهن) بغير ألف وقرأ حمزة والكسائي : (تماسوهن) بألف وضم التاء (كتاب السبعة 183/ التيسير : 81) قال الفراء في معاني القرآن . 155/1 . (تماسوهن) و(تمسوهن) واحد وهو الجماع.

(4) تفسير الطبري : 529/2.

(5) نفسه : 529/2.

(6) نزهة القلوب : 186.

(7) نفسه والصفحة.

(8) مجاز القرآن : 76/1/ تفسير الغريب : 91.

(9) تفسير الغريب : 91.

(10) انظر : تفسير الطبري : 542/2.

(11) الفراء : معاني القرآن : 155/1/ تفسير الغريب : 91.

القول في هذا عند ذكري عقدة النكاح في حرف العين من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(أَنْ تَعْفُوا) أي : تهبوا.

298) و(الصَّلَاةِ الوُسْطَى) صلاة العصر[1]، وقيل إنها صلاة الصبح[2].

و(قَانِتِينَ) أي صامتين، وأصل القنوت : الطاعة[3].

239) و(فَرِجَالاً) جمع راجل[4] و(ركبانا) جمع راكب[5].

246) والمَلَأ) أي الأشراف[6].

و(لِنَبِيءٍ لَهُمْ) يعني شموال عليه السلام[7].

و(عَسِيتُمْ) تجرى عندهم جري لعل، وهي من أفعال المقاربة[8]،

---

(1) تفسير غريب القرآن : 91 : صلاة العصر لأنها بين صلاتين في النهار وصلاتين في الليل/ تفسير الطبري : 2/554 ذكر أن هذا قول علي بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وعائشة وغيرهم.

(2) تفسير الطبري : 2/565-566 : ذكر أنه قول جابر بن عبد الله ومجاهد وغيرهما.

(3) تفسير الغريب : 91 أي مطيعين ويقال قائمين، ويقال : ممسكين عن الكلام/ نزهة القلوب 158 : القنوت : الطاعة.

(4) مجاز القرآن : 1/76- تفسير الغريب : 92/ معاني القرآن واعرابه : 1/321.

(5) مجاز القرآن : 1/76 - تفسير الغريب : 92.

(6) مجاز القرآن : 1/77 - تفسير الغريب : 92/ معاني القرآن واعربه : 1/325.

(7) تفسير الطبري : 2/595.

وشموأل كما في المعارف لابن قتيبة : 44 : هو اشماويل بن هلقانا وهو بالعربية اسماعيل واسم أمه حنة وهو من بني اسرائل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبي / وذكر الطبري في تفسيره : 2/595 أنه قيل أنه هو شمويل بن بالي بن علقمة ينتهي نسبه إلى لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم/ وفي التعريف والأعلام للسهيلي : 30 : قيل هو شمويل بن بالي ابن علقمة الخ...

(8) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 1/77 : هل تعدون أن تفعلوا ذلك.

وقرأها القراء بفتح السين وكسرها[1].

247) و(بَسْطَةً) أي سعة[2].

248) و(آيَةَ مُلْكِهِ) أي علامة[3].

و(سَكِينَةٌ)وزنها فعيلة مأخوذ من السكون[4] وسأستوفي في ذكرها في حرف السين من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

249) و(مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) أي : مختبركم[5].

و(غَرْفَةً) مصدر غَرَف[6]، ومن قرأها بضم العين : فهي مقدار ملء يدمن المغروف منه[7].

و(يَظُنُّونَ) أي يوقنون[8].

و"الفِئَةُ" الجماعة[9].

250) و(أَفْرِغْ) أي : صب[10].

---

(1) كتاب السبعة : 186 : ذكر أن نافعا قرأها بكسر السين وقرأها الباقون بفتحها.

(2) مجاز القرآن 1/77 : أي زيادة أو فضلا وكثرة/ تفسير الغريب : 99 : أي سعة.

(3) تفسير الغريب : 92.

(4) تفسير الغريب : 92.

(5) مجاز القرآن : 1/77/ تفسير الغريب : 92.

(6) مجاز القرآن : 1/77 الغرفة مصدر، والغرفة : ملء الكف.

(7) قرأ ابن كثيرونافعوأبو عمرو (غرفة) بفتح العين، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (غرفة) بالضم (كتابالسبعة : 187/ التيسير : 81) / ونقل أبو زرعة قول أبي عمرو :"ما كان باليد فهو غرفة بالفتح وما كان باناء فهو غرفة بالضم".

(8) مجاز القرآن : 1/77/ تفسير الغريب : 93.

(9) مجاز القرآن : 1/77/ تفسير الغريب : 93.

(10) مجاز القرآن : 1/77 : أنزل/ اليزيدي : غريب القرآن : 96 : أنزل والافراغ الصب/ تفسير الغريب : 93 : أي صبه علينا كما يفرغ الدلو.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (يسألونك عن الشهر الحرام قِتَالٍ فيهِ)[1] الآية...

قال ابن عباس :نسخها تعالى بآية السيف، وبقوله[2] (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)[3]، وهو قول جماعة من التابعين منهم : ابن المسيِّب، وقتادة[4] والضحاك وغيرهم[5]، وقال عطاء ومجاهد هي محكمة ولا يجوز القتال في الشهر الحرام[6].

(17و) وقوله تعالى: (كُتب عليكُمُ القِتَالُ وَهُوَ/ كُرْهٌ لَكُمْ)[7] قد قيل : إنها منسوخة بقوله[8] : (وما كان المومنون لِيَنْفِرُوا كَافَّةً)[9] وأكثرهم يرى أنها ناسخة لكل رخصة في القرآن في ترك القتال إلا أنه فرض على الكفاية يحمله بعض الناس عن بعض إلا في النفير فهو فرض على الجميع[10].

---

(1) البقرة : 217.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 31/ الايضاح : 134.

(3) التوبة : 5.

(4) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 33.

(5) الذين ذكر النحاس هم : سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وقتادة والأوزاعي (الناسخ والمنسوخ 30)

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 30 : "اجمع العلماء على أن هذه الآية منسوخة وأن قتال المشكرين في الشهر الحرام مباح غير عطاء فإنه قال الآية محكمة ولا يجوز القتال في الشهر الحرام/ وفي الايضاح : 134 مثل قول النحاس لكنه قال : وقال عطاء ومجاهد الآية محكمة...

(7) البقرة : 216.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 29/ الايضاح : 138.

(9) التوبة : 122.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 29/ الايضاح : 138.

وقوله تعالى :(يسألونك ماذا ينفقون قُلِ العَفْوَ)[1] قال ابن عباس: هي منسوخة بما فرض الله من الزكاة، ومعنى العفو عنده القليل الذي لا يتبين خروجه من المال[2]. وقال غيره : إن الآية محكمة، وإن العفو إنما يراد به الزكاة بعينها[3]، وقد قيل : إنها محكمة مخصوصة في التطوع[4].

وقوله تعالى: (وَلاَ تَنْكِحُوا المُشْرِكَاتِ حَتَّى يُومِنَّ)[5] قال ابن عباس : نسخها تعالى بقوله في المائدة[6] (والمُحْصَنَاتُ مِنَ الذين أُوتوا الكتابَ)[7]

وهو قول بعض السلف[8]، وقد روى عن ابن عباس غير هذا[9]، وقال قتادة وابن جبير : إنها محكمة لأن نساء أهل الكتاب لسن من المشركات، ثم جاءت آية المائدة مبينة لها ومخصصة[10]، وقال الحسن وعكرمة: إن هذه الآية الناسخة نسخت من الأولى بعضها، يعني قوله:

---

(1) البقرة :219.

(2) الايضاح : 141.

(3) الايضاح :141.

(4) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 33.

(5) البقرة : 221.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ.

(7) المادة : 5

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 56 وممن قال إن الآية منسوخة أيضا- بالإضافة إلى ابن عباس- مالك بن أنس وسفيان بن سعيد والأوزاعي / ومثله في الإيضاح : 143.

(9) راجع الايضاح : 142-143.

(10) رواه النحاس بسنده في الناسخ والمنسوخ 56/ ونقله مكي في الايضاح 142.

نساء أهل الكتاب،وبقي التحريم في سائر الكافرات[1].

وقوله تعالى : (والمطلقاتُ يتربصنَ بأنفسهن ثلاثةَ قُرُوءٍ)[2] قال قتادة :نسخ منها التي لم يدخل بها بقوله[3] : (فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا)[4] ونسخ منها أيضا التي يئست من المحيض، والتي لم تحض والحامل بقوله : (واللائي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ) إلى قوله :(حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ)[5] وأكثر السلف يرى أنها محكمة، وأن هذا ليس بناسخ وإنما هو تبيين وتخصيص[6].

وقوله تعالى : (وبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ)[7] الآية.. قال ابن أبي أويس[8] : نسخها تعالى بقوله[9] : (الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ)[10]، وقال بعضهم : نسخها بالطلاق الثلاث[11]، وهو قوله تعالى : (فَإِنْ طَلَّقَهَا

---

(1) الايضاح : 144.

(2) البقرة : 228

(3) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 34-35.

(4) الأحزاب: 49.

(5) ا لطلاق : 4-6.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 62/الايضاح : 148.

(7) البقرة : 228.

(8) هو اسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس، روى عن أبيه وعن خاله مالك وعن سليمان بن بلال ونافع بن أبي نعيم وغيرهم وروى عنه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما (ت : سنة 226هـ).

(طبقات ابن سعد : 5/ 438 من التاريخ الكبير للبخاري 1/364/ الجرح والتعديل : ج 1/ق 1/ 180/ ترتيب المدارك : 3/ 151/ غاية النهاية : 1/ 162).

(9) الإيضاح : 149.

(10) البقرة : 229.

(11) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 67/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 54.

فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ)[1] الآية.../

(17ظ) وقوله تعالى : (وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً)[2] نسخها تعالى بقوله[3] : (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً)[4] الآية حكاه أبو عبيد[5] وأما جمهور العلماء فيرون أنها محكمة في منع ما يأخذ الزوج من زوجته على الإكراه[6].

وقوله تعالى : (وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)[7] حكى بعضهم أنها منسوخة بقوله[8] :(فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ)[9] الآية، وهذا مما أنكره أكثر العلماء وهو عندهم ليس بنسخ، وإنما هو تخيير من غير الزام، فالآية عندهم محكمة[10].

---

(1) البقرة : 230.

(2) البقرة : 229.

(3) لإيضاح : 150.

(4) النساء : 4.

(5) في الأصل "أبو عبيدة" وفي الايضاح لمكي : 150 : أدخل أبو عبيد هذه الآية في الناسخ والمنسوخ.

(6) لإيضاح : 150.

(7) البقرة :233.

(8) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 29 – ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ :54.

(9) البقرة : 233 .

(10) الايضاح :151/ نواسخ القرآن : 89.

وقوله تعالى: (وَعَلَى الوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ)[1] روى ابن القاسم[2] عن مالك أن ذلك منسوخ ولم يذكرنا ناسخه ولا كيف كان الحكم المنسوخ[3]، فجعل الناس يخوضون بعدهم في تأويل قوله هذا[4]، وأكثر العلماء يرى أنها محكمة ثم اختلفوا في وجوه إحكامها، وفي الإشارة في قوله :(مثل ذلك) إلى ما هي بما يطول ذكره[5].

وقوله تعالى :(فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِن مَعْرُوفٍ)[6]. وقوله تعالى أيضا : (والذينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ)[7] الآيتان نسخهما تعالى بقوله[8] : (والذِينَ

---

(1) البقرة : 233 .

(2) هو عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العتيقي أبو عبد الله المصري الفقيه راوية المسائل عن مالك ت 191هـ/ وهو صاحب المدونة رواها عن مالك.

(طبقات الشيرازي : 150/ ترتيب المدارك : 3/244 تذكرة الحفاظ 1/356- الديباج 146 – تهذيب التهذيب 6/71).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 70-71/ الايضاح : 151.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 71 : "والذي يشبه أن يكون الناسخ لها عنده (أي عند مالك) والله أعلم أنه لما أوجب الله سبحانه للمتوفى عنها زوجها من مال المتوفى : نفقة حول والسكنى، ثم نسخ ذلك ورفعه نسخ ذلك أيضا عن الوارث"/ الايضاح : 151 :" وتأويل ذلك فيما نرى –والله أعلم– أنه كان الحكم في الآية على وارث المولود نفقته إذا لم يكن له مال ولا أب... فكأنه كانت الإشارة بذلك إلى النفقة، فصارت إلى ترك المضارة وهو مذهب مالك المشهور عنه".

(5) انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 70/ والايضاح لمكي : 152.

(6) البقرة : 240 وهي في الأصل : (ولا جناح عليكم الآية) بالواو

(7) نفسها والآية.

(8) انظر قتادة في كتاب الناسخ والمنسوخ : 36 بالنسبة للآية الثانية/ وانظر في الآيتين معا : الايضاح : الآية الأولى في صفحة : 155. والآية الثانية في الصفحة : 153.

يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ)[1] الآية، وقد يتقدم الناسخ على منسوخه في ترتيب الآي، وهذا منه[2]

وقوله تعالى: (إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً)[3] قال ابن زيد: نسخها تعالى بقوله: (وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ)[4] الآية فمنع من التعريض وغيره في العدة[5] وقال أكثر أهل العلم: هي محكمة أباح بها التعريض بالنكاح للمعتدة[6].

وقوله تعالى: (لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُم إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ)[7] الآية...

نسخها تعالى بقوله :(إِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ) الآية.[8][9]

---

(1) البقرة : 234.

(2) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 26-27- الايضاح : 154.

(3) البقرة : 235.

(4) نفسها والآية.

(5) في الأصل "العلة" والتصحيح من الايضاح : 156 "نص كلامه" :قال ابن زيد هو منسوخ بقوله : (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله)، فمنع من التعريض وغيره في العدة".

(6) الايضاح : 155 وهذا نص كلامه : "أكثر الناس على أنه محكم أباح به التعريض بالنكاح للمعتمدة."

(7) البقرة : 236. (وفي الأصل : (ولا جناح عليكم...)

(8) هذا قول سعيد بن المسيب وقد رواه النحاس في الناسخ والمنسوخ : 78، وذكره مكي في الايضاح : 156. (والآية : البقرة : 237).

(9) البقرة : 237.

وقوله تعالى: (والصَّلاَةِ الوُسْطَى)[1] نسخ بها صلاة العصر[2]، قال البراء بن (18ظ) عازب[3] : كنا نقرأها حين نزلت :"حافظوا على الصلوات/وصلاة العصر وقوموا لله قانتين" ثم نسخت "وصلاة العصر" ب(الصلاة الوسطى)[4].

وقوله تعالى: (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ)[5] هذا ناسخ لما كانوا عليه من التكلم في الصلاة و رد السلام[6]. وقد تقدم أن معنى (قانتين) صامتين وأكثرهم ينكر النسخ في هذا ويرى أنه محكم[7].

الحزب الخامس (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)[8].

غريبـــه :

253) (دَرَجَاتٍ) أي مراتب[9].

---

(1) نفسها : 238.

(2) الايضاح : 159 :"تواترت الأخبار عن عائشة (ض) أنها قرأت والصلاة الوسطى وصلاة العصر، فقال بعض العلماء : إن هذا مما نسخ من التلاوة وبقي حفظه في القلوب."

(3) هو البراء بن عازب بن حارث بن عدي الحارثي الخزرجي أبو عُمارة قيل أنه هو الذي فتح الري سنة 24هـ/ شهد مع علي بن أبي طالب (ض) الجمل وصفين والنهروان مات بالكوفة سنة 71هـ.

(الجرح والتعديل ق 1/ج 1/399/ الاستيعاب : 1/155/ نكت الهميان 124. الإصابة : 1/142/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 46).

(4) الايضاح : 160.

(5) البقرة : 238.

(6) الايضاح : 160.

(7) نفسه : 161.

(8) البقرة : 253.

(9) انظر معاني القرآن واعرابه : 1/334.

و(أَيَّدْنَاهُ) أي : قويناه[1].

254) و(لاَ خُلَّةٌ) أي لا صداقة[2].

255) و"السِّنَةُ" النعاس من غير نوم، وهو عندما يبتدىء في الراس، فإذا خالط القلب صار نوما[3].

و(يَؤُودُهُ) أي : يثقله، يقال : آدَ يؤود ووأد يئيد أداً إذا أثقل[4].

256) و(الطَّاغُوتُ) كل معبود غير الله من وثن أو غيره[5].

و(لاَ انْفِصَامَ) أي لا انكسار[6].

258) و(فَبُهِتَ) أي : انقطع وذهبت حجته[7].

259) و(خَاوِيَةٌ) أي : خراب[8].

وعُرُوشِهَا) أي : سقوفها، وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها[9].

---

(1) نزهة القلوب : 5.

(2) مجاز القرآن : 1/78 : "مصدر الخليل، وتقول : فلان خلتي أي خليلي / تفسير الغريب : 93 : أي : "لا صداقة تنفع يومئذ، ومنه الخليل."

(3) تفسير الغريب : 93 : النعاس من غير نوم / نزهة القلوب : 117 : السنة ابتداء النعاس في الرأس، فإذا خالط القلب صار نوما / والواو في الأصل ساقطة.

(4) مجاز القرآن 1/78 : "لا يثقله تقول : لقد آدني هذا الأمر وما آداك فهو لي ائد" / تفسير الغريب : 93 : "يقال : آداه الشيء يؤوده وآداه يشيده، والوأد الثقل".

(5) مجاز القرآن : 1/79 "الطاغون والأصنام، والطواغيت من الجن والإنس شياطينهم" / مفردات الراغب : "مادة، طغه" : الطاغوت عبارة عن كل متعدد وكل معبود من دون الله".

(6) تفسير الغريب : 93.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 97 (بالنص) نزهة القلوب : 46 (بالنص أيضا).

(8) تفسير الغريب : 1/80.

(9) تفسير الغريب : 94 (بالنص) نزهة القلوب : 145.

و(بَعَثَهُ) أي : أحياه[1].

و(لَمْ يَتَسَنَّهْ) أي : لم يتغير على مر السنين[2] وقرأت القراء بإثبات الهاء وبحذفها[3] والهاء فيها بدل من نون، وأصله : لم يتسن، ومنه قوله تعالى :(مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)[4] هذا قول[5] أبي عمرو الشيباني[6]، وحكى بعضهم سَنَهَ الطعامُ أي تغير[7]، وحكى ابن قتيبة أنه :"مأخوذ من السَّنَه، يقال : سَانَهَتِ النخلة إذا حَمَلَت عاما، وحالت عاما، قال وكأنه من المنقوص وأصله سَنَهَةٌ، فمن ذهب إلى هذا قرأها في الوصل والوقف بالهاء يَتَسَنَّه[8]."

و(آيَةً لِلنَّسِ) أي دليلا[9].

---

(1) تفسير الغريب : 94

(2) مجاز القرآن : 1/80 تفسير الغريب : 94

(3) كتاب السبعة : 188، 189، قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمر، وابن عامر بإثبات الهاء في الوصل وكان حمزة يحذفها، وكذلك الكسائي وكلهم يقف على الهاء.

(4) الحجر: 26، 28، 33.

(5) ذكره ابن قتيبة ونسبه إلى أبي عمر والشيباني : تفسير الغريب : 95/ وذكره ابن عزيز في نزهة القلوب : 218 ولم ينسبه.

(6) هو أبو عمرو الشيباني اسحق بن مرار الكوفي عالم لغوي قيل كان معه من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم ت 206هـ

(مراتب النحويين : 145/ طبقات النحويين واللغويين 194/ بغية الوعاة 1/439).

(7) نزهة القلوب : 218 حكى بعض العلماء : سنه الطعام أي تغير.

(8) تفسير الغريب : 94/ والقراءة : قرأ حمزة بحذف الهاء في الوصل من يتسنه ووافقه الكسائي على الحذف في ذلك وقرأ الباقون بالهاء في الوصل ولا اختلاف في الوقف في ذلك أت بالهاء.

(كتاب السبعة 188/189/ التيسير 82).

(9) تفسير الغريب : 95.

و(ونُنْشِرُهَا) قرأت القراء بالراء وبالزاي أيضا[1]، فمن قرأ بالراء فمعناه نُحْييها، يقال : أَنَشَرَهُ اللَّهُ أي أحياه، ومن قرأ بالزاي فمعناه :

(18ظ) نحرك بعضها إلى بعض[2] / ونزعجه وأصله من النشز وهو المرتفع من الأرض، ومنه يقال: نشزت المرأة يعني: زوجها[3].

260) و(لِيَطْمَئِنَّ) أي ليسكن كأن قلبه متعلق بالنظر إلى ذلك، فإذا نظر إليه سكن. وليس المراد أنه كان في شك من إحياء الموتى[4].

و(فَصُرْهُنَّ) بضم الصاد أي: أملهن وضمهن إليك، من قولهم: صُرْتُ الشيء فانْصَارَ أي أملته فمال، ومن قرأ بكسر الصاد فهي لغة أخرى بمعنى الأولى، وقد قيل: إن معنى (فَصِرهنَّ) بالكسر أي قطعهن[5].

و(سَعْياً) أي عدوا على أرجلهن لأن الطيران لا يقال له سعي[6].

264) و(المَنِّ) في الاعطاء : الاعتداء بما يُعْطَى[7].

و(الأَذَى) أي : يوبخ المعطي[8].

و(صَفْوَانٍ) أي : حجر أملس وهي لفظة تقع على الواحد

---

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر، (ننشرها) بضم النون الأولى والراء وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ننشزها الزاي (كتاب السبعة 189).

(2) مجاز القرآن 1/80/ تفسير الغريب 96/ حجة القراءات لأبي زرعة : 144.

(3) تفسير الغريب : 95.

(4) الأخفش : معاني القرآن : 1/183 أي قلبي ينازعني إلى النظر فإذا نظرت اطمأت قلبي.

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/174/ مجاز القرآن : 1/80/ الأخفش : معاني القرآن : 1/ 183/ تفسير الغريب : 96/ معاني القرآن واعرابه : 1/345/ نزهة القلوب : 130.

أما فيما يتعلق بالقراءة فإن قراءة همزة بكسر الصاد وقراءة الباقين بضمه (كتاب السبعة : 190/ والكشف : 1/313).

(6) تفسير الغريب : 97.

(7) معاني القرآن واعرابه : 1/347 :"المن أن تمن بما أعطيت وتعتد به...

(8) معاني القرآن واعرابه : 1/347 (بالنص).

والجمع، فإذا كان جمعا فواحده صفوانة[1].

و "الوَابِلُ"[2] أشد المطر[3].

و "الصَّلْدُ" الأملس[4].

265) و(تَثْبِيتاً مِنَ أَنْفُسِهِمْ) أي : تحقيقا[5].

و "الرُّبْوَةُ" الارتفاع، يقال رَبوة ورُبوة[6]، وقيل في التفسير : إنَّها دمشق[7].

وقرأتها القراء في السبع ربوة بضم الراء وفتحها[8]، ومن العرب من يكسرها لغة لهم[9].

وأُكُلَهَا) أي ثَمَرَها[10].

و "الطَّلُّ"[11] أضعف المطر[12].

---

(1) مجاز القرآن : 82/1/ الأخفش : معاني القرآن : 184/1/ نزهة القلوب : 126.

(2) الكلمة والتي تليها في الآية :(كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا) من الآية 264 البقرة.

(3) تفسير الغريب : 97.

(4) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 126.

(5) تفسير الغريب : 97.

(6) مجاز القرآن : 82/1 : ارتفاع المسيل / تفسير الغريب : 97 : الارتفاع، يقال : رَبوة ورُبوة أيضا / معاني القرآن واعرابه : 348/1 :"بربوة بفتح الراء وبربوة بالضم – وبربوة- بالكسر- وبرباوة، وهذا وجه رابع، والربوة ما ارتفع من الأرض".

(7) نزهة القلوب : 99، قيل : إنها دمشق.

(8) قرأ عاصم وابن عامر (برَبوة) بفتح الراء، وقرأ الباقون (برُبوة) بضم الراء (كتاب السبعة: 190/ التيسير : 83)

(9) انظر معاني القرآن للأخفش : 187/1.

(10) معاني القرآن واعرابه : 348/1.

(11) في الآية : (فإن لم يصبها وابل فطل) الآية...

(12) تفسير الغريب : 97.

266) و"الإعْصَارُ"[1] ريح عاصفة ترفع ترابا كالعمود[2].
267) و(أَنْفِقُوا) أي : تصدقوا[3].
و(لاَ تَيَمَّمُوا) أي : لا تقصدوا[4].
و(الخَبِيثَ) يعني به ها هنا : الحشف من التمر[5].
و(تُغْمِضُوا فِيهِ) أي : تترخصوا[6].
268) و(الفَحْشَاءِ) كل ما يستقبح من قول أوفعل[7].
269) والحِكْمَةَ) ها هنا : العقل، وفيها أقوال[8] سأستوعبها في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
270) و(نَذَرْتُمْ) أي : تطوعتم[9].
و(مِنْ نَذْرٍ) أي : من عمل يتطوع به[10].
271) و(إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ) أي : تجهروا بها[11].
و(فَنِعِمَّا هي) أي : فنعم الشيء هي، يعني : صدقة الجهر[12].

---

(1) في الآية (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) الآية...
(2) مجاز القرآن : 1/82/ تفسير الغريب : 97/ معاني القرآن واعرابه :1/349.
(3) تفسير الغريب : 97.
(4) نفسه : 98.
(5) نفسه والصفحة.
(6) مجاز القرآن : 1/83.
(7) نزهة القلوب : 153.
(8) نفسه 83/ راجع الصفحة : 23 (الإحالة رقم : 10) / من هذا الجزء.
(9) الأخفش : معاني القرآن : 1/186/ معاني القرآن واعرابه : 1/352.
(10) نفسها والجزءان والصفحتان.
(11) معاني القرآن اعرابه : 1/353 : معنى إن تبدوا : تظهروا.
(12) نفسه والجزء والصفحة.

و(فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) يعني أن صدقة السر خير من صدقة الجهر[1].

273) و(للفُقَرَاءِ الذِينَ أُحْصِرُوا) قيل : إنهم أصحاب الصُّفَّة[2].

و(ضَرْباً فِي الأَرْضِ) أي : سيرا فيها وابعادا[3].

(7و) و(الجَاهِلُ) ها هنا : الذي لم يجرب الأمور[4].

و(بِسِيمَاهُمْ) أي :/ بعلامتهم[5].

و"الِالْحَافُ"[6] : الالحاح[7].

275) و(مِنَ المَسِّ) أي : من الجنون، يقال : رجل ممسوس ومجنون[8].

276) و(يَمْحَقُ) أي يذهب[9].

و(يُرْبِي الصَّدَقَاتِ) أي : ينميها ويكثرها[10].

279) و(فَاذَنُوا) بالقصر وفتح الذال، أي : فاعلموا ذلك واسمعوه،

---

(1) نفسه : 254/1 :" هذا كان على عهد رسول الله (ص)، فكان الإخفاء في إيتاء الزكاة أحسن فأما اليوم، فالناس يسيئون الظن فاظهار الزكاة أحسن فأما التطوع فإخفاؤه أحسن."

(2) المحرر الوجيز : 337/2 : قال مجاهد والسدي وغيرهما : المراد بهؤلاء الفقراء، فقراء المهاجرين من قريش وغيرهم.

(3) نزهة القلوب : 132.

(4) تفسير الغريب : 98 :"لم يرد الجهل الذي هو ضد العقل، وإنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة."

(5) نزهة القلوب : 117.

(6) في الآية :(... تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا) الآية...

(7) مجاز القرآن : 83/1/ تفسير الغريب : 98.

(8) تفسير الغريب : 98/ نزهة القلوب : 174.

(9) مجاز القرآن : 83/1/ نزهة القلوب : 219.

(10) نزهة القلوب : 219.

ومن قرأ : فأذنوا بالمد وكسر الذال، فمعناه : فاعلموا غيركم بذلك(1).

280) و(فَنَظِرَةٌ) أي : فانتظار(2).

و(إِلَى مَيْسُرَةٍ) أي : الي يسار وهو الغنى(3).

282) و(لاَ يَبْخَسْ) أي : ولا ينقص(4).

و(سَفِيهاً) أي : جاهلا(5).

و"الضَّعِيفُ"(6) ها هنا : يراد به الأحمق(7).

و(أَنْ تَضِلَّ) أي : تنسى(8).

و(تَسْئَمُوا) أي : تملوا(9).

و(أَقْسَطُ) أي : أقوم(10).

و(أَلاَّ تَرْتَابُوا) أي : لا تشكوا(11).

و(تُدِيرُونَهَا) أي : تتبايعونها(12).

---

(1) تفسير الغريب : 98/ أما القراءة فقرأ أبو بكر وحمزة بالمد وكسر الذال وقرأ الباقوت بالقصر وفتح الذال (كتاب السبعة 191-192 الكشف 1/318/ التيسير : 84).

(2) تفسير الغريب : 99.

(3) مكي : العمدة : 95 : يسار : وسعة.

(4) مجاز القرآن : 1/83/ نزهة القلوب : 919.

(5) الفراء : معاني القرآن: 1/183/ معاني القرآن واعرابه : 1/363.

(6) في الآية : (فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا) الآية...

(7) الفراء : معاني القرآن : 1/183 : صغيرا أو امرأة/ مفردات الراغب "مادة ضعف". قال الخليل رحمه الله : الضعف بالضم في البدن والضعف -بالفتح- في العقل والرأي.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/184/ مجاز القرآن : 1/83/ تفسير الغريب : 99.

(9) تفسير الغريب : 99.

(10) مجاز القرآن : 1/84/ تفسير الغريب : 99/ نزهة القلوب : 3/7 كلهم : أعدل).

(11) تفسير الغريب : 99.

(12) تفسير الغريب : 99.

و(لاَ يُضَارَّ) أي : لا يضارر، فمنهم من يجعل يضارر على وزن يفاعل مفتوح العين فعل ما لم يسم فاعله، فيكون معنى هذا: لا يضارَر كاتب. أي٢: لا يأته فيشغله عن سوقه وصنعته ونحو ذلك من أسباب معاشه. وهذا قول مجاهد والكلبي[1] في معنى هذه الآية[2]، ومنهم من يجعل يضارِرِ على وزن يفاعل مكسور العين، ويرفع كاتبا على الفاعل، فمعناه : لا يكتب كاتب ما لم يحلل عليه، ولا يشهد شاهد بما لم يشهد عليه، وقيل : إن معنى هذا لا يمتنعان[3] إذا دعيا[4].

283) و(فَرِهَانٌ) جمع رهن، ومَن قرأ[5] فرُهُن بضم الراء والهاء، فهو جمع رهان، فكأنه جمع الجمع[6].

286) و(إِلاَّ وُسْعَهَا) أي : طاقتها[7].

و(الاِصْرُ)[8]، الثقل[9].

و(مَوْلاَنَا) أي : ولينا[10].

---

(1) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي يكنى أبا النضر كان نسابا عالما بالتفسير توفي بالكوفة سنة (146هـ). (التاريخ الكبير 1/101/ تهذيب التهذيب : 9/179/ طبقات المفسرين 2/144).

(2) انظر : تفسير الغريب :100/ معاني القرآن وإعرابه : 1/366/ الكشف 1 1/296).

(3) في الأصل "لا يمتنعان"

(4) انظر تفسير الغريب : 100.

(5) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرهن) بالضم واختلف عنهما، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر (فرهان) بكسر الراء والألف (كتاب السبعة : 194).

(6) تفسير الغريب : 100/ معاني القرآن واعرابه : 1/366-367.

(7) تفسير الغريب : 100.

(8) في الآية : (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا).

(9) مجاز القرآن / 1/184/ تفسير الغريب : 100/ معاني القرآن واعرابه :1/370.

(10) تفسير الغريب : 100.

سورة آل عمـران : وهي مدنية[1]. قد تقدم القول على (أَلَمِّ) في سورة البقرة[2].

7) و(مُحْكَمَاتٌ) أي مبينات ظاهرات لا تحتاج إلى تأويل[3].

و(مُتَشَابِهَاتٌ) أي التي لا تحتاج إلى تأويل[4].

و(زَيْغٌ) أي جور وميل عن الحق[5].

و(ابْتِغَاءَ) أي طلب[6].

و(الفِتْنَةِ) ها هنا الكفر[7].

(7ظ) و(تَأْوِيلِهِ) أي مصيره/ وما يؤول إليه أمره، يقول : تأولت الآية إذا نظرت ما يؤول إليه معناها[8].

و(الرَّاسِخُونَ) الثابتـون، وأصله في النخل يرسخ في منابته : أي يثبت[9] وقـال المـبـرد[10] وثعلب : يعني بقـوله (الراسـخـون في العلم) :

---

(1) ابن حزم الناسخ والمنسوخ :30/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 60/ أسباب النزول : 53/ الكشف 1/334/ المحرر الوجيز 3/5/ ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/111.

(2) راجع الصفحة 5 من هذا الجزء.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/190 : يعني مبينات للحلال والحرام ولم ينسخ/ تفسير الطبري :3/170 : اللواتي قد أحكمن بالبيان والتفصيل.

(4) تفسيرالطبري : 8/172 : معناه : متشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى.

(5) مجاز القرآن : 1/86/ معاني القرآن واعرابه :1/377/ نزهة القلوب : 104.

(6) تفسير الطبري : 3/178.

(7) مجاز القرآ 1/86/ تفسير الغريب : 101.

(8) نزهة القلوب : 50.

(9) نفسه : 96.

(10) هو أبو العباس محمد يزيد المبرد برع في النحو واللغة مع الأدب الغزير والحفظ الكثير ولد سنة 210هـ/ وتوفي سنة 286هـ/ (مراتب النحويين 135 - طبقات النحويين واللغويين : 101 إنباه الرواة : 3/241- بغية الوعاة : 1/269.

المذاكرون بالعلم، وقالا لا يذاكر إلا حافظ[1].

و(الأَلْبَابِ) العقول[2].

8) و(لاَ تُزِغْ) أي : لا تُمل عن الحق[3].

11) و(كَدَأْبِ) أي كعادة[4].

12) و(بِيسَ المِهَادُ) أي الفراش[5].

14) و(القَنَاطِرِ) جمع قنطار[6] وسيستوفى ما قيل في معناه في حرف القاف من باب ختم هذا الكتاب.

و(القَنْطَرَةِ المُكَمَّلَةُ) كما يقال: بدرة مبدرة وأَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ أي تامة[7] وقال الفراء: المقنطرة: المضاعفة[*] كأن "القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة[8]."

و(المُسَوَّمَةَ) هي الراعية، يقال : سامت الخيل، إذا رعت، وأَسَمْتَها إذا رعيْتَها[0] وسَوَّمْتُها أيضا فهي مُسَوَّمَةٌ،وقيل: مسومة بمعنى مُعَلَّمة

---

(1) نزهة القلوب : 96 : قال أبو عمر : سمعت المبرد وثعلبا يقولان : معنى قوله عز وجل : (والراسخون في العلم) المتذاكرون بالعلم وقالا :لا يذاكر لعلم إلا حافظ."

(2) تفسير الغريب : 101/ معاني القرآن واعرابه :1/379.

(3) تفسير الغريب : 101.

(4) مجاز القرآن : 1/87. اليزيدي :غريب القرآن : 101 – تفسير الغريب : 101.

(5) مجاز القرآن : 1/78/ معاني القرآن واعرابه : 1/380/ نزهة القلوب : 196.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/195 :"ولحد القناطير، قنطار ويقال : إنه ملء مسك ثور ذهبا أو فضة / معاني القرآن واعرابه : 1/383" القناطير، عند العرب الشيء الكثير من المال وهو جمع قنطار..."

(7) نزهة القلوب :159 (بالنص).

(*) في الأصل المطاعفة.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/195 :" القناطير ثلاثة، والمقنطرة تسعة كذلك سمعت وهو المضاعف".

(0) في الأصل أرْعيتَهَا.

من السيما وهي العلامة[1].

و(الأَنْعَام)[2] جمع نعم وهي تقع على الإبل والبقر والغنم والنعم جمع ليس له واحد من لفظه[3].

و(الَحَرْثِ) الزرع[4].

و(المَآبِ) المرجع[5].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة قوله تعالى:

(لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)[6] نسخها تعالى بقوله[7] (يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ جَاهِدِ الكُفَّارَ)[8]. الآية، وبقوله[9]: (فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ)[10] الآية،

وأكثر العلماء يقول: إنها محكمة وأنها نزلت في أهل الكتاب

---

(1) تفسير الغريب :102/ معاني القرآن واعرابه: 1/383 – 384/ نزهة القلوب : 186.

(2) مجاز القرآن : 1/75 : الغالب على النعم الإبل.

(3) تفسير الغريب : 102 (بالنص) /معاني القرآني واعرابه : 1/384 : المواشي واحدها نعم، أكثر استعمالها في الإبل.

(4) تفسير الغريب : 102 – نزهة القلوب : 75.

(5) الأخفش : معاني القرآن : 1/197 – تفسير الغريب : 102/ معاني القرآن واعرابه : 1/348.

(6) البقرة :256.

(7) النحاس الناسخ والمنسوخ : 79/ الايضاح :161.

(8) التوبة : 73.

(9) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 30– ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 56.

(10) التوبة : 5.

خاصة[1].

وقوله تعالى :(وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ)[2] قال أبو سعيد الخدري[3] : إن ذلك منسوخ بقوله تعالى[4]: (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الذِي)[5] الآية... وهو قول الحسن وابن زيد والشعبي والحكم[6] وغيرهم، وذهب إليه مالك، والناس متحيرون في هذه الآية المنسوخة من شاء عمل بها، والإشهاد ليس بفرض[7].

وقوله تعالى :(إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ)[8] الآية... يروى (8و) عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قالا :/ نسخها تعالى

---

(1) الايضاح : 162.

(2) البقرة : 282.

(3) هو أبو سعيد الخدري واسمه : سعد بن مالك ابن سنان بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة واحد المكثرين لرواية الحديث ت 74هـ/

الاستعاب 2/602/ طبقات الشيرازي : 51/ أسد الغابة : 6/142/ تذكرة الحفاظ : 1/ 44 تهذيب التهذيب : 3/479/ الإصابة 1/35).

(4) النحاس الناسخ والمنسوخ : 83.

(5) البقرة : 283.

(6) هو الحكم بن عتيبة الكندي أبو عبد الله ويقال : أبو عمر الكوفي قال سفيان بن عيضة في حقه ما كان بالكوفةبعد ابراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد (ولد سنة 50هـ/ وتوفي سنة 115هـ).

طبقات ابن سعد : 6/231/ طبقات الشيرازي : 82- تذكرة الحفاظ 1/117 - تهذيب التهذيب : 2/54).

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 83/ الايضاح : 164.

(8) البقرة : 284.

بقوله[1] (لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا)[2]. وقد جاء عنهما أنها محكمة، فيقول ابن عباس : نزلت في كتْمان الشهادة خاصة[3]. ودل على ذلك تقدم ذكر الشهادة والأمر بترك كتمانها وآدائها وهو قول عكرمة[4].

الحزب السادس (قُلْ أُونَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَالِكُمْ)[5]

غريبه.

15) (أَؤُنَبِّئُكُمْ) أخبركم[6].

17) و(القَانِتِينَ) هنا : المصلين[7].

و(المُنْفِقِينَ) يعني المتصدقين[8].

20) و(أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) أي : أخلصت عبادتي لله[9].

21) و(القِسْطُ) العدل[10].

---

(1) ذكر النحاس ابن عباس ولم يذكر ابن مسعود الناسخ والمنسوخ : 85/ وذكرهما معا مكي في الايضاح :167.

(2) البقرة : 286.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 85/ الايضاح : 168/ أسباب النزول : 52.

(4) الايضاح : 168 (بالنص).

(5) آل عمران : 15.

(6) تفسير الطبري : 3/206.

(7) مجاز القرآن : 1/86 : القانت : المطيع / تفسير الغريب : 103 : المصلين.

(8) تفسير الغريب : 103.

(9) معاني القرآن واعربه :1/388/ نزهة القلوب : 7.

(10) مجاز القرآن : 1/90/ تفسير الغريب : 103/ معاني القرآن واعرابه :1/388.

27) وَ"يُولِجُ"[1] أي يدخل[2].

و(بِغَيْرِ حِسَابٍ) أي : بغير تقدير[3].

28) و(تُقَاةً) بمعنى تقيه[4].

33) و(اصْطَفَى) أي : اختار واستخلص[5].

35) و(مُحَرَّراً) أي عتيقا لله تعالى[6].

37) و(كَفَلَهَا) أي : ضمها إليه وحضنها[7].

و(المِحْرَابَ) الغرفة، وقيل مُقَدَّمُ المجلس[8].

و(أَنَّى لَكِ هَذَا) أي : من أين لك هذا[9] ؟.

39) و(سَيِّداً وَحَصُوراً) قال ابن عيينة : السيد هنا الحليم[10]،

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 1/205، "جاء في التفسير أنه نقصان الليل يولج في النهار وكذلك النهار يولج في الليل حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا/ مجاز القرآن 1/90 :" تنقص من الليل فتزيد في النهار وكذلك النهار من الليل"./ و"ويولج" في الآية : (تولج).

[2] تفسير الغريب : 103/ معاني القرآن واعرابه : 1/395/ نزهة القلوب : 62.

[3] تفسير الغريب : 103: بغير تقدير وتضييق/ معاني القرآن واعرابه : 1/395 : أي بغير تقدير.

[4] الفراء : معاني القرآن : 1/20/ معاني القرآن واعرابه 1/396/ نزهة القلوب : 62.

[5] نزهة القلوب : 32.

[6] الفراء : معاني القرآن : 1/207 : لبيت المقدس لا اشغله بغيره – مجاز القرآن : 1/90 أي عتيقا لله/ تفسير الغريب : 103 : أي عتيقا لله عز وجل.

[7] مجاز القرآن : 1/91 : أي ضمها – تفسير الغريب : 104 : ضمها إليها نزهة القلوب : 166 أي : ضمها إليه وحضنها.

[8] مجاز القرآن : 1/91 :" سيد المجالس ومقدمها وأشرفها وكذلك هو من المسجد"/ تفسير الغريب : 104" الغرفة"..." والمحراب أيضا المسجد"/ معاني القرآن واعرابه : 1/403" : أشرف المجالس والمقدم فيها"

[9] مجاز القرآن : 1/91/ تفسير الغريب : 104/ معاني القرآن واعرابه : 3/403.

[10] ذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب : 104.

و(الحَصُورُ) الذي لا يأتي النســاء وهو فعـول بمعنى مفـعول، وكـأنه محصور عنهن أي محبوس وأصل الحصر الحبس[1]، وقد يقال للذي لا يولد له : حصور[2].

40) و(امْرَأَتِي عَاقِرٌ) أي عقيـم وهي التي لا تلد من النساء والذي لا يولد له من الرجال[3].

41) و(آيَةً) أي علامة[4].

و(رَمْزاً) أي وحيـا بيد أو بلسان أو بحـاجب، وقد يكون بتـحريك الشفتين من غير صوت[5].

44) و(أَقْلاَمَهُمْ) أي قداحهم وهي الأزلام واحدها زَلَم وزُلَم[6].

45) و(وَجِيهـاً) أي ذو جاه في الدنيا بالنبوة، وفي الآخـرة بقربه من الله وعظيم منزلته عنده، والجاه عند أهل اللغة، المنزلة والقدر[7].

46) و(كَهْلاً) أي : من انتـهى شـبـابه[8]، يقـال : هو ابن ثلاثين

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/213/ مجاز القرآن : 1/92/ تفسير الغريب : 105/ معاني القرآن واعرابه : 1/406.

(2) نزهة القلوب : 73.

(3) مجاز القرآن : 1/92/ اليزيدي : غريب القرآن : 104/ نزهة القلوب : 140.

(4) تفسير الغريب : 105/ معاني القرآن واعرابه : 1/409/ نزهة القلوب : 4.

(5) مجاز القرآن : 1/693/ تفسير الغريب : 105/ معاني القرآن واعرابه : 409- نزهة القلوب : 97.

(6) مجاز القرآن : 1/93/ اليزيدي : غريب القرآن : 105/ تفسير الغريب 105.

(7) معاني القرآن واعرابه : 1/412 :"يقال : قد وجه الرجل يوجه وجاهة، ولفلان جاه عند الناس ووجاهة عند الناس أي منزلة رفيعة/ نزهة القلوب : 208،" أي إذا جاء في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمنزلة عند الله، والجاه والوجه : المنزلة والقدر معا."

(8) مفردات الراغب : مادة كهل :"الكهل من وخطه الشيب."

سنة[1].

49) و(الأَكْمَهَ) الذي يولد أعمى[2].

(8 ظ) 52) والحَوَارِيُّونَ) خلصاء الأنبياء وصفوتهم[3]، وسأستوعب القول/ فيهم في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(أَنْصَارِي) أي : أعواني[4].

56) ومُتَوَفِّيكَ) أي : قابضك[5].

60) و(مِنَ الْمُمْتَرِينَ) أي : من الشاكين[6].

61) و(نَبْتَهِلْ) أي نتداعى باللعن[7].

64) و(كَلِمَةٍ سَوَاءٍ) أي : كلمة نَصَف، يقال : دعاك إلى السواء، فأقبل أي إلى النَّصَفَة، وسَوَاءُ كل شيء وسطه[8].

68) و(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ) أي : أحقهم[9].

72) و(وَجْهَ النَّهَارِ) أوله[10].

---

(1) تفسير الغريب : 148.

(2) مجاز القرآن : 1/93/ تفسير الغريب : 105/ معاني القرآ واعرابه : 1/414.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/218/ مجاز القرآن : 1/95/ معاني القرآن واعرابه : 1/ 417/ نزهة القلوب : 74.

(4) مجاز القرآن : 1/94/ تفسير الغريب :106.

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/219/ تفسير الغريب : 106.

(6) مجاز القرآن : 1/95/ معاني القرآن واعرابه : 1/422.

(7) مجاز القرآن : 1/96/ تفسير الغريب ك 106/ معاني القرآن واعرابه : 1/423.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/220/ مجاز القرآن : 1/96/ تفسير الغريب : 106.

(9) تفسير الطبري : 3/307.

(10) الفراء : معاني القرآن : 1/222، يعني صلاة الصبح/ مجاز القرآن : 1/96 : أوله / تفسير الغريب : 106 : أي صدر النهار/ معاني القرآن وإعرابه :1/429 : أوله.

75) و(بِقِنْطَارٍ) قد تقدم ذكره[1]، وسيستوفى في باب ختم هذا الكتاب

و(بِدِينَارٍ) أراد بالدينار هنا ضرب مثل للقليل بالإضافة إلى كثرة القنطار[2]. وأصل دينار: دِنَّار دليله تكرير النون في الجمع والتصغير[3].

و(فِي الأُمِّيِّنَ) أي في العرب، وكانت اليهود لا ترى عليها سبيلا فيما تستحله من أموال العرب بالباطل، وكانت لا ترى لها حرمة في شيء[4].

78) و(يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) أي يعد لونها عن قصد ويقلبونها[5].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فَإِنْ حَاجُّوكَ)[6] الآية... قال بعض أهل العلم:

---

[1] راجع الصفحة: 60 من هذا الجزء.

[2] المحرر الوجيز: 3/ 131: " أما الدينار فيحتمل أن يكون كذلك مثالا لما قل، ويحتمل أن يريد طبقة لا تخون إلا في دينار فما زاد".

[3] الجوهري: الصحاح: "مادة دنر": الدينار أصله: دنار بالتشديد، فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال...."

[4] تفسير الغريب: 106.

[5] مجاز القرآن: 1/ 97: أي يقلبونه ويحرفونه (أي الكتاب)/ تفسير الغريب: 107: أي يقلبون ألسنتهم بالتحريف والزيادة/ معاني القرآن واعرابه: 1/ 435: أي يحرفون الكتاب، أي: يعدلون عن القصد.

[6] في الأصل: (فإن جاؤوك) وهي من الآية: 42 من سورة المائدة وستأتي في محلها والتصحيح من الايضاح: 169 وقوله تعالى: (فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله) في: آل عمران: 20.

نسخهـا تعالى بقوله[1] : (وَجَادِلْهُمْ بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ)[2] الآية...، وهذا إنما يجوز على قول قتادة، فإنه يقول : إن من قوله تعالى :(ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَذِينَ هَاجَرُوا)[3] في النحل إلى آخرها مدني[4]، وأكثرهم ينكر نسخ هذه الآية ويرى أنها محكمة، فـإن الآية الناسخة من سورة النحل هي عندهم مكيـة مع سائر آل عـمـران مدنيـة ولا ينسخ المكي المدني، لأن المدني نزل بعد المكي[5].

وقوله تعـالى :(قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ)[6] الآية، نسـخهـا قول النبي عليه السـلام :"لا صمات يوم إلى الليل"[7]، هذا على قول من قال : إن شرائع الأنبياء تلزمنـا وأن معنى الحديث : لا صمت عن ذكر الله يومـا إلى الليل ولا جـرم أن ترك ذكـر الله ممنوع مـنه في كل شريـعة[8]، فـعلى (9و) هذا كله يكون النسخ في هذه الآية جـائز[9]، وإلا فإن /الآية إنما هي حكاية وخبر أخبـرنا الله به عما كان من أمره

---

(1) الايضاح :169 : ذكر بعض العلماء أنه منسوخ بقوله : (وجادلهم بالتي هي أحسن)

(2) النحل : 125.

(3) النحل : 110 والآية بتمامها : (ثم إن ربك للذين هاجرو مِنْ بَعْدِمَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ).

(4) الايضاح : 169 / أسباب النزول : 162.

(5) الايضاح : 169 – 170.

(6) آل عمران : 41.

(7) في سنن أبي داود : 104/2 كتاب الوصايا الباب 9 قال علي بن أبي طالب (ض) : حفظت عن رسول الله صلى عليه وسلم :"لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل"، وفي الايضاح : 170 والمحرر الوجيز : 81/3 : (الأصمت يوما إلى الليل) /في الأصل "صمت بضم الصاد وفتح الميم.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 87/ الايضاح :170.

(9)الايضاح : 170.

لزكرياء ولم يأمرنا به ولا تعبدنا بفعله، ولا تنسخ الحكاية والأخبار عما كان في سالف الأعصار، وعلى هذا القول أكثرهم[1].

الحزب السابع :(لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّ تُحِبُّونَ)[2].

غريبه.

93) (كَانَ حِلاً) أي : كان حلالا، ومثله : الحِرْم والحَرَامُ واللِّبْس واللِّباس[3].

و(إِسْرَائِيلُ) قد تقدم ذكره[4].

96) و(بَكَّةَ) أي : مكة، والباء تبدل من الميم لأن مخرجهما واحد[5]، وقد قيل إن بكة موضع المسجد وأن مكة هو البلد حوله[6]، ويقال : إن بكة إسم بطن مكة، لأنهم يتأبكون فيها أي : يزدحمون[7]، وسميت مكة لاجتذابها الناس من كل أفق، يقال : أمتك الفصيل ما في ضرع الناقة إذا استقصاه فلم يدع منه شيئا[8].

101) و(مَنْ يَعْتَصِمْ) أي يمتنع[9].

---

(1) نفسه والصفحة.

(2) آل عمران : 92.

(3) الأخفش : معاني القرآن : 1/210 :"يقال هذا حلال وهذا حل وهذا حرام وهذا حرم/ تفسير الغريب :107 (عنده نقل الخزرجي بالنص).

(4) راجع الصفحة : 12 (الإحالة : 11) من هذا الجزء.

(5) تفسير الغريب : 107.

(6) نفسه : 108/ معاني القرآن واعرابه : 1/445.

(7) الفراء : معاني القرآن : 1/227/ مجاز القرآن : 1/97.

(8) نزهة القلوب :41.

(9) تفسير الغريب : 108/ معاني القرآن واعرابه : 1/448.

103) و(بِحَبْلِ اللَّهِ) أي : بدين الله وبعهده[1]، وقد استوعبت ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

و(شَفَا) أي : حرف[2].

و(فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) أي فتخلصكم[3].

111) و(إِلاَّ أَذًى) أي : بالقول[4].

112) و(إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ) أي : بأمان[5].

115) و(فَلَنْ تُكْفَرُوهُ) أي : لن تجحدوه والمعنى : فلن تمنعوا ثوابه من الله[6].

117) و(فِيهَا صِرٌّ) أي : برد[7].

و(حَرْثَ قَوْمٍ) أي : زرعهم[8].

118) و(بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ) أي : دخلاء من دون المسلمين[9].

و(خَبَالاً) أي : شرا وفسادا[10].

---

(1) تفسير الغريب : 108.

(2) مجاز القرآن : 1/98/ تفسير الغريب : 108/ معاني القرآن واعرابه : 1/451.

(3) انظر : تفسير الطبري :4/37 – 38/ معاني القرآن واعرابه : 1/451.

(4) تفسير الغريب :108.

(5) مجاز القرآن : 1/101 : إلا بعهد الله/ تفسير الغريب : 108 : أي بلسان وعهد.

(6) تفسير الطبري : 4/57.

(7) مجاز القرآن : 1/102/ تفسير الغريب : 109/ معاني القرآن واعرابه : 1/461/ نزهة القلوب : 131.

(8) تفسير الغريب : 109/ معاني القرآن واعرابه : 1/461.

(9) مجاز القرآن : 1/103 : الدخلاء من غيركم/ تفسير الغريب : 109. (بالنص).

(10) مجاز القرآن : 1/103 : أي شرا/ تفسير الغريب : 109 : أي شرا/ نزهة القلوب : 84 : فسادا.

و(مَا عَنِتُّمْ) أي : ما نزل بكم من مكروه وضر[1]، وقد قيل : إن معناه ها هنا : ودُّوا هلاككم[2]، وسأستوفي معنى العنت في الباب الذي حتمت به هذا الكتاب.

120) و(حَسَنَةٌ) أي : نعمة[3].

وسَيِّئَةٌ) أي : مضرة[4].

121) و(مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) أي : مصافا ومعسكرا[5].

122) و(أَنْ تَفْشَلاَ) أي : تجبنا[6].

(9ظ) 125) و(مِنْ فَوْرِهِمْ/ هَذَا)[7] أي : من وجههم هذا، وقيل: من غضبهم، يقال: فار فائرة إذا غضب[8].

و(مُسَوَّمِينَ) أي: معلمين[9]، وقد قيل: إن معناه: مشنونة بهم: الغارة[10].

127) و(لِيَقْطَعَ طَرَفاً) يعني بالقتل والأسر[11].

---

(1) تفسير الغريب : 109.

(2) نزهة القلوب : 140.

(3) تفسير الغريب : 109.

(4) نفسه والصفحة :" أي مصيبة ومكروه."

(5) مجاز القرآن : 1/103/ تفسير الغريب : 109.

(6) تفسير الغريب : 109/ معاني القرآن واعرابه : 1/465.

(7) معاني القرآن واعرابه : 1/467.

(8) نزهة القلوب : 152.

(9) مجاز القرآن : 1/103 : أي معلمين من المسوم الذي له سيماء بعمامه أو بصوفة أو بما كان "/ تفسير الغريب : 109 :" معلمين بعلامة الحرب وهو من السيماء مأخوذ".

(10) هذا من قول أبي زيد كما في تفسير الغريب : 110 : يقال سوم الرجل خيله إذا أرسلها في الغارة، وسوموا خيلهم إذا شنوا الغارة".

(11) تفسير الغريب : 110.

و(يَكْبِتَهُمْ) أي يُهْلكهم[1]، وقيل : يصرعهم على وجوههم[2]، وقيل : يغيظهم[3].

130) و(أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً) أي : شيئا بعد شيء[4].

133) و(عَرْضُهَا) أي : وسعها، وليس العرض هنا خلاف الطول[5].

134) و(الكَاظِمِينَ الغَيْظَ) أي : الصابرين، يقال : كظمت[*] الغيظ إذا حبسته[6].

135) و(لَمْ يُصِرُّوا) أي : يقيموا[7].

139) و(لاَ تَهِنُوا) أي : لا تضعفوا[8].

140) و"القَرْحُ" الجراح، يقرأ بالفتح والضم[9]، بمعنى واحد،

---

(1) تفسير الغريب : 110 : "قال أبو عبيدة الكبت : الإهلاك" / وهذا القول لم نجده في المجاز.

(2) مجاز القرآن : 1/103" تقول العرب : كتبته الله لوجهه، أي :صرعه" وهذاالنص لأبي عبيدة هو الذي ذكره له في معاني القرآن واعرابه :1/467.

(3) تفسير الغريب :/110/ نزهة القلوب : 219.

(4) تفسير الغريب : 111.

(5) نفسه والصفحة.

(*) في الأصل : كضمت بالضاد.

(6) نفسه : 112.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 1/469.

(8) مجاز القرآن :1/104/ تفسير الغريب : 112/ معاني القرآن واعرابه : 1/470.

(9) قرأ بان كثير ونافع وأبوا عمرو وابن عامر (قرح) بفتح القاف وقرأ عاصم في رواية عنه وحمزة والكسائي : (قرح) بضم القاف وروى القاف وروى حفص عن عاصم (قرح) مفتوحة مثل أبي عمرو وكلهم اسكن الراء من (قرح) (كتاب السبعة 216/ التيسير : 90).

وقيل : إن القَرح بالفتح : الجراح، وبالضم ألمها[1].

141) و(لِيُمَحِّصَ) أي : ليبتلي ويختبر[2]، وقيل معناه : ليخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها، من : محص الجمل يمحص إذا ذهب منه الوَبَرُ حتى يَمْلَصُ، وجمل مَحْصٌ ومَلْصٌ، وأملس، ومنه يقال في الدعاء : مَحِّصْ عنا ذنوبناأي أذهب ما تعلق بنا منها[3].

143) و(فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ) يعني : رأيتم أسبابه وهي السلاح[4].

144) و(انْقَلَبْتُمْ) أي : رجعتم القهقرى[5].

146) و(كَأَيِّنْ) أي : كم[6].

و(رِبِّيُّونَ) أي : جماعات واحدها رِبِّيٌّ، والرِّبِّيُّ منسوب إلى الرِّبَّة وهي الجماعة[7].

و(مَا اسْتَكَانُوا) أي : ما خشعوا ولا خضعوا[8].

151) و(سُلْطَاناً) أي : حجة[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/234/ تفسير الغريب : 112/ معاني القرآن واعربه :1/ 470/ نزهة القلوب : 159.

(2) تفسير الغريب : 112.

(3) معاني القرآن واعرابه : 1/471 : وفيه بدل "الجمل" : "الحبل" وذكر أن هذا قول المبرد.

(4) تفسير الغريب : 113.

(5) مجاز القرآن : 1/104/ تفسير الغريب : 113.

(6) معاني القرآن واعرابه : 1/485.

(7) مجاز القرآن : 1/104/ تفسير الغريب : 113/ معاني القرآن واعرابه : 1/476.

(8) تفسير الغريب : 113/ معاني القرآن واعرابه : 1/476.

(9) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 1/478.

147) و(إِسْرَافَنَا)[1] أي : افراطنا[2].

152) و(تَحُسُّونَهُمْ) أي : تستأصلونهم بالقتل[3].

153) و(تُصْعِدُونَ) أي : تبعدون في الهزيمة، يقال : أصعد في الأرض، إذا أمعن في الذهاب، وصعد الجبل والسطح إذا ارتقى فيهما[4].

و(فِي أُخْرَاكُمْ) أي : في آخركم[5].

و(أَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ) الغم الأول : الجراح والقتل الذي أصابهم يومَ أحد، والغم الثاني : سماعهم في ذلك اليوم أن نبيئهم قتل فأنساهم الغم الأول[6].

154) و(الأَمَنَةُ)[7] و "الأمن" كلها مصدر أمن يأمن[8].

155) و(اسْتَزَلَّهُمْ) أي : طلب زللهم[9].

156) وضَرَبُوا فِي الأَرْضِ) أي : تباعدوا[10].

---

(1) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(2) مجاز القرآن : 104/1.

(3) نفسه والصفحة/ تفسير الغريب : 113/ معاني القرآن واعرابه : 478/1.

(4) مجاز القرآن : 105/1/ تفسير الغريب : 4 : (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 105/1.

(6) تفسير الغريب : 114.

(7) في الآية : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم) الآية...

(8) انظر تفسير الغريب : 114/ معاني القرآن واعرابه : 479/1/ أساس البلاغة : "مادة أمن".

(9) تفسير الغريب : 114.

(10) معاني القرآن : 107/1/ تفسير الغريب : 114/

(10و) و(غُزّىً)[1] جمع غاز[2].

و(حَسْرَةً) أي : ندامة على ما فات[3].

159) و(لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) أي : تفـــرقــوا[4]، وأصل الفض، الكسر[5].

و(شَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ)، أي :استخرج آراءهم واعلم ما عندهم[6]، مأخوذ من شورت الدابة إذا اختبرت جريها[7].

161) و(أَنْ يُغَلَّ) قـرأ[8] أكـثـر القـراء : يغل بـضـم اليـاء وفـتـح الغين[9] ومـعنـاه : يُخَان هذا هو الأَوْلَى، وقـال الفـراء :مـعنى يُغَل : يَخُون[10]. قال ابن قتيبة[11] :"لو كان المراد هذا المعنى لقيل : يُغَلَّل، كما

---

[1] في الأصل (غزا)/ انظر معاني القرآن واعرابه :1/481 - 482.

[2] مجاز القرآن :1/106/ تفسير الغريب : 114.

[3] مجاز القرآن : 1/107 " الحسيرة الندامة".

[4] مجاز القرآن : 1/107/تفسير الغريب : 114.

[5] مفردات الراغب :"مادة فض" : الفض كسر الشيء".

[6] معاني القرآن واعرابه : 1/483 : أي شاورهم فيما لم يكن عندك فيه وحي.

[7] نفسه والجزء : 485.

[8] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (أن يغل) بفتح الياء وبضم الغين وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين (كتاب السبعة : 218/ التيسير : 91).

[9] في الأصل (العين) لا (الغين).

[10] الفراء : معاني القرآن : 1/246 :"يقرأ بعض أهل المدينة أن يغلل يريدون أن يخان، وقرأ أصحاب عبد الله بذلك أن يغل يريدون أن يسرق أو يخون وذلك جائز".

[11] هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي، له عدة مؤلفات في مجالات مختلفة (ت : 276هـ).
(مراتب النحويين : 136/ طبقات النحويين واللغويين : 183/ انباه الرواة : 2/143/ بغية الوعاة : 2/63/ طبقات المفسرين: 1/245).

يقال : يُفَسَّق وَيُخَوَّن ويُفَجَّر[1]" ونحوه، فـأنكر على الفراء قـوله من جهـة اللفظ وهو من جهة المعنى أولى بالإنكار، لأنه قـد علم من قرائن أحـوال النبي صلى اللـه عليـه وسلم أنه لم يكن بصـدد التـهـمـة عند أصـحـابه بِغلول، ولا روى أحـد أن ذلك وقع منه شيء في زمـانه[2]، فلا يجـب أن يتقول مـثل ذلك ويُتَأَوَّلَ البعـيد ويتـرك القريب المتـمكن القوي لفظا ومعنى وهو القول الأول[3].

وقال بعضـهم : إن مـعناه : يُلْقَى خائنا، يقال : أغللت الرجل أي : وجدته غَلا، كـما يقـال : أحمـدته أي : وجدته محـمودا، وأحـمقـته أي وجدته أحـمق ونحو ذلك[4]، وقرأ بعـض القراء : (أي يَغُل) بفتـح الياء وضم الغين، معناه : أي : يخون في الغنائم[5].

167) و(ادْفَعُوا)[*] أي : كـثروا، فـانكم إذا كثـرتم دفـعتم القـوم بكثرتكم[6].

168) و(فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ) أي : ادفعوا[7].

---

(1) تفسير الغريب : 115.

(2) انظر الكشف : 1/363.

(3) أي : يخان، ويبدو أن المؤلف أخذ على ابن قتيبة أنه ناقش الفراء من حيث اللفظ وكان الأولى به أن يناقشه من حيث المعنى.

(4) تفسير الغريب : 115.

(5) الكشف : 1/363/ وانظر أسباب النزول : 72.

(*) وفي الأصل (فادفعوا).

(6) الفراء : معاني القرآن :1/246/ تفسير الغريب : 115 (بالنص).

(7) مجاز القرآن :1/108/ تفسير الغريب : 116.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (يَأَيُّهَا الذين آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاته)[1] قال قتادة: نسخها تعالى بقوله[2] : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)[3] وهو قول[4] السدي وابن زيد والربيع بن أنس[5]، وهذا عند أكثر السلف مما لا ينسخ، لأن قوله : (حق تقاته) لا يبلغ معناه الخروج عما يستطاع، بل هو فيما يستطاع[6]، وإن بعض هؤلاء المذكورين آنفا القائلين بنسخ هذه الآية قد فسروا (10ظ) قوله تعالى : (حق/تقاته) بأشياءَ لا يجوز نسخ حرف منها[7].

---

(1) آل عمران : 102.

(2) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38.

(3) التغابن : 16.

(4) الايضاح : 171.

(5) هو الربيع بن أنس من أهل البصرة من بني بكر بن وائل، لقي ابن عمر وجابر، وأنس رضي الله عنهم، وفر من الحجاج فأتى مرو، مات في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي سنة (139هـ)

(طبقات ابن سعد : ج 7/ق 2/102/ التاريخ الكبير : ج ع 3/ ق 1/271/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 114).

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 88 :" محال أن يقال :(اتقوا الله) منسوخ". /الايضاح : 171 " وأكثر العلماء على أنه محكم لا نسخ فيه، لأن الأمر بتقوى الله لا ينسخ والآيتان ترجعان إلى معنى واحد".

(7) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38 :" أن يطاع فلا يعصى/ الايضاح : 172 : قال قتادة والسدي وطاووس (حق تقاته) :"أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر، قال مكي : ولا يجوز نسخ شيء من هذا/ وأورد مثل هذا القول كل من ابن حزم (الناسخ والمنسوخ : 31) وابن سلامة : (الناسخ والمنسوخ : 62) ونسبا هذا التفسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ)[1] قال بعض السلف من الكوفيين : هي ناسخة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله من الدعاء على كبراء قومه في صلاته وقنوته[2]، وأكثر السلف ينكر كون هذه الآية ناسخة أو منسوخة : لأن هذا النسخ المذكور فيها معدوم لإجماع الأمة على إجازة الدعاء على الكفار ولعنهم في الصلوات وغير ذلك[3]، وقد روي عن أنس وغيره أن هذه الآية نزلت في مصاب النبي صلى الله وسلم يوم أحد[4].

وقوله تعالى :(وَلاَ تَحْسِبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّه)[5] الآية... ناسخة لآية كانت في القرآن، رواها مالك عن أنس بن مالك أنه قال : أنزل الله في شهداء بير معونة :"بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه[6]" ولم يقع الاجماع على اثبات هذه الآية[7].

---

(1) آل عمران : 128.

(2) انظر صحيح البخاري : (6/48) كتاب التفسير سورة 3 الباب :9 عن أبي هريرة (ض).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ: 89/ الايضاح : 172.

(4) صحيح البخاري : (5/127) كتاب المغازي الباب 21 : عن أنس (ض) شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال : كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت : (ليس لك من الأمر شيء) / أسباب النزول : 69 عن أنس بن مالك قال : كسرت رباعية رسول الله (ص) يوم أحد ودمي وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم قال فأنزل الله تعالى :(ليس لك من الأمر شيء) الآية.

(5) آل عمران : 169.

(6) صحيح مسلم : (2/135 -136) كتاب المساجد : 397 : قال : حدثنا يحي بن يحي قال قرأت على مالك عن اسحاق عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا رسول الله (ص) على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس أنزل الله عز وجل في الدين قتلوا ببئر معونة قرآنا حتى نسخ بعد : "أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه".

الحزب الثامن: (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ)[1]

غريبـــه:

171) (يَسْتَبْشِرُونَ) أي يفرحون[2].

175) و(يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) أي بأوليائه ومثله (لينذر بأسا شديدا)[3] أي (ببأس)[4].

178) و(نُمْلِي لَهُمْ) أي نطيل لهم[5].

179) و(حَتَّى يَمِيزَ) أي يُخَلِّص[6].

و(يَجْتَبِي) أي يختار[7].

180) و(سَيُطَوَّقُونَ) أي يلزم أعناقهم يعني : الزكاة[8].

183) و(القُرْبَانُ)[9] كل ما يتقرب به إلى الله من ذبح وغيره وهو من القُرْبَة[10].

185) و(زُحْزِحَ) أي نحي[11].

---

(7) الايضاح : 173.

(1) آل عمران: 171.

(2) نزهة القلوب : 219.

(3) الكهف : 2.

(4) الفراء : معاني القرآن :1/ 248 – تفسير الغريب : 116.

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 111 – تفسير الغريب : 116.

(6) تفسير الغريب : 116 – نزهة القلوب : 219.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 112 – نزهة القلوب : 219.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/249 – مجاز القرآن : 1/110 – تفسير الغريب : 116.

(9) في الآية : (الذين قالوا أن الله عهد إلينا ألا نومن لرسول حتى يأتينا بقربان) البقرة : 183.

(10) نزهة القلوب : 163 (بالنص).

(11) تفسير الغريب: 116.

186) و(لَتُبْلَوُنَّ) أي لتختبرن[1].

188) و(بِمَفَازَةٍ) أي "بمنجاة[2]".

192) و(فَقَدَ أَخْزَيْتَهُ) أي أهلكته[3].

195) و(ثَوَاباً)[4] أي جزاء على العمل.

196) و(تَقَلُّبُ) أي تصرفهم في التجارات، وإصابتهم الأموال.

198) و(نُزُلاً) أي ثوابا ورزقا[5]. و"النزل" ما يقدم للضيف ولأهل العسكر[6]

(11و)200) و(رَابِطُوا)/ أي اثْبُتُوا ودوموا[7] وأصل الرباط أن تربط الخيل للقتال ثم سمي المقام في الثغر رباطا[8].

سورة النساء وهي مدنية[9].

. 1 و(بَثَّ) أي نشر[10].

. و(حُوباً) أي إثما وفيه ثلاث لغات: حُوبٌ وحَوْبٌ وحابٌ، فهو

---

(1) نفسه: 117.

(2) مجاز القرآن: 1/111 – تفسير الغريب: 117.

(3) نزهة القلوب: 88.

(4) الفراء: معاني القرآن: 1/251/ تفسير الغريب: 117.

(5) الفراء: معاني القرآن: 1/251/ مجاز القرآن: 1/112/ تفسير الغريب: 117.

(6) نزهة القلوب: 206 ونقله ابن حيان في تحفة الأريب: 264.

(7) مجاز القرآن: 1/112/ اليزيدي: غريب القرآن: 112.

(8) تفسير الغريب: 117.

(9) تفسير الغريب: 118/ ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 31/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 65: مكي: الكشف 1/375 وقال ابن عطية في المحرر الوجيز: 5/5 مدنية إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان وهي قوله (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) النساء: 58/.

(10) الفراء: معاني القرآن: 1/252/ تفسير الغريب: 118/ معاني القرآن واعرابه: 5/2.

بالضم: الإسم وبالفتح: المصدر[1].

. 3 و (أَنْ لاَ تُقْسِطُوا) أي أن لا تعدلوا[2].

. و(مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) أي : ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا وأربعا وأربعا[3].

و(ذَلِكَ أَدْنَى) أي أقرب[4].

و(أَلاَّ تَعُولُوا) أي لا تجوروا وتميلوا، يقال :عُلْتَ على إذا جرت على ومنه العَوْل في الفريضة[5].

4) و(صَدُقَاتِهِنَّ) أي مهورهن واحدها صَدَقة وصُدْقة لغتان[6].

و(نِحْلَةً) أي عطية عن طيب نفس[7].

و(مَرِيئاً) أي سائغا[8].

5) و(السُّفَهَاءَ) هنا النساء والصبيان[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/253 : الحوب الإثم العظيم ورايت بني أسد يقولون الحائب : القاتل وقد حاب يحوب وقرأ الحسن (إنه كان حَوْبا كبيرا)/ تفسير الغريب : 158 : الإثم وفيه ثلاث لغات : حوب وحوب وحاب / نزهة القلوب 81 : الحوب بالضم الإسم وبالفتح المصدر.

(2) مجاز القرآن : 1/114/ تفسير الغريب : 119/ ابن الأنباري الأضداد : 48.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/254/ مجاز القرآن 1/114/ الأخفش معاني القرآن 1/225 اليزيدي : غريب القرآن 113/ معاني القرآن واعرابه : 2/9/ نزهة القلوب : 175.

(4) مجاز القرآن : 1/117/ تفسير الغريب : 119/ معاني القرآن واعرابه :2/11.

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/255 – مجاز القرآن : 1/117 – تفسير الغريب 129 (بالنص).

(6) مجاز القرآن : 1/117 – تفسير الغريب : 119.

(7) الفراء : معاني القرآن : 1/256 – مجاز القرآن : 1/117 – تفسير الغريب : 120.

(8) معاني القرآن واعرابه :2/13 – سينهضم واحمد مغبته.

(9) الفراء : معاني القرآن : 1/256/ تفسير الغريب : 120.

و(قِيَماً) أي قوَاما[1].

6) وابْتَلُوا) أي اختبروا[2].

و(آنَسْتُمْ) أي علمتم، وأصل أَنَس أبصـر كقولـه تعالى (أنس من جانب الطو ر نا را)[3] ثم يستعمل بمعنى : علم[4].

و(إسْرَافاً) أي إفراطا[5].

و(بِدَا راً) أي مبادرة[6].

و(فَلْيَسْتَعْفِفْ) أي : فليترك[7].

و(حَسِيباً) أي : كافيا[8].

9) و(قَوْلاً سَدِيداً) أي : قاصدا[9].

10) و(سَعِيراً)، قال المفسرون : هو اسم من أسماء جهنم[10].

11) و(حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ) أي : نصيبهما[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/256/ مجاز القرآن : 1/117/ اليزيدي : غريب القرآن : 114 – تفسير الغريب : 120.

(2) مجاز القرآن :1/117/ تفسير الغريب : 120/ معاني القرآن واعرابه : 2/14.

(3) في الأصل :(آنست من جانب الطو ر نا را) والاية كما هي أعلاه من سورة القصص الآية :29.

(4) تفسير الغريب :120.

(5) مجاز القرآن : 1/117.

(6) مجاز القرآن :1/117/ تفسير الغريب : 120/ معاني القرآن واعرابه : 2/14.

(7) تفسير الغريب :121. «أي ليترك ولا يأكل».

(8) اليزيدي :غريب القرآن :115 : كافيا / نزهة القلوب : 74 : فيه أربعة أقوال : كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا.

(9) مجاز القرآن : 1/118/ اليزيدي : غريب القرآن : 115/ تفسير الغريب : 121.

(10) نزهة القلوب : 108.

(11) معاني القرآن واعرابه : 2/18 : له الثلثان وللابنة الثلث /نزهة القلوب 74 : (حظ) :

12) و(كَلاَلَةً)[1] قال أبو عـبيـدة :هو مصـدر من تكلله النسب[2] "إذا حاط به والأب والإبن طرفـان للرجل، فإذا مات ولم يخلفهـما[3]، فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالة[4]".

ويقال للرجل إذا مات فورثه ورثته ولا والد له فيهم ولا ولد : إن فلانا يورث كلالة أي : مات وليس له ولد ولا والد[5].

15) و(الفَاحِشَةَ) ها هنا : الزنى[6]؛ وسأستوفي القول عليها في باب ختم هذا الكتاب.

19) و(كَرْهاً) أي : قهرا[7].

20) و(بُهْتَاناً، أي : ظلما[8].

21) و(أَفْضَى بَعْضُكُمْ) أصل الإفضاء : التقاء الأجسام من غير حاجز بينهما ثم صار كناية عن النكاح[9].

نصيب.

(1) الفراء : معاني القرآن :1/257 : الكلالة : ما خلا من الولد والوالد.

(2) مجاز القرآن : 1/119 :" مصدر تكلله النسب أي : تعطف النسب عليه"

(3) في الأصل "يتخلفهما" – والتصحيح من تفسير الغريب :121/ نزهة القلوب : 166.

(4) هذا كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب : 121/ ونقله بالنص كذلك ابن عزيز في نزهة القلوب : 166.

(5) نزهة القلوب : 166.

(6) تفسير الغريب : 122/ معاني القرآن واعرابه : 2/28.

(7) تفسير الغريب : 122.

(8) مجاز القرآن : 122/ تفسير الغريب : 122.

(9) الفراء: معاني القرآن : 1/259 : الافضاء أن يخلو بها وإن لم يجامعها /مجاز القرآن : 1/120 : المجامعة/ معاني القرآن واعرابه : 2/31 : الافضاء أصله الغشيان، وقال بعضهم : إذا خلا فقد أفضى غشي أو لم يغش/ نزهة القلوب : 8: انتهى إليه فلم يكن

و(مِيثَاقاً) أي : عهدا[1].

و(غَلِيظاً) أي : وثيقا[2].

(11ظ) 22) و(مَقْتاً) أي :/ بغضـا، وكانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقال للولد مقتي[3].

و(سَاءَ سَبِيلاً) أي : قبح هذا الفعل طريقا[4].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قـوله تعـالى: (وَمَنْ كَانَ فَقِيـراً فَلْيَاكُلْ بِالْمَعْرُوفِ)[5] قـال ابن عبـاس: نسـخـهـا تـعـالى بقـوله[6]: إِنَّ الذين يَاكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْماً)[7] الآية...

وهو قول زيد بن أسلم[8]، وقد قيل: إنما نسـخها بقوله[9]: (وَلاَ

بينهما حاجز، وهو كناية عن الجماع.

(1) مجاز القرآن :1/120/ نزهة القلوب : 196.

(2) تفسير الغريب : 123.

(3) مجاز القرآن : 1/121/ نزهة القلوب : 175.

(4) مجاز القرآن: 1/121/ تفسير الغريب : 123/ معاني القرآن واعرابه : 2/32.

(5) النساء : 6.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 92/ الايضاح : 175.

(7) النساء : 10.

(8) الايضاح : 175.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 92/ الايضاح : 175.

تَاكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكم بِالبَاطِلِ)[1]. وأكثـر أهل العلم من السلف والخلف يقول: إنها مـحكمة[2]، وتكلموا في قولـه تعالى: (بالمعروف)[3] بما لا يحـمله هذا الموجـز[4]، وقوله تعـالى: (وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ)[5] الآية... قـال ابن عـبـاس: نسـخـهـا تعـالى بآية المواريث، وهو قـول عكرمـة والضحـاك والسدي[6]. وقال الحسن هي منسـوخة بالزكاة[7]، وقال ابن المسيب : نسخها الميراث والوصية[8]، وقد روي عن ابن عباس من جهة أخرى أنها محكمة، وأنها على الندب والترغيب وهو قول ابن جبير ومجاهد وعطاء[9].

وقـوله تعـالى :(مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) الآية... في أربعـة مـواضـع[10]،

---

(1) البقرة : 188.

(2) ذكر مكي منهم :عمر وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وأبا العالية وعطاء وابن جبير والشعبي والحسن وقتادة والنخعي وابن زيد (انظر الايضاح :175 – 176).

(3) منهم من قال معنى (بالمعروف) قرض يؤديه إذا أيسر ومنهم من قال : مما يجيء من الغلة فأما المال النضر فليس له أن يأخذ منه شيئا قرضا ولاغيره ومنهم من قال : ما سد الجوعة ووارى العورة وعن ابن عباس (ض) قال : معنى (بالمعروف) أنّ يقوت نفسه إذا احتاج ولا يأكل من مال يتيمه... (انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 93/94/ الايضاح : 175 – 76).

(4) في قول المؤلف :" هذا الموجز" افصاح عن قصده : الاختصار في قسم الناسخ والمنسوخ.

(5) النساء : 8.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 95/ الايضاح : 176.

(7) الايضاح : 176.

(8) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38 – 39/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 95/ الايضاح : 95.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 95/ الايضاح : 176.

(10) النساء : وقد تكررت في أربعة مواضع في الآيات : 11 مرة /12 ثلاث مرات.

نسخـها تعـالى بقول رسوله صـلى الله عليه وسلم لسـعد بن[1] أبي وقاص[2] : "والثلث كثير[3]".

وقـال من لا يرى نسخ القـرآن بالسنة : إنما هو بيـان من النبي كبـيانه عليـه السلام لعدد الـصلاة والزكاة وشـبهه، وهـذا القول هو المختار عند أكثر العلماء[4].

وقـوله تعـالى: (واللاتِي يَاتِينَ الفَاحِشَةَ مِن نِسَائِكُمْ) الآية... إلى قـوله (سـبيـلا)[5]. قـال قـتادة وغـيـره : نسـخهـا تعـالى بالـحـدود والميراث[6]، وقد قـيل : إنها نزلت في البكـرين وأنها منسوخـة بالجلد مائة جلدة فـي سورة النور[7]، وقد قـيل : إنها منسوخة بقـوله[8]:

---

(1) في الأصل : "ابن".

(2) هو سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب، صحابي جليل، أحد العشرة، المبشرين بالجنة وأحد الستة الذين جعل عمر (ض) فيهم الشورى وأول من رمى بسهم في الإسلام (ت : 55هـ) وهو آخر العشرة وفاة.

(طبقات ابن سعد ج 3/ق 1/97/ التاريخ الكبير ج 2/ق 2/43/ الاستيعاب 2/606/ نكت الهميان : 155/ غاية النهاية : 1/304.

(3) الموطأ : (2/763) كتاب الوصية الباب 3 ح 4 عن سعد بن أبي وقاص (ض) صحيح البخاري (2/103) كتاب الجنائز الباب 37 عن سعد بن أبي وقاص (ض) وفيه "والثلث كبير أو كثير" صحيح مسلم : 5/71) كتاب الوصايا الحديث 5 عن سعد بن أبي وقاص (ض).

(4) الايضاح : 179.

(5) النساء :15 (واللاتِي يَاتِينَ الفَاحِشَةَ مِن نِسَائِكُم فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي البُيُوتِ حتى يتوفاهن الموت أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً).

(6) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39 :" إن الله عز وجل نسخ ذلك بعد في سورة النور فجعل لهن سبيلا ..." / وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 96 أن قتادة قال نسختها الحدود/ وفي الايضاح : 80 : قال قتادة وغيره : نسخها الله بالحدود والميراث".

(7) النور : 2 (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) الآية ...

(8) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 87/ الايضاح : 181.

(واللذَانِ يَاتِيَانِهَا) الاية، ثم نسخ (واللذان ياتيانها) بما يأتي ذكره.

(12و) وقوله تعالى : و(اللذان يأتيانها/ منكُم)[1] الآية قال قتادة نسخها الله بالحدود في سورة النور[2]، فتبين بقول قتادة هذا أن هذه الآية في البكرين، وأن الآية الأولى في المحصنين، وهذا مذهب[3] محمد بن جرير[4]، وممن[5] ذهب إلى أن هذه الآية في البكرين غير المحصنين : ابن حبيب[6].

وقوله تعالى : (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ)[7] الآية... يروى عن ابن عباس أنها منسوخة عن أهل التوحيد بقوله تعالى[8] : (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)[9]، الآية... وهو مذهب طائفة من أهل العلم، قالوا : حرم الله المغفرة على من مات وهو مشرك وأرجى أهل التوحيد إلى مشيئته[10]، وقال قوم : إن الآية محكمة عامة[11].

---

(1) النساء : 16.

(2) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39.

(3) انظر تفسير الطبري : 4/98.

(4) هو محمد بن جرير بن زيد أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي الإمام المفسر صاحب التفسير والتاريخ (ولد سنة : 224/ وتوفي سنة 310هـ). (طبقات الشيرازي : 98/ معرفة القراء الكبار 1/213/ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : 3/120، غاية النهاية : 2/106/ طبقات المفسرين للسيوطي : 82/ طبقات المفسرين : 2/106)/

(5) في الأصل : "من".

(6) الايضاح : 181.

(7) النساء : 18 : و(لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ) الآية...

(8) الايضاح : 182.

(9) النساء 48 : (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) الآية...

(10) الايضاح :182.

وقـولـه تعـالــى : (لاَ يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً) الآية... إلى قـولـه (بِفَاحِشَةٍ)[1] قـال عطاء هي مـنسـوخـة[2] بالـحـدود[3]، وقـال أكـثرهم هي مـحكمـة[4]، واخـتلفوا في تأويل الـفاحـشة هنا، فـرأى بعضـهم أنها الزنى و رأى بعضـهم أنه النشوز[5].

الحزب التاسع : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)[6]

غريبه:

23) (حَلاَئِلُ) أي : أزواج واحـدها حليلة، قـيل : هو مأخـوذ من حل بالمكان حلولا، لأنها تحل مـعه ويحل معها، وقـيل : هو مأخوذ من الحلال، فهي بمعنى مُحلة لأنه يحل لها وتحل له[7].

24) و(الْمُحْصَنَاتُ) هنا ذوات الأزواج[8].

و(كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) أي : فريضة عليكم[9].

---

[11] نفسه والصفحة.

[1] النساء : 19 (يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُم أَ نْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُو هُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ) الآية... وهي في الأصل (ولا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها).

[2] هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني اسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله، له تفسير القرآن وناسخه ومنسوخه، لم يخرج له البخاري لكن روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة (ت : 135هـ) (طبقات الشيرازي : 93/ خلاصة تذهيب الكمال 167/ طبقات المفسرين : 1/379).

[3] الايضاح : 182 :" قال عطاء الخراسائي : هذا منسوخ بالحدود".

[4] نفسه : 183.

[5] نفسه والصفحة.

[6] النساء : 23. وبداية الحزب وفق رواية ورش (والمحصنات من النساء(الآية... (24)

[7] معاني القرآن واعرابه : 2/35/ نزهة القلوب : 74.

[8] مجاز القرآن : 1/122/ تفسير الغريب : 123/ معاني القرآن واعرابه : 2/35.

[9] تفسير الغريب : 123/ معاني القرآن واعرابه : 2/37.

و(مُحْصِنِينَ) أي : متزوجين[1].

و(غَيْرَ مُسَافِحِينَ) أي : غـير زناة، والسـفـاح : الزنا وأصله من سفحت القربة إذا صببتها[2].

و(فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) أي : أعطوهن مهورهن[3].

25) و(طَوْلاً) أي : سعة في المال[4].

و(أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ) أي الحرائر[5].

و(فَتَيَاتِكُمْ) أي : إمائكم[6].

و(مُحْصَنَاتٍ) أي : عفائف.

و(غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ) أي : غير زوانٍ[7].

(12ظ) و(أَخْدَانٍ) أي :/ أصدقاء[8].

و(أُحْصِنَّ) أي : زوجن، ومن قرأ أحـصن بفتح الهمـزة والصاد، فمعناه أسلمن[9]، وسأستوفي معاني الأحـصان في الباب الذي ختمت

---

(1) تفسير الغريب : 123.

(2) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/38.

(3) تفسير الغريب : 123/ معاني القرآن واعرابه : 2/38.

(4) مجاز القرآن : 1/123 : السعة والفضل/ تفسير الغريب : 124 : سعة.

(5) تفسير الغريب : 124 : يعني الحرائر/ معاني القرآن واعرابه :2/39 : المحصنات هن الحرائر، وقيل أيضا العفائف...

(6) مجاز القرآن : 1/123.

(7) في الأصل :"زناة" جمع زان والصواب "زوانٍ" جمع زانية لأن فاعلة إسما أو صفة تجمع على فواعل (انظر أوضح المسالك لابن هشام : 3/266 ت : محمد محي الدين عبد الحميد ط : 5– 1966 – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

(8) تفسير الغريب : 124/ نزهة القلوب : 8.

(9) قرأ الكسائي وحمزة (أحصن) بفتح الهمزة والصاد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (أحصن) مضمومة الهمزة مكسورة الصاد وروبت عن عاصم القراء تان معا (كتاب

به هذا الكتاب.

و(نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ) أي : ما على البكر الحرة[1].

و(مِنَ العَذَابِ) أي : من الحد[2].

و(العَنَتَ) الفجور وأصله : الضرر والفساد، من قولهم عنت يعنت[3]، وسأستوفي ذكره في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

31) و(عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) أي : صغار ذنوبكم[4].

33) و(مَوَالِيَ) أي أولياء وورثة أي : عصبة[5].

و(عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) أي : حالفتم[6].

و(نَصِيبَهُمْ) يعني من النصر والمعونة[7].

و(حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ) أي : لغيب أزواجهن[8].

و(نُشُوزَهُنَّ) أي: بغضهن لأزواجهن، يقال :نشوز ونشوص[9].

السبعة 231/ التيسير :95)/ وحجته من فتح الهمزة والصاد أنه أسند الفعل إليه على معنى : فإذا أسلمن (أبو زرعة : حجه القراءات :199/ الكشف : 1/385).

(1) تفسير الغريب : 124.

(2) مجاز القرآن : 1/123/ تفسير الغريب :124/ معاني القرآن واعرابه :2/41.

(3) مجاز القرآن : 1/123/تفسير الغريب : 124.

(4) تفسير الغريب : 125.

(5) مجاز القرآن : 1/124 : أي أولياء ورثة، المولى ابن العم، والمولى الحليف وهو العقيد والمنعم عليه والمولى الأسفل والمولى الولي... والمولى المنعم على المعتق/ تفسير الغريب : 125، أولياء :ورثة عصبة.

(6) مجاز القرآن : 1/125/ تفسير الغريب : 126/ معاني القرآن واعرابه : 2/46.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 117/ تفسير الغريب : 126.

(8) تفسير الغريب : 126.

(9) مجاز القرآن : 1/125/ تفسير الغريب : 126/وانظر.

35) و "شِقَاقا[1]" أي :تباعدا[2].

36) و(ذِي القُرْبَى) أي : ذي القرابة[3].

و(الجَارِ الجُنُبِ) هو القريب[4].

و(الصَّاحِبِ بِالجَنْبِ) هو الرفيق في السفر[5].

و(ابْنِ السَّبِيلِ) :الضيف[6].

و(مُخْتَالاً) أي : ذا خيلاء وهو التكبر والعجب[7].

40) و(مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) أي :زنة نملة صغيرة[8].

و(يُضَاعِفْهَا) أي : يعطى[9] مثلها مرات، ولو قريء (يضعفها)[10] كان معناه :

يعطي مثلها مرة واحدة[11].

---

(1) في الآية : (وإن خفتم شقاق بينهما) الآية...

(2) في الأصل : "تباعدوا" / وفي مجاز القرآن: 1/126 : أي تباعدا" / تفسير الغريب : 126. "أي التباعد بينهما".

(3) مجاز القرآن : 1/126/ تفسير الغريب : 126.

(4) مجاز القرآن : 1/126/ تفسير الغريب : 126/ معاني القرآن واعرابه : 2/50.

(5) مجاز القرآن : 1/126/ تفسير الغريب : 127/ معاني القرآن واعرابه : 2/50.

(6) مجاز القرآن : 1/126 : الغريب / تفسير الغريب : 127 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/50. (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 1/27/ تفسير الغريب : 127/ وانظر : معاني القرآن واعرابه : 2/51.

(8) مجاز القرآن : 1/127/ تفسير الغريب : 127/ وانظر : معاني القرآن واعرابه : 2/52.

(9) في الأصل : "يعط".

(10) قرأ ابن كثير وابن عامر (يضعفها) مشددة وقرأ الباقون (يضاعفها) بألف خفيفة. (كتاب السبعة : 233).

(11) تفسير الغريب : 127.

42) و(لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ)[1] أي : يكونون ترابا[2].

43) و(إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ) أي إلا مجتازين غير مقيمين، يعني المساجد لا تقربوها وأنتم جنب[3].

و(الغَائطِ) الحدث وأصله المطمئن من الأرض، وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطا من الأرض، ففعلوا ذلك فيه، فكنى عن الحدث بالغائط[4]، قالوا : من ذلك غاط يغوط وتغوط يتغوط بمعنى، أحدث[5].

و(لاَمَسْتُمْ) و(لمستم) قرأت القراء بهما[6]، وهما بمعنى الكناية عن الجماع[7].

و(فَتَيَمَّمُوا) أي: تعمدوا[8].

و(صَعِيداً) أي: ترابا، والصعيد : وجه الأرض[9].

---

(1) مجاز القرآن : 1/128 : لو يدخلون فيها حتى تعلوهم.

(2) تفسير الغريب : 127.

(3) مجاز القرآن : 1/128/ تفسيرالغريب : 127.

(4) مجاز القرآن : 1/128: كناية عن حاجة ذي البطن/ تفسير الغريب : 127 (بالنص)/ نزهة القلوب : 148 مثل تفسير الغريب تقريبا.

(5) تفسير الطبري : 5/101.

(6) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (أولامستم) بالألف وقرأ حمزة والكسائي (لمستم بغير ألف (كتاب السبعة : 234/ التيسير : 96).

(7) مجاز القرآن : 1/128 : اللماس : النكاح لمستم ولامستم أكثر/ نزهة القلوب : 170 (لمستم) (ولامستم النساء) : كناية عن الجماع.

(8) تفسير الغريب : 127.

(9) تفسير الغريب : 127: أي ترابا/ معاني القرآن واعرابه : 2/56 : والصعيد وجه الأرض".

و(طَيِّباً) أي : نظيفا[1].

46) و(غَيْرَ مُسْمَعٍ) أي : لاسمعت[2].

و(رَاعِنَا) قد تقدم القول عليه في سورة البقرة[3].

(13و) و(انْظُرْنَا) أي : انتظرنا/ يقال : نظرته وانتظرته بمعنى واحد[4].

و(لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ)[5] : أي قلبا وعدولا عن القصد[6].

و(طَعْناً) أي : قدحا وتعييبا[7].

47) و(نَطْمِسَ وُجُوهاً) أي : نمحو ما فيها من عين وأنف ونحو ذلك[8].

و(عَلَى أَدْبَارِهَا) أي: على أقفائها[9] والقفا دبر الوجه[10].

51) و(الجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) كل معبود سوى الله[11]، وقيل: إنهما

---

(1) تفسير الغريب : 127/ معاني القرآن واعرابه : 2/56.

(2) تفسير الغريب : 128/ معاني القرآن واعرابة : 2/58.

(3) راجع الصفحة : 21 من هذا الجزء.

(4) تفسير الغريب : 128.

(5) متأخرة عن موضعها وفق الآية إذ كان ينبغي أن توضع قبل (انظرنا).

(6) معاني القرآن واعرابه : 2/59 : أي يفعلون ذلك معاندة للحق وطغيانا في الدين/ مفردات الراغب :"مادة لوى" : "لوى لسانه بكذا كناية عن الكذب وتخرص الحديث".

(7) أساس البلاغة :"مادة طعن" "ومن المجاز طعن فيه وعليه وطعن عليه في أمره طعنانا"... "وهو طعان في أعراض الناس..".

(8) مجاز القرآن : 1/129 : أي نسويها حتى تعود كأقفائهم ويقال : الريح طمست آثارنا أي محتها/ تفسير الغريب : 128.

(9) تفسير الغريب : 128.

(10) في الأصل : "القفى" بالألف المقصورة.

(11) مجاز القرآن : 1/120 : كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان فهو جبت وطاغوت/ ونقله ابن قتيبة في تفسير الغريب : 128 دون أن ينسبه إلى أبي عبيدة/ معاني القرآن واعرابه : 2/61 : " قال أهل اللغة، كل معبود من دون الله فهوجبت وطاغوت :/ نزهة القلوب : 72 : كل معبود سوى الله.

في هذه السورة[1]:

حيي بن أخطب[2]، وكعب بن الأشرف[3]، وقد قيل: إن الجبت: السحر[4]، وقال المبرد، إن التاء في الجبت مبدلة من السين وهو الكافر وهو المعاند أيضا[5]، وسأستوفي ما قيل في الطاغوت في حرف الطاء من باب ختم هذا الكتاب.

53) و "النَّقِير[6]" النقطة التي في ظهر النواة[7].

49) و "الفَتِيل[8]" القشرة في بطنها[9].

---

(1) تفسير الغريب: 128/ معاني القرآن واعرابه: 2/61/ أسباب النزول: 89.

(2) هو حيي بن أخطب يهودي جاهلي أدرك الإسلام وآذى المسلمين فأسروه يوم قريظة ثم قتلوه سنة 5 هـ.

(الروض الأنف للسهيلي: 4/349/ تهذيب الأسماء واللغات للنووي: 1/171.

(3) هو كعب بن الأشرف الطائي شاعر جاهلي، يهودي أدرك الإسلام ولم يسلم، هجا النبي (ص) وأصحابه ثم أمر الرسول (ص) بقتله فقتله خمسة من الصحابة سنة 3 هـ.

(سيرة ابن اسحاق: 297/ طبقات فحول الشعراء لابن سلام 1/282/ المحبر لابن حبيب: 390.282.117/ الروض الأنف: 5/396 – 403، 413.

(4) اليزيدي: غريب القرآن: 120/ نزهة القلوب: 72.

(5) نزهة القلوب: 72/ "قال أبو عمر: سمعت المبرد يقول: الجبت: التاء فيه مبدلة من السين وهو الكافر وهو المعائد.

(6) في الآية :(أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يوتون الناس نقيرا).

(7) مجاز القرآن: 1/130/ تفسير الغريب: 129.

(8) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي وهي في الآية (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا).

(9) مجاز القرآن: 1/129: الفتيل الذي في شق النواة/ تفسير الغريب: 129: القشرة في بطن النواة.

59) و(تَأوِيلاً) أي : عاقبة[1].

65) و(شَجَرَ بَيْنَهُمْ) أي : اختلط بينهم، واختلفوا فيه[2].

و(حَرَجاً) أي شكا[3].

66) و(كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) أي : فرضنا[4].

71) و(ثُبَاتٍ) أي : جماعات في تفرقة، كل جماعة منها ثبة. والثبة واحد في اللفظ جمع في المعنى[5].

78) و(إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) أي : قحط[6].

و(هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) أي : هذه بشؤمك[7].

79) و(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ) أي نعمة[8].

و(مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ) أي : بلية[9].

81) و(بَيَّتَ طَائِفَةٌ) أي: قدروا بليل[10]، ومن هذا قولهم: أمر (قدر)[11]

---

(1) تفسير الغريب : 130.

(2) مجاز القرآن : 1/ 131 : أي اختلط/ تفسير الغريب : 130 : أي فيما اختلفوا فيه.

(3) مجاز القرآن : 1/ 131ج أي ضيقا/ تفسير الغريب : 130 أي شكا "...."

وأصل الحرج : الضيق.

(4) تفسير الغريب : 130.

(5) مجاز القرآن : 1/132/ تفسير الغريب : 130/ معاني القرآن واعرابه : 2/75/ نزهة القلوب : 67.

(6) تفسير الغريب : 130/ وانظر معاني القرآن 2/79.

(7) تفسير الغريب : 130.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه : 131.

(10) في الأصل "نذروا بليل".

وفي مجاز القرآن : 1/132 : أي قدروا ذلك ليلا/ تفسير الغريب : 131 قدروا ليلا/ نزهة القلوب : 41 قدر بليل.

بليل، وقيل : معنى بيت : بدل[1].

85) و(كِفْلٌ) أي : نصيب[2].

و(مُقِيتاً) أي مقتدرا، يروى هذا عن ابن عباس[3]، قال أهل اللغة، يقال : أقات على الشيء، أي : اقتدر[4]، وقال بعضهم : هو بمعنى : الحفيظ الشاهد للشيء[5].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَالِكُمْ)[6] الآية، قال عطاء وغيره، هي منسوخة بقول النبي صلى الله عليه وسلم[7] :"لا يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها[8]"، وقال من لا يرى نسخ القرآن بالسنة ليس هذا بنسخ، وإنما السنة هنا مبينة الآية ومخصصة لها[9]/

---

(11) في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 131.

(1) تفسير الغريب : 132/ وانظر الزاهر للأنباري : 1/ 551.

(2) مجاز القرآن : 1/135/ تفسير الغريب : 132/ معاني القرآن واعرابه : 2/85 .

(3) ورد في مسائل ابن الأزرق قول ابن عباس في (مقيتا : قادرا ومقتدرا) الاتقان 2/70.

(4) تفسير الغريب : 132.

(5) مجاز القرآن : 1/135/ تفسير الغريب : 133/ معاني القرآن واعرابه : 2/85 .

(6) النساء : 24.

(7) الايضاح : 103.

(8) الموطأ : (2/532) كتاب النكاح الحديث : 20/ صحيح البخاري : 157 كتاب النكاح الباب 27/ صحيح مسلم : (4/135) كتاب النكاح الحديث 34،33 كلهم عن أبي هريرة (ض)/ سنن الترمذي (3/432) كتاب النكاح الباب :8 عن ابن عباس (ض).

(9) الايضاح : 184/ نواسخ القرآن : 124.

(13ظ) وقـوله تـعـالى : (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً)[1] الآية نسخـها تعـالى بقوله[2] : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشَى العَنَتَ مِنْكُمْ)[3] وقيل : إن ذلك تخصيص لها وتبيين وليس بنسخ، وهو المختار عند أكثر أهل العلم[4].

وقـوله تعـالى : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ)[5] الآية، يروى عن ابن عباس أنها منسوخة بقوله[6] :(يا أيها الذي آمنوا إذا طلقتم النساء)[7] الآية... ويروى عن عائشة وعن ابن عباس أنـها منسوخة بما جعل الله بيـد الـزوج من الطلاق وبالعـدة وبـالميـراث بين الزوجين وبـالصـداق والشهـادة والولي، وهو قول عـروة وابن المسيب والقـاسم بن محـمد والسدي[8]، وقد جـاء عن ابن عبـاس أنها مـحكمة لم تنسخ لكنـها في النكاح الصحيح وليست في المتعة[9].

وقوله تعـالى :(وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ)[10] الآية... كل من يرى أن الآية قبلهـا نزلت في المتعة وأنها منسـوخة يقول : إن هذه

---

(1) النساء : 25 (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن ما مَلَكَتَ مَاأَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ المُومِنَاتِ) الآية...

(2) الايضاح : 184.

(3) النساء : 25.

(4) وهذا ما ذهب إليه مكي في الإيضاح : 185.

(5) النساء : 24.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 103/ الايضاح : 183.

(7) الطلاق : 1.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 103/ الايضاح : 186.

(9) نفسها والصفحتان.

(10) النساء : 24.

أيضا منسوخة بما نسخ به نكاح المتعة[1] في السنة في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع[2]، ومن يرى أن الآية قبلها محكمة نزلت في النكاح الصحيح يقول : إن هذه أيضا محكمة يراد بها النكاح الصحيح وأن الزوج المعسر، يجوز للزوجة أو الولي أن يسقطا عنه بعض الصداق[3].

وقوله تعالى :(لاَ تَأكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ)[4] يروى عن ابن عباس من طريق ضعيف لا يصح عنه ذلك أنها منسوخة بقوله[5] : (وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمُ أَنْ تَأكُلُوا مِن بُيُوتِكُمُ)[6] الآية إلى آخرها، وإنما العجب من أبي عبيد[7] أنه أشار إلى ذلك واستجازه[8]، وهو أحد

---

[1] الايضاح : 188.

[2] عن سبرة (ض) قال رأيت رسول الله (ص) قائما بين الركن والباب وهو يقول : يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة (صحيح مسلم/ 4/133) كتاب النكاح : 22.

ونقل أبو عبد الله ابن حزم -في الناسخ والمنسوخ : 33- أن الإمام الشافعي قال : ناسخها قوله تعالى :(والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم).

"المومنون : 5/ وهذا قول عائشة كما نقله مكي في الايضاح : 187 ثم قال معقبا عليه :"

وهذا إنما يجوز على أن تكون إباحة المتعة بالسنة ثم نسخت بالقرآن، ولا يجوز أن تكون إباحة المتعة على هذا القول بالقرآن لأنها إنما نزلت في سورة مدنية وهي النساء وقوله :" (إلا على أزواجهم) الآية مكي، والمكي لا ينسخ المدني، لأنه قبل المدني نزل ولا ينسخ القرآن قرآنا لم ينزل بعد".

[3] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 105/ الايضاح : 189.

[4] النساء : 29.

[5] الايضاح : 190.

[6] النور : 61.

[7] هو أبو عبيد القاسم بن سلام، البغدادي الفقيه المحدث اللغوي المقريء القاضي، له عدة تصانيف منها : الناسخ والمنسوخ وغريب القرآن مات بمكة عام : 224هـ).

أحبار الأمة[1] ولا خفاء أن هذه الآية لا تكون منسوخة فإن الناسخ[2]: يحل ما حرم المنسوخ ويحرم ما أحل المنسوخ وأكل أموال الناس بالباطل لا يحله شيء في دين الله من(19و) نص ولا قياس وكل/ ما أحلته آية النور من الأكل من بيوت من ذكر فيها لا يكون إلا عن طيب نفس من أرباب البيوت المذكورين. فليس هو أكل مال بالباطل إلا أن يكونوا تأولوا في قوله (بالباطل): معنى غير ما نعرف فيجب عليهم ذكره ولم يسمع عنهم ذلك[3].

وقوله تعالى :(والذِينَ عَاقَدَتَ أيْمَانُكُمْ)[4] الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله[5]: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض)[6] ونسخها أيضا بالمواريث وهو قول طائفة من أهل العلم[7].

(طبقات ابن سعد : ج 7/ق 2/93/ مراتب اللغويين : 148/ طبقات النحويين واللغويين : 799/ طبقات الشيرازي : 92/ انباه الرواة : 3/12/ معرفة القراء الكبار : 1/141/ غاية النهاية :2/17/ طبقات المفسرين : 2/32).

(8) الايضاح : 189.

(1) طبقات النحويين واللغويين : 210 : "قال عبد الله بن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه، والقاسم بن سلام في زمانه".

(2) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(3) الايضاح : 190.

(4) النساء : 33.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 105/ الايضاح : 191.

(6) في الناسخ والمنسوخ لقتادة : 40 أن المقصود آية الأنفال 75/ وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس :106 : آية الأحزاب : 6.

(7) قاله قتادة في : الناسخ والمنسوخ : 40/ وفي الايضاح : 192 بالإضافة إلى قتادة ابن جبير ومجاهد.

قــال ابن المسيب: نزلت هــذه الآية في الذين يتبـنون غيـر أبنائهم ويو رثونهم، فنسخ الله ذلك بقـوله[1]: (وأولوا الأ رحـام بعضــهم أولى ببـعض) وقـد قيل: إنــها مــحكمــة وأن مـعناها: الحض على المعـونة والنصر[2].

وقوله تعالى :(يَـا أَيُّهَا الذِينَ أَمَنُـوا لاَ تَقْـرَبُـوا الصَّـلاَةَ وَأَنْـتُـمْ سُكَارَى)[3] الآية... نسخـها تعالى بـقوله في المائدة[4] : (يا أيـها الذين آمنوا إنما الخمــر والميسر) الآية... والتي بعدها إلى قــوله: (فهل أنتم منتهون)[5] وقال عكرمة: نسخها بقوله[6]: (يا أيها الذين أمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) الآية...[7] يريد أنه كان أبيح لهم أن يؤخروا الصلاة في حال السكر حـتى يزول السكر، إذ كانت الخمر

---

[1] النحاس : الناسخ والمنسوخ :106/ الايضا ح : 193.

[2] النحاس : الناسخ والمنسوخ :106 :" عن مجاهد في قوله تعالى (والذين عاقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم) قال من العقل والمشورة والرفد، وقال سعيد بن جبير : فأتوهم نصيبهم من العون والنصرة" / الايضاح : 192: قيل : الآية محكمة غير منسوخة ومعناه : أوفوا لهم بما عاقدتموهم عليه من النصر والمعونة والرفد".

[3] النساء : 43.

[4] ذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ : 107-108 اختلاف العلماء في الناسخ والمنسوخ لهذه الآية، فروى بسنده إلى ابن عباس أنه قال : نسختها : (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) الآية... "المائدة 6" وقال مجاهد : نسخت بتحريم الخمر نواسخ القرآن : 130 : ... عن عكرمة عن ابن عباس (ض) قال نسخها : (إنما الخمر والميسر) الآية...

[5] المائدة :91.

[6] انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 10/ الايضاح : 193.

[7] المائدة : 6.

غير محرمة[1]، ولم يختلف أحد أن مفهوم الخطاب من جواز السكر في هذه الآية منسوخ[2] بقوله : (فاجتنبوه) وبقوله : (فهل أنتم منتهون) ما تقدم ذكره.

وقال الضحاك[3]، وزيد بن أسلم: إن الآية محكمة ومعنى السكر فيها: السكر من النوم لا من المسكر[4].

وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُم إذ ظَّلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ) الآية[5] ... نسخها تعالى بقوله[6] (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْلاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً)[7] الآية... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لازيدن على السبعين[8]" فأنزل الله (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَّغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)[9]

---

[1] الايضاح : 193 (بالنص).

[2] نفسه : 194.

[3] هو الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني أبو القاسم له كتاب في التفسير ت 105 هـ (التاريخ الكبير : 4/332/ تهذيب التهذيب : 4/453/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 150/ طبقات المفسرين : 1/216).

[4] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 108 : ذكر الضحاك ولم يذكر زيد بن أسلم/ الايضاح : 194 (ذكرهما معا).

[5] النساء : 64.

[6] ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ :74 – 75).

[7] التوبة : 80.

[8] صحيح البخاري : (6/85) كتاب التفسير سورة 9 الباب 12 عن ابن عمر (ض) وفيه (وسأزيده على السبعين) وعن ابن عباس (ض) عن عمر (ض) وفيه (لو أعلم أني لو زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها).

[9] المنافقون : 6.

فصارت هذه الآية أيضا ناسخة للتي قبلها[1].

وقوله تعالى :(فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ)[2] الآية... روي عن ابن عباس (19ظ) أنها/ منسوخة بقوله تعالى[3] : (وَمَا كَانَ الْمُومِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً) الآية[4]... وهذا لا يصح عن ابن عباس، لأن الأمة مجمعة على أن الناس مخيرون بين أن ينفروا للجهاد جميعا، وينفر بعضهم دون بعض على الكفاية إلا عند الحاجة فيكون النفير فرضا على الجميع[5]، وحكم هذا الاجماع باق إلى اليوم، والآية محكمة غير منسوخة وهو قول جمهور العلماء[6].

وقوله تعالى : (فَأَعْرِضْ عَنْهُم وَعِظْهُمْ)[7].

وقوله تعالى : (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِم حَفِيظاً)[8].

وقوله تعالى : (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّه)[9]

هذه الآيات الثلاث قال ابن عباس وغيره؛ هنَّ منسوخات بآية السيف، وبآيات الشدة[10] كما ذكرت أن الغلظة تنسخ المسالمة واللين

---

(1) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 75 وانظر : نواسخ القرآن : 131 فقد رد النسخ في هذه الآية.

(2) النساء : 71.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 75.

(4) التوبة : 122.

(5) الايضاح : 216 - 217.

(6) نفسه : 217.

(7) النساء : 63.

(8) النساء : 80.

(9) النساء : 81.

(10) بالنسبة للآية الأولى قال إنها منسوخة كل من : ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34/ ابن

وقد قيل : إن قوله وأعرض عنهم وعظهم) محكم غير منسوخ لاتصال الأمر فيه بالسيف إن لم يقبلوه، وذلك في آخر الآية في قوله[1] : (وَقُلْ لَّهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً)[2] ثم قال : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ)[3] الآية...

الحزب العاشر: (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ)[4]

غريبه :

86) (حَسِيباً) أي : كافيا[5]، وقد تقدم[6]، وسأستوفي ما قيل فيه في باب ختم هذا الكتاب.

88) (فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ) أي : فرقتين مختلفتين[7].

سلامة : الناسخ والمنسوخ : 74/ نواسخ القرآن : 131/ وقال مكي في الايضاح : 215 بعد أن أورد قول ابن عباس بأنها منسوخة بآية السيف في براءة : وأكثر العلماء على أنها غير منسوخة.. أما بالنسبة للآية الثانية فقال إنها منسوخة : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ 34/ وابن سلامة : في الناسخ والمنسوخ : 76/ وقال ابن الجوزي إنها غير منسوخة. أما الآية الثالثة فقال بنسخها : ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34/ مكي في الايضاح : 216/ نواسخ القرآن : 133 كلهم على أن الناسخ لها : آية السيف، وقال ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 76.

(فاعرض عنهم) هذا منسوخ (وتوكل على الله) هذا محكم.

(1) الايضاح : 215.

(2) النساء : 63.

(3) النساء : 64.

(4) النساء : 86. وبداية الحزب وفق رواية ورش (الله لا اله إلا هو الحي القيوم) الآية... (87)/

(5) مجاز القرآن : 1/135/ معاني القرآن واعرابه : 2/87.

(6) راجع الصفحة : 76 من هذا الجزء.

(7) تفسير الغريب : 133.

و(أَرْكَسَهُمْ) أي : نكسهم[1].

90) و(يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) أي : ينتسبون[2].

و(حَصِرَتْ) أي : ضاقت[3].

و(السَّلَمَ)[4] الانقياد والاستسلام[5].

95) و"أُولُوا الضَّرَرِ[6]" أي : أولوا الزمانة[7].

و(الحُسْنَى) الجنة[8].

100) و(مُرَاغَماً) أي مهاجرا[9]، وقيل مضطربا[10]، وكلا القولين مصيب، فمعنى ذلك : مضطربا في حال هجره، وقيل : مأخوذ من الرغام وهو التراب[11].

101) و(إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ) أي : سرتم فيها، وقيل : تباعدتم فيها[12].

---

(1) مجاز القرآن : 1/136/ تفسير الغريب : 133/ معاني القرآن واعرابه : 2/88.

(2) تفسير الغريب : 133 : أي يتصلون بقوم.

(3) مجاز القرآن : 1/136 : تفسير الغريب : 134/ معاني القرآن واعرابه : 2/82.

(4) تكررت في الآيات : 90، 91، 94.

(5) مجاز القرآن : 1/136/ تفسير الغريب : 134/ معاني القرآن واعرابه : 2/90 نزهة القلوب : 108.

(6) في الآية (لا يستوي القاعدون من المومنون غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله...) الآية...

(7) مجاز القرآن : 1/138/ تفسير الغريب : 134/ معاني القرآن واعرابه : 2/93.

(8) تفسير الطبري : 5/231/ معاني القرآن واعرابه : 2/93/ نزهة القلوب : 2/93.

(9) مجاز القرآن : 1/138/ تفسير الغريب : 134/ معاني القرآن واعرابه : 2/96 نزهة القلوب : 187.

(10) تفسير الطبري : 5/242/ معاني القرآن واعرابه : 2/96.

(11) انظر : معاني القرآن واعرابه: 2/96 – 97/ مفردات الراغب :"مادة رغم".

(12) تقدم راجع الصفحة : 85 من هذا الجزء.

103) و(مَوْقُوتاً) أي : موقتا[1].

104) و(تَهِنُوا) أي : تضعفوا[2].

و(ابْتِغَاءِ) أي : في طلب[3].

(20و) و(يَألَمُونَ) أي : يجدون الألم[4].

107) و(يَخْتَانُونَ) أي : يخونون[5]، يعني : أبا طعمة[6] وقرابته، لأنه سرق درعا ورهنها عند يهودي ثم ادعى عليه أنه السارق لها، وداهن عليه في ذلك رهطه وهم من الأنصار، ففضحه الوحي[7].

114) و(مِنْ نَجْوَاهُمْ) أي من سرهم[8].

115) و(مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) أي : يعاديه، يعني أبا طعمة، لأنه ارتد إلى مكة وعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن وقع عليه الحائط فهلك[9].

117) و(إِلاَّ إِنَاثاً) أي : الآلهة المؤنثة، يعني : اللات والعزى

---

(1) مجاز القرآن : 1/139/ تفسير الغريب : 135/ معاني القرآن واعرابه : 2/99.

(2) تفسير الغريب : 135/ معاني القرآن واعرابه : 2/100/ نزهة القلوب : 50.

(3) تفسير الغريب : 135/ معاني القرآن واعرابه : 2/100.

(4) مجاز القرآن : 1/139/ معاني القرآن واعرابه : 2/100نزهة القلوب : 219.

(5) نزهة القلوب : 49 : تفتعلون من الخيانة/ تحفة الأريب : 92 تخونون.

(6) هو طعمة بن ابيرق بن عمرو بن حارثة بن ظفر بن الخزرج بن عمر، وقيل أبو طعمة بشر بن أبيرق الأنصاري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأ بدرا وقد تكلم في ايمانه.
(أسد الغابة 6/75/ الإصابة : 3/518).

(7) معاني القرآن واعرابه :2/101 - 102/ أسباب النزول : 103/ المحرر الوجيز : 4/247.

(8) معاني القرآن واعرابه : 2/104/ نزهة القلوب : 203.

(9) معاني القرآن واعرابه : 2/101 - 102 - 106/ المحرر الوجيز : 4/248.

ومناه[1].

و(مَرِيداً) أي : ماردا وهو العاتي[2].

119)و(لَيُبَتِّكُنَّ) أي : يشقون[3].

و(لَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) يعني بالخصاء وقطع الآذان وسائر المثل، وقد قيل : إن خلق الله هنا : دين الله[4].

121) و(مَحِيصاً) أي : معدلا، يقال : حاص عن الشيء، يحيص[5].

122) و(مِنَ اللَّهِ قِيلاً) أي : قولا[6].

و(بِأَمَانِيِّكُمْ) أي : شهواتكم[7].

125) و(خَلِيلاً) أي : صديقا، وهو فعيل من الخلة، وهي الصداقة

---

(1) مجاز القرآن : 1/140 : إلا الموات : وحجر أو مدرا أو ما أشبه ذلك/ تفسير الغريب : 135، يعني اللات والعزى ومناة/ معاني القرآن واعرابه : 8/110 : ما قد سموه باسم الإناث يعنى به المشركون، سموا الأصنام اللات والعزى ومناة وما أشبهه...

(2) مجاز القرآن : 1/140/ تفسير الغريب : 135/ معاني القرآن واعرابه :2/108 نزهة القلوب : 175.

(3) مجاز القرآن : 1/140 : بتكه : قطعه/ اليزيدي : غريب القرآن : 124 : يقطعونهامن بتكه شقه/ تفسير الغريب :136 : أي يقطعونها ويشقونها، يقال :بتكه إذا فعل ذلك به/ معاني القرآن واعرابه :2/109/ أي : يشققن، يقال : بتكت الشيء أبتكه بتكا إذا قطعته، وبتكة وبتك، مثل قطعة وقطع...

(4) تفسير الغريب : 136/ معاني القرآن واعرابه : 2/110.

(5) مجاز القرآن : 1/140 : حاص عنه/ اليزيدي : غريب القرآن : 124 : معدلا، حاص عن الطريق : عدل عنه/ معاني القرآن واعرابه : 2/111 : معدلا ولا ملجأ / نزهة القلوب : 176 أي معدلا أي : ملجأ.

(6) مجاز القرآن: 1/140/ نزهة القلوب : 164.

(7) نزهة القلوب : 5.

والمودة[1].

129) و(كَالْمُعَلَّقَةِ) أي : كالمحبوسة لا هيَ ايم ولا ذات زوج[2].

135) و(إِنْ تَلْوُوا) أي : تميلوا إلى أحد الخصمين، وهو مأخوذ من اللي في الشهادة وهو الميل فيها والمحاباة[3].

141) و(نَسْتَحْوِذْ) أي : نغلب[4].

142) و(كُسَالَى) جمع كسلان، يقال : يكسل كسلا، ويقال للمرأة كسلى وكسلانة ومكسال[5].

143) و(مُذَبْذَبِينَ) أي :مضطربين مترددين بين أمرين[6].

145) و(فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ) أي : في الطبقة السفلى، يعني أن النار دركات أي : طبقات بعضها دون بعض[7].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

---

(1) معاني القرآن واعرابه :2/112 – 114/ نزهة القلوب : 184 (بالنص).

(2) تفسير الطبري : 5/316 (ذكر أنه قول ابن عباس)/ معاني القرآن واعرابه : 2/119.

(3) مجاز القرآن : 1/ 141 : كل شيء لويته من حق أو غيره/ تفسير الغريب : 136 : من اللي في الشهادة والميل إلى أحد الخصمين.

(4) مجاز القرآن : 1/ 141/ تفسير الغريب : 136/ معاني القرآن واعرابه : 2/122.

(5) مفردات الراغب :" مادة كسل" : يقال : كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كُسالى وكَسالى "..." وامرأة مكسال : فاترة عن التحرك.

(6) نفسه : "مادة ذب" : أي : مضطربين مائلين تارة إلى المومنين وتارة إلى الكافرين.

(7) مجاز القرآن : 1/142/ نزهة القلوب : 89.

قوله تعالى: (إِلاَّ الذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ)[1] الآية...، قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله[2] :(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)[3] الآية...، وبقوله: (وقاتلوا المشركين كافة)[4].

وقوله تعالى: (فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُم)[5] الآية...

وقوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ)[6]/ (20ظ) الآية ... قال ابن أويس : هما منسوخان بقوله تعالى[7]: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية...

وقوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُومِناً مُتَعَمِّداً)[8] الآية... نسخها تعالى بقوله[9]: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ)[10] الآية... وبقوله في الفرقان: (والذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ اِلاَهاً آخَرَ) الآيتين... إلى قوله: (غَفُوراً رَّحِيماً)[11].

وقد قيل في آية الفرقان عكس ذلك : إنها ناسخة لقوله : (ومن

---

(1) النساء : 90.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 109/ الايضاح : 195/ وهو قول قتادة أيضا كما في الناسخ والمنسوخ له :4.

(3) التوبة : 5.

(4) التوبة : 36 " وفي الأصل (فاقتلوا المشركين كافة" ولا توجد في المصحف آية كذلك.

(5) النساء : 90.

(6) النساء : 92.

(7) الايضاح : 196.

(8) النساء : 93.

(9) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 35/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 78.

(10) النساء : 116.

(11) الفرقان : 68 – 70.

يقتل مومنا).

وكلا القولين عن ابن عباس[1].

وروي عن زيد بن ثابت[2] وغيره، أن آية الفرقان نزلت قبل آية النساء بستة أشهر[3]. وقد روي عن ابن عباس من طريق آخر أن الآية محكمة[4]، وصح هذا القول عن جماعة من السلف[5] باختلاف بينهم في تأويل قوله في الآية :(فجزاؤه)[6].

وقوله تعالى: (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا)[7] الآية... نسخها ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقصير في السفر في غير الخوف[8].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 111/ الايضاح :197.

(2) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي أبو خارجة صحابي، كان كاتب الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي (ص) وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر (ض) ثم لعثمان (ض) حين جهز المصاحف إلى الأمصار (ت : 56 هـ).
(الاستيعاب : 2/537/ أسد الغابة : 2/278/ معرفة القراء الكبار : 1/35/ غاية النهاية : 1/296/ الاصابة : 1/543).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 110/ الايضاح : 197.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 112/ الايضاح : 205.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 113/ الايضاح : 205.

(6) الايضاح : 198 :"هي محكمة وهذا تأويلها عند جماعة من أهل العلم، فالمشيئة في القاتل عمد إلى الله إن شاء جازاه وإن شاء عفا عنه إذا تاب..."

(7) النساء : 101. (وهي في الأصل : (فليس عليكم جناح الا تقصروا)

(8) انظر : صحيح مسلم (2/143) كتاب الصلاة المسافرين : 4 عن عمر (ض).
سنن النسائي (3/121) كتاب تقصير الصلاة في السفر الباب 1 ...

وقد قيل: إنها محكمة وأنها لو كانت منسوخة لا ذهب التقصير في الخوف[1].

وقوله تعالى: (إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ)[2] الآية...

نسخها تعالى بقوله في آخر الآية[3] : (إِلاَّ الذينَ تَابُوا) الآية...، وقد قيل: إنها محكمة، لأن الاستثناء ليس بنسخ[4] إنما هو تمام الكلام الذي هو منه وقد تقدم ذكر ذلك.

الحزب الحادي عشر (لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ)[5].

غريبه:

148) (إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ) قال أهل التفسير : معناه : منع الضيافة[6].

153) (سُلْطَاناً مُبِيناً) قد يمكن أن يكون السلطان هنا : الملك، ويمكن أن يكون : الحجة والبرهان[7].

156) و(بُهْتَاناً عَظِيماً) أي قذفا بالباطل[8]، وسأستوفي ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 113/ الايضاح : 214.

(2) النساء : 145.

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 35/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 78.

(4) انظر نواسخ القرآن : 139.

(5) النساء : 148.

(6) تفسير الغريب : 136 : يقال : منع الضيافة/ مجالس ثعلب ق 1/ج 3/101، هو الذي منع القرى.

(7) نزهة القلوب : 115 : أي ملكة وقدرة وحجة أيضا.

(8) معاني القرآن واعرابه : 2/128 : البهتان : الكذب الذي يحير من شدته وعظمه.

157) و(قَتَلُوهُ يَقِيناً) أي : قتلوا العلم به يقينا[1].

162) و(الرَّاسِخُونَ) قد تقدم ذكره[2]./

(21و) 171) و(لاَ تَغْلُوا) أي : تتجاوزوا المقدار[3].

172) و(يَسْتَنْكِفْ) أي : يأنف[4].

176) و(الكَلاَلَةُ) قد تقدم معناها في أول السورة.

و(أَنْ تَضِلُّوا) أي : لئلا تضلوا[5].

سورة المائدة، وهي مدنية إلا آية واحدة نزلت بعرفة والنبي واقف بها في حجة الوداع وهي[6] : (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)[7] الآية...

1) و(العُقُودِ) العهود، وقيل : إنها ما الزموا من الفرائض[8].

و(بَهِيمَةُ) هي كل ما لا يعقل من الحيوان، يقال : سميت بذلك لأنها تستبهم عن الجواب أي : تستغلق : فكل مستبهم عن الجواب فهو بهيمة[9].

---

(1) تفسير الغريب : 137/ معاني القرآن واعرابه : 2/129.

(2) راجع الصفحة : 60 من هذا الجزء.

(3) مجاز القرآن : 1/143/ تفسير الغريب : 137/ معاني القرآن واعرابه : 2/135.

(4) مجاز القرآن : 1/144/ تفسير الغريب : 137.

(5) تفسير الغريب : 137/ معاني القرآن : 2/136.

(6) أسباب النزول : 108/ الكشف : 1/404/ وقال ابن عطية في المحرر الوجيز : 5/5 : هذه السورة مدنية باجماع "..." وكل ما نزل من القرآن بعد هجرة النبي (ص) فهو مدني.

(7) المائدة : 3.

(8) تفسير الغريب : 137/ معاني القرآن واعرابه : 2/139.

(9) تفسير الغريب : 138: الإبل والبقر والغنم والوحوش كلها/ نزهة القلوب : 41 كل ما

و(حُرم) جمع حرام وهو المحرم[1].

2) و(شَعَائِرَ)[2] قد تقدم ذكرها في سورة البقرة.

و(ولا القَلاَئِدَ) الإبل المقلدة بلحا شجر الحرم، كان الرجل يقلد بعيره به فيأمن بذلك حيث سلك[3].

و(آمِّينَ) أي : عامدين[4].

و(فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ)[5] أي : رزقا بالتجارة[6].

و(رِضْوَاناً) أي : بالحج[7].

و(حَلَلْتُمْ) أي : خرجتم من احرامكم[8].

و(لاَ يَجْرِ مَنَّكُمْ) أي : لا يكسبنكم، يقال : فلان جريمة أهله وجارمهم أي كاسبهم[9].

كان من الحيوان غير ما يعقل، ويقال : البهيمة ما استبهم عن الجواب أي استغلق.

(1) مجاز القرآن : 1/145 – 146/ تفسير الغريب : 138/ معاني القرآن واعرابه : 4/ 141.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/298 : كان عامة العرب لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينها، فأنزل الله تبارك وتعالى : لا تستحلوا ترك ذلك/ مجاز القرآن : 1/ 146 واحدتها شعيرة وهي الهدايا.../ تفسير الغريب : 138 : "ما جعله علما لطاعته واحدتها شعيرة، يقول : لا تحلوه فتصطادوا فيه وأشباه ذلك/ معاني القرآن واعرابه :2/ 142 :"الشعائر واحدتها شعيرة، ومعناه ما أشعر أي أعلم ليهدى إلى بيت الله الحرام..."

(3) تفسير الغريب : 139/ معاني القرآن واعرابه : 2/142.

(4) مجاز القرآن : 1/146/ تفسير الغريب : 139.

(5) في الأصل : "فضلا من الله" وفي الآية : (... يبتغون فضلا من ربهم و رضوانا الآية...

(6) تفسير الغريب : 139.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/143.

(9) الفراء : معاني القرآن :1/299/ تفسير الغريب : 139/ معاني القرآن واعرابه : 143/2.

و(شَنَآنُ قَوْمٍ)[1] أي بغض قوم، يقال : شني يشنأ شنآنا، وقرأت القراء بفتح النون واسكانها[2]، فقال البصريون : هو بالفتح بمعنى: بغض قوم، وبالإسكان بمعنى : بغيض قوم، وقال الكوفيون: هما معا مصدران[3]، وقد أجاز سيبويه[4] إذا كان الإسكان أن يكون مصدرا[5]، ولم يجز أبو حاتم ذلك[6]، لكن جعله اسم[7] صفة[8].

وحكى أبو زيد[9] عن العرب : رجل شنان، وامرأة شنآى كغضبان وغضبى[10].

3) و(أهل) أي : ذبح، وقد فسرت ذلك في سورة البقرة[11].

---

(1) تفسير الغريب : 140/ معاني القرآن واعرابه : 2/143، 156/ نزهة القلوب : 119.

(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (شنآن قوم) محركة النون، وقرأ ابن عامر (شنآن) ساكنة النون وورد عن عاصم ونافع فتح النون كما ورد عنهما اسكانها.

(3) (كتاب السبعة 242/ التيسير : 98).

(4) مجاز القرآن :1/147/ نزهة القلوب : 119.

(5) سيبويه "الكتاب" : 4/21 – 25.

(6) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري أمام في علوم القرآن واللغة والشعر (ت : 255 هـ) قال عنه ابن الجزري :" أحسبه أول من صنف في القراءات".

(مراتب النحويين : 130/ طبقات النحويين واللغويين :94/ معرفة القراء الكبار:1/179/ غاية النهاية : 1/320.

(7) في الأصل : "أسماء".

(8) الكشف : 1/404 :" لم يجز أبو حاتم إسكان النون ورآه غلطا لأن المصادر لا تأتي على فعلان إنما يأتي بالإسكان الصفات".

(9) هو أبو زيد سعيد بن أوس الخزرجي الأنصاري المعروف بأبي زيد النحوي (ت : 214 هـ أو 215هـ)

(مراتب النحويين : 73/ طبقات النحويين واللغويين 165/ إنباه الرواة : 2/30/ غاية النهاية : 1/305).

(10) الكشف : 1/404 (بالنص).

(11) راجع الصفحة : 29 من هذا الجزء :

و(الْمُنْخَنِقَةُ) التي تختنق[1].

و(الْمَوْقُوذَةُ) المضروبة حتى توقد أي : تشرف على الموت، ثم تترك حتى تموت[2].

و(الْمُتَرَدِّيَةُ) الواقعة من علو أي : في بئر[3].

و(النَّطِيحَةُ) المنطوحة تنطحها بهيمة أخرى[4].

و(إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ) أصل الذكاة[5] في اللغة : التمام من ذكاء السن أي (21ظ) تمامه وهي/ النهاية في الشباب، فقوله (إلا ما ذكيتم) أي : أدركتم ذبحه على التمام[6] والتمام ها هنا هو ما قطعت أوداجه، ونهردمه، وذكر اسم الله عليه إذا ذبح[7].

و(النُّصُبِ) أحد الأنصاب وهي الحجارة المعبودة[8].

و(الأَزْلاَمِ) القداح التي كانوا يضربون عليها في الميسر واحدها زلم بضم الزاي وفتحها إن شئت[9].

---

(1) مجاز القرآن : 1/151/ تفسير الغريب : 140/ معاني القرآن واعرابه : 2/145.

(2) مجاز القرآن : 1/151/ تفسير الغريب : 140(بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/145.

(3) مجاز القرآن : 1/151/ تفسير الغريب : 140.

(4) مجاز القرآن : 1/151/ تفسير الغريب : 140/ معاني القرآن واعرابه : 2/145.

(5) في الأصل "الذكا" بدون تاء.

(6) معاني القرآن واعرابه : 2/145 - 146/ نزهة القلوب : 93.

(7) مجاز القرآن : 1/151، وذكاته أن تقطع أو دابه أو تنهر دمه وتذكر اسم الله عليه إذا ذبحته.

(8) نفسه والجزء : 152/ معاني القرآن واعرابه : 2/146.

(9) مجاز القرآن: 1/152/ اليزيدي : غريب القرآن : 127/ تفسير الغريب : 141/ معاني القرآن واعرابه : 2/146 - 147.

و(فِي مَخْمَصَةٍ) أي : في مجامعة و(الخمص)[1] الجوع.

و(غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) أي غير متحرف مائل إلى حرام[2].

4) و(مِنَ الجَوَارِحِ) أي : من الكواسب، يعني : كلاب الصيد، ومعنى الاجتراح : الاكتساب[3].

و(مُكَلِّبِينَ) أي : أصحاب كلاب[4].

5) و(حِلٌّ) أي : حلال[5].

6) و(مِنْ حَرَجٍ) أي من ضيق[6].

12) والنَّقِيبُ الكفيل، والجمع نقباء، وهم في المرتبة فوق العرفاء[7].

---

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من : تفسير الغريب : 141 : المجاعة والخمص الجوع.

(2) مجاز القرآن : 1/153/ تفسير الغريب : 141/ معاني القرآن واعرابه : 2/149.

(3) مجاز القرآن : 1/154/ تفسير الغريب : 141.

(4) مجاز القرآن : 1/154/معاني القرآن واعرابه : 2/149.

(5) معاني القرآن واعرابه : 2/151/ نزهة القلوب : 82.

(6) مجاز القرآن : 1/156.

(7) نفسه والجزء والصفحة : أي : ضامنا ينقب عليهم وهو الأمين والكفيل على القوم/ تفسير الغريب :141 : الكفيل على القوم والنقابة والنكابة شبيه بالعرافة/ وتوسع الزجاج

و(عَزَّرْتُمُوهُمْ)[1] أي: عظمتموهم[2]، وقيل: معناه: نصرتموهم[3].

و(سَوَاءَ السَّبِيلِ) أي: وسط الطريق[4].

13) و(قَاسِيَةً) أي: عاتية[5].

و(نسُوا حَظًّا) أي: تركوا نصيبا[6].

و(ذُكِّروا بِهِ) أي أمروا به[7].

و(خَائِنَةٍ مِنْهُمْ)[8] يقال: هو مصدر بمعنى خيانة، ويجوز أن يكون صفة لرجل فتقول: رجل خائنة بمعنى خائن، كما تقول طاغية

في: معاني القرآن واعرابه: 2/157 - 159 في ذلك: "النقيب في اللغة كالأمير، والكفيل "..." ولقد نقب، وصناعته النقابة وكذلك عرف عليهم إذا صار عريفا..."/ نزهة القلوب: 199: "... والنقيب فوق العريف"/ والنقيب في الآية: (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) الآية ...

(1) في الأصل: "فعزرتموهم".

(2) تفسير الغريب: 141.

(3) في الأصل "قصرتموهم" والتصويب من: مجاز القرآن: 1/156/ معاني القرآن واعرابه: 2/159/.

(4) مجاز القرآن: 1/157/ تفسير الغريب: 141.

(5) مجاز القرآن: 1/158/ أي: يابسة صلبة.../ تفسير الغريب: 142: "القاسية" والعاتية والعاسية واحد وهي اليابسة.

(6) مجاز القرآن: 1/158/ تفسير الغريب: 142/ معاني القرآن واعرابه: 2/160.

(7) تفسير الغريب: 142.

(8) مجاز القرآن: 1/158 - 159: "أي على خائن منهم، والعرب تزيد الهاء في المذكر كقولهم: هو راوية للشعر، ورجل علامة "..." وقد قال قوم: بل (خائنة منهم) ها هنا الخيانة، والعرب، قد تضع لفظ فاعلة في موضع المصدر كقولهم للخوان مائدة".

بمعنى طاغ وراوية[1] بمعنى راو.

14) و(فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ) أي : هيجنا بينهم، ويقال : أي الصقنا بهم، وهو مأخوذ من الغراء[2].

16) و(سُبُلَ السَّلَامِ) أي : طرق السلامة[3].

19) و(عَلَى فَتْرَةٍ) أي على حين انقطاع، ومدة الفترة التي انقطعت فيه الرسالة والرسل من ارتفاع المسيح إلى السماء إلى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وإنما قيل لهذه المدة : فترة، لأنه لا يعلم قبل المسيح مدة في طول هذه المدة بقي فيها العالم دون رسالة ولا نبوة[4].

21) و(الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ)[5] دمشق وفلسطين وبعض الأردن[6].
و(كَتَبَ اللَّهُ) أي : جعل الله[7].

22) و(جَبَّارِينَ) أي : أقوياء عظام الأجسام[8]، وسأستوفي معنى جبار[9] في حرف الجيم من باب ختم هذا الكتاب.

---

(1) في الأصل : " رواية".

(2) مجاز القرآن : 1/159 : الإغراء : التهييج والإفساد/ معاني القرآن واعرابه : 2/161 "الصقنا بهم ذلك..."/ نزهة القلوب : 9 : هيجناها، ويقال : أغرينا بينهم : الصقنا بينهم ذلك مأخوذ من الغراء".

(3) معاني القرآن واعرابه : 2/161/ نزهة القلوب : 115.

(4) معاني القرآن واعرابه : 2/162/ نزهة القلوب : 153.

(5) مجاز القرآن : 1/160 : المتطهرة.

(6) تفسير الغريب : 142/ معاني القرآن واعرابه : 2/162.

(7) مجاز القرآن : 1/160/ تفسير الغريب : 142.

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 129/ نزهة القلوب : 68.

(9) ذكر ابن عزيز السجستاني من معانيها : القهار، والمسلط، والمتكبر، والقتال، والطويل من

23) و(قَالَ رَجُلَانِ) يعني يوشع بن النون[1] عليه السلام، وكالب بن يوفان[2]، وهو من صلحاء قوم موسى، وقد كان/ صلى الله عليه بعثهما ليتطلعا تلك الأرض، ويأتيا بخبرها : فلما رجعا إلى بني اسرائيل لم يصدقوهما وجهموهما[3].

25) و(فَافْرُقْ بَيْنَنَا) أي فرق، يقال : فرق يفرق فرقا، وفرق – بتشديد الراء تفريقا بمعنى واحد[4].

26) و(يَتِيهُونَ) أي : يحارون ويضلون[5].

و(فِي الأَرْضِ) يعني : صحراء شور من قبل أن يدخلوا الأرض المقدسة[6].

النخل (انظر نزهة القلوب : 68).

(1) هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليه السلام، خلف موسى بعد موته.
(تفسير الطبري : 6/182/ التعريف والإعلام للسهيلي : 49).

(2) هو كالب بن يوفنا (أو يوقنا) بن فارض ابن يهوذ ابن يعقوب، كانت تحته مريم الأخت الكبرى لموسى وهارون عليهما السلام.
(تفسير الطبري : 6/176/ التعريف والإعلام : 9 (وفيه أن اسمه كوكب).

(3) انظر : تفسير الطبري : 176 وفيه :"فأراد الجماعة من بني اسرائيل أن يرجموهما بالحجارة"/ وجهموهما من تجهمت الرجل وجهمته إذا استقبلته بوجه مكفهر، وقيل : هو أن تغلظ له في القول، يقال : تجهمني بما أكره وجهمني به (أساس البلاغة :"مادة جهم".

(4) مجاز القرآن :1/160.

(5) نفسه والجزء والصفحة/ نزهة القلوب : 220.

(6) معاني القرآن واعرابه :2/63 : يعني أن الأرض المقدسة محرم عليهم دخولها"/ وانظر مظامع الصلبان : 140.

و(فَلاَ تَأسَ) أي لا تحزن، يقال : أسيت على كذا فأنا أسى[1] أي: حزنت[2].

منسوخه[3]

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعـالى :(لاَ تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ) إلى قوله (وَرِضْوَاناً)[4]، قال الشعـبي :نسخهـا تعالى بآية السـيف، وبقوله[5] : (فاقـتلوا المشركين حيث وجدتموهم)[6]، ومن كلام الشعبي قال : نسخ من هذه السورة خمسة أحكام : قوله : (لا تحلوا شـعائر الله) إلى قوله (الحرام) نسخ ذلك كله الأمر بالقتل حيث وجدوا[7]، وقال مجاهد والسدي وابن زيد: المنسوخ من ذلك نهـيه أن يعرض لأحـد ممن يقصد البـيت الحرام من المشركين فـي قوله[8]: (ولا آمين البـيت الحرام) بقـوله: (فاقـتلوا[9] المشركين حـيث وجدتموهم)، وقد حكي هذا عن الشـعبي، وقال أكـثر

---

(1) في الأصل "أسا" وهي مكتوبة فوق أسيت : هكذا أسلت.

(2) مجاز القرآن : 161/1/ تفسير الغريب : 142.

(3) قال النحاس في الناسخ والمنسوخ : 114 : اختلف العلماء في هذه السورة (أي المائدة) فمنهم من قال : لم ينسخ منها شيء "..." ومنهم من احتج أنها آخر سورة نزلت، فلا يجوز أن يكون فيها "..." على أن كثيرا من العلماء قد ذكروا فيها آيات منسوخة...".

(4) المائدة : 2 (يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لاَ تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الحَرَامَ وَلاَ الهَدْيَ وَلاَ القَلاَئدَ وَلاَ آمِّينَ البَيْتَ الحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً) الآية...

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ :115/ الايضاح :218/ وممن قال إنها منسوخة غير الشعبي قتادة (انظر الناسخ والمنسوخ له : 41).

(6) التوبة : 5.

(7) الايضاح : 220 (بالنص).

(8) نفسه : 118.

(9) في الأصل : (اقتلوا) وهو ما في الايضاح : 118.

أهل العلم: إن قوله تعالى: (لا تحلو شعائر الله) خاصة من هذا الآية كلها محكم غير منسوخ باختلاف منهم في تأويل معنى شعائر[1]، وأن باقي الآية منسوخ[2] كما تقدم، وقد قيل : إن الآية كلها محكمة، وأنها خاصة في نازلة معينة[3]، ومن حجة القائلين بأنها محكمة أن سورة المائدة عند أكثرالسلف نزلت بعد سورة براءة[4].

وقوله تعالى: (وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ)[5] الآية... قال ابن زيد هي منسوخة بالأمر بالقتل[6]، وقال مجاهد: هي محكمة مخصوصة بنازلة معينة[7]، وهذا هو المختار عند أكثر أهل العلم[8].

(22ظ) وقوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ/ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ)[9] الآية... عن طائفة من علماء السلف أنها منسوخة، قالوا :ولو لم ينسخ لوجب على كل قائم إلى الصلاة

---

(1) قال ابن عباس : شعائر الله : مناسك الحج وقال أبو عبيد : الشعائر الهدايا، وقيل : الشعائر : العلامات بين الحل والحرام (الايضاح : 220).

(2) انظر الايضاح : 220.

(3) قال ابن عباس (ض) : نزلت في الخطيم واسمه شريح بن ضبيع الكندي أتى حاجا وقد قلد هديه فأراد أصحاب رسول الله (ص) الخروج إليه فنهوا عن ذلك بهذه الآية (انظر : أسباب النزول : 107/ الايضاح : 222.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 114/ الايضاح : 222.

(5) المائدة : 2.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 116/ الايضاح : 223.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 116: فممن قال ذلك مجاهد .../ الايضاح :223 قال مجاهد وغيره. الآية مخصوصة غير منوسخة نزلت الآية في مطالبة المشركين بدخول (أحقاد) الجاهلية لأجل أن صدوهم عن المسجد الحرام عام الحديبية.

(8) الايضاح : 224 : وهذا القول أولى بالآية وأحسن.

(9) المائدة : 6.

الطهارة وإن كان متطهرا[1]، وذكروا أن الناسخ لها السنة من حديث سليمان[2] بن بريدة[3] عن أبيه[4] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يتوضأ لكل صلاة ؛ فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه، فقال عمر : لقد فعلت شيئا ما كنت تفعله، فقال :

"عمدا فعلته[5]"، ومن منع أن ينسخ القرآن بالسنة (قال)[6] : إن هذا تبيين ليس بنسخ، وللعلماء في جملة هذه الآية أقوال : في كونها ناسخة أو كونها منسوخة قد ذكرت بعض ذلك في سورة النساء وبعضه ها هنا، ويحكى عن الشعبي أن ذكر المسح على الأرجل من هذه الآية منسوخ بالسنة المتواترة بغسلها[7]، ولا يجوز المسح

---

(1) النحاس : الناسخ المنسوخ : 119 : (بالنص).

(2) نفسه: 120.

(3) هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي تابعي روى عن عائشة (ض) ، (ت : 105 هـ). (التاريخ الكبير : ج : 4/ق 2/4/ تهذيب التهذيب : 4/174/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 150).

(4) هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة (ت : 63هـ).

(الاستيعاب : 1/185/ أسد الغابة 1/209/ الإصابة : 1/286).

(5) صحيح مسلم : (1/160) كتاب الطهارة : 86 عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي (ص) صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر : لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عمدا صنعته يا عمر/ سنن الترمذي (1/89) كتاب الطهارة الباب 45 عن سليمان بن بريدة عن أبيه وفيه "عمدا فعلته".

(6) في الأصل :"وقد قيل" والتصويب من الناسخ والمنسوخ للنحاس : 120، ونص كلامه: "ومن منع نسخ القرآن بالسنة قال : هذا تبيين وليس بنسخ".

(7) انظر الناسخ والمنسوخ : للنحاس : 121.

على الرجلين دون الغسل، وعلى ذلك الإجماع وإنما يكون المسح على الخفين[1]، وقد قيل أن المسح على الرجلين في هذه الآية : معناه الغسل الخفيف، حكاه زيد عن العرب[2]، وهذا لا يعارض قول الشعبي، فإن الغسل الخفيف في الرجلين كالمسح سواء لا يجزيان، وليس يجزى في الرجلين إلا الغسل المستوفي بدليل آثار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة غسلهما[3]، ويروى عن ابن عباس أن قوله تعالى : (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ) ناسخ للمسح على الخفين، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح عن خفيه بعد نزول سورة المائدة[4]، وأجمع أهل العلم على ترك العمل بهذا لما ثبت عن جرير بن عبد الله البجلي[5] أنه قال : رأيت رسول الله صلي الله عليه

وسلم يمسح على خفيه وكان إسلام جرير بعد نزول المائدة[6]، وقبل

---

(1) الايضاح : 230.

(2) نفسه : 231 :" وقد روى أبو زيد اللغوي : أن المسح : خفيف الغسل ".

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ 121/ الايضاح : 229/ وانظر صفة وضوء النبي (ص) في صحيح مسلم : (1/ 145،141) كتاب الطهارة : 4، 22.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 121/ الايضاح : 231.

(5) هو جرير بن عبد الله يكنى أبا عمر وهو من بجيلة، أسلم في رمضان سنة (10هـ) وكان جميل الصورة توفي سنة (54هـ).
(طبقات ابن سعد : 6/13/ الاستيعاب :1/236/ أسد الغابة 1/33/ الإصابة : 1/475.

(6) صحيح مسلم (1/186 – 157) كتاب الطهارة : 72 عن جرير (ض) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال الأعمش، قال ابراهيم : كان يعجبهم هذا الحديث لأن اسلام جرير كان بعد نزول المائدة.

وفاة رسول الله صلى الله (23و) عليه وسلم بشهر أو شيع شهر/[1]
وقال بعض أهل العلم في هذه الآية كلها إنها ناسخة لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله، فإنه كان إذا أحدث لم يكلم أحدا حتى يتوضأ وضوء الصلاة[2].

وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه[3]، فكان يجعل هذه الآية على الندب لكل من قام إلى[4] الصلاة أن يتوضأ كان على وضوء أو لم يكن، وهكذا كان يفعل رضي الله عنه ولا يرى أنه واجب[5].

الحزب الثاني عشر (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ)[6]

غريبه:

29) (تَبُوءَ) تنقلب وترجع إلى الله[7].

---

(1) قال جرير : أسلمت قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما (الاستيعاب 237/1/ أسد الغابة : 333/1).

(2) في سنن أبي داود (4/1) كتاب الطهارة الباب 7 عن ابن عمر (ض) مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه/ وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 119 عن علقمة بن القعوي عن أبيه أنه قال : كان النبي (ص) إذا بال لم يكلم أحدا حتى يتوضأ للصلاة "حتى نزلت آية الرخصة".

(3) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله (ص) وزوج ابنته فاطمة الزهراء ورابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة (ت : 40 هـ).
(طبقات ابن سعد ج 3/ق 1/ 11/ الاستيعاب : 1089/3 / طبقات الشيرازي : 41 / أسد الغابة 91/4/ معرفة القراء الكبار : 30/1/ غاية النهاية 546/1/ الإصابة : 501/2).

(4) في الأصل "على" والسياق يقتضي أن تكون "إلى" وهي في الايضاح : 228.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 120/ الايضاح : 228.

(6) المائدة : 27.

(7) مجاز القرآن : 161/1 :"أي أن تحتمل اثمي وتفوز به" /تفسير الغريب : 142 :"أي : تنقلب وتنصرف باثمي"/ معاني القرآن واعرابه : 167/2 : "أي أن ترجع إلى الله".

و(بِإِثْمِي) أي بقتلي[1].

و(إِثْمِكَ) أي : ما أضمرت من عداوتي[2].

30) و(فَطَوَّعَتْ) أي : انقادت وشـايعت وهو من طاع الرجل بكذا يطوع أي انقـاد وليس هو من أطاع الرباعي لأنك تقـول : أتاني طوعـا وطائعا أي : منقادا، ولو كان من الرباعي لقلت مطيعا[3].

31) و(يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ) أي : يطلب في التراب[4].

و(يُوَارِي) أي : يستر[5].

32) و(مِنَ أَجْلِ ذَلِكَ) أي : من جنـاية ذلك، ويقـال : مـعـناه من جراء ذلك، وقيل : من سبب ذلك[6].

و(كَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً) يعني في الإثم والعقاب[7].

و(مَنْ أَحْيَاهَا) ذكر أهل التـفسير أن معنـاه : من عفا[8] عن الدم إذا وجب له القود[9].

و(فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيـعـاً) أي: هو أصل في الثـواب والأجـر

---

(1) تفسير الغريب : 142 :"بقتلي"/ معاني القرآن واعرابه : 67/2 :"باثم قتلى".

(2) تفسير الغريب : 142./ و "اضمرت" في الأصل "اظمرت".

(3) مجاز القرآن : 162/1/ تفسير الغريب : 142 – 143/ معاني القرآن واعرابه : 167/2.

(4) تفسير الطبري : 199/6.

(5) نفسه والجزء والصفحة.

(6) مجاز القرآن : 162/1– 163.

(7) تفسير الغريب : 143 : أي : يعذب كما يعذب قاتل الناس جميعا.

(8) في الأصل : "عفى".

(9) تفسير الغريب : 143.

مثله[1].

35) و(الوَسِيلَةَ) القربة[2].

38) و(نَكَالاً) أي : عظة[3].

41) و(سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ) أي: قائلون له، كما، يقال: لا تسمع من فلان، أي: لا تقبل منه، وجائز أن يكون (سماعون للكذب) أي: يستمعون منك ليكونوا عليك[4].

و(سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ) أي : هم عيون لمن غاب عنك من أمثالهم[5].

و(يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ) قد تقدم[6].

42) و(السُّحْتِ) كسب ما لا يحل[7]، وقيل هو الرشى[8]،

---

(1) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/169.

(2) مجاز القرآن : 1/164/ تفسير الغريب : 143/ معاني القرآن واعرابه : 2/171.

(3) مجاز القرآن : 1/166 : أي عقوبة وتشكيلا/ تفسير الغريب : 143 : أي عظة من الله بما عوقبا به لمن رآهما.

(4) الأخفش : معاني القرآن : 1/258 :" المعنى : (ومن الذين هادوا سماعون للكذب) يسمعون كلام النبي (ص) ليكذبوا عليه" / معاني القرآن واعرابه : 2/174" ... وسماعون فيه وجهان "..." أحدهما : أنهم مسمعون للكذب أي قابلون للكذب، لأن الإنسان يسمع الحق والباطل، ولكن يقال : لا تسمع من فلان قوله أي لا تقبل قوله "..." والوجه الآخر في سماعون أن معناه أنهم يسمعون منك ليكذبوا عليك" / نزهة القلوب : 108 : قريب مما عند المؤلف/ وكلهم قالوا :"ليكذبوا عليك" التي استعمل الخزرجي أو الناسخ هنا بدلها ليكونوا عليك.

(5) الأخفش :معاني القرآن : 1/258/ معاني القرآن واعرابه : 2/175/ نزهة القلوب : 108.

(6) راجع الصفحة : 17 من هذا الجزء.

(7) مجاز القرآن : 1/166/ اليزيدي : غريب القرآن : 130/ نزهة القلوب : 115.

(8) في الأصل : "الرشا" بالألف المدودة" فلان يرتشي في حكمه ويأخذ الرشوة والرشى

وأصله في اللغة (23ظ) اسحت إذا/ أبطل[1].

و(القِسْطِ) العدل[2].

44) و(الرَّبَّانِيُّونَ) العلمـاء، وهم الأحبـا ر أيضـا[3]، وسـأسـتوفي معناه في باب ختم هذا الكتاب.

و(اسْتُحْفِظُوا) أي : استودعوا[4].

48) و(مُهَيْمِناً) أي أمـدينا،[5]، وقيل : شـاهدا[6]، وسـأستـوفي ذكره في الباب الذي ختمت به هذاالكتاب.

و(شِرْعَةً) أي : شريـعة[7]، وقـيل في : (شـرعة) : إنهـا ابتـداء

أساس البلاغة :"مادة رشو" / وقال الفيومي : الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد وجمعها رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة وجمعها رشى بالضم أيضا.

(المصباح المنير : "مادة رشا".

(1) تفسير الغريب : 143/ وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/177.

(2) مجاز القرآن : 1/166/ تفسير الغريب : 143/ معاني القرآن واعرابه : 2/177.

(3) تفسير الغريب : 143/ معاني القرآن واعرابه : 2/178.

(4) تفسير الغريب : 144/ معاني القرآن واعرابه : 2/178.

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 144.

(6) مجاز القرآن : 1/168 : أي "مصدقا مؤتمنا على القرآن وشاهدا عليه/ تفسير الغريب : 144 : أي أمينا عليه/ وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/179 - 180 ونزهة القلوب : 188 فقد توسعا فيها.

(7) مجاز القرآن : 1/168 : أي سنة/ الأخفش :معاني القرآن : 1/259 : الشرعة : الدين من شرع يشرع/ اليزيدي : غريب القرآن : 130 : شريعة/ تفسير الغريب : 144 (شرعه) وشريعة هما واحد/ معاني القرآن واعرابه : 2/184 : الدين/ نزهة القلوب :

الطريق[1].

و(ومِنْهَاجاً) أي : طريقا[2].

52) و(يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) أي : في رضاهم[3].

و(دَائِرَةٌ) أي : ما يدور من المكروه[4].

54) و(أَذِلَّةٍ) أي : أنهم يلينون لهم، وليس من الذلة التي هي الهوان[5].

59) و(تَنْقِمُونَ) أي : تكرهون[6].

60) و(مَثُوبَةً) أي : ثوابا، وقد تقدم[7].

64) و(مَغْلُولَةٌ) أي : مقبوضة عن العطاء[8].

---

123 : شرعة وشريعة واحدة.

(1) معاني القرآن واعرابه : 2/185/ نزهة القلوب : 123.

(2) مجاز القرآن واعرابه : 1/168 : سبيلا واضحا/ الأخفش معاني القرآن : 1/259 : الطريق/ وكذلك في : تفسير الغريب : 144/ معاني القرآن واعرابه : 2/184/ نزهة القلوب : 123.

(3) تفسير الغريب : 144.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نزهة القلوب : 9.

(6) معاني القرآن واعرابه : 2/186/ نزهة القلوب : 51.

(7) راجع الصفحة : 21 من هذا الجزء.

(8) مجاز القرآن : 1/130 : أي خير الله مُمْسَك/ تفسير الغريب : 144 : أي ممسكة عن العطاء منقبضة/ معاني القرآن واعرابه : 2/189 : "أي قالوا : يده ممسكة عن الاتساع علينا "..." قال بعضهم : معنى (يد الله مغلولة) : نعمته مقبوضة عنا وهذا القول حظأ ينقضه (بل يداه مبسوطتان).

66) و(لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ) أي : من مطر السماء[1].

و(مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) أي : نبات الأرض[2].

67) و(يَعْصِمُكَ) أي : يمنعك[3].

75) و(يَاكُلَانِ الطَّعَامَ) كناية عن التغوط، لأن أكل الطعام يؤدي إلى الغائط[4].

و(يُوفَكُونَ) أي : يصرفون عن الحق، يقال : أفك الرجل عن الشيء إذا عدل عنه[5].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فَاعْفُ عَنْهُمْ واصْفَحْ)[6] قال قتادة : نسخها بآية السيف[7]، وقال ابن عباس: نسخها بقوله[8] (فاقتلوا المشركين

---

(1) تفسير الغريب : 144 :" يقال : من قطر السماء/ معاني القرآن واعرابه 2/191 : أي لاكلوا من قطر السماء.

(2) تفسير الغريب :144/ معاني القرآن واعرابه :2/191.

(3) مجاز القرآن : 1/171/ تفسير الغريب : 145.

(4) تفسير الغريب : 145.

(5) مجاز القرآن : 1/174/ تفسير الغريب : 145/ معاني القرآن واعرابه :2/197.

(6) المائدة : 13.

(7) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 41.

(8) الايضاح : 232/ نواسخ القرآن : 145.

حيث وجدتموهم)[1] الآية... وقد قيل :نسخها بقوله[2] (وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً)[3] الآية...

وقد تقدم القول أن آيات الشدة تنسخ آيات اللين، ومن قال :إن براءة نزلت قبل المائدة يقول: إن الآية محكمة لا نسخ فيها، وإنها نزلت في قوم مخصوصين من اليهود هموا بغدر النبي عليه السلام فنجاه الله منهم، ثم أمره بالعفو عنهم[4].

وقوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)[5] الآية...

قال ابن سيرين[6]: هي ناسخة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم بالعرينيين[7] الذي سمل أعينهم ومثل بهم[8]. وقد قيل : إنها محكمة، وأن فعل النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان مخصوصا بها أولئك وكانوا سرقوا/ وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله،

---

(1) التوبة : 5.

(2) الايضاح : 232/ نواسخ القرآن :146.

(3) الأنفال : 58.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123/ الايضاح : 132.

(5) المائدة : 33.

(6) هو محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك (ض) إمام البصرة مع الحسن ولد في أواخر خلافة عثمان (ض) روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت وعمران بن حسين وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم وروى عنه الشعبي وقتادة ومالك بن دينار وغيرهم (ت : 110 هـ).
(طبقات ابن سعد ج 7/ ق 1/140/ طبقات الشيرازي : 88/ نكت الهميان : 197/ غاية النهاية : 2/151/ خلاصة تذهيب الكمال : 340).

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123/ الايضاح : 233.

(8) انظر صحيح مسلم (5/101/102) كتاب القسامة : 14 12 عن أنس بن مالك (ض).

وفعلوا بالرعاء مثل ما فعل بهم رسول الله صلى عليه وسلم[1].

وقوله تعالى: (فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ)[2] الآية...

قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله[3]: (وَأَنُ احْكُم بَيْنَهُمْ)[4] الآية... وهو قول جماعة من التابعين وغيرهم[5]، وقال عطاء[6] والحسن والشعبي والنخعي، هي محكمة[7]، وأما قوله (وَأَنُ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) فإنما هو مرتبط بما قبله معطوف عليه فهذا ليس بنسخ، وإنما هو تخيير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما شاء أن يفعل من ذلك وإلى هذا القول ذهب مالك[8].

الحزب الثالث عشر (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا)[9]

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 124/ الايضاح : 233.

(2) المائدة : 42.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 129/ الايضاح : 234.

(4) المائدة : 49.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 129 :" ممن قال بهذا القول من الصحابة ابن عباس وجماعة من التابعين والفقهاء" / الايضاح : 235 : "وهو قول مجاهد وعطاء الخراساني وعكرمة والزهري وهو قول عمر بن عبد العزيز وبه قال الكوفيون، وهو أحد قولي الشافعي".

(6) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم محمد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام (ت 115هـ). (طبقات ابن سعد 5/346/ طبقات الشيرازي : 69/ نكت الهميان : 199 غاية النهاية : 1/513/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 266).

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 128 – 129 "اذكر من جملة من قال إنها محكمة : الشعبي وابراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح ومالك بن أنس "/ الايضاح : 135 :" هو قول عطاء بن أبي رباح والحسن ومالك وهو أحد قولي الشافعي وهو قول الشعبي والنخعي وأبي ثور".

(8) الايضاح : 235 – 236.

(9) المائدة : 82.

غريبه:

82) (قِسِّيسِينَ) جمع قسيس وهم من فقهاء النصارى ولهم مراتب، منها ما هو فوق القسيس، ومنها ما هو دونه[1].

و(رُهْبَاناً) جمع راهب وهم عباد النصارى ونساكهم[2].

83) و(تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) أي : تسيل.

90) و(المَيْسِرُ) القمار وقد تقدم[3].

و(الأَنْصَابُ) حجارة كانوا يعبدونها في الجاهلية[4].

و(الأَزْلاَمُ) القداح، وقد تقدم[5].

والرِّجْسُ[6] النتن[7].

93) و(فِيمَا طَعِمُوا) أي : شربوا من الخمر قبل نزول التحريم، يقال : لم أطعم ماء ولم أطعم نوما، كما يقال : لم أطعم خبزا[8].

و(إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا) معناه اتقوا شرب الخمر وآمنوا

---

(1) معاني القرآن واعرابه : 2/200 : " القس والقسيس من رؤساء النصارى..."/ نزهة القلوب : 164 : " رؤساء النصارى واحدهم قسيس ..."/ مفردات الراغب : مادة : قس". القس والقسيس : العالم العابد من رؤوس النصارى...".

(2) مفردات الراغب : مادة رهب : "الرهب : التعبد وهو استعمال الرهبة، والرهبانية غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة".

(3) راجع الصفحة : 52 من هذا الجزء/ وانظر تفسير الغريب : 145/ ومعاني القرآن واعرابه : 2/203.

(4) تفسير الغريب : 146 (بالنص).

(5) راجع الصفحة : 118 من هذا الجزء.

(6) في الآية (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان) الآية...

(7) تفسير الغريب : 146/ نزهة القلوب : 102.

(8) تفسير الغريب : 146.

بتحريمها[1].

94) و(تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ) يعني بيض النعام[2].

و(رِمَا حُكُمْ) يعني الصيد[3].

95) (النَّعَم) واحد الأنعام وقد تقدم ذكرها[4].

و(عَدْلُ ذَلِكَ) أي مثل ذلك[5].

96) و(صَيْدُ البَحْرِ) يعني ما صيد من السمك[6].

و(طَعَامُهُ) أي ما نضب عنه الماء وما قذفه وهو حي[7].

و(لِلسَّيَّارَةِ) أي للمسافرين[8].

97) و(قِيَاماً) أي قواما[9] وقد ذكر.

(24) (103)« مِن بَحِيرَةٍ»والبَحِيرَةَ[10] الناقة تنتج خمسة/ أبطن والخامس منها ذكر

---

(1) نفسه والصفحة (بالنص).

(2) نفسه والصفحة (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 206/2 :" نحو بيض النعام وفراخه..."

(3) تفسير الغريب : 146.

(4) مجاز القرآن : 175 :" في هذا الموضع الإبل والبقر والغنم، والغالب على النعم الإبل/ " وقال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 146 : " الإبل، وقد تكون البقر والغنم والأغلب عليها الإبل".

(5) مجاز القرآن : 176 :" مفتوح الأول أي مثل ذلك فإذا كسرت فقلت : عدل فهو زنة ذلك/ تفسير الغريب : 147 : "أي : مثله"/ معاني القرآن واعرابه : 208/2 : "مثل ذلك".

(6) تفسير الغريب : 147 (بالنص).

(7) نفسه والصفحة (بالنص)/ وانظر معاني القرآن واعرابه : 209/2.

(8) تفسير الغريب : 147/ نزهة القلوب : 109.

(9) مجاز القرآن : 177/ تفسير الغريب : 147/ نزهة القلوب : 164.

(10) في الآية : (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام (الآية).

فـينحرونـه، فيـأكله النســاء مع الرجــال، فإن كـانت انثي فـهي بحيـرة: لأنهم يبحرونهـا أي : يشقون أذنها، ويجـعلون لبنها ولحمـها حراما على النساء، فإن ماتت حلت لهن[1].

«وَلاَ سَائِبَةٍ» والسَّائِبَةُ البعير الذي يسيبه الرجل منهم، ينذر بنذره في مرض أو بلوغ منزل أو شبه ذلك[2].

«وَلاَ وَصِيلَةٍ»والوَصِيلَةُ كـانت من الغـنم، وذلك أنهم كـانوا إذا ولدت الشاة سبـعة أبطن، نظروا فإن كان الســابع ذكرا ذبح فأكل منه الرجال والنساء، وإن كان انثى تركت في الغنم، فإن كانت ذكرا وأنثى، قـالوا : وصلت أخاها فلم يذبـح الذكر من أجلهـا، وكان لحـمهـا ولبن الأنثى منهما حراما على النساء، إلا أن يموت أحـدهما وكلاهما فيأكله النساء والرجال[3].

و"الحَامِي" الفـحل إذا ركب ولد ولده[4]، وقـد قيل : إنه الفـحل الذي نتج من ظهره عشرة أبطن فيقولون : قد حمى ظهره، فلا يركـب ولا يمنع من مرعى ولا من ماء[5].

---

(1) مجاز القرآن : 1/177/ تفسير الغريب : 147/ معاني القرآن واعرابه : 2/213 إلا أنه يقول : إن التي تبحر أذنها هي الناقة الام/ ونقل ابن عزيز في نزهة القلوب : 41. كلام ابن قتيبة بالنص وكذلك فعل أبو حيان في تحفة الأريب : 46.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/322/ اليزيدي : غريب القرآن : 132/ تفسير الغريب : 147/ معاني القرآن واعرابه : 2/213/ نزهة القلوب : 41.

(3) مجاز القرآن :1/178 – 179/ اليزيدي : غريب القرآن : 133 132/ تفسير الغريب : 147/ معاني القرآن واعرابه : 2/213/ نزهة القلوب : 41 وقد نقل كلام ابن قتيبة بالنص وتبعه في ذلك أبو حيان في تحفة الأريب : 285.

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/322/ تفسير الغريب : 148/ نزهة القلوب : 41.

(5) مجاز القرآن :1/179/ اليزيدي : غريب القرآن : 133/ تفسير الغريب : 48 (بالنص) /

107) (و)[1] (فَإِنْ عُثِرَ) أي ظهر[2].

و(الأَوْلَيَانِ) الوليان[3].

110) و(كَهْلاً) أي : ابن ثلاثين سنة[4].

و(الكِتَابَ) هنا الخط[5].

و(الحِكْمَةَ) الفقه[6].

111) و(أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ) أي : قــذفت في قلوبهم[7]، وسأستوفي القول في : الكتاب والحكمة وفي الوحي وفي الحواريين في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب...

112) و"المَائِدَةُ[8]" الطعام، مأخوذ من ماد يميد، بمعنى أعطى، كأنها تميد الاكلين أي : تعطيهم، وقد تكون : فاعلة، بمعنى مفعولة، أي: ميد بها الاكلون، فإن لم يكن بها طعام فهي خوان[9].

معاني القرآن واعرابه : 2/213/ نزهة القلوب : 42 وقد نقل كلام ابن قتيبة بالنص.

(1) في الأصل ساقطة.

(2) مجاز القرآن : 1/181/ اليزيدي غريب القرآن : 333/ تفسير الغريب : 148.

(3) تفسير الغريب :148/ وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/216 -217 فقد توسع فيها.

(4) تقدم ذكرها في الصفحة : 78 من هذا الجزء/ وانظر تفسير الغريب : 148.

(5) تفسير الغريب : 148.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن : 1/182 :"أي القيت في قلوبهم" / تفسير الغريب : 148 : (بالنص) معاني القرآن واعرابه : 2/219"، قال بعضهم "..." أي الهمتهم "..." ، وقال بعضهم : أمرهم "..." وقال بعضهم : معنى (وإذ أوحيت إلى الحواريين) اتيتهم في الوحي إليك بالبراهين والآيات التي استدلوا بها على الإيمان فآمنوا".

(8) في الآية : (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة) الآية...

(9) مجاز القرآن :1/182/ تفسير الغريب : 141.

114) و(عِيداً) أي : مجتمعا[1].

116) و(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى)[2] أي : وإذ يقول يوم القيامة[3].

118) و(فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ) جمع عبد، كما يقال : فرخ وفراخ، وكلب وكلاب[4].

سورة الأنعام وهي مكية.

إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة[5] وهن من قوله تعالى : (أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) إلى قوله : (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[6].

2) و(قَضَى أَجَلاً) أي : بالموت[7].

و(أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ) يعني : أجل الدنيا إذا فنيت[8].

(25) 6) و"القَرْنُ[9]" / ثمانون سنة[10].

---

(1) تفسير الغريب : 149 : مجمعا/ نزهة القلوب : 146 : (عيد) كل يوم مجمع.

(2) في الأصل " (إذ قال عيسى).

(3) تفسير الغريب : 149.

(4) نفسه والصفحة.

(5) تفسير الغريب : 150/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 136 رواه عن ابن عباس/ الكشف : 425/1/ كلهم قالوا : إنها مكية إلا ثلاث آيات.

وذهب كل من : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 17/ وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 85، وابن العربي : في الناسخ والمنسوخ : 210/2 إلى أنها مكية إلا تسع آيات.

قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه : 227/2 :"نزلت كلها جملة واحدة، نزل بها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح" ونقله ابن العربي في الناسخ والمنسوخ : 210/2 دون أن ينسبه إلى أحد.

(6) الأنعام : 151 - 153.

(7) تفسير الغريب : 150.

(8) مجاز القرآن : 185/1 :" مجازه : وعنده أجل مسمى أي وقت مؤقت"/ تفسير الغريب : 150 "عنده للدنيا إذا فنيت"/ معاني القرآن واعرابه : 228/2 :"يعني أمر الساعة والبعث".

(9) في الآية : (ألم يرواكم أهلكنا من قبلهم من قرن) الآية...

6) و(مِدْرَاراً) أي : غزيرا[1].

7) و(قِرْطَاس) أي : صحيفة[2].

9) و(لَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ) أي : أضللناهم بما ضلوا به قبل أن يبعث الملك[3].

و(فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا) أي : أحاط بهم[4].

و(خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) أي : غبنوها[5].

14) و(فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ) أي : مبتديء خلقها[6].

12) و(كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)[7] أي : أوجبها لخلقه[8].

25) و(الوَقْرُ)[9] بفتح الواو : الصمم، وبكسرها : الحمل على

---

(10) مجاز القرآن : 1/185:"أي : من أمة، يروون أن ما بين القرنين أقله ثلاثون سنة/ تفسير الغريب : 150 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/229 : قيل : القرن ثمانون سنة، وقيل : سبعون والذي يقع عندي – والله أعلم– أن القرن أهل مدة كان فيها نبي وكان فيها أهل العلم قلت السنون أو كثرت...".

(1) مجاز القرآن : 1/186 : أي غزيرة دائمة "/ تفسير الغريب : 150" : أي غريرا من در يدر/ معاني القرآن واعرابه : 2/229 : أي ذات عيث كثير، ومفعال من أسماء المبالغة، يقال : ديمة مدرار إذا كان مطرها غزيرا دائما.

(2) تفسير الغريب : 150.

(3) نفسه : 151 (بالنص).

(4) معاني القرآن واعرابه : 2/213 : الحيق في اللغة ما يشتمل على الإنسان من مكروه فعله./ نزهة القلوب : 74 (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 1/187 : أي غبنوا أنفسهم وأهلكوها/ نزهة القلوب : 84 : (بالنص).

(6) مجاز القرآن : 1/187/ تفسير الغريب : 151.

(7) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(8) تفسير الغريب :151.

(9) في الآية (... وفي آذانهم وقرا) الآية..... وهي متقدمة عن موضعها في ترتيب الآي..

الظهر[1].

22) و(شُرَكَاؤُكُمْ) أي :الهتكم التي اشركتموني بها[2].

23) و(ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) أي : مقالتهم ومعذرتهم[3].

26) و(هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ) أي : عن محمد عليه السلام[4].

و(يَنْأَوْنَ) أي : يبعدون[5].

31) و(أَوْزَارَهُمْ) أي : آثامهم، وأصل الوزر : الحمل على الظهر[6].

33) و(لاَ يُكْذِبُونَكَ) أي : لا يجدونك كذابا[7].

35) و(نَفَقاً) أي : مدخلا، وهو السرب[8].

---

[1] مجاز القرآن :1/189/ الأخفش : معاني القرآن : 1/272/ تفسير الغريب : 152/ معاني القرآن واعرابه : 2/236 – 237.

[2] تفسير الغريب : 152.

[3] مجاز القرآن : 1/188 : مجاز فتنتهم : مجاز كفرهم وشركهم.../ تأويل مشكل القرآن : 472 : أي جوابهم، لأنهم حين سئلوا اختبر ما عندهم بالسؤال فلم يكن الجواب على ذلك الاختبار إلا هذا القول/ تفسير الغريب : 152، أي مقالتهم ويقال : حجتهم / وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/235 فقد توسع فيها.

[4] تفسير الغريب : 152/ معاني القرآن واعرابه : 2/238.

[5] اليزيدي : غريب القرآن : 135/ تفسير الغريب : 152/ معاني القرآن واعرابه : 2/ 238.

[6] مجاز القرآن : 1/190/ تفسير الغريب : 152 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/ 242.

[7] تفسير الغريب : 153/ معاني القرآن واعرابه : 2/242.

[8] مجاز القرآن : 1/190 : يريد أهوية ومنه نافقاء اليربوع الحجر الذي ينفق منه فيخرج .../ اليزيدي : غريب القرآن : 136 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/244 : النفق الطريق النافذ في الأرض، والنافقاء ممدود أحد جِحَرة اليربوع يخرقه من باطن الأرض إلى جلدة الأرض "..." ومن هذا سمي المنافق منافقا لأنه أبطن غير ما أظهر...".

و(سُلَّماً) أي : مصعدا[1].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة قوله تعالى:

(لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ)[2] الآية... قيل : إنها منسوخة بقوله: (أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ)[3] الآية،... وجمهور أهل العلم ينكرون هذا القول، ويرون أن هذا ليس بنسخ وإنما هو تبيين وتخصيص بقوله: (أحل لكم صيد البحر) وأن النهي عن قتل الصيد للمحرم إنما يراد به صيد البر خاصة دون غيره[4].

وقوله تعالى: (مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ البَلاَغُ)[5] قد تقدم انها وما أشبهها من آيات الأعراض واللين منسوخة بآية السيف والشدة[6].

وقوله تعالى: (آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ)[7] قال زيد بن أسلم[8] أي من

---

(1) مجاز القرآن : 1/190/ اليزيدي : غريب القرآن : 136/ تفسير الغريب : 153/ معاني القرآن واعرابه : 2/244.

(2) المائدة : 95.

(3) نفسها : 96.

(4) الايضاح : 237 : مع اختلاف ضئيل في العبارة.

(5) المائدة : 99.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 36 : نسخها آية السيف/ هبة الله ابن سلامة :الناسخ والمنسوخ : 81 : نسخ ذلك بآية السيف/ وقال ابن الجوزي في : المصفى باكف : أهل الرسوخ : 29 : قيل : هي محكمة والمراد : ما عليه إلا البلاغ لا الهدى : وقيل : إنها تتضمن الإقتصار على التبليغ دون الأمر بالقتال ثم نسخت بآية السيف والأول واضح.

(7) المائدة : 106.

(8) هو زيد بن أسلم العدوي المدني أبو أسامة ويقال : أبو عبد الله أبوه أسلم من موالي عمر

أهل الذمة[1].

ثم نسـخـها تعـالى بقـوله[2] : (وأشـهدوا ذوي عـدل منكم)[3] وبقـوله تعـالى : (ممن ترضـون مـن الشـهـداء)[4] وهو مذهـب مالك، وأكـثر الفـقـهـاء[5] وقـد جاء عن عـائشة وابن عـباس، وأبي مـوسى الأشعري أن الآية محكمة والرواية بهذا عن أبي موسى أصـح وهـو

قول / جمـاعة من التابعين وغيرهم مع اخـتلاف منهم في تأويل قوله (من غيركم)[6] .

بن الخطاب (ض) فقيه مفسر له كتاب في التفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن (ت : 136 هـ). (غاية النهاية : 1/296/ تهذيب التهذيب : 3/395/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 108/ طبقات المفسرين : 1/176).

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ :132 :"... والقول الثاني : إن الدية منسوخة وأنه لا يجوز شهادة كافر بحال كما لا يجوز شهادة فاسق قول زيد بن أسلم.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 132/ الايضاح : 239.

(3) الطلاق : 2.

(4) البقرة : 282.

(5) ذكر منهم النحاس في الناسخ والمنسوخ : 132 إلى جانب زيد بن أسلم مالك بن أنس والشافعي وأبا حنيفة.

(6) الايضاح : 238 :" أكثر الناس علي أن هذا الحكم غير منسوخ، واختلف القائلون بأنها محكمة غير منسوخة في معنى قوله :"من غيركم" فقيل هم أهل الكتاب شهادتهم على الوصية خاصة في السفر جائزة عند فقد المسلمين للضرورة وهو قول أبي موسى الأشعري والشعبي وابن سيرين ومجاهد وابن جير وابن المسيب وشريح والنخعي والأوزاعي وهو مروي عن ابن عباس وعائشة.

وقيل : معنى "من غيركم" من غير قبيلكم يعني : من المسلمين وهو قول الحسن وعكرمة

وقوله تعالى :(يا أيها الذين آمنوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ)[1] الآية نسخها تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[2]، وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة باختلاف منهم في تأويل قوله (عليكم أنفسكم)[3].

الحزب الرابع عشر (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الذِينَ يَسْمَعُونَ)[4].

غريبه:

42) (البَأْسَاءِ) والبؤس الفقر[5].

و(الضَّرَّاءِ) البلاء[6].

44) و(بَغْتَةً) أي فجأة[7].

و(مُبْلِسُونَ) أي : يائسون[8].

وأضافه بعض الرواة إلى مالك والشافعي، فلا نسخ فيه على هذا".

(1) المائدة : 105.

(2) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 6/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 81.

(3) الايضاح :237 – 238 :" أكثر أقوال الناس أنها محكمة على معان : قيل المعنى : عليكم أنفسكم إذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم يقبل منكم، قيل هو قول ابن مسعود، وقيل : لم يأت زمان هذه الآية بعد، وقيل المعنى : ليس على الإنسان ضلال غيره من يهودي ونصراني إذا اهتدى هو...."

(4) الانعام : 36.

(5) مجاز القرآن : 1/ 191 :" هي البأس من الخوف والشر والبأس"/ تفسير الغريب : 153 :" الفقر وهو البؤس"/ معاني القرآن واعرابه : 2/248 : "الجوع".

(6) تفسير الغريب : 153 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/248 : "النقص في الأموال والأنفس".

(7) مجاز القرآن : 1/ 191/ تفسير الغريب : 153/ معاني القرآن واعرابه : 2/248.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/335 :"المبلس : اليائس المنقطع رجاؤه/ مجاز القرآن : 1/ 192 :" المبلس الحزين الدائم"/ تفسير الغريب : 188 :" أي يائسون ملقون بأيديهم"/ معاني القرآن واعرابه : 2/249.

"المبلس : الشديد الحسرة، واليائس الحزين"/ نزهة القلوب : 188 :" أي يائسون ملقون بأيديهم..."

45) و(دَابِرُ القَوْمِ) أي : آخرهم[1].

46) و(يَصْدِفُونَ) أي : يعرضون[2].

53) و(فَتَنَّا بَعْضَهُمْ) أي : ابتلينا[3].

59) و(عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ) أي : خزائنه[4].

60) و(جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ) أي : اكتسبتم[5].

و(أَجَلٌ مُسَمىً) يعني الموت[6].

65) و(عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ) الحجارة[7].

«و» (مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) الخسف[8].

و(يَلْبِسَكُمْ) مأخوذ من الالتباس عليهم[9].

و(يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً) أي حتى يكونواشيعا، وهي الفرق واحدتها شيعة[10].

---

(1) مجاز القرآن : 1/192/ تفسير الغريب : 154.

(2) مجاز القرآن : 1/192/ اليزيدي : غريب القرآن : 137/ تفسير الغريب : 154/ معاني القرآن واعرابه : 2/249.

(3) تفسير الغريب : 154/ معاني القرآن واعرابه : 2/252.

(4) معاني القرآن واعرابه : 2/257:" أي عنده الوصلة إلى علم الغيب".

(5) مجاز القرآن : 1/194/ اليزيدي :غريب القرآن : 137/ تفسير الغريب : 154 كلهم : "كسبتم" مع توسع اليزيدي في شرح الكلمة.

(6) تفسير الغريب : 154.

(7) نفسه والصفحة : "الحجارة والطوفان" / معاني القرآ واعرابه :2/259 : نحو الحجارة التي أمطرها على قوم لوط، ونحو الطوفان الذي غرق قوم فرعون.

(8) تفسير الغريب : 154/ معاني القرآن واعرابه : 2/260/ والواو في الأصل ساقطة.

(9) مجاز القرآن : 1/194/ تفسير الغريب : 154.

(10) مجاز القرآن : 1/194/ تفسير الغريب : 154/ معاني القرآن واعرابه : 2/260.

و(بَأْسَ بَعْضٍ) أي قتال بعض[1].

67) و(مُسْتَقَرٌّ) أي غاية[2].

68) و(يَخُوضُونَ) أي بالاستهزاء[3].

70) و(تُبْسَلَ) أي تسلم للهلكة وترهن[4].

و(مِنْ حَمِيمٍ) أي من ماء حار[5].

و(نُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا) أي : على مؤخرنا[6]، وعقب كل شيء عند العرب آخره، والعقب : القدم، وجمعه أعقاب[7]، ومنه قول عائشة أم المومنين لأخيها وهو يتوضأ : يا عبد الرحمن أسبغ[8] الوضوء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"ويل للأعقاب من النار[9] "، ثم تقول العرب : رد فلان على عقبيه، إذا جاء لينفذ فسد

---

(1) تفسير الغريب : 154.

(2) نفسه والصفحة.

(3) نفسه : 155.

(4) مجاز القرآن : 1/194 :" أي ترتهى وتسلم"/ تفسير الغريب : 155 : أي تسلم للهلكة/ "معاني القرآن واعرابه : 2/261 :" المستسلم الذي يعلم أنه لا يقدر على التخلص "..." وقيل : أن تبسل : ترهن والمعنى واحد"/ نزهة القلوب : 62 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 155 : "وهو الماء الحار ومنه سمي الحمام".

(6) في الأصل : "مأخرنا".

(7) معاني القرآن واعرابه : 2/262 : "أي نرجع إلى الكفر، ويقال لكل من أدبر قد رجع إلى خلف ورجع القهقري/ مفردات الراغب : مادة عقب :"العقب : مؤخر الرجل، وقيل : عقب وجمعه أعقاب".

(8) في الأصل "أصبغ" بالصاد.

(9) الموطأ (1/20) كتاب الطهارة : ح 5/ صحيح مسلم : (1/147) كتاب الطهارة ح 25/ سنن ابن ماجة (1/54) كتاب الطهارة الباب 55/ كلهم عن عائشة رضي الله عنها وباللفظ نفسه.

سبيله حتى رجع، ثم قيل لمن لم يظفر بمايريد :قد رد على عقبيه[1].

71) و(اِسْتَهْوَتْهُ) أي : هوت[2] به، يعني : عـبـد الرحـمن بن أبي بكر[3].

و(لَهُ أَصْحَابٌ) يعني : أباه وأمه[4].

و(مَلَكُوتَ) أي : ملك[5].

76) و(جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ) أي : أظلم وغطى[6].

---

(1) مجاز القرآن : 1/196/ يقال :" رحلا على نفسه : أي رجع ولم يظهر بما طلب ولم يصب شيئا" / نزهة القلوب :206 (بالنص).

(2) مجاز القرآن : 1/196:" هو الحيوان الذي يشبه له الشياطين فيتبعها حتى يهوي في الأرض فيضل/ تفسير الغريب : 155 : أي هوت به وذهبت".

(3) قال ابن عطية :" وحكى مكي وغيره أن المراد بالذي في هذه الآية : عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وبالأصحاب أبوه وأمه، وهذا ضعيف لأن الصحيح أن عائشة (ض) لما سمعت قول من قال : إن قوله تعالى : (والذي قال لوالديه أف لكما) "الاحقاف 17" نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قالت : كذبوا والله مانزل فينا من القرآن شيء إلاّ برءاتي". (المحرر الوجيز 6/79 - 80).

وعبد الرحمن هو ابن أبي بكر الصديق (ض) يكنى أبا عبد الله وقيل بل يكنى أبا محمد بابنه محمد الذي يقال له أبو عتيف والد عبد الله بن أبي عتيق، أمه أم عبد الرحمن أم رومان فهو شقيق عائشة (ض)، شهد بدرا واحدا مع قومه كافرا ثم أسلم وحسن إسلامه توفي بمكة سنة 53هـ.

(الاستيعاب : 2/824/ أسد الغابة : 3/466/ الإصابة :4/325).

(4) تفسير الغريب : 155/ تنوير المقباس : 89.

(5) مجاز القرآن : 1/197 :" أي ملك خرجت مخرج قولهم في المثل : رهبوت خير من رحموت : أي رهبة خير من رحمة"/ نزهة القلوب : 176 (مثل ما في المجاز مع تقديم وتأخير).

(6) نفسه : 1/198/ تفسير الغريب : 156/ معاني القرآن واعرابه : 2/266/ نزهة القلوب : 68.

(26و) 77) و(بَازِغاً) أي : طالعا[1].

78) و(أَفَلَتْ) أي : غابت[2].

82) و(لَمْ يَلْبِسُوا) أي : لم يخلطوا[3].

و(إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) أي : بشرك[4].

91) و(مَا قَدَرُوا اللَّهَ) أي : ما وصفوه[5].

92) و(أُمَّ القُرَى) مكة[6].

93) و(فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ) أي : «ش»[7] دائده التي تغمره.

و(الهُونِ) الهوان[8].

94) و(فُرَادَى) جمع فردان كما يقال : سكارى في جمع سكران، وقد قيل إنه فرد ومعناه: جئتمونا فردا فردا[9].

---

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 139/ تفسير الغريب : 156/ نزهة القلوب : 42 كلهم : "طالعا" وقال الزجاج في معاني القرآن واعرابه : 2/267 :" يقال قد بزع القمر إذا ابتدأ في الطلوع وكذلك الشمس".

(2) تفسير الغريب : 156/ معاني القرآن واعرابه : 2/266.

(3) تفسير الغريب : 156.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 1/200 :" أي ما عرفوا الله حق معرفته"/ تفسير الغريب : 156 "أي ماوصفوه حق صفته ولا عرفوه حق معرفته"/ معاني القرآن واعرابه : 2/271 :" معناه ما عظموا الله حق عظمته..."

(6) تفسير الغريب : 156/ معاني القرآن واعرابه : 2/271.

(7) في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها، وهي من نزهة القلوب : 148.

(8) مجاز القرآن : 1/200 :" مضموم وهو الهوان، وإذا فتحوا أوله فهو الرفق والدعة/ "اليزيدي غريب القرآن 139" (الهون) والهوان واحد/ تفسير الغريب : 156 (بالنص).

(9) مجاز القرآن : 1/200 :" أي فردا فردا/ "تفسير الغريب : 157" : جمع فرد، وكأنه جمع فردان بما قيل : كسلان وكسالى وسكران وسكارى".

و(خَوَّلْنَاكُمْ) أي: ملكناكم[1].

و(تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) من قرأ[2] بضم النون فمعناه : وصلكم[3]، والبين من الأضداد يكون من الوصال، ويكون من الفراق[4].

و(سَكَناً) أي: يسكن فيه الناس سكون الراحة[5].

96) و(حُسْبَاناً) أي: حسابا، ويقال: هو جمعه مثل شهاب وشهبانا[6].

و(أَنْشَأَكُمْ) أي :إبتدأكم وخلقكم[7].

98) و(فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) في الصلب ومستودع في الرحم[8].

99) و(قِنْوَانٌ) عذوق النخل واحدها قنو، وهذا يجمع على لفظ

---

(1) تفسير الغريب : 157.

(2) قرأ نافع والكسائي وحفص (لقد تقطع بينكم) بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (كتاب السبعة 263/ التيسير 105).

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/345/ مجاز القرآن : 1/200/ تفسير الغريب : 157/ معاني القرآن واعرابه : 2/273.

(4) انظر ثلاثة كتب في الأضداد : الأصمعي : 52/ ابن سكيت 204. نزهة القلوب : 42 (بالنص).

(5) مفردات الراغب : "مادة سكن" : "السكن والسكون وما يسكن إليه".

(6) مجاز القرآن : 1/201.

(7) نزهة القلوب : 10.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/347/ مجاز القرآن : 1/201/ تفسير الغريب : 157/ معاني القرآن واعرابه : 2/274.

تثنيته[1]، والفرق بينهما في اعراب النون[2].

و(يَنْعِهِ) أي : إدراكه ونضجه، وقيل : هو جمع يانع مثل صاحب وصحب وراكب وركب، وتاجر وتجر، ويقال منه ينع وأينع[3].

100) و(خَرَقُوا) بتخفيف الراء، افتعلوا ذلك واختلقوه كذبا وافكا[4]، وقرأ نافع[5] في السبع بتشديد الراء[6] ومعناه : فعلوا مرة بعد أخرى، وقيل: هو بمعنى الأول سواء[7]، ويروى أن ابن عباس قرأها (وحرفوا) بحاء غير معجمة وتشديد الراء وفاء بعدها، ومعناه: إفتعلوا ما لا أصل له[8].

---

(1) مجاز القرآن : 1/202/ تفسير الغريب : 157/ معاني القرآن واعرابه : 2/275.

(2) مجاز القرآن : 1/202 : "... الاثنان قنوان : النون مكسورة والجميع قنوان على تقدير لفظ الاثنين غير أن النون مجرورة في موضع الرفع والنصب والجر ونون الجميع يدخله الرفع والجر والنصب ولم يجد مثله غير قولهم : صنو وصوان والجمع صنوان".

(3) مجاز القرآن 1/202/ تفسير الغريب : 157/ معاني القرآن واعرابه : 2/276 - 277 نزهة القلوب : 220.

(4) مجاز القرآن 1/203/ تفسير الغريب : 157/ معاني القرآن واعرابه : 2/ 278/ نزهة القلوب : 85.

(5) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال : أبو نعيم، ويقال : أبو الحسن وقيل : أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة وأخذ عنه القراءة جماعة منهم مالك بن أنس اختلف في تاريخ وفاته بين : 150 - 157 - 160 - 169 - 170 هـ.
(كتاب السبعة : 53/ التيسير : 4/ معرفة القراء الكبار : 1/89/ غاية النهاية : 2/330).

(6) قرأ نافع وحده وخرقوا مشددة الراء وقرأ الباقون (خرقوا) مخففة (كتاب السبعة : 264/ التيسير : 105).

(7) الكشف : 1/443.

(8) نزهة القلوب : 85.

و(بَصَائِرُ) جمع بصيرة، والمعنى : جاءتكم حجج بينة من ربكم[1].

105) و(دَرَسْتَ)[2] أي : قرأت الكتب، ومن قرأ[3] (دارست) فمعناه : جادلت أهل الكتاب.

و(عَدْواً) أي : اعتداء[4].

و(مَا يُشْعِرُكُمْ) أي : ما يدريكم[5].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (لَسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ لِكُلِّ نَبَإٍ)[6] قال ابن عباس :

---

(1) مجاز القرآن : 1/203 : واحدتها بصيرة ومجازها : حجج بينة واضحة ظاهرة/ معاني القرآن واعرابه : 2/279 : أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر/ نزهة القلوب : 42.
مجازها صحيح بينة واحدتها بصيرة.

(2) تفسير الغريب : 157 : أي قرأت الكتب و (دارست) أي دارست أهل الكتب ودرست انمحت/ وذكر فيها الزجاج في معاني القرآن واعرابه : 2/279 - 1280 - خمسة أوجه : درست بمعنى قرأت كتب أهل الكتاب ودارست أي ذاكرت أهل الكتاب ودرست أي قد مضت وامحت ودرست بضم الراء بمعنى "درست" بفتحها إلا أنها أشد مبالغة منها و(درست) بكسر الراء أي قرئت.

(3) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دارست) بالألف وفتح التاء وقرأ ابن عامر (درست) بغير ألف مفتوحة السين ساكنة التاء وقرأ الباقون (درست) بغير ألف ساكنة السين مفتوحة التاء. (كتاب السبعة : 264/ التيسير : 105) وانظر في توجيه ذلك : الكشف : 1/443.

(4) مجاز القرآن : 1/203/ معاني القرآن واعرابه :2/281/ نزهة القلوب : 141.

(5) مجاز القرآن : 1/204/ معاني القرآن واعرابه :2/282/ نزهة القلوب : 231.

(6) الانعام : 66 - 67.

نسخها (26ظ) تعالى[1] بقوله : (وقاتلوا المشركين كافة)[2] الآية وقال/ أكثر أهل العلم أن هذا القول لم يصح عن ابن عباس[3] وأن الآية محكمة، وقالوا معني وكيل ها هنا بما يمنع من النسخ[4].

وقوله تعالى :(وَإِذَا رَأَيْتَ الذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ)[5] الآية... مع قوله تعالى : (وَمَا عَلَى الذِينَ يَتَّقُونَ مِنَ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ)[6] الآية روى عن ابن عباس أنه قال : نسخها تعالى بقوله[7] : (وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ أَنِ اذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ)[8] وقد قيل إن قوله تعالى : (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء)

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 136 روى "عن ابن عباس أنه قال : نسخ هذا آية السيف (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) التوبة : 5" / ونقله مكي في الايضاح : 242 عن النحاس بالنص).

(2) التوبة : 36.

(3) الايضاح : 242 :" وفي الرواية عنه (أي عن ابن عباس) بذلك ضعف". .

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 :" هذا خبر لا يجوزان ينسخ ومعنى وكيل : حفيظ ورقيب والنبي (ص) ليس عليهم حفيظا، إنما عليه أن ينذرهم وعقابهم على الله تعالى" / وقال مكي في الايضاح 242 مثله مع اختلاف بسيط في العبارة.

(5) الانعام : 68.

(6) نفسها : 69.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 37/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 86 قالا : إنه منسوخ بالآية المذكورة ولم ينسباه إلى ابن عباس/ وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 154 عن الآية الأولى : المراد بهذا الخوض : الخوض بالتكذيب ويشبه أن يكون الإعراض المذكور ها هنا منسوخا بآية السيف/ وذكر كل من النحاس : الناسخ والمنسوخ 137 ومكي الايضاح : 243، قول ابن عباس في شأن الآية الثانية وأنها منسوخة بقوله تعالى (وقد نزل عليكم في الكتاب الآية...

(8) النساء : 140.

الآية.. محكمة[1].

وقوله تعالى: (وَذَرِ الذينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ)[2] الآية ... قال قتادة نسخها تعالى بقوله[3]: (فاقتلوا المشركين)[4] الآية.. وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة ومعناه التهدد والوعيد للكفار[5].

وقوله تعالى :(وَلاَ تَسُبُّوا الذِينَ يَدْعُونَ)[6] نسخها تعالى بآية السيف[7].

الحزب الخامس عشر (وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ المَلاَئِكَةَ)[8]

غريبه :

111) (قِبَلاً) من قرأه[9] بكسر القاف وفتح الباء، فمعناه

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137/ مكي الايضاح : 143 وقالا أنه خير ومحال نسخه.

(2) الأنعام : 70.

(3) قتادة الناسخ والمنسوخ : 42، ونقله، النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137. الايضاح : 243 وقال ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 37 وابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 86 : أنه منسوخ بقوله تعالى : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) سورة التوبة : الآية : 29.

(4) التوبة : 5.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 "هذا ليس بخبر وهو يحتمل : النسخ غير أن البين فيه أنه ليس بمنسوخ وأنه على معنى التهديد لمن فعل هذا" / الايضاح : 244 :" النسخ في هذا جائز ولكن أكثر الناس على أنه غير منسوخ لأنه تهديد ووعيد للكفار وليس هو بمعنى الإلزام".

(6) الانعام : 108.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 38/ وابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 88. وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 156 : لا أرى هذه الآية منسوخة بل يكره للإنسان أن يتعرض بما يوجب ذكر معبوده بسوء أو نبيه (ص).

(8) الانعام : 111.

(9) قرأ نافع وابن عامر (قبلا) بكسر القاف وفتح الباء، وقرأها الباقون بضمهما. (كتاب السبعة : 266/ التيسير : 106/ وانظر الكشف : 1/446.

معاينة[1]، وقيل : معناه استينافا، ومن قرأ (قبلا) بضم القاف والباء، فمعناه أصناف وواحده، قبيل وقيل : معناه كفلاء[2] كقوله تعالى (أو تاتي بالله والملائكة قبيلا)[3]

112) و(زُخْرُفَ القَوْلِ) مزينه، وأصل الزخرف : الذهب[4].

113) و(لِتَصْغَى إِلَيْهِ) أي : تميل إليه[5].

و(لِيَقْتَرِفُوا) أي : يكتسبوا، ويقال : معناه لتدعوا من الفرقة وهي الادعاء[6].

116) و(يَخْرُصُونَ)[7] أي : ‹يحدسون›[8].

120) و(ظَاهِرَ الاثْمِ) الزنا[9].

---

(1) تفسير الغريب : 158.

(2) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/283/ الكشف : 1/447.

(3) الاسراء : 92.

(4) مجاز القرآن : 1/205 :" كل شيء حسنته وزينته وهو باطل، فهو زخرف، ويقال : زخرف فلان كلامه وشهادته"/ تفسير الغريب : 158 :"ما زين منه وحسن ومِوه وأصل الزخرف : الذهب".

(5) مجاز القرآن : 1/205/ معاني القرآ واعرابه : 2/284.

(6) مجاز القرآن : 1/205 :" مجاز الإقتراف القرفة والتهمة والإدعاء"/ تفسير الغريب : 157. أي : ليكتسبوا وليدعوا ما هم مدعون/ نزهة القلوب : 220 :" (يقترفون) أي يكتسبون، والاقتراف : الاكتساب، ويقال : يقترفون : أي يدعون، والقرفة : التهمة والإدعاء".

(7) مجاز القرآن : 1/206 : أي يظنون ويوقعون، ويقال : يتخرص أي يتكذب.

(8) في الأصل : "يحسدون" والتصويب من تفسير الغريب : 158 : يحدسون ويوقعون/ نزهة القلوب : 220 :" يحدسون، يريد التخمين وهو الظن من غير تحقيق..." .

(9) تفسير الغريب : 159/ معاني القرآن واعرابه : 2/287.

و(بَاطِنَهُ)[1] اتخاذ الأصدقاء على سبيل الزينة، وقال أبو اسحاق: إن معناه وذروا الإثـم ظاهرا وباطنا أي سرا وجـهرا[2]، وهذا أحسن الأقوال لدلالة الكلام عليه.

121) و(يُوحُونَ) أي : يقذفون في قلوبهم[3].

124) و(صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ) هو أشد الذل[4].

(27و) 122) مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ)[5] أي : كافرا فهديناه[6].

و(فِي الظُّلُمَاتِ)[7] أي :في الكفر[8].

125) و(يَشْرَحْ صَدْرَهُ) أي : يفتحه[9].

و"الحَرَجُ[10]" الذي لا يجد منفذا[11].

---

(1) تفسير الغريب : 159 : المخالة.

(2) معاني القرآن واعرابه :287 :" جاء في التفسير أن ظاهره الزنا، وباطنه اتخاذ الأخذان والأصدقاء على جهة الريبة. والذي يدل عليه الكلام أن المعنى –والله أعلم– اتركوا الإثم ظهرا أو بطنا، أي لا تقربوا ما حرم الله عليكم جهرا ولا سرا".

(3) تفسير الغريب : 159.

(4) مجاز القرآن : 1/206/ معاني القرآن واعرابه : 2/289.

(5) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(6) تفسير الغريب : 159 : (بالنص)/وذكر الزجاج أنه جاء في التفسير أن المعني هو النبي (ص) وأبو جهل، فالنبي (ص) هدي وأعطي نور الإسلام "والنبوة والحكمة، وأبو جهل في ظلمات الكفر ويجوز أن تكون الآية عامة لكل من هداه الله ولكل من أضله" (معاني القرآن واعرابه : 2/288).

(7) متأخرة هي والتي قبلها عن موضعها في ترتيب الآي (انظر الإحالة 6 قبله).

(8) تفسير الغريب : 159/ معاني القرآن واعرابه : 2/288.

(9) تفسير الغريب : 159.

(10) في الآية : (... ومن يرد الله أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا) الآية...

(11) تفسير الغريب : 160.

127) و(دَارُ السَّلاَمِ) أي: الجنـة، و(السـلام) أيـضـا: اسـم الله تعالى[1].

128) و(اسْتَكْثَرْتُمْ[2] مِنَ الانْسِ) أي : أضللتم كثيرا منهم[3].

و(بَلَغْنَا أَجَلَنَا) أي : الموت[4].

135) و(مَكَانَتِكُمْ) أي : موضعكم[5].

136) و(ذَرَأَ) أي : خلق[6].

و(مِنَ الحَرْثِ) أي : من الزرع[7].

و(الأَنْعَامِ) قد تقدم ذكره في أول آل عمران[8].

و(نَصِيباً) أي : حظا[9].

137) و(لِيُرْدُوهُمْ) أي : يهلكوهم[10].

138) و(حَرْثٌ حِجْرٌ) أي : زرع حـرام، وأصل الحـرث : تقـويم الأرض والقاء البذر فيها، ثم قد يسمى الزرع بنفسـه حـرثـا. وسمـي

---

(1) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/291/ نزهة القلوب : 90.

(2) في الأصل " استكبرتم".

(3) تفسير الغريب : 160/ معاني القرآن واعرابه : 2/291.

(4) تفسير الغريب : 160.

(5) نفسه والصفحة.

(6) مجاز القرآن : 1/206/ تفسير الغريب : 160.

(7) تفسير الغريب : 160.

(8) راجع الصفحة : 61 من هذا الجزء.

(9) تفسير الغريب : 160/ نزهة القلوب : 74.

(10) تفسير الغريب : 161.

الحرام، حجرا، لأنه حجر على الناس أن يصيبوه[1].

و(أَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) يعني الحامي[2] المذكور في سورة المائدة.

و(أَنْعَامٌ لاَ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا) يعني :البحيرة[3] المذكورة أيضا في المائدة.

و(قَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ)

يعني الوصيلة والبحيرة[4] المذكورتين أيضا في المائدة.

139) و(سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ) أي : بكذبهم[5].

140) و(سَفَهاً) أي : جهلا[6].

141) و "معروشا" و(مَعْرُوشَاتٍ) يقال : عرشت الكرم وغيره،

---

[1] مجاز القرآن : 1/207 : حجر أي حرام/ اليزيدي : غريب القرآن : 143 : الحجر الحرام وقد قرئت حجر أبا الضم والمعنى واحد/ تفسير الغريب : 161 (قريب مما عند الخزرجي)/ وذكر ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب : 83 : أن حجرا على ستة أوجه : حجر : حرام، الحجر ديار ثمود، الحجر : العقل، والحجر : الكعبة، والحجر : الفرس الأنثى، وحجر القميص وحجره لغتان والفتح أفصح.

[2] تفسير الغريب : 161 (بالنص) معاني القرآن واعرابه : 2/294 :" الحامي الذي حمى ظهره أن يركب".

[3] تفسير الغريب : 161.

[4] نفسه والصفحة.

[5] نفسه : 162/ معاني القرآن واعرابه : 2/295.

[6] تفسير الغريب : 162.

وعرشته إذا جعلت تحته قصبا ليمتد عليه فهو معرش ومعروش[1].

و(غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) من سائر الشجر الذي لا يعرش[2].

و(أُكُلُهُ) أي : ثمره[3].

و(آتُوا) أي : اعطوا[4] .

و(حَقَّهُ) أي : الصدقة[5].

142) و(حَمُولَةً) أي : كبار الإبل التي يحمل عليها[6]، وقد يجوز أن يسمى بذلك كل ما يحمل عليه من غير الإبل[7].

و(فَرْشاً) أي :صغار الإبل التي لم تدرك[8] وهي ما دون الحقاق، والحقاق هي التي صلحت للركوب، واحدتها حقة[9].

---

(1) مجاز القرآن : 207/1 : قد عرش عنها/ اليزيدي : غريب القرآن : 143 : ما عرش من العشب وغيره/ معاني القرآن واعرابه : 296/2 : معنى المعروشات ها هنا الكروم/ نزهة القلوب : 176.

(معروشات) ومعرشات واحد، يقال : عرشت الكرم وعرشته إذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه.

(2) مجاز القرآن : 207/1/ نزهة القلوب : 176.

(3) تفسير الغريب : 162/ معاني القرآن واعرابه : 297/2.

(4) تفسير الغريب : 162 : أي تصدقوا منه/ نزهة القلوب : 12 : يقال آتيته : أعطيته.

(5) تفسير الغريب : 162 (انظر الإحالة 9 قبله).

(6) اليزيدي : غريب القرآن : 143 : الحمولة : ما حمل عليها وهي الكبار من الإبل/ تفسير الغريب : 162 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 298/2 : الإبل التي تحمل.

(7) مجاز القرآن : 207/1 : أي ما حملوا عليها/ نزهة القلوب : 75 : "قال بعض العلماء : الحمولة : الإبل والخيل والبغال والحمير وكل ما حمل عليه".

(8) مجاز القرآن : 207/1 اليزيدي : غريب القرآن : 143/ تفسير الغريب : 162/ معاني القرآن واعرابه : 298/2/ نزهة القلوب : 75.

(9) تفسير الغريب : 162.

143) و(ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) أي افراد يقـال للمفرد زوج، ويقـال للإثنين زوج أيضا[1] وسأستوفي ذلك في حرف الزاي من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

(27ظ) 145) و(مَسْفُوحاً) أي : سائلا مصبوبا[2].

و(أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) أي : ذبح و ‹ذ›كر[3] عليه اسم غير الله.

146) و(كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) أي : ذي مخلب من الطير، وكل ذي حافر[4].

و(مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) يعني الآلية[5].

و(الْحَوَايَا) يعني المباعـر وتسمى أيضا المرابض، وهي مـا تحوى من البطن فـاجتمع واسـتدار وفـيها الأمـعاء واحـدتها حـاوية وحوية، ويقال : حاوياء أيضا مثل نافقاء[6].

151) و(إِمْلاَقٍ) أي : فقر[7].

156) و(عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا) يعني اليهود والنصارى[8].

---

(1) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/299.

(2) اليزيدي : غريب القرآن : 143، أي سائلا/ تفسير الغريب : 162 : أي سائلا/ معاني القرآن واعرابه : 2/300 : المسفوح : المصبوب / نزهة القلوب : 177 : أي : مصبوبا.

(3) في الأصل "لم كر" والسياق يقتضي أن تكون "ذكر" وهو ما في : تفسير الغريب : 163 : أي ما ذبح وذكر عليه اسمه (أي اسم الله)/ ونزهة القلوب : 28 : ذكر عند ذبحه اسم غير الله.

(4) تفسير الغريب : 163.

(5) نفسه والصفحة.

(6) نفسه والصفحة : "المباعر واحدها حاوية وحوية" / معاني القرآن واعرابه : 2/301 : " المباعر واحدها حاوية وحاوياء وحوية/ وانظر نزهة القلوب : 75 في الباقي...

(7) مجاز القرآن : 1/208/ اليزيدي : غريب القرآن : 143/ تفسير الغريب : 163/ معاني القرآن واعرابه : 2/304/ نزهة القلوب : 34.

(8) تفسير الغريب : 163/ معاني القرآن واعرابه : 2/307.

157) و(صَدَفَ) أي : أعرض[1].

و(بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) يعني طلوع الشمس من مغربها[2].

162) و(نُسُكِي) أي ذبائحي واحدها نسيكة، وهي ما يتقرب به إلى الله تعالى[3] وقد تقدم ذكرها.

165) و(خَلاَئِفَ الاَرْضِ) أي سكانها واحدتها خليفة[4].

و(دَرَجَاتٍ) أي : فضائل في المال والشرف[5].

و(لِيَبْلُوَكُمْ) أي : يختبركم ليعلم كيف شكركم[6].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ)[7] قال ابن عباس، هي منسوخة بالسنة وايجاب العشر فيما سقت السماء، وايجاب نصف

---

(1) تفسير الغريب : 164/ نزهة القلوب : 126.

(2) تفسير الغريب : معاني القرآن واعرابه : 2/308.

(3) مجاز القرآن :1/209/ تفسير الغريب : 164/ معاني القرآن واعرابه : 2/311.

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/367 :" جعلت أمة محمد (ص) خلائف كل الأمم"/ مجاز القرآن : 1/209" واحدهم خليفة في الأرض بعد خليفة"/ تفسير الغريب : 164": أي سكان الأرض يخلف بضعهم بعضا واحدهم خليفة/ معاني القرآن واعرابه : 2/312 حكى القولين معا/ نزهة القلوب : 85 نقل كلام ابن قتيبة بالنص دون أن يعزوه إليه.

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/367 :" في الرزق/ تفسير الغريب : 164 : "أي فضل في المال والشرف"/ معاني القرآن واعرابه : 2/312 :..." فيما رزقهم".

(6) تفسير الغريب : 164 (بالنص).

(7) الأنعام : 141.

العشـر في غير ذلك، وهو قول بن الحنفـية[1] والسدي[2]، وقال ابن جبير: نسخها بالزكاة وهو قول عكرمة والضحاك[3].

وقوله تعالى: (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)[4]، مع قوله تعالى : (يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ)[5].

مع قوله تـعالى: (قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ)[6] مع قوله تـعالى: (واعرض عن المشركين)[7].

مع قوله تعـالى: (إِنَّ الذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً)[8] الآية... إلى آخرها.

جميع هذه الآيات قال ابن عباس: نسخهن تعالى بآية السيف كما تقـدم أن آيات المسـالمة واللين تنسـخـها آيـات القتـال والشـدة (28و) والغلظة[9]، وقـد قـيل فـي قـوله :(إن الذين فـرقـوا ديـنـهم وكـانوا/

---

(1) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية، ولد سنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (ض) مات بعد 80 هـ
(طبقات الشيرازي : 62/ تهذيب التهذيب : 9/350/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 352).

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 138/ الايضاح : 244.

(3) نفسهما والصفحتان .

(4) الأنعام : 137.

(5) نفسها : 135.

(6) نفسها : 158.

(7) نفسها : 106.

(8) نفسها : 159.

(9) انظر في الآيتين : 106، 159 : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 146/ الايضاح : 147/ وانظر في باقي الآيات : الناسخ والمنسوخ لابن حزم : 37 – 38/ الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 88 – 89 / نواسخ القرآن :156، 157، 161.

شيعا)[1] الآية : إنها محكمة لا يحسن نسخها لكونها خبرا[2]. وكذلك قيل في قوله تعالى :(وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)[3] إنها محكمة وأن معناه لا تنبسط إلى المشكرين من قولهم أوليته عرض وجهي[4].

وقوله تعالى: (وَلاَ تَاكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ)[5] الآية... قال عكرمة وعطاء ومكحول[6]: هي منسوخة بقوله : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم)[7] قالوا : قد أحل الله لنا طعامهم وهم لا يسمون، وقد وقع الإجماع على آكل ذبيحة الناسي لذكر الله عند الذبح[8]، وقال الحسن وابن سيرين والشعبي؛ هي محكمة، ولا يجوز أن توكل ذبيحة لم يذكر اسم الله عليها[9]، وقال سعيد بن جبير

---

(1) الأنعام : 159.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 146/ الايضاح : 247.

(3) الأنعام : 106.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147/ الايضاح : 247.

(5) الأنعام : 121.

(6) هو مكحول الدمشقي أبو عبد الله الفقيه، أحد الأئمة، روى عن أنس ووائلة بن الأسقع وغيرهم وروى عنه أبو حنيفة والزهري وحميد الطويل وغيرهم (ت 112هـ).
(طبقات ابن سعد ج/7 ق 160/2/ طبقات الشيرازي 75/ تهذيب التهذيب /289/10 – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 386).

(7) المائدة : 5.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 144 – 145/ الايضاح : 248 (بالنص).

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 145/ الايضاح : 248.

وابراهم النخعي[1]. إن الآية مخصصة محكمة يراد بها المتعمد لترك التسمية عند الذبيحة وخصصها إباحة آكل ذبائح أهل الكتاب، وهذا مذهب مالك وكثير من الفقهاء[2]، غير أن مالكا يكره أكل ذبيحة الكتابي إذا علم أنه لم يسم متعمدا ولم يحرم ذلك[3].

وقوله تعالى: (قُل لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ)[4] الآية... قال بعض أهل العلم هي منسوخة بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لحوم الحمر الأهلية، وأكل لحم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير[5]، وقال أكثرهم : إنما هو تخصيص[6]، وممن يقول إنها محكمة، ابن جبير[7] والشعبي وابن

---

(1) هو ابراهيم النخعي بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران : فقيه أهل الكوفة ومفتيها في زمانه إلى جانب الشعبي (ت 96هـ).
(طبقات ابن سعد : 6/88/ طبقات الشيرازي : 82/ غاية النهاية : 1/29/ تهذيب التهذيب : 1/176/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 23).

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ: 145/ الايضاح : 248.

(3) الإيضاح : 248 (بالنص).

(4) الأنعام : 145.

(5) الموطأ (2/542) كتاب النكاح : 41 عن علي (ض) أن رسول الله (ص) نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسية/ صحيح البخاري (7/124) كتاب الذبائح الباب 28 عن أبي ثعلبة (ض) أن رسول الله (ص) نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع/ صحيح مسلم : 6/60 كتاب الصيد : 23 عن ابن عباس (ض) قال : نهى رسول الله (ص) عن كل ذي مخلب من الطير/ وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 142.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 142/ الايضاح : 249.

(7) هو سعيد بن جبير الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط سنة 92هـ عن 49 سنة.
(طبقات ابن سعد : 6/178/ طبقات الشيرازي : 82/ غاية النهاية : 1/305/ (طبقات المفسرين : 1/181).

شهاب وهو مذهب[1] مالك[2].

وقوله تعالى: (وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إِلاَّ بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ)[3] قال قتادة هو منسوخ بقوله[4]: (وإِنْ تُخَالِطُوهُم فَإِخْوَانُكُم)[5] منع من قرب ماله بمكة، وأباح مخالطته وقربه في المدينة[6].

وقال أكثرأهل السلف هي محكمة، وإنما وقع النهي فيها عن قرب ماله بغير التي هي أحسن وذلك حرام[7]، فإذا خالطوهم بالتي هي أحسن (28ظ) فقد انتهوا عما نهوا عنه مما هو حرام/ وصارت الآيتان محكمتين ويزيد ذلك وضوحا قوله اخرا[8] و(اللَّهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ)[9].

الحزب السادس عشر: سورة الأعراف.

وهي مكية إلا آية واحدة، قال قتادة : إنها نزلت بالمدينة وهي

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 143 – 144/ الايضاح : 250.

(2) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب المنسوب إليه (ولد سنة 93 هـ وتوفي سنة 179هـ).
(طبقات ابن سعد 5/45/ الجرح والتعديل :1/11/ طبقات الفقهاء : 67/ ترتيب المدارك الجزء الأول والثاني/ الديباج : 17/ غاية النهاية : 2/35/ تهذيب التهذيب : 10/5/ طبقات المفسرين : 2/293).

(3) الأنعام : 152.

(4) الايضاح : 250.

(5) البقرة : 220.

(6) الايضاح : 250 (بالنص).

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه : 251.

(9) البقرة : 220.

قوله : (وسلهم عن القرية) إلى آخر الآية[1].

غريبـــه:

1) (المِّصَ) جاء عن السدي[2] أنها هجاء المصور[3]، وقال غيره : هي حروف اسم الله الأعظم[4]، وقد تقدم ذكر ما جاء عن ابن عباس وغيره من القول في معنى (المص) وسائر أشباهها من مقطعات الحروف في أوائل بعض السور في أول سورة البقرة.

4) و(بَأْسُنَا) أي عذابنا[5].

و(بَيَاتاً) أي ليلا[6].

و(قَائِلُونَ) أي في القائلة : نصف النهار[7].

5) و(دَعْوَاهُمْ) أي : قولهم[8].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 : روى بسنده عن ابن عباس أنه قال : "سورة الأعراف نزلت بمكة فهي مكية"/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 90 :"نزلت بمكة إلا آيات وهي قوله (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) إلى قوله (إنه لغفور رحيم) (163 – 167) نزلت في اليهود بالمدينة/ الكشف : 1/460 : مكية إلا آية نزلت بالمدينة في قول قتادة قوله (واسألهم عن القرية (163) الآية...

(2) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي صاحب التفسير والمغازي قال عنه يحي بن سعيد القطان : ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد (ت 128 هـ/. (التاريخ الكبير : ق 1/ج 1/361/ الجرح والتعديل : ق 1/ج 1/184/ خلاصة تذهيب الكمال : 30/ طبقات المفسرين 1/109).

(3) تفسير الطبري : 8/115/ المحرر الوجيز : 7/5.

(4) تأويل مشكل القرآن : 299/ تفسير الطبري : 8/116.

(5) تفسير الغريب : 165.

(6) مجاز القرآن : 1/210/ تفسير الغريب : 165/ معاني القرآن واعرابه : 2/317.

(7) مجاز القرآن : 1/210/ تفسير الغريب : 165.

(8) مجاز القرآن : 1/210 : لها موضعان أحدهما : قولهم ودعواهم : والآخر دعاؤهم/ تفسير الغريب : 165 :"أي قولهم وتداعيهم".

9) و(بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) أي : يجحدون[1].

10) و(مَعَايِشَ) أي : ما يعاش به من الحيوان[2].

16) و(صِرَاطَكَ) أي : دينك[3].

14) و(أَنْظِرْنِي)[4] أي : أخرني[5].

18) و(مَذْؤُوماً) أي : مذموما[6].

و(مَدْحُوراً) أي : مبعدا[7].

20) و(فَوَسْوَسَ) أي : ألقي في نفسهما شرا[8].

و(لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ)[9] أي : ليظهر عنهما ما ستر[10].

21) و(قَاسَمَهُمَا) أي : حلف لهما، مأخوذ من القسم[11].

---

(1) تفسير الغريب : 165.

(2) نزهة القلوب : 177 : "ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك".

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/375 : طريقهم/ تفسير الغريب : 165 (بالنص)/

(4) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) معاني القرآن واعرابه : 2/324.

(6) مجاز القرآن : 1/211 :"هي من ذأمت الرجل، وهي أشد مبالغة من ذممت"/ تفسير الغريب : 166 :"/ مذموما بأبلغ الذم/ معاني القرآن واعرابه :" معنى مذءوم كمعنى مذموم"/ نزهة القلوب : 177 : "مذموما بأبلغ الذم".

(7) مجاز القرآن : 1/212/ تفسير الغريب : 166/ معاني القرآن واعرابه : 2/324/ نزهة القلوب : 177.

(8) نزهة القلوب : 209.

(9) في الأصل : "ما وري" بواو واحدة.

(10) تفسير الغريب : 166.

(11) مجاز القرآن : 1/212 :" أي حالفهما/ "اليزيدي : غريب القرآن : 144 :" من القسم أي حلف لهما"/ معاني القرآ واعرابه : 2/227 :" أي فحلف لهما"/ نزهة القلوب : 159 "/ أي حلف لهما"/

22) و(فَدَلاَّهُمَا) أي ألقاهما في بلية[1].

و(طَفِقَا) أي علقا وجعلا، يقال : طفق يفعل كذا بمعنى جعل يفعل كذا[2].

و(يَخْصِفَانِ) أي يلصقان بعضه إلى بعض[3].

و(مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ) أي من ورق شجر الجنة، قال المفسرون يعني بذلك شجر التين[4].

26) و"الرِّيشُ" و"الرياش[5]" ما ظهر من اللباس والرياش أيضا الخصب[6].

و(لِبَاسَ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) يريد أن لباس التقوى خير من الثياب لأن الفاجر وإن كان حسن الثوب، فإنه بادي العورة[7]، وقد قال بعض المفسرين : إنه الحياء[8].

(29و) 31) و(زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) أي لباسكم عند كل/

---

(1) نزهة القلوب : 89 : يقال لكل من ألقى إنسانا في بلية : قد دلاه بغرور.

(2) تفسير الغريب : 166 : أي جعلا وأقبلا؛ يقال : طفقت أفعل كذا/ معاني القرآن واعرابه : 327/2، معنى طفقا أخذا في الفعل/ نزهة القلوب 134 : ... يقال طفق يفعل كذا وأقبل يفعل كذا وجعل كذا بمعنى واحد.

(3) اليزيدي : غريب القرآن : 144 : يخيطان الورق بعضه إلى بعض/ تفسير الغريب : 166 يصلان الورق بعضه ببعض/ معاني القرآن واعرابه : 327/2 : يجعلان ورقة على ورقة/ نزهة القلوب : 134 : أي يلصقان الورق بعضه على بعض.

(4) معاني القرآن واعرابه : 327/2/ نزهة القلوب : 134.

(5) في الآية : (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءآتكم وريشا) الآية...

(6) مجاز القرآن : 213/1 : الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس.. والرياش أيضا الخصب والمعاش/ نزهة القلوب : 102 (نقلا عن أبي عبيدة دون أن يعزوه إليه).

(7) تفسير الغريب : 166 (بالنص).

(8) ذكره الطبري في تفسيره : 149/8 منسوبا إلى معبد الجهني.

صلاة، وذلك أن الجاهلية كانوا يطوفـون بالبيت عراة بالنهار، والنساء بالليل إلا الحمس وهم قريش ومن دان بدينهم : ولا يأكلون من الطعام إلا اليسير اعظـاما لحجهم[1]، فأنزل الله تعالى[2] : (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)[3] الآية.

38) و(لِكُلٍّ ضِعْفٌ) أي عـذاب والضـعف اسم من أسـماء العذاب[4].

33) و(سُلْطَاناً)[5] أي حجة[6].

40) و(حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ) أي يدخل[7].

41) و"مِهَادا" أي فراشا[8].

و(غَوَاشٍ) أي ما يغشاهم[9].

---

(1) تفسير الغريب : 167/ معاني القرآن واعرابه : 2/332.

(2) تفسير الغريب : 167/ وانظر أسباب النزول : 129.

(3) الأعراف : 31.

(4) نزهة القلوب : 133 :" ضعف الشيء مثله، ويقال : مثلاه، وقوله : (ضعف الحياة وضعف الممات، أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله : (قال لكل ضعف)".

(5) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(6) تفسير الغريب : 267/ معاني القرآن واعرابه : 2/334.

(7) اليزيدي غريب القرآن : 145/ تفسير الغريب : 167/ معاني القرآن واعرابه : 2/337 338.

(8) مجاز القرآن: 1/214/ تفسير الغريب : 168/ معاني القرآن واعرابه : 2/338.

(9) مجاز القرآن : 1/214 :" واحدتها غاشية وهي ما غشاهم فغطاهم من فوقهم"/ تفسير الغريب : 168 : أي ما يغشاهم من النار".

43) و(الغِلِّ)[1] العداوة والشحناء، وقيل هو الحسد[2].

44) و(مُؤَذِّنٌ) أي مناد[3].

46) و(الأَعْرَافِ) سور بين الجنة والنار، وكل بناء مرتفع فهو عند العرب أعراف[4]، وواحدها عرف ومنه عرف الديك لارتفاعه وقد يستعمل في الشرف وغيره وأصله في البناء[5].

47) و(تِلْقَاءَ) أي : تجاه أصحاب النار ونحوهم[6].

48) و"السِّيمَاء[7]" العلامة[8].

51) و(نَنْسَاهُمْ) أي : نتركهم[9].

53) و(إلاَّ تَاوِيلَهُ) أي : عاقبته[10].

و(نَسُوهُ) أي : تركوه.

54) و(حَثِيثاً) أي : سريعا[11].

---

(1) في الآية : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية...

(2) تفسير الغريب : 168 :" الحسد والعداوة"/ نزهة القلوب : 151: " (غل) أي عداوة وشحناء ويقال : الغل : الحسد".

(3) تفسير الغريب : 168.

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/379 :" سور بين الجنة والنار يقا له الأعراف يرون أهل الجنة فيعرفونهم ببياض وجوههم ويعرفون أهل النار بسواد وجوههم"/ مجاز القرآن : 1/ 215 "بناء سور لأن كل مرتفع من الأرض عند العرب اعراف"/ وانظر تفسير الغريب : 168.

فقد جمع بين القولين ومثله الخزرجي كما هو أعلاه.

(5) نزهة القلوب : 11.

(6) مجاز القرآن : 1/215/ نزهة القلوب : 65.

(7) في الآية : (ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) الآية...

(8) مجاز القرآن : 1/215/ تفسير الغريب : 168.

(9) مجاز القرآن : 1/215/ تفسير الغريب : 7/168/ معاني القرآن واعرابه : 2/341.

(10) تفسير الغريب : 168.

(11) نزهة القلوب : 36.

55) و(تَضَرُّعـاً) أي تذللا، وهي الضــراعـة والضــراع، كل ذلك بمعنى التذلل[1].

و(خُفْيَةً) أي : سرا[2].

57) و(نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) الرحمة ها هنا : المـطر، سماه بذلك لأنه يكون برحمـته[3]، و(نشرا) فـيه أربع قراءات كلهـا في السبع[4]، منهم من يقـرأها بضـم النون والشـين، وهو جـمع نشـو ر الذي يراد به مفعول كركوب بمعنى : مركوب، كأن الله أحياها لتأتي بالمطر[5]، وقد قـيل : إنها جـمع ناشر كـقاتل وقـتل[6] ومنهم من قرأهـا نشرا بضـم النون واسكان الشين وهي بمعنى الأولى إلا أن الشين سكـنت تخفيـفا كمـا يقال رسل و رسل وكـتب وكتب[7] ومنهم من قرأهـا بفتح النون وإسكان الشين وهو مصد ر نشر ينشر ونشر الشيء ما تفرق منه[8]، قيل للقوم المتفرقين نشر ويقال : اللهم اضمم لي نشرى أي (29ظ) ما تفرق من أمري[9] ومنهم/ من قرأها بالباء مـضمومة وإسكان الشين أراد ضم الشين ثم أسكنها تخـفيفا وهو جـمع بشير يقال فـعيل وفعل

---

(1) مفـردات الراغب : مادة ضـرع :"ضرع إليهم تناول ضـرع أمه، وقيل مـنه ضرع الرجل ضراعة ضعف وذل فهو ضـارع وضرع، وتضرع أظهر الضراعة".

(2) نفسه : مادة خفى :" خفي الشيء خفية استتر قال تعالى (ادعوه ربكم تضرعا وخفية".

(3) تفسير الغريب : 169/ معاني القرآن واعرابه : 2/345.

(4) قرأ عـاصم (بشرا) بالباء مـضمومـة وإسكان الشين، وقرأ ابن عامـر بالنون : مضمـومة وإسكان الشين وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وإسكان الشين والباقون بالنون مضمومة وضم الشين (كتاب السبعة 283/ التيسير : 110).

(5) ابن خالـويه : الحجة فـي القراءات : 157/ أبو زرعة : حجـة القراءات : 285/ الكشف 1/465.

(6) الكشف : 1/466.

(7) نفسه والجزء والصفحة.

(8) نفسه والجزء والصفحة.

(9) تفسير الغريب : 169.

كما يقــال فاعل وفعل، وقد يمكن في هذه القــراءة التي بالباء أن يكون إسمــا ولا يكون جمعا ويكون المراد إنه طـليعة ومتــقدم بين يدى المطر ومنه تباشير الصبح أوائله ومقدماته[1].

و(أَقَلَّتْ) أي حملت الريح، ويقــال : أقل فلان الشيء واســتقل له إذا أطاقه وحمله[2] ومن هذا سميت القلة لأنها باليد أي تحمل فيشرب فيها[3].

58) و(نَكِداً) أي قليلا[4].

64) و(قَوْماً عَمِينَ) أي : عميانا عن الحق والإيمان[5].

66) و(فِي سَفَاهَةٍ) أي : في جهل[6].

69) و(بَسْطَةً)[7] أي طولا وكمالا[8].

و(آلاَءَ اللَّهِ) أي : نعم الله واحــدها «ألى»[9] ومــثله في التــقــدير (غير ناظرين إناه)[10] أي وقته وجمعه أناء[11]، وقيل : إن واحد الالاء

---

(1) أبو زرعة : حجة القراءات : 285/ الكشف 1/466.

(2) تفسير الغريب : 169/ معاني القرآن واعرابه : 2/345/ نزهة القلوب : 11.

(3) نزهة القلو ب :11.

(4) مجاز القرآن 1/217/ تفسيرالغريب : 869.

(5) معاني القرآن واعرابه : 2/347 :" أي قد عموا عن الحق والإيمان".

(6) تفسير الغريب : 169 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/347 : السفاهة خفة الحلم والرأي".

(7) اختلف القراء في السين والصاد من (بسطة). "البقرة 247/ الأعراف : 69" ونافع قرأها بالسين في البقرة وبالصاد في الأعراف وعن قالون عن نافع : لا تبالي كيف قرأت بسطة بالسين أو بالصاد وقال أو قرة عن نافع : بسطة بالسين (كتاب السبعة : 185 – 186) قال مكي في الكشف : 1/302 : و" بالسين قرأت لهما – أي للكسائي ونافع – وللجماعة.

(8) نزهة القلوب : 40 : أي طولا وتماما.

(9) في الأصل : "الا".

(10) الأحزاب : 53.

(11) مجاز القرآن : 1/217/ تفسير الغريب : 169/ معاني القرآن واعرابه : 2/348.

ألى مثل قفا[1]، وقال بعضهم، واحده إِلْي بكسر أوله واسكان ثانية[2] كحسي ونسي.

74) و(بَوَّأَكُمْ) أي : أنزلكم[3].

و(تَنْحِتُونَ) أي : تقشرون، يقال : نحت مفتوح عين الماضي، ولهم في عين وزن المستقبل ثلاث لغات : الكسر والفتح والضم[4].

74) و(تَعْثَوْا) قد تقدم في سورة البقرة[5].

78) و(جَاثِمِينَ) أي باركين على الركب، والجثوم للناس والطير بمنزله البروك للبعير[6].

83) و(مِنَ الغَابِرِينَ) أي من الباقين وهو من الأضداد يقال : غبر بمعنى : بقي وبمعنى : مضي أيضا[7].

84) و(أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ) أي أنزلنا عليهم، فإذا كان عذابا فهو بالألف رباعي، وإذا كان رحمة فهو بغير ألف ثلاثي[8].

---

(1) في الأصل :" ألاَ مثل فق" والتصويب من مجاز القرآن : 1/217.

(2) معاني القرآن واعرابه : 2/347/ نزهة القلوب : 11.

(3) مجاز القرآن : 1/218/ تفسير الغريب : 169/ معاني القرآن واعرابه : 2/350.

(4) تفسير الطبري : 8/231، ينقبون في الجبال البيوت/ اعراب القرآن للنحاس 2/137 بفتح الحاء وهي لغة وفيه حرف من حروف الحلق فلذلك جاء على فعل يفعل/ لسان العرب "مادة نحت" : للنحت : النشر والقشر.

(5) راجع الصفحة 13 من هذا الجزء.

(6) مجاز القرآن : 1/218 :" أي بعضهم على بعض جثوم، وله موضع آخر جثوم على الركب/ نزهة القلوب :69 :" بعضهم على بعض، جاثمين : باركين على الركب أيضا، والجثوم للناس والطير : بمنزلة البروك للبعير".

(7) قال الأصمعي : الغابر الباقي والغابر الماضي (ثلاثة كتب في الأضداد : 58) وقال أبو حاتم السجستاني :" ومن الأضداد : الغابر : الباقي : والغابر الماضي والأكثر على الباقي، (ثلاثة كتب في الأضداد : 153) / وفي نزهة القلوب : 148 :" أي الباقين والماضين أيضا وهو من الأضداد".

(8) نزهة القلوب : 148 :" يقال لكل مطر من العذاب : أمطرت بالألف، وللرحمة مطرت".

89) و(افْتَحْ بَيْنَنَا) احكم بيننا[1].

منسوخه

قال أبو جعفر ليس في هذا الحـزب شيء من الآي التي جاء فيها عن أحد من السلف أنها منسوخة على حال[2].

الحزب السابع عشر: (قَالَ المَلَأُ)[3]

(30و) **غريبــه:**

92) (لَمْ يَغْنُوا) أي : لم يقيموا ولم ينزلوا، والمغاني : المنازل[4].

93) و(أَسَى) أي : أحزن[5].

100) و(أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ)[6] أي : يبين الله لهم[7].

---

(1) مجاز القرآن : 1/220 : احكم بيننا/ اليزيدي : غريب القرآن : 148 : احكم ومنه (خير الفاتحين) "الأعراف : 89 "/ تفسير الغريب : 170 : أي : احكم بيننا ويقال للحاكم : الفتاح ".

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 ونص كلامه :" سورة الأعراف مكية فلم نجد فيها مما يدخل في الناسخ والمنسوخ إلا آية واحدة مختلف فيها، قال الله عز وجل (خذ العفو) "وسيأتي"..../ ومن ثم يكون تصنيف الخزرجي وفق الأحزاب موافقا لما ذهب إليه النحاس وهو أن هذا الحزب ليس فيه من الآي ما هو منسوخ.

(3) الأعراف : 88،75 وهي بداية الحزب السابع عشر، 90 ويبدوا أنها هي التي أورد المؤلف هنا، لأنه ذكر قبلها : 89.

(4) مجاز القرآن : 1/221/ اليزيدي : غريب القرآن : 148/ تفسير الغريب : 170/ معاني القرآن واعرابه : 2/358 وفيه أن الأصمعي قال : المغاني المنازل التي نزلوا بها/ نزهة القلوب : 220.

(5) مجاز القرآن : 1/222/ معاني القرآ واعرابه : 2/359/ نزهة القلوب : 11.

(6) في الأصل (أو لم يهد لهم) وهي من الآية : 26 من سورة السجدة، والمثبت أعلاه هو الذي في سورة الأعراف.

(7) معاني القرآن واعرابه : 2/361.

95) و(عَفَوْا)[1] أي كثروا[2].

108) و(نَزَعَ يَدَهُ) أي : أظهرها وأبانها[3].

111) و(أَرْجِهِ) أي : أخره[4].

113) و(إِنَّ لَنَا لَأَجْراً) أي : جزاء من فرعون[5].

116) و(اسْتَرْهَبُوهُمْ) أي أرهبوهم[6].

117) و(تَلَقَّفُ) أي : تلتــقم، يقــال : تلــقف وتلقم وتلهــم، بمعنى ابتلع[7]، وقيل : معنى تلقف والتقف: أخذه أخذا سريعا[8].

126) و(أَفْرِغْ) أي صب[9].

117) و(يَأفكُونَ)[10] : أي ياتون بالأفك[11].

130) و(بِالسِّنِينَ) أي : بالجذب[12].

131) و(الحَسَنَةُ) هنا الخصب[13].

---

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي...

(2) مجاز القرآن : 1/222/ تفسير الغريب : 170/ معاني القرآن واعرابه : 2/359.

(3) مجاز القرآن : 1/225 : أخرج يده/ مغاني القرآن واعرابه : 2/363 (بالنص).

(4) مجاز القرآن : 1/225/ تفسير الغريب : 170/ معاني القرآن واعرابه : 2/365.

(5) مجاز القرآن : 1/225/ تفسير الغريب : 170.

(6) مجاز القرآن : 1/225/ تفسير الغريب : 170.

(7) الفراء : معاني القرآن : 1/390/ مجاز القرآن : 1/225/ تفسير الغريب : 170 نزهة القلوب : 51.

(8) نزهة القلوب : 51.

(9) مجاز القرآن :1/225 :" أنزل" / تفسير الغريب : 170 :" أي صبه علينا".

(10) مؤخرة عن موضعها في تريتب الآي.

(11) مجاز القرآن : 1/225 :" يسخرون ويكذبون"/ معاني القرآن واعرابه : 2/366 : (بالنص).

(12) مجاز القرآن :1/225/ تفسير الغريب : 171/ معاني القرآن واعرابه : 2/368.

(13) تفسير الغريب : 171/ معاني القرآن واعرابه : 2/368.

و(سَيِّئَةٌ) أي قحط[1].

133) و(الطُّوفَانَ) السيل العظيم وهو هنا بمعنى الموت الذريع[2]، وسأستوعب ذكر معـانيه في حرف الطاء من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

134) و(الرِّجْزُ) العذاب[3].

135) و(يَنْكُثُونَ) أي ينقضون العهد[4].

136) و(اليَمِّ) البحر[5].

137) و(دَمَّرْنَا)[6] أي أهلكنا[7].

و(يَعْرِشُونَ) أي يبنون بيوتا[8].

138) و(يَعْكُفُونَ) أي يقيمون[9].

139) و(مُتَبَّرٌ) أي مهلك[10].

140) و(أَبْغِيكُمْ إلاها) أي أطلب لكم إلاها[11].

143) و(لِمِيقَاتِنَا) أي لوقت موعدنا[12].

---

(1) تفسير الغريب : (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/368 :" أي جذب أو ضر".

(2) مجاز القرآن : 1/226/ تفسير الغريب : 171/ نزهة القلوب : 136.

(3) مجاز القرآن : 1/227/ تفسير الغريب : 171/ معاني القرآن واعرابه : 2/370.

(4) نزهة القلوب : 220.

(5) مجاز القرآن : 1/227 – تفسير الغريب : 171.

(6) في الأصل (تبرنا) وهي في الآية 39 من سورة الفرقان.

(7) انظر الإحالة 6 بعده.

(8) مجاز القرآن : 1/227/ تفسير الغريب : 172.

(9) مجاز القرآن : 1/227/ تفسير الغريب : 172.

(10) مجاز القرآن : 1/227/ تفسير الغريب : 172/ معاني القرآن واعرابه : 2/371.

(11) مجاز القرآن : 1/227 : أي اجعل لكم/ معاني القرآن واعرابه : 2/372 (بالنص).

(12) معاني القرآن واعرابه : 2/372.

و(تَجَلَّى رَبُّهُ) أي ظهر[1].

و(دَكًّا) أي لاصقا بالأرض[2]، وقد قيل إن دكا يريد به دقا فأبدلت القاف كافا[3].

و(صَعِقاً) أي مغشيا عَليه[4].

148) و(عِجْلاً جَسَداً) أي : صورة لا روح فيها[5].

و(لَهُ خُوَارٌ) أي، صوت، والخوار : صوت البقر[6].

149) و"سُقِطَ فِي يَدِهِ[7]" أي : ندم، يقال : سقط في يد فلان، وأسقط في يده بالألف لغتان، إذا ندم على الشيء وعجز عنه[8].

150) و(أَسِفاً) أي : شديد الغضب[9]، وسيستوفي في باب ختم هذا الكتاب.

و(فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الاَعْدَاءَ) فلا تسرهم، والشماتة :السرور بمكاره الأعداء[10].

---

(1) تفسير الغريب : 172/ معاني القرآن واعرابه : 2/273.

(2) مجاز القرآن : 1/228/ تفسير الغريب : 172/ معاني القرآن واعرابه : 2/373.

(3) تفسير الغريب : 172.

(4) نفس والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/337.

(5) نزهة القلوب : 147.

(6) مجاز القرآن : 1/228 : أي صوت كخوار البقر/ مفردات الراغب : مادة خور : "الخوار يختص بالبقر وقد يستعار للبعير".

(7) في الآية : (ولما سقط في أيديهم) الآية...

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/393/ معاني القرآن واعرابه : 2/378/ نزهة القلوب : 115.

(9) اليزيدي : غريب القرآن : 150/ تفسير الغريب : 173/ معاني القرآن واعرابه : 2/ 378/ نزهة القلوب : 11.

(10) نزهة القلوب : 62 (بالنص).

154) و(لَمَّا سَكَتَ) أي : سكن[1].

و(هُدْنَا) أي : تبنا[2].

157) و(الامِّيِّ) الذي لا يكتب[3].

و(إِصْرَهُمْ) أي : الثقل اللازم لهم[4].

و(الاَغْلاَلَ) هنا هي الفرائض التي منعتهم من أشياء رخص فيها لأمة محمد صلى الله عليه وسلم[5].

و(عَزَّرُوهُ) أي : عظموه[6].

160) و"الأَسْبَاطُ[7]" القبائل[8].

و(انْبَجَسَتْ) أي : انفجرت[9].

(30ظ)163) و(يَعْدُونَ/ فِي السَّبْتِ) أي: يتعــدون الحق، يقـال: عدوت على فلان أي ظلمته[10].

---

(1) مجاز القرآن : 1/229/ تفسيرالغريب : 173/ معاني القرآن واعرابه : 2/379/ نزهة القلوب : 109.

(2) مجاز القرآن : 1/229/ تفسير الغريب : 173/ معاني القرآن واعرابه : 2/380/ نزهة القلوب : 213.

(3) انظر معاني القرآن واعرابه : 2/381.

(4) تفسير الغريب : 173/ معاني القرآن واعرابه : 2/381.

(5) تفسير الغريب : 173.

(6) نفسه والصفحة.

(7) في الآية و(وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما) الآية...

(8) مجاز القرآن : 151 :" الأسباط قبائل بني اسرائيل واحدهم سبط، يقال : من أي سبط أنت، أي من أي قبيلة وجنس"/ اليزيدي : غريب القرآن : 151 : القبائل وكل سبط قبيلة/ تفسير الغريب : 173 :" القبائل واحدها سبط"/ معاني القرآن واعرابه : 2/383 :" الصحيح : أن الأسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل"/ نزهة القلوب:5 "الأسباط في بني يعقوب واسحاق كالقبائل في بني اسماعيل واحدهم سبط وهم اثنى عشر سبطا من اثنا عشر ولدا ليعقوب عليه السلام...

(9) مجاز القرآن : 1/230/ تفسير الغريب : 173.

(10) مجاز القرآن :1/230/ تفسير الغريب : 174 (بالنص).

و(شُرَّعاً) أي جمع شارع في الماء[1].

165) و(بِعَذَابٍ بِيسٍ) أي: بعذاب شديد[2].

167) و(إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ) أي: أعلم[3]، وقيل : معناه تألى[4]

و(يَسُومُهُمْ) أي: يأخذهم به ويوليهم إياه[5]، وقد استوفيته في باب ختم هذا الكتاب.

و(سُوءَ العَذَابِ) يعني الجزية[6].

168) و(قَطَّعْنَاهُمْ) أي : فرقناهم[7].

و(بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ) أي : بالخصب والجدب، وبالخير والشر[8].

169) و(خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ)[9] أي : تلاهم، وخلف أي رديء من الناس، وكذلك الرديء من القول يقال له أيضا : خلف[10].

---

(1) مجاز القرآن : 1/230 : أي شوارع/ تفسير الغريب : 174، "أي شوارع في الماء وهو جمع شارع".

(2) مجاز القرآن : 1/231/ تفسير الغريب : 174/ معاني القرآن واعرابه : 2/386.

(3) تفسير الغريب : 174/ معاني القرآن واعرابه : 2/387/ نزهة القلوب : 51.

(4) في : معاني القرآن واعرابه : 2/387 : قال بعضهم : تأذن : تألى ربك ليبعثن عليهم "تأني : أقسم".

(5) تفسير الغريب : 174/ معاني القرآن واعرابه : 2/387.

(6) تفسير الغريب : 174/ معاني القرآن واعرابه : 2/387.

(7) مجاز القرآن : 1/231/ تفسير الغريب : 174.

(8) تفسير الغريب : 174.

(9) الفراء : معاني القرآن : 1/399 :" أي قرن بجزم اللام ما استخلفته : تقول أعطاك الله خلفا مما ذهب لك، وأنت خلف سوء، سمعته من العرب"/ مجاز القرآن : 1/232 : ساكن ثاني الحروف، وإن شئت حركت الحرف الثاني وهما في المعنى واحد.... وقوم يجعلوه إذا سكنوا ثاني حروفه إذا كانوا مشركين وإذا حركوه جعلوه خلفا صالح".

(10) تفسير الغريب : 174.

170) و(يُمَسِّكُونَ) أي : يتمسكون[1].

منسوخه

قال أبو جعفر[2] : ليس في هذا الحزب شيء من الآي التي جاء فيها عن أحد من السلف أنها منسوخة على حال[3].

الحزب الثامن من عشر (وإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ)[4]

غريبه :

171) (نَتَقْنَا الجَبَلَ) أي : زعزعناه[5]، وقيل : رفعناه[6]، وقيل : اقتلعناه، ومن هذا يقال : نتقت المرأة إذا أكثرت الولد، أي : نتقت ما في رحمها، أي : اقتلعته[7]، وكان صفة نتقه أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى وأظلهم، وقال لهم موسى : إما أن تقبلوا التوراة، وإما أن يقع عليكم هذا[8].

175) و(فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ) أي : أدركه، يقال : اتبع بمعنى أدرك،

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/399 : يأخذون بما فيه.

(2) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي المعروف بالنحاس، أخذ عن أبي اسحاق الزجاج، كان واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف، من مؤلفاته : معاني القرآن واعرابه القرآن والناسخ والمنسوخ توفي بمصر سنة 388 هـ.
(طبقات النحويين واللغويين : 220/ انباه الرواة : 1/101/ طبقات المفسرين : 1/67).

(3) انظر : النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147/ وراجع الإحالة رقم : 1 من الصفحة : 139 من هذا الجزء.

(4) الأعراف : 171.

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 152 : " زعزعناه وحركناه" / تفسير الغريب : 174 :"أي زعزعناه".

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/399/ مجاز القرآن : 1/232/ نزهة القلوب : 199.

(7) تفسير الغريب : 174/ نزهة القلوب : 200.

(8) تفسير الغريب : 174.

وتبع بمعنى مشى في الأمر[1].

176) و(أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ) أي ركن إلى الدنيا وسكن[2] وتقاعس؛ يقال: فلان مخلد أي بطيء الشيب كأنه تقاعس عن أن يشيب، وتقاعس شعره عن البياض في الوقت الذي شاب فيه نظراؤه[3]، ومعنى تقاعس: امتنع أن يمضي لشانه وما كلف[4].

و(تَحْمِلْ عَلَيْهِ) أي: تطرده[5].

و(يَلْهَثْ) أي: يخرج لسانه من حر أو عطش[6].

(31و) 179) و(لَقَدْ/ ذَرَأْنَا) أي: خلقنا[7]، وقيل: إن الذرية منه[8]، وسأستوفي ذلك في باب ختم هذا الكتاب.

180) و(يُلْحِدُونَ) أي: يجورون[9]، وقريء يلحدون بفتح الياء والحاء[10] أي: يميلون. وقيل: هي لغة في لحد، يقال: الحد إلحادا

---

(1) نفسه والصفحة.

(2) تفسير الغريب: 174/ معاني القرآن واعرابه: 2/391.

(3) مجاز القرآن: 1/223/ نزهة القلوب: 11 (بالنص).

(4) قال ابن فارس في مقاييس اللغة، مادة قعس: ليل أقعس أي طويل ثابت كأنه لا يكاد يبرح".

(5) تفسير الغريب: 175.

(6) تأويل مشكل القرآن: 369: "كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة خلا الكلب فإنه يلهث في حال الكلال وحال الراحة وحال الصحة والمرض وحال الري والعطش فضربه الله مثلا لمن كذب بآياته"/ نزهة القلوب: 221: "يقال: لهث الكلب، إذا أخرج لسانه من حر أو عطش".

(7) مجاز القرآن: 1/233/ تفسير الغريب: 175.

(8) تفسير الغريب: 175.

(9) مجاز القرآن: 1/233/ تفسير الغريب: 175.

(10) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء هنا وفي النحل 193 والسجدة 40 ووافقه الكسائي على ذلك في النحل، وقرأ: الباقون (يلحدون) بضم الياء وكسر الحاء (كتاب السبعة: 298/ التيسير: 114).

ولحد لحدا بمعنى واحد[1]، وقال بعض المفسرين : يلحدون في أسمائه من تسميتهم اللات من الله والعزى من العزيز[2].

182) و(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) أي سنأخذهم قليلا، كما يرتقي الراقي في المدرج[3].

183) و(أُمْلِي لَهُمْ) أي أوخرهم[4] وأتركهم ملاوة من الدهر أي حينا من الدهر ومنه الملوان : الليل والنهار[5].

184) و(جِنَّةٍ) أي : جنون[6].

187) و(أَيَّانَ) أي متى[7]، ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب.

و(مُرْسَاهَا) أي : ثبوتها[8].

و(لاَ يُجَلِّيهَا) أي : لا يظهرها[9].

و(ثَقُلَتْ) أي : خفي علمها[10].

و(حَفِيٌّ) أي : معني بطلب علمها[11]، يقال : تحفيت بفلان في المسألة إذا اعتنيت به فيها، وقد يقال : أحفى فلان في المسألة إذا الح

(1) انظر الكشف : 1/484.

(2) نزهة القلوب : 232.

(3) مجاز القرآن : 1/233/ نزهة القلوب : 109.

(4) مجاز القرآن : 1/334/ تفسير الغريب : 175.

(5) نزهة القلوب : 29.

(6) مجاز القرآن : 1/234/ تفسير الغريب : 175.

(7) مجاز القرآن : 1/234/ تفسير الغريب : 175/ معاني القرآن واعرابه : 2/393/ نزهة القلوب : 11.

(8) تفسير الغريب : 175.

(9) مجاز القرآن : 1/235/ تفسير الغريب : 175.

(10) تفسير الغريب : 175.

(11) نفسه والصفحة.

فيها[1].

189) و(تَغَشَّاهَا) أي : علاها بالنكاح[2].

و[3] (فَمَرَّتْ بِهِ) أي استمرت بالحمل[4].

و(أَتَيْتَنَا صَالِحاً) أي : أعطيتنا ولدا سويا[5].

199) و(خُذِ العَفْوَ) أي: اقبل الميسور من الناس[6].

و(العُرْفِ) المعروف[7].

و(يَنْزَغَنَّكَ) أي : يستخفنك[8]، وقيل يحركنك، والنزع التحريك في الشر خاصة[9]، ويقال أيضا : نزع بيننا إذا أفسد[10].

201) و(طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) أي : لمم، يقال : طاف يطيف طيفا فهو طائف[11].

202) و(إِخْوَانُهُمْ) شياطينهم، يقال : لكل كافر شيطان يغويه[12].

---

[1] نزهة القلوب : 76.

[2] معاني القرآن واعرابه : 2/395/ نزهة القلوب : 395.

[3] الواو في الأصل ساقطة.

[4] مجاز القرآن : 1/236 :" استمر بها الحمل فأتمته"/ تفسير الغريب : 175 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/395 : "معنى مرت به استمرت، قعدت وقامت لم يثقلها".

[5] تفسير الغريب : 176 :"ولدا سويا بشرا ولم تجعله بهيمة".

[6] مجاز القرآن : 1/236، " الفضل وما لا يجهده"/ تفسير الغريب : 176(بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/396 :" العفو الفضل والعفو ما أتى بغير كلفة".

[7] مجاز القرآن : 1/236/ تفسير الغريب : 176/ معاني القرآن واعرابه : 7/396.

[8] مجاز القرآن : 1/236/ تفسير الغريب : 176.

[9] معاني القرآن واعرابه : 2/396/ نزهة القلوب : 221.

[10] تفسير الغريب : 176.

[11] مجاز القرآن : 1/236 :" مجازه : لمم "..." وهو من طفت به أطيف طيفا"/ نزهة القلوب : 134 :" أي لمم من الشيطان وطائف : فاعل منه، يقال، طاف يطيف طيفا فهو طائف.

[12] تفسير الغريب : 176 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/397.

و(يُمِدّونَهُمْ فِي الغَيِّ) أي : يزينونه لهم[1] ويطليون فيه[2].

203) و(لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا) أي : أخذت لنا آية من عندك[3].

204) و(أَنْصِتُوا) أي : اسكتوا[4].

205) و(الآصَالِ) آخر النهار[5]، وسأستوفي ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

206) و(الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ) أي : الملائكة[6].

سورة الأنفال، وهي مدنية[7].

1 و(الأَنْفَالِ) : الغنائم، واحدها نفل[8]، والنفل : الزيادة[9].

2 و(وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) أي : خافت[10].

---

(1) مجاز القرآن : 1/237/ نزهة القلوب : 221.

(2) تفسير الغريب : 176.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/402 :" هلا فعلتها وهو كلام العرب"/ تفسير الغريب : 176 : أي هلا اخترت لنا آية من عندك"/ ومعاني القرآن واعرابه : 2/397 :" أي هلا اختلقتها أي هلا اتيت بها من نفسك".

(4) انظر : معاني القرآن واعرابه : 2/398.

(5) مجاز القرآن : 1/239 :" واحدتها : أصل وواحد الأصل : أصيل ومجازه : ما بين العصر إلى المغرب"/ تفسير الغريب : 170 : آخر النهار وهي العشي أيضا "/ معاني القرآن واعرابه : 2/398 ..." الآصال جمع الجمع والآصال : العشيات".

(6) تفسير الغريب : 176/ معاني القرآن واعرابه : 2/398.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 39/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 139/ الكشف : 1/ 489 كلهم قالوا : مدنية/ وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 92 : نزلت بالمدينة إلا آيتين منها هما قوله تعالى (وإذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) الآية... (30).

(8) مجاز القرآن : 1/240/ تفسير الغريب : 177/ معاني القرآن واعرابه : 2/399/ نزهة القلوب : 12.

(9) نزهة القلوب : 12.

(10) مجاز القرآن : 1/240 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/400 :" أي فزعت" نزهة القلوب : 208 (بالنص).

(31ظ) 7 و(ذَاتِ الشَّوْكَةِ) أي : ذات السلاح[1].

9 و(مُرْدَفِينَ) أي : رادفين، يقال : ردفته وأردفته : إذا جئت بعده[2].

ومن قرأها[3] بفتح الدال فهو اسم مفعول من الرباعي أردفهم بغيرهم[4].

11 و"الأَمَنَةُ[5]" الأمن[6].

و(رِجْزَ الشَّيْطَانِ) كيده[7].

12) و"البَنَان" أطراف الأصابع[8].

13) و(شَاقُّوا) أي : نابذوا وباينوا[9].

15) و(زَحْفاً) أي : تقاربا، يقال :زحف القوم إلى القوم في الحرب إذا تقاربوا[10].

---

(1) تفسير الغريب : 177/ معاني القرآن واعرابه : 2/402.

(2) تفسير الغريب : 177 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/402.

(3) قرأ نافع وحده (مردفين) بفتح الدال، وقرأ الباقون (مردفين) بكسر الدال (كتاب السبعة 304 التيسير : 116)/ وقال مكي في الكشف : 1/489، وكسر الدال أحب إلي لأنه قد يكون بمعنى الفتح ولأن عليه أكثر القراء.

(4) انظر الفراء : معاني القرآن : 1/404/ مجاز القرآن 1/ 241/ معاني القرآن واعرابه : 2/403. الكشف : 1/489.

(5) في الآية : (إذ يغشيكم النعاس امنة) الآية...

(6) مجاز القرآن : 1/242/ تفسير الغريب : 177/ معاني القرآن واعرابه : 2/403.

(7) مجاز القرآن : 1/242 :" أي لطخ الشيطان وما يدعو إليه من الكفر"/ تفسير الغريب : 177 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/404 :" أي وساوسه وخطاياه".

(8) مجاز القرآن : 1/242 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 2/405 : معناه "ههنا الأصابع وغيرها من الأعضاء"/ نزهة القلوب : 42 :"أصابع".

(9) مجاز القرآن : 1/243/ تفسير الغريب : 177 (بالنص) معاني القرآن واعرابه : 2/ 405.

(10) معاني القرآن واعرابه : 2/405 :" إذا واقفتموهم للقتال"/ نزهة القلوب : 104 "تقارب القوم في الحرب من القوم".

16) و(مُتَحَيِّزاً) أي : منحـازا، أي : منضمـا إلى جمـاعة، يقـال : تحيز وتحوز بمعنى انحاز[1].

و(فِئَةٍ) أي : جماعة[2].

19) و(إِنْ تَسْتَفْتِحُوا) أي : تسألوا النصر[3]، يعني بذلك قول أبي جـهل[4] يوم بدر : اللـهم انصـر أحب الديـنيين إليـك فنصـر الله رسوله[5].

22) و(شَرَّ الدَّوَابِّ) أي : شر الناس[6].

و(الصُّمُّ) أي عن الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم[7].

و(البُكْمُ) الذين لا يتكلمون بخير[8].

24) و(بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ) أي : بين المرء وهواه، وقد قيل : إن معناه بين المومن والمعصية والكافر والطاعة[9].

29) و(يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً) أي مخرجا[10].

30) و(لِيُثْبِتُوكَ) أي : ليحبسوك[11].

---

(1) تفسير الغريب : 178/ نزهة القلوب : 189.

(2) تفسير الغريب : 178.

(3) مجاز القرآن : 1/245/ تفسير الغريب : 178/ معاني القرآن واعرابه : 2/408.

(4) هو أبو الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة لقبه أبو جهل قتل يوم بدر (الاشتقاق لابن دريد : 148 تحقيق : عبد السلام هارون – مطبعة السنة المحمدية 1378هـ/ 1958م – مؤسسة الخانجي بمصر/ جمهرة أسباب العرب لابن حزم : 145، 359).

(5) تفسير الغريب : 178 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/408.

(6) تفسير الغريب : 78.

(7) تفسير الغريب : 178.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه : 2/409.

(10) اليزيدي : غريب القرآن : 158/ تفسير الغريب : 178.

(11) الفراء : معاني القرآن : 1/409/ تفسير الغريب : 179.

35) و(مُكَاءً) أي : صفيراً، ومنه قيل للطائر مكاء لأنه يصفر[1].

و "التَّصْدِيَة[2]" التصفيق باليدين[3].

37) و(يَرْكُمَهُ) أي : يجعل بعضه فوق بعض[4].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (خُذِ العَفْوَ)[5]، قال ابن عباس : هو منسوخ بالزكاة، وقال : ابن زيد : إن الآية كلها منسوخة[6] بآيات الغلظة والقتال[7]، ويروى عن أكثر السلف أن ‹قو› له[8] : (خذ العفو) ليس

---

[1] مجاز القرآن : 1/246/ تفسير الغريب : 179.

[2] في الآية :(وما كان صلاتهم عند البيت الإمكاء وتصدية) الآية...

[3] مجاز القرآن : 1/246 : أي تصفيق بالأكف، قال تصدية بالكف أي تصفيق. التصفيق والتصفيح والتصدية شيء واحد"/ تفسير الغريب : 179 : التصفيق، يقال : صدى إذا صفق بيده/ معاني القرآن واعرابه : 2/412 : " التصفيق"/ نزهة القلوب : 52 "أي تصفيق، وهو أن يضرب باحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت".

[4] مجاز القرآن : 1/246/ تفسير الغريب : 179/ معاني القرآن واعرابه : 2/413/ نزهة القلوب : 227 (بالنص).

[5] الأعراف : 199.

[6] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147/ الايضاح : 252.

[7] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147/ الايضاح : 252.

[8] في الأصل "إنها له" والسياق يقتضي أن تكون : (إن قوله).

بمنسوخ وهو قول عبد الله[(1)]، وعروة[(2)] ابني الزبير، ومجاهد، والقاسم بن محمد[(3)]، وسالم ابن عبد الله باختلاف بين هؤلاء في تأويل معنى العفو ها هنا[(4)].

وقوله في هذه الآية (وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ)[(5)] قد تقدم قول ابن زيد أن ذلك منسوخ بآيات القتال والغلظة، وقال أكثرهم : ليس ذلك (32و) بنسخ[(6)]، وقد تقدم القول في معنى الأعراض عند[(7)] ذكر قوله: (واعرض عن المشركين)[(8)].

وقوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ)[(9)] الآية... قال ابن عباس :

---

(1) هو عبد الله بن الزبير بن العوام أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ولد في العام الأول للهجرة، شهد فتح افريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة 64هـ قتله الحجاج بن يوسف الثقفي عام 73هـ٩

(تاريخ خليفة : 221 – 255 – 257 – 259 – 269 / الاستيعاب : 3/905/ طبقات الشيرازي : 50/ أسد الغابة : 3/241/ غاية النهاية : 1/419/ الإصابة : 4/89.

(2) هو عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني شقيف عبد الله المترخم قبله، أحد الفقهاء السبعة روى عن أبويه وعائشة وروى عنه أولاد، والزهرى وجماعة حوالي 93هـ/ (طبقات ابن سعد 5/132/ طبقات الشيرازي : 58/

غاية النهاية 1/511/ تهذيب التهذيب (7/180) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 265.

(3) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد عبد الرحمن أحد أعلام التابعين وأحد الفقهاء السبعة توفي حوالي (107هـ)

أعلام التابعين وأحد الفقهاء السبعة توفي حوالي (107هـ).

(طبقات ابن سعد 5/139)/ طبقات ت الشيرازي 59/ نكت الهميان : 230 خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 113).

(4) انظر النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147/ الايضاح : 253/ نواسخ القرآن 163.

(5) الأعراف : 199.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 148/ الايضاح : 2/253.

(7) في الأصل : "عن" ولا يستقيم المعنى إلا بعند أو نحوها.

(8) الأنعام : 106.

(9) الانفال : 1.

الأنفال الغنائم كانت للنبي خاصة ثم نسخها تعالى بقوله[1] : (واعلموا أنما غنمتم من شيء)[2] الآية... وممن يقولون إن هذه الآية منسوخة : عكرمة[3] ومجاهد والضحاك والشعبي[4]، وقال أكثر السلف : إنها محكمة، وجاءت بذلك رواية عن ابن عباس مع اختلاف بين هؤلاء في تأويلها[5] يطول ذكره.

وقوله تعالى : وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ)[6] قال عطاء : نسخها تعالى بقوله[7] : (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ)[8] الآية... ثم نسخها تعالى وخففها بقوله تعالى : (إِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ)[9] فأباح أن يتولوا من عدد أكثر من مثليهم[10].

وقال الحسن : هي مخصوصة في أهل بدر، وليس الفرار في الزحف من الكبائر، إنما كان ذلك في أهل بدر خاصة[11].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 149/ الايضاح : 254.

(2) الأنفال : 41.

(3) هو عكرمة مولى ابن عباس (ض) أبو عبد الله المدني أصله من البربر من المغرب، تابعي كان رأي الخوارج (توفي سنة 105 وقيل : 106 وقيل 107هـ)
(طبقات ابن سعد : 5/212/ طبقات الشيرازي : 70/ غاية النهاية : 1/515/ طبقات المفسرين : 1/380).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 149/ الايضاح : 254.

(5) نفسهما والصفحتان.

(6) الأنفال : 16.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 152/ الايضاح : 256.

(8) الأنفال : 65.

(9) الأنفال : 66.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 152/ الايضاح : 256.

(11) نفسهما والصفحتان واللفظ متقارب بينهما.

وأكثر السلف يرى أنها محكمة، لأنها وعيد والوعيد لا ينسخ، لأنه خبر ثم خصصها وأكمل معناها بالتخفيف الذي في آخر السورة[(1)]، وروى عن ابن عباس أنه قال : هي محكمة وحكمها باق والفرار من الزحف من[(2)] الكبائر.

وقوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)[(3)] قال الحسن : هي منسوخة بقوله[(4)]: (ومَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمْ اللَّهُ)[(5)] الآية... وأكثر السلف يقول: إنها محكمة[(6)] باختلاف منهم في تأويل المراد بقوله : (يستغفرون).

الملك **الحزب التاسع عشر** (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ)[(7)]

غريبه:

(32ظ) 42 (الْعَدْوَةِ)شفير الوادي[(8)]، وقد تكسر العين لغة فيها[(9)]، قرأ/بها بعض القراء[(10)].

و(الدّنْيَا) تأنيث الأدنى[(11)].

---

(1) نفسهما والصفحتان والملاحظة.

(2) في الأصل "و" والسياق يقتضي "من" وهي من المصدرين السابقين والصفحتين.

(3) الأنفال : 33.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 153/ الايضاح.

(5) الأنفال : 34.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 153/ الايضاح : 257.

(7) الأنفال : 41.

(8) الفراء :معاني القرآن 1/411– مجاز القرآن : 1/246. تفسير الغريب : 179.

(9) تفسير الغريب : 179 – نزهة القلوب : 147.

(10) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (بالعدوة) و(بالعِدوة) العين فيهما مكسورة، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم العين فيهما (كتاب السبعة : 306 / التيسير : 116).

(11) الفراء : معاني القرآن : 1/411 ، "مما يلي مكة" – نزهة القلوب : 147 : تأنيث الأدنى."

و(اَلقُصْوَى) تأنيث الأقصى[1]، أي الأقرب والأبعد.

43 – و(فِي مَنَامِكَ) أي في نومك،وقيل:معناه وفي عينيك وتسمى العين منا ما لانها موضعه[2].

و(لَّفَشِلْتُمْ) اي لجبنتم[3]

46 – و(رِيحُكُمْ) اي :دولتكم[4].

-48 (ونَكَصَ عَلَىَ عَقِبَيْهِ) اي رجع القهقري[5].

57 و(تَثْقَفَنَّهُمْ) اي:تظفر بهم[6].

و(شَرِّدْبِهِمْ)[7] أي سمع بهم بلغة قريش[8]، وقيل معناه فرق بمعاقبتك إياهم من خلفهم من اعدائك[9].

(58) و(فَانْبِذ إِلَيْهِمْ) اي:الق اليهم انك تزيل العهد حتى يستوي في ذلك علمك وعلمهم[10].

(59) و(سَبَقُوٓاْ) اي فاتوا[11].

---

(1) نزهة القلوب : 147.

(2) مجاز القرآن : 1/247 – تفسي الغريب : 179.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 2/419.

(4) مجاز القرآن 1/247 – تفسير الغريب : 179.

(5) مجاز القرآن 1/247 : " رجع من حيث جاء" – تفسير الغريب : 179: "أي رجع القهقوي".

(6) تفسير الغريب : 179.

(7) مجاز القرآن 1/248 : "مجازه فاخف واطرد بهؤلاء الذين تثقفهم الذين بعدهم، وفرق بينهم".

(8) تفسير الغريب : 130 : "ويقال : شرد بهم وسمع بهم بلغة قريش".

(9) نفسه والصفحة : "أي افعل بهم فعلا من العقوبة والتنكيل يتفرق بهم من وراءهم من أعدائك".

(10) نفسه والصفحة : "ألق إليهم نقضك العهد، لتكون أنت وهم في العلم بالنقض سواء".

(11) مجاز القرآن 1/249.

(60) و(مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ) أي من سلاح[1].

و(تُرْهِبُونَ) أي تخيفون[2].

(61) و(جَنَحُواْ) أي مالوا[3].

و(لِلسَّلْمِ) أي للصلح[4].

(65) و(حَرِّضْ اَلْمُومِنِينَ) اي حضهم وحثهم[5].

(67) و(حَتَّى يُثْخِنَ فِي اِلأَرْضِ)[6] أي يغلب على كثير من الأرض،ويبالغ في قتل أعدائه[7].

(72) و(مِّنْ وَّ لاَ يَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) قرأت القراء بفتح الواو وكسرها[8]. فمعناها بالفتح:

النصرة،وبالكسر: الامارة، مصدر وليت ولاية[9]، وقيل: هما لغتان. بمعنى واحد[10].

---

(1) تفسير الغريب : 180.

(2) مجاز القرآن 1/249 : "أي تخيفون وترعبون".

(3) تفسير الغريب : 180.

(4) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 2/422.

(5) نزهة القلوب 76 "(حرض) وحضض وحث بمعنى / (وحضهم في الأصل "حظهم).

(6) مجاز القرآن 1/250 "من مجازه، حتى يغلب ويغالب ويبالغ".

(7) نزهة القلوب 232 : "أي يغلب على كثير من الأرض ويبالغ في قتل أعدائه".

(8) قرأ حمزة (من ولايتهم) بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها (كتاب السبعة 309 / التيسير : 177).

(9) مجاز القرآن : 1/251 : "إذا فتحتها فهي مصدر المولى وإذا كسرتها فهي مصدر الولي الذي يلي الأمر: / اليزيدي : غريب القرآن : 160 : "الولاية النصرة، يقال : نحن ولاية لكم على ما عاداكم وهم لكم ولاية إذا كانوا أنصارا، والولاية ولاية الأمارة".

(10) مجاز القرآن : 1/251 / نزهة القلوب : 208.

68 و(وَكِتَابٌ منَ اللَّهِ)[1]، أي قضاء منه[2].

سورة التوبة: وهي مدنية[3].

(1) (بَرَاءَةٌ) اي تبرؤ[4] معناه: الخروج من الشيء ومفارقته[5].

(2) و(فَسِيحُواْ فِي اَلأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) أي: فاذهبوا وانتشروا، وجعل تعالى لهم عهدا وامانا الى أربعة اشهر وقيل:انها اشهر الحرم[6] و سياتي ذكرها عمّا قليل.

(3) و(أَذَانٌ) اي اعلام ،يقال، اذان وتأذين وأيذان اي إعلام واصله: الاذان،تقول: أذنتك بالامر تريد اوقعته في أذنك[7].

و(اَلْحَجِ اَلأَكْبَرِ) يوم النحر ،وتسمى العمرة: الحج الأصغر[8] و(لَمْ يُظَاهِرُواْ) اي لم يعينوا[9].

---

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الأي.

(2) تفسير الغريب : 180 : أي قضاء سبق بأنه سيحل لكم الغنائم.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 40/النحاس : الناسخ والمنسوخ : 158/مكي : الكشف : 1/498.

(4) تفسير الغريب : 182.

(5) نزهة القلوب : 142.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/420 : "تفرقوا آمنين أربعة أشهر مدتكم/مجاز القرآن 1/252 : مجاز : سيروا واقبلوا وأديروا، والعرب تفعل هذا / تفسير الغريب : 182 : أي إذهبوا آمنين أربعة أشهر وأقل.

(7) تفسير الغريب : 182 : أي إعلام ومنه أذان الصلاة، وإنما هو إعلام بها، ويقال : آذنتهم إيذانا فأذنوا إذنا، والإذن إسم مبني منه / نزهة القلوب : 12 أعلام من الله، والأذان والتأذين والإيذان : الإعلام وأصله من الإذن، يقال : آذنتك بالأمر، تريدا وقعته في أذنك / وقال ابن منظور : وقوله عز وجل (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ) أي إعلام، والأذان : إسم يقوم مقام الإيذان وهو المصدر الحقيقي (لسان العرب : "مادة أذن".

(8) تفسير الغريب : 182.

(9) نفسه والصفحة.

(5) و(فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ) يعني: الاربعة الاشهر التي كان جعلها لهم عهدا وأمانا المتقدم ذكرها وآخرها المحرم[1]، وفي ذلك تنازع بين الناس، فمنهم من يقول ما تقدم به الذكر: انها (33و) الاربعة الأشهر التي كان جعلها الله عهدا للمشركين يأمنون فيها بقوله: (فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)[2]، وأنكر هؤلاء ان يكون رجب منها، وقالوا: إنما هي:شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم[3]، وقالوا في قوله سبحانه: (فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ) ،انما عني الثلاثة منها لانها متوالية لا أنه جعل فيها شوالا واخرج رجبا[4]، وقال بعضهم: ان الأربعة الأشهر التي كان أحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين،وجعلها عهداً لهم وأجلا لأمانهم انما كانت من عشر ذي الحجة الى عشر من ربيع الآخر،وانما سماها حرما لأنه حرم فيها قتالهم وقتلهم[5].

و(فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ) يعني من ليس له عهد منهم[6]، وأما من كان له عهد فلم يومر بقتلهم كبني ضمرة، فإنهم حين انسلخت الاشهر الحرم لم يتعرضهم المسلمون بقتال لان عهدهم كان الى مدة تزيد على الاشهرالحرم، وفيهم انزل الله[7]: (فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى

---

(1) نفسه : 185.

(2) التوبة : 2.

(3) تفسير الغريب : 185.

(4) نفسه : 186.

(5) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 2/430.

(6) تفسير الغريب : 183/معاني القرآن وإعرابه 2/430.

(7) الزمخشري : الكشاف : 2/247 : قال ابن عباس (ض) بغي لحي من كنانة من عهدهم تسعة أشهر فأتم إليهم عهدهم.

مُدَّتِهِمْ)[1].

و(خُذُوهُمْ) اي اسروهم ،وسمي الأسيرأخيذا[2].

و(احْصُرُوهُمْ) اي :احبسوهم[3].

و(كُلَّ مَرْصَدٍ) اي، كل طريق[4].

(8) و(أَنْ يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ) اي: يجدوا عونا عليكم، ومنه الظهير: المعين[5]، وقد يكون ظهر بمعنى: علا،يقال:ظهر فلان على الحائط اي علا عليه[6]:

و(لاَ يَرْقُبُوا فِيكُمُ) اي لا يحفطوا والراقب: الحافظ[7].

و(إِلاًّ) اي عهدا،وآلال ايضا: القرابة[8]، ويكون الحلف، ويكون:الجوار[9]، وقيل: هو الربوبية قاله صاحب العين[10]، وقيل: هو

---

(1) التوبة : 4.

(2) تفسير الغريب : 183.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/421. حصرهم : أن يمنعوا من البيت الحرام /تفسير الغريب : 153 : "احبسوهم".

(4) مجاز القرآن : 1/253 : "المراصد الطرق" / تفسير الغريب : 183 "أي كل طريق".

(5) نزهة القلوب : 173 : (ظهير) أي : عونا.

(6) نفسه : 223 : (يظهروه) أي يعلوه ويقال : ظهر على الحائط أي : علاه.

(7) مجاز القرآن : 1/253 أي يراقبوا زكاة أموالهم / مفردات الراغب : مادة رقب : " رقبته : حفظته والرقيب : الحافظ".

(8) مجاز القرآن : 1/253 : "مجاز الال : العهد والعقد واليمين" / تفسير الغريب : 183 : (الال) : العهد، ويقال القرابة".

(9) معاني القرآن وإعرابه 2/433 وقيل الآل العهد وقيل الآل : القرابة، وقيل الآل : الحلف، وقيل الآل العهد وقيل الآل إسم من أسماء الله / نزهة القلوب 35 : آل على خمسة أوجه : آل : الله عز وجل، وآل : عهد وآل : قرابة وآل : حلف وآل : جواره".

(10) أنظر : الكتاب لسيبويه 2/195/الكشاف : 2/250/لساي العرب : مادة ألل ولم يذكر الخليل.

اسم الله سبحانه[1].

و(لَاذِمَّةً) ،اي: عهدا،وقد قيل:انه كل ما يجب ان يحفظ ويحمي[2]، وقال أبوعبيدة: "الذمة: التذمم ممن لا عهد له[3]" وهو ان يُلْزِمَ الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف[4].

(16) و(وَلِيجَةً) أي بطانة من غير المسلمين[5].

(24) و(أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا) اي:أكتسبتموها[6].

(25) و(بِمَا رَحُبَتْ) اي اتسعت[7].

(26) و(نَجَسٌ) اي:قذر[8].

و(عَيْلَةً) أي فقرا[9].

(33ظ) (29) و(عَنْ يَدٍ) اي:مبتدئين غير مكافئين، يقال:/اعطيته

---

[1] معاني القرآن وإعرابه : 2/433 : "هذا عندنا ليس بالوجه لأن أسماء الله عز وجل معروفة معلومة كما سمعت في القرآن وتليت في الأخبار.

[2] نزهة القلوب : 95.

[3] مجاز القرآن : 1/254 (بالنص).

[4] نزهة القلوب : 95 - 96 (بالنص).

[5] مجاز القرآن : 1/254 : مجازه : يقول : فلا تتخذوا وليا ليس من المسلمين دون الله ورسوله" . تفسير الغريب : 183 "البطانة من غير المسلمين" / نزهة القلوب : 209 : أي بطانة ودخلاء من المشركين يخالطونهم ويودونهم. (وكلمة المسلمين في الأصل كتبت (المشركين)" ثم صححها الناسخ وكتب فوقها "المسلمين").

[6] نزهة القلوب : 35.

[7] مفردات الراغب : "مادة رحب" : الرحب : سعة المكان ومنه رحبة المسجد ورحبت الدار : اتسعت.

[8] مجاز القرآن : 1/255/معاني القرآن وإعرابه : 2/441.

[9] مجاز القرآن : 1/255/تفسير الغريب : 184/معاني القرآن وإعرابه : 2/441.

عن يد وعن ظهر يد[1]، وسأستوعب ما قيل في معنى هذه الآية في:حرف الياء من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب .

(30) و(يُضَاهُونَ) اي يشبهون[2].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى:(وَ إِنْ جَنَحُواْ لَلسَّلْمِ فَأَجْنَحْ لَهَا[3]) الاية- قال قتادة: نسخها تعالى بقوله[4]: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية...[5] وقيل بآية السيف[6]" وروي عن ابن عباس انها منسوخة بقوله[7]: (فَلاَ تَهِنُواْ وَتَدْعُواإِلَى اَلْسَّلْمِ)[8] الآية...وقيل،إنها محكمة[9].

وقوله تعالى:(حَرِّضَ اَلْمُومِنِينَ عَلَى اَلْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ)[10] الآية... قال ابن عباس: هي منسوخة بقوله تعالى[11]

---

(1) تفسير الغريب : 184 : يقال : أعطاه عن يد وعن ظهر يد : إذا أعطاه مبتدئا غير مكافىء / معاني القرآن وإعرابه : 422/2 : قيل معنى (عن يد) لفلان، وقيل (عن يد) وأي عن قهر وذل كما تقول : اليد في هذا لفلان، وأي الأمر النافذ لفلان، وقيل (عن يد)، وأي عن إنعام عليهم بذلك، لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة" / وانظر نزهة القلوب : 141 وقارنه بقول الزجاج الآنف الذكر

(2) تفسير الغريب : 184/معاني القرآن وإعرابه : 433/2.

(3) الأنفال : 61.

(4) قتادة الناسخ والمنسوخ : 42.

(5) التوبة : 5.

(6) إبن حزم : الناسخ والمنسوخ 39/ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 94.

(7) النحاس الناسخ والمنسوخ : 55/الإيضاح : 259.

(8) محمد (ص) : 35.

(9) الإيضاح : 259.

(10) الأنفال : 65.

(الآن خَفَّفَ اَللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أنَّ فِيكُمْ ضُعْفاً)[1] الاية...وقد قيل.إن ذلك ليس بنسخ،وانما هو تخفيف لان النسخ معناه: رفع الحكم،ولم يرفع هذا حكم الاية الاولى،لانه لم يقل فيه، لايقاتل الرجل عشرة، بل إن قدر على ذلك فهو الإختيار له،ونظير هذا: إفطار الصائم في السفر،لا يقال،انه نسخ الصوم،وانما هو تخفيف و رخصة والصيام أفضل[2].

وقوله تعالى: (مَا كَانَ لِنَبِيءٍ أَنْ يَّكُونَ لَهُ أسْرى)[3] الاية...قال ابن عباس : نسخها تعالى بقوله[4]: فَإِمَّا مَنَّا بِعدُ وَإِمَّا فِدَاءً)[5] الآية... وأكثر أهل العلم يرى انها محكمة[6].

وقوله تعالى: (فَكُلُوا مِمَّا غنِمتُمْ)[7] الآية...قال بعض اهل العلم:هي ناسخة لما كان عليه المسلمون من التوقف عن أكل الغنائم يتوقعون أنها لم تحل لمن قبلهم ،وإنما كانت النارمن قبلهم تنزل فتحرق الغنائم[8]، ولذلك قال النبي عليه السلام: لم تحل لاحد من قبلنا[9]، وقبل نزول هذه الآية بتحليلها كان من الناس من أسرع إلى

[11] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 155/الإيضاح : 260.

[1] الأنفال : 66.

[2] هذا كلام النحاس في الناسخ والمنسوخ : 156.

[3] الأنفال : 67.

[4] النحاس : الناسخ والمنسوخ 156/الإيضاح : 260.

[5] محمد (ص) : 4.

[6] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 156.

[7] الأنفال : 69.

[8] النحاس : الناسخ والمنسوخ : 157/الإيضاح : 262.

[9] صحيح مسلم : 5/145 – 146، كتاب الجهاد الحديث 32 عن أبي هريرة رض من حديث طويل / سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن سورة باب وعن أبي هريرة بلفظ : لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس من قبلكم إلخ...

أكلهـــا فــأنزل الــله في ذلك[1] (لَّوْلَاكِتَابٌ مِنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيـمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[2] وأكثر العــلماء يرون أن هذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ (33ظ) لانه انما نسخ مـا كان عليـه/من قبلنـا والقرآن كله ناسـخ لمثل ذلك[3].

وقـــوله تعـــالـى (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا)[4] الاية...قـــال قتادة:نسخـها تعالى بقوله[5] (وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ)[6] الاية، وهذا القول هو المختار عند جمهورا هل العلم[7].

وقـوله تعـالى: (بَرَاءَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ) الآية...إلى قـوله (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)[8] قال ابن عباس وغيره:نســخت عهودا بعيدة كانت بينهم وبين

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 157/الإيضاح : 262.

(2) الأنفال : 68.

(3) الإيضاح : 263.

(4) الأنفال : 72.

(5) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 43.

(6) في الأنفال : 75 (وأولوا الأحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليهم) وفي الأحزاب : 6 (وأولوا) الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين / ذهب قتادة في الناسخ والمنسوخ : 43 والنحاس (الناسخ والمنسوخ : 157) إلى أن الآية الثانية هي الناسخة / وذهب أبو عبد الله ابن حزم (الناسخ والمنسوخ : 39) إلى أن الآية الأولى هي الناسخة ولم يتم بعضم الآية مثلما عند الخزرجي أعلاه كابن سلامة : الناسخ والمنسوخ 95. / مكي : الإيضاح : 263 / ابن الجوزي : نواسخ القرآن : 171/وفي تفسير الطبري 10/52 عن مجاهد، خواتيم الأنفال الثلاث فيهن ذكر ما كان وَالَى رسول الله (ص) بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث ثم نسخ ذلك آخرها وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وفي (10/53) عن عكرمة والحسن أنها منسوخة بآية الأنفال وعن قتادة أنها منسوخة بآية الأحزاب.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ 157 ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 95 / الإيضاح : 264.

(8) التوبة : 1 – 2 قال تعالى : (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الذين عَاهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَافِرِينَ)

المشركين[1]، وقد قيل إنها محكمة لانها لم تنسخ قرآنا ولاسنة، وإنما نسخت ماكان عليه الكفار،والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك[2].

وقوله تعالى: ((فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَاقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ)[3] الاية... قال الحسن والضحاك وعطاء: نسخها تعالى بقوله[4]، (فإمَّا منا بعد وإما فداء)[5]، وقال قتادة : بل هي الناسخة لها لأنها نزلت بعدها[6]، ويروى أيضا هذا عن مجاهد[7]، وسأستوفي القول في ذلك في سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى: (إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ)[8] الاية...هي ناسخة لما كان عاهدهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمنع أحد من البيت الحرام[9]، ورأي عمربن عبد العزيز[10] ومالك بن أنس ان يمنع منه أهل الكتاب ومن سائر المساجد كما يمنع المشركون وهو قول

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 160 / الإيضاح : 265.

(2) الإيضاح : 266.

(3) التوبة : 5.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 164 / الإيضاح : 267.

(5) محمد (ص) : 4.

(6) ذكر النحاس هذا القول ولم ينسبه إلى أحد (الناسخ والمنسوخ 164 / وذكره مكي منسوبا إلى قتادة : (الإيضاح : 267).

(7) الإيضاح : 267.

(8) التوبة : 28.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 165 / الإيضاح : 270.

(10) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين (ت : 101 هـ) (طبقات ابن سعد 5/242 /طبقات الشيرازي : 64/غاية النهاية 1/593).

قتادة[1] و رأى أبو حنيفة[2] ان لا يمنع من ذلك اهل الكتاب خاصة[3]، فاتفقوا على ان المساجد تمنع من كل ما يمنع منه المسجد الحرام وأكثر أهل العلم يرى أن هذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ،لانها لم تنسخ قرآنا ولاسنة،انما نسخت ما كان الناس عليه ابدا قبل ذلك والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك[4].

وقوله تعالى: (قاتلوا الذين لايومنون بالله ولا باليوم الآخر) الاية...الى قوله: (وهم صاغرون[5]" هي آية السيف التى تقدم القول فيها: انها نسخت لكل آية نزلت في العفو والمسالمة واللين[6]، وقيل:انها نسخت ايضا مفهوم الخطاب في قوله[7]: (وقاتلوا المشركين) لانه فهم منه تخصيص المشركين للقتل دون أهل الكتاب ثم نسخ ذلك بآية السيف،فأباح بها قتال اهل الكتاب بعدما كان قتلهم متروكا بما يفهم من الآية الاولى[8]، ورأيت بعض اهل العلم

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 165/الإيضاح : 170.

(2) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي فقيه أهل العراق وأمام أصحاب الرأي رأى أنسا وروى عن حماد بن أبي سليمان وعطاء وعاصم بن أبي النجود والزهري وقتادة وغيرهم (ولد سنة : 80 هـ/مات سنة : 150 هـ).

(طبقات ابن سعد : 256/6/التاريخ الكبير 8/ 81/طبقات الشيرازي : 86/تذكرة الحفاظ 1/168/غاية النهاية : 324/2).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 165/الإيضاح : 270.

(4) الإيضاح : 270 : "وهذه الآية كالتي قبلها حقها ألا تذكر في الناسخ والمنسوخ لأنها لم تنسخ قرآنا.

(5) التوبة : 29.

(6) الإيضاح : 270.

(7) نفسه : 271.

(8) نفسه والصفحة.

يستحسن هذا القول[1] (34) ولاأدري كيف/يحسن ذلك،فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قاتل اهل الكتاب وقتلهم وعاهدوه على الجزية،فهل ذلك كله قبل نزول آية السيف،فالقول الاول فيها اولى بالصواب والله اعلم.

الحزب الموفي عشرين: (يَأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأَحْبَارِ)[2].

غريبه:

(34) (يَكْنِزُونَ) اي:يدفنون والكنز كل مال مدفون،هذا اصله في اللغة ثم صار الكنز بهذه الاية: كل ما لا تؤدى فيه زكاة،ولو كان ظاهرا، وكل مال يزكي فليس بكنز ولو مدفونا[3].

(36) و (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) قد تقدم في أول هذه السورة ذكر تنازع الناس في الأشهر الحرم، وقول من قال:انها الاربعة التي كان احلها في المشركين وجعلها اجلا لا مانهم بقوله تعالى:(فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)[4]، وقول من قال غير ذلك، وأما قوله هنا: (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) فإنما يريد به رجبا وذا القعدة وذا الحجة والمحرم[5]، واحد فرد وثلاثة سرد اى متتابعة وقد تبين ذلك بما ثبت من حديث ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" ان الزمن قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض، السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات:ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب

---

[1] يبدأونه يعني مكيا في الإيضاح : 270 قال : "هذه الآية ناسخة للعفو عن المشركين من أهل الكتاب وغيرهم".

[2] التوبة : 34.

[3] نزهة القلوب : 221، "كل مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز، وإن كان ظاهرا يكوي به صاحبه يوم القيامة".

[4] التوبة : 2.

[5] تفسير الغريب : 185. / "يريد" في الأصل : "يراد".

شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان[1] " الحديث...وقد كانت العرب على قديم الدهر تعظم رجبا وتسميه منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون فيه، والال وهي الحراب واحدها آلة: ويسمونه أيضا شهر الله الأصم، لانهم كانوا لا يحاربون فيه، لانه محرم ولا يسمع فيه تداعي القبائل، وقعقعة السلاح[2].

و(ذَلِكَ اَلدِّينُ [الْقَيِّمُ])، أي ،الحساب الصحيح[3].

(37) و(النَّسِيْءُ)[4] بمعنى النسي، مصدر نسأ ينسأ أي يؤخر، والنسيء،

فعيل منه وهو كالنسيئة[5] يكونان بمعنى الاستعراض: "وكانوا يؤخون تحريرالمحرم سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ،ثم يردونه الى التحريم لسنة اخرى كأنهم يستنسئون ذلك ويستفرضونه[6] و(لِّيُوْطِئُوا)؛ اي: ليوافقوا[7].

---

(1) صحيح البخاري : (4/130) كتاب بدأ الخلق الباب 5/صحيح مسلم : (5/107) كتاب القيامة : 29/سنن أبي داود (1/451) كتاب المناسك الباب 67 كلهم عن أبي بكرة (ض).

(2) تفسير الغريب : 185 (بالنص).

(3) نفسه والصفحة.

(4) مجاز القرآن : 1/258 : كانت النسأة في الجاهلية وهم بنو فقيم من كنانة.. ورش (إنما النسي) بتشديد الياء من غيرهم. والباقون بالهمز والمد وإسكاف الياء (التيسير : 118).

(5) تفسير الغريب : 186 : "نسيء الشهور هو تأخيرها".

(6) ما بين قوسين كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب 186 ونقله الخزرجي هنا وابن عزيز في نزهة القلوب : 200.

(7) في الأصل : "ليواقعوا" والتصحيح من مجاز القرآن : 1/259/وتفسير الغريب 186/ وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 2/447 : "المواطأة المماثلة والإتفاق على الشيء".

(38) و(اثَّاقَلْتُمُ) فيها اي تثاقلتم[1].

(40) و(أَنْزَلَ اَللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ) يعني على أبي بكر[2] لأنه كان في الغار مذعورا ورسول الله يسكنه، والسكينة هي السكون[3] و(أَيَّدَهُ) أي قواه[4].

(41) و(خِفَافاً وَثِقَالاً) قال بعض اهل التفسير: إن المراد بذلك الخفيف الحال، وقيل: خفيف الظهر من العيال، وقيل الخفيف بمعنى:الشاب وقيل في الثقيل:هو الغني وقيل: الشيخ، وقيل:الثقيل الظهر من العيال[5].

(42) و(بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ اَلشُّقَّةِ) يعني بطول السفر[6].

(45) و(فِى رَيْبِهِمْ) اي: في شكهم.

(46) و(فثَبَّطَهُمْ) اي: حبسهم[7]

و(قِيلَ:اقْعُدُوا مَعَ اَلْقَاعِدِينَ) اي: مع الذين يتحلفون في الأهلين

---

(1) مجاز القرآن : 1/260 : مجاز (أثاقلتم) مجاز إفتعلتم من التثاقل فأدغمت التاء في الثاء فثقلت وشدد / وفي تفسير الغريب 186 ومعاني القرآن وإعرابه : 2/447 : تثاقلتم".

(2) هو أبو بكر الصديق صاحب رسول الله، وأول الخلفاء الراشدين، إسمه عبد الله بن أبي قحافة (ت: 13 هـ).

(طبقات ابن سعد : ج : 3 ق 1/119/الجرح والتعديل : ج : 2/ق 94/ الإستيعاب : 2/ 542.طبقات الشيرازي : 36 /أسد الغابة : 3/309/الإصابة 4/169.

(3) تفسير الغريب : 186.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نفسه : 187.

(6) مجازالقرآن : 1/260 : الشقة : السفر البعيد "/ تفسير الغريب : 187 : (الشقة). السفر".

(7) معاني القرآن وإعرابه : 2/450 : التنبيط ردك الأنسان في الشيء بفعله : أي كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج / "مفردات الراغب : "مادة شبط" حبسهم وشغلهم".

عند السفر[1].

(47) و(خَبَالاً) اي فسادا[2].

و(لأَوْضَعُوا) اي لا سرعوا السير[3].

و(خِلاَلَكُمْ) اي بينكم[4]، ومعنى ذلك لمشوا بينكم بالنمائم واشباه ذلك[5] و(اَلْفِتْنَةَ) الشرك[6].

و(فِيكُمْ سَمَّاعُونَ) يعني :المنافقين[7].

(50) و(وَحَسَنَةٌ أي ظفر[8].

و(مُصِيبَةٌ) اي :نكبة[9].

(52) و(إحدى اَلْحُسْنَيْنِ) الشهادة او الغنيمة[10]

(56) و(تَزْهَقَ أَنْفُسَهُمْ) اي تهلك وتبطل[11].

(56) و(مَغَارَاتٍ) جمع مغارة وهو ما يَسْتَتِرُ فيه الانسان[12].

---

(1) تفسير الطبري : 44/10.

(2) مجاز القرآن : 1/ 261 / معاني القرآن وإعرابه : 450/2.

(3) تفسير الغريب : 187 / معاني القرآن وإعرابه : 451/2.

(4) تفسير الغريب : 187.

(5) مفردات الراغب : مادة خل : "أي سعوا وسطكم بالنميمة والفساد:.

(6) تفسير الغريب :187.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة..

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه : 188 : "الشهادة والأخرى الغنيمة / معاني القرآن وإعرابه : 452/2 : 1"الظفر أو الشهادة".

(11) مجاز القرآن : 262/1 : "أي تخرج وتموت وتهلك، ويقال : زهق ما عندك أي ذهب كله".

(12) نفسه والجزء والصفحة : ما يغورون فيه فيد خلون فيه ويتغيبون فيه / معاني القرآن وأعرابه : 454/2 : "جمع مغارج وهو الموضع يغور فيه الإنسان أي يستتر فيه".

و(مُدَّخَلاً) اي مدخلا[1]

و(لَّوَلَّوا) اي: رجعوا[2].

و(يَجْمَحُونَ) اي :يسرعون رواغا عنك،ومنه الفرس الجموح وهو الذي يذهب في عدوه فلايرده شيء[3].

(58) و(يَّلْمِزُكَ) اي يطعن عليك[4].

(60) و(الفُقَرَاء[5] وَالمَسَاكِينِ)[6] سأستوعب القول فيهما في حرف الميم من باب ختم هذا الكتاب.

و(الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) .يعني : العمال[7].

(35)ظ و(الْمُؤَلَّفَةِ قلوبُهُم) يعني: الذين رقت اديانهم فتؤلف

---

(1) تفسير الغريب : 188 / معاني القرآن وإعرابه : 2/455.

(2) تفسير الغريب : 188.

(3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 2/455.

(4) مجاز القرآن 1/262/تفسير الغريب : 188.

(5) تفسير الغريب : 188 : "هم ضعفاء الأحوال الذين لهم البلغة من العيش".

(6) نفسه والصفحة : الذين ليس لهم شيء وقال قتادة : الفقير الذي به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج ؟ وأنظر النحاس (في الناسخ والمنسوخ 169 – 171) فقد توسع في الفرق بين الفقير والمسكين وقدم في ذلك أحد عشر قولا من أقوال أهل التأويل والفقهاء وأهل اللغة وأهل النظر، وانتهى إلى القول بأن جمعها : "أن المسكين هو الذي يسأل الناس والفقير هو الذي لا يسأل ولا سيما وهذا قول ابن عباس ولا يعرف له مخالف من الصحابة فيه" إلخ..

(7) تفسير الغريب : 188 : أي عمال الصدقة وهم السعادة.

قلوبهم /بحطام الدنيا[1] كأبي سفيان[2] والاقرع بن حابس[3] ومن أشبههما من ذوي الاحقاد. و(فِي الرِّقَابِ) اي في فك الرقاب من الرق يعني :المكاتبين[4].

و(الْغَارِمِينَ) يعني الذين عليهم الدين،واصل الغرم في اللغة:الخسران[5].

(61 و(هُوَأُذُنٌ) اي :يقبل كل ما قيل له[6].

(63) و(يُحَادِدِ اللَّه وَرَسُولُه) اي يحارب ويعادي،وقيل: معناه يجانب الله و رسوله، يقول: كأنهم في حدٍّ وَهُمَا في حَدٍّ[7].

(67) و(يَقْبِضُونَ أَيْدَيَهُمْ) اي: عن الصدقة والخير[8].

و(نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) اي تركوا امره فتركهم[9].

(69) (فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ) اي :بنصيبهم من الآخرة في

---

(1) تفسير الغريب : 189 "الذين كان النبي (ص) يتألفهم على الإسلام" / معاني القرآن وإعرابه 2/456 " هم قوم كانوا يعطون : يتألفرن على أن يسلموا وهذا غير مستعمل اليوم لظهور الإسلام".

(2) هو أبو سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأسلم قبيل فتح مكة وولاه رسول الله (ص) صدقات الطائف مات بالمرتبة في خلافة عثمان (ض) سنة : 32 هـ. (الاستيعاب : 4/1677 / نكت الهميان : 172 / سير أعلام النبلاء. 2/105 الإصابة : 2/178/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 183).

(3) هو الأقرع بن حابس التميمي المجاشعي الدارمي وقيل اسمه فراس وأحد المولقة قلوبهم توفي باليرموك سنة : (31هـ).
الاستيعاب : 1/103/سد الغابة 1/128/الإصابة / 1/ 101).

(4) تفسير الغريب : 189 / معاني القرآن وإعرابه : 2/456.

(5) تفسير الغريب : 189/ معاني القرآن وإعرابه : 2/456

(6) تفسير الغريب : (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 1/263/ معاني القرآن وإعرابه : 2/458نزهة القلوب : 222 و232.

(8) مجاز القرآن : 1/263.

(9) تفسير الغريب : 189 / معاني القرآن وإعرابه : 2/460.

الدنيا[1].

(70) و(الْمُؤْتَفِكَاتِ) مدائن قوم لوط لانها ايتفكت اي:انقلبت[2].

(73) و(جَاهِدِ الكُفَّارَ) يريد بالسيف[3].

و(الْمُنافِقِينَ) يريد بغليظ القول[4].

(79) و(يَلْمِزُونَ) اي يعيبون[5].

و(اَلْمُطَّوِّعِينَ) المتطوعين[6].

و"الجُهْدُ"[7] الطاقة فإن فتحت الجيم فهي المشقة[8].

(81) و(خِلاَفَ رَسُولِ اَللَّهِ) اي:بعد رسول الله[9].

(83) و(فَاقْعُدُوا[10] مَعَ اَلْخَالِفِينَ) أي:مع الذين يتركون في الأموال والبيوت واحدهم: خالف[11].

(86) و(أُولُوا الطَّوْلِ) أي أولوا الغنى والسعة[12]

---

[1] مجاز القرآن : 1/263/ تفسير الغريب : 190 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه 2/ 460.

[2] مجاز القرآن : 1/263/ تفسير الغريب : 190/ معاني القرآن وإعرابه : 2/461.

[3] تفسير الغريب : 190.

[4] نفسه والصفحة.

[5] نفسه والصفحة/ معاني القرآن وإعرابه : 2/462.

[6] تفسير الغريب : 190.

[7] في الآية : (... وَالذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اَللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

[8] مجاز القرآن 1/264 : "مضموم ومفتوح سواء، ومجازه طاقتهم، ويقال جهد المقل وجهده / تفسير الغريب : 190 : "أي طاقتهم والجُهْد، الطاقة، والجَهْد، المشقة.

[9] مجاز القرآن : 1/264.

[10] في الأصل، تكن مع الخالفين والذي في الآية : (فاقعدوا مع الخالفين).

[11] مجاز القرآن : 1/265.

[12] في الأصل "الغناء" بكسر الغين.

(87) و(مَعَ اَلْخَوَالِفِ[1]) أي: مع النساء،يقال: وجدت القوم خلوفا أي:قد خرج النساءوبقي الرجال[2]، وقد قيل: أن الخوالف: خِساس الناس، يقال منه: فلان خَالِفَة أهله إذا كان دونهم[3].

(90) و(المُعَذِّرُونَ) اي:المعتذرون، فادغمت التاء في الذال[4]، وقيل هم المقصرون الذين يعذرون أي يوهمون ان لهم عذر ولاعذر لهم[5] "وقد يكونون الذين أَعْذَروا اي اتوا بعذر صحيح[6]، كل ذلك جائز ان يكون.(92) و(نَفِيضُ) أي:تسيل[7].

منسوخة

في هذا الحزب من الاي المنسوخة:

قوله تعالى: (والذينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ[8] الاية يروى عن عمر بن عبد العزيزانها منسوخة بقوله تعالى[9]: (خُذْ مِنَ أَمْوالِهِمْ

---

(1) مجاز القرآن : 1/265/ تفسير الغريب : 191/ معاني القرآن وإعرابه : 2/465.

(2) مجاز القرآن : 1/265، "لا يجوز أن تكون الخوالف ها هنا : النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير أنهم قد قالوا : فارس والجمع فوارس وهالك في قوم هوالك.

(3) نزهة القلوب : 84 (بالنص).

(4) تفسير الغريب : 191.

(5) ما بين قوسين هو كلام ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب : 189 - 190/ وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 1/267 : "أي من معذر ولس بجاد إنما يظهر غيرما في نفسه ويعرض ما لا يفعله".

(6) نزهة القلوب : 190.

(7) نفسه : 52.

(8) التوبة : 34.

(9) الإيضاح : 272/ نواسخ القرآن : 175.

صَدَقَةً[1]

(36) وهو قول جماعةمن السلف[2]، وقد قيل: انها ليست/ بناسخة وانما هي تحض على الزكاة[3].

وقال تعالى: (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ)[4] الاية... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله[5] (وَمَا كَانَ الْمُومِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً)، وقد قيل[6]: انها ليست بناسخة لها وانما معناها الاتنفروا اذا حتيج اليكم وهو قول عكرمة والحسن[7]، وقيل: انها محكمة لانسخ فيها ،لانها خبر فيه معنى الوعيد ولا تنسخ الاخبار[8].

وقوله تعالى: (اِنْفِرُوا خِفَافاً)[9] الاية... روى عن ابن عباس انه قال:نسخها تعالى بقوله[10] (وما كان المومنين لينفروا[11])

(1) التوبة : 103.

(2) مثل عراك بن مالك وابن شهاب (الإيضاح 272) وذكر ابن الجوزي في نواسخ القرآن (175) : الأول دون الثاني.

(3) الإيضاح 273/ نواسخ القرآن : 175.

(4) التوبة : 39.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 167/ الإيضاح 273.

(6) التوبة : 122.

(7) هذا القول عند النحاس في الناسخ والمنسوخ : 167 لغير الحسن وعكرمة قال : وقال غيرهما الآتيان محكمتان لأن قوله تعالى (ألا تنفروا يعذبكم عذابا اليما) معناه : إذا احتج إليكم إذا استنفرتم / وذكره مكي في الإيضاح : 273 بقوله : " وقال الحسن وعكرمة : وهذا على الأصول لا يحسن نسخه لأنه خبر فيه معنى الوعيد والمعنى إذا احتيج إليهم نفروا كلهم، فالرواية بذلك لا تصح فهي محكمة غير منسوخة ومعناها لا تنفروا إذا احيتج إليكم يعذبكم".

(8) أنظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 167/والإيضاح : 273.

(9) التوبة 41.

(10) الإيضاح : 273/ نو اسخ القرآن : 176.

(11) التوبة : 122.

الآية...وهو قول عكرمة[1].

وقوله تعالى: (عَفَا[2] اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ) حتى الايات الثلاث الى قوله (يَتَرَدَّدُونَ)[3]، وروى عن ابن عباس انه قال نسخهن تعالى بقوله[4]: (فَإِذَا اسْتَأْذَنُوك لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)[5] الاية... وقد قيل انها محكمة، وجاءت بذلك روايات عن ابن عباس من طريق آخر[6].

وقوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ)[7] الاية... عن عكرمة والقاسم بن محمد،

وسالم بن عبد الله[8]، انها ناسخة لكل صدقة في القرآن[9] وقال بعض أهل العلم"انها ليست بناسخة للصدقات وإنما هي مبينة للمواضع التي توضع فيها، وإنما الناسخ للصدقات التي جاءت في القرآن فرض الزكاة بإجماع، والناس مخيرون في فعل هذا المنسوخ

---

(1) الإيضاح : 273.

(2) في الأصل "عفى".

(3) التوبة : 43 – 45 (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الذينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ الكَاذِبِينَ، لاَ يَسْتَأذِنُكَ الذِينَ يُومِمونَ بالله واليوم الآخر أَنْ يُّجَاهِدوا بأموالهمْ وأنفسهمْ والله عليم بالمتقين إنما يستأذنك الذين لا يومنون بالله واليوم الآخِرِ وارتَابت قُلُوبُهُمْ فهم في ريبهم يتردَّدُونَ).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 168 / الإيضاح : 274.

(5) النور : 62.

(6) الإيضاح : 274.

(7) التوبة : 60.

(8) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال : أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة توفي سنة : 106 هـ.

(طبقات ابن سعد : 195/5/ طبقات الشيرازي : 62/ غاية النهاية : 301/1/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 131).

(9) رواه النحاس بسنده عن عكرمة (الناسخ والمنسوخ : 169/ الإيضاح 275 : "وهو قول عكرمة وغيره، وراه ابن وهب عن خالد بن عمران عن القاسم وسالم".

وتركه،وفعله أفضل عند الله[1].

وقوله تعالى: (اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْلاَ تَسْتَغْفِرْلَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ[2]) الاية... روي عن ابن عباس إنها منسوخة بقوله تعالى[3] : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ)[4] الاية ...وقد قيل: انها نسخها بقوله[5] (ولاَتُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ[6]) الاية... وقد قيل انها محكمة[7].

الحزب الحادي وعشرون (إِنَّمَا اَلسَّبِيلُ عَلَى اَلذين يَسْتَأْذِنُوك[8])

غريبه.

(36ظ) 98- (مَغْرَماً)[9] ا أي غرما وهو ما يغرمه الانسان ، وليس بواجب عليه[10].

و(اَلدَّوَائِرَ) صروف الزمان[11].

(101) و (مَرَدُوا عَلَى اَلنِّفَاقِ) اي جروا عليه ومرنوا[12].

---

(1) هذا قول مكي بن أبي طالب في الإيضاح : 275.

(2) التوبة : 80.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ 174/ الإيضاح 277.

(4) المنافقون : 6.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ 174 – 175 / الإيضاح 277.

(6) التوبة : 84.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 174 : "ومن العلماء من قال ليست بمنسوخة، وإنما هذا على التهديد لهم" إلخ... / الإيضاح : 278 : "وقال جماعة – وهو الصواب إن شاء الله : أن الآية غير منسوخة إنما نزلت بلفظ التهديد والوعيد في أنهم لا يغفر الله لهم إلخ".

(8) التوبة : 93.

(9) تفسير الغريب : 191، "أي غرما وخسراناً".

(10) نزهة القلوب : 178 "أي غرما والغرم، ما يلزم الإنسان نفسه ويلزمه غيره وليس بواجب عليه"

(11) تفسير الغرييب : 191 ، "دوائر الزمان : صروفه والتي تأتي في مرة بالخير ومرة بالشر".

(12) مجاز القرآن : 1/268 : "أي عتوا ومرنوا عليه" / نزهة القلوبة : 178 : "أي عتوا ومرنوا عليه وجرءوا".

(103)-و(صَلَوَاتَكَ) أي دعاؤك[1].

و(سَكَنٌ لَهُمْ) أي تثبت وطمأنينة[2].

(104) و(يَأْخُذُ الصَّدقَاتِ)أي يقبلها[3].

(101) و(سَنُعَذِّبُهم مَرَّتَيْنِ[4]) يعني : القتل والأسر[5]، وقال الحسن:عذاب الدنيا، وعذاب القبر[6].

(106) و(مُرْجَوْنَ) أي:مؤخرون[7].

(107) و(ضِرَاراً) أي:مضارة[8].

و(إِرْصَاداً) أي: ترقبا بالعداوة، يقال: أرصدت له أي: أعددت والإرصاد مصدر أرصد ذكر بعضهم أنه لا يكون في الشر غيره وأنه يقال: رصد وأرصد في الخير، وأكثر اهل اللغة يقولون إنَّ رصَدَ وأرصَدَ يكونان في الخير والشر معا[9].

(109) و(شَفَاجُرُفٍ) اي حرف جرف، والجرف: ما تجرف السيول من الأودية[10].

و(هارٍ) أي: ساقط وهو مقلوب من هائر، يقال: هار البناءوانهار

(1) مجاز القرآن : 1/268 : معاني القرآن وإعرابه : 2/466.

(2) تفسير الغريب : 192 (بالنص).

(3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 2/467.

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) تفسير الغريب : 192.

(6) نفسه والصفحة / تفسير الطبري : 11/11.

(7) مجاز القرآن : 1/269/ تفسير الغريب : 192.

(8) تفسير الغريب : 192.

(9) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 35.

(10) مجاز القرآن : 1/269 / تفسير الغريب : 192 / نزهة القلوب : 70.

وتهور أي سقط[1].

(112) و(ٱلسَّائِحُونَ) الصائمون، وأصل السائح الذاهب في الارض يمتنع من شهواته شبه به الصائم[2].

(114) و(لَأَوَّاهٌ) المتأوه خوفا من الله[3].

(117) و(تَزِيغُ) أي: تميل[4].

(118) و(بِمَا رَحُبَتْ) أي: اتسعت[5].

(120) و"المخمصة[6] المجاعة، من الخمص وهو الجوع[7].

(122) و(كَآفَّةً) أي: جميعا[8].

و(لَوْلَآ) أي: هلاّ[9]

(125) و(رِجْساً) اي كفرا[10].

(128) و(عَزِيزٌ عَلَيْهِ) أي، شديد[11].

---

(1) مجاز القرآن :1/269 : مجازه : هائر والعرب تنزع هذه الياء من فاعل / تفسير الغريب 192 ، الهائر الساقط، ومنه يقال : تهور البناء إذا سقط وانهار / معاني القرآن وإعرابه 2/ 470، هائر وهذا من المقلوب ..." / نزهة القلوب : 213، مقلوب من هائر أي ساقط، يقال : هار البناء وانهار وتهور : إذا سقط.

(2) تفسير الغريب : 193.

(3) مجاز القرآن : 1/270 : مجازه فقال من التأوه، ومعناه : متطوع مشفقا ولزوما لطاعة ربه / تفسير الغريب : 193 : المتأوه حزنا وخوفا.

(4) مجاز القرآن : 1/270 : أي تعدل وتجوز وتحيد / تفسير الغريب : 193 : أي تعدل وتميل.

(5) مجاز القرآن : 1/271 / تفسير الغريب : 193.

(6) في الآية : (.. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) الآية ...

(7) مجاز القرآن : 1/271 / تفسير الغريب : 193 / معاني القرآن وإعرابه : 2/475.

(8) تفسير الغريب : 193.

(9) مجاز القرآن : 1/271 / تفسير الغريب : 193.

(10) تفسير الغريب : 193 / معاني القرآن وإعرابه : 2/476.

(11) تفسير الغريب : 193.

و(مَا عَنِتُّمْ) قد تقدم في سورة البقرة[1].

سورة يونس، وهي مكية[2].

وقد تقدم القول في سورة البقرة على معاني هذه الحروف المقطعة في أوائل السور بحول الله.

2 و(قَدَمَ صِدْقٍ) أي: عملا صالحا قدموه[3].

5 و(قَدَّرَهُ مَنَازِلَ) أي: جعله ينزل كله ليلة بمنزلة من النجوم[4].

6 و(لا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا) أي: لا يخافون لقاءنا[5].

(37و) و(10) و(دَعْوَاهُمْ فِيهَا) أي: دعاؤهم يعني: قولَهُمْ وكلامَهُم/والدعوى أيضا الادعاء[6].

21 و(إِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) أي: فرجا[7].

و(ومِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) أي: من بعد كرب[8].

و(مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا) أي: قول في الطعن والحيلة[9].

---

(1) راجع: ص 53 من الجزء 1 / وانظر معاني القرآن وإعرابه 2/476.

(2) تفسير الغريب: 194/ ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 41/ النحاس والناسخ والمنسوخ: 176/ الكشف: 1/512.

(3) مجاز القرآن: 1/273: مجازه: سابقة صدق عند ربهم، ويقال: له قدم في الإسلام وفي الجاهلية/ الاخفش: معاني القرآن: 1/240: القدم ها هنا كما نقول: هؤلاء أهل القدم في الإسلام أي قدموا خير فكان لهم فيه تقديم / تفسير الغريب: 194 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه: 3/6: المنزلة الرفيعة".

(4) مجاز القرآن: 1/275 / تفسير الغريب: 194.

(5) مجاز القرآن: 1/275 / نزهة القلوب.

(6) معاني القرآن وإعرابه: 3/8: دعاؤهم يعني أن دعاء أهل الجنة: تنزيه الله وتعظيمه/ نزهة القلوب: 90 (بالنص).

(7) تفسير الغريب: 195.

(8) نفسه والصفحة.

(9) مجاز القرآن: 2761: مجاز المكر ها هنا: مجاز الجحود بها والرد لها / تفسير الغريب: 195 (بالنص).

24 و(وزُخْرُفها) أي: زينتها،وقد تقدم[1].

و(حصيداً) أي: يابسا قد ذهب خيرها[2].

و(كأن لمْ تَغْنَ) أي: كأن لم تعـمر، يقال منه: غنيت المنازل بمعنى عمرت فهي مغان،والمنزل الواحـدمنها مغنى، ويقال أيضـا:غنيت بالمكان اذا قمت به[3].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تـعالى:(وصَلِّ عَلَيْهِمْ)[4] الآية ذكربعـضـهم أنها منسـوخة بقوله[5]:

(ولاتصل على احد منهم)[6] وقد قيل، إنها ليست بمنسوخة وأن معنى وصل عليهم أي ادع لهم[7]، وأنها نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا عن رسـول الله صلى الله عـليـه وسلم في غـزوة تبـوك ثم تاب الله عليهم[8]، وامـر رسـوله بالدعـاء لهم وأخـبـره أن دعـاءه سكن لهم[9]

(1) راجع : ص : 151 من الجزء 1 / وانظر تفسير الغريب 195 / معاني القرآن وإعرابه 3/15.

(2) مجاز القرآن 1/277 : الحصيد من الزرع والنبات المجذوذ من أصله / نزهة القلوب : 78 / قد أمحى أثره".

(3) تفسير الغريب : 198 / معاني القرآن وإعرابه 3/16.

(4) التوبة : 103.

(5) الإيضاح : 279.

(6) التوبة : 84.

(7) الإيضاح : 279.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 / الإيضاح : 279 / أسباب النزول : 148.

(9) الإيضاح : 279.

وقوله تعالى: (اَلأعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفاقاً[1]) الآيتين إلى قوله (سميعٌ عَلِيم[2]).

قال ابن حبيب: نسخها تعالى بقوله[3] وَمِنَ الاعْرَابِ مَنْ يُومِنُ بالله واليَوْمِ الآخر[4] ، الاية وقد قيل: ان ذلك ليس بنسخ لأنه خبر و الخبر لاينسخ[5].

وقوله تعالى: (مَا كانَ لأهْلِ المدينَةِ)[6] الآية... يروى عن ابن زيد وعن زيد بن أسلم أنهما قالا : نسخها تعالى بقوله[7]: (وما كان المومنون لينفروا[8]) انما نزلت في السرايا ان تبعث طائفة وتبقى طائفة لتعليم الدين والتفقة فيه[9].

وقوله تعالى: (وإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِي عَمَلي)[10] الاية قال ابن زيد وغيره : هي منسوخة بالأمر بالمحاربة في آيات القتال[11]، وقد تقدم

---

(1) التوبة : 97.

(2) التوبة : 98.

(3) الإيضاح : 279.

(4) التوبة : 99.

(5) الإيضاح : 276 : "هذا خبر لا ينسخ ولا معنى للنسخ فيه".

(6) التوبة : 120.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176، ذكر أن هذا هو مذهب ابن زيد / الإيضاح : 280 ذكر أن هذا أيضا قول زيد بن أسلم.

(8) التوبة : 122.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 / الإيضاح : 280.

(10) يونس : 41.

(11) الإيضاح : 281 ، قال هذا أمر بالموادعة ونسخ ذلك بالأمر بالمحاربة في براءة وغيرها، قاله ابن زيد وغيره / وذهب ابن حزم في الناسخ والمنسوخ، 41 وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 103 إلى أنها نسخت بآية السيف / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 180 إنه لا يصح نسخ هذه الآية.

أنها وما أشبهها(37) ظ من آيات المسالمة والذين منسوخات/ بآيات القتال والسيف

الحزب الثاني وعشرون(وَاللَّهِ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ[1]).

غريبه:

25(دار السَّلامِ) يعني الجنة[2].

26 و(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى) أي المثل[3].

و(زِيادَةٌ) اي التضاعيف[4].

و(لاَ يَرْهَقُ) أي: لايغشى[5]

و(قَتَرٌ) أي: غبار[6].

72 و(مِن عاصِمٍ) أي: من مانع[7].

و(قِطَعاً) هو جمع قطعة،ومن قرأ[8] بإسكان الطاء فأراد إسم الشيء المقطوع وجمعه اقطاع،وهو مثل الحمل،فإن أردت المصدر في

---

(1) يونس : 25.

(2) معاني القرآن وإعرابه 15/3 : السلام هو الله جل وعز، فالله يدعوا إلى داره وداره الجنة، ويجوز والله أعلم أن يكون دار السلام التي يسلم فيها من الآفات / نزهة القلوب : 90 / يعني الجنة والسلام : الله عز وجل، وقيل دار السلام : دار السلامة.

(3) تفسير الغريب : 195.

(4) نفسه : 196 : التضعيف حتى تكون عشرا، أو سبعمائة وما شاء الله.." / معاني القرآن وإعرابه : 15/3 (زيادة) في التفسير النظر إلى وجه الله جل وعز ويجوز أن تكون الزياة تضعيف الحسنات".

(5) مجاز القرآن : 277/1 / تفسير الغريب : 196/ معاني القرآن وإعرابه : 15/3.

(6) مجاز القرآن : 277/1 / تفسير الغريب : 196/ معاني القرآن وإعرابه : 15/3.

(7) تفسير الغريب : 196.

(8) قرأ ابن كثيرو الكسائي (قطعا) ساكنة الطاء وقرأ نافع وأبو عمر وعاصم وابن عامر وحمزة (قطعا) مفتوحة الطاء (كتاب السبعة : 325/ التيسير " 121).

أمثالهما فتحت الأول[1].

28 و(فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ) أي: فرقنا[2].

30 و(تَبْلُواْ) أي: تختبر[3].

33 و(حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ)، أي سبق قضاؤه[4].

35 و(أَمَنَ لاَيَهْدِي) أي: لا يهتدي، فأدغمت التاء في الدال[5].

(37) و(أَنْ يُفْتَرى مَن دُونِ اللَّهِ أي يضاف إلى غير الله أو يختلق عليه[6]).

52 و(يَسْتَنبِؤُنَكَ) أي: يستخبرونك[7].

و(قُلِ إِي وَرَبِي) هو تأكيد للقسم ومعناه: نعم وربي[8].

54 (أَسَرُّوا النَّدَامَةَ) أي:اظهروها[9] وسيستوفي في باب ختم هذا الكتاب.

39 و(يَاتِهِم تَاوِيلُهُ[10]) أي: عاقبته[11].

---

(1) مجاز القرآن 1/278/ تفسير الغريب : 196 / نزهة القلوب : 165.

(2) مجاز القرآن : 1/278 : أي تخبر وتجد / اليزيدي : غريب القرآن : 171 تخبر / تفسير الغريب : 196، تختبر ما كانت تعمل / معاني القرآن وإعرابه : 3/17. تخبر، أي تعلم كل نفس ما قدمت / نزهة القلوب : 52 : تخبره".

(3) تفسير الغريب : 197.

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) تفسير الغريب : 197/ معاني القرآن وإعرابه : 3/19.

(6) تفسير الغريب : 197.

(7) نزهة القلوب : 222.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 3/25/ نزهة القلوب : 35.

(9) نزهة القلوب : 19 : أظهروها، ويقال : كتموها، يعني كتمها العظماء من السفلة الذين أضلوهم.

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(11) تفسير الغريب : 197/ معاني القرآن وإعرابه 3/21.

و(قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ) يعني : الإسلام[1].

و(رَحْمَتِهِ)يعني القرآن[2].

61 و(تُفِيضُونَ فِيهِ) أي: تأخدون ويقال:افضنا في الحديث أي:اخدناا فيه[3].

و(مَا(يَعْزُبُ) أي: يبعد[4].

و(مِثْقَالِ ذَرَّةٍ[5] قد تقدم في سورة النساء[6].

64 و(لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا) أي الرؤيا الصالحة[7].

و(في الاخِرَةِ) يعني الجنة[8].

و(لاَتَبْدِيلَ) أي خلف[9].

و(لِكَلِمَاتِاللَّهِ) أي: لمواعده[10].

66 و(يَخْرُصُونَ) أي: يحدسون ويحرزون[11].

---

(1) تفسير الغريب : 197.

(2) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه 3/25.

(3) تفسير الغريب : 197.

(4) مجاز القرآن : 1/278 : "أي ما يغيب عنه ويقال : عزب عقلك عنك" / تفير الغريب 197 أي يبعد ولا يغيب" معاني القرآن 3/26 : ما يبعده.

(5) مجاز القرآن : 1/278 : أي وزنة ملة صغيرة / و كذلك قال ابن قتيبة في تفسير الغريب 197/ وقال الزجاجة في معاني القرآن 3/26 : المثقال والثقل معنى واحدة.

(6) أنظر الآية : 40 من سورة النساء : الصفحة : 83 ب من الجزء الأول.

(7) تفسير الغريب : 197/ معاني القرآن وإعرابه : 3/26.

(8) تفسير الغريب : 197/ معاني القرآن وإعرابه : 3/26.

(9) تفسير الغريب : 197.

(10) نفسه والصفحة.

(11) نفسه : 198 "(بالنص) نزهة القلوب : 220 : يحدسون ، يريد التخمين وهو الظن من غير تحقيق وربما أصاب وربما أخطأ".

68 و(مِن سُلْطَانٍ) أي من حجة[1].

71 و(غُمَّةٍ) أي غما[2].

و(ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ) أي: اعملوا[3].

و(لاتُنظِرُونِ) أي: تؤخرون ومثل هذا (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ[4])

اي/ (38و) فاعمل ما انت عامل[5].

78 و(لِتَلْفِتَنَا) أي: لتصرفنا[6].

و(الكِبْرِيَاء) الملك والشرف[7].

87 و(بُيُوتَكُم قِبْلَةً) أي نحو القبلة[8].

83 و(أَنْ يَفْتِنَهُمْ) أي: يعذبهم[9].

88 و(اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِم) أي: اذهبها واهلكها ويقال: طمس الطريق اذا ذهب اثره ودرس[10].

---

(1) مجاز القرآن : 1/279/ تفسير الغريب : 198/ معاني القرآن وإعرابه : 3/27.

(2) مجاز القرآن 1/279 وظلمة وضيق وهم / تفسير الغريب (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 3/28 أي ليكن أمركم ظاهرا منكشفا".. "ويجوز ثم لا يكون أمركم عليكم غمة أي غما".

(3) تفسير الغريب : 198/ معاني القرآن وإعرابه : 3/29.

(4) طه : 72.

(5) تفسير الغريب : 198.

(6) مجاز القرآن : 1/280 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 3/29.

(7) تفسير الغريب : 198/ تفسير الغريب : 98/ معاني القرآن وإعرابه 3/29: "الملك وإنما سمي الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا / نزهة القلوب : 169"، أي عظمة وملك.

(8) تفسير الغريب : 198.

(9) نفسه والصفحة : أي نحو القبلة، ويقال : اجعلوها مساجد "/معاني القرآن وإعرابه : 3/30" اجعلوا صلاتكم إلى البيت الحرام، وقيل : اجعلوا بيوتكم قبلة أي صلوا في بيوتكم..." وإن يفتنهم) مؤخرة عن موضعها...

(10) مجاز القرآن : 1/281 : تفسير الغريب : 198 / نزهة القلوب : 35.

و(اشْدُدْ عَلَى قُلوبِهِمْ) أي: قسها[1].

90 و(فَأَتْبَعَهُمْ) أي لحقهم[2].

و(عَدْواً) أي ظلماه[3].

92 و(نُنَجِّيكَ) أي نلقيك على نجوة من الارض وهي الكدية[4].

و(بِبَدَنِكَ) أي وحدك[5]، ويقال: بجسمك[6] وذكر الجسم دلالة على خروج الروح منه، أي ببدن لا روح فيه، وقال بعضهم (ببدنك) أي بدرعك والبدن، الدرع[7].

و(لِمَنْ خَلْفَكَ)، أي: بعدك[8].

93 و(بَوَّأْنا) أي: أنزلنا[9].

و(مُبَوَّأَصدْقٍ) أي: منزل صدق[10].

94 و(فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ) هذه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره[11].

---

(1) في الأصل "قسها" / تفسير الغريب : 198 : أي قسها / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 31 "أي إطبع على قلوبهم".

(2) مجاز القرآن : 1/ 281 : "مجازة تبعهم هما سواء" / تفسير الغريب : 199 : لحقهم يقال : اتبعت القوم : أي لحقتهم وتبعتهم كنت في أثرهم".

(3) مجاز القرآن : مجازه : عدوانا / تفسير الغريب : 99 (بالنص).

(4) مجاز القرآن : 1/ 281/ تفسير الغريب : 199/ معاني القرآن وإعرابه 3/32/ نزهة القلوب : 206.

(5) في الأصل "بروحك وحدك" لكن مع تشطيب بروحك.

(6) تفسير الغريب : 199 : أي [بجسدك] وحدك.

(7) نزهة القلوب : 206.

(8) مجاز القرآن : 1/ 281 / تفسير الغريب : 199.

(9) تفسير الغريب : 199.

(10) نفسه والصفحة.

(11) نفسه والصفحة / تأويل شكل القرآن : 29، 81، 269/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 32.

و(فلولا كَانَتْ) أي: لم تكن[1].

و(قَرْيَةٌ-امَنَتْ) يريد نينوي مدينة قوم يونس[2].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (واصْبِرْ حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ)[3] قال ابن زيد وغيره، إن ذلك منسوخ بآيات القتال والغلظة[4] وقد تقدم أن هذا وما أشبه من المسالمة واللين منسوخ بآيات السيف.

الحزب الثالث وعشرون "سورة هود "وهي مكية[5].

غريبة.

1 (أحْكِمَتْ) أي: لم تنسخ[6].

و(ثُمَّ فُصلتْ) أي: بالحلال والحرام[7].

3 و(ويُمَتِّعْكُم) أي: يُعمركم ، وكل طويل يسمى ماتعا[8].

---

(1) مجاز القرآن : 1/284/تأويل شكل القرآن : 41.

(2) مجاز القرآن : 1/284/ التعريف والإعلام للسهيلي : 76.

(3) يونس : 109.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 وقد ذكر أنه لم يجد في سورة يونس مما يدخل في كتابه غير هذا الموضع / الإيضاح : 281.

(5) تفسير الغريب : 201/ ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177/ الكشف : 1/52 وانظر الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 105. والناسخ والمنسوخ لابن العربي : 2/268 ففيهما أنها مكية كلها غير عشر آيات...

(6) تفسير الغريب: 201.

(7) الفراء معاني القرآن : 2/3/ تفسير الغريب : 201/ معاني القرآن وإعرابه : 3/37.

(8) تفسير الغريب : 201.

5 و(يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ) أي يطوون ما فيها[1].

و(يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُم) أي: يستترون بها[2].

و(مستَقَرَّها) يعني: الأرحام[3].

و(مُسْتَوْدَعَهَا) يعني الأرض[4].

8 و(إِلَى أُمَّةٍ معدُودةٍ) إلى حين بغير توقيت[5].

(38) ظ9 و(يؤُوسٌ) أي: قنوط/وهو فــعـــول من يئس ييـــأس ياسا[6].

و(ذَهَبَ السَّيِّئاتُ عَنِّى) أي البلايا[7].

و(إِنَّه لَفَرِحٌ فَخُورٌ) أي: أنه لا شر[8].

15 و(نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أعْمَالَهُمْ) أي نؤتيهم تواب اعمالهم[9].

و(يُبْخَسونَ) أي ينقصون[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن 3/2 : الأخفاء تفسير الغريب : 201 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 38/3 : أي يسرون عداوة النبي (ص).

(2) تفسير الغريب : 202.

(3) نفسه والصفحة، قال ابن بمسعود مستقردها : الأرحام ومستودعها الأرض التي تموت فيها

" /معاني القرآن وإعرابه : 39/3 : قيل (مستقرها) مأواها على الأرض و(مستودعها ما تصير إليه، وقيل أيضا: (مستقرها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام".

(4) الفراء : معاني القرآن : 4/2 : موضعها الذي تموت فيه أو تدفن / وانظر الإحالة (9) قبله.

(5) تفسير الغريب : 202 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 40/3 : "إلى أجل وحين معلوم".

(6) تفسير الغريب : 202.

(7) تفسير الغريب : 202.

(8) تأويل مشكل القرآن : 491.

(9) تفسير الغريب : 202/ معاني القرآن وإعرابه : 24/3.

(10) الفراء : معاني القرآن 6.2 لم يجنس أي لم ينقص في الدنيا / تفسير الغريب : 202 : ينقصون.

22 و(لاجرم) أي: حقا[1]، ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب .

23 و(أَخْبَتُوا)[2] أي تواضعوا ووقروا ويقال: أخبتوا إذا اطمأنوا والخبت ما اطمأن من الأرض[3].

27 و(أَرَاذِلُنَا[4]) أي أشرارنا واحدهم أرذل[5].

و(بَادِيَ الرَّأْيِ) أي ظاهرة[6]، ومن القراء من همزه[7] فجعله بمعنى أول[8]

28 و(عَلَى بَيِّنَةٍ) اي:على بيان ويقين[9].

و(فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ) أي عميتم عنها[10].

31 و(تَزْدَرِى) من قولهم ازدراه وازدري به أي قصر به ، ويقال: زرى عليه إذا

عاب فعله[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/8 / تفسير الغريب : 202/ معاني القرآن وإعرابه : 3/45.

(2) في مجاز القرآن 1/286 : مجازه : "أنابوا إلى ربهم وتضرعوا إليه وخضعوا وتواضعوا له / تفسير الغريب : 202 : أي تواضعوا لربهم : والإخبات : التواضع والوقار.

(3) نزهة القلوب 13/ تواضعوا وخشوا لربهم، ويقال أخبتوا إلى ربهم : اطمأنوا إلى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه والخبت : ما اطمأن من الأرض.

(4) نزهة القلوب 13، "الناقصوا الأقدار فنا"

(5) تفسير الغريب : 203.

(6) مجاز القرآن 1/287/ تفسير الغريب : 203 / معاني القرآن وإعرابه : 3/47.

(7) قرأ أبو عمر و(باديء) مهموزا والباقون بياء مفتوحة بغير همز (كتاب السبعة : 332/ التيسير : 124.

(8) مجاز القرآن 1/287/ تفسير الغريب 203/ معاني القرآن وإعرابه : 3/47/ الكشف : 1/526.

(9) تفسير الغريب : 203.

(10) نفسه والصفحة.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 3/48/ نزهة القلوب : 52.

35 و(فَعَلَيَّ إِجْرامِي) أي: جرم ذلك الافتراء[1].

و(أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ) اي:في تكذيبكم لي[2].

36 و(لاتَبْتَئِسْ) أي لا يلحـــقك بؤس بفـــعلهم وهو تـفـعـــيل من البؤس[3].

و(الفُلْكَ) قد تقدم ذكره[4].

و(فَارَ التَّنُّورُ) أي هاج وعــلا[5]، و(التنور) حكـى صـاحب العين أنه يقال بـكل لغة[6]، وجاء عن الحـسن وغيـره من السلف أن التنور كان من حـجارة وكـان لحواء حتـى صـار إلى نوح[7]، وروى عن ابن عبـاس انه كان بالهند[8]، وجاءعن مـجاهد والشعبي انه كـان بالكوفة، وكان الشعبي يحلف بالله على ذلك[9]..

40 و(مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) أي مـن كل ذكـــــــــر وأنثـى[10]،

---

(1) تفسير الغريب : 203.

(2) نفسه والصفحة.

(3) الفراء معاني القرآن : 2/13 : لا تستكن ولا تحزن / نزهة القلوب : 53 : "أي تفتعل من البؤس وهو الفقر والشدة : أي لا يلحقك بؤس بالذي فعلوا".

(4) راجع الصفحة : 28/ الجزء الأول / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 3/50.

(5) نزهة القلوب : 154 : يقال لكل شيء ماج وعلا قد فار.

(6) روي مثل هذا القول عن ابن عباس (أنظر المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي (ت : 540 هـ) ص : 132 وتحقيق أحمد محمد شاكرط : 2 – دار الكتب 389 هـ / 1969 م / وفي لسان العرب : مادة تنر "قال الليث : الثنور عمت بكل لسان / والليث هذاهو الليث بن المظفرين نصر بن سيار الخراساني قيل هو الذي عمل "العين" ونسبه إلى الخليل وقيل غير ذلك (أنظر : المزهر في علوم اللغة للسيوطي 1/77 ت : محمد أحمد جاه المولى ومن معه – دار إحياء الكتب العربية.

(7) تفسير الطبري : 12/29/ زاد المسير : 4/105.

(8) تفسير الطبري : 12/40/ زاد المسير : 4/106.

(9) تفسير الطبري : 2/40/ زاد المسير : 4/105.

(10) الفراء : معاني القرآن 2/14/ تفسير الغريب : 204/ معاني القرآن وإعرابه : 3/51.

وسأستوفي معاني الزوج في باب ختم هذا الكتاب.

41 و(مُجْرَاها) أي: إجراؤها، ومن قرأ[1] بفتح الميم فمعناه جريها[2].

و(مُرْساها) أي: حيث ترسى[3].

43 و(لاعاصِمَ9 أي: لا معصوم، ومثله (ماء دافق[4]) بمعنى مدفوق[5].

44 و(غِيضَ المَاءُ أي: نقص: وغضته أي: نقصته[6].

و(الجُودِي) جبل بالجزيرة[7].

39 و(54) و(اعْتَراكَ) أي/أصابك[8].

59 و(عَنِيدٍ) اي:مخالف، وكذلك العنود والعاند[9].

61 و(استَعْمَرَكُمْ فِيها) أي جعلكم عامريها[10].

---

(1) قرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح الميم وقرأ الباقون بضمها (كتاب السبعة : 333/ التيسر : 124).

(2) مجاز القرآن 1/289 / معاني القرآن وإعرابه : 3/52/ الكشف : 1/528.

(3) تفسير الغريب : 204 : "حيث ترسى وترسو أيضا أي تقف".

(4) الطارق : 6.

(5) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 32/15/ تفسير الغريب : 204.

(6) مجاز القرآن : 1/289 : غاضت الأرض والماء، وغاض الماء يغيض إذا ذهب وقل "/ تفسير الغريب 204:" قريب مما عند الخزرجي وكذلك ما في نزهة القلوب 151.

(7) تفسير مجاهد : 1/304 : "جبل في الجزيرة" الفراء : معاني القرآن 2/16 "هو جبل بحصنين من أرض الموصل" / مجاز القرآن : 1/290 : "إسم جبل" تفسير الغريب 204 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 3/55 : جبل ناحية أحد..

(8) مجاز القرآن : 1/290/ تفسير الغريب : 204.

(9) مجاز القرآن : 1/291/ تفسير الغريب : 205.

(10) مجاز القرآن : 1/291/ نزهة القلوب : 35.

60 و(اتْبِعوا فِي هَذِهِ) أي ألحقوا[1].

63 و(غَيْرَتَخْسِرٍ) أي: غير نقصان[2].

69 و(بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) أي: مشوي[3].

70 و(نَكِرَهُمْ) أي: انكارهم[4].

و(أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً[5]) أي: ...في نفسه خوفا[6].

71 و(فَضَحِكَتْ) أي: حاضت، قاله عكرمة وهو من قولهم: ضحكت الأرنب إذا حاضت وقال غيره: إنه بمعنى الضحك المعلوم[7].

و(مِنْ وَرَاءِ اسْحَاقَ) أي: من ولد إسحاق[8]، وقال أبو عبيدة : الوراء : ولد الولد[9].

74 و(الرَّوْعُ) الفزع[10].

77 و(سيءَ بِهِمْ) أي: فعل بهم سوء[11].

و(يَوْمٌ عَصِيبٌ) أي: شديد ويقال عصيب وعصبْصب[12].

---

(1) تفسير الغريب : 205. / (إتبعوا في هذه) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(2) نفسه والصفحة.

(3) مجاز القرآن : 1/292/ تفسير الغريب : 205/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 61.

(4) مجاز القرآن : 1/293/ تفسير الغريب : 205/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 61.

(5) في الأصل : (أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً) وهي الآية : 67 من سورة طه وفي الذاريات 28 (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً وفي سورة هود : 70 (وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) وهي المرادءة هنا.

(6) مجاز القرآن : 1/293/ تفسير الغريب : 205/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 61.

(7) تفسير الغريب : 205/ وقال الزجاج أنها "ضحكت سرورا لما أتى الأمر على ما توهمت فأما من قال ضحكت : حاضت : فليس بشيء" معاني القرآن وإعرابه 3/62).

(8) تفسير الغريب : 206/ معاني القرآن وإعرابه : 3/62.

(9) لم نعثر على هذا القول في مجاز القرآن لأبي عبيدة وذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب : 206.

(10) مجاز القرآن : 1/293/ معاني القرآن وإعرابه : 3/64/ نزهة القلوب : 97.

(11) مجاز القرآن : 1/293/ تفسير الغريب : 206.

(12) تفسير الغريب : 206 (بالنص).

78 و(يُهْرَعُونَ) أي: يسرعـون يقال اهرع ومـثله: اوولع بالشيء وزهد وأرعد وشبه ذلك[1].

و(فِي ضَيْفِيَ) أي: في أضيافي، الواحد يدل على الجميع[2].

80 و(إِلى رُكْنٍ) أي: عشيرة[3].

81 و(فَاسْرِ) أي: فسـر ليلا وقـرأهـا القـراء[4] بوصل الألف وبقطعها يقال: سرى وأسرى بمعنى واحد[5].

و(وبقِطعٍ منَ الليلِ) أي بقية في آخره[6].

82 و(السـجيل) الشـديد في قول أبي عـبيـدة، وقيل: إنهـا لفظة فارسية. وأصلها

بلسان الفـرس: سنك كِل وهو الآجر ويعتبـر هذا بقوله (حِجَارَةً من طِينٍ[7]) وهي الآجر أيضا، ويقال: سجيل وسجين[8].

و(مَنضودٍ) اي: على بعض[9].

---

(1) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 232.

(2) تفسير الغريب : 207 (بالنص).

(3) مجاز القرآن : 1/294/ تفسير الغريب : 207.

(4) قرأ ابن كثير ونافع (فاسر بأهلك) من سريت بغيرهم، وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة الكسائي (فاسر بأهلك) من أسريت (كتاب السبعة : 338).

(5) مجاز القرآن : 1/295/ تفسير الغريب : 207/ معاني القرآن وإعرابه : 3/69.

(6) مجاز القرآن 1/296/ "وهو الشديد من الحجارة الصلب..." .

(7) الذاريات : 33.

(8) تفسير الغريب : 207 – 208 / معاني القرآن وإعرابه : 3/70 – 72 وأضاف : "إن أثبت الأقوال قول من قال : من سجيل كقولك : مما سجل أي مما كتب لهم..." / و"السحيل" في الآية : (.. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ).

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/24 / مجاز القرآن 1/297 / تفسير الغريب 208 / معاني القرآن وإعرابه : 3/72.

83 و(مُسَوَّمَةً) أي: معلمة مأخودة من السومة وهي العلامة[1].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قـوله تعالى: ((من كـان يريد الحـياة الدُّنيـا[2]) الاية:...قال ابن عباس: نسخـها تعالى بقوله[3] (من كان يريد العاجلة[4]) وقد قيل: إن هذا ليس بنسخ وإنما هو تخصيص[5].

(39 ظ) **الحزب الرابع وعشرون** (وإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبا[6]).

غريبـه:

86 (بَقِيَّةُ اللّهِ) أي: ما ابقى الله من حلال الرزق[7].

87 و(صلواتك[8]) اي دينك، وقيل قراءتك[9].

89 و(لايَجْرِمَنَّكُمْ) أي: لا يكسبنكم[10].

و(شِقَاقِي) اي: عداوتي[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن 2/24 / مجاز القرآن 1/297 تفسير الغريب 208/ معاني القرآن وأعرابه: 3/72.

(2) هود : 15.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177 / الإيضاح : 282 /وممن قال بنسخها أيضا ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 105.

(4) الإسراء : 18.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177/ الإيضاح : 282.

(6) هود : 84.

(7) الفراء : معاني القرآن 2/25/ تفسير الغريب : 208.

(8) في الآية : (قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) الآية ...

(9) تفسير الغريب : 208.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/26/ تفسير الغريب : 208/ معاني القرآن وإعرابه : 3/74.

(11) الفراء : معاني القرآن : 2/26/ تفسير الغريب : 208/ معاني القرآن وإعرابه : 3/74.

91 و(لَرَجَمْنَاكَ) أي: قتلناك[1].

92 و(ظهـرِيّاً) أي بظهر، تقـول العرب: جـعلتني ظهريا وجـعلت حاجتي منك بظهر اذا أعرضت عنها[2].

93 و(ارْتَقِبُوا) اي: ا نتظروا[3].

95 و(وبَعِدتْ ثَمُودُ) أي: هلكت، يقـال: يَعِد يبعدا ذا هـلك ، وبُعد بالضم يبعد من البعد[4].

99 و(الرِّفْدُ) العطية ويقال: رفدته ا رفدُه إذا أعطيته وأعنته[5].

(المَرْفُودُ) المعطى[6].

100 و(مِنَ أَنْبَاء القُرى) اي: من اخبا ر الامم[7].

و(منها قَائِمٌ) اي: ظاهر للعين[8].

و(حَصيدٌ) اي: قد ابيد[9].

101 و(غَيْرَ تَتْبيتٍ) اي: تخسير[10].

---

[1] تفسير الغريب : 209/ معاني القرآن وإعرابه : 74/3.

[2] مجاز القرآن : 298/1/ تفسير الغريب : 209/ معاني القرآن وإعرابه : 75/3.

[3] تفسير الغريب : 209.

[4] نفسه والصفحة.

[5] مجاز القرآن : 298/1 : "مجازه : مجازا لعون المعان، ويقال : رفدته عند الأمير أي أعنته، وهو من كل خير عون، وهو مكسو ر الأول، وإذا فتحت أوله فهو القدح الضخم" / تفسير الغريب : 209 / (بالنص).

تفسير الغريب : 209/ نزهة القلوب : 103.

[6] نفسه والصفحة.

[7] نفسه والصفحة.

[8] نفسه والصفحة.

[9] نفسه والصفحة.

[10] مجاز القرآن : 299/1 : أي تدمير وإهلاك / تفسير الغريب : 209 أي غير تخسيرومنه قوله عز وجل : (تبت يدا أبي لهب) "المسد 1" أي خسرت" ومثل هذا القول الأخير قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 77/3.

106 و(زَفيرٌ وشَهيقٌ) يقال: أن الزفير من الصدر، الشهيق من الحلق، وقيل إن الزفير أول نهيق الحمار وشبهه والشهيق آخره[1].

108 و(غَيْرَ مَجْذُوذٍ) أي: غير منقطع يقال جددت وجذذت بمعنى قطعت[2].

113 و(لا تَرْكَنُوا) اي: لا تطمئنوا وتسكنوا[3].

114 و(زُلْفاً)من اللَّيْلِ) أي:ساعة بعد ساعة واحدها زُلْفَة[4].

116 و(أُولُوا بَقِيَّةٍ) أي:بقية من دين وخير[5].

و(مَا اتُرِفُوا فيه) أي: اعطوا من الأموال : فنعموا فيه[6].

و(المترف) المتروك[7].

سورة يوسف، وهي مكية[8].

5 (فَيَكيدوا لَكَ) أي: يحتالوا لك[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/28 : الزفير أول نهيق الحمار والشهيق أخره" / معاني القرآن وإعرابه : 3/79 : زفير : "شديد الأنين وقبيحه والشهيق". الأنين الشديد المرتفع جدا / نزهة القلوب : 104 : قال مثل قول الفراء ثم أضاف : فالزفير من الصدروالشهيق من الحلق.

(2) مجاز القرآن : 1/299/ تفسير الغريب 210/ نزهة القلوب : 178.

(3) مجاز القرآن : 1/300 : أي لا تعدلوا ولا تنزعوا إليهم ولا تميلوا... / نزهة القلوب : 53 أي تطمنوا إليهم وتسكنوا إلى قولهم".

(4) الفراء : معاني القرآن 2/30/ مجاز القرآن : 1/300/ تفسير الغريب : 210 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 210.

(6) نفسه : 211.

(7) نزهة القلوب : 29.

(8) تفسير الغريب : 312/ ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177 ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 106/ الكشف : 2/4.

(9) تفسير الغريب : 212.

6 و(كذلكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) أي يختارك[1].

8 و(نَحْنُ عُصْبَةٌ) أي: جماعة، وهي من العشرة إلى الأربعين[2].

9 و(يَخْلُ لَكُمْ) أي يفرغ من الشغل بيوسف[3].

و(قَوْماً صَالِحِينَ) أي تائبين[4].

12- و(نَرْتَعِ[5]) بكسر العين: نتحارس، ومن قرأ بإسكان العين معناه نأكل[6].

15 و(غَيَابَاتِ) أي جمع غيابة وهي كل ما غيب عنك شيئا[7].

و(الجُبِّ) الرّكية غير مطوية بالحجارة، فإذا طويت فهي بئر[8].

10 و(يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) أي: يأخذه على غير طلب له ولا

---

(1) مجاز القرآن: 364/ تفسير الغريب: 212/ معاني القرآن وإعرابه: 3/91.

(2) الفراء: معاني القرآن: 2/36: "عشرة فما زاد" / الأخفش معاني القرآن: 364 / "العصبة والعصابة: جماعة ليس لها واحد كالقوم والرهط" / تفسير الغريب: 212 (بالنص تقريبا).

(3) تفسير الغريب: 212.

(4) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه: 3/93.

(5) قراء نافع(يرتع) بياء مع كسر العين وقرأ ابن كثير (نرتع) بالنون وكسر العين وقرأ أبو عمرو وابن عامر، (نرتع) بالنون وتسكين العين، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (يرتع) بالياء وجزم العين (كتاب السبعة: 345 – 346) واختيار الخزرجي لقراءة ابن كثير مخالف لما جرت عليه عادته من اختيار قراءة نافع.

(6) تفسير الغريب: 212 – 213.

(7) مجاز القرآن: 1/303: كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة / معاني القرآن وإعرابه: 3/ 93 الغيابة كل ما غاب عنك شيئا / ونقل ابن عزيز في نزهة القلوب: 149 قول ابن عبيدة دون أن ينسبه إليه.

(8) مجاز القرآن: 1/302: "الركبة التي لم تطو" / تفسير الغريب: 213 "الركبة التي لم تطو بالحجارة فإذا طويت فليست بجب" / معاني القرآن وإعرابه: 3/94. "الجب البئر التي ليست بمطوية" / نزهة القلوب: 70: "إسم ركبة لم تطو فإذا طويت فهي بئر.

قصد[1].

17 و(نَسْتَبِقْ) أي: ننتضل ويسابق بعضنا ببعضا بالرمي[2].

و(وبِمُومِنٍ لَنَا) أي: بمصدق[3].

18 و(بِدَمٍ كَذِبٍ) أي: مكذوب[4].

و(سَوَلَتْ) اي: زيينت[5].

19 و(وَارِدَهُمْ) أي متقدمهم الى الماء ليسقي لهم[6].

و(أدْلى دَلْوَهُ) يدليها أي: أرسلها ، ودلاها يدلوها ثلاثيا بمعنى جذبها ليخرجها[7].

و(أَسَرُّوهُ) أي: أسروا في أنفسهم أنه بضاعة من المال يتجر فيها[8].

20 و(شَرَوْهُ[9]) تقول العرب : شرى بمعنى اشترى[*] وبمعنى باع أيضا لأنه من الأضداد[10].

فإن تكن في هذه الآية بمعنى البيع : فالضمير لإخوة يوسف،

---

(1) نزهة القلوب : 222.

(2) تفسير الغريب : 213 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/95 : "قيل : ننتضل".

(3) مجاز القرآن : 1/303/ تفسير الغريب : 213/ معاني القرآن وإعرابه : 3/96/ نزهة القلوب : 285.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/38/ تفسير الغريب : 213/ معاني القرآن وإعرابه : 3/96.

(5) مجاز القرآن : 1/303/ تفسير الغريب : 213/ معاني القرآن وإعرابه : 3/96.

(6) تفسير الغريب : 214/ معاني القرآن وإعرابه : 3/97/ نزهة القلوب : 209 (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 214/ معاني القرآن وإعرابه : 3/97.

(8) الفراء :معاني القرآن : 2/40/ تفسير الغريب : 214/ معاني القرآن وإعرابه : 3/97 – 98.

(9) مجاز القرآن : 1/304 : أي باعوه، فإذا بعته أنت قلت اشتريته.

(*) اشترى في الأصل اشترا.

(10) ثلاث كتب في الأضداد (الأصمعي) : 59) "سواه ملكه بالبيع وأيضا باعه".

وإن يكن بمعنى الاشتراء فالضمير للسيارة[1].

و(بِثَمَنٍ بَخْسٍ) أي: بثمن خسيس ناقص، يقال: بخسه حقه إذا نقصه[2].

21- و(مَثْوَاهُ) أي: منزله[3].

22- و(بَلَغَ أَشَدَّهُ) أي: منتهاه وقد استوعبت ما قيل في معنى ذلك في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

23 و(هِيتَ لَكَ) قرأته القراء[4] على انحاء مع ترك الهمز، وقرأته أيضا على انحاء مع الهمز، فمن ترك فيه الهمز، فمعناه، هلم لك، ومنه يقال هِيَّتَ فلان بفلان إذا دعاه وصاح به،ويكون معنى قوله لك في الآية : تبيين كأنه قال : أرادتي بهذا لك ومثله : سقيا لك. وأما من قرأ بالهمز فمعناه: تَهَيَّأْتُ لك[5].

و(مَعَاذَاللَّهِ) أي استجير الله، يقال: معاذَ الله ومعاذُه وعوذ

---

(1) تأويل مشكل القرآن : 188/ تفسير الغريب : 214.

(2) تفسير الغريب : 214 : "البخس : الخسيس الذي بخس به البائع" / معاني القرآن وإعرابه : 3/98 : قيل بخس : ظلم لأن الإنسان الموجود -بمعنى لضال عن أهله لا يحل بيعه وقيل : بخس : نقصان، وأكثر التفسير على أن بخسا ظلما" / نزهة القلوب : 43 بخس : نقصان يقال : بخسه حقه إذا نقصه".

(3) مجاز القرآن : 1/304 : أي مقامه : / تفسير الغريب : 214 : منزله ومقامه.

(4) قرأ نافع وابن ذكوان (هيت لك بكسر الهاء ومن غير همز وفتح التاء وهشام كذلك الآي به يهمز وقد روي عنه ضم التاء وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء والباقون بفتحها (كتاب سبعة : 347/ التفسير : 128).

(5) ذكر الفراء في معاني القرآن : 2/40 أنها تهيأت لك على قراءة هئت لك، مجاز القرآن : 1/305 (هيت لك) أي هلم لك... / اليزيدي : غريب القرآن : 181 : بلغة أهل حوز أن تعال، ومن قال (هئت لك) : فمعناه أتهيأت بالهمز / تفسير الغريب : 215 (هذت لك) أي هلم لك... / وتوسع الزجاج فيها أنظر معاني القرآن وإعرابه : 3/99 - 100 / وكذلك ابن عزيز في نزهة القلوب : 213.

وعياذ[1].

24 و(بُرْهَانَ) أي: حجة[2].

25 و(قَدَّتْ قَمِيصَهُ من دُبُرٍ) أي: شقته من خلف[3].

و(أَلْفَيَا) أي: وجدا[4].

(40 ') 29 و(مِنَ الخَاطِئِينَ) أي: من المتعمدين/للذنب[5]، وقد استوعبت ذكر ذلك في حرف الخاء من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

30 و(تُرَاوِدُ) أي: تريده في نفسه وتسله ان يريدها في نفسها وهي المراودة من المفاعلة التي لا تكون إلا من إثنين[6].

و(فَتَاهَا) أي: عبدها، تقول العرب للعبد فتى شابا كان أوشيخا[7].

و(شَغَفَهَا) أي: بلغ حبه شغاف قلبها، والشغاف: حجاب القلب وقيل:حبة القلب[8]، وقرىء في غير السبع شعفها[9] بالعين أي:

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 3/101 / نزهة القلوب : 178.

(2) تفسير الغريب : 215.

(3) تفسير الطبري : 12/191/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 3/102.

(4) مجاز القرآن : 1/307/ تفسير الغريب : 215/ الفراء : معاني القرآن : 2/41.

(5) تفسير الغريب : 215/ نزهة القلوب : 85.

(6) لسان العرب : "مادة رود".

(7) معاني القرآن وإعرابه : 3/105 : أي عبدها وغلامها ولأن استعمالهم كان للغلام المملوك أن يسمى فتى / نزهة القلوب : 153 : "عبدها".

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/42، "أي قد فرق شغاف قلبها" / مجاز القرآن : 1/308 : أي قد وصل الحب إلى شغاف قلبها وهو غلافه / تفسير الغريب : 215 : أي بلغ حبه شغفها وهو غلاف القلب". معاني القرآن وإعرابه : 3/105 : أي بلغ حبه شغاف قلبها...". قال بعضهم : الشغاف : غلاف القلب... نزهة القلوب : 120 أي أصاب حبه شغاف قلبها". "والشغاف غلاف القلب ويقال : هو حبة القلب...".

فتنها[1].

31 و(أَعْتَدَتْ) أي أعدت وهو من العتاد[2].

و(مُتَكَئاً) أي: طعـاما يقال: (تكأنا عنده أي: طعـمنا، وقيل:ان ذلك الطعام كان اترجا،وقيل غير ذلك[3].

51 و(حَاشَا للهِ[4]) عند اهل التفسير: مـعاذ الله، وقال أهل اللغة : هو نفي التنزية والاسـتـثناء، وهو عنده مـأخوذ من قـولك: كنت في حشي فلان أي في ناحية فلان ويقال: لا أدري أي الحسي آخذ أي أيَّ الناحية آخذ، يقال حاش لزيد وحاش زيدا وحاشي زيد[5].

و(اسْتَعْصَمَ) أي: امتنع[6].

33 و(أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) أي: أميل إليهن[7].

36 و(فَتَيَانِ) أي: مملوكان[8].

و(أَعْصِرُخَمْراً)أي: عنبا[9].

37 و(إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ) أي: رغـبت عنها، يقـال: تركت الشيء

---

(9) هي قراءة علي ابن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما وعلى بن الحسين والشعبي وقادة ومجاهد والزهري وغيرهم (أنظر تفسير الطبري 2/200).

(1) تفسيرالغريب : 216.

(2) مجاز القرآن : 1/308/ تفسير الغريب : 216/ معاني القرآن وإعرابه : 3/105.

(3) تأويل مشكل القرآن : 41، 180 / تفسير الغريب : 216/ نزهة القلوب : 190.

(4) مجاز القرآن : 1/310، "الشين مفتوحة ولا ياء فيه وبعضهم يدخل الياء في آخره / معاني القرآن وإعرابه : 3/107، ويقرأ أن يحذف الألف وأثباتها".

(5) مجاز القرآن : 1/310/ معاني القرآن وإعرابه : 3/107/ نزهة القلوب : 76 ومن هذين الأخيرين لخص الخزرجي قوله.

(6) تفسير الغريب : 217.

(7) مجاز القرآن : 1/311/ معاني القرآن وإعرابه : 3/108/ نزهة القلوب : 14.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 3/109/ نزهة القلوب : 153.

(9) تفسير الغرب : 217 / معاني القرآن وإعرابه : 3/109.

بمعنى فارقته بعد ما كنت فيه، وتركت الشيء بمعنى رغبت عنه، ولو لم تكن فيه قبل[1]، وهو مثال قول يوسف عليه السلام: (إني تركت ملة قوم).

42 و(عِنْدَ رَبِّكَ) أي: عند سيدك[2].

و(بِضْعَ سِنِينَ) هي مادون العشر وفوق الثلاث[3]، وقيل: ما بين الواحد الى التسع[4].

وقال أبو عبيدة: هو مالم يبلغ العقد ولا نصفه يريد مابين الواحد إلى الأربعة[5].

44 و(أَضْغَاثُ[6]) أي: أخلاط[7].

و(أَحْلَامٍ) أي: جمع حلم[8].

45 و(بَعْدَ أُمَّةٍ) أي: بعد حين، يقال: إنها كانت سبع سنين[9].

---

(1) نزهة القلوب : 153.

(2) مجازالقرآن : 1/311/ تفسير الغريب : 217.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 3/112 : "قال الأصمعي وهو القول الصحيح : البضع ما بين الثلاث إلي التسع..." / نزهة القلوب : 47 : البضع : ما بين الثلاث إلى التسع".

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/46 : البضع ما دون العشرة / تفسير الغريب : 217 : "يقال ما بين الواحد إلى تسعة".

(5) مجاز القرآن 2/119 : البضع ما بين ثلاث سنين وخمس سنين / تفسير الغريب : 217. "قال أبو عبيدة : هو ما لم يبلغ : العقد ولا نصفه يريد ما بين الواحد إلى الأربعة" / معاني القرآن وإعرابه : 3/112 قال بعضهم : البضع ما بين الثلاث إلى الخمس" وهذا ما في المجاز كما تقدم في أول الإحالة.

(6) مجاز القرآن : 1/312 : وأحدها ضغث مكسور وهي مالا تأويل لها من الرؤيا...".

(7) تفسير الغريب : 217/ معاني القرآن وإعرابه : 3/112/ نزهة القلوب : 14.

(8) تفسير الغريب : 217.

(9) تفسير الغريب : 218.

46 و(الصِّديقُ) الكثيرالصدق[1].

و(عِجافٌ) أي: مهزولة[2].

(41) 47 و(دَأْباً) /أي: متتابعة في الزراعة[3].

48 و(تُحْصِنُونَ) أي تُحْرِزُون[4].

49 (يُغَاثُ النَّاسُ) أي: يمطرون من الغيث وهو المطر[5].

و(يَعْصِرُونَ) أي: العنب والزيت[6]، وقال أبوعبيدة : معنى يعصرون: ينجون والعصرة المنجاة والغيات[7].

51 و(مَا خَطْبُكُنَّ) أي: أمركن[8].

و((حَصْحَصَ) أي: وضح وتبين[9].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (اْعْمَلوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ وانتَظِروا إِنَّا

---

(1) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 113/3.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 112/3/ نزهة القلوب : 147.

(3) تفسير الغريب : 218.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نفسه والصفحة.

(6) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 114/3 وهذا على قراءة يعصرون بفتح الياء.

(7) مجاز القرآن : 313/1 : "أي به ينجون، وهو من العصر وهي العصرة أيضا وهي المنجاة" / تفسير الغريب : 218 "قال أبو عبيدة (يعصرون) ينجون العصرة النجاة.. / وانظر معاني القرآن وإعرابه 44/3، فقد توسع في معاني هذه الكلمة وفق القراءات المختلفة لها.

(8) تفسير الغريب : 218.

(9) الفراء : معاني القرآن : 48/2/ مجاز القرآن : 314/1/ اليزيدي : غريب القرآن 184/ تفسير الغريب : 218/ معاني القرآن وإعرابه : 115/3 نزهة القلوب : 77.

مُنْتَظِرونَ[1]).

نسخها تعالى بآية السيف[2] على ما تقدم من أن آيات القتال والشدة تنسخ آيات المسالمة واللين.

الحزب الخامس وعشرون : (ومَا أُبَرِيءُ نَفْسِيَ[3]).

غريبه :

54 (مَكِينٌ) أي: خاص المنزلة[4].

55 و(حَفِيظٌ) أي: حافظ[5].

و(عَلِيمٌ) أي: عالم بوجوه متصرفاتها[6].

56 و(لِيُوسُفَ فى الأَرْضِ) أي: أرض مصر[7].

و(نَتَبَوأُ[8]) أي: نتخذ منازل منها[9].

59 و(جَهَّزَهُمْ) أي كال لكل واحد[10].

---

(1) هود : 121 - 122. وفي الأصل : (يا قوم اعملوا) الآيتان / وفي الأنعام : 135 (يا قوم اعملوا) راجعها.

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 106/ وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 183 بعد أن ذكر قول بعض المفسرين بأن الآيتين منسوختان بآية القتال : "قال المحققون هذا تهديد ووعيد معناه : اعملوا ما أنتم عاملون وستعلمون عاقبة أمركم وانتظروا ما يعدكم الشيطان إنا منتظرون ما يعدنا ربنا وهذا لاينا في قتالهم فلا وجه للنسخ.

(3) يوسف : 53.

(4) نزهة القلوب : 178.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/49/ تفسير الغريب : 16 / معاني القرآن وإعرابه 3/166.

(6) تفسير الغريب : 16 : بمعني عالم / معاني القرآن وإعرابه : 3/116، "اعلم وجود متصرفاتها".

(7) تفسير الطبري : 13/6.

(8) قرأ ابن كثير وحده (نتبوأ) بالنون وقرأ الباقون (يتبوأ) بالياء (كتاب السبعة : 349.

(9) تفسير الطبري : 13/6.

(10) نزهة القلوب : 69.

و(بِجَهَازِهِمِ) الجهاز في اللغة ما يصلح حال الإنسان[(1)].

و(المُنْزِلِينَ) أي: المضيفين[(2)].

62 و(بِضَاعَتَهُمْ) أي: ثمن ما أكاتلوا[(3)].

65 و(نَبْغِي) أي: نطلب[(4)].

و(نَمِيرُ) أي: نحمل الميرة اليهم وهي القوت[(5)].

و(كَيْلَ بَعيرٍ) أي: حمل بعير[(6)].

66 و(يُحَاطَ بكم) أي: تغلبوا[(7)].

و(على مَا نَقولُ وَكِيلٌ) أي: كفيل[(8)].

69 و(آوى إِلَيْهِ أَخَاهُ) أي: ضمه[(9)].

و(لاَ تَبْتَئِسْ) أي: لا يصيبك بؤس[(10)].

70 و(ألسِّقَايَةَ) المكيال[(11)].

---

(1) نفسه والصفحة.

(2) تفسير الغريب : 218/ معاني القرآن وإعرابه : 117/3.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 117/3.

(4) نفسه : 118/3 : نريد.

(5) مجاز القرآن : 314/1/ تفسير الغريب : 219.

(6) مجاز القرآن : 314/1/ تفسير الغريب : 219/ معاني القرآن وإعرابه : 118/3.

(7) تفسير الغريب : 219.

(8) نفسه والصفحة.

(9) مجاز القرآن : 314/1/ تفسير الغريب : 219/ معاني القرآن وإعرابه : 119/3.

(10) الفراء : معاني القرآن : 50/2 : "لا تستكن من الحزن والبؤس / تفسير الغريب : 219. "من البؤس / معاني القرآن وإعرابه : 119/3 : أي لا تحزن ولا تستكن" نزهة القلوب : 53 : أي تفتعل منه البؤس وهو الفقر والشدة أي لا يلحقك بؤس بالذي فعلوا".

(11) مجاز القرآن : 314/1 : "مكيال يكال به ويشرب فيه" / تفسير الغريب : 219 : المكيال، وقال قتادة مشربة الملك / نزهة القلوب : 118 (نقل كلام أبي عبيدة بالنص دون أن ينسبه إليه).

و(أَذَنَ مُؤْذِنٌ[1]) أي: نادي مناد[2].

و(العيرُ) القوم على الإبل[3].

و(صُواعَ) يعني الصاع، يقال: كان صاعهم جاما من فضة على هيئة المَكُوك[4].

(44ظ) و(زَعيمٌ) أي: ضمين يقال:/الزعيم والكفيل والضمين والحميل والقبيل بمعنى واحد[5].

و(كِدْنا) أي: احتلنا[6]، وأصل الكيد من المخلوقين: الإحتيال وهو من الله مشيئته بالذي يقطع به الكيد[7].

و(دِينِ المَلِكِ) أي سلطانه[8].

و(خَلَصوا أي: انفردوا[9].

و(نَجِيًّا) أي: يتناجون يقال: قوم نجي إذا كانوا يتسارون بحديثهم والجمع انجية[10].

---

(1) في الأصل (فأذن مؤذن) وهي هكذا في الآية : 44 من سورة الأعراف.

(2) تفسير الغريب : 220.

(3) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 120/3، "أهل العير".

(4) معاني القرآن وإعرابه : 120/3/ نزهة القلوب : 131.

(5) الفراء : معاني القرآن : 51/2 : كفيل وزعيم القوم سيدهم "/مجاز القرآن : 315/1 : أي : كفيل وقبيل؟ / تفسير الغريب : 220 أي : ضمين / معاني القرآن وإعرابه : 120/3 أي كفيل / نزهة القلوب : 144 : "زعيم وضمين وحميل وقبيل وكفيل بمعنى واحدة".

(6) تفسير الغريب : 220.

(7) نزهة القلوب : 169.

(8) تفسير الغريب : 220.

(9) مجاز القرآن : 315/1 أي : اعتزلوا "/تفسير الغريب : 220" : أي اعتزلوا الناس ليس معهم غيرهم / معاني القرآن وإعرابه : 124/3 : انفردوا وليس معهم أخوهم : نزهة القلوب : 85" : أي تفردوا من الناس".

(10) مجاز القرآن : 315/1 / تفسير الغريب : 220.

و(كبِيَرهُمْ) أي أعقلهم وهو يهوذا، وقيل: شمعون وأما كبيرهم فى السن فهو روبيل[1].

و(مَا كُنَّا لِلْغَيب حَافِظِينَ) أي: لم نعرف حين أعطيناك العهدأنه يسرق[2].

84 و(يا أَسَفَا على يُوسُفَ) أي: حسرة عليه والأسف أشد الحسرة[3].

و(كَظيمٌ) أي: ممسك عن حزنه لا يشكوه[4].

(تَا للَّهِ تَفْتَؤُ) أي: تالله لا تفتؤأي لا تزال[5].

و(حَرَضاً) أي: دَنفا وهو الذي قد أذابه الحزن حتى كاد يذهب[6] و"الهالك[7]" الميت[8].

86 و"البث[9]" أشد الحزن الذي لا يصبر صاحبه حتى يبثه ولا

---

(1) تفسير الغريب : 221.

(2) تفسير الغريب : 221.

(3) مجاز القرآن : 316/1 : "خرج مخرج الندامة"... "والأسف أشد الحزن والتندم" / تفسير الغريب : 221 : أشد الحسرة" / معاني القرآن وإعرابه : 125/3 : "معناه يا حزناه والأصل يا أسفي إلا أن ياء الإضافة يجوز أن تبدل ألفا لخفة الألف والفتحة".

(4) تفسير الغريب :221.

(5) الفراء : معاني القرآن : 54/2/ مجاز القرآن : 316/1/ تفسير الغريب : 221/ معاني القرآن وإعرابه : 126/3.

(6) مجاز القرآن : 316/1 : "الحرض الذي أذابه الحزن أو العشق" تفسير الغريب : 221 : أي دنفا يقال أحرضه الحزن أي أدنفه، ولا أحسبه قيل للرجل الساقط حارض الأمن هذا كأنه الذاهب الهالك" / معاني القرآن وإعرابه : 126/3 : أي حتى تكون مدنفا مريضا.

(7) في الآية : (... حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ).

(8) مجاز القرآن : 317/1/ تفسير الغريب : 222.

(9) في الآية (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِيَ إِلَى ٱللَّهِ) الآية...

يكمته[1].

88 و(مُزْجاةٍ) أي: قليلة، وقيل: رديئة[2].

91 و(القدَ-اثَرَكَ) أي: فضلك، يقال له عليه أثر أي فضل[3].

92 و(لاتَثْرِيبَ) أي: لا تعييب ولا تعيير لكم بعد اليوم بما صنعتم واصله: الإفساد[4].

94 و(تُفَنِدونَ) أي: تعجزون، وقيل: معناه تجهلون، وهو مأخوذ من الفند وهو الخطأ في القول والفعل[5].

و(رفعَ أبَوَيْهِ) أي: أباه وخالته : لأن أمه كانت يومئذ قد هلكت[6].

و(نَزَغٌ) أي: أفسد[7].

و(على اَلْعَرْشِ) 16أي: على السرير[8].

---

[1] مجاز القرآن : 1/317/ تفسير الغريب : 222.

[2] تفسير الغريب : 222 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/127.

[3] نزهة القلوب : 14.

[4] مجاز القرآن 1 : 315 : أي لا تخليط ولا شغب ولا إفساد ولا معاقبة "/ تفسير الغريب 222 "لا تعيير عليكم بعد هذا اليوم، وأصل التشويب : الإفساد.. / معاني القرآن وإعرابه 3/128 أي لا إفساد عليكم / نزهة القلوب : 53 : (تثريب) أي تغيير وتوبيخ.

[5] الفراء : معاني القرآن : 2/55 : تكذبون وتجزون وتضعفون / مجاز القرآن : 1/318 ؟أي تسفهوني وتجعزوني وتلوموني" / تفسير القرآن : 222 أي يعجزون ويقال : لولا أن تجهلون يقال فندة الهرم : إذا خلط في كلامه / معاني القرآن : 222 أي يعجزون ويقال : لولا أن تجهلون ويروي تسفهون / نزهة القلوب : 63 : "أي تجهلون، ويقال : تعجزون في الرأي، واصل الفند الخرف، يقال : أفند الرجل إذا خرف وتغير عقلا ولم يحصل كلامه...".

(أنظر : التظريف والاعلام للسهيلي : 82).

[6] مجاز القرآن : /319/ نزهة القلوب : 201.

[7] مؤخرة في الآية عن موضعها وحقها أن تقدم على (نزغ).

[8] مجاز القرآن : 1/319/ تفسير الغريب : 222/ معاني القرآن وإعرابه : 3/129.

105 و(كَأَيِّنَ مِنَ آيَةٍ) أي: كاين من دليل[1].

107 و(غَاشِيَةٌ) أي: مجللة تغشاهم[2].

108 و(على بَصيرَةٍ) أي: على يقين[3].

111 و(يُفْتَرى) أي: يختلف[4].

سورة الرعد، وهي مكية[5].

قد تقدم القول في أول /سورة البقرة على المر[6] وما أشبهها من الحروف المقطعة في أوائل بعض السور.

3 و(رَوَاسِيَ) أي: ثوابت[7].

و(ومن كل زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) أي: من كل الثمرات لونين حلوا وحامضا والزوج هنا هو اللون الواحد[8].

و(سَخَرَ الشَمْسُ وَالْقَمَرَ[9]) أي: ذللهما وقصرهما على شيء

---

(1) تفسير الغريب : 222 : أي : كم من دليل وعلامة" / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 131" أي : من علامة ودلالة" / نزهة القلوب : 166 : بمعنى كم".

(2) مجاز القرآن : 1/319/ تفسير الغريب : 223.

(3) مجاز القرآن : 1/319/ تفسير الغريب : 223.

(4) تفسير الغريب : 229.

(5) تفسير الغريب : 224/ ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 178/ الكشف : 2/19 كلهم على أنها مكية وذكر قتادة في الناسخ والمنسوخ : 2 ضمن المدني / وأورد ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 107 اختلاف العلماء في تنزيلها فذكر أن أو لأكثرين على أنها نزلت بمكة وقال قتادة وجماعة نزلت بالمدينة وقال المحققون من أهل التأويل نزلت آيات منها بالمدينة (الآيات : 12 – 14) وسائرها بمكة.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 7/135 " روى أن معناه : أنا الله أرى وروي أنا الله أعلم وأرى وروي أن المر) حروف تدل على إسم الرب جل جلاله.

(7) مجاز القرآن : 1/ 321/ معاني القرآن وإعرابه : 3/137/ نزهة القلوب : 98.

(8) تفسير الغريب : 224/ (بالنص) وانظر معاني القرآن وإعرابه : 3/137.

و(مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ إِثْنَيْنِ) من هو : 40 والذي هنا (... وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ).

(9) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

واحد[1].

و(قِطَعٌ مُتَجا و راتٌ) أي قرى[2].

و"الصنوان[3]" النخلتان اصلهما واحد[4].

و(فِي الأُكُلِ) أي: في الثمر[5].

6 و(بالسَّيِّئَةِ) أي: بالعقوبة[6].

و(قَبْلَ الحَسَنَةِ) أي: قبل العافية[7].

و(المَثُلاتُ) العقوبات ويقال: هي الأشباه والأمثال فيما يعتبر به[8].

و(تَغِيضُ الارْحامُ) أى : تنقص في الحمل عن[9] التسعة الأشهر من السقط وغيره[10] من قواطع الحوامل.

---

(1) تفسير الغريب : 224.

(2) نفسه والصفحة.

(3) في الآية (... وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ) الآية...

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/58 : "الصنوان : النخلات يكون أصلهن واحد" / مجاز القرآن : 221، "أي : يكون أصله واحدا" / تفسير الغريب : 224 النخلتان والنخلات يكون أصلهما واحداً / معاني القرآن وإعرابه : 3/138 : "أي يكون الأصل واحدا وفيه النخلتان والثلاث والأكثر".

(5) مجاز القرآن : 1/322/ تفسير الغريب : 224/ معاني القرآن وإعرابه : 3/138.

(6) تفسيرالغريب : 224/ وانظر تفسير الطبري : 13/105.

(7) تفسير الطبري : 13/105.

(8) مجاز القرآن : 1/223 : "واحدتها مثلة ومجازها مجاز الأمثال" / تفسير الغريب : 225 "أصل المثلة : الشبه والنظير وما يعتبر به يريد من خلا من الأمم" / نزهة القلوب : 178 : "أي العقوبات واحدها مثلة، ويقال : المثلات الأشباه والأمثال مما يعتبربه".

(9) "عن" في الأصل ساقطة والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يستقيم الكلام بدونها وهي من تفسير الغريب : 225 "أي ما تقفص في الحمل عن تسعة أشهر من السقط وغيره".

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/52/ تفسير الغريب : 225/ معاني القرآن وإعرابه : 3/140، نزهة القلوب : 53.

و(مَا تَزْدادُ) أي على ا لتسعة الأشهر[1].

و(سَارِبٌ) أي متصرف في حوائجه[2]، ويقال: هوبمعنى ظاهر، وقيل: معناه سالك في سربه أي في طريقه يقال منه سرب يسرب[3].

11 و(مُعَقِبَاتٌ) أي: ملائكة يعقب بعضاً[4].

و(مِنَ أَمْرِ اللَّه) أي: بأمر الله[5].

و(مِنْ وَّالٍ) أي: من ولي[6].

و(البَرْقَ خَوْفاً) يعني للمسافر[7].

و(طَعَمًا) يعني للمقيم[8].

و(شَدِيدُ المحَالِ) أي: شديد الكيد والمكر وهو مشتق من الحيلة يراد به معنى العقوبة والنكال[9].

14- و(إِلَى اَلْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاُهُ) تقول العرب في المثل لمن طلب مالا

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/52/ تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 3/140.

(2) تفسير الغريب : 225.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 3/141/ نزهة القلوب : 109.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/60/ مجاز القرآن : 1/324/ تفسير الغريب : 225/ معاني القرآن وإعرابه : 3/142.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/60/ مجاز القرآن : 1/324/ تفسير الغريب : 225/ معاني القرآن وإعرابه : 3/142.

(6) تفسير الغريب : 225.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/60/ تفسير الغريب : 225/ معاني القرآن وإعرابه : 3/142.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/60/ تفسير الغريب : 225/ معاني القرآن وإعرابه : 3/142.

(9) مجاز القرآن : 1/323/ تفسير الغريب : 226/ نزهة القلوب : 197.

يحد "كالقابض على الماء[1]".

17- و(أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا) أي: على قدرها في الكبر والصغر[2].

و(زَبَداً رَّابِياً) أي: عاليا على الماء[3].

و(ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ) أي: حلي[4].

و(اوْمَتَاعٍ) أي: آنية[5].

و(جُفَاءً) أي: مارمى الوادي إلى جنباته[6].

18- و(سُوءُ اَلْحِسَابِ) هو أن يؤخذ العبد بخطاياه كلها لا يغفر له منها شيء[7].

منسوخه

(42 ظ) في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (تَوَفَّنِي مُسْلِماً[8]) الآية... هي منسوخة بقوله النبي

---

(1) تفسير الغريب : 226 (بالنص تقريبا) / مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت : 518) : 2/149 (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط 2: 379 هـ/ 1952 م ط السعادة بمصر) قال : "كالقابض على الماء "يضرب لمن يرجو ما لا يحصل.

(2) تفسير الغريب : 227.

(3) نفسه والصفحة/ معاني القرآن وإعرابه : 3/145.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/62/ تفسير الغريب : 227.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/62/ تفسير الغريب : 227.

(6) تفسير الغريب : 227/ معاني القرآن وإعرابه : 3/145.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 3/146/ نزهة القلوب : 115 (بالنص).

(8) يوسف : 101.

صلى الله عليه وسلم[1]: "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به[2]" وقد قيل: إنها محكمة، لأن يوسف عليه السلام لم يتمن الموت[3] إنما تمنى أن يكون مسلما عند الموت كمن يسل[4] في حسن العاقبة:

الحزب السادس وعشرون: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ[5])

غريبة:

22 (يَدْرَءُونَ) أي: يدفعون[6].

27 و(مَنَ أَنَابَ) أي: من تاب و رجع[7].

29 (طوبى لَهُمْ) أي طيب العيش لهم، وهي فعلى من الطيب وقيل: إنها الخير وأقصى الأمنية، وقيل: هي إسم الجنة بالهندية، فعربت، وقيل هي شجرة في الجنة[8].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177، "هذا قول لا معنى له، ولولا أنا أردنا أن يكون كتابنا متقصيا لما ذكرناه" / وقال مكي في الإيضاح : 283 "النسخ في هذا لا يجوز ولا يحسن لأنه خبر...".

(2) صحيح البخاري : (94/8(كتاب الدعوات الباب : 30، وكذلك في كتاب المرض : 19 في الرقاق : 7 والتمني : 6 / صحيح مسلم (64/8) كتاب الذكر والدعاء الحديث : 12/ سنن ابي داود (167/2)كتاب الجنائز الجنائز الباب : 19. سنن الترمذي / 302/3 كتاب الجنئز الباب 3/ ابن ماجة (1425/2).

كتاب الزهد الباب 31 عن أنس بن مالك.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177/ الإيضاح : 283.

(4) هكذا في الأصل.

(5) الرعد : 19.

(6) مجاز القرآن : 229/1/ تفسير الغريب : 227/ معاني القرآن وإعرابه : 147/3.

(7) مجاز القرآن : 320/1 "من تاب" / معاني القرآن وإعرابه : 147/3 : "من رجع إلى الحق" / نزهة القلوب : 14 : "تاب : والإنابة الرجوع عن منكر".

(8) معاني القرآن وإعرابه : 148/3/ نزهة القلوب : 136.

31 و(أَفَلَمْ يَيْأسِ الذينَ آمَنوا) أي: يعلم، وهي لغة النخع[1].
و(قَارِعَةٌ) أي: داهية[2].
32 و(فأمْلَيْتُ) أي: أطلت لهم المدة[3].
35 و(عُقْبى) أي: عاقبه[4].
38 و(لِكلِّ أَجَلٍ كِتابٌ) أي وقت[5].
39 و(يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ) أي ينسخ[6].
و(يثبِّتُ) أي: يدعه غير منسوخ[7].
و(نَنْقُصُها مِنْ أَطْرَافِها) يعني بموت[8]. العلماء والأخيار، وقد قيل إن معناه: ننقص المشركين مما في أيديهم بالفتح على المسلمين[9].

---

(1) مجاز القرآن: 1/332: "مجازه: ألم يعلم ويتبين" / تفسير الغريب: 223: "أي فلم يعلم ويقال: هي لغة النخع" / ومثله في معاني القرآن وإعرابه: 3/149 / نزهة القلوب: 223.

(2) مجاز القرآن: 1/332: "مجازه: ألم يعلم ويتبين" / تفسير الغريب: 228/ نزهة القلوب: 159.

(3) مجاز القرآن: 1/333/ تفسير الغريب: 228.

(4) نزهة القلوب: 145.

(5) تفسير الغريب: 228.

(6) نفسه والصفحة: "أي ينسخ من القرآن ما يشاء" /معاني القرآن وإعرابه: 3/150 "أي يمحوا الله ما يشاء مما يكتبه الحفظة على العباد"... "وقيل يمحو الله ما يشاء ويثبت أي نسخ مما أمر به ما يشاء".

(7) تفسير الغريب: 228: أي يدعه ثابت فلا ينسخه وهو المحكم".

(8) في الأصل: يعني "الموت" والتصويب من تفسير الغريب: 229، أي يموت العلماء والعباد.

(9) تفسير الغريب: 229، قريب لما عند الخزرجي / معاني القرآن وإعرابه: 3/151... فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم"... "وقيل نقصها من أطرافها موت أهلها ونقص ثمارها، وقيل ننقصها من أطرافها بموت العلماء والقول الأول بين".

و(لَامُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ) لي: لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقص[1].

سورة إبراهيم وهي مكية.

الا آيتين[2]، قال بن عباس: إنهما نزلتا بالمدينة[3] وهما قوله تعالى:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الذينَ بَدَّلُواْ) إلى قوله (وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ[4]).

7 و(تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) أي: أعلمكم[5].

و(بِأَيَّامِ ٱللَّهِ[6]) أي: بأيام النعم[7].

(43و) و(رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) أي / عضوا عليها حنقا[8].

15 و(اسْتَفْتَحُواْ) أي: استنصروا[9].

16 و(مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ) أي أمامه[10].

---

(1) تفسير الغريب : 229.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 3/153/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 178 عن ابن عباس / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 110/ الكشف : 2/25.

(3) زاد المسير : 4/443 : "مكية من غير خلاف علمناه بينهم الأما روي عن ابن عباس وقتادة أنهما قال سوى آيتين".

(4) إبراهيم : 28 - 29.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/69/ تفسير الغريب : 174 / نزهة القلوب : 51.

(6) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 196 : "أيامه : نعمه" / معاني القرآن وإعرابه : 3/155 بنعم أيام الله".

(8) مجاز القرآن : 1/336 : "كفوا عما أمروا بقوله من الحق.." / تفسير الغريب : 230 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/156 : "يروى عن ابن مسعود أنهم عضوا أناملهم غيظا".

(9) مجاز القرآن : 1/337/ تفسير الغريب : 231.

(10) مجاز القرآن : 1/337 "قدامه وأمامه" / تفسير الغريب : 231 "أي أمامه" / معاني القرآن وأعرابه : 3/156 : "بين يديه وو راء يكون لخلف وقدام...".

17 و(لاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ) أي: يجيزه[1].

21 و(مَحِيصٍ) أي: معدل[2].

22 و(قُضِيَ الأَمْرُ) أي: فرغ منه[3].

و(بِمُصْرِخِكُمْ) أي: بمغيثكم[4].

2 و(كَلِمَةً طَيِّبَةً) أي: لا إله إلا الله[5].

و(كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) أي النخلة[6].

25 و(كُلَّ حِينٍ) أي: كل سنة[7].

26 و(كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ) أي: كلمة الشرك[8].

و(كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ) أي: شجرة الحنظلة[9].

28 و(اَلْبَوارِ) الهلال[10].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 3/156، "أي لا يقدر على ابتلاعه" / نزهة القلوب 233 (بالنص).

(2) تفسير الغريب : 232/ معاني القرآن وإعرابه : 3/156.

(3) تفسير الغريب : 232.

(4) مجاز القرآن : 1/339/ معاني القرآن وإعرابه : 3/159/ نزهة القلوب : 190.

(5) تفسير الغريب : 232.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن : 1/340 : "الحين هنا ستة أشهر أو نحو ذلك" / تفسير الغريب : 232 يقال : كل ستة أشهر، ويقال : كل سنة" / معاني القرآن وإعرابه : 3/160 - 161 : "قال بعضهم كل سنة، وقال بعضهم : كل ستة أشهر وقال بعضهم : غدوة وعشية وقال بعضهم : الحين شهران...".

(8) تفسير الغريب : 232.

(9) نفسه والصفحة : قال إنس بم مالك هي : الحنظلة / معاني القرآن وإعرابه : 3/161 وقيل ... "الحنظل".

(10) مجاز القرآن : 1/340/ تفسير الغريب : 233/ معاني القرآن وإعرابه : 3/162.

31 و(لاَ خِلاَلٌ) أي: لا مصادقة[1].

35 و(اجْنُبْنِي) أي: جنبني[2].

37 و(تَهْوِي) أي تنزع[3].

43 و(مُهْطِعِينَ) أي: مسرعين[4].

و(مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ) أي أنهم رافعون رؤوسهم مقبلون بأعينهم على ما بأيديهم[5].

و(لاَ يَرْتَدُّ) أي: لا يطرف[6].

و(طَرْفُهُمْ) أي: نظرهم[7].

و(أَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ) أي: جُوف لا عقول فيها[8]، وقيل: معناه منخرقة لا تعي شيئا من الخير[9].

49 و(مُقَرَّنِينَ) أي: قرن بعضهم إلى بعض[10].

و(الأَصْفَادِ) الأغلال وأحدها صفد[11].

---

(1) تفسير الغريب : 233 : "الصداقة" / ومثل ذلك في معاني القرآن وإعرابه : 3/163/ وفي نزهة القلوب : 88 "دغلال" : مخالة أيضا أي مصادقة".

(2) مجاز القرآن : 1/342/ معاني القرآن وإعرابه : 3/164/ نزهة القلوب : 29.

(3) تفسير الغريب : 233/ معاني القرآن وإعرابه : 3/165.

(4) مجاز القرآن : 1/342/ تفسير الغريب : 233/ معاني القرآن وإعرابه : 3/166.

(5) مجاز القرآن : 1/343/ تفسير الغريب : 233/ نزهة القلوب : 191.

(6) تفسير الطبري : 13/239/ زاد المسير : 4/370 – 371.

(7) تفسير الغريب : 233.

(8) مجاز القرآن : 1/344/ نزهة القلوب : 214.

(9) تفسير الغريب : 233 – 234 لا تعي شيئا من الخير".. "ويقال : فئدتهم هواء منخوبة منالخوف والجبن / معاني القرآن وإعرابه : 3/166 : أي منخرفة لا تعي شيئا من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم / نزهة القلوب : 214... وقيل منخرقة لا تعي شيئا.

(10) تفسير الغريب : 234.

(11) مجاز القرآن : 1/345/ تفسير الغريب : 234/ معاني القرآن وإعرابه ك 170/ نزهة القلوب : 14.

50 و(سَرَابِيلُهُم) أي، قمصهم واحدها: سربال[1].

و(مِن قَطِرَانٍ) هو ما تطلى به الإبل[2]، ومن قرأ (من قِطْرَان[3]) فمعناه: من نحاس قد بلغ منتهى حره[4].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى في سورة إبراهيم : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّار[5]) قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[6]: إنها منسوخة بقوله[7]: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ[8]) وقد قيل: إنها محكمة[9].

(1) مجاز القرآن : 1/345/ اليزيدي : غريب القرآن : 198/ تفسير الغريب : 234.

(2) نزهة القلوب : 159.

(3) أنظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية : 70 : عني بنشوه ج برجشتراس – المطبعة الرحمانية بمصر : 1934م.

(4) تأويل مشكل القرآن : 69/ تفسير الغريب : 234/ معاني القرآن وإعرابه : 3/170 وفيه : "مره" بدل "حره" ولعله تصحيف.

(5) إبراهيم : 34.

(6) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، المدني له : «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» (ت 182 هـ).

(التاريخ الكبير : 5/284/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 227/ طبقات المفسرين : 2/ 265.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 42/ ابن سلامة / الناسخ والمنسوخ : 110.

(8) النحل : 18.

(9) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42 هي عند جميع المفسرين محكمة الأعبد الرحمن بن زيد / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 110 : هي محكمة عند الناس كلهم إلا في قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

(43 ظ) **الحزب السابع وعشرون** "سورة الحجر" / وهي مكية[1].

غريبه :

2 (رُبَمَا يَوَدُّ) يعني أنه يكون ذلك يوم القيامة وقيل: عند الموت[2].

3 و(يُلْهِهِمُ) أي: يشغلهم[3].

4 و(كِتَابٌ مَعْلُومٌ) أي: أجل موقت[4].

10 و(فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ) أي: في أمم الأولين[5]، وقيل: في أصحابهم[6].

13 و(خَلَتْ سُنَّةُ) أي: تقدمت سير الأولين في تكذيب الرسل[7].

14 و(يَعْرُجُونَ) أي: يصعدون و"المعارج" الدرج[8].

15 و(سُكِّرَتْ[9] أَبْصَارُنَا) أي: غشيت وسدت، ومن قرأها بالتخفيف فمعناها سحرت[10].

19 و(مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ) أي: مقدر كأنه قد وزن[11].

(1) تفسير الغريب : 235/ ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 42/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 179/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 111.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 172/3.

(3) نفسه والجزء : 173.

(4) مجاز القرآن / 346/ تفسير الغريب : 235.

(5) مجاز القرآن 347/1/ معاني القرآن وإعرابه : 174/3/ نزهة القلوب : 123.

(6) تفسير الغريب : 235.

(7) نفسه والصفحة.

(8) مجاز القرآن 347/1 (بالنص) / تفسير الغريب : 235 / نزهة القلوب 223 (بالنص).

(9) قرأ ابن كثير وحده، (سكرت) بتخفيف الكاف وقرأ الباقون (سكّرت) مشددة (كتاب السبعة : 366/ التيسير : 136).

(10) تفسير الغريب : 235 – 236/ نزهة القلوب : 115.

(11) تفسير الغريب : 236/ معاني القرآن وإعرابه : 176/3/ نزهة القلوب : 178.

22 و(لَوَاقِحَ) أي: ملاقح لأنها تلقح الشجر والسحاب أي تنتجها، هذا قول أبي عبيدة[1]، وقال غيره[2]: معنى لواقح حوامل: لأنها تحمل السحاب واللاقح عند العرب إسم لريح الجنوب والعقيم إسم لريح الشمال لأنها لا تحمل ببلادهم شيئا[3].

26 و(مِن صَلْصَالٍ) أي: من طين يابس لم يمسسه نار، فإن مسه نار فهو فخار[4].

و(مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) يعني جمع حمأة، كما يقال حلقة وحلق، و(مَسْنُونٍ) أي متغير الرائحة[5]، والمسنون في اللغة المصبوب بسهولة[6].

27 و(مِنْ نَارِ السَّمُومِ) أي: نار جهنم[7].

47 و(مِنْ غِلٍّ) أي: من عداوة، ويقال: هو الحسد[8].

---

(1) نص كلام أبي عبيدة كما في مجاز القرآن : 1/348/ مجازها : مجاز ملاقح لأن الريح ملقحة للسحاب والعرب قد تفعل هذا، فتلقي الميم لأنها تعيده إلى أصل الكلام / تفسير الغريب : 236 : قال أبو عبيدة : "الواقح" إنما هي ملاقح جمع ملقحة يريد أنها تلقح الشجر وتلقح السحاب كأنها تنتجه ولست أدري ما اضطره إلي هذا التفسير بهذا الاستكراه وهو يجد العرب تسمي الرياح لواقح والريح لاقحا...

(2) يعني ابن قتيبة في تفسير الغريب : 236 - 237.

(3) هذا ملخص كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب : 236/ 237/ وهو ما ذهب إليه الزجاج في معاني القرآن وإعرابه /3/177/ وابن عزيز في نزهة القلوب : 171.

(4) مجاز القرآن : 1/350/ اليزيدي : غريب القرآن : 237/ وقد نقل كلام ابن عبيدة بالنص تقريبا / تفسير الغريب : 237/ نزهة القلوب : 129.

(5) تفسير الغريب : 238.

(6) مجاز القرآن : 1/351/ تفسير الغريب : 238.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/88 : "يقال : نار دونها الحجاب".

(8) مجاز القرآن 1/341/ "أي من عداوة وشحناء" / ومثل ذلك في تفسير الغريب : 238/ معاني القرآن وإعرابه : 3/170 : "الغل الحقد / نزهة القلوب : 151 أي عداوة وشحناء، ويقال : الغل الحسد.

55 و(مِنْ الْقَانِطِينَ) أي: من اليائسين[1].

66 و(قَضَيْنَا إِلَيْهِ) أي: أعلمناه[2].

72 و(لَعَمْرُكَ) هي قسم بمعنى الحياة، وعَمْرُكَ وعُمرك بالفتح والضم واحد ولا يقال في القسم إلا بالفتح[3].

75 و(لِلْمُتَوَسِّمِينَ) أي: للمتفرسين[4].

78 و(أَصْحَابُ الأَيْكَةِ) لم يختلف القراء في قراءتها هنا[*] وفي قاف بالهمز.

(44و) والخفض[5] وهو إسم مكان لشجر ملتف[6] / يقال: ايكة وأيك وأدخلوا عليها الألف واللام للتعريف، وبعض القراء قرأها في الشعراء وفي صاد بلام مفتوحة وياء بعدها من غير همز، جعلوها إسم بلد بعينه، ومنعوها الصرف للتعريف والتأنيث ووزنها فعلة[7].

---

[1] تفسير الغريب : 238/ نزهة القلوب : 159.

[2] تفسير الغريب : 238/ أخبرناه.

[3] معاني القرآن وإعرابه : 3/283/ نزهة القلوب : 142.

[4] الفراء : معاني القرآن : 2/91/ اليزيدي : غريب القرآن 201/ تفسير الغريب 239/ نزهة القلوب : 191 كلهم على أن المتوسمين : المتفرسون / وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 1/354 : "أي المتبصرين المتشبتين / وهو ما ذهب إليه الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 3/184 فهو يقول : "قيل : المتوسمون وقيل المتفكرون، وحقيقته في اللغة المتوسمون النظار المتشبتون في نظرهم..."

[*] في الأصل طمس والسياق يقبل أن تكون «هنا».

[5] لم يختلف القراء في هذه السورة ولا في سورة "ق" اختلفوا في سورة الشعراء وسورة (ص) فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في سورة الشعراء (أصحاب ليكة) إلا أن ورشا روى عن نافع (لايكة) وفي "ق" متروكة الهمزة مفتوحة اللام بحركة الهمزة والهمزة ساقطة، وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (الايكة) في كل القرآن كتاب السبعة : 368).

[6] الفراء : معاني القرآن 2/ 91 : "الغيضة/ معاني القرآن وإعرابه : 3/185 : "الايكة : الشجر / نزهة القلوب : 18 : العيضة وهي جماع من الشجر.

[7] أنظر : الحجة في القراءات لابن خالوية : 20/ والكشف : 2/32.

79 و(لَبِإِمَامٍ) أي: بطريق[1].

و(مُبِينٍ) أي بين[2].

80 و(الْحِجْرِ) ديار ثمود[3].

87 و(سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي[4]) يعني سورة أم القرآن، سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة[5].

88 و(أَزْوَاجاً مِنْهُمْ) أي: أصنافا[6].

90 و(الْمُقْتَسِمِينَ[7]) يعني قوما كانوا تحالفوا على أن يبثوا شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل طريق، ويخبروا به من جاءهم[8]، وقد قيل: إنه أراد اليهود لقولهم[9] (نُومِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ[10]).

91 و(عِضِينَ) أي: قِطعات واحدها عضة، واصله أن تقطع

---

(1) الفراء : معاني القرآن 2/91 / تفسير الغريب : 239/ معاني القرآن وإعرابه : 3/185.

(2) تفسير الغريب : 239/ معاني القرآن وإعرابه : 3/185.

(3) نزهة القلوب : 83.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/91 ، "بمعنى فاتحة الكتاب وهي سبع آيات في قول أهل المدينة وأهل العراق" / مجاز القرآن : 1/354... المعنى وقع على أم القرآن وهي سبع آيات...".

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 202/ معاني القرآن وإعرابه : 3/185/ نزهة القلوب : 109.

(6) تفسير الغريب : 239.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/92 : سموا المقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة.

(8) تفسير الغريب : 239/ نزهة القلوب : 191.

(9) تفسير الطبري : 14/61/ معاني القرآن وإعرابه : 3/186.

(10) النساء : 150.

الذبيحة أعضاء، فكل قطعة منها: فهي عضة، يعني أنهم فرقوا القرآن[1].

وقال عكرمة: العضة بلسان قريش، السحر[2].

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن العاضهة والمستعضهة[3]".

94 و(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤمَرُ) أي: أظهره، وأصل الصدع: الفتح

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 92/2: "يقال: عضوه أي فرقوه كما تعضى الشاة والجزور وواحد العضين: عضة ورفعها: عضون، نصبها وخفضها: عضين ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال / تفسير الغريب: 239: أي فرقوه وعضوه / نزهة القلوب: 147: عضوه أعضاء: أي فرقوه فرقا، يقال عضيت الشاة والجزور إذا جعلتهما أعضاء...

(2) تفسير الغريب: 240/ نزهة القلوب: 147.

(3) قال ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (بهامش الكشاف الزمخشري 590/2): "أخرجه أبو يعلى وابن عدي من حديث ابن عباس وفي إسناده زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وهما ضعيفان وله شاهد عند عبد الرزاق من رواية عن ابن جريح عن عطاء".

وقد عدت إلى مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت: 307 هـ) تحقيق حسين سليم أسد ط: 1405 هـ/ 1985 م دار المأمون للتراث، دمشق فلم أجد هذا الحديث في مسند ابن عباس في الجزءين الرابع والخامس / كما عدت إلى كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: 365 هـ) تحقيق لجنة من المختصين: ط: 2 منقحة، 1405 هـ/ 1985 – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت لبنان فلم أجده في أحاديث زمعة بن صالح في الجزء 3/ 1085، لكن وجدت ابن عدي يقول: "وهذه الأحاديث عن سلمة عن عكرمة عن أبن عباس يرويها زمعة عنه وبهذا الإسناد قدر عشرة إحاديث قد ذكرتها في ذكر سلمة بن وهرام" لكن للأسف الشديد فإن ذكر سلمة بن وهرام هذا ساقط من الكتاب فقد تصفحته ورقة ورقة فلم إجده، ثم رحت أبحث عن مظان أخرى عسى أن أجد هذا الحديث فوجدت القاضي أحمد بن عمر الخفاجي الملقب بالشهاب: (ت: 1069 هـ يؤكد أن هذا الحديث رواه ابن عدي في الكامل وأبو يعلى في مسنده (حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي: 308/5 ط: 1283 هـ) وأخيرا انتهيت إلى رواية أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق العربي (198 – 285 هـ) قال: "حدثنا أبو هاشم حدثنا أبو عامر عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس" "لعن رسول الله عليه العاضهة والمستعضهة" (غريب الحديث، المجلدة الخامسة الجزء الثالث: 923 - 924 تحقيق "الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير ط: 1405 هـ 1985 = م دار المدني للطباعة والنشر جدة المملكة العربية السعودية).

والتفريق[1].

99 و(يَاتِيكَ الْيَقِينُ) أي: الموت[2].

سورة النحل: وهي مكية.

الأثلاثُ الآيات نزلن ما بين جبل أحد والمدينة[3] وهن قوله تعالى:

(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ) إلى آخر السورة[4].

1 و(أَمْرُ اللَّهِ) يعني القيامة[5].

2 و(بِالرُّوحِ) أي: بالوحي[6].

5 و(فِيهَا دِفْءٌ) أي: ما استدفأت به، يعني من أوبارها[7].

6 و(تُرِيحُونَ) أي: تخرجونها في الرواح وهو العشي[8].

---

(1) تفسير الغريب : 240/ معاني القرآن وإعرابه : 3/186/ 187.

(2) تفسير الغريب : 240/ معاني القرآن وإعرابه : 3/187.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 3/189/ ابن حزم : الناسخ والمسوخ : 43/ النحاس : الناسخ والمسوخ : 179/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 113/ الكشف 2/34/ الإيضاح : 286.

(4) النحل :126، 127، 128 (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) الآيات.

(5) تفسير الغريب : 241.

(6) نفسه والصفحة.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/96 : "ما ينتفع به من أوبارها" / مجاز القرآن : 1/356 : "أي ما استدفيء به من أوبارها" / تفسير الغريب : 241 : "ما استدفأت به يريد ما يتخذ من أوبارها من الأكسية والأخبية وغير ذلك" / معاني القرآن وإعرابه : 3/190 : "ما يدفئهم من أوبارها وأصوافها" / نزهة القلوب : 931 : "ما استدفيء به من الأكسية والأخبية وغير ذلك".

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/96 : "تردونها بين المرعى ومباركها" / مجاز القرآن : 1/ 356 "بالعشي" / معاني القرآن وإعرابه : 3/191 : "الإراحة أن تروح الإبل من مراعيها إلى الموضع الذي تقيم فيه".

و(تَسْرَحُونَ) أي: تخرجونها في الغداة[1].

7 و(بِشِقِّ) أي: بمشقة[2].

(44 ظ) 9 و(جَائِرٌ) أي: عادل عن القصد[3].

10 و(مِنْهُ شَجَرٌ) ويعني المرعى[4].

و(تُسِيمُونَ) أي ترعـون، ويقال لكل ما يرعى من الأنعام سـائمة كما يقال: راعية[5].

14 و(أَلْفُلْكَ) قد تقدم[6].

15 و(مَوَاخِرَ) أي: جـواري تشق الماء ويقـال: مـخرت السـفـينة بمعنى شقت الماء[7] فوزن مواخر فواعل.

و(رَوَاسِيَ) أي: جبالا ثوابت[8].

و(تَمِيدَ) أي: تتحرك وتميل[9].

26 و(مِنَ القَوَاعِدَ) أي: من الأساس[10].

28 و(السَّلَمَ) الاستسلام[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/96/ مجاز القرآن : 1/356/ تفسير الغريب : 241.

(2) مجاز القرآن : 1/356/ تفسير الغريب : 241.

(3) تفسير الغريب : 242 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/192 : أي من السبل طرق غير قاصدة للحق".

(4) تفسير الغريب : 242.

(5) مجاز القرآن: 1/357/ تفسير الغريب: 242 معاني القرآن وإعرابه: 3/192.

(6) راجع 35 من ج: 1.

(7) تفسير الغريب: 242 / معاني القرآن وإعرابه 3/193.

(8) مجاز القرآن 1/357 / تفسير الغريب 242/ معاني القرآن وإعرابه 3/193 / نزهة القلوب : 98.

(9) مجاز القرآن : 1/357/ تفسير الغريب : 242/ نزهة القلوب : 54 (بالنص).

(10) مجاز القرآن : 1/359/ تفسير الغريب : 242.

(11) مجالز القرآن : 1/359 : "السلم والسلم والسلام واحد" / تفسير الغريب : 243 : (بالنص).

44 و(الزُّبُرِ) الكتب[1].

47 و(عَلَى تَخَوُّفٍ) أي: على تنقص وأخذ من المال والجسم[2].

و(يَتَفَيَّؤُاْ) أي: يدور ويرجع من جانب إلى جانب[3].

و(سُجَّداً لِّلَّهِ) أي: منقادة له[4].

و(دَاخِرُونَ) أي: صاغرون[5].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الجَمِيلَ[6]) قال قتادة[7]: نسخها تعالى بقوله[8]:

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم[9]) وبآية السيف على ما

---

(1) مجاز القرآن: 1/359/ تفسير الغريب: 243/ معاني القرآن وإعرابه: 3/200.

(2) الفراء: معاني القرآن: 2/101/ مجاز القرآن: 1/360/ تفسير الغريب: 243/ معاني القرآن وإعرابه: 3/201.

(3) تفسير الغريب: 243: "أي تدور ظلاله وترجع من جانب إلى جانب".

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن: 1/360/ تفسير الغريب: 243.

(6) الحجر: 85.

(7) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري المفسر، تابعي جليل واحد الأعلام، روى عن أنس وسعد بن المسيب والحسن وغيرهم له كتاب الناسخ والمنسوخ (ولد سنة: 60 هـ ومات سنة 117 هـ).

(طبقات ابن سعد: ج: 7/ق: 1/1/ طبقاتت الشيرازي: 89/ نكت الهيمان: 230/ غاية النهاية: 2/25/ تهذيب التهذيب 8/337/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 315/ طبقات المفسرين: 2/43).

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 179.

(9) التوبة: 5.

تقدم من أن آيات الصفح والمسالمة تنسخها آيات القتال والشدة.

الحزب الثامن وعشرون (وَقَالَ اللَّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلاَهَيْنِ[1])

غريبه :

52 (وَاصِباً) أي: دائبا[2].

و(الدِّين[3]) الطاعة[4].

53 و(تَجْئَرُونَ) أي: تضجون بالدعاء والمسألة[5].

54 و(الضُّرّ[6]) البلاء والمصيبة[7].

58 و(كَظِيمٌ) قد تقدم في سورة **يوسف**[8].

59 و(عَلَى هُونٍ) أي: علي هوان[9].

و(يَدُسُّهُ) أي: يئده: ومعناه: يدفنه حيا[10].

60 و(المَثَلُ الأَعْلَى) شهادة أن لا إله إلا الله[11].

---

(1) النحل : 51.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/104/ مجاز القرآن : 1/361/ اليزيدي : غريب القرآن : 207/ تفسير الغريب : 243/ معاني القرآن وإعرابه : 3/203/ نزهة القلوب : 209.
كلهم قالوا : دائما / وما عند المؤلف يفيد المعنى نفسه (أنظر أساس البلاغة : مادة دأب).

(3) مؤخرة عن موضعها في الآية (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً).

(4) تفسير الغريب : 243/ معاني القرآن وإعرابه : 3/203.

(5) تفسير الغريب : 243 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/204.

(6) تكررت في هذا الموضع مرتين الأولي في الآية : 53 وفيها (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ) والثانية في الآية 54 : (ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ).

(7) تفسير الغريب : 243.

(8) راجع الصفحة 41 من هذا الجزء. (وكظيم) في الأصل (كضيم).

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/106/ مجاز القرآن : 1/361/ تفسير الغريب : 244.

(10) تفسير الغريب : 244، "أي يئده" / نزهة القلوب : 223، "أي يدفنه حيا".

(11) تفسير الغريب : 244/ معاني القرآن وإعرابه : 3/207.

62 و(لَهُمُ الحُسْنَى) أي: الجنة[1].

و(مُفْرِطُونَ) أي معجلون إلى النار، وأصل الفارط، الذي يسبق الماء ليصلح الأرشية والدلاء حتى يرِد القوم[2].

66 و(مِمَّا فِي بُطُونِهِ) يعني النعم وهو يذكر ويؤنث[3].

(45 و) و(الفرث[4]) ما في الكرش[5].

67 و(سَكَراً) أي: خمور الأعاجم[6]، وقد قيل: إنه التمر والزبيب[7]، وقد قيل: إن معناه: الطعم[8].

68 و(أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) أي: الهم وسخر[9].

69 و(كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ) أي: كلي من الثمرات، وليس (كل) هنا عامة[10].

---

(1) تفسير الغريب : 244/ نزهة القلوب : 116.

(2) مجاز القرآن : 1/361، "أي متروكون منسيون مخلفون" / تفسير الغريب : 244 – 245 وما عند الخزرجي مستخلص منه / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 3/207 – 208. فقد توسع في ذلك.

(3) مجاز القرآن : 1/362/ تفسير الغريب : 245/ معاني القرآن وإعرابه : 3/209.

(4) في الآية : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ). الآية...

(5) تفسير الغريب 245/ نزهة القلوب : 153.

(6) هذا قول قتادة ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ : 180/ وفي تفسير الغريب : 245 ، ومعاني القرآن وإعرابه : 2093 : "الخمر".

(7) هذا تفسر قوله تعالى بعده (ورزقا حسنا) كما في معاني القرآن للفراء : 2/109 وتفسير الغريب : 245 ومعاني القرآن وإعرابه : 3/209.

(8) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : 1/363 وقد عقب عليه ابن قتيبة في تفسير الغريب 245 بقوله : ولست أعرف هذا التفسير / وقال ابن عزيز في نزهة القلوب 110 مثل قول أبي عبيدة.

(9) الفراء : معاني القرآن 2/109 "ألهمها ولم ياتها رسول" / تفسير الغريب : 245 : "أي إلهمها وقيل سخرها" / معاني القرآن وإعرابه : 3/210/ "ألهمها".

(10) تفسير الغريب : 246.

و(ذُلُلاً) أي: منقادة[1].

70 و(إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ) أي إلى الهرم[2].

72 و«الحَفَدَة» جمع حـافد وهم الأعـوان والخدم[3]، وقيل: إنهم الأصهار وأصل الحفد، الأسراع في المشي[4].

76 و(هُوَكَلٌّ عَلَى مَوْلاَهُ) أي: ثقل[5].

80 و(تَسْتَخِفُّونَهَا) أي: في الحمل[6].

و(يَوْمَ ظَعَنِكُمْ) أي: يوم سفركم[7].

و(أَثَاثاً) أي: متاع البيت: واحدها أَثَاثة[8].

81 و(أَكْنَاناً) واحـدها كِن وهو كل مـا غـطى وسـتـر من بيت وغيره[9].

و(سَرَابِيلَ) قد تقدم في سورة الرعد[10].

---

(1) نفسه والصفحة.

(2) نفسه والصفحة.

(3) مجاز القرآن : 1/364/ اليزيدي : غريب القرآن : 208/ تفسير الغريب : 246.

(4) تفسير الغريب : 246/ معاني القرآن وإعرابه : 3/212 - 213.

(5) مجاز القرآن : 1/364 : "أي عيال على ابن عمه وكل ولي له" / تفسير الغريب : 247 : "أي ثقل على مولاه أي على وليه وقرابته...".

(6) تفسير الغريب : 247 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/215.

(7) تفسير الغريب : 247 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/215.

(8) مجاز القرآن : 1/365 : "أي متاعا" / تفسير الغريب : 247 : متاع البيت من الفرش والاكسية قال أبو زيد : واحدا لأثاث أثاثة / معاني القرآن وإعرابه : 3/215، "متاع البيت..." / نزهة القلوب : 15 (بالنص).

(9) مجاز القرآن : 1/366 : وأحدها كن / معاني القرآن وإعرابه : 3/215 "واحدا لا كنان كن"..."أي جعل لكم ما يكنكم" نزهة القلوب : 15 : جمع كن، وهو ما ستر ووقي من الحر والبرد".

(10) لم يتعرض لها المؤلف في سورة الرعد ولا توجد فيها وإنما تعرض لها في سورة إبراهيم الآية : 50 (سَرَا بِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ) راجع الصفحة 49 من هذا الجزء.

و(تَقِيكُمُ الحَرَّ) أراد الحر والبرد فاكتفى بذكر أحدهما[1].

و(تَقِيكُم بَأْسَكُمْ) يعني الدروع[2].

84 و(لاَهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) أي: تطلب منهم: العتبي[3].

89 و(تِبْيَاناً) هو تفعال من البيان[4].

و(أَنكَاثاً) يعني ما نُقِضَ من غزل الشعر وغيره وأحدها نِكْثٌ[5].

و(دَخَلا[6]) أي: خيانة ودغلا[7].

و(أُمَّةٌ) أي: فريق[8].

و(أَرْبَى مِنْ أمَّةٍ) أي: أزيد عددا يعني من المال، ومن هذا سمي الربا[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن 112/2/ تفسير الغريب : 248 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 215.

(2) مجاز القرآن : 366/1/ تفسير الغريب : 248/ معاني القرآن وإعرابه : 216/3.

(3) أنظر : روح المعاني للالوسي : 188/14.

(4) معاني القرآن وإعرابه : 217/3/ نزهة القلوب : 65.

(5) مجاز القرآن : 367/1/ تفسير الغريب : 248 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 217.

(6) مجاز القرآن : 367/1: "كل شيء وأمر لم يصح فهو دخل".

(7) تفسير الغريب : 24 : أي : دخلا وخيانة / معاني القرآن وإعرابه : 217/3 أي غشا بينكم وغلا / نزهة القلوب : 90 أي : دغلا وخيانة / زاد المسير : 486/4، أي ذغلا ومكرا وخديعة/ والدغل : الفساد والريبة (أنظر أساس البلاغة : مادة دغل).

(8) تفسير الغريب : 248.

(9) مجاز القرآن :367/1 : "أي أكثر" /تفسير الغريب : 248 : "أغنى من فريق" معاني القرآن وإعرابه : 217/3 : "أربى مأخوذ من ربا الشيء يربو إذا كثر".

103 و(يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ) أي: يميلون إليه[1]، وأصل الألحاد: الميل[2].

106 و(شرح صدرا) أي فتحه بالقبول[3].

112 و(رَغَداً) أي: كثيرا واسعا[4] وقد تقدم[5].

120 و(كَانَ أُمَّةً) أي كان معلما للخير[6].

و(قَانِتاً) أي: مطيعا[7].

121 و(شَاكِراً لأَنْعُمِهِ) الأنعم جمع نُعْم بضم النون وإسكان العين، يقال: نُعْم وأنْعُم وبُؤْس وأبْؤُس[8].

127 و(فِي ضَيْقٍ) أي: في ضِيق، يقال: ضِيقٌ وَضَيْق وضَيْقَةٌ بمعنى واحد[9].

---

(1) في الأصل "يومنون" والسياق يقتضي أن تكون "يميلون" أنظر الإحالة 10 بعده.

(2) تفسير الغريب : 249، أي يميلون ويزعمون أنه يعلمك وأصل الإلحاد : الميل / معاني القرآن وإعرابه : 3/219: "أي لسان الذي يميلون إليه أعجمي".

(3) مجاز القرآن : 1/368/ "تابعته نفسه وانبسط إلى ظلك" / تفسير الغريب : 249 "أي فتح له صدرا بالقبول / "وشرح صدرا" من قوله في الآية : ... وَلَكِن مَن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً) الآية..

(4) مجاز القرآن : 1/369/ تفسير الغريب : 249.

(5) راجع الصفحة 9 من الجزء الأول.

(6) تفسير الغريب : 249 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/222 (بالنص) / أبو عبيدة الهروي الغريبين : 1/86 قال ابن الأعرابي : يقال للرجل الجامع للخير أمة.

(7) مجاز القرآن : 1/369/ تفسير الغريب : 249/ معاني القرآن وإعرابه : 3/222.

(8) تفسير الغريب : 249.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/115/ تفسير الغريب : 249 - 250 / معاني القرآن وإعرابه : 3/224/ نزهة القلوب : 132.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً[1]) الآية... نسخها تعالي بآيات تحريم (45 ظ) الخمر / في المائدة في قول من يرى أن معنى السكر : خمور الأعاجم[2] وأما من يرى أنه إسم للطعم فيرى أن الآية محكمة لا نسخ فيها[3].

وقول تعالى: (وَلاَ تَنْقُضُواْ الاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا[4]) قال أكثر أهل العلم : نسخها تعالى[5] بآية الكفارة في المائدة[6]، وبقول النبي عليه السلام: "من خلف بيمين فرأى خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه[7]".

وقوله تعالى: (مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِه[8]) (الآية... قال ابن حَبيب نسخها تعالى بقوله[9]: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلذِينَ هَاجَرُواْ مِنْ بَعدِ مَا

---

(1) النحل : 67.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 180 / الإيضاح : 286.

(3) نفسهما والصفحتان.

(4) النحل : 91.

(5) الإيضاح : 288 - 289.

(6) المائدة : 89 (لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته) الآية...

(7) الموطأ : (2/478) كتاب النذور والإيمان : 11 عن أبي هريرة / صحيح مسلم : (5 - 85) كتاب الإيمان باب ندب من حلف يمينا فرأى خيرا منها حديث 12 عن أبي هريرة كذلك.

(8) النحل : 106.

(9) الإيضاح : 210.

فُتِنُواْ[1]) الآية... وأكثر أهل العلم ينكر هذا القول[2]، والآيتان عندهم محكمتان كل واحدة منهما نزلت في قصة مخصوصة بها غيرما نزلت فيه الأخرى[3].

وقوله تعالى: (وَجَادِلْهُمْ بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ[4]) نسخها تعالى بآيات القتال والغلظة[5] وقد قيل: إنها محكمة وأن معنى قوله (بالتي هي أحسن) إنما هو الانتهاء إلى ما أمر الله به والكف عما نهى عنه[6].

الحزب التاسع وعشرون "سورة بني إسرائيل "الإسراء" وهي مكية[7].

غريبة:

1 (أَسْرَى) سار بالليل، يقال: سريت وأسريت أي: سرت بالليل[8].

و(إِلَى اَلْمَسْجِدِ اَلاَقْصَى) يعني بيت المقدس[9].

---

(1) النحل : 110.

(2) الإيضاح : 210، "وهذا لم يقله أحد غيره – أي حبيب – وهو غلط ظاهر".

(3) ذكر الواحدي أن الآية الأولي علي ما قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر حين أعطى للمشركين ما أرادوا بلسانه مكرها، وأن الآية الثانية على ما قاله قتادة نزلت في قوم من المسلمين فتنوا عن دينهم ومنعوا من الهجرة أسباب النزول : 162/ وانظر الإيضاح : 290).

(4) النحل : 125.

(5) الإيضاح : 291.

(6) نفسه والصفحة (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 251/ ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 44/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 180 الكشف : 2/42/ وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 115 : نزلت بمكة إلاَّ آيات نزلت في المدينة.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 3/225.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/115/ معاني القرآن وإعرابه : 3/225.

4 و(قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) أي: أخبرناهم[1].

5 و(جَاسُواْ) أي: عاثوا وأفسدوا[2].

و(خِلاَلَ الدِّيَارِ) أي: بين الديار[3].

6 و(الْكَرَّةَ) الدولة[4].

و(أَكْثَرَ نَفِيراً) أي أكثر عدداً: يعني من ينفر مع الرجل من عشيرته[5].

7 و(لِيُتَبِّرُواْ) أي: ليدمروا[6].

8 و(حَصِيراً) أي: محبسا[7].

12 و(ءَايَةَ اللَّيْلِ) القمر[8].

و(ءَايَةَ النَّهَارِ) الشمس[9].

(46و) و(مُبْصِرَةً) أي مبصرا / بها[10].

13 و(طَائِرَهُ) أي: حظه[11]، وقيل: إنه ما عمل من خير وشر كما تقول العرب : جرى الطائر بكذا وكذا من الخير والشر[12].

---

(1) مجاز القرآن : 1/370/ تفسير الغريب : 251.

(2) مجاز القرآن : 1/370، قتلوا / تفسير الغريب : 251 : أي عاثوا بين الديار وأفسدوا.

(3) مجاز القرآن : 1/370/ تفسير الغريب : 251.

(4) مجاز القرآن : 1/371/ تفسير الغريب : 251/ معاني القرآن وإعرابه : 3/228.

(5) تفسير الغريب : 251.

(6) مجاز القرآن : 1/371/ تفسير الغريب : 251/ معاني القرآن وإعرابه : 3/228.

(7) مجاز القرآن : 1/371/ تفسير الغريب : 251/ معاني القرآن وإعرابه : 3/228.

(8) تفسير الغريب : 252/ معاني القرآن وإعرابه : 3/230.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 3/230.

(10) تأويل مشكل القرآن : 296/ تفسير الغريب : 252/ نزهة القلوب : 191.

(11) مجاز القرآن : 1/372 : حظه / تفسير الغريب : 252 : مستويا إلى أبي عبيدة.

(12) الفراء : معاني القرآن : 2/118/ تفسير الغريب : 252/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 230.

14 و(حَسِيباً[1]) قد تقدم[2].

16 و(أَمَرْنَا) أي: كَثَّرنا[3]، وأمرنا بمد الهمز لغة فيها على تقدير فَعَلَ وأَفْعَلَ[4] وقد قرىء بهما[5]، يقال: أمر بنو فلان يأمرون أمرا إذا كثروا، ومن أهل التفسير من يرى أن أمرنا متر فيها) من الأمر أي أمرناهم بالطاعة، فإذا فسقوا حق عليهم القول[6] وقد قرىء في غير السبع (أَمَّرنا) بتشديد الميم[7] أي: جعلناهم أمراء[8].

و(مُتْرَفِيهَا) أي: الذين نعموا في غير طاعة الله حتى بطروا[9].

23 و(لاَ تَقُل لَهُمَا أُفٍّ[10]) قد استوفيت ذكره في باب ختم هذا

---

(1) تفسير الغريب : 253 "أي : كافيا" : "/معاني القرآن وإعرابه : 3/230 : أي : إذا كنت تشهد على نفسك، فكفاك بهذا أو حسيبا منصوب على التمييز.

(2) راجع الصفحة.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/119/مجاز القرآن : 1/372/ تفسير الغريب : 253/ معاني القرآن وإعرابه : 3/232/ نزهة القلوب : 15.

(4) تفسير الغريب : 253/ معاني القرآن وإعرابه : 3/231.

(5) لم يختلف القراء السبعة في قوله تعالى (أمرنا) أنها خفيفة الميم قصيرة الألف إلا ما روى خارجة عن نافع (آمرنا) ممدود الألف (كتاب السبعة 379).

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/119/ تفسير الغريب : 253/ معاني القرآن وإعرابه : 232.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/119 : قرأ أبو العالية الرياحي (أمرنا مترفيهم) كتاب السبعة : 379 : حدثني أبو العباس ختن ليث، قال سمعت أبا عمرو يقرأ (أمرنا) مشددة الميم.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/119/ تفسير الغريب : 253/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 232.

(9) نزهة القلوب : 191.

(10) مجاز القرآن : 1/374 : "تكسر وتضم وتفتح بغير تنوين، وموضعه في معناه : ما غلظ وقبح من الكلام" / معاني القرآن وإعرابه : 3/234 : "المعني : لا تقل لهما كلاما تتبرم فيه بهما وقبل إن أف وسخ الإظفار واكتف الشيء الحقير نحو وسخ الأذان / وقد اختلف القراء في فتح الفاء وكسرها والتنوين وحقص عن عاصم مثلا وقرأ أبو عمرو عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي : (أف) خفض بغير تنوين (كتاب السبعة : 379).

الكتاب.

و(قَضَى رَبُّكَ[1]) أي: أمر[2].

25 و(لِلأَوَّابِينَ) أي: التوابين مرارا مأخوذ من آب إذا رجع[3].

26 و(لاَ تُبَذِّرْ) أي: لا تسرف[4]. وأصل التبذير: التفريق[5].

27 و(إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ) أي: أشباههم، والإخوة إذا لم تكن بمعنى الولادة فهي بمعنى المشابهة والمشاكلة كما يقال: هذا الثوب أخو هذا أي شبهه[6].

28 و(مَّيْسُوراً) أي: لينا[7].

29 و(مَّحْسُوراً) أي: مقطوعا، وأصل ذلك في البعير يحسره السفر فينقطع[8].

30 و(يَبْسُطُ الرِّزْقَ) أي: يوسع[9].

و(يَقْدِرُ) أي: يضيق[10].

---

(1) مؤخرة عن موضعها في الآية وحقها أن تقدم على (ولا تقل لهما أف).

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/120/ مجاز القرآن : 1/374/ تفسيرالغريب : 253/ معاني القرآن وإعرابه : 3/233.

(3) مجاز القرآن : 1/374/ تفسير الغريب : 253/ معاني القرآن وإعرابه : 3/235.

(4) مجاز القرآن : 1/374: "المبذر هو المسرف العائث" / معاني القرآن وإعرابه : 3/235 : "معناه لا تسرف وقيل : التبذير النفقة في غير طاعة الله".

(5) مفردات الراغب "مادة بدر" : التبذير التفريق وأصله إلقاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله".

(6) أبو عبيد الهروي : الغريبين : 1/26، "قال ابن عرفة – أي نفطويه – الإخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كما تقول : هذا الثوب أخو هذا أي يشبهه".

(7) مجاز القرآن : 1/375/ تفسير الغريب : 253.

(8) تفسير الغريب : 254/ نزهة القلوب : 179.

(9) تفسير الغريب : 254.

(10) نفسه والصفحة.

31 و(مِنۡ إِمۡلَٰقٖ) أي: من شدة فقر[1].

و(خِطۡـٔٗا) أي إثما ويقال: خطي، إذا أثم، وأخطأ إذا فاته الصواب. ويقال: خطيء بمعنى أخطأ[2].

33 و(فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ) أي: لا يمثل[3].

34 و(يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ) يعني أشُد اليتيم: ثمان عشرة سنة[4]، وسأستوفي ذكر الأشد في باب ختم هذا الكتاب.

35 و(ٱلۡقِسۡطَاسِ) الميزان بالرومية[5].

و(أَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا) أي: أحسن عاقبة[6].

(46ظ) 36 و(لَا تَقۡفُ) أي: لا تتبع الآثار بالظنون / والشكوك[7].

---

(1) مجاز القرآن: 1/375/ نزهة القلوب: 34. (من إملاق) من الآية: 151 من سورة الأنعام.

(2) مجاز القرآن: 1/376/ معاني القرآن وإعرابه: 3/236/ نزهة القلوب: 38 (بالنص).

(3) تفسير الغريب: 254.

(4) الفراء: معاني القرآن: 2/123 عن ابن عباس قال: "الأشد" ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين" / تفسير الغريب: 254: "أي: يتناهى في الثبات إلى حد الرجال، ويقال: ذلك ثمانية عشرة سنة..." . معاني القرآن وإعرابه 3/238: "أشده أي يبلغ النكاح، قيل: أشده أن يأتي له ثماني عشرة سنة"... / نزهة القلوب: 14: "أشد اليتيم: قالوا ثماني عشرة سنة".

(5) صحيح البخاري: (9/198) كتاب التوحيد باب قوله تعالى (وتضع الموازين القسط وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية وانظر: تفسير الغريب: 254/ نزهة القلوب: 183/ الجو اليقي المعرب: 251 ففيها أنه الميزان بالرومية.

(6) تفسير الغريب: 254.

(7) مجاز القرآن: 1/379: "مجازه. ولا تتبع ما لا تعلمه ولا يعنيك" / نفسير الغريب: 254 "أي: لا تتبعه الحدس والظنون ثم تقول رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم..".

37 (وَمَرَحاً) أي: كِبْرا[1].

و(لَنْ تَخْرِقَ الاَرْضَ) لن تقدر قطعها وبلوغ آخرها[2].

46 و(أَكِنَّةً) أي: أغطية وستورا واحدها : كِنَان[3].

و(وَقْراً) أي: صمما[4].

47 و(إِذْ هُمْ نَجْوَى) أي: مجتمعون على الأسرار[5].

و(رَجُلاً مَّسْحُوراً) أي: مخدوعا، لأن السحر حيلة وخديعة، قاله مجاهد[6] وعليه أكثر السلف الأول[7]، وقال أبو عبيدة : معناه رجلا ذا سَحَر أي ذا رئة والسحر[8] بفتح السين في اللغة الرئة، والتفسير الأول أولى بالصواب[9].

49 و(رُفَاتاً) أي: ترابا، ويقال الرفات أيضا لكل شيء حطم وكسر[10].

---

[1] تفسير الغريب : 255.

[2] مجاز القرآن 1/380/ تفسير الغريب : 255/ معاني القرآن وإعرابه : 3/240.

[3] تفسير الغريب : 255/ معاني القرآن وإعرابه : 3/242.

[4] مجاز القرآن : 1/380.

[5] تفسير الغريب : 255: "أي متناجون يسار بعضهم بعضا".

[6] هو مجاهد بن جبر أبو العجاج المكي تابعي إمام مفسر توفي حوالي (100 هـ) (طبقات الشيرازي : 69/ غاية النهاية : 2/42/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 369/ طبقات المفسرين : 2/305.

[7] تفسير الغريب : 256.

[8] مجاز القرآن : 1/381 : "أي له سحر وهو أيضا مسحر وكذلك كل دابة أو طائر أو بشريا كل فهو مسحور لأن له سحرا والسحر الرئة".

[9] قال ابن قتيبة معقبا على قول أبي عبيدة السابق الذكر : "ولست أدري ما اضطره إلى هذا التفسير المستكره؟ وقد سبق التفسير من السلف بما لا استكراه فيه".

[10] مجاز القرآن : 1/382 " أي : حطاماً، تفسير الغريب : 257" : "ما رفت وهو مثل الفتات" معاني القرآن وإعرابه : 3/244 : "الرفات : التراب والرفات أيضا كل شيء حطم وكسر" / نزهة القلوب : 101 "وفتاتا واحد، ويقال : الرفات ما تناثر من كل شيء بلي".

51 و(فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ) أي: يحركون كما يفعل من يئس من الشيء[1] وقيل: يحركون رؤوسهم[2] استهزاء منهم[3].

57 و(الْوَسِيلَةَ) القربة[4].

59 و(آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ) يريد أنه أعطاهم الناقة آية[5].

و(مُبْصِرَةً) أي: بينة مبصرا بها[6]، ومثله قوله: (وجعلنا آية النهار مبصرة[7]).

و(فَظَلَمُواْ بِهَا) أي: فكذبوا بها[8].

60 و(الرُّؤْيَا) ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى السماء.

و(الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ) شجرة الزقوم[9].

و(فِتْنَة[10]) أي: إن الناس فتنوا بالرؤيا وبالشجرة، فقالوا في (الرُّؤْيَا) : كيف يذهب إلى بيت المقدس ويرجع من ليلته[11]، وقالوا في

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/125/ تفسير الغريب : 257/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 244.

(2) في الأصل (و رؤوسهم) بزيادة الواو.

(3) مجاز القرآن : 1/382/ نزهة القلوب : 233.

(4) تفسير الغريب : 257.

(5) نفسه والصفحة.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/126/ تفسير الغريب : 257/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 247.

(7) الإسراء : 12.

(8) تفسير الغريب : 257/ معاني القرآن وإعرابه : 3/247.

(9) الفراء : معاني القرآن :2/126/تفسير الغريب : 258/ معاني القرآن وإعرابه : 3/248.

(10) مؤخرة عن موضعها في الآية : (... وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) الآية ...

(11) تفسير الغريب : 258.

(ٱلشَّجَرَةَ) كيف تنبت في النار شجرة والنار تأكل الشجر[1].

62 (وَكَرَّمْتَ عَلَيَّ) أي: فضلت[2].

و(لأَحْتَنِكَنَّ) أي: لأستأصلن كما يقال: احتنك الجراد كل ما على الأرض أي: استأصله[3]، هذا الذي ارتضاه أبو إسحاق الزجاج وشَهَّره في كلام العرب وذكر أنه قد قيل في معناه أيضا لا ستولين عليهم[4]، وقيل (47 و) إن معنى، لأحتنكن أي / لأقودنهم[5] كيف شئت مأخوذة من : حَتَكَ دَابَّتَه يَحْنُكُها إذا ربط في حَنَكِها الأسفل حبلا يقودها به[6].

63 و(مَّوْفُوراً) أي: موفرا[7].

64 واسْتَفْزِزْ) أي: استخف[8].

---

[1] تأويل مشكل القرآن : 70/ معاني القرآن وإعرابه : 3/248.

[2] تفسير الغريب : 258.

[3] نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 216.

[4] معاني القرآن وإعرابه : 3/249 : "لأستأصلنهم بالأغواء لهم، وقيل : لأستولين عليه، والذي تقول العرب، قد احتنكت السنة أموالنا إذا استأصلتها" وقوله لأستولين عليهم هو قول الفراء في معاني القرآن : 2/127.

[5] في الأصل : (لأقوديهم) بالياء وفي تفسير الغريب : 258 "لأقودنهم" وفي نزهة القلوب : 216 "لأقتادنهم".

[6] تفسير الغريب : 258/ نزهة القلوب : 216.

[7] تفسير الغريب : 258/ معاني القرآن وإعرابه : 3/249.

[8] الفراء : معاني القرآن : 2/127/ مجاز القرآن : 1/384/ تفسير الغريب : 258/ معاني القرآن وإعرابه : 3/250.

و(رَجْلِكَ) أي: رَجَّالَتِك وهو جمـع راجل كما يـقال، راكب وَرَكْبٌ وصَاحِبٌ وَصَحْبٌ[1].

و(شَارِكْهُمْ فِي اِلاَمْوَالِ) أي: بالنفقة في المعاصي[2].

و(فِي اَلاَوْلَادِ) أي: بالزنا[3].

66 و(يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ) أي: يسير بكم السفن[4]، وأصل يزجي: يسوق[5].

68 و"الحاصب[6]" الريح لأنها ترمي بالحصباء[7].

و(القاصف[8]) الريح أيضا: لأنها تعصف الشجر أي: تكسره[9].

و(تَبِيعاً) أي: طالبا بدمائكم[10].

71 و(بِإِمَامِهِمْ) قال الحسن: أي: بكتابهم الذي فيه أعمالهم، وقال

---

(1) مجاز القرآن: 384/1: جمع راجل بمنزلة تاجر و الجمع تجرو صاحب والجمع صحب / تفسير الغريب: 258 "الرجل" الرجالة ويقال: راجل مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب" / نزهة القولب: 98: "رجالتك".

(2) تفسير الغريب: 258/ معاني القرآن وإعرابه: 250/3.

(3) تفسير الغريب: 258/ "بالزنا" / معاني القرآن وإعربه: 250/3: "الشركة في الأولاد قولهم: عبد العزي وعبد الحرث، وقيل شركته في الأولاد يعني به أولاد الزنا وهو كثير في التفسير.

(4) تفسير الغريب: 258/ معاني القرآن وإعرابه: 251/3.

(5) نزهة القلوب: 233.

(6) في الآية: (أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ اَلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً) الآية....

(7) مجاز القرآن: 285/1/ تفسير الغريب: 259/ معاني القرآن وإعرابه: 251/3.

(8) في الآية: (أَمَ امِنتمْ أَنْ يُّعِيدَكُمْ فيهِ تَارَةً أخْرى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِّنَ الرِّيحِ). الآية...

(9) تفسير الغريب: 259.

(10) الفراء: معاني القرآن وإعرابه: 127/2/ تفسير الغريب: 259.

ابن عباس أي: برئيسهم[1].

و(فَتِيلاً) أي: ما في شق النواة[2].

73 و(لَيَفْتِنُونَكَ) أي: يستزلونك[3].

و(لِتَفْتَرِيَ) أي: تختلق[4].

75 و(ضِعْفَ الحَيَاةِ) أي: ضعف عذاب الحـياة وكذلك[5] (ضعف الممات). وسأستوعب القول في ذلك في باب ختم هذا الكتاب.

76 و(يَسْتَفِزُّونَكَ) أي: يستخفونك[6].

و(لاَّ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ) أي: بعدك[7].

78 و(دُلُوكِ الشَّمْسِ) أي: غروبها، وقيل: إنه ميلها[8].

و(غَسَقِ اللَّيْلِ) اجتماعه وإظلامه[9].

و(قُرءَانَ الفَجْرِ) أي: قراءة الفجر[10].

---

(1) تفسير الغريب : 259.

(2) مجاز القرآن : 1/286/ تفسير الغريب : 259/ معاني القرآن وإعرابه : 3/253.

(3) تفسير الغريب : 259.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 1/386/ تفسير الغريب : 259/ معاني القرآن وإعرابه : 3/254.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/129/ "ليستخفونك" / معاني القرآن وإعرابه : 3/254 "قيل (ليستفزونك) أي : ليقتلونك.

(7) مجاز القرآن : 1/387/ تفسير الغريب : 259/ معاني القرآن وإعرابه : 3/254.

(8) مجاز القرآن : 1/387 : "دلوك الشمس من عند زوالها إلي أن تغيب" / تفسير الغريب : 259 "غروبها ويقال زوالها والأول أحب إليَّ / معاني القرآن وإعرابه : 3/255، "زوالها وميلها في وقت الظهيرة وكذلك ميلها إلى الغروب هو دلوكها أيضا" / نزهة القلوب : 91 ميلها..." .

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/129/ أول ظلمته للمغرب والعشاء" / مجاز القرآن 1/388 أي ظلامه" / تفسير الغريب : 260 : "ظلامة" / معاني القرآن وإعرابه : 3/255 "أي ظلمة الليل".

(10) مجاز القرآن : 1/388/ تفسير الغريب : 260 / معاني القرآن وإعرابه : 3/255 - 256.

79 و(فَتَهَجَّدْ بِهِ) أي: اسهر، يقال: تهجد بمعنى: سهر، وهجد بمعنى: نام[1]

و(نَافِلَةً لَّكَ) أي: تطوعا[2].

81 و(زَهَقَ) أي: بطل[3].

83 و(نَأَى[4] بِجَانِبِهِ) أي: تباعد[5].

و(يَؤُوساً) أي: قانطا[6].

84 و(عَلَى شَاكِلَتِهِ) أي: على طبيعته[7].

85 و(يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) هو هنا: إسم ملك عظيم في قول بعض المفسرين[8].

و(مِنْ أَمْرِ رَبِّي) أي: من علم ربي[9]، وسيستوعب معنى الروح في باب ختم هذا الكتاب.

(1) مجاز القرآن : 1/389/ تفسير الغريب / معاني القرآن وإعرابه : 3/256.

(2) تفسير الغريب : 260

(3) نزهة القلوب : 104.

(4) الواو في الأصل "ساقطة".

(5) مجاز القرآن : 1/389/ تفسير الغريب : 260.

(6) مجاز القرآن : 1/389 : "أي شديد اليأس.." / تفسير الغريب : 260 "أي قانطا يائسا".

(7) مجاز القرآن : 1/389 : "أي ناحيته وخليقته" / تفسير الغريب : 260 "أي : على خليقته وطبيعته" / معاني القرآن وإعرابه : 3/257 : "معناه على طريقته وعلى مذهبه". 3/258.

(8) معاني القرآن وإعرابه : قال بعض المفسرين : أن الروح إنما يعني به القرآن" / نزهة القلوب : 101 : الروح فيما قال المفسرون : ملك عظيم من ملائكة الله.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/130/ معاني القرآن وإعرابه : 3/258/ نزهة القلوب : 101.

88 و(ظَهِيراً) أي: عونا[1].

90 و(يَنْبُوعاً) أي: عينا[2].

(47ظ) 89 و(صَرَّفْنَا[3]) / أي: وجهنا القول[4].

92 و(كِسَفاً) أي: قطعا واحدها : كِسْفة[5]، ومن قرأ كِسْفا[6] بإسكان السين، فيمكن أن يكون واحدا، ويمكن أن يكون جمع كسفة مثل سدرة وسدر[7].

و(بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً) أي: ضمينا وكفيلا[8]، وقال أبو عبيدة[9]: إنما هو بمعنى المقابلة[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/131/ تفسير الغريب : 261 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 259.

(2) تفسير الغريب : 261.

(3) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(4) مجاز القرآن : 1/390/ تفسير الغريب : 261.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/131/ تفسيرالغريب : 261/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 259.

(6) قرأ نافع وعاصم وابن عامر (كسفا) بفتح السين والباقون بإسكانها (كتاب السبعة : 385/ التيسير : 141).

(7) مجاز القرآن : 1/390/ نزهة القلوب : 169 / وانظر الكشف : 2/51 – 52.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/131 : "أي كفيلا" / تفسير الغريب : 261 : "أي ضمينا، يقال قبلت به، أي : كفلت به" / معاني القرآن وإعرابه : 3/259 "جائز أن يكون..." وأن يكون قبيلا : كفيلا / نزهة القلوب : 160 "أي ضمينا".

(9) هو معمر بن المثنى التيمي، تيم قريش مولى لهم، أبو عبيدة، كان عالما بأيام العرب وأخبارها، كثير الرواية ومن مؤلفاته : مجاز القرآن وتوفي سنة (110 أو 111 هـ). (مراتب النحويين : 77 / طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : 175/ انباه الرواة : 3/276 تهذيب التهذيب 10/246 طبقات المفسرين : 2/326).

(10) مجاز القرآن : 1/390 : "مجازه" "مقابلة أي معاينة" / تفسير الغريب : 261 : قال أبو عبيدة : "معاينة ذهب إلى المقابلة".

93 و(مِنْ زُخْرُفٍ) أي: من ذهب[1].

97 و(خَبَتْ) أي: سكن لهيبها[2].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى (وَقُلْ رَّبِّ إرحَمْهُمَا[3]) الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله[4]: (مَا كَانَ للنَّبِي وَالذين آمَنُوا أَنْ يَّسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) الآية[5] ... وبقوله تعالى[6]: (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ) الآية[7] ...، وقد قيل إنها محكمة وأنها نزلت في آباء المسلمين خاصة[8].

وقوله تعالى: (وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ) الآية[9] ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله[10] (واذْكُر رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعا[11]) الآية ...، وقد قيل أنها محكمة ومن حجة من قال ذلك ما جاء عن عائشة أم

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/132/ تفسير الغريب : 261 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 260.

(2) مجاز القرآن : 1/391/ تفسير الغريب : 261.

(3) الإسراء : 24.

(4) هذا قول ابن عباس كما في الإيضاح : 292/ ونواسخ القرآن : 190/ وهو قول قتادة كما في الناسخ والمنسوخ له : 44/ والناسخ والمنسوخ للنحاس : 181.

(5) التوبة : 113.

(6) هذا قول ابن عباس عند النحاس في الناسخ والمنسوخ 181 / ومكي في الإيضاح : 292.

(7) التوبة : 114.

(8) .النحاس : الناسخ والمنسوخ : 181 / الإيضاح : 292 - 293.

(9) الإسراء : 110.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 183/ الإيضاح : 296.

(11) في الأصل "اذكر ربك تضرعا" بسقوط (في نفسك). / الأعراف : 205.

المؤمنين وأبي هريرة[1]، وأبي موسى[2]: إن معنى الصلاة في الآية الدعاء[3].

وقوله تعالى: (وَأُوفُوا بِالْعَهْدِ[4]) الآية قال السدي نسخها تعالى بقوله[5] (إن الذين يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اَللَّهِ وَأَيْمَانِهِمِ[6]) الآية، وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة وأن ذلك ليس بنسخ فيها لأنها خبر والأخبار لاتنسخ[7].

وقوله تعالى في إيفاء الكيل (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأوِيلاً[8]) أظهر تعالى في هذه الآية التخفيف عن من ينقصون المكيال والميزان، قال السدي: ثم نسخها تعالى بقوله[9]: (ويل للمطففين[10]) الآيات وأكثر

(1) هو عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير، كان إسمه في الجاهلية عبد شمس وأسلم هو وأمه سنة (7 هـ) وهو أول المكثرون لرواية الحديث (ت: 59 هـ) (طبقات ابن سعد: ج: 4/ق: 2/52/ الاستيعاب: 4/1768/ أسد الغابة: 6/318/ معرفة القراء الكبار: 1/40/ غاية النهاية: 1/370/ الإصابة: 7/425/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 397).

(2) هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، كان عالما صالحا تاليا لكتاب الله تعالى (ت: 50 هـ) (طبقات ابن سعد: ج: 4/ق 1/78/ الاستيعاب: 3/979/ طبقات الشيرازي: 44/ أسد الغابة: 6/306/ معرفة القرآء الكبار 1/37 / غاية النهاية / 1/442/ الإصابة: 2/351).

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 183/ الإيضاح: 297.

(4) الإسراء: 34.

(5) الإيضاح: 297.

(6) آل عمران: 77.

(7) الإيضاح: 298.

(8) الإسراء: 35.

(9) الإيضاح: 298.

(10) المطففين: 1.

أهل العلم يرى أنها محكمة وليست بمنسوخة لأنها خبر[1].

48) و) **الحزب الموفي ثلاثين** (أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اَللَّهَ[2])

غريبــة :

100 (قَتُوراً) أي: ضيقا بخيلا[3].

101 و(مَسْحُوراً) أي: مخدوعا[4].

102 و(مَثْبُوراً) أي: مهلكا[5].

104 و(لَفِيفاً) أي: جميعا[6].

و(رتلناه[7]) أي: بيناه، وأصل الترتيل في القراءة التمهل على الحروف وهومأخوذ من قولهم: ثغر رتيل بفتح التاء وكسرها إذا كان مفلجا[8].

106 و(عَلَى مُكْثٍ) أي: على إقامة وامتداد من الزمان[9].

---

(1) الإيضاح : 299.

(2) الإسراء : 99.

(3) تفسير الغريب : 261 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 262/3 :"القتور : البخيل".

(4) نزهة القلوب : 63 : "تسحرون : تخدعون".

(5) مجاز القرآن : 1/ تفسير الغريب : 261/ معاني القرآن وإعرابه : 263/3.

(6) تفسير الغريب : 262 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 263/3 : "اللفيف : الجماعات من قبائل شتى".

(7) لم ترد مادة رتل في سورة الإسراء، وإنما وردت في الفرقان : 32 (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً) والمزمل : 4 : (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) وكان المناسب أن تشرح في أحد الموضعين المذكورين، ويبدو أن ذكر المؤلف لها هنا جاء إما اتباعا لابن قتيبة في تفسير الغريب : 262 الذي فسرها في آخر سورة الإسراء وإما بمناسبة قوله تعالى في الآية : 106 من سورة الإسراء (وَقُرْءَاناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً).

(8) تفسير الغريب : 262/ نزهة القلوب : 100.

(9) مفردات الراغب : مادة مكث "المكث ثبات مع انتظار".

107 و)الأذقان[1]) جمع ذقن، وهو مجمع اللحيين[2].

110 و(لَاتُخَافِتْ بِهَا) أي: لا تخفها[3].

سورة الكهف، وهي مكية[4].

1-2 و(عِوَجَاً قَيِّماً) فيه تقديم وتأخير، تقديره : أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا[5].

2 و(بَأْساً) أي: عذابا، والتقدير: لينذر ببأس[6].

6 و(بَاخِعٌ) أي: قاتل[7].

و(أَسَفاً) أي: حزنا[8]. وسأستوفي ما قيل فيه في باب ختم هذا الكتاب.

8 و(الصعيد[9]) المستوي من الأرض، وقيل: أنه وجه الأرض

---

(1) في الآية (لِلأَذْقَانِ).

(2) مجاز القرآن : 1/392/ معاني القرآن وإعرابه : 3/264.

(3) تفسير الغريب : 262/ معاني القرآن وإعرابه : 3/264.

(4) تفسير الغريب : 263/ ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 44/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 184/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 117/ الكشف : 2/54.

(5) الأخفش : معاني القرآن : 2/393 : "أي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا" / تفسير الغريب : 263 : "مقدم ومؤخرا أراد : أنزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا".

(6) تفسير الغريب : 263.

(7) مجاز القرآن : 1/393/ مهلك نفسك / تفسير الغريب : 263 : "أي قاتل نفسك ومهلك نفسك" / معاني القرآن وإعرابه : 3/268 "تأويله : فلعلك مهلك نفسك وقال بعضهم : قاتل نفسك والمعنى واحد".

(8) مجاز القرآن : 1/393 : "أي ندما وتلهفا وأسى" / تفسير الغريب : 263 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/269 : "الأسف المبالغة في الحزن والغضب...".

(9) في الآية : (وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً).

ومنه سمي التراب : صعيدا[1].

و(جُرُزاً) أي: غليظة يابسة لا تنبت شيئا، والجمع اجراز[2].

9 و(أَمْ حَسِبْتَ) معناه: أحسبت[3].

و(الكَهْفِ) الغار في الجبل[4].

و(الرَّقِيمِ) اللوح، وهو بمعنى مرقوم[5].

11 و(ضَرَبْنَا عَلَى آذانِهِمْ) أي: نومناهم[6]، وقيل: منعناهم السمع[7].

12 و(أَمَداً) أي: غاية[8].

14 و(رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) أي: ألهمناهم الصبر[9].

و(شَطَطاً) أي: غلوا في القول[10].

---

(1) مجاز القرآن : 1/393/ : "أي مستويا ووجه الأوض" / تفسير الغريب : 263 : 263 : "المستوى ويقال : وجه الأرض، ومنه قيل للتراب : صعيدا لأنه وجه الأرض".

(2) مجاز القرآن : 1/393/ تفسير الغريب : 263 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 269.

(3) تفسير الغريب : 63.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/134/ معاني القرآن وإعرابه : 3/369/ نزهة القلوب : 167.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/134/ تفسير الغريب : 263 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 269 نزهة القلوب : 98.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/135/ تفسير الغريب : 264 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 271 نزهة القلوب : 132.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 3/271/ نزهة القلوب : 132.

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 224/ تفسير الغريب : 264 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 271.

(9) اليزيدي : غريب القرآن : 224/ تفسير الغريب : 264.

(10) نفسها والصفحتان.

16 و(مِّرْفَقاً) أي: ما يرتفقونه[1].

17 و(تَّزَّاوَرُ) أي: تميل[2].

و(تَّقْرِضُهُمْ) أي: تعدل عنهم وتُجَاوِزُهُم[3].

و(فِي فَجْوَةٍ) أي: في متسع وجمعها : فجاء وفجوات[4].

18 و(بِالْوَصِيدِ) أي: بالباب، وقيل: أنه فناء الدار، وقيل: عتبة الباب.

والعرب تقول: أوصد بابه بمعنى أغلقه[5].

(84 ظ) 19 و(بَعَثْنَاهُمْ) أي: احييناهم[6].

و(بِوَرِقِكُمْ) أي: بفضتكم[7].

و(أَزْكَى) أي: أكثر، ويجوز أن يكون: أجود[8].

و(لاَ يُشْعِرَنَّ) أي: لا يعلم بكم[9].

---

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 225/ تفسير الغريب : 264.

(2) نفسهما والصفحتان / نزهة القلوب : 54.

(3) تفسير الغريب : 264 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/273 : "تعدل عنهم وتتركهم".

(4) مجاز القرآن : 1/39/ تفسير الغريب : 264.

(5) مجاز القرآن : 1/397 : "على الباب وبفناء الباب جميعا، لأن الباب يوصد أي يغلق" / اليزيدي : غريب القرآن : 226 : "الفناء وقالوا الحضيرة، وقالوا عتبة الباب" / تفسير الغريب : 264 : "الفناء" ويقال : عتبة الباب وهذا أعجب إلي، لأنهم يقولون : أوصد بابك أي : أغلقه" / معاني القرآن وإعرابه : 3/274 : "فناء البيت وفناء الدار" / نزهة القلوب : 209 : هو فناء البيت، وقيل "عتبة الباب".

(6) مجاز القرآن : 1/397/ تفسير الغريب : 265.

(7) تفسير الغريب : 265.

(8) مجاز القرآن : 1/397 : "أي : أكثر" / تفسير الغريب : : 265 : "يجوز أن يكون أكثر ويجوز أن يكون أجود ويجوز أن يكون أرخص".

(9) مجاز القرآن : 1/397/ تفسير الغريب : 265 / معاني القرآن وإعرابه : 3/276/ نزهة القلوب : 233/ كلهم : "يعلمن" بدل "يعلم" عند الخزرجي أعلاه.

20 و(يَرْجُمُوكُمُ) أي: يقتلوكم[1].

21 و(أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ) أي: أظهرنا[2].

22 و(رَجماً بالغَيْبِ) أي: ظنا بغير يقين[3].

و(فَلاَ تُمَارِ) أي: فلا تجادل[4].

26 و(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) أي: ابصره واسمعه[5].

27 و(مُلْتَحِداً) أي:مَعْدِلاً، يقال: لحد الرجل وألحد إذا عدل عن الشيء[6].

28 و) اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ اَلذِينَ) أي: احبس نفسك عليهم[7].

و(لاَ تَعْدُ) أي: لا تتجاوز[8].

و(فُرُطاً) أي: ندما، وقيل: سرفا، وأصله من السبق والعجلة. يقال: فرط مني كذا أي: سبق مني[9].

---

(1) تفسير الغريب : 265/ معاني القرآن وإعرابه : 3/276.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/137/ تفسير الغريب : 265.

(3) مجاز القرآن : 1/398/ تفسير الغريب : 266/ (بالنص)معاني القرآن وإعرابه : 3/ 277.

(4) نزهة القلوب : 63.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/139/ تفسير الغريب : 266/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 280/ نزهة القلوب : 15.

(6) مجاز القرآن : 1/398 : "أي معدلا واللحد منه والإلحاد" / اليزيدي : غريب القرآن : 227، "قالوا : ملجأ، وقال بعضهم : معدلا مأخوذ من الإلحاد / تفسير الغريب : 266 : أي معدلا وهو من الحدث ولحدت إذا عدلت / معاني القرآن وإعرابه : 3/280، "أي لن تجد معدلا عن أمره ونهيه ولا ملجأ إلا إليه".

(7) نزهة القلوب : 36.

(8) مجاز القرآن : 1/398/ تفسير الغريب : 366.

(9) مجاز القرآن : 1/398 : "أي سرفا وتضييعا" / تفسير الغريب : 266. أي : ندما "..." وأصله العجلة والسبق، يقال فرط مني قول قبح أي سبق، وغرس فرط : أي متقدم.

29 و(سُرَادِقُهَا) أي: دخانها وأصله الحجرة التي حول الفسطاط[1].

و(الْمُهْلِ) دُرْدِي الزيت[2]، وقيل: هو ما أذيب من النحاس والرصاص[3].

و(مُرْتَفَقًا) أي: متكئا ومجلسا[4].

31 و(أَسَاوِرَ) هي جمع إسورة، والأسورة جمع سوار، يعني سوار اليد[5].

و(السُّنْدُس) رقيق الديباج[6].

و(الاستَبْرَقِ) ما غلظ وثخن من الديباج، وقيل: إنها لفظة فارسية أصلها استَبْرَه، ومعناها بلغتهم الشديد[7].

---

(1) مجاز القرآن : 1/398 : مي الحجرة تطيق بالفسطاط / تفسير الغريب : 267 "الحجرة التي تكون حول الفسطاط وهو دخان يحيط بالكفار يوم القيامة".

(2) تفسير الغريب : 267/ معاني القرآن وإعرابه : 3/282/ "ودردي الزيت ما يبقى في أسفله" / أنظر أساس البلاغة مادة : درد".

(3) مجاز القرآن : 1/400/ تفسير الغريب : 267 / معاني القرآن وإعرابه : 3/282.

(4) مجاز القرآن : 1/400 : أي متكئا / تفسير الغريب : 267 : "أي مجلسا وأصل الارتفاق الاتكاء على المرفق" / معاني القرآن وإعرابه : 3/232 : "منزلاً وقال أهل اللغة مرتفقا، متكأ."

(5) تفسير الغريب : 267 : "جمع : إسوار" / معاني القرآن وإعرابه : 3/283، "وجمع أسورة وأسورة جمع سوار يقال هو سوار في اليد بالكسر وقد حكي سوار بالفتح، وحكى قطرب : إسوار".

(6) تفسير الغريب : 267/ وانظر المعرب للجواليقي : 177.

(7) نفسه والصفحة / وانظر المعرب للجواليقي : 15.

و(أَلاَ رَآئِكِ) الأسـرة، وقيل: الفـرش التي في الحـجال واحـدها أريكة[1].

32 و(حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ) أي: أطفناهمـا من جوانبـهمـا، والحفـاف: الجانب[2].

34، 37 و(يُحَاوِرُهُ) أي: يراجعه الخطاب[3].

33 و(لَمْ تَظْلِمْ مِّنْهُ شَيْئاً[4]) أي: لم تنقص[5].

40 و(حُسْبَاناً) أي: مرامي واحدها حسبانة[6].

و(صَعِيداً) أي: أملس من الأرض[7].

و(زَلَقاً) أي: لا يثبت فيه القدم[8].

41 و(غَوْراً) أي: غائرا، وصف بالمصدر[9].

42 و(أُحِيطَ بِثُمْرِهِ) أي: أُهْلِك[10].

---

(1) مجاز القرآن : 1/401 "واحدتها أريكة وهي السرر في الحجال" / اليزيدي : غريب القرآن : 728 السرر في الحجال واحدة أريكة" / ومثله بالنص قال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 267/ وقريب منها الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 3/284/ والحجلة بتفتحتين واحدة حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور (الصحاح للجوهري : "مادة حجل".

(2) مجاز القرآن : 1/402/ معاني القرآن وإعرابه : 3/284/ نزهة القلوب : 77 (بالنص).

(3) نزهة القلوب : 233.

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) مجاز القرآن : 1/402/ تفسير الغريب : 267.

(6) مجاز القرآن : 403/ تفسير الغريب : 367 (بالنص).

(7) مجاز القرآن 1/403 : وجه الأرض / تفسير الغريب : 267 : الأملس المستوي.

(8) مجاز القرآن : 1/403 (بالنص) / تفسير الغريب : 267 ، التي نزل عنه الأقدام / نزهة القلوب : 104 : الذي لا تثبت عليه القدم.

(9) مجاز القرآن : 1/403 / تفسير الغريب : 267/ معاني القرآن وإعرابه : 3/290.

(10) تفسير الغريب : 268.

و(يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) أي: يصفق بالواحدة على الأخرى كما يفعل المتندم[1].

و(هِيَ خَاوِيَةٌ) أي: خربة[2].

و(عَلَى عُرُوشِهَا) أي: على سقوفها[3].

(49 و) 44 و(هُنَالِكَ) أي في ذلك الوقت، وهو من أسماء الأمكنة/ويستعمل في أسماء الأزمنة[4].

و(اَلْوَلاَيَةُ لِلهِ) أي: يتولون الله[5].

و(عُقْباً) أي: عاقبة[6].

45 و(هَشِيماً) أي: نباتا متفتتا[7].

و(تَذْرُوهُ[8]) أي: تنسفه وتفرقه[9].

---

(1) مجاز القرآن : 1/404 : أي فأصبح نادما، والعرب تقول لنادم : أصبح فلان يقلب كفيه ندما وتلهفا على ذلك وعلى ما فاته / تفسير الغريب : 268 : أي نادما، وهذا مما يوصف به النادم / نزهة القلوب : 233 (بالنص).

(2) مجاز القرآن : 1/405 : مجازه خاليه : تفسير الغريب : 268 (بالنص).

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/245/ تفسير الغريب : 268.

(4) نزهة القلوب : 215.

(5) تفسير الغريب : 268/ نزهة القلوب : 208.

(6) مجاز القرآن : 1/405/ تفسير الغريب : 268.

(7) مجاز القرآن : 1/405 : أي : يابسا متفتتا/ تفسير الغريب : 268 : من النبت المتفتت / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 291 النبات الجاف الذي تسفيه الريح.

(8) في الأصل (تذرؤه) وليست قراءة فيما أعلم - وفي (تذروه) لغتان لا يقرأ بهما تذريه بضم التاء وكسر الراء وتذريه بفتح التاء (أنظر معاني القرآن وإعرابه : 3/ 291.

(9) مجاز القرآن : 1/405 : أي : تطيره وتفرقه / تفسير الغريب : 268 : أي : تنسفه.

46 و(الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) هي الصلوات الخمس، وقد قيل: إنها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر[1].

47 و(بَارِزَةً) أي: ظاهرة ليس فيها مستظل[2].

و(فَلَمْ نُغَادِرْ) أي: لم نُخَلِّفْ ولم نترك[3].

50 و(فَسَقَ) أي: خرج[4]، قال بعض أهل التفسير، جهل[5]، وسأستوفي القول في ذلك في باب ختم هذا الكتاب.

52 و(مَّوْبِقاً) أي مَهْلِكاً، وقيل: مَوْعِداً[6].

53 و(فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ) أي: أيقنوا[7].

و(مَصْرِفاً) أي: مَعْدِلا[8].

55 و(قِبَلاً[9]) أي: مقابلة وعيانا، وكذلك (قُبُلا) بضم القاف

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/146/ تفسير الغريب : 268/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 292/ نزهة القلوب : 43.

(2) مجاز القرآن : 1/406 : أي ظاهرة / معاني القرآن وإعرابه : 3/292 : ظاهرة وقد سيرت جبالها واجتثت أشجارها وذهبت أبنيتها فبقيت ظاهرة ... / نزهة القلوب : 44 (بالنص).

(3) اليزيدي : غريب القرآن : 230 : لم نترك / تفسير الغريب : 268 : أي لم نخلف / معاني القرآن وإعرابه : 3 / أي لم نخلف / نزهة القلوب : 206 : نبقى ونترك ونخلف.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/147/ تفسير الغريب : 268.

(5) لم أقف على هذا التفسير.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/147: "مهلكا" / مجاز القرآن : 1/406 "أي : موعد" / تفسير الغريب : 269 : "أي مهلكا" .. ويقال : موعدا.

(7) تفسير الغريب : 269 "أي : علموا" / معاني القرآن وإعرابه : 3/295 : "أيقنوا".

(8) مجاز القرآن : 1/407/ تفسير الغريب : 269/ معاني القرآن وإعرابه : 3/269.

(9) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر (قبلا) بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (قبلا) بضم القاف والباء (كتاب السبعة : 393 / التيسير : 44) وقرئ في غير السبع (قبلا) بفتح القاف والباء (تفسير الغريب : 269 ونقله عنه أبو حيان في البحر المحيط : 6/139.

والباء وقرئ في غير السبع (قَبَلا) بفتحهما ومعناه استئنافا[1].

56 و(لِيُدْحِضُواْ) أي: ليزيلوا ويزلقوا، يقال: مكان دحض أي: مكان منزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر[2].

58 و(مَوْئِلاً) أي: مَلْجَأً، يقال: وَأَلَ يَئِل وَئِيلاً فهو وائل بمعنى لجأ لِيَنْجُوَ. وتقول العرب: لاَوَأَلَتْ نَفْسُهُ، أي: لانجت، وفلان يُوَائِلُ أي: يسابق لينجو[3]، ومنه قول علي عليه السلام* وكانت درعه صدرا بلا ظهر: فقيل له: لو أحرزت ظهرك.

فقال: "إذا وَلَّيْتُ فَلاَ وَأَلْتُ" أي: فلا نجوت[4].

60 و(مَجْمَعَ اَلْبَحْرَيْنِ) أي: العذب والملح[5].

و(حُقُباً) أي: زمانا ودهرا، وقد قيل: أنها ثمانون سنة[6].

61 و(سَرَباً) أي: مَسْلَكا[7].

64 و(قَصَصاً) أي: اتباعا للأثر الذي جاء عليه[8].

71 و(شَيْئاً اِمْراً) أي: عجبا[9].

---

(1) تفسير الغريب : 269.

(2) مجاز القرآن : 408 / نزهة القلوب : 90 نقلا عن مجاز القرآن بالحرف الواحد.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/48/ تفسير الغريب : 269.

* هكذا في الأصل وفي الحديث الذي رواه أصحاب السنن «إن عليك السلام تحية الموتى» وهذا موجود في كلام العرب.

(4) نزهة القلوب : 179 (بالنص).

(5) نفسه والصفحة (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/154/ تفسير الغريب : 269.

(7) مجاز القرآن : 1/409 / تفسير الغريب : 269.

(8) مجاز القرآن : 1/406. "مجازه : نكصا على أدبارهما، فرجعا قصصا رجعا يقصان الأثر" / اليزيدي : غريب القرآن : 232، "يقص الأثر الذي جاء فيه" / معاني القرآن وإعرابه : 3/300.. "والقصص ابتاع الأثر".

(9) تفسير الغريب : 269.

73 و(لاَ تُرْهِقْنِي) أي: لا تُغْشِنِي[1].

74 و(نَفْساً زَاكِيَةً) أي: زكية، وقد قرأت القراء[2] بهما، يقال: إن زاكية بمعنى : لم تذنب قط، وزكية بمعنى: أذنبتْ ثم غفر لها[3].

و(نُّكُراً) أي: منكرا[4].

---

(1) في الأصل "لا تغشيني" بالياء وكذلك في غريب القرآن لليزيدي : 232/ ومعاني القرآن وإعرابه : 302/3/ وفي مجاز القرآن : 410/1/ وتفسير الغريب : 270/ ونزهة القلوب : 63 "لا تغشني" بدون ياء بعد الشين.

(2) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر (زاكية) بألف وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (زكية) بغير ألف مع التشديد (كتاب السبعة 395 / التيسير : 44).

(3) نزهة القلوب : 104.

(4) تفسير الغريب : 270.

فهرس الموضوعات

الصفحة

تقديم	أ
مقدمة	1
مدخل إلى علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه.	6
ـ أولا: غريب القرآن	9
ـ مفهومه : لغة وإصطلاحا.	9
ـ نشأته وتطوره.	11
ـ التأليف في غريب القرآن	14
ـ أهم طرق التأليف فيه	17
ـ الإحتجاج بالشعر على غريب القرآن	20
ـ مصنفات غريب القرآن في الغرب الإسلامي	22
ـ ثانيا: النسخ في القرآن الكريم	26
ـ مفهومه : لغة وإصطلاحا	26
ـ حكم النسخ	31
ـ أقسام النسخ	37
ـ أنواع النسخ	40
ـ التأليف في ناسخ القرآن ومنسوخه	42
ـ مصنفات ناسخ القرآن ومنسوخه في الغرب الإسلامي	45
الفصل الأول: أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي.	48
ـ عصر المؤلف	53

ـــ مولد أبي جعفر الخزرجي ونشأته	61
ـــ إسمه	62
ـــ نسبه	63
ـــ أسرته	65
ـــ شيوخه	69
ـــ شخصية وآراء العلماء فيه	77
ـــ جوانب تخصصه	79
ـــ أسره	82
ـــ مرحلة الغموض في حياته	84
ـــ تلاميذه	89
ـــ أثاره	94
ـــ وفاته	99
الفصل الثاني: نفس الصباح: "في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه.	101
ـــ عنوان الكتاب ونسبته إلى الخزرجي	101
ـــ زمن تأليفه	102
ـــ موضوعه والهدف من تأليفه	103
ـــ منهجه وطريقته	104
ـــ معجم باب ختم الكتاب	111
ـــ مصادر الكتاب	122
ـــ قيمته	128
ـــ نمادج مقارنة	130
ـــ مآخذ على الكتاب	135

ـــ وصف المخطوطة	138
ـــ أقسام الكتاب	143
ـــ نص التحبيس	144
ـــ منهج التحقيق	148
ـــ مصادر الدراسة	151
ـــ التحقيق	162
ـــ خطبة الكتاب	163
الحزب الأول (ألم ذلك الكتاب).	164
الحزب الثاني (وإذا لقوا الذين آمنوا).	185
الحزب الثالث (سيقول السفهاء من الناس).	197
الحزب الرابع (واذكروا الله في أيام معدودات).	217
الحزب الخامس (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض).	232
الحزب السادس (قل أونبئكم بخير من ذلكم).	245
الحزب السابع (لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون).	251
الحزب الثامن (يستبشرون بنعمة من الله وفضل).	261
الحزب التاسع : (حرمت عليكم أمهاتكم).	270
الحزب الحادي عشر (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول).	285
الحزب الثاني عشر (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق).	305
الحزب الثالث عشر (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا)	312
الحزب الرابع عشر (إنما يستجيب الذين يسمعون).	322
الحزب الخامس عشر (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة).	331
الحزب السادس عشر : سورة الأعراف.	342
الحزب السابع عشر : (قال الملأ).	351

الحزب الثامن عشر : (وإذ نتقنا الجبل)	357
الحزب التاسع عشر	367
الحزب الموفي عشرين	379
الحزب الحادي وعشرون	389
الحزب الثاني وعشرون	395
الحزب الثالث وعشرون	400
الحزب الرابع وعشرون	407
الحزب الخامس وعشرون	417
الحزب السادس وعشرون	426
الحزب السابع وعشرون	432
الحزب الثامن وعشرون	440
الحزب التاسع وعشرون	446
الحزب الموفي ثلاثين	460
فهرس الموضوعات	471

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

نفس الصباح

في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه

تأليف

أبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي

(519-582 هـ)

تحقيق

الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الثاني

1414هـ - 1994م

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

(49 ظ) قــوله تعــالى: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُومِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُر[1]) نسخهـا تعالى بقوله[2] (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله[3])، وقيل: إنها محكمة وأنها وإن كان ظاهرها التخيير فإن معناها الوعيد والتهديد[4].

الحزب الحادي وثلاثون: (قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ[5]).

غريبـه :

77 (جِدَاراً) أي: حائطا[6].

و(أَنْ يَّنقَضَّ) أي: يسقط[7].

79 و(وَرَاءَهُم مَّلِكٌ) أي: قدامهم[8].

81 و(رُحْماً) أي: رحمة[9].

85 و(اتَّبَعَ سَبَباً) أي: طريقا[10].

---

(1) الكهف : 29.

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 44 وذكر أن السدي وقتادة قالا بذلك / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 117 وذكر أن السدي قال بذلك.

(3) الدهر : 30.

(4) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 117 / نواسخ القرآن : 192.

(5) الكهف : 75.

(6) نزهة القلوب : 72.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/156/ مجاز القرآن : 1/411/ تفسير الغريب : 270.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/157 : "أمامهم" / مجاز القرآن : 1/412 : "أي : بين أيديهم وأمامهم" / تفسير الغريب : 270 : "أمامهم" / وانظر ثالثة كتب في الأضداد. 20/ وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 3/30 : "وراءهم : خلفهم هذا أجود الوجهين" ... " وقيل (كان وراءهم" معناه كان قدامهم، وهذا جائز في العربية".

(9) اليزيدي : غريب القرآن : 233 : "عطفا" / تفسير الغريب : 270 "أي رحمة وعطفا".

(10) مجاز القرآن : 1/423/ تفسير الغريب : 270.

86 و(حَمِيـئَةٍ[1]) أي: ذات حـمأة، ومن قـرأ حـامـيـة بالألف من غيرهم، فمعناه حارة[2].

93 و(بَيْنَ ٱلسُّدَّيْنِ[3]) أي: بين الجبلـين، يقال للجبـل : سد بضم السين وفتحها وقرأت بهما القراء، ويقال: إن كل ما كان مسدودا خلقة فهو سُد بالضم، وما كان من عمل الناس فهو بالفتح[4].

96 و(زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ) أي: قطع الحديد[5].

و(بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ) أي: بين الناحيتين من الجبل[6].

و(قِطْراً) أي: نحاسا[7].

97 و(أَنْ يَّظْهَرُوهُ) أي: يعلوه[8].

98 و(دَكّاً) أي: لاصقا بالأرض[9].

99 و(يَمُوجُ) أي: يضطرب ويختلط[10].

---

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (حمئة) مهموزة بغير ألف ومثلهم عاصم في رواية حفص وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (حامية) بألف غير مهموزة ومثلهم عاصم في رواية أبي بكر (كتاب السبعة) : 398/ وانظر التيسير : 145.

(2) مجاز القرآن : 1/423/ تفسير الغريب : 270/ معاني القرآن وإعرابه : 3/308.

(3) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (السدين) بفتح السين ومثلهم حفص عن عاصم وقرأها نافع وابن عامر بضم السين ومضلهما عاصم في رواية أبي بكر (كتاب السبعة : 399/ وانظر : التيسير : 145).

(4) مجاز القرآن : 1/414/ معاني القرآن وإعرابه : 3/310.

(5) مجاز القرآن : 1/414/ تفسير الغريب : 270 / معاني القرآن وإعرابه : 3/311.

(6) مجاز القرآن : 1/114/ معاني القرآن وإعرابه : 3/311/ نزهة القلوب : 131.

(7) مجاز القرآن : 1/415 : "حديدا ذائبا" / تفسير الغريب : 270 القطر : النحاس / معاني القرآن وإعرابه : 3/311 "هو النحاس".

(8) مجاز القرآن : 1/415/ تفسير الغريب : 271 / معاني القرآن وإعرابه : 3/312.

(9) مجاز القرآن : 1/415/ تفسير الغريب : 271.

(10) نزهة القلوب : 223.

100 و(عَرَضْنَا جَهَنَّمَ) أي: أظهرناها[1].

107 و(الفِرْدَوْسِ) البستان بلغة الروم[2].

و(نُزُلاً) أي: ما يقام للضيف[3].

108 و(حِوَلاً) أي: تحولا[4].

109 و(لَنَفِدَ اَلْبَحْرُ) أي: لفني[5].

110 و(يَرْجُو لِقَاءَ) أي: يخاف[6].

سورة مريم وهي مكية[7].

1 (كَهيعصَ) جاء عن السلف فيها أقوال كلها تحت عموم ما قدمت في أول سورة البقرة من ذكر أقوالهم في معاني الحروف المقطعة في أوائل السور، إلا ما جاء عن علي رضي الله عنه أنه قال في (كهيعص) (50و) هي إسم من أسماء الله/ وأنه دعا بها: فقال: يا كهيعص إغفر لي، وكان رضي الله عنه يقسم بها[8]. وجاء في (كهيعص) اختلاف عن الذين ذكرت أنهم قالوا : لكل حرف من

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/160 : "أبرزناها حتى نظر إليها الكفار وأعرضت هي استبانت وظهرت" / معاني القرآن وإعرابه : 3/313 : "ظهرنا لهم جهنم".

(2) معاني القرآن وإعرابه : 3/315/ نزهة القلوب : 223.

(3) تفسير الغريب : 271.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/161/ مجاز القرآن : 1/416/ تفسير الغريب : 271/ معاني القرآن وإعرابه : 3/315.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 184.

(6) تفسير الغريب : 271/ معاني القرآن وإعرابه : 3/316.

(7) تفسير الغريب : 272 / معاني القرآن وإعرابه : 3/317/ الكشف : 2/84. الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 2/288/ وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 118 : نزلت بمكة إلا إثنين منها وهي قوله تعلى (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلَفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ) إلى تمام الآيتين : "59 – 60".

(8) تفسير الطبري : 16/44/ معاني القرآن : 3/318.

الحروف المقطعة في أوائل بعض السور تفسير بمعنى صفة من صفات الله فجاء عن بعضهم أن كاف في (كهيعص) من كبير[1]، وقال بعضهم: من كاف[2]، وقال آخرون من كريم[3] وجاء عنهم في الهاء أنها من هاد[4]، وعن بعضهم في الياء إنها من يمين[5]، وعن بعضهم أنها من حكيم[6]، وعن بعضهم أنها من قولك: يا من يجير ولا يجار عليه[7]، وجاء عن بعضهم في العين أنها من عالم[8]، وقيل: من عليم[9]، وعن بعضهم من عزيز[10]، وعن بعضهم أنها من عدل[11]، وجاء عنهم في الصاد أنها من صادق[12]، وما من هذه الأقوال قول إلا وهو مأثور عن السلف الأول رضي الله عنهم.

4 و(وَهَنَ ٱلْعَظْمُ) أي: ضعف[13].

(1) تفسير الطبري : 16/41.

(2) تأويل مشكل القرآن : 299 / تفسيرالطبري : 16/41.

(3) تفسير الطبري : 16/42 / معاني القرآن وإعرابه : 3/317.

(4) تأويل مشكل القرآن : 299/ تفسير الطبري : 16/42/ معاني القرآن وإعرابه : 3/317.

(5) تفسير الطبري : 16/42.

(6) تأويل مشكل القرآن : 299/ تفسيرالطبري : 16/43/ معاني القرآن وإعرابه : 3/317.

(7) تفسير الطبري : 16/43.

(8) نفسه والصفحة.

(9) تأويل مشكل القرآن : 299 / معاني القرآن وإعرابه : 3/317.

(10) تفسير الطبري : 16/43.

(11) نفسه والجزء : 43 - 44.

(12) تأويل مشكل القرآن : 299/ تفسير الطبري : 16/44/ معاني القرآن وإعرابه : 3/317.

(13) معاني القرآن وإعرابه : 3/319 (بالنص) / نزهة القلوب : 210 (وهنا على وهن) "لقمان 14" "أي : ضعفا على ضعف".

و(شَقِيّاً) أي: خائبا[1].

5 و(اَلْمَوَالِيَ) العصبة[2].

و(مِنْ وَّرَائِي) أي: من بعد موتي[3].

6 و(يَرِثُنِي) أي: يرث النبوءة[4].

و(يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) يعني للملك[5].

7 و(سَمِيّاً) أي: من إسمه يحي[6].

8 و(عُتِيّاً) أي: يبسا وقساوة[7].

10 و(سَوِيّاً) أي: سليما غير أخرس[8].

11 و(أَوْحَى) أي: أومأ[9].

و(سَبِّحُواْ) أي: صلوا[10].

---

(1) تفسير الغريب : 272 "يريد أكن أخيب إذا دعوتك".

(2) مجاز القرآن : 2/1 : أي بني العم" / اليزيدي : غريب القران : 236 : "قالوا بني العم والعصبة" / تفسير الغريب : 272 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 319/3 : "هم بنو العم وعصبة الرجل".

(3) تفسير الغريب : 272.

(4) تفسير الغريب : 272 : "يعني الولد يرثه الحبورة وكان حبرا" / معاني القرآن وإعرابه : 320/3 "يرث من آل يعقوب النبوة".

(5) تفسير الغريب : 272.

(6) الفراء : معاني القرآن : 162/2/ تفسير الغريب : 272/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 320.

(7) تفسير الغريب : 272.

(8) الفراء معاني القرآن : 163/2/ تفسير الغريب : 273.

(9) في الأصل "أومى" وفي معاني القرآن للفراء : 163/2/ وتفسير الغريب : 273/ ومعاني القرآن وإعرابه : 273/3 كلهم : أومأ.

(10) تفسير الغريب : 273.

13 و(حَنَاناً) أي: رحمة[1].

و(زَكَاةً) أي: صدقة[2].

16، 22 و(انْتَبَذَتْ) أي: اعتزلت[3].

23 و(فَأَجَاءَهَا) أي: جاء بها وألجأها[4].

و(الْمَخَاضُ) الحمل[5]، وأصْله : تمخض الولد في بطن أمـه أي: تحرك للخروج[6].

و(نِسْياً) أي شيئا حقيرا.

24 و(سَرِيّاً) أي: نهرا.

25 و(رُطَباً جَنِيّاً) أي: مجنيا، وقيل بمعنى غض[7].

24 و(صَوْماً) أي: صمتا[8].

27 و(فَرِيّاً) أي: عظيما[9].

28 و(بَغِيّاً) أي: فاجرة[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/163/ مجاز القرآن : 2/2/ تفسير الغريب : 273/ معاني القرآن وإعرابه : 3/322.

(2) تفسير الغريب : 273.

(3) مجاز القرآن : 2/3 / تفسير الغريب : 273.

(4) مجاز القرآن : 2/3 – 4 / اليزيدي : غريب القرآن : 237/ تفسير الغريب : 273 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/324.

(5) تفسير الغريب : 273 / معاني القرآن وإعرابه : 3/324.

(6) نزهة القلوب : (بالنص).

(7) نزهة القلوب : 69.

(8) مجاز القرآن : 2/6 : "يقال لكل ممسك عن شيء من طعام أو شراب أو كلام "..." صائم / اليزيدي : غريب القرآن : 238 : "أي : صمتا..." / تفسير الغريب : 274 أي : صمتا..." / معاني القرآن وإعرابه : 3/37/ : "صمتا".

(9) الفراء : معاني القرآن 2/166/ تفسير الغريب : 274 / معاني القرآن وإعرابه : 3/327.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/164/ نزهة القلوب : 44.

37 و(ﭐلۡأَحۡزَابُ) الذين تحزبوا على أنبيائهم أي: صاروا فرقا[1].

46 و(لَأَرۡجُمَنَّكَ) أي: لأشتمنك[2].

و(ٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا) أي: حينا طويلا[3].

(50 ظ) 47 و(حَفِيّٗا) أي: / بارا[4].

50 و(لِسَانَ صِدۡقٍ) أي: ذكرا عاليا[5].

58 و(بُكِيّٗا) أي: جمع باك[6].

59 و(يَلۡقَوۡنَ غَيًّا) أي: ضلالا[7].

61 و(مَأۡتِيّٗا) أي: آتيا. وهذا مفعول بمعنى فاعل[8].

65 و(سَمِيّٗا) أي: شبيها[9].

62 و(لَغۡوًا[10]) أي: باطلا[11].

68، 72 و(جِثِيّٗا) أي: جماعات[12]، وأصله في اللغة أن الجاثي هو

---

(1) نزهة القلوب : 20 (بالنص).

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/169/ اليزيدي : غريب القرآن : 239 / تفسير الغريب : 274/ معاني القرآن وإعرابه : 3/332.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/169/ تفسير الغريب : 274.

(4) تفسير الغريب : 274 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/333 : "معناه لطيفاً".

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/169 : "ثناء حسنا" / تفسير الغريب : 274 : "أي : ذكرا حسنا عاليا".

(6) مجاز القرآن : 2/8/ اليزيدي : غريب القرآن : 238/ معاني القرآن وإعرابه : 3/85/ نزهة القلوب: 46.

(7) أنظر : تفسير الطبري : 16/100 - 101.

(8) تفسير الغريب : 274.

(9) مجاز القرآن : 2/9 : "هل تعرف له نظيرا ومثلا" / معاني القرآن وإعرابه : 3/338 "جاء في التفسير : هل تعلم له مثلا...".

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(11) مجاز القرآن : 2/8/ تفسير الغريب : 275.

(12) تفسير الغريب : 275.

الذي يجلس على ركبه[1].

73 و(خَيْرٌ مَّقَاماً) أي: منزلا[2].

و(أَحْسَنُ نَدِيّاً) أي: مجلسا، ومنه سميت دار الندوة بمكة، لأن قريشا كانت تجلس فيها للرأي والتدبير[3].

74 و(أَثَاثاً) أي: متاعا[4].

و(رِءْياً) أي: منظرا[5]، ومن قرأ[6] بتشديد الياء من غير همز، فيجوز أن يكون بمعنى الأول، ويجوز أن يكون من الري[7].

80 و(نَرِثُهُ مَا يَقُولُ) أي: نرثه المال والولد الذي قال، يعني قوله[8] (لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً[9]).

و(فَرْداً) أي: لا شيء معه[10].

82 و(عَلَيْهِمْ ضِداً) أي أعداء يوم القيامة[11].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 3/338/ نزهة القلوب : 71.

(2) تفسير الغريب : 275.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/171/ تفسير الغريب : 275.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/171/ مجاز القرآ : 2/10/ تفسير الغريب : : 275 / معاني القرآن وإعرابه : 3/342.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/171/ تفسير الغريب : 275/ معاني القرآن وإعرابه : 3/342.

(6) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي في (ورئيا) مهموزة بين الراء والياء في وزن ورعيا وقرأ ابن عامر (وريا) بغير همز واختلف عن ناعف (كتاب السبعة 411) (وانظر التيسير : 149).

(7) معاني القرآ وإعرابه : 3/342/ نزهة القلوب : 103/ الكشف : 2/91 – 92.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/171/ تفسير الغريب : 275/ معاني القرآن وإعرابه : 3/345.

(9) مريم : 77.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/171/ تفسير الغريب : 275.

(11) الفراء : معاني القرآن : 2/170/ تفسير الغريب : 275.

83 و(تَؤُزُّهُم أَزّاً)) أي: تزعجهم إزعاجا[1].

84 و(نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً) أي: أنفاسهم، وقيل: أيام حياتهم[2].

85 و(وَفْداً) أي وارداً واحده وافد[3].

86 و(وِرْداً) مصدر ورد يرد[4].

87 و(عَهْداً) أي: وعدا بالعمل الصالح[5].

89 و(شَيْئاً اداًّ) أي: شيئا عظيما[6] فظيعا، يقال: أدت فلان داهية تؤده أدا[7].

90 - و(يَتَفَطَّرْنَ) أي: يتشققن[8].

و(هَدّاً) أي: هدما[9].

96 - و(وُدّاً) أي: محبة في قلوب الناس[10].

---

(1) مجاز القرآن : 11/1 "أي : تهيجهم وتغويهم" / تفسير الغريب : 275 : "تزعجهم وتحركهم إلى المعاصي / معاني القرآن وإعرابه : 345/3/ تزعجهم حتى يرتكبوا المعاصي إزعاجا / نزهة القلوب : 55 (بالنص).

(2) الفراء : معاني القرآن : 172/2/ تفسير الغريب : 275.

(3) مجاز القرآن : 11/2 : "جمع وافد" / تفسير الغريب : 275. "جمع وافد مثل ركب وراكب...".

(4) مجاز القرآن : /11/ نزهة القلوب : 212.

(5) تفسير الغريب : 275.

(6) مجاز القرآن : 11/2/ تفسير الغريب : 276 / معاني القرآن وإعرابه : 346/3.

(7) الجوهري : الصحاح "مادة" "أدد" "الأد والأدة الداهية والأمر الفظيع".

(8) مجاز القرآن : 12/2/ تفسير الغريب : 276.

(9) الفراء : معاني القرآن : 173/2 : "كسراً" / مجاز القرآن : 12/2 : "أي : سقطت" / اليزيدي : غريب القرآن : 242، "سقوط" / تفسير الغريب : 276 : "سقوط" / نزهة القلوب 214 : "سقوطا"، مفردات الراغب : "مادة هد" الهد هدم له وقع وسقوط شيء ثقيل".

(10) مجاز القرآن : 13/2 : "أي : محبة" / تفسير الغريب : 276 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 346/3 : "أي : محبة في قلوب المؤمنين".

97 – و(يَسَّرْنَاهُ) أي: سهلناه[1].

و(بِلِسَانِكَ) أي: بلغتك[2].

و(قَوْماً لُّدّاً) أي: خصماء مجادلون واحدهم ألد[3].

98 – و(هَلْ تُحِسُّ) أي: هل تجد أو تعلم[4].

و(رِكْزاً) أي: صوتا لا يفهم[5].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً[6]) الآية ... من يرى أن أفعال الأنبياء من قبلنا تلزمنا يقول: هي منسوخة بقول النبي صلى الله عليه وسلم "لاصمات[7] يوم إلى الليل" ومعنى الصوم في الآية... الصمت[8] (51 و) وقوله تعالى: (وَإِن / مِّنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا[9])

---

[1] تفسير الغريب : 276.

[2] نفسه الصفحة.

[3] مجاز القرآن : 2/13/ تفسير الغريب : 276/ معاني القرآن وإعرابه : 3/347.

[4] تفسير الطبري : 16/143 : "فهل تحس منهم أحدا يا محمد فتراه وتعاينه.

[5] مجاز القرآن : 2/14 "الصوت الخفي والحركة" / اليزيدي : غريب : القرآن : 242 : "الذي لا تفهمه هنا أي لا صوت له ولا حركة" / تفسير الغريب : 276 "الصوت الذي لا يفهم" / معاني القرآن وإعرابه : 3/347 : "الصوت الخفي".

[6] مريم : 26.

[7] في الأصل "لاصمت" بضم الصاد وفتح الميم.

[8] سنن أبي داود (2/104) كتاب الوصايا الباب 9 عن علي بن أبي طالب (ض) بلفظ "لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل" وقد تقدم في الجزء الأول الصفحة : 80.
هذا قول مكي في الإيضاح : 300.

[9] مريم : 71.

الآية ... قال بعض أهل العلم: نسخها تعالى بقوله[1]: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى[2] الآية... وأكثرهم يرى أن ذلك ليس بنسخ وإنما هو تخصيص وتبيين[3]. وقوله تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ[4]) معناه فليستمدد[5]، هذه الآية قد قيل: إنه نسخها تعالى بآية السيف[6]، وأكثرهم يرى أنها محكمة[7].

وقوله تعالى: (فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ[8])، نسخ هذه الكلمة بآية السيف[9] أيضا على ما تقدم أن آيات القتال والشدة تنسخ آيات الاحتمال والصفح وقيل: إن ذلك ليس بنسخ وأن الكلمة محكمة[10].

---

(1) الإيضاح : 300 : "قال قوم : إنه منسوخ بقوله : (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) الآية ..." / وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 119 : نسخت بقوله تعالى (ثم ننجي الذين اتقوا) الآية ... «مريم 72»/ وأنتقده الجوزي في نواسخ القرآن : 193 بشدة، قال : "زعم ذلك الجاهل أنها نسخت بقوله : (ثم ننجي الذين اتقوا) وهذا من أفحش الأقدام على الكلام في كتاب الله سبحانه بالجهل، وهل بين الآيتين تناف فإن الأولي تثبت أن الكل يردونها والثانية تثبت أنه ينجو منهم من اتقى..." .

(2) الأنبياء : 101.

(3) الإيضاح : 301.

(4) مريم : 75.

(5) تفسير الغريب : 275 : (فليمدد له الرحمن مدا) أي يمد له في ضلالته .

(6) قاله ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 45/ ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 119.

(7) قال الزجاج في معاني القرآ وإعرابه : 3/343 : "لفظ الأمر يؤكد معنى الخبر كأن لفظ الأمر يريد به المتكلم نفسه إلزاما كأنه يقول إفعل ذلك وأمر نفسي به" / وقال ابن العربي في الناسخ والمنسوخ : 2/292 "لا خلاف بين الأمة أن الدعاد لا ينسخ بالقتال إنما ينسخ بدعاء يخالفه" / وانتقد ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 194 قول ابن سلامة ثم قول الزجاج السالف الذكر وعقب عليه بقوله : والمعنى أن الله تعالى جعل جزاء ضلالته أن يتركه فيها وعلي هذا لا وجه للنسخ" .

(8) مريم : 84.

(9) قاله ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 45/ وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 119.

(10) ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/292/ نواسخ القرآن : 194.

الحزب الثاني وثلاثون، سورة طه وهي مكية[1].

غريبه :

1 (طَه[2]) قيل: إن معناها: طاء الأرض بقدمك[3]، وذلك أن النبي عليه السلام حين أمره الله بقيام الليل في سورة المزمل[4] كان يقوم حتى ورمت قدماه فجعل يقوم على أطراف أصابعه[5]، فأنزل الله عليه (طه) أي: طاء الأرض بقدمك[6]، وقد تقدم في أول سورة البقرة ذكر بعض هذه الحروف المقطعة في أوائل بعض السور وما جاء فيها.

7 و(يَعْلَمُ السِّرَّ) أي: ما أسررته ولم تظهره[7].

و(أَخْفَى) أي: ما حدثت به نفسك[8].

---

(1) تفسير الغريب : 277/ معاني القرآن وإعرابه : 349 / ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 45 النحاس : الناسخ والمنسوخ : 184 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 120 / الكشف : 95/2.

(2) الفراء : معاني القرآن : 184/2 : "جاء في التفسير (طه) يا رجل، يا إنسان" / وانظر تفسير الطبري : 16/ 136 فقد أورد كثيرا من أقوال السلف في معناه.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 349/3.

(4) يعني قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِّصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً) المزمل : 2 - 3.

(5) صحيح البخاري : (8/ 124) كتاب الرقائق) 20 عن المغيرة بن شعبة : كان النبي (ص) يصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه الحديث وهناك أحاديث أخرى في الموضوع في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما.

(6) أنظر : أسباب النزول : 174 / وزاد المسير : 270/5.

(7) الفراء : معاني القرآ : 174/2/ تفسير الغريب : 277 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 350/3.

(8) الفراء : معاني القرآن : 174/2/ تفسير الغريب : 277/ مجاز القرآن : 16/2/ تفسير الغريب : 277 (بالنص).

5 و(عَلَى اَلْعَرْشِ اِسْتَوَى[1]) قال أبو عبيدة: معنى استوى : "علا[2]" وقال غيره استقر[3].

هذه دلالة اللغة والله أعلم بتأويله.

6 و(اَلثَّرى) يعني التراب الذي تحت الظاهر من وجه الأرض[4].

10 و(ءَآنَسْتُ) أي: أبصرت[5].

و(بِقَبَسٍ) أي: بشعلة من نار، يقال: قبست النار قبسا[6]، واسمُ (51 ظ) ما قَبَسْتُ مِنْهُ قَبْس[7].

12 و(طُوى) قال بعض أهل اللغة: إسم جبل بالشام[8]، وقيل: إنما هو إسم لذلك الوادي المقدس[9]، وقال بعضهم : إنما هو إسم لتلك الأرض[10]، وقيل: هو مصدر من قولك : ناديت فلاناً طُوىً وثُنىً بمعنى مرتين[11]، وقرأته القراء بالتنوين وبغير تنوين[12]، فمن جعله

---

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(2) مجاز القرآن : 152.

(3) تفسير الغريب : 277.

(4) معاني القرآن وإعرابه : 3/350/ نزهة القلوب : 66.

(5) تفسير الغريب : 277.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 3/351/ نزهة القلوب : 160 (بالنص).

(7) مقاييس اللغة "مادة قبس "القاف والباء والسين أصل صحيح يدل على صفة من صفات النار ثم يستعار من ذلك القبس : شعلة النار".

(8) الجوهري : الصحاح "مادة : طوى" : إسم موضع بالشام تمسر طاؤه وتضم. يصرف ولا يصرف.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/232/ معاني القرآن وإعرابه : 3/251/ نزهة القلوب : 137.

(10) نزهة القلوب : 137.

(11) نفسه والصفحة.

(12) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (طوى) بغير تنوين وقرأ الباقون (طوى) بالتنوين (كتاب السبعة : 417 / التيسير : 150).

إسم أرض لم يصرفه لأنه مؤنث، ومن جعله إسما للوادي أو للجبل أو جعله مصدرا صرفه[1].

14 و(لِذِكْرِيَ) أي: لتذكري[2].

15 و(أُخْفِيهَا[3]) أي: استرها من نفسي[4] وقرأها أبي بن كعب[5]: "أكاد أخفيها من نفسي[6]".

16 و(فَتَرْدَى) أي: فَتَهْلِك[7].

18 و(أَهُشُّ بِهَا) أي: أَخْبِطُ بها الورق[8].

و(مَآرِبُ) أي: حوائج واحدها مأْرَبَة[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/175/ مجاز القرآن : 2/16/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 351/ نزهة القلوب : 137/ الحجة لابن خالويه : 240/ الكشف : 2/96.

(2) تفسير الغريب : 277/ معاني القرآن وإعرابه : 3/352.

(3) مجاز القرآ : 2/16 : له موضعان : موضع كتمان وموضع إظهار كسائر حروف الأضداد.

(4) تفسير الغريب : 277 (بالنص).

(5) هو أبي بن كعب بن قيس من بني النجار أبو المنذر الأنصاري المدني أقرأ هذه الأمة اختلف في وفاته والأقرب أنه توفي سنة : (19 هـ) لقول عمر بن الخطاب (ض) يوم وفاته : اليوم مات سيد المسلمين.

(طبقات ابن سعد : ج/3/ق : 2/59/ الاستيعاب : 1/65/ طبقات الشيرازي : 44 أسد الغابة : 1/61/ معرفة القراء : الكبار : 1/32/ غاية النهاية : 1/31/ الإصابة : 1/ 27).

(6) تأويل مشكل القرآن : 25/ تفسير الغريب : 277.

(7) مجاز القرآن : 2/17/ تفسير الغريب : 278/ معاني القرآن وإعرابه : 3/353.

(8) الفراء : معاني القرآن : .. /177 : "اضرب بها الشجر اليابس ليسقط" / مجاز القرآن : 2/17 "أي : اختبط بها" / تفسير الغريب : 278 (بالنص) / معاني القرآهن وإعرابه : 3/354 : "اخبط بها الشجر".

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/177/ مجاز القرآن : 2/17/ تفسير الغريب : 278/ معاني القرآن وإعرابه : 354 – 355.

21 و(سِيرَتَهَا الأُولى) هي أن تعود عصا[1] كما كانت[2].

22 و(جَنَاحِكَ) أي: جَيْبِكَ.

و(مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أي: من غير بَرَص[3].

و(طغَى) أي تَجبَّر حتى تجاوز الحد[4].

27 و(احْلُلْ عُقْدَةً) أي: حبسة كانت في لسانه[5]، وسأستوعب القول في ذلك في حرف العين من باب ختم هذا الكتاب.

29 و(وَزِيراً) أي: من يحمل عني بحسن العون، وأخذت الوزارة من الوِزر الذي هو الحمل، فكأن الوزير يحمل ثِقْل الأمير[6].

31 و(أَزْرِي) أي: ظهري، وسمي معقد الأزار: أزرا، والأزار والمئزر سواء ويقال: أزرت فلانا أي: عاونته، الأزر: العون[7].

36 و(سُؤْلَكَ) أي: مطلوبك وأمنيتك[8].

---

(1) في الأصل "عصى".

(2) الفراء: معاني القرآن: 2/177/ تفسير الغريب: 278.

(3) الفراء: معاني القرآ: 2/138/ مجاز القرآن: 2/18/ تفسير الغريب: 278 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 3/355/ نزهة القلوب: 80 (بالنص).

(4) نزهة القلوب: 135: "ترفع وعلاحتى جاوز أو كاد".

(5) الفراء: معاني القرآن: 2/178: "كانت في لسانه رتة" / مجاز القرآن: 2/18: "مجاز العقدة في اللسان كل مالم ينطلق بحرف أو كانت منه مسكة من تمتمة أو فأفأة" تفسير الغريب: 278: "أي: رتة كانت في لسانه / معاني القرآن وإعرابه: 3/255 "جاء في التفسير أنه كان في لسانه رتة" / نزهة القلوب: 146 يعني رتة كانت في لسانه: أي حبسة...

(6) تفسير الغريب: 278/ معاني القرآن وإعرابه: 3/358/ نزهة القلوب: 210.

(7) مجاز القرآن: 2/18/ معاني القرآن وإعرابه: 3/357 - 358/ أبو عبيد الهروي: الغريبين: 1/42.

(8) تفسير الغريب: 278/ نزهة القلوب: 116 (بالنص).

38 و(أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ) أي: قذفنا في قلبها[1].

39 و(اَلْيَمِّ) في أصل اللغة : البحر، والمراد به ها هنا: نيل مصر[2] و(لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِيَ) أي: تربب وتغذى[3].

40 و(مَنْ يَّكْفُلُهُ) أي: يضمه[4].

40 و(فَتَنَّاكَ) أي: اختبرناك[5].

42 و(لاَ تَنِيَا) أي: لا تفترا، يقال: وَنَى يَنِي، وونِى يَوْنَى لغتان[6].

45 و(أَنْ يَّفْرُطَ) أي: يعجل، يقال: يفرط إذا تعجل، وأفرط يفرط إذا اشتد وكثر، وفرط بالتضعيف بمعنى قصر[7].

(52و) 50 و/ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) أي: كل ذكر مثله من الإناث[8].

و(ثُمَّ هَدَى) أي هدى الذكر لإتيان الأنثى[9].

---

(1) تفسير الغريب : 278.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/179 : "ذكر أن البحر ألقاه إلى مشرعة آل فرعون" / مجاز القرآن : 2/19 : "أليم : معظم البحر" / تفسير الغريب : 275 : "البحر".

(3) مجاز القرآن : 2/19 : "مجازه : ولتتغذي ولتربى على ما أريد وأحب" / اليزيدي غريب القرآن : 245 : "لتربى وتغذى على محبتي" / تفسير الغريب : 278 : "أي لتربى بمرأى مني، على محبتي فيك" / نزهة القلوب : 63 : "أي تربى وتغذى بمرأى مني" / يقال رب ولده وربيه وتربيه ورباه (أنظر أساس البلاغة : مادة : " ربب".

(4) مجاز القرآن : 2/19 - تفسير الغريب : 279.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/179 ، أي : إبتليناك "تفسير الغريب : 279 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/357 (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/179/ تفسير الغريب : 279/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 357.

(7) الفراء : 2/180/ معاني القرآن وإعرابه : 3/358/ نزهة القلوب : 223.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/181/ تفسير الغريب : 279.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/181/ تفسير الغريب : 279/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 359.

51 و(مَا بَالُ اَلْقُرُونِ) أي: حالهم[1].

53 و(أَزْوَاجاً) أي: ألوانا[2].

54 و(اَلنُّهَى) العقول وإحداها : نُهْيَةٌ[3].

58 و(مَكَاناً سِوىً) أي: وسطا[4].

59 و(يَوْمُ اَلزِّينَةِ) يوم عيد كان لهم[5].

60 و(كَيْدَهُ) أي: حيله[6].

61 و(فَيَسْحَتَكُم) أي: يهلككم، ويقال: سَحَتَ وأَسْحَت بمعنى: أهلك[7] وقرأت القراء بهما[8].

و(مَنِ اِفْتَرَى) أي: كذب[9].

---

(1) مجاز القرآن : 2/20 : "أي : ما خبر الأمم الأولى وما حديثهم" / تفسير الغريب : 279 : "أي : فما حالها...".

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/181/ تفسير الغريب : 279.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/181/ تفسير الغريب : 279/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 380.

(4) مجاز القرآن : 2/20/ تفسير الغريب : 279/ معاني القرآن وإعرابه : 3/360.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/182/ مجاز القرآن : 2/20/ تفسير الغريب : 279. معاني القرآن وإعرابه : 3/360.

(6) تفسير الغريب : 280.

(7) الفراء : معاني القرآ 2/182/ مجاز القرآن : 2/20/ تفسير الغريب : 280/ معاني القرآن وإعرابه: 3/361.

(8) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمر وابن عامر (فيسحتكم) بفتح الياء من سحت وقرأ عاصم في رواية حفص والكسائي (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء من أسحت (كتاب السبعة : 419/ وانظر التيسير : 151).

(9) تفسير الغريب : 280.

62 و(أَسَرُّوا النجوى) أي: أخفوا الكلام[1].

63 و(طَرِيقَتِكُمُ) أي: إشرافكم، يقال: هؤلاء طريقة قومهم، أي: إشراف قومهم[2].

و(اَلْمُثْلى): هي مؤنث أمثل، يقال: أمثل ومثلى، كما يقال: أكبر وكبرى[3].

64 و(كَيْدَكُمْ) أي: حيلكم[4].

و(صَفّاً) أي: جميعا[5]، وقد يكون الصف في غير هذا إسم للمصلى الذي يصلى فيه[6].

67 و(أَوْجَسَ) أي: اضمر[7].

72 و(اقْضِ مَا أَنتَ قَاض) أي: اصنع ما أنت صانع[8].

77 و(يَبَساً) أي: يابسا[9].

---

(1) تفسير الغريب : 280/ "أي : تراجعوا الكلام" / نزهة القلوب : 19 : عند قوله تعالي (أسروا الندامة) "يونس : 54، سبأ : 33 : "أظهروها ويقال : كتموها" ... "وأسر من الأضداد".

(2) الفراء : معاني القرآن : 185/2/ تفسير الغريب : 280/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 364.

(3) في الأصل : "كبرا" بالألف المدودة / وانظر في تفسير المثلى : مجاز القرآن : 23/2/ تفسير الغريب : 280/ معاني القرآ وإعرابه : 364/3.

(4) تفسير الغريب : 280.

(5) نفسه والصفحة.

(6) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : 23/2 : ونص كلامه : "أي صفوفا وله موضع آخر من قولهم : هل أتيت الصف اليوم يعنى المصلي الذي يصلي فيه".

(7) مجاز القرآن : 23/2/ تفسير الغريب : 280.

(8) الفراء : معاني القرآن : 187/2/ مجاز القرآ : 24/2/ معاني القرآن : 368/2.

(9) مجاز القرآن : 24/2/ تفسير الغريب : 280/ معاني القرآن وإعرابه : 369/3.

(دَرَكاً) أي: لحاقا[1].

78 (فَأَتْبَعَهُمْ) أي: لحقهم[2].

81 و(فَقَدْ هَوَى) أي: هلك[3].

وأَسِفاً) أي: شديد الغضب[4].

87 و(بِمَلْكِنَا[5]) أي: بقدر طاقتنا[6].

و(أَوْزَاراً) أي: أحمالا[7].

95 و(مَاخَطْبُكَ أي: ما شأنك[8].

96 و(فَنَبَذْتُهَا) أي: قذفتها في العجل[9].

88 و(عِجْلاً جَسَداً[10]) قد ذكر في الأعراف.

91 و(عَاكِفِينَ[11]) أي: مقيمين[12].

---

(1) تفسير الغريب : 281.

(2) تفسير الغريب : 281 / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 370/3.

(3) تفسير الغريب : 281/ معاني القرآن وإعرابه : 370/3.

(4) تفسير الغريب : 281 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 371/3 : "شديد الحزن مع غضبه".

(5) في الأصل "بملكنا" بكسر الميم وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وقرأ نافع وعاصم (بملكنا) مفتوحة الميم وروى مثل ذلك عن أبي عمرو وقرأ حمزة والكسائي بملكنا، بضم الميم (كتاب السبعة : 422 وانظر التيسير : 152).

(6) تفسير الغريب : 281.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 372/3.

(8) مجاز القرآ : 26/2/ تفسير الغريب : 281.

(9) تفسير الغريب : 281 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 374/3 ألقيتها في العجل.

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي وتفسير (عملا جسداً) تقدم في سورة الأعراف.

(11) مؤخرة كالتي قبلها عن موضعها في ترتيب الآية.

(12) تفسير الغريب : 281.

96 و(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً[1]) قرأتهـا القراء بالضاد مـعجمة وقـرأتها في غير السبع بالصاد غـير معجمة[2]، معناه إذا لم تكن معجمة: الأخذ بأطراف الأصابع[3].

و(أَثَرِ الرَّسُولِ) قال المفسرون: يعني موطيء، قوس جبريل عليه السلام[4].

و(سَوَّلَتْ) أي: زينت[5].

97 و(لاَ مِسَاسَ) أي: لا تخالط أحدا[6].

و(عَاكِفاً) أي: مقيما[7].

و(لَنَنْسِفَنَّهُ) أي: لنطيرن رماده[8].

و(فِي الْيَمِّ) أي: في البحر[9].

100 و(وِزْراً) أي: إثما[10].

102 و(زُرْقاً) أي: بيض العيون من الغم[11].

---

(1) موضعها والتي بعدها – قبل (فَنَبَذْتُهَا) ففي الآية (... فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا) الآية...

(2) زاد المسير : 318/5 : "قرأ أبي بن كعب والحسن ومعاذ القارئ (قبصة) بالصاد.

(3) الفراء : معاني القرآن : 190/2/ مجاز القرآن : 26/2/ نزهة القلوب : 160.

(4) تفسير الغريب : 281 / نزهة القلوب : 160.

(5) تفسير الغريب : 281/ معاني القرآن وإعرابه : 374/3.

(6) مجاز القرآن : 26/2/ تفسير الغريب : 281/ معاني القرآن وإعرابه : 374/3.

(7) تفسير الغريب : 281.

(8) مجاز القرآن : 28/2 "لنقذفنه ولنذرينه" / تفسير الغريب : 282 : "لنطيرن تلك البرادة أو ذلك الرماد في البحر".

(9) تفسير الغريب : 282.

(10) مجاز القرآن : 29/2/ تفسير الغريب : 282.

(11) تفسير الغريب : 282 : أي بيض العيون من العمى ...

(52 ظ) 103 و(يَتَخَافَتُونَ) أي: يخفون أصواتهم بالكلام[1].

105 و(يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً) أي: يذريها ويطيرها[2]، وقيل: يقلعها من أصولها[3].

106 و(قَاعاً) أي: مستويا من الأرض يعلوه الماء[4].

107 و(أَمْتاً) معناه أي يغلظ مكان ويرق مكان[5].

108 و(خَشَعَتِ) أي: خفيت[6].

و(هَمْساً) أي: صوتا خفيا، وقيل: إنه صوت الأقدام[7].

111 و(عَنَتِ) أي: ذلت وخضعت وأصله من عنا إذا حبس[8].

112 و(لاَهَضْماً) أي: نقيضة[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/191/ مجاز القرآن : 2/29/ تفسير الغريب : 282/ معاني القرآن وإعرابه : 3/376.

(2) معاني القرآن : 2/29 : يطيرها فيستأصلها / معاني القرآن وإعرابه : 3/376 : النسف التذرية.

(3) الفراء : معاني القرآ : 2/191.

(4) نفسه والجزء والصفحة : القاع : مستنقع الماء / مجاز القرآن : 2/29 أي مستويا / اليزيدي : غريب القرآن : 250 : القاع الذي يعلوه الماء / تفسير الغريب : 282 : القاع من الأرض المستوي الذي يعلوه الماء معاني القرآن وإعرابه : 3/377 : القاع من الأرض المكان يعلوه الماء.

(5) مجاز القرآ : 2/29 : مجازه : لاربى ولا وطئا أي : لا ارتفاع ولا هبوط / معاني القرآن وإعرابه : 3/377/ (بالنص) إلا أنه قال : "يدق" مكان "يرق" عند الخزرجي.

(6) تفسير الغريب : 282.

(7) الفراء : معاني القرآ : 2/192، يقال : نقل الأقدام إلى المحشر، ويقال أنه الصوت الخفي / مجاز القرآن : 2/30/ صوتا خفيا / تفسير الغريب : 282 (بالنص) / وانظر معاني القرآن : 3/377/ ونزهة القلوب : 214.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/192/ تفسير الغريب : 282/ معاني القرآن وإعرابه : 3/377.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/193/ مجاز القرآن : 2/31/ تفسير الغريب : 282/ معاني القرآن وإعرابه : 3/377.

115 و(فَنَسِيَ) أي: ترك العهد[1].

و(عَزْماً) أي: رأيا معزوما عليه[2].

119 و(لاَ تَضْحى) أي: لا يـصـيـبك الضـحى[3] وهو إسم للشمس[4].

120 و(شَجَرَةِ الْخُلْدِ) أي: من أكل منها يخلد فلا يموت[5].

124 و(ضَنكاً) أي: ضيقة[6].

129 و(لِزَاماً) أي: لا يفارق[7].

130 و(آنَاءِ اللّيْلِ) أي: ساعاته واحدها إني[8].

131 و(زَهْرَةَ اَلْحَيَاةِ) أي: زينتها[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/193/ تفسير الغريب : 283/ معاني القرآن وإعرابه : 3/378.

(2) تفسير الغريب : 283.

(3) في الأصل الكلمة هكذا "الضحى" / قيل الضحيئ من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا ثم بعد ذلك الضحاء إلى قريب من نصف النهار (لسان العرب) : "مادة أضحا".

(4) الفراء : معاني القرآن 2/194، لا تصيبك شمس مؤذية/ مجاز القرآن2/32 أي لا تضحى للشمس فتجد الحر / تفسير الغريب : 283 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/378 لا تصيبه الشمس.

(5) نزهة القلوب : 121.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/194/ مجاز القرآن : 2/32/ تفسير الغريب : 283/ معاني القرآن وإعرابه : 3/378.

(7) تفسير الغريب : 283.

(8) مجاز القرآن : 2/32/ تفسير الغريب : : 283 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 380.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/194/ مجاز القرآن : 2/33/ تفسير الغريب : 283.

و(لِنَفْتِنَهُمْ) أي: لنختبرهم[1].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَلا تَعْجَلْ بِالقُرْآنِ[2]) الآية... نسخها تعالى بقوله[3]: (سنقرئك فلا تنسى[4])، الآية.

وقوله تعالى: "فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ[5]) وقوله تعالى: (قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّص[6]) هاتان الآيتان نسخهما تعالى بآية السيف[7] على ما تقدم أن الشدة تنسخ التين.

---

(1) مجاز القرآن: 2/33 أي: لنبلونهم / اليزيدي: غريب القرآن: 252 (بالنص) / تفسير الغريب: 283 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 3/381: "أي لنجعل ذلك فتنة لهم".

(2) طه: 114.

(3) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 45/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 120.

(4) الأعلى: 6.

(5) طه: 130.

(6) نفسها: 135.

(7) هذا ما ذهب إليه ابن حزم في الناسخ والمنسوخ: 45/ وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ: 123 وأورده ابن الجوزي في نواسخ القرآن 195 باسم جماعة من المفسرين ولم يناقشه.

الحزب الثالث وثلاثون : سورة الأنبياء، وهي مكية[1].

غريبه :

1 (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ) أي: قربت القيامة[2].

3 و(لاَهِيَةً قُلُوبُهُمْ) أي: غافلة[3].

8 و(جَسَداً) أي: ذوي أجساد، والعرب تخبر بالواحد عن جماعة[4].

10 و(فِيهِ ذِكْرُكُمْ) أي: فيه شرفكم[5].

11 و(قَصَمْنَا) أي: أهلكنا، وأصل القصم : الكسر[6].

12 و(أَحَسُّواْ) أي: أعلموا ووجدوا[7].

(53و) و(يَرْكُضُونَ) أي: يعدون في المشي[8].

13 و(إِلَى مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ) أي: إلى نعمكم التي أترفتكم[9] و"المترف" الموسع عليه.

15 و(خَامِدِينَ) أي: قدماتوا وخمدوا[10].

---

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 45/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 184/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 124/ الكشف : 2/110.

(2) تفسير الغريب : 284/ معاني القرآن وإعرابه : 3/383.

(3) نزهة القلوب : 215 : "مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره".

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/199/ معاني القرآن وإعرابه : 3/385.

(5) الفراء معاني القرآن : 2/201/ تفسير الغريب : 284/ معاني القرآن وإعرابه : 3/285.

(6) مجاز القرآن : 2/35 : أهلكنا / تفسير الغريب : 284 (بالنص) .

(7) مجاز القرآن : 2/35 : "أي لقوه ورأوه، يقال : هل أحسست فلانا؟ أي هل وجدته ورأيته ولقيته".

(8) مجاز القران : 2/35 : "أي يهربون ويسرعون يعدون ويعجلون" / تفسير الغريب : 284 "يعدون...".

(9) تفسير الغريب : 284 (بالنص).

(10) نفسه والصفحة.

17 و(أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً) أي: ولدا، وقد قيل: المرأة، وأصل اللهو النكاح[1].

و(مِن لَّدُنَّآ) أي: من عندنا[2].

18 و(فَيَدْمَغُهُ) أي: يكسره، وأصله إصابة الدماغ بالضرب[3].

و(زَاهِقٌ) أي: زائل[4].

19 و(لاَ يَسْتَحْسِرُونَ) أي: ينقطعون من الحَسْر وهو الإعياء[5].

21 و(يُنشِرُونَ) أي: يحيون الموتى[6].

24 و(بُرْهَانَكُمْ) أي: حجتكم[7].

و(هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِي) يعني القرآن[8].

و(ذِكْرُ مَن قَبْلِي) يعني الكتب المنزلة قبله[9].

23 و(مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) أي: خائفون[10].

30 و(رَتْقاً) أي: شيئا واحدا ملتئما[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/200 "بسنده" عن ابن عباس (ض) قال : اللهو الولد بلغة حضر موت" / تفسير الغريب : 285 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/286 : "اللهو في لغة حضر موت الولد وقيل : اللهو المرأة...".

(2) تفسير الغريب : 285.

(3) نفسه والصفحة.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 2/36/ تفسير الغريب : 285/ معاني القرآن وإعرابه : 3/387.

(6) تفسير الغريب : 285/ معاني القرآن وإعرابه : 3/388.

(7) تفسير الغريب : 285/ معاني القرآن وإعرابه : 3/388.

(8) تفسير الغريب : 285.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة.

(11) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 3/390.

و(فَتَقْنَاهُمَا) يعني السماء بالمطر، والأرض بالنبات[1]، وقيل فتقهما بالهواء الذي جعل بينهما[2].

32 و(مَّحْفُوظاً) يعني من الشياطين بالنجوم[3].

40 و(فَتَبْهَتُهُمْ) أي: تفجأهم[4].

42 و(يَكْلَؤُكُم) أي: يحفظكم[5].

37 و(مِنْ عَجَلٍ[6]) أي خلقت فيه العجلة[7].

33 و(فِي فَلَكٍ[8]) يعني بالفلك مدار النجوم[9]، سمي بذلك لاستدارته تقول العرب: فلك ثدي المرأة أي استدار، ومنه فلكة المغزل[10].

و(يَسْبَحُونَ) أي: يجرون بانبساط، ومنه سمي العوم سباحة[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 2/201/ اليزيدي : غريب القرآن : 254/ تفسير الغريب : 286/ معاني القرآن وإعرابه : 3/390.

(2) نزهة القلوب : 98.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/201/ تفسير الغريب : 286.

(4) نزهة القلوب : 55.

(5) مجاز القرآن : 2/39/ اليزيدي : غريب القرآن : 255/ نزهة القلوب : 224.

(6) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(7) مجاز القرآن : 2/38 "مجازه : خلق العجل من الإنسان وهو العجلة.." / تفسير الغريب : 286 : "أي خلقت العجلة في الإنسان..." / معاني القرآن وإعرابه : 3/392، خلقت العجلة من الإنسان".

(8) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(9) نزهة القلوب : 154.

(10) أساس البلاغة : مادة فلك "فلك ثدي الجارية وتفلك واستفلك صار كالفلكة" / وانظر تفسير القرطبي : 11/291.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 4/288.

43 و(يُصْحَبُونَ) أي: يُجارون، لأن الصاحب يجير الصاحب[1].

44 و(نَاتِي الأَرْضَ) يعني : مكة[2].

و(نَنْقُصُهَا) كناية عن استفتاحها[3].

و(مِن أطْرَافِهَآ) أي: من حولها[4].

46 و(نَفْحَةٌ) أي: دفعة[5].

51 و(رُشْدَهُ مِن قَبْلُ) أي هداه في شبيبته[6].

58 و(جُذَاذاً) أي: فتاتا[7]، وهو جمع لا واحد له[8]. ومنه قيل للسويق: الجَذِيذُ[9]، وقرأه الكسائي بكسر الجيم[10]، وهو جمع جذيذ[11].

60 و(فَتًى يَذْكُرُهُمْ) أي: يعيبهم[12].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/205/ تفسير الغريب : 286.

(2) هو قول مقاتل كما في زاد المسير : 4/340.

(3) تفسير الغريب : 286.

(4) زاد المسير : 4/340.

(5) معاني القرآن وإعرابه : 3/393 : "أدنى شيء" نزهة القلوب : 202 : "النفحة الدفعة من الشيء دون معظمة".

(6) تفسير الغريب : 286 : "أي : وهو غلام" / معاني القرآن وإعرابه : 3/395 : "هداه حدثا".

(7) تفسير الغريب : 286.

(8) مجاز القرآن : 2/40/ نزهة القلوب : 71 (بالنص).

(9) تفسير الغريب : 286.

(10) قرأ الكسائي وحدة (جذاذاً) بكسر الجيم وقرأ الباقون (جذاذاً) بضم الجيم (كتاب السبعة : 429/ التيسير 155).

(11) اليزيدي : غريب القرآن : 255/ معاني القرآن وإعرابه : 3/396.

(12) تفسير الغريب : 286/ معاني القرآن وإعرابه : 3/396.

65 و(نُكِسُواْ) أي: ردوا[1].

69 و(بَرْداً وَسَلَاَماً) أي: وسلامة، لا يكون بردا مضرا[2].

78 و(نَفَشَتْ) أي: رعت ليلا[3]، ويقال لها إذا رعت بالنهار: سَرَبَتْ وَسَرَحَتْ[4].

(53ظ) 80 و(صَنْعَةَ لَبُوسٍ) / يعني: الدروع[5].

و(لِيُحْصِنَكُم) أي: ليمنعكم[6].

و(مِّنْ بَأْسِكُمْ) أي: من الحرب[7].

81 و(عَاصِفَةً) أي: شديدة الهبوب والمد[8].

87 و(ذا اَلنُّونِ) يعني به يونس عليه السلام[9]، و(النون) الحوت[10].

و(لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ) أي: نضيق عليه[11].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 2/207: "رجعوا" / مجاز القرآن: 2/40: "مجازه: قلبوا" / تفسير الغريب: 287 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 3/397: "جاء في التفسير أنه أدركت القوم حيرة".

(2) تفسير الغريب: 287.

(3) مجاز القرآن: 2/41/ تفسير الغريب: 287 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 3/ 399.

(4) تفسير الغريب: 287.

(5) مجاز القرآن: 2/41/ تفسير الغريب: 287 (بالنص).

(6) تفسير الطبري: 17/55: "ليحرزكم" / زاد المسير: 5/374: "لتحرزكم وتمنعكم".

(7) تفسير الغريب: 287.

(8) نفسه والصفحة: شديد الحر.

(9) معاني القرآن وإعرابه: 3/402/ نزهة القلوب: 94/ التعريف والإعلام للسهيلي: 113.

(10) تفسير الغريب: 287/ معاني القرآن وإعرابه: 3/402/ نزهة القلوب: 94.

(11) تفسير الغريب: 287.

93 و(تَقَطَّعُواْ أَمْرَهُم) أي: تفرقوا[1].

94 و(فَلاَ كُفْرَانَ) أي: فلا يجحد ما عمل[2].

95 و(حَرَامٌ) أي: واجب[3].

96 و(مِن حَدَبٍ) أي: نشز وهو ما ارتفع من الأرض[4].

و(يَنسِلُونَ) أي: يخرجون[5]، وأصله من النَّسَلاَن وهو مقاربة الخطو مع الإسراع في المشي، ويسمى العَسَلان أيضا وهي صفة مشي الذئب[6].

97 و(اَلْوَعْدُ اَلْحَقُّ) هو القيامة[7].

98 و(حَصَبُ جَهَنَّمَ) أي: ما ألقي فيها وأصله من الحصباء وهي الحصى[8]، يقال حصبت فلانا حصبا بإسكان الصاد، والحصب : إسم الحصباء التي رميته بها، كما يقال نفضت الشجرة نفضا بإسكان الفاء والنفض إسم لما وقع: فقياس الحصب والنفض سواء[9]، وكذلك سموا حَصْباء الجمار في الحج حصبا[10].

---

(1) مجاز القرآن : 2/42/ تفسير الغريب : 288 / معاني القرآن وإعرابه : 3/404.

(2) مجاز القرآن : 2/42/ تفسير الغريب : 288.

(3) تفسير الغريب : 288 : "أي حرام عليهم أن يرجعوا، ويقال : حرام واجب".

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/211 : "كل أكمة ومكان مرتفع" / تفسير الغريب : 288" : أي من كل نشز من الأرض وأكمة" / معاني القرآن وإعرابه : 3/405. "كل أكمة" / نزهة القلوب : 78 "نشز ونشز من الأرض : أي ارتفاع".

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 256 (بالنص) / نزهة القلوب : 224 : "يسرعون".

(6) تفسير الغريب : 288/ نزهة القلوب : 224.

(7) تفسير الغريب : 288.

(8) في الأصل "الحصا" بألف ممدودة (أنظر أساس البلاغة : "مادة حصى".

(9) تفسير الغريب : 288/ نزهة القلوب : 78.

(10) أنظر لسان العرب : "مادة حصب".

102 و(حَسِيسَهَا) أي: صوتها[1].

104 و(طَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ) أي: الصحيفة، فيها الكتاب[2]، وقيل: إن السجل إسم كاتب كان للنبي عليه السلام[3].

105 و(أَنَّ اَلاَ رْضَ) يعني الأرض المقدسة، وقيل: يعني أرض الجنة[4].

و(يَرِثُهَا عِبَادِيَ اَلصَّالِحُونَ) أمة محمد عليه السلام[5].

109 و(آذَنْتُكُمْ) أي: أعلمتكم[6].

و(عَلَى سَوَاءٍ) أي: حتى يستوي في العلم بمعاداتكم ومنابذتكم[7].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

---

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 257.

(2) تفسير الغريب : 288 : "الصحيفة" / معاني القرآن وإعرابه : 3/406. "الصحيفة التي فيها الكتاب" / نزهة القلوب : 118 (بالنص).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : 7/2662 عن ابن عباس (ض) وفي سنده يحي بن عمرو بن مالك البكري البصري" / قال النسائي : "ضعيف" (كتاب الضعفاء والمتروكين : 249 تحقيق محمود إبراهيم زايد – ط : 1406 1 هـ/1986 دار المعرفة بيروت لبنان / وانظر : معاني القرآن وإعربه : 3/406/ نزهة القلوب : 118/ والتعريف والإعلام للسهيلي : 115.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/213/ تفسير الغريب : 289/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 3/407.

(5) تفسير الغريب : 289.

(6) مجاز القرآن : 2/43/ تفسير الغريب : 289/ معاني القرآن وإعرابه : 3/408.

(7) تفسير الغريب : 289.

قوله تعالى: (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ[1]) الآية ... قال من يرى نسخ القرآن بالسنة: هي منسوخة بقول النبي عليه السلام[2] "جرح العجما جبار[3]" وقيل: هي مكية لأن الاية نزلت حكاية عن ماشية يلزم أهلها حفظها، والحديث ورد فيما لا يلزم صاحبه حفظه من البهائم فرب البهيمة (54و) في الآية/ ضامن ما أفسدت، ورب البهيمة في الحديث غير ضامن، وفعلها جبار: فلا يجوز أن تكون الاية منسوخة بهذا الحديث[4].

وقوله تعالى: (إِنَّكُم وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ[5]) قال بعضهم نسخها تعالى بقوله[6].

(إن الذين سبقت لهم منا الحسنى[7]) الآية ... يَعني بذلك عيسى وأمه عليهما السلام، فإنهما ممن عُبد من دون الله[8]، وقيل: إن ذلك ليس بنسخ وإنما هو تخصيص[9].

---

(1) الأنبياء : 78.

(2) أورده النحاس في الناسخ والمنسوخ : 174/ مكي في الإيضاح : 303.

(3) الموطأ : (2/869) كتاب العقول ح : 12 عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : "جرح العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الزكاة الخمس" / صحيح البخاري (2/ 160) كتاب الشرب / الباب 3 عن أبي هريرة من طريق مالك وباللفظ نفسه / صحيح مسلم (5/كتاب الحدود ج/45 عن أبي هريرة بلفظ : العلجماء جرحها جبار الحديث...

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 185 - 186/ الإيضاح : 303/ ابن العربي الناسخ والمنسوخ : 2/ 301.

(5) الأنبياء : 98.

(6) قاله ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 46/ وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 124/ وحكاه مكي في الإيضاح : 304.

(7) الأنبياء : 101.

(8) الإيضاح : 304.

(9) نفسه والصفحة.

الحزب الرابع وثلاثون: سورة الحج.

اختلفوا في آيات هذه السورة ما منها مكي، وما منها مدني[1]، والأشهر أن من أول السورة إلى تمام ثلاثين آية مدني، وما بقي إلى آخرها مكي، ومنها أربع آيات ينسبن إلى المدنية ونزلن ببدر في مبارزة علي وحمزة وعبيدة[2] لعتبة[3] وشيبة[4] والوليد[5]، وهن من قوله: (هَذَانِ خَصْمَانِ) إلى قوله (عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ[6]).

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 186: عن ابن عباس قال: "سورة الحج نزلت بمكة سوى ثلاث آيات فإنهن نزلن بالمدينة في ستة نفر من قريش ثلاثة منهم مومنون وثلاثة كافرون..." / ومثل ذلك قاله مكي في الكشف 2/116/ والإيضاح 307/ وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 124: "نزلت بمكة" / وفي الأتقان للسيوطي: 1/13... قيل: إنها مكية إلا (هذا خصمان) الآيات، وقيل: الأعشر آيات، وقيل مدنية إلا أربع آيات (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ) إلى (عَقِيمٌ) الآيات 52 – 53 –55 "قاله قتادة وغيره، وقيل كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل: هي مختلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور...

(2) هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أبو الحارث شهد بدرا واستشهد فيها سنة: (2 هـ) (طبقات ابن سعد ج: 3/ق 1/34/ الاستيعاب: 3/1020/ أسد الغابة: 3/ 553/ الإصابة: 4/424.

(3) هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد من سادات قريش في الجاهلية أدرك الإسلام وشهد بدرا مع المشركين وقتل بها.
(سيرة ابن هشام: 2/356/ نسب قريش: 152، 153/ رغبة الأمل: 2/205).

(4) هوشيبة بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية أدرك الإسلام وشهد بدرا مع المشركين وقتل بها.
(سيرة ابن هشام: 2/356/ المحبر: 160و 162/ نسب قريش: 152/ رغبة الأمل: 8/ 286).

(5) هو الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، من زعماء قريش في الجاهلية أدرك الإسلام وشهد بدرا مع المشركين وقتل بها.
(سيرة ابن هشام: 2/356/ نسب قريش: 153).

(6) الحج: 19 – 22/ وانظر في سبب النزول: طبقات ابن سعد ج: 2/ ق 1/10، 11 تفسير الطبري: 17/131/ أسباب النزول للواحدي: 176/ زاد المسير: 5/416.

غريبـه :

(1) (زَلْزَلَةَ اَلْسَّاعَةِ) حركتهـا، قال أهل اللغة: الزلزلة[1] والزلزال تحريك الشـيء[2]، فالزلزلة في هذه الآية كناية عن القـيامة[3]، وكذلك قوله تعالى: (إِذَا زُلْزِلَتِ الاَرْضُ زِلْزَالَهَا[4]).

2 و(تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ) أي: تسلو عن ولدها وتتركه[5].

4 و(كُتِبَ عَلَيْهِ) أي: قضَى عليه، يعني الشيطان[6].

5 و(مِنْ عَلَقَةٍ) أي: من دَمٍ جامد وجمعها علق[7].

و(مِنْ مُّضْغَةٍ) أي: من قطعة لحم صغيرة[8].

و(مُّخَلَّقَةٍ) أي: تامة[9].

و(غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ) يعني السقط الذي يعتري أولات الحمل[10].

و(إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ) يعني الهرم[11].

---

(1) في الأصل : "الزلزة"

(2) الزمخشري : الكشاف : 3/ 141/ تفسير القرطبي : 5/4395.

(3) تفسير الطبري : 17/ 113/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 409.

(4) الزلزلة : 1.

(5) مجاز القرآن : 2/44 أي : "تسلو وتنسى" / تفسير الغريب : 290 (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/215/ تفسير الغريب : 290/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 411.

(7) نزهة القلوب : 143.

(8) تفسير الغريب : 296/ نزهة القلوب : 192.

(9) تفسير الغريب : 210/ نزهة القلوب : 192.

(10) اليزيدي : غريب القرآن : 258/ تفسير الغريب : 290.

(11) مجاز القرآن : 2/45 : "مجازه أن يذهب العقل ويخرف" / تفسير الغريب : 290 "أي : الخرف والهرم" / معاني القرآن وإعرابه : 3/413 : "أرذل العمر هو الذي يخرف فيه الإنسان حتى لا يعقل.".

و(هَامِدَةً) أي ميتة يابسة مأخوذة من همود النار[1].
و(ٱهْتَزَّتْ) يعني بالنبات[2].
و(رَبَتْ) أي: انتفخت[3].
و(مِن كُلِّ زَوْجٍ) أي: من كل جنس[4].
(54 ظ) و(بَهِيجٍ) أي حسن يبهج / ويسر[5].
(9) و(ثَانِيَ عِطْفِهِۦ) أي عادلا جانبه وهي كناية عن المتكبر المعرض[6].
(11) و(عَلَىٰ حَرْفٍ) أي على وجه واحد، ومذهب واحد[7].
و(ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ) أي ارتد[8].
(13) و(ٱلْمَوْلَىٰ) الولي[9].
و(ٱلْعَشِيرُ) الصاحب والخليل[10].
(15) و(أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ) أي: برزقه[11]، ويقال للمطر : ناصر

---

(1) مجاز القرآن : 2/45/ تفسير الغريب : 290.

(2) تفسير الغريب : 200/ معاني القرآن وإعرابه : 3/413.

(3) تفسير الغريب : 290.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نفسه والصفحة : "حسن يبهج أي يشرح" / نزهة القلوب : 44 "أي حسن يبهج من يراه : أي يسره، والبهجة : الحسن والبهجة السرور أيضا.

(6) مجاز القرآن : 2/45 : "أي : يتبختر من التكبر" / تفسير الغريب : 290 "أي : متكبر معرض" / نزهة القلوب : 66 : "أي عادلا جانبه، والعطف : الجانب يعني : معرضا متكبرا".

(7) تفسير الغريب : 290.

(8) نفسه : 291.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة.

(11) مجاز القرآن : 2/46 : "مجازه : أن لن يرزقه الله...".

وللأرض إذا أمطرت.

منصورة[1]، فإذا لم تمطر فهي مظلومة[2].

و(بِسَبَبٍ) أي بحبل[3].

و(إِلَى ٱلسَّمَاء) أي: إلى سقف البيت[4].

و(ثُمَّ لِيَقْطَعْ) أي: ليختنق[5].

و(كَيْدُهُ) أي: حيلته[6].

و(مَا يَغِيظُ) أي: غيظه[7].

19 و(ٱلْحَمِيمُ) الماء الحار[8].

20 و(يُصْهَرُ بِهِ) أي يذاب[9].

21 و(لَهُم مَّقَامِعُ) أي: أغلال[10].

و(إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ) أي: إلى شهادة أن لا إله إلا الله[11].

---

(1) تفسير الغريب : 291.

(2) تأويل مشكل القرآن : 467 : "أرض مظلومة : أي حفرت وليست موضع حفر".

(3) مجاز القرآن : 2/47/ اليزيدي : غريب القرآن : 260/ تفسير الغريب : 291.

(4) الفراء : معاني القرآن : 218.2/ اليزيدي : غريب القرآن : 260/ تفسير الغريب : 291.

(5) الفراء : معاني القرآن 2/218/ تأويل مشكل القرآن : 358/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 417.

(6) تفسير الغريب : 291.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/218.

(8) تفسير الغريب : 211.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/220/ مجاز القرآن : 2/47/ تفسير الغريب : 291.

(10) الكشاف : 3/150 : "المقامع : السياط" / لسان العرب : مادة "قمع" المقاطع : الجِرَزة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس قال الله تعالى : (ولهم مقامع من حديد، من ذلك" / نفسه : "مادة جرز" والجِزرة والجرز والجرز : العمود من الحديد معروف عربي".

(11) أنظر تفسير الطبري ك 17/136/ وزاد المسير : 5/418.

25 و(الْعَاكِفُ) المقيم[1].

و(الْبَادِي) الطارئ من البدو[2].

و(بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ) أي: إلحاد بظلم والباء هنا زائدة[3].

27 و(يَأْتُوكَ رِجَالاً) أي رجالة واحدهم راجل على مثال صاحب وصحاب[4].

و(عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ) أي على ضُمر من طول السفر[5].

و(عَمِيقٍ) أي بعيد[6].

28 و(مَنَافِعَ لَهُمْ) يعني التجارة[7].

و(فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ) يعني عشر ذي الحجة، وقيل: إنها يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر[8].

و(الْبَائِسَ) الشديد الفقر[9].

29 و(تَفَثَهُمْ) يعني قص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة[10].

---

(1) مجاز القرآن : 2/48/ اليزيدي : غريب القرآن : 210/ تفسير الغريب : 291، معاني القرآن وإعرابه : 3/421.

(2) تفسير الغريب : 291.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/222/ مجازالقرآن : 2/48/ تفسير الغريب : 291/ معاني القرآن وإعرابه : 3/421 وفيه أن الباء ليست بملغاة.

(4) مجاز القرآن : 2/49/ تفسير الغريب : 292/ معاني القرآن وإعرابه : 3/422.

(5) تفسير الغريب : 292.

(6) مجاز القرآن : 2/49/ تفسير الغريب : 292/ معاني القرآن وإعرابه : 3/422.

(7) تفسير الغريب : 292.

(8) نفسه والصفحة.

(9) تأويل مشكل القرآن : 54/ معاني القرآن وإعرابه : 3/424.

(10) مجاز القرآن : 2/50/ تفسير الغريب : 292/ معاني القرآن وإعرابه : 3/424.

و(الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) أي عتيق من التكبر والتجبر فيه[1].

30 و(حُرُمَاتِ اللَّهِ) يعني المناسك، وكل ما حرمه الله، وأصل الحرمات ما حرم التفريط فيه[2].

و(إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) يعني ما ذكر في المائدة من ميتة وموقودة ومتردية ونطيحة وغير ذلك[3].

31 و(سَحِيقٍ) أي: بعيد[4].

34 و(مَنسَكاً) أي: متعبدا وقد ذكرناه[5].

و(الْمُخْبِتِينَ) المتواضعين[6].

35 و(وَجِلَتْ) أي: خافت[7].

(55 و) 36 و(الْبُدْنَ) جمع بُدْنة وهي / ما جعل في الأضحى للنحر وأشباه ذلك[8].

و(صَوَافَّ) أي: قد صفت أيديها، إذ تقرن عند الذبح[9]، وقرئ

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/225/ تفسير الغريب : 292/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 424.

(2) تفسير الغريب : 292 : "يعني رمي الجمار والوقوف بجمع وأشباه ذلك وهي شعائر الله / معاني القرآن وإعرابه : 3/424 : "الحج والعمرة وسائر المناسك وكل ما فرض الله فهو من حرمات والحرمة ما وجب القيام به وحرم تركه والتفريط فيه".

(3) تفسير الغريب : 292/ معاني القرآن وإعرابه : 3/424.

(4) مجاز القرآن : 2/50/ تفسير الغريب : 293/ معاني القرآن وإعرابه : 3/425.

(5) راجع الصفحة : 23 من الجزء الأول.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 3/427.

(7) نزهة القلوب : 208.

(8) نفسه والصفحة.

(9) في الأصل : "الريح" وفي تفسيره : أنظر / تفسير الغريب : 293/ معاني القرآن وإعرابه : 3/428.

في غير السبع صوافن[1] أي: صافنات، وسيذكر في سورة داود.

و(وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) أي: سقطت، ويقال للشمس إذا سقطت في الغروب وجبت[2].

و(اَلْقَانِعَ) السائل[3].

و(اَلْمُعْتَرَّ) الذي يلم بك لتعطيه ولا يسأل[4].

40 و(صَوَامِعُ) يعني : صوامع الرهبان[5].

و(بِيَعٌ) جمع بِيعة، وهي كنائس النصارى[6].

و(صَلَوَاتٌ) يعني كنائس اليهود أصلها بالعبرانية صلوتا[7]، وقد قيل: إنها بيوت عبادات الصابين[8].

45 و(بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ) أي: متروكة على حالها[9].

و(مَّشِيدٍ) أي: مبني بالشّيد وهو الجِصُّ، وقيل: إن المشيد المطول[10].

---

[1] روى الطبري في تفسيره : 17/163 عن ابن مسعود أنه قرأ (صوافن) / وفي زاد المسير : 5/432 أن ابن مسعود وابن عباس وقتادة قرأوا، (صوافن) بالنون.

[2] مجاز القرآن : 2/51/ تفسير الغريب : 293.

[3] الفراء : معاني القرآن : 2/226/ مجاز القرآن : 2/51/ تفسير الغريب : 293/ معاني القرآن وإعربه : 3/428.

[4] الفراء : معاني القرآن : 2/226/ تفسير الغريب : 293/ معاني القرآن : 3/429.

[5] الفراء : معاني القرآن : 2/227/ :للرهبان" / تفسير الغريب : 293 "للصابين" / معاني القرآن وإعرابه : 3/430 (بالنص) / نزهة القلوب : 127 : "[منازل الرهبان".

[6] الفراء : معاني القرآن : 2/226/ تفسير الغريب : 293/ معاني القرآن وإعرابه : 3/ 430/ نزهة القلوب : 47.

[7] معاني القرآن وإعرابه : 3/430/ نزهة القلوب : 127.

[8] تفسير الطبري : 17/177/ معاني القرآن وإعرابه : 3/431.

[9] نزهة القلوب : 192.

[10] تفسير الغريب : 294/ معاني القرآن وإعرابه : 3/432.

51 و(مُعَاجِزِينَ[1]) أي: مُسَابِقِين[2]، يقال: عـاجز الرجل يعـاجز إذا ذهب فلم يوصل إليه[3].

و(معجزين) بمعنى فائتين[4]، يقال: أعجزني الشيء إذا عجزت عنه[5].

52 و(تَمَنَّى) أي: تلا القرآن[6].

و(فِي أُمْنِيَتِهِ) أي في تلاوته[7].

54 و(فَتُخْبِتَ) أي تخضع[8].

55 و(يَوْمٍ عَقِيمٍ) أي: عقم فيه عن أن يكون للكافر خير[9].

67 و(مَنْسَكاً) أي عيدا[10].

72 و(يَسْطُونَ) أي: يتناولونهم بالمكروه[11].

---

(1) قرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي (معاجزين بألف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (معجزين) بغير ألف مع تشديد الجيم كتاب السبعة : 439/ التيسير : 158).

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/229 : "معاندين" / اليزيدي : غريب القرآن : 263 معاندين مشاقين/ تفسير الغريب : 294 (بالنص) / نزهة القلوب : 192 : (بالنص).

(3) أنظر لسان العرب : "مادة : عجز".

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/229 ، مشبطين / اليزيدي : غريب القرآن : 263 : (بالنص) / نزهة القلوب : 192 (بالنص).

(5) أنظر لسان العرب : "مادة عجز".

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/229/ تفسر الغريب : 294 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/433.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/229/ تفسر الغريب : 294 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/433.

(8) تفسير الغريب : 294.

(9) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 3/434.

(10) تفسير الغريب : 294.

(11) الفراء : معاني القرآن : 2/230 يبطشون به / تفسير الغريب : 295 (بالنص).

و(اَجْتَبَاكُمْ) أي: اختاركم[1].

و(مِنْ حَرَجٍ) أي: من ضيق في هذا، يعني القرآن[2].

و(اَلْمَوْلَى) الولي[3].

و(اَلنَّصِيرُ) الناصر مثل قدير وقادر[4].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى[5]) الاية ... نسخها تعالى بقوله[6]: (سنقرئك فلا تنسى[7]) الآية... وقوله تعالى: (اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ[8]) الآية ... نسخها تعالى بآية السيف[9]، وقد قيل: إنها محكمة لأنه خبر عما يكون يوم القيامة.

---

(1) تفسير الغريب : 295/ معاني القرآن وإعرابه : 3/439.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/ 231/ تفسير الغريب : 295.

(3) مجاز القرآن : 2/54 "أي : الرب" / تفسير الغريب : 495 (بالنص).

(4) تفسير الغريب : 295 (بالنص).

(5) الحج : 52.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 4/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 127/ وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 190 – 192.

(7) الأعلى : 6.

(8) في الأصل : (فالله يحكم بينكم يوم القيامة) وهي في سورة النساء الآية : 141 والتي في الحج هي المثبتة أعلاه : الآية 69 (الله يحكم بينكم يوم القيامة فِيمَا كُنْتُم فِيهِ تَخْتَلِفُونَ).

(9) الآية التي أوردها ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 46 وقال : أنها منسوخة بآية السيف هي : (اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فالذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيم) الحج : 56/ تفسير القرطبي : 12/94 : قيل : أن هذه الآية : 69 " منسوخة بالسيف يعني السكوت عن مخالفة والاكتفاء بقوله : (الله يحكم بينكم).

(55 ظ) وقــولــه تعـــالــى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ[1]) / نسخها تعالى بقوله[2]: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ[3])، وقيل: إنها محكمة وليس في تأويل (حق جـهـاده) تكليف مـا لا يـسـتطاع إنما هو بمعنى بلوغ الاستطاعة، وكذلك قوله[4]: (واتقوا الله حق تقاته[5]).

الحزب الخامس وثلاثون: سورة المومنين وهي مكية[6].

غريبه:

3 (اللَّغْوِ) باطل الكلام من المزح وغيره[7].

11 و(اَلْفِرْدَوْسَ) البـسـتـان الذي خص بالحـسـن وأصلهـا لفظة رومية[8].

12 و(سُلاَلَةٍ) أي: قد سل من كل تربة[9]، وسأستوفي القول في (سُلاَلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ[10]) في سورة (ألم السجدة).

---

(1) الحج: 78.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 192/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 128/ الإيضاح: 310.

(3) التغابن: 16.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 89 – 192/ الإيضاح: 310.

(5) آل عمران: 102.

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 46/ النحاس: الناسخ المنسوخ: 192/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 129/ الكشف: 2/125.

(7) تفسير الغريب: 296.

(8) الفراء: معاني القرآن: 2/231: "قال الكلبي: هو البستان بلغة الروم"، قال الفراء: "وهو عربي أيضا العرب تسمى البستان: الفردوس" / تفسير الغريب: 296 (قال مجاهد هو البستان المخصوص بالحسن وبلسان الروم).

(9) الفراء: معاني القرآن: 2/231/ تفسير الغريب: 296/ نزهة القلوب: 116.

(10) السجدة: 8 (ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلاَلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ).

14 و(عَلَقَةً) أي: دم[1].

و(مُضْغَةً) أي: لحمة صغيرة سميت بذلك لأنها بقدر ما يمضغ[2].

و(خَلْقاً آخَرَ) يعني بنفخ الروح فيه[3].

17 و(سَبْعَ طَرَائِقَ) أي: سموات، ويقال: طارقت الشيء إذا جعلت بعضه فوق بعض[4].

20 و(صِبْغٍ) أي: صباغ والمراد به الزيتون[5].

27 و(فَاسْلُكْ فِيهَا) أي: فادخل فيها[6].

33 و(أَتْرَفْنَاهُمْ) أي: نعمناهم حتى أشِرُوا[7].

41 و(غُثَاءً) أي: هلكى مثل الغثاء وهو ما احتمله السيل من زيد وقَمْشٍ[8].

44 و(تَتْرَى) أي: متواترين بفتره بين كل رسولين[9]، والمواترة هي الشيء يتبع الشيء[10]، وأصل (تترى) وَتْرَى، فقلبت الواو تاء كما

(1) تفسير الغريب : 296.

(2) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 192/ وقد تقدم راجع الصفحة : 103 من هذا الجزء.

(3) تفسير الغريب : 296/ معاني القرآن وإعرابه : 4/9.

(4) مجاز القرآن : 2/56/ تفسير الغريب : 296.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/233 : "الصبغ هو الزيت بعينه" / معاني القرآن وإعرابه : 4/11. "يعني بها الزيتون".

(6) مجاز القرآن : 2/57 : "فاجعل واحمل" / تفسير الغريب : 297 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 2/58 : "وسعنا عليهم فأترفوا فيها وبغوا وبطِروا فكفروا وأعجبوا" / تفسير الغريب : 297، وسعنا عليهم حتى أترفوا، والترفة منه ونحوها التحفة... / نزهة القلوب : 17 . "نعمناهم وأبقيناهم في الملك والمترف : المتقلب في لين العيش".

(8) تفسير الغريب : 297/ معاني القرآن وإعرابه : 4/13/ نزهة القلوب : 151.

(9) تفسير الغريب : 297.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 4/14/ نزهة القلوب : 56.

فعل في الفَتْوَى وفي تراث وتجاه وتَكلان وشبه ذلك[1].

وقرأتها القراء[2] مصروفة، فمن لم يصرفـها جعل ألفها للتأنيث على مثال سكرى[3] ومن صرفها فعلى وجهين.

أحدهمـا: قول الفـراء: وهو أن يكون مصدرا عـلى وزن فعل[4]، ودخل التنوين على الراء فيجوز على هذا القول أن يقال في الرفع: (56 و) تترٌ وفي الخـفض تترٍ وفي النصب / تتـراً، تكون الألف في النصب بدلا من التنوين[5].

والوجه الآخـر: أن تكون الألف ملحقـة ويدخل التنوين على ألف الإلحاق مثل ارطا[6].

44 و(أَحَادِيثَ) أي: أخبارا وعبرا[7].

50 و(أُمَّةً آيَةً) أي: عَلَماً[8].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/236/ تفسير الغريب : 297/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 14/ نزهة القلوب : 56.

(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو و(تترا) منونة والوقف بالألف عوضا عنه وقرأ الباقون (تترا) بغير تنوين والوقف في قراءة عاصم ونافع وابن عامر بالألف وفي قراءة حمزة والكسائي بالياء... (كتاب السبعة 446/ التيسير : 159.

(3) أنظر الكشف : 2/128.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/236.

(5) نزهة القلوب : 56.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/226/ الكشف : 2/128.

(7) مجاز القرآن : 2/59 : "أي يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير جعلته حديثا" / تفسير الغريب : 297 (بالنص).

(8) تفسير الغريب : 297.

و(رُبْوَةٍ[1]) قد تقدمت في سورة البقرة[2].

و(ذَاتِ قَرَارٍ) يريد أنها يستقر بها وتعمر[3].

و(مَعِينٍ) أي: ماء ظاهر، وهو مأخوذ من العين[4]، وسأستوفي ذكره في سورة الملك.

51 و(يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ) خوطب بها محمد وحده، وقد يخاطب العرب الواحد بلفظ الجمع[5].

52 و(أُمَّتُكُمْ) أي: دينكم يعني الإسلام[6].

53 و(فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ) أي: اختلفوا في دينهم[7].

و(زُبُراً) أي: كتبا[8].

56 و(نُسَارِعُ) أي: نسرع[9].

63 و(فِي غَمْرَةٍ) أي: في غِطَاء[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/236 : "ما ارتفع من الأرض" / مجاز القرآن : 2/59 : "يضم أولها ويكسر وهي النجوة من الأرض، ومنهل قولهم : فلان في ربوة من قومه أي عز وشرف وعدد" / تفسير الغريب : 297 : "(الربوة) معاني القرآن وإعرابه : 4/14 "في ربوة ثلاث لغات ربوة وربوة وربوة وفيها وجهان آخران : رباوة ورباوة وهو عند أهل اللغة : المكان المرتفع وجاء في التفسير أنه يعني بربوة هنا بيت المقدس...".

(2) راجع الصفحة : 55 من الجزء الأول.

(3) تفسير الغريب : 297/ معاني القرآن وإعرابه : 4/15.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/237/ تفسير الغريب : 297.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/297/ تفسير الغريب : : 297/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 15.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/237/ تفسير الغريب : 297.

(7) تفسير الغريب : 298/ معاني القرآن وإعرابه : 4/16.

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 266/ تفسير الغريب : 298/ معاني القرآن وإعرابه : 4/16.

(9) تفسير الغريب : 298 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 4/17 : "يقال أسرعت وسارعت في معنى واحد إلا أن سارعت أبلغ من أسرعت".

(10) تفسير الغريب : 298.

64 و(يَجْأَرُونَ) أي: يضجون ويستغيثون[1].

66 و(تَنكِصُونَ) أي: ترجعون القهقرى[2].

67 و(سَامِراً) أي: متحدثين ليلا، يقال: هذا سامر القوم أي: سُمَّارُهُم[3].

و(تُهْجِرُونَ) أي: تقولون هجرا وهو السب والمنطق الفاحش يريد سبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه[4].

68 و(يَدَّبَّرُواْ اَلْقَوْلَ[5]) أي: القرآن[6].

71 و(بَلَ اَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ) أي: بشرفهم[7].

72 و(خَرْجاً) أي: خراجا[8].

و(فَخَرَاجُ رَبِّكَ) أي: رزقه[9].

74 و(لَنَاكِبُونَ) أي: عادلون[10].

75 و(اَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ) يعني : نقص الأموال والثمرات[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/239 : "يضجون" / مجازالقرآن : 2/60 : "أي : يرفعون أصواتهم كما يجار الثور" / تفسير الغريب : 298/ (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 4/18 : "يضجون".

(2) مجاز القرآن : 2/60/ تفسير الغريب : 293 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/18.

(3) مجاز القرآن : 2/60/ تفسير الغريب : 298/ معاني القرآن وإعرابه : 4/18.

وسامر في موضع سُمَّار بمنزلة طفل في موضع أطفال.

(4) تفسير الغريب : 299/ معاني القرآن وإعرابه : 4/18.

(5) في الأصل : "يتدبرون القول".

(6) تفسير الغريب : 299.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 4/19.

(8) مجاز القرآن : 2/61/ تفسير الغريب : 299/ معاني القرآن وإعرابه : 4/19.

(9) تفسير الغريب : 299.

(10) مجاز القرآن : 2/61/ تفسير الغريب : 299/ معاني القرآن وإعرابه : 4/19.

(11) تفسير الغريب : 299.

و(اَسْتَكَانُواْ) أي: خضعوا[1].

77 و(بَاباً ذا عَذَابٍ) يعني: الجوع[2].

و(مُبْلِسُونَ) أي: يائسون من كل خير[3].

89 و(فَأَنَّى تُسْحَرُونَ[4]) أي: تخدعون وتصرفون عن هذا[5].

96 و(بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ) أي: بالحسنى من القول، قال قتادة: هو أن تسلم عليه إذا لقيته[6].

97 و(هَمَزَاتِ) أي: تعييب وطعن[7].

100 و(بَرْزَخٌ) أي: ما بين الدنيا والآخرة[8].

104 و(تَلْفَحُ) أي: تنفخ ولكن اللفح أشد[9].

و(كَالِحُونَ) أي قد شمرت شفاههم عن أسنانهم[10].

106 و(شِقْوَتُنَا) أي: شقاؤنا[11].

(56 ظ) أ108 و(اَخْسَئُواْ) أي: تباعدوا[12].

110 و(سُخْرِيّاً) بضم السين أي: يسخرونهم من السخرة، ومن

---

(1) نفسه والصفحة.

(2) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/19، "قيل : السيف والقتل".

(3) تفسير الغريب : 299 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/20 : "المبلس الساكن المتحير".

(4) في الأصل : فأنا "تسحرون".

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/241 : "تصرفون" / مجاز القرآن : 2/61 : "تعمون عن هذا وتصدون عنه" / تفسير الغريب : 299 (بالنص).

(6) تفسير الغريب : 299 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 2/61/ تفسير الغريب : 300.

(8) مجاز القرآن : 2/62/ تفسير الغريب : 300.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 4/23.

(10) نفسه والجزء والصفحة.

(11) نفسه والجزء والصفحة.

(12) نفسه والصفحة : 24.

قرأ بكسر السين[1].

فأراد أنهم يسخرون منهم أي: يستهزئون[2].

113 و(فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ) أي: الذين يعدون يعني الملائكة[3].

115 و(عَبَثاً) أي: لعبا[4].

117 و(لاَبُرْهَانَ لَهُ) أي: لا حجة له[5].

سورة النور وهي مدنية[6].

1 و(فَرَضْنَاهَا) أي: ألزمناكم العمل بما فرض فيها[7].

2 و(رَأْفَةٌ) هي أشد الرحمة[8].

8 و(يَدْرَأُ) أي: يدفع[9].

و(اَلْعَذَابَ) ها هنا: الرجم[10].

11 و(بِالافْكِ) أي: بالكذب[11].

---

(1) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر (سخريا) بكسر السين، وقرأ نافع وحمزة والكسائي (سخريا) بضم السين (كتاب السبعة : 448/ التيسير : 160.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/243/ مجاز القرآن : 2/62/ تفسير الغريب : 300 / معاني القرآن وإعرابه : 4/24/ الكشف : 2/131.

(3) تفسير الطبري : 18/63 عن مجاهد / معاني القرآن وإعرابه : 4/25.

(4) مفردات الراغب : "مادة عبث" العبث : أن يخلط بعمله لعبا".

(5) مجاز القرآن : 2/62 : "لا بيان" / تفسير الغريب : 300 (بالنص).

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 47/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 192/ ابن سلامة : الناسخ و المنسوخ : 130/ الكشف : 2/133.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/243/ مجاز القرآن : 2/63/ تفسير الغريب : 301/ معاني القرآن وإعرابه : 4/27 (بالنص) / نزهة القلوب : 154.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 4/28/ نزهة القلوب : 99 (بالنص).

(9) اليزيدي : غريب القرآن : 269/ تفسير الغريب : 300.

(10) مجاز القرآن : 2/63/ تفسير الغريب : 301.

(11) مجاز القرآن : 2/63/ تفسير الغريب : 301/ معاني القرآن وإعرابه : 4/33.

و(لاَ تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُمْ) يخاطب بهذا عائشة رضي الله عنها[1].

و(تَوَلَّى كِبْرَهُ) أي تولى[2] الإثم فـــيـــه[3]، ويعني حــســـــان بن ثابت[4].

و(لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) يريد عذاب العمى الذي ابـتلاه الله به في الدنيا آخر عمره لينجيه في الآخرة[5].

12 و(بِأَنْفُسِهِمْ) أي: بأمثالهم[6].

13 و(لَّوْلاَ جَآءُوا) أي: هلا[7]، وقد تقدم.

14 و(أَفَضْتُمْ) أي: خضتم[8].

15 و(تَلَقَّوْنَهُ) أي: تقبلونه[9].

---

(1) تفسير الغريب : 301/ معاني القرآن وإعرابه : 34/4.

(2) في الأصل : "تولا".

(3) تفسير الطبري : 18/ 87/ معاني القرآن وإعرابه : 35/4.

(4) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري البخاري أبو الوليد متقدم في الإسلام ولم يشهد مع النبي (ص) مشهداً لأنه كان جبانا شاعرا لرسول الله (ص) عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام مثلها (توفي بعد 40 هـ).

(ابن سلام : طبقات فحول الشعراء : 215/1/ ابن قتيبة الشعر والشعراء : 139/ الاستيعاب : 341/1/ أسد الغابة: 5/2/ نكت العميان : 134/ الإصابة : 62/2).

- وقد اختلف أهل التأويل في المعني بقوله : (والذي تولى كبره) فقال بعضهم هو حسان بن ثابت وهذا قول روي عن عائشة (ض) وقال بعضهم : عبد الله بن أبي بن سلول مثل عائشة وابن عباس (ض) ومجاهد وغيرهم قال الطبري : وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال الذي (تولى كبره) من عصبة الأفك كان عبد الله بن أبي" أنظر تفسير الطبري: 18/ 87 - 89.

(5) تفسير الطبري : 18/88/ معاني القرآن وإعرابه : 35/4.

(6) مجاز القرآن : 64/2/ تفسير الغريب : 301.

(7) مجاز القرآن : 64/2/ تفسير الغريب : 301.

(8) مجاز القرآن : 64/2/ تفسير الغريب : 301.

(9) مجاز القرآن : 64/2/ تفسير الغريب : 301.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعـالى: (الذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ[1]) الآية ... قال ابن سيـرين: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر إلى السـماء في صــلاته: فلما نـزلت هذه الآية ترك ذلك ونظر حـيث يسجـد[2]، وقال بعضــهم: هي ناسخـة لما كـان الناس عليـه من التكلم والالتـفـات في الصلاة، فلما نزلت هذه الاية أقبل المسلمون على صلاتهم[3].

وقد قيل: "إن هذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ: لأنه لم ينسخ قـرآنا ولا سنة، وإنما نسخ مـا كـانوا علـيه، والـقرآن كـله ناسخ لمثل ذلك[4]، وهذا قول ذكره مكي[5] ولم يحصله، فإن الذي كانوا عليه في الصلاة مما ذكرته آنفا على ضربين.

(57 و) أحدهمـا: ما كان الناس عليه من / التكلم والالتـفات في الصــلاة فهـذا يحـسن فـيه قـول مكي: بأن الآية لـم تنسخ سنة: إنما نسخت من فعلهم ما يشبه أفعال الجاهلية.

والضرب الثـاني: ما ذكره ابن سيـرين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ينظر إلى السمـاء في صلاته حتى نزلت هذه الآية، ترك ذلك ونظر حيث يســجد، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الـسماء

---

(1) المومنون: 2/ وفي الأصل: "والذين" بزيادة الواو.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 192. / أسباب النزول / الإيضاح: 311.

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 192.

(4) الإيضاح: 311.

(5) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ، أصله من القيروان وبها ولد، وسكن قرطبة وأقرأ بها له تآليف كثيرة منها: الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه وكتاب مشكل معاني القرآن وكتاب مشكل إعراب القرآن توفي سنة: 437 هـ (أنباه الرواة: 3/313/ الديباج: 346 / غاية النهاية: 2/309/ معرفة القراء الكبار: 1/316/ طبقات المفسرين: 2/331/ طبقات المالكية: الورق: 129 ظ).

في صلاته إنما كانت سنة نسختها الآية، وليس نظر النبي صلى الله عليه وسلم كفعل سائر الناس يومئذ في صلاتهم من التكلم والالتفات.

وقوله تعالى: (الزانية والزاني فأجلدوا[1]) الآية ... نسخها تعالى بقوله في الاماء[2] (فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب[3]) وقيل هي محكمة وليس ذلك بنسخ، وإنما هو تخصيص، وهذا هو الصواب الذي لا يحسن أن يقال في هاتين الآيتين غيره[4].

وقوله: (الزاني لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَة[5]) الآية ... قال ابن المسيب وغيره: نسخها تعالى بقوله[6] : (وَأَنْكِحُواْ الاَيَامَى مِنْكُمْ[7]) الآية ... وقال ابن عباس: إنها محكمة[8]، وهو قول بعض السلف على اختلاف منهم في تأويل معناها[9].

وقوله تعالى: (وَلاَ تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً[10]) قال أبو عبيد وابن حبيب وغيرهما: نسخها تعالى بقوله: (إِلاَّ الذِينَ تَابُواْ[11]) وقيل: إنها ليست بمنسوخة، لأن الاستثناء إنما

---

(1) النور : 2.

(2) الإيضاح : 314.

(3) النساء : 25.

(4) أنظر الإيضاح : 314.

(5) النور : 3.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 193/ الإيضاح : 312.

(7) النور : 32.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 193/ الإيضاح : 312.

(9) منهم من قال : النكاح هنا الوطء، ومنهم من قال الزاني هنا المجلود في الزنا لا ينكح إلا زانية مجلودة في الزنا أو مشركة وكذلك الزانية ومنهم من قال هي الزانية التي تكتسب بزناهاوتنفق على زوجها، والقول الأول لابن عباس (ض) والثاني قول الحسن والثالث قول مجاهد (أنظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 193/194 الإيضاح : 312 - 313.

(10) النور : 4.

(11) نفسها : 5.

هو من تمام الكلام الأول[1]، وقال عمر بن الخطاب[2] رضي الله عنه لأبي بكرة[3] حين أقام عليه الحد: إنك إن تبت قبلت شهادتك[4]، والقول بأن هذه الآية محكمة هو الأظهر وعليه أكثر العلماء باختلاف منهم في الاستثناء إلى من يرجع ها هنا وفي غير ذلك من تأويل هذه الآية[5].

(57 ظ) وقوله: تعالى (والذين يرمون المحصنات[6]).

وقوله تعالى: (والذين يرمون أزواجهم[7]).

قال بعض أهل العلم : هاتان الآيتان نسخهما تعالى بآية اللعان المذكورة بعد هذا بقليل[8]، وقيل: إن الآيتين محكمتان وأن ذلك ليس بنسخ إنما هو بيان وتخصيص[9].

الحزب السادس وثلاثون : (يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ

---

(1) الإيضاح : 317.

(2) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص أمير المومنين ثاني الخلفاء الراشدين (ت : 23 هـ).
(طبقات ابن سعد : ج 3/ق : 1/190/ الاستيعاب : 3/1144/ طبقات الشيرازي : 38/ أسد الغابة : 4/145/ غاية النهاية : 1/591 الإصابة : 2/115/ تاريخ الخلفاء : 108.

(3) هو نفيع بن الحارث بن كلدة منسوب إليه ولما أسلم ترك الانتساب إلى الحارث وكان يقول: أنا مولى رسول الله (ص) توفي بالكوفة سنة : 50 هـ)

– طبقات ابن سعد : 4/284/ الاستيعاب : 4/1445/ أسد الغابة : 5/354/ 6/38/ الإصابة : 6/467.

(4) ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/314/ وفيه : "تب أقبل شهادتك".

(5) الإيضاح : 317 : "قيل : يرجع إلى الفاسقين ولا تقبل شهادة القاذف أبداً وإن تاب ويكون الوقف على هذا القول على (أبدا).

(6) النور : 4.

(7) نفسها : 6.

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 47، 48، وذلك بالنسبة للآيتين معا / الإيضاح : 314 بالنسبة للآية الأولي وكلاهما عنده الناسخ هو آية اللعان" النور "7" (والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين).

(9) الإيضاح : 316.

الشَّيْطَانِ[1]) .

غريبــه :

21 (زَكَى[2]) أي: طهر[3].

و(يُزَكِّي) أي: يطهر[4].

22 و(لاَيَاتَلِ) أي: لا يحلف من الأَلِيَّةِ وهي اليمين[5]، وقال أبو عبيدة: إنما معناه لا يترك من أَلَوْتُ إذا تركت[6]، والأول أظهر: لأن أبا بكر الصديق الذي نزلت فيه هذه الآية[7]، كان قد حلف أن لا ينفق على ابن خالته مسطح[8]، لأنه كان ممن تكلم في عائشة[9].

25 و(دِينَهُمُ) أي: حسابهم[10].

26 (اَلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ) يعني أن الخبيثات من الكلمات لا تليق إلا

---

(1) النور : 21.

(2) في الأصل "زكا".

(3) تفسير الغريب : 312.

(4) نفسه والصفحة.

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 270/ تفسير الغريب : 302/ معاني القرآن وإعرابه : 4/36.

(6) مجاز القرآن : 2/65 : ونص كلامه : "مجازه : ولا يفتعل من آليت : أقسمت وله موضع اخر من الوت بالواو.

(7) تفسير الغريب : 302/ معاني القرآن وإعرابه : 4/36.

(8) هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف أبو عباد، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها، وكان أبو بكر يجري عليه، وقيل اسمه : عوف، من الخائضين في قصة الأفك (ت : 34 هـ).

(طبقات ابن سعد ج : 3/ق : 1/26/ الاستيعاب : 4/1472/ أسد الغابة : 4/354/ الإصابة : 3/408).

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/248/ السهيلي التعريف والإعلام : 122.

(10) تفسير الغريب : 302/ معاني القرآن وإعرابه : 4/37.

بالخبيثين من الناس[1]، وكذلك معنى قوله[2].

(وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ).

و(الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ) يعني أن الطيبات من القول لا تليق إلا بالطيبين من الناس وكذلك يعني في قوله[3].

(وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ).

هذا هو الأشهر، لأن هذه الآية إنما نزلت في حين الأفك[4]، ولأنه قال في آخر الآية: (أُوْلَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ) يعني عائشة رضي الله عنها[5].

27 و(حَتَّى تَسْتَأْنِسُواْ) قال بعض علماء العربية: معناه تستعملوا[6]، وقال بعضهم حتى تعلموا ما في الدار بالاستئذان، ومعنى القولين واحد ومنه، قوله تعالى: (فَإِنَ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً[7]) أي: علمتم[8]، ومنهم (58 و) من قال: معنى تستأنسوا بإذن الذين تريدون الدخول إليهم[9].

وأما أهل التفسير من السلف فجاء منهم عن ابن عباس أن معناه

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/248/ تفسير الغريب : 302/ معاني القرآن وإعرابه : 4/37.

(2) تفسير الغريب : 302/ معاني القرآن وإعرابه : 4/37/ نزهة القلوب : 86.

(3) الفراء : 2/248/ تفسير الغريب : 302/ معاني القرآن وإعرابه : 4/37.

(4) أنظر تفسير الطبري : 18/106 – 108.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/249/ تفسير الغريب : 302/ وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 4/38 : "أي عائشة وصفوان بن المعطل وكذلك كل من قذف من المومنين والمومنات...".

(6) تفسير الغريب : 303/ معاني القرآن وإعرابه : 4/39 النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

(7) النساء : 6.

(8) تفسير الغريب : 303/ معاني القرآن وإعرابه : 4/39.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

تستــأذنوا وأن فيــه تقديما وتأخـيرا، والمعنى حـتى تسلموا على أهـلها وتستـأنسوا[1]، وقال مجـاهد هو التنحنح والتنخم[2]، ويروى عن ابن عباس في قـوله: (حَتَّى تَسْتَأنِسُواْ) أنه قال: أخطأ الكاتب، إنما هو حتى تستأذنوا[3] وبعضـهم يروي هذا القول عن سعيد بن جبير[4].

وهذا لا يصح أبدا عنهما[5]، وكيف ذلك وقد علما أن الله سبحانه يقــول: (لاَّ يَاتِيــهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنـزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ[6]) وفيمـا قدمنا من أقوال علماء العربيـة من النحويين واللغويين في معنى (تَسْتَأنِسُواْ) ما يكتفي بعلمه[7].

29. و(غَيْرَ مَسْكُونَةٍ[8]) قال ابن عبـاس: بمعنى البيوت التي على طرق الناس والتي ينزلها المسافرون[9]، وقال محمـد بن الحنفية: هي

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/249/ تفسير الطبري : 18/112/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 195 - 196.

(2) تفسير الطبري : 18/111/ وذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ : 196 دون عزو إلى أحد.

(3) تفسير الطبري : 18/109/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 195.

(4) تفسير الطبري : 18/109/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 195.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 195.

(6)

(7) تفسير الطبري : 18/112 : "إن الاستئناس : الاستفعال من الإنس وهو أن يستأذن أهل البيت في الدخول عليهم مخبرا بذلك من فيه وهل فيه أحد؟ وليؤذنهم أنه داخل عليهم، فليأنس إلى إذنهم له في ذلك ويأنسوا إلى استئذانه أياهم، وقد حكي عن العرب سماعا : إذهب فاستأنس، هل ترى أحدا في الدار بمعنى : أنظر هل ترى فيها أحدا".

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/249 : "البيوت التي تتخذ للمسافرين : الخانات وأشباهها" / معاني القرآن وإعرابه : 4/39، "جاء في التفسير أنه يعني الخانات ويقال للخان الفندق وفنتق".

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 195.

الخانات وبيوت الأسواق[1]: وقال مجاهد: هي بيوت في طريق المدينة يضع الناس فيها أمتاعهم، فأذن لهم في دخولها بغير إذن[2] وقال عبد الرحمن بن زيد: هي حوانيت التجار في القيساريات والأسواق[3]، وهذا قول مرغوب عنه بأن حوانيت التجار لا يحل دخولها ولا الجلوس فيها إلا بإذن أربابها وهي مسكونة بهم، والله تعالي يقول: (غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) وقال أيضا سبحانه (فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ) وليس في الحوانيب متاع للمخاطبين، إنما فيها متاع للتجار أربابها[4]. و(فيها متاع لكم) أي متاع تتفرجون فيها مما بكم[5] وأصل المتاع في اللغة: المنفعة، ومنه قوله: أمتع الله بك أي نفع بك[6].

31 و(زِينَتَهُنَّ) قيل: إنه الدملج والوشاحان وشبه ذلك[7].

و(مَا ظَهَرَ مِنْهَا[8]) قيل: إنه الكف والخاتم، وقيل: الكحل[9].

(58 ظ) و(بِخُمُرِهِنَّ) هي جمع خمار سمي بذلك لأن الرأس يخمر به أي يغطى به[10].

---

(1) تفسير الطبري: 18/113 114 : "قال ابن الحنفية- هي الخانات التي تكون في الطرق" / النحاس: الناسخ والمنسوخ : 196 : قال - ابن الحنفية - هي بيوت الخانات وبيوت الأسواق.

(2) تفسير الطبري : 18/114/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

(3) تفسير الطبري : 18/115/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

(4) تفسير الطبري : 18/115/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

(5) معاني القرآن وإعرابه : 4/39.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/249/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 196.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/249/ تفسير الغريب : 303/ معاني القرآن وإعرابه : 4/39.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 4/39 : "التي تظهر هي الثياب والوجه".

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/249/ تفسير الغريب : 303.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/249/ نزهة القلوب : 87.

و(إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ) أي: أزواجهن[1].

و(أَوْ نِسَائِهِنَّ) يعني المسلمات لأن المسلمة لا يحل لـها أن تتجرد بين أيدي كافرة[2].

و(غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ) أي أولي الحـاجـة إلى النسـاء[3]، يعني الخصي والطفل والشيخ الهرم[4].

و(لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَى عَوْرَاتِ) أي: لم يفهموها[5].

و(لاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ) أي: بإحدى الـرجلين لئلا يسـمع صوت الخلاخل[6]. فإن الشهوة من الرجال تنبعث لهذا كله[7].

32 و(الأَيَامى) من لازوج له من النساء والرجال واحدها أيم[8].

و(مِنْ عِبَادِكُمْ) أي: من عبيدكم[9].

"والإماء[10]" جمع أمة وهي المملوكة[11].

33 و(يَبْتَغُونَ الكِتَابَ) أي: يطلبون الكتابة.

و(فِيهِمْ خَيْراً) أي: عفاف[12].

---

(1) مجاز القرآن : 2/65.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/250/ تفسير الغريب : 303/ معاني القرآن وإعرابه : 4/41.

(3) مجاز القرآن : 2/65/ تفسير الغريب : 303.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/250/ تفسير الغريب : 303.

(5) تفسير الغريب : 304 : "أي لم يعرفوها ولم يفهموها".

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/250/ تفسير الغريب : 304/ معاني القرآن وإعرابه : 4/40.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 4/40.

(8) مجاز القرآن : 2/65/ تفسير الغريب : 304.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/251/ تفسير الغريب : 304/ معاني القرآن وإعرابه : 4/40.

(10) وفي الآية : (وَأَنْكِحُواْ الأَيَامى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) الآية ...

(11) الفراء : معاني القرآن : 2/251/ تفسير الغريب : 304/ معاني القرآن وإعرابه : 4/40.

(12) تفسير الغريب : 304، "عفافا وأمانة".

و(فَتَيَاتِكُمْ) أي: إمائكم[1].

و(عَلَى ٱلْبِغَآءِ) أي: على الزنا[2].

35 و(مِشْكَاةٍ) أي: كوة غير نافذة[3]، وهي لغة حبشية معربة[4].

و(مِصْبَاحٌ) أي: سراج[5].

و(دُرِّيٌّ) أي: أبيض مثل الدر[6].

و(لَّاشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) قال الحسن: أي أنها ليست من شجر الدنيا إنما هي من الجنة[7]، وقال غيره في معنى ذلك، إنها لا تختص بتشرق فتكون أبدا في الشمس ولا تختص بتغرب فتكون أبدا في الظل ولكنها جمعت الأمرين فالشمس والظل يتداولانها، وذلك أنعم لها[8].

37 و(تَتَقَلَّبُ فِيهِ) أي: تنقلب من الشك إلى اليقين[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/ 251/ مجاز القرآن : 2/66/ تفسير الغريب : 304.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/ 251/ مجاز القرآن : 2/60/ تفسير الغريب : 304.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/ 251/ مجاز القرآن : 2/66/ تأويل مشكل القرآن : 327/ تفسير الغريب: 305.

(4) معاني القرآن وإعرابه : 4/33.

(5) تأويل مشكل القرآن : 328/ تفسير الغريب : 305/ معاني القرآن وإعرابه : 4/43.

(6) أنظر تفسير الغريب : 305/ معاني القرآن وإعرابه : 4/44.

(7) تفسير الطبري : 18/139/ معاني القرآن وإعرابه : 4/45.

(8) مجاز القرآن : 2/66/ تأويل مشكل القرآن : 328/ معاني القرآن وإعرابه : 4/45.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/253/ تفسير الغريب : 305/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 47.

39 و(السـراب) ما تـراه نصف النهـار في ضوء الشـمس كـأنه ماء[1].

و(بِقِيعَةٍ) أي: بقيـعان واحدها قاع، وقـيل: القيعة هو القـاع بعينه وليس بجمع له[2].

40 و(بَحْرٍ لُجِّيٍّ) أي: منسوب إلى اللجة وهو معظم البحر[3].

41 و(صَآفَّاتٍ) أي: صفت أجنحتها للطيران[4].

43 و"تَزْجِي" أي تسوق[5].

و(رُكَاماً) أي: بعضه فوق بعض[6].

(59 و) و(اَلْوَدْقَ) / المطر[7].

و(مِنْ خِلاَلِهِ) أي: من بينه[8].

و(سَنَا) أي: ضوء[9].

---

(1) مجاز القرآن : 2/66 : "السراب يكون نصف النهار إذا اشتد الحر" / تفسير الغريب : 305 / (السراب("ما رأيته من الشمس كالماء نصف النهار و"الال" ما رأيته في أول النهار وآخره، والذي يرفع كل شيء" / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/47 ففيه قريب من هذا.

(2) مجاز القرآن : 2/66/ تفسير الغريب : 305.

(3) مجاز القرآن : 2/67/ نزهة القلوب : 172.

(4) تفسير الغريب : 306.

(5) في الآية (يُزْجِي) / مجاز القرآن 2/67 : أي يسوق.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/256/ مجاز القرآن : 2/67/ تفسير الغريب : 306/ معاني القرآن وإعرابه : 4/49.

(7) مجاز القرآن : 2/67/ تفسير الغريب : 306/ معاني القرآن وإعرابه : 4/49.

(8) مجاز القرآن : 2/63/ معاني القرآن وإعرابه : 4/49.

(9) مجاز القرآن : 2/68/ تفسير الغريب : 306/ معاني القرآن وإعرابه : 4/50.

49 و(مُذْعِنِينَ) أي: خاضعين[1].

50 و(يَحِيفَ) أي: يظلم[2].

58 و(ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) يعني الأوقات التي يخلو الإنسان فيها فيكشف عورته وهي إما عند[3] خروجه من ثياب الليل إلي ثياب النهار، وذلك قبل صلاة الفجر، وإما عند خروجه من ثياب النهار إلى ثياب الليل وذلك من بعد صلاة العشاء.

وإما عند وضعه الثياب أيضا لنوم القائلة، وذلك وقت الظهيرة فهذه الثلاثة أوقات سماهن تعالى (عَوْرَاتٍ) لأن العورة فيها تكشف[4].

و(طَوَّافُونَ) أي: إنهم خدمكم فلا بأس بدخولهم في غير هذه الأوقات بغير إذن[5].

59 و(الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) يعني الرجال[6].

60 و(الْقَوَاعِدُ) يعني العجائز واحدها قاعد، سميت بذلك لأنها قعدت عن المحيض والولد، وقيل: لأنها قعدت عن التصرف والحركة الكثيرة[7].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/257 : "مطيعين غير مستكرهين" / مجاز القرآن : 2/68 "أي : مقرين مستخدمين" منقاذين يقال : إذعن لي : إنقاد لي / تفسير الغريب : 306". "مقرين خاضعين" / معاني القرآن وإعرابه : 4/50 : "الأذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة..

(2) نزهة القلوب : 225.

(3) "عند ساقطه في الأصل والسياق يقتصى زيادتها ليستقيم الكلام".

(4) تفسير الغريب : 307 (مع اختلاف بسيط في الصياغة).

(5) نفسه والصفحة (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/260 : "يريد الأحرار" / تفسير الغريب : 307 (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 307 – 308 (مع اختلاف بسيط في الصياغة / معاني القرآن وإعرابه : 4/53/ "جمع قاعدة، وهي التي قعدت عن الزواج".

و(يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ) يعني الرداء[1].

و(غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ) أي: مظهرات[2].

و(أَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ) أي: لا يلقين الرداء[3].

61 و(تَاكُلُواْ مِنْ بُيُوتِكُمْ) أي: من أموال نسائكم[4].

و(مَا مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهُ) يعني العبيد[5].

و(أَشْتَاتاً) أي: متفرقين[6].

و(بُيُوتاً فَسَلِّمُواْ) قال ابن عباس: يعني المساجد[7]، وقال غيره، يسلم بعضكم على بعض[8].

62 و(عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ) يعني يوم الجمعة، وقيل: إنما أنزل هذا في اجتماع الناس لحفر الخندق، وكان قوم يتسللون بغير إذن[9].

63 و(دُعَآءَ اَلرَّسُولِ) أي: نداءه، يامرهم تعالى بتعظيم الرسول عند النداء ليقولوا: يا رسول الله، ولا يقولوا: يا محمد[10].

و(يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ) أي: يخرجون منكم واحدا واحدا، يقال: سللت

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/261/ تفسير الغريب : 308/ معاني القرآن وإعرابه : 4/53.

(2) مجاز القرآن : 2/69/ نزهة القلوب : 192.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/261/ تفسير الغريب : 308/ معاني القرآن وإعرابه : 4/53.

(4) تفسير الغريب : 308.

(5) نفسه والصفحة : "يعني : بيوت العبيد لأن السيد يملك منزل عبده.

(6) اليزيدي : غريب القرآن : 275/ تفسير الغريب : 308/ معاني القرآن وإعرابه : 4/45.

(7) تفسير الغريب : 309/ تفسير الطبري : 18/174/ تنوير المقباس : 227.

(8) هذا قول الحسن كما في تفسير الغريب : 309/ وتفسير الطبري : 18/75.

(9) تفسير الغريب : 309/ وانظر تفسير الطبري : 18/177.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/262/ تفسير الغريب :309/ تفسير الطبري : 18/177/ معاني القرآن وإعرابه : 4/55.

كذا من كذا إذا أخرجته منه[1].

و(لِوَاذاً) أي: تستترا بصاحب، يقال: لاوذ لواذا، ولاذ يلوذ لياذا[2].

سورة الفرقان / وهي مكية[3].

1 و(تَبَارَكَ) من البركة[4]، وأصلها في اللغة، الكثرة[5]، وسأستوفي ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

و(الْفُرْقَانَ) أي: الفرق بين الحق والباطل[6].

3 و(نُشُوراً) أي: حياة[7].

4 و(إِفْكٌ) أي: كذب[8].

و(إِفْتَرَاهُ) أي: تخرصه[9].

و(زُوراً) أي: كذبا[10].

12 (زَفِيراً) أي: صوتا[11].

---

(1) تفسير الغريب : 309/ نزهة القلوب : 225.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/262/ مجاز القرآن : 2/69/ تفسير الغريب : 309/ معاني القرآن وإعرابه : 56.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 48/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 202 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 136/ الكشف : 2/144.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/262/ تفسير الغريب : 310/ معاني القرآن وإعرابه : 4/57.

(5) معاني القرآن وإعرابه : 4/57/ نزهة القلوب : 56.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 4/57 : "الفرقان" : القرآن، يسمى فرقانا لأنه فرق به بين الحق والباطل" / نزهة القلوب : 156 : "ما فرق به بين الحق والباطل".

(7) مجاز القرآن : 2/70/ تفسير الغريب : 310.

(8) مجاز القرآن : 2/70/ معاني القرآن وإعرابه : 4/57/ نزهة القلوب : 36.

(9) تفسير الغريب : 310.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 4/58.

(11) نزهة القلوب : 56 : "صوت من الصبر".

13، 14 و(ثُبُوراً) أي: هلكة[1].

18 و(قَوْماً بُوراً) أي هلكى[2].

19 و(صَرْفاً) أي: حيلة[3].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ[4]) الآية ... قال ابن عباس: نسخ الله تعالى هذه الآية واستثنى البيوت التي على طرق الناس والتي ينزلها المسافرون "فقال سبحانه[5]: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ[6]) يعني ليس فيها أهل ولا سكان بغير تسليم ولا استئذان ونحو هذا قول عكرمة والحسن[7].

وقال أكثر أهل العلم: الآيتان محكمتان لا نسخ فيهما: فالأولى في البيوت التي لها أهل وسكان، والأخرى في البيوت التي ليس لها أهل وسكان[8]، على اختلاف بين جميعهم في تأويل قوله: (متاع لكم) وفي تأويل قوله: (غير مسكونة) أي: البيوت هي[9].

---

(1) مجاز القرآن: 2/ 71/ تفسير الغريب: 310/ معاني القرآن وإعرابه: 4/ 59.

(2) تفسير الغريب: 311/ معاني القرآن وإعرابه: 4/ 61.

(3) تفسير الغريب: 311: "قال يونس: الصرف: الحيلة من قولهم: إنه يتصرف أي: يحتال"

(4) النور: 27.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 195.

(6) النور: 29.

(7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 195.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة / وراجع الصفحة 123 من هذا الجزء.

وقـــوله تعـــالى: (وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا[1]) الآية... قـال ابن عبـاس: نسـخـها تعـالى بقـوله[2]: (والقَوَاعدُ مِنَ النِّسَاءِ[3]) الآية... وقـد قيل : إنهـا مـحكمـة وأن هذا ليس بنسخ فـيهـا وإنما هو تخصيص[4].

وقـــوله تـعـــالى: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُواْ لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الـذِينَ مَلَكَتَ أَيْمَانُكُم[5]) الآية ... قـــال ابن المســيب: هي منســوخـة، ولم يذكــر ناسخها[6]. وقال مـالك: هي مما فرضه الله لسـبب مخصـوص، فلما زال السبب زال حكم الآية وبقي لفظها[7]، وقال الشعبي : هي مـحكمة لم تنسخ، وقـيل لـه: فـمـا بال الناس لا يعـملون بهـا؟ قـــال: الله المستـعان[8]، وقال غـير (60 و) هؤلاء: إنها منسـوخة بقوله[9] : (وإذا بَلَغَ الأَطْفَالُ[10]) الآية ... وقد روى ابن عبـاس أنه قال: ثلاث آيات في القرآن لا أرى أحدا يعمل بهن[11]: قوله: (يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم[12]) الآية

---

(1) النور : 60.

(2) الإيضاح : 319.

(3) النور : 31.

(4) الإيضاح : 318.

(5) النور : 58.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 197/ الإيضاح : 319.

(7) الإيضاح : 320.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 197/ الإيضاح : 319.

(9) ممن قال بهذا ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 48/ ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 135/ وفي نواسخ القرآن : 201 أن هذا القول روي عن ابن المسيب.

(10) النور : 59.

(11) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 198/ الإيضاح : 320.

(12) النور : 58.

... وقوله: (إذا حضر القسمة[1]) الآية ... وقوله: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم[2]) وروي مثل هذا[3] عن ابن جبير وعن يحي بن يعمر[4]، وجمهور هؤلاء، يرى أنها محكمة[5]، وباختلاف منهم في التأويل[6].

وقوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ[7]) الآية... روي عن ابن زيد أن من قوله (ولا على أنفسكم[8]) إلى آخر الآية منسوخ[9]. وذهب إلى أن الناسخ له قوله تعالى[10]: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل[11]) وقال غيره: إن الآية كلها ناسخة فعلا من أفعال المسلمين، وذلك أنهم حين أنزل الله (ولا تأكلوا أموالكم بينكم) الآية كان لا يأكل أحدهم طعام آخر: فأنزل الله تعالى: (ليس على الأعمى) الآية... فنسخت ما كانوا يفعلون[12].

---

(1) النساء : 8 (وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) الآية...

(2) الحجرات : 13.

(3) ذكر النحاس : في الناسخ والمنسوخ : 197 : سعيد بن جبيرفقط / وذكرهما معا مكي في الإيضاح : 321.

(4) هو يحي بن يعمر كان من أعلم الناس وأفصحهم، وكان مأمونا عالما يروى عنه الفقه – تابعي، وروى عن ابن عمرو ابن عباس (ض) وغيرهما، وروى عنه قتادة (ت 129 هـ) (مراتب النحويين : 50/ طبقات النحويين واللغويين : 27/ غاية النهاية : 2/281/ تهذيب التهذيب : 11/ 305/ خلاصة تهذيب الكمال : 369.).

(5) الإيضاح : 320.

(6) نفسه : 321 : "قيل ذلك في الإماء فأما العبيد فلا يدخلون في هذه الأوقات ولا في غيرها إلا باستئذان، وقال أكثر الناس لظاهر الآية بأن العبيد والإماء يستأذنون في هذه الثلاث الأوقات خاصة دون غيرها.

(7) النور : 61.

(8) نفسها والآية.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 199/ الإيضاح : 321.

(10) البقرة : 188.

(11) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 200 / الإيضاح : 321.

(12) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 201 ذكر ممن قال بذلك : سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

وقال بعض أهل العلم: إن الآية كلها محكمة على اختلاف منهم في تأويلها[1].

الحزب السابع وثلاثون (وَقَالَ ٱلذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا[2]).

غريبــة :

21 (لاَ يَرْجُونَ) أي: لا يخافون[3].

22 و(حِجْراً مَّحْجُوراً) أي: حراما محرما[4].

23 و(هَبَآءً مَّنثُوراً) أصله عند أهل اللغة ما يخرج من الكوة من ضوء الشمس شبيها بالغبار، وليس له مس ولا يرى في الظل[5]، وله ذكر في سورة الواقعة.

24 و(مَقِيلاً) أي: مفعيلا من القائلة[6].

25 و(بِالْغَمَامِ) أي: عن الغمام، وهو سحاب أبيض[7].

---

(1) عن سعيد بن المسيب أن الآية في أناس كانوا إذا خرجوا مع رسول الله (ص) وضعوا مفاتيح بيوتهم عند أهل العلة والزمانة ممن يتخلف عن رسول الله (ص) عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم وكانوا يأذنون لهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، فكان المتخلفون يتورعون عن ذلك ويقولون نخشى ألا تكون أنفسهم طيبة فأنزل الله تعالى : هذه الآية فأحله لهم وهذا التفسير مروي عن عائشة (ض) وقال ابن زيد : الآية نزلت في الغزو أي ليس عليهم ضيق في تأخرهم عن الغزو وللعذر الذي لهم (أنظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 201/ – 202/ الإيضاح : 322 – 323/ وقارنه بما في معاني القرآن وإعرابه : 4/53 – 54/ وأسباب النزول : 189 – 190).

(2) الفرقان : 21.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/265/ تفسير الغريب : 312.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/266/ مجاز القرآن : 2/73/ تفسير الغريب : 312/ معاني القرآن وإعرابه : 4/63.

(5) مجاز القرآن : 2/74/ معاني القرآن وإعرابه : 4/64/ نزهة القلوب : 214.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 4/64/ نزهة القلوب : 17.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/267/ تفسير الغريب : 212.

27 و(سَبِيلاً) أي: سببا[1].

(60 ظ) و(مَهْجُوراً) أي: متـروكا، وقيل: إنه من الهـجر / بضم الهاد وهو الهذيان[2].

38 و(أَصْحَابُ اَلرَّسِّ) أي: أصـحاب المـعدن وجـمـعه: رسـاس، وقيل: كل ركية لم تطو فهي رس ومعدن[3].

39 و(تَبَّرْنَا) أي: أهلكنا[4].

43 و(إِلَهَهُ) أي: معبوده[5].

و(وَكِيلاً) أي: حافظا[6].

45 و(مَدَّ اَلظِّلَّ) يعني ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس[7].

و(سَاكِناً) أي: مستقرا دائما[8].

---

(1) مجاز القرآن : 74/2/ تفسير الغريب : 312.

(2) تفسير الغريب : 313/ معاني القرآن وإعرابه : 66/4/ نزهة القلوب : 180.

(3) الفراء : معاني القرآن : 268/2 : يقال : إن الرس : بئر / مجاز القرآن : 75/2 : "أي : المعدن" ... "والرساس المعدن" / نفسه : 223/2 : "(الرس) المعدن وكل ركية لم تطو" / تفسير الغريب : 31/3 : "المعدن" ... "أي آبار المعدن وكل ركية تطوى فهي رس. / نزهة القلوب : 99 أي المعدن وكل ركية لم تطو فهي رس/ أساس البلاغة : مادة رس : وقع في الرس : في البئر التي لم تطو/ ركية لم تطو / نفسه "مادة طوى" ... وطوى البناء باللبن والبئر بالحجارة ... ويظهر مما تقدم أن "لم تساقطة من كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب".

(4) الفراء : معاني القرآن : 268/2/ مجاز القرآن : 75/2/ تفسير الغريب : 313/ معاني القرآن وإعرابه : 68/4.

(5) الفراء : معاني القرآن : 268/2 : "كان أحدهم يمر بالشيء الحسن من الحجارة فيعبده فذلك قوله (اتَّخذَ إِلَاَهَهُ هَواهُ)" تفسير الغريب : 313 يتبع هواه ويدع الحق فهو له كالإلاه" / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 69/4.

(6) في الأصل : "حائطا" / مجاز القرآن : 75/2 "أي : حفيظا" / تفسير الغريب : 313. "أي : كفيلا وقيل : حافظا/ معاني القرآن وإعرابه : 69/4 : حفيظا.

(7) الفراء : معاني القرآن : 268/ تفسير الغريب : 313.

(8) تفسير الغريب : 313/ معاني القرآن وإعرابه : 70/4.

49 و(أَنَاسِيَّ) هو جمع أنسي مثـل كرسي، والإسم الجنس، وقد أجازوا أن يكون أناسي جمع أناس، فكأن الأصل أناسين مـثل سرحان وسراحين فألقيت النون من آخره وعوض عنها ياء[1].

46 و(قَبْضًا يَسِيراً) أي: خفيا[2].

47 و(لِبَاساً) أي: سترا[3].

و(سُبَاتاً) أي: راحة : وأصل السبت : التمدد[4].

و(نُشُوراً) أي: ينشر فيه[5].

53 و(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) أي: خلاهما[6].

و(الفرات[7]) العذب[8].

و(الاجاج[9]) المالح مع مرارة[10].

و(بَرْزَخاً) أي: حاجزا[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/269/ معاني القرآن وإعرابه : 4/71/ نزهة القلوب : 17.

(2) تفسير الغريب : 313/ معاني القرآن وإعرابه : 4/70.

(3) تفسير الغريب : 313.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 2/76 : "أي : حياة" اليزيدي : غريب القرآن : 27 : "الحياة" بعد الموت / تفسير الغريب : 314 " أي : ينتشرون فيه".

(6) مجاز القرآن 2/77 : "إذا تركت الشيء وخليته، فقد مرجته ومنه قولهم مرج الأمير الناس أي : خلاهم بعضهم على بعض" / تفسير الغريب : 314 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/72 : "معنى مرج خلى بينهما تقول : مرجت الدابة وأمرجتها إذا خليتها ترعى".

(7) في الآية (... هَذَا عذْبٌ فُرَاتٌ) الآية ...

(8) مجاز القرآن : 2/77/ تفسير الغريب : 314/ معاني القرآن وإعرابه : 4/72.

(9) في الآية : (... وَهَذَا مِلْحٌ لاجَاجٌ) الآية ..

(10) مجاز القرآن : 2/77/ تفسير الغريب : 314/ معاني القرآن وإعرابه : 4/72/ نزهة القلوب : 28.

(11) مجاز القرآن : 2/77/ تفسير الغريب : 314/ معاني القرآن وإعرابه : 4/72.

54 و(نَسَباً) أي: قرابة النسب[1].

و(صِهْراً) يعني: قرابة النكاح[2].

55 و(ظَهِيراً) أي: عونا[3].

62 و(خِلْفَةً) أي: يخلف هذا هذا[4].

63 و(هَوْناً) أي: رويدا و"الهون" أيضا: الرفق والدعة[5].

و(سَلَاَماً) أي قولا سديدا[6].

65 و(غَرَامـاً) أي: هلاكا. وقـيل: مـعناه ملازم، ومن هذا يقـال: فلان مغرم بالنساء، إذا كان يهواهن ويلازمهن[7].

68 و(أَثَاماً) أي: عقوبة[8].

73 و(لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا) أي: لم يتغـافلوا عنها[9]، وقال ثعلب[10]:

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/270/ تفسير الغريب : 314/ معاني القرآن وإعرابه : 4/72.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/270/ تفسير الغريب : 314/ معاني القرآن وإعرابه : 4/72.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/270/ تفسير الغريب : 314/ معاني القرآن وإعرابه :4/74.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/271/ تفسير الغريب : 314 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/74.

(5) تفسير الغريب : 315 : "أي : مشيا رويدا" / نزهة القلوب : 215. أي مشيا رويدا" ... "والهون أيضا الرفق والدعة" / وانظر معاني القرآن للفراء : 2/272/ ومعاني القرآن وإعرابه : 4/74.

(6) تفسير الغريب : 315 : "أي : سداد من القول لا رفث فيه، ولا هجر".

(7) مجاز القرآن : 2/80/ نزهة القلوب : 149.

(8) مجاز القرآن : 2/31/ تفسير الغريب : 315/ وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 4/76.

(9) تفسير الغريب : 315.

(10) هو أحمد بن يحي بن يزيد مولى بني شيبان المعروف بثعلب، كان عالما بالنحو اللغة مع معرفته بالغريب ورواية الشعر القديم (ولد سنة : 200 هـ وتوفي سنة : 291 هـ) (مراتب النحويين : 151/ طبقات النحويين واللغويين : 141/ أنباه الرواة 1/138/ غاية النهاية : 1/148/ طبقات المفسرين : 1/94).

معناه لم يمروا[1].

77 و(مَا يَعْبَؤُ بِكُمْ) أي: لازون لكم عنده، مأخوذ من العبء وهو الثقل[2].

و(لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ) قال أبو إسحاق الزجاج: معناه: "لولا توحيدكم[3]".

و(يَكُونُ لِزَاماً) أي: فيصلا[4]، وقيل: إن ذلك إنذار بيوم بدر لأن في ذلك اليوم لوزم بين القتلى من اشرافهم، عاقبهم الله (61و) بذلك اليوم/ على تكذيبهم[5].

سورة الشعراء وهي مكية.

إلا أربع آيات نزلن بالمدينة[6] وهن من قوله (وَالشُّعَرَاءُ) إلى آخر السورة.

1 (طَسِم) قد تقدم القول في معاني هذه الحروف المقطعة في أوائل بعض السور بما فيه كفاية.

2 (بَاخِعٌ) أي: قاتل[7].

4 و(أَعْنَاقُهُمْ) قيل: إنه يراد بها الرقاب، وقيل أعناقهم أي:

---

(1) في لسان العرب : "مادة خرر" : وخروا مروا" ولم ينسبه إلى أحد.

(2) مجاز القرآن : 2/32 : "منه قولهم : ما عبأت بك شيئا أي : ما عددتك شيئا" / معاني القرآن وإعرابه : 4/78" أي : وزن يكون لكم عنده "..."واصل العبء في اللغة الثقل.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 4/78 : "أي لولا توحيدكم إياه".

(4) مجاز القرآن : 2/82 : "أي : حزاء وهو الفيصل" / معاني القرآن وإعرابه : 4/78 "قال أبو عبيدة" لزاما : "فيصلا" / نزهة القلوب : 172 " "أي : فيصلا" من غير عزو.

(5) معاني القرآن وإعرابه : 4/78/ وانظر تفسير الطبري : 19/ 56-57.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 49/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 203/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 38/ الكشف : 2/150.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/275/ معاني القرآن وإعرابه : 4/81/ نزهة القلوب : 43.

رؤساؤهم وقيل: جماعـاتهم، واحدها: عنق، تقول: أتاني عنق من الناس أي: جماعة[1].

7 و(زَوْجٍ كَرِيمٍ) أي: جنس حسن[2].

20 و(مِنَ ٱلضَّالِّينَ) قال أبو عبيدة: من الناسين، واسـتشـهد بقوله (أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا[3]) أي: تنسى[4].

22 و(أَنْ عَبَّدتَّ) أي: اتخذتهم عبيدا[5].

36 و(أَرْجِهِ) أي: اخره[6].

50 و(لَا ضَيْرَ) أي: لا ضر[7].

54 و(شِرْذِمَةٌ) أي: طائفة[8].

60 و(فَأَتْبَعُوهُم) أي: لحقوهم[9].

و(مُّشْرِقِينَ) أي: عند الشـروق، وهو وقت طلوع الشمس، يقـال شرقت الشمس: إذا طلعت[10]، وأشرقت إذا أضاءت[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/277/ نزهة القلوب : 137.

(2) تفسير الغريب : 316.

(3) البقرة : 282.

(4) مجاز القرآن : 1/83 : عند قوله تعالى : (أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا) قال : "أي تنسى" / تفسير الغريب : 316 (بالنص) كما عند الخزرجي / معاني القرآن وإعرابه : 4/86 "(مِنَ ٱلضَّالِّينَ) أي : من الجاهلين وقد قرئت وأنا من الجاهلين.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/279/ مجاز القرآن : 2/85/ تفسير الغريب : 316 معاني القرآن وإعرابه : 4/87.

(6) مجاز القرآن : 2/85/ تفسير الغريب : 317.

(7) تفسير الغريب : 317/ معاني القرآن وإعرابه : 4/90.

(8) مجاز القرآن : 2/86/ تفسير الغريب : 317.

(9) تفسير الغريب : 317.

(10) تفسير الغريب : 317/ معاني القرآن وإعرابه : 4/92.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 4/92/ نزهة القلوب : 20.

63 و(الطَّوْدِ) الجبل[1].

64 و(أَزْلَفْنَا) أي: أهلكنا[2]، وقيل: قدمنا وقربنا، يعني إلى البحر حتى غرقوا[3]، وقيل معناه: جمعنا من الأزدلاف وهو الاجتماع[4].

69 و(قَلْبٍ سَلِيمٍ) أي: خالص من الشرك[5].

90 و(أُزْلِفَتِ) أي: قربت وأدنيت[6].

94 و(كُبْكِبُواْ) أي: القوا على رؤوسهم، والأصل: كببوا[7].

102 و(كَرَّةً) أي: رجعة[8].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وإذا خاطبهم الجاهلون[9]) الآية ... قال جمهور

---

(1) مجاز القرآن: 2/86/ تفسير الغريب: 317 / معاني القرآن وإعرابه: 92.

(2) مجاز القرآن: 87: "قال بعضهم: وأهلكنا" / تفسير الغريب: 317: "قال الحسن: أهلكنا.".

(3) اليزيدي: غريب القرآن: 282 "قدمنا" / تفسير الغريب: 317: "قدمنا وقربنا" ... "وإلى هذا ذهب قتادة فقال: قربهم الله من البحر حتى أغرقهم فيه" / معاني القرآن وإعرابه: 4/93: أي: "قربنا" ... "من الغرق".

(4) مجاز القرآن: 2/87: "أي: وجمعنا ومنه ليلة المزدلفة والحجة فيها أنها ليلة جمع" / وأورد هذا المعنى قتيبة في تفسير الغريب: 318 من غير عزو إلى أبي عبيدة / وعزاه إليه الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: 4/93.

(5) تفسير الغريب: 318.

(6) مجاز القرآن: 2/87/ معاني القرآن وإعرابه: 4/94/ نزهة القلوب: 29.

(7) تفسير الغريب: 318 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 4/94: "معنى كبكبوا: طرح بعضهم على بعض" ... "وحقيقة ذلك في اللغة تكريرا الانكباب".

(8) نزهة القلوب: 165.

(9) الفرقان: 63: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما).

العلماء نسخها تعالى بآية السيف[1] كما تقدم أن آيات الشدة تنسخ ايات اللين، واتفقوا أن قوله ها هنا (سلاما) ليس من السلام الذي هو (61 ظ) التحية وإنما معناه : التسلم أي البراءة، يقال: تسلمت منه[2] أي تبرأت منه، ورأوا ضرورة أو كالضرورة أن معنى (السلام) هنا لا يكون إلا هذا، وعليه ترتب القول بالنسخ في الآية حتى إن سيبوية[3] لما كان رأيه في معنى (السلام) نحو هذا دعاه ذلك إلى الكلام في النسخ في الاية[4].

قال أبو جعفر النحاس: لا يعلم السيبويه كلام في معنى الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية "[5].

وقوله تعالى: (إلا من تاب[6]) الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله[7]: (ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه[8]) الآية ... وقال

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 49/ الناسخ والمنسوخ : 202/ الإيضاح : 324.

(2) هذا كلام النحاس في الناسخ والمنسوخ : 202 / ونقله مكي في الإيضاح 324 ولم ينسبه/ وانظر كذلك الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 2/321.

(3) هو عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن اددبكتي أبا بشرو أبا الحسين، أخذ عن الخليل وألف كتابه في النحو المعروف بالكتاب توفي سنة : 180هـ وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة.

(مراتب النحويين : 106/ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي 66/ .أنباه الرواة : 2/ 346 بغية الوعاة : 2/229).

(4) أنظر الكتاب لسيبويه : 2/324 - 325.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 202 ونص كلامه : "لا نعلم لسيبويه كلاما في الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية.".

(6) الفرقان : 70.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 110، 203 / الإيضاح : 197، 325.

(8) النساء : 93.

وقال قوم: إنها محكمة لأنها خبر والخبر لا ينسخ[1].

الحزب الثامن وثلاثون (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ[2]).

غريبه :

11 (اَلاَرْذَلُونَ) الدون من الناس، واحدهم أرذل[3].

118 و(فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ) أي: أحكم[4].

119 و(الْمَشْحُونِ) أي: المملوء[5].

128 و(بِكُلِّ رِيعٍ) أي: بكل ارتفاع من الأرض واحدها ريعة[6].

و(آيَةً) أي: علما[7].

129 و(مَصَانِعَ) أي: بناء، واحدها مصنعة[8].

و(تَخْلُدُونَ) أي: تبقون أبدا[9].

130 و(إِذَا بَطَشْتُمْ) أي: ضربتم بالسياط[10].

---

(1) الإيضاح : 197.

(2) الشعراء " 105/ وبداية الحزب كما في المصحف برواية ورش (قَالُواْ أَنُومِنُ لَكَ) الآية ... 111.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 95/4 : قيل (... "نسبوهم إلى الحياكة والحجامة والصناعات لا تصرفي باب الديانات" / أساس البلاغة "مادة : رذل" رجل رذل ومرذول وهو الدون في منظره وحالاته".

(4) مجاز القرآن : 87/2/ تفسير الغريب : 318 / معاني القرآن وإعرابه : 97/4.

(5) مجاز القرآن : 88/2/ تفسير الغريب : 318/ معاني القرآن وإعرابه : 95/4.

(6) مجاز القرآن : 88/2/ تفسير الغريب : 318/ معاني القرآن وإعرابه : 96/4.

(7) تفسير الغريب : 319 : الآية : العلم / معاني القرآن وإعرابه : 96/4 : آية علامة.

(8) مجاز القرآن : 88/2/ تفسير الغريب : 319/ معاني القرآن وإعرابه : 96/4.

(9) الفراء : معاني القرآن : 218/2 "تخلدوا" / تفسير الغريب : 319 "أي : كيما تخلدوا" / معاني القرآن وإعرابه : 96/4 : "أي : لأن تخلدوا" / نزهة القلوب : 87 : (الخلود) بقاء دائم لا آخر له".

(10) الفراء : معاني القرآن : 281/2/ تفسير الغريب : 329/ معاني القرآن وإعرابه : 96/4.

و(بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) أي: مثل الجبارين، وقيل: معناه بطشتم قتالين[1].

137 و(خُلُقُ الأَوَّلِينَ) : بضم الخاء واللام[2]، عاداتهم، ومن قرأ بفتح الحاء وإسكان اللام، فهو مصدر خلق يخلق أي: افتعل الحديث وافتراه.

يقال: خلقت الحديث واختلقته بمعنى افتريته[3].

148 و(الطلع[4]) "هو أول ما يطلع في النخلة من حملها قبل أن ينشق عنه غشاؤه[5]، فإذا انشق، فهو الضحك[6].

و(هَضِيمٌ) أي: منضم[7].

(62 و) 149 و(فَرِهِينَ) أي: أشرين بطرين، ومن قرأ (فارهين[8]) فهو بمعنى فرهين، وقد يكون معنى (فارهين)

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/ 281 : "تقتلون على الغضب، هذا القول للكلبي، وقال غيره بطشتم جبارين بالسوط" / تفسير الغريب : 319 : "إذا ضربتم ضربتم بالسياط ضرب الجبارين، وإذا عاقبتم قتلتم" / نزهة القلوب : 68 : "أي : قتالين".

(2) قرأن نافع وابن عامر وعاصم وحمزة (خلق) بضم الخاء واللام وقرأ الباقون (خلق) بفتح الخاء وتسكين اللام (كتاب السبعة : 472) / التبصرة لعلي بن أبي طالب " 278/ التيسير : 166).

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/ 281/ تفسير الغريب : 319/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 97.

(4) في الآية : (وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ).

(5) تفسير الغريب : 319.

(6) أساس البلاغة : "مادة : ضحك" : تبسم الطلع وضحك : تفلق، ويقال : ما أكثر ضاحك نخلكم ومنه الضحك : الطلع".

(7) تفسير الغريب : 319 : "منضم مكتنز / معاني القرآن وإعرابه : 4/ 96.

(8) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع (فرهين) بغير ألف، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (فارهين) بألف (كتاب السبعة : 472 / البصرة : 278/ التيسير: 106).

حاذقين[1].

153 و(مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ) أي: من المعللين بالطعام والشراب، كأنهم قالوا إنما أنت بشر[2].

155 و(لَهَا شِرْبٌ) أي: حظ من الماء[3].

168 و(مِّنَ ٱلْقَالِينَ) أي: من المبغضين[4].

176 و(أَصْحَابُ لَيْكَةَ) قد استوعبت ذكرها في سورة الحجر[5].

184 و(جِبِلَّةَ) أي: خلق[6].

187 و(كِسْفاً) أي: قطعة[7].

189 و(الظُّلَّةِ) ها هنا: السحابة، وجمعها ظلل قال الله سبحانه (أَنْ يَّاتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ[8]) وقيل في التفسير: إنهم لما كذبوا شعيبا أصابهم غم وحر شديد ورفعت لهم سحابة، فخرجوا يستظلون

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/272 : "(فارهين) حاذقين و(فرهين) اشرين/ مجاز القرآن : 2/88 (فارهين) أي : حاذقين / اليزيدي : غريب القرآن : 284 : "اشرين بطرين ومن قرأها (فارهين فيجوز أن يكون في معنى (فرهين) " / تفسير الغريب : 319 : "اشرين بطرين، ويقال : الهاء فيه مبدلة من حاء أي فرحين" ... "،ومن قرأ (فارهين) فهي لغة أخرى يقال : فره وفاره : ويقال : (فارهين حاذقين) / معاني القرآن وإعرابه : 4/96 : "جاء في التفسير اشرين وجاء في التفسير مرحين وقرئت (فارهين) ومعنى فارهين حاذقين".

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/272/ تفسير الغريب : 320.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/272/ تفسير الغريب : 320.

(4) تفسير الغريب : 320.

(5) راجع الصفحة : 54 من هذا الجزء / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 4/97 – 98.

(6) مجاز القرآن : 2/90/ تفسير الغريب : 320/ والآية : (وَاتَّقُوا الذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ ٱلأَوَّلِينَ).

(7) تفسير الغريب : 320.

(8) البقرة : 210.

بها فأهلكتهم[1].

193 و(الرُّوحُ الأَمِينُ) جبريل عليه السلام[2].

197 و(لَّهُمْ ءَايَةً) أي: علامة[3].

198 و(بَعْضِ الأَعْجَمِينَ) أي: الذين لا يفصحون[4].

200 و(سَلَكْنَاهُ) أي: أدخلناه، يعني التكذيب[5].

214 و(أَنذِرْ عَشِيرَتَكَ) أي: قومك[6].

223 و(يُلْقُونَ السَّمْعَ) أي: يسترقونه[7].

224 و(الْغَاوُونَ) قوم كانوا يتبعونهم ليتعلموا منهم هجو النبي عليه السلام ويرووه[8].

225 و(فِي كُلِّ وَادٍ) أي: كل مذهب من القول[9].

و(يَهِيمُونَ) أي: يذهبون ذهاب الهائم على وجهه[10].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 4/98/ نزهة القلوب : 138.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/274/ معاني القرآن وإعرابه : 4/100/ نزهة القلوب : 101.

(3) تفسير الغريب : 321.

(4) مجاز القرآن : 2/91 : "يقال : رجل أعجم إذا كانت في لسانه عجمة، ورجل عجمي أي من العجم وليس من اللسان" / تفسير الغريب : 321 (ردد كلام أبي عبيدة السابق بالنص تقريبا دون أن ينسبه إليه/ معاني القرآن وإعرابه : 4/102 : "حمع أعجم والأنثى عجماء، والأعجم الذي لا يفصح ...".

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/273/ تفسير الغريب : 321/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 102.

(6) أنظر تفسير الطبري : 19/118 - 123/ ومعاني القرآن وإعرابه : 4/103.

(7) تفسير الغريب : 321.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/273/ تفسير الغريب : 321.

(9) تفسير الغريب : 321/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/104.

(10) تفسير الغريب : 321 (بالنص).

سورة النمل : وهي مكية[1].

1 (طَسِ) روي عن ابن عباس أنها إسم من أسماء الله تعالى[2]، وعن قتادة أنها إسم من أسماء القرآن[3].

6 و(إِنَّكَ لَتُلَقَّى) أي: يلقى عليك[4].

7 و(بِشِهَابٍ) أي: بنار[5] وقد يكون في غير هذا كوكبا[6].

و(قَبَسٍ[7]) قد تقدم في سورة طه.

و(تَصْطَلُونَ) أي: تسخنون[8].

10 و(جَانٌّ) أي: حية، ويقال: الجان لضرب من الحيات[9]، وقد قيل: إن الجان هاهنا من الجنون وهو في كل حال واحد الجنة[10].

و(لَمْ يُعَقِّبْ) أي: لم يرجع[11].

---

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 49/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 204/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 139 / الكشف : 154/2).

(2) تفسير الطبري : 131/19 "عن ابن عباس أن قوله (طس) قسم اقسم به، هو من أسماء الله..." / معاني القرآن وإعرابه : 107/4"، "قال ابن عباس (طس) إسم من أسماء الله تعالى أقسم به".

(3) معاني القرآن وإعرابه : 107/4 (بالنص) / وانظر زاد المسير : 154/6.

(4) مجاز القرآن : 92/2/ تفسير الغريب : 322/ معاني القرآن وإعرابه : 108/4.

(5) مجاز القرآن : 92/2/ تفسير الغريب : 322.

(6) تفسير الغريب : 322.

(7) في الأصل (بقبس) وهي من الآية : 10 سورة طه / راجع الصفحة 92 : من هذا الجزء.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 108/4 : "جاء في التفسير أنهم كانوا في شتاء فلذلك احتاجو إلى الاصطلاء" / نزهة القلوب : 57 (بالنص).

(9) مجاز القرآن : 92/2/ تفسير الغريب : 322/ معاني القرآن وإعرابه : 109/4/ نزهة القلوب : 69.

(10) نزهة القلوب : 69.

(11) مجاز القرآن : 92/2/ تفسير الغريب : 322/ معاني القرآن وإعرابه : 109/4.

(62 ظ) و(اسلك / يدك[1]) أي: أدخلها.

12 و(فِي جَيْبِكَ) قيل: إن معناه هنا في قميصك، وقيل: هو الجيب المعلوم[2].

و(مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أي: من غير برص[3].

16 و(مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ) قال قتادة : النمل من الطير[4].

17 و(يُوزَعُونَ) أي: يدفعون وأصله المنع[5]).

18 و(لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ) أي: لا يكسرنكم[6].

19 و(رَبِّ أَوْزِعْنِي) أي: ألهمني، وأصله : الإغراء بالشيء، يقال فلان موزع بكذا أي: مولع به ومغرى به[7].

21 و(بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) أي: بغذر بين[8].

22 و(مِن سَبَأٍ) أي: من أرض سبأ، وسبأ إسم رجل[9]، ثم سميت تلك الأرض به[10].

23 و(عَرْشٌ) أي: سرير[11].

---

(1) (اسْلُكْ يَدَكَ) هكذا في الأصل وهي من الآية : 32 من سورة القصص وستأتي في محلها أما الذي ورد هنا فهو (أَدْخِلْ يَدَكَ) النمل : 12.

(2) نزهة القلوب : 30/ يقال : الجيب ههنا القميص.

(3) مجاز القرآن : 104/2/ معاني القرآن وإعرابه : 110/4.

(4) تفسير الغريب : 323.

(5) مجاز القرآن : 92/2 - 23 / تفسير الغريب : 323.

(6) تفسير الطبري : 142/9 : لا يكسرنكم ويقتلنكم".

(7) تفسير الغريب : 323 / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 112/4.

(8) تفسير الغريب : 323 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 113/4 : "بحجة في غيبته".

(9) هو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان اليمني وكان ملك اليمن في ولده، ويقال إنه سمي سبأ لأنه أول من سبى السبي من ولد قحطان (المعارف لابن قتيبة : 626).

(10) معاني القرآن وإعرابه : 114/4/ وانظر نزهة القلوب : 111.

(11) تفسير الغريب : 323 - 324/ معاني القرآن وإعرابه : 115/4.

25 و(اَلْخَبْءَ) أي: المستتر، فخبء السموات هو المطر وخبء الأرض: النبات(1).

29 و(كِتَابٌ كَرِيمٌ) أي: شريف لشرف صاحبه(2).

31 و(أَلاَّ تَعْلُواْ) أي: لا تتكبروا(3).

و(لاَّ قِبَلَ لَهُم) أي: لا طاقة(4).

39 و(عِفْرِيتٌ) أي: شديد وثيق، وأصله : العفر والتاء فيه مزيدة(5).

و(مِن مَّقَامِكَ) أي: من مجلس حكمك(6).

40 و(قَبْلَ أَنْ يَّرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) أي: قبل أن تطرف، وجاء في تفسير أبي صالح(7).

أن معناه قبل أن ياتيك الشيء من مدى بصرك(8).

---

(1) تفسير الغريب : 323 – 324 / معاني القرآن وإعرابه : 4/116.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/291/ تفسير الغريب : 324.

(3) تفسير الغريب : 324 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/118 : "ألا تترفعوا علي".

(4) مجاز القرآن : 2/94/ تفسير الغريب : 324/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/120.

(5) تفسير الغريب : 324/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/120.

(6) تفسير الغريب : 324/ معاني القرآن وإعرابه : 4/121.

(7) هو أبو صالح باذام الكلبي مولى أم هاني بنت أبي طالب وروى عنه محمد بن السائب الكلبي وغيره.
(طبقات ابن سعد : 5/222/ التاريخ الكبير : 2/144/ تهذيب : التهذيب : 1/416 خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 54).

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/294 : "يقول قبل أن ياتيك الشيء من مد بصرك" / تفسير الغريب : 324 "قيل في تفسير أبي صالح : "قبل أن ياتيك الشيء من مد البصر" / تنوير المقباس : 236 : "قيل أن يبلغ إليك الشيء الذي رأيته من بعيد" / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/121.

41 و(نَكِّرُواْ) أي: غيروا[1].

44 و(الصَّرْحَ) القصر، وقيل: إنه بلاط كان اتخذ لها من قوارير، وجعل تحته ماء وسمك[2].

و(لُجَّةً) أي: ماء[3].

و(مُّمَرَّدٌ) أي: أملس، وقيل مطول[4].

و(مِّن قَوَارِيرَ) قال المفسرون، إنه الزجاج المعروف[5] وكذلك قال أهل اللغة أيضا إن القوارير آنية الزجاج لا غير، وهو في غيره مستعار كقول رسول الله عليه السلام: " رفقا بالقوارير[6] ". يعني النساء، وواحد القوارير قارورة[7]، وسأستوفي ذكر القوارير في سورة النساء.

---

(1) تفسير الغريب : 325.

(2) مجاز القرآن : 2/95/ اليزيدي : غريب القرآن : 287/ تفسير الغريب : 325/ معاني القرآن وإعرابه : 4/122.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 4/122.

(4) تفسير الغريب : 325.

(5) تفسير الطبري : 19/168/ مفردات الراغب : "مادة : "قر" زاد المسير : 6/179 .

(6) الصحاح : "مادة قرر"، "القارورة : واحدها القوارير من الزجاج."

(7) صحيح البخاري : (8/44) كتاب الأدب الباب : 90 عن أنس بن مالك (رض) قال : أتى النبي (ص) على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال : ويحك يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير" / نفسه (8/46) كتاب الأدب الباب : 95 عن أنس (ض) قال : كان رسول الله (ص) في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة، فقال له رسول الله (ص) ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير / نفسه : 3/202، 227 عن أنس كذلك وباللفظ نفسه / نفسه : 3/107، 176، 254 بألفاظ قريبة من هذا مثل : (يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير" و"يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير، وما شابه ذلك".

47 و(اطَّيَّرْنَا[1]) أي: تشاء منا[2].

و(يُفْتَنُونَ) أي: يبتلون[3].

(63 و) و(تِسْعَةُ رَهْطٍ) قال أهل اللغة: الرهط جماعة من ثلاثة إلى عشرة/ وجمعه أرهط وأرهاط[4].

49 و(تَقَاسَمُواْ) أي: تخالفوا[5].

و(لَنُبَيِّتَنَّهُ) أي ك لنهلكنه ليلا[6].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخه.

قوله تعالى: (والشُّعَرَاءُ يَتْبَعُهُمْ[7]) الآيات... قال ابن عباس: نسخهن بقوله تعالى[8] (الا الذينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ[9]) الآية ... إلى آخر السورة، ووقع هذا الاستثناء في ثلاثة نفر من الأنصار وهم[10]: حسان بن

---

(1) في الأصل (نظيرنا) وهي من الآية : 18 من سورة يس ستأتي في محلها، / و (أطيرنا) أصلها تطيرنا فأدغمت التاء في الطاء (أنظر تفسير الغريب : 325/ معاني القرآن وإعرابه : 123/3.

(2) تفسير الغريب : 325.

(3) نفسه : 326 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 123/4 " يختبرون ويجوز تفتنون من الفتنة أي تطيركم فتنة.

(4) مفردات الراغب : مادة " رهط " الرهط العصابة دون العشرة وقيل : يقال : إلى الأربعين / أساس البلاغة "مادة رهط" هؤلاء رهطك وهم من الثلاثة إلى العشرة".

(5) مجاز القرآن : 95/2/ تفسير الغريب : 326/ معاني القرآن وإعرابه : 124/4.

(6) تفسير الغريب : 326/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 124/4.

(7) الشعراء : 224.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 203/ الإيضاح : 326.

(9) الشعراء : 227.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 203/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 138 / الإيضاح : 326.

ثابت وعبد الله بن رواحة[1]، وكعب بن مالك[2]، وقيل[3] كعب بن زهير[4]، وقد قيل: إن الاستثنان ليس بنسخ وإنما هو من تمام الكلام[5] على ما قدمنا ذكره.

الحزب التاسع وثلاثون: (وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ[6])

غريبه:

54 و(أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ) أي: تعلمون أنها فاحشة[7].

و(حَدَائِقَ) أي: بساتين، واحدها حديقة[8].

---

(1) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي صحابي شاعر استشهد بمؤنة سنة: (8 هـ). (طبقات ابن سعد: ج: 3/ق / 2/ 79/ ابن سلام طبقات فحول الشعراء 1/ 223 الاستيعاب 3/ 898/ أسد الغابة: 3/ 234/ الإصابة: 1/ 306).

(2) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين ينتهي إلى الخزرج الأنصاري السلمي أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن شهد العقبة واختلف في شهوده بدرا وكان أحد شعراء الرسول (ص) شهد أُحدا والمشاهد كلها ما عدا تبوك فإنها تخلف عنها فكان أحد الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم وغفر لهم توفي سنة: خمس وقيل ثلاث وخمسين هجرية.
(ابن سلام: طبقات فحول الشعراء: 1/ 220/ الاستيعاب: 3/ 1323/ أسد الغابة: 4/ 487/ نكت الهميان: 231/ الإصابة: 3/ 610).

(3) أنظر تفسير القرطبي: 13/ 152.

(4) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني أبو المضرب شاعر مخضرم مدح النبي (ص) بلاميته المشهورة بعد أن كان النبي (ص) قد أهدر دمه وقد أسلم وحسن إسلامه وتوفي حوالي سنة: 26 هـ).
(طبقات فحول الشعراء: 1/ 99/ الشعر والشعراء لابن قتيبة: 59/ الاستيعاب: 3/ 1313/ أسد الغابة: 4/ 475/ الإصابة: 5/ 592).

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 204/ الإيضاح: 326.

(6) النمل: 54 / وبداية الحزب في المصحف برواية ورش هي الآية: 56 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُواْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ).

(7) تفسير الطبري: 19/ 175/ معاني القرآن وإعرابه: 4/ 125 (بالنص).

(8) مجاز القرآن: 2/ 95: "أي: جنانا من جنان الدنيا واحدتها حديقة؛ / تفسير الغريب: 326 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 4/ 128: "واحدتها حديقة والحديقة البستان...".

و(ذَاتَ بَهْجَةٍ) أي: ذات حسن[1].

66 و(بَلِ ادَّارَكَ) أي: بل تدارك[2].

و(عَمُونَ) أي: عمي[3].

72 و(رَدِفَ لَكُمْ) اللام زائدة والتقدير ردفكم أي: تبعكم[4].

82 و(وَقَعَ اَلْقَوْلُ) أي: وجبت الحجة[5].

83 و(يُوزَعُونَ) أي: يدفع أولهم على آخرهم[6].

88 و(جَامِدَةً) أي: واقفة[7].

و(تَمُرُّ مَرَّ) أي: تسير سيرا[8].

و(صُنْعَ اَللَّهِ) أي: فعل الله[9].

سورة القصص : وهي مكية[10].

3 و(مِن نَّبَإِ مُوسِى) أي: من خبره[11].

---

(1) تفسير الغريب : 326/ معاني القرآن وإعرابه : 4/125.

(2) الفراء : معاني القرآن 2/299/ تفسير الغريب : 326/ معاني القرآن وإعرابه : 4/128.

(3) أساس البلاغة : "مادة عمى".

(4) مجاز القرآن : 2/96 : "مجازه جاء بعدكم" / تفسير الغريب : 326 (بالنص مع تقديم وتأخير).

(5) تفسير الغريب : 327 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/129.

(6) تفسير الغريب : 327 : "أي يحبس أولهم على آخرهم" / تفسير الطبري 20/17 عن ابن عباس أنه قال : فهم يدفعون وعن مجاهد قال : يحبس أولهم على آخرهم.

(7) تفسير الغريب : 327.

(8) تفسير الغريب : 327 / و"تمرمرا" في الآية : (... وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ اَلسَّحَابِ) الآية ...

(9) أنظر : معاني القرآن وإعرابه : 4/130/ ومشكل إعراب القرآن لمكي : 2/155.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 204/ الكشف : 2/172/ وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 140، نزلت بمكة إلا آية واحدة نزلت بالمدينة وهي قوله تعالي : (وَقَالُواْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لاَ نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) "55".

(11) مجاز القرآن : 2/97/ تفسير الغريب : 328/ معاني القرآن وإعرابه : 4/131.

4 و(شِيَعاً) أي: فرقا في الخدمة[1].

7 و(أَوْحَيْنَا) أي: ألقينا في قلبها[2].

و(فِي الْيَمِّ[3]) قد تقدم.

9 و(قُرَّةُ عَيْنٍ) هو من القرور وهو الماء البارد، والقر: البرد، والعرب تستعمل برد ماء العين مثلا للسرور وسخانته مثلا للحزن فيقولون قرة عين وسخنة عين[4].

(63 ظ) 10 و(فَارِغاً) يعني من كل شيء / إلا من أمر موسى والانشغال بالحزن عليه[5]، وقال أبو عبيدة : بل فارغا من الحزن عليه لعلمها أن الله يحرسه[6].

و(رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا) أي: ثبتناه وألهمناها الصبر[7].

11 و(قُصِّيهِ) أي: اتبعي أمره[8].

---

(1) تفسير الغريب : 328/ معاني القرآن وإعرابه : 131/4.

(2) تفسير الغريب : 328/ معاني القرآن وإعرابه : 132/4.

(3) (في اليم) في البحر أنظر معاني القرآن وإعرابه : 133/4/ ونزهة القلوب : 220.

(4) نزهة القلوب : 163 وانظر أساس البلاغة : "مادة قرر".

(5) الفراء : معاني القرآن : 303/2/ اليزيدي : غريب القرآن : 289/ تفسير الغريب : 328/ معاني القرآن وإعرابه : 134/4.

(6) مجاز القرآن : 89/2 : "مجازه فارغا من الحزن لعلمها أنه لم يغرق" / وانتقده ابن قتيبة في تفسير الغريب : 328 - فقال وهذا من عجب التفسير، كيف يكون فؤادها من الحزن فارغا في وقتها ذلك والله سبحانه يقول (لولا أن ربطنا على قلبها) وهل يربط إلا على قلب الجازع المحزون؟

(7) أنظر معاني القرآن وإعرابه : 134/4/ وزاد المسير:205/6.

(8) الفراء : معاني القرآن : 303/2 : "قصي أثره" / مجاز القرآن : 98/2 : "أي : ابتغى أثره" / "اليزيدي : غريب القرآن : 289 : "إتبعى أثره" / تفسير الغريب : 329 "أي قصى أثره واتبعيه" / معاني القرآن وإعرابه : 134/4 : "اتبعي أثره ".

و(عَن جُنُبٍ) أي: عن بعد منها، وأعراض عنه لئلا يفطن بها[1].

12 و(الْمَرَاضِعَ) جمع مرضع[2].

و(يَكْفُلُونَهُ) أي: يضمونه[3]، وله ذكر في حرف الكاف من باب ختم هذا الكتاب.

14 و(أَشُدَّهُ[4]) قد تقدم في سورة يوسف وغيرها[5].

و(اسْتَوَى) استحكم وانتهى شبابه[6]، وقيل: بلغ الأربعين[7].

15 و(عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ) أي: نصف النهار[8].

و(مِن شِيعَتِهِ) أي: من أصحابه وأعوانه[9].

و(فَوَكَزَهُ) يقال: لكزه ووكزه ولهزه[10].

و(فَقَضَى عَلَيْهِ) أي: فقتله[11].

17 و(ظَهِيراً) أي: معينا[12].

---

(1) تفسير الغريب: 329 / معاني القرآن وإعرابه: 4/134.

(2) تفسير الغريب: 329/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 4/135.

(3) مجاز القرآن: 2/99/ تفسير الغريب: 329.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 4/135: "قيل: الأشد بضع وثلاثون سنة وهو ما بين ثلاث وثلاثين إلى تسع وثلاثين، وتأويل (بلَغَ أَشُدَّهُ) استكمل نهاية قوة الرجل" / وانظر نزهة القلوب: 1.

(5) راجع الصفحتين: 36. 66 من هذا الجزء، الأولى في يوسف والثانية في الإسراء: 34.

(6) مجاز القرآن: 2/99/ تفسير الغريب: 329.

(7) معاني القرآن وإعرابه: 4/135/ نزهة القلوب: 13.

(8) تفسير الغريب: 329/ معاني القرآن وإعرابه: 4/136.

(9) تفسير الغريب: 329.

(10) مجاز القرآن: 2/99/ تفسير الغريب: 330.

(11) الفراء: معاني القرآن: 2/304/ مجاز القرآن: 2/99/ تفسير الغريب: 330/ معاني القرآن وإعرابه: 4/137.

(12) مجاز القرآن: 2/99/ نزهة القلوب: 137.

18 و(يَتَرَقَّبُ) أي ينتظر سوءا[1].

و(يَسْتَصْرِخُهُ) أي: يستغيث به يعني الإسرائيلي[2].

20 و(يَسْعَى) أي: يسرع[3].

و(اَلْمَلأُ) أشراف الناس[4].

و(يَأتَمِرُونَ) قال بعض أهل العلم باللغة : معناه يهمون بك، وقيل: معناه يتآمرون بك ليقتلوك[5]، وقال أبو عبيدة: معناه يتشاورون فيك ليقتلوك[6]، والأول عندهم أجوز[7].

و(تِلْقَاءَ مَدْيَنَ) أي: نحو مدين[8].

23 و(أُمَّةً) أي: جماعة[9].

و(تَذُودَانِ) أي: تكفان عنهما[10].

و(مَا خَطْبُكُمَا) أي ما أمركما[11].

---

(1) مجاز القرآن : 2/99/ تفسير الغريب : 330.

(2) تفسير الغريب : 330 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/137.

(3) تفسير الغريب : 330 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/138 : "يعدو".

(4) تفسير الغريب : 330/ معاني القرآن وإعرابه : 4/138.

(5) تفسير الغريب : 331 : "أي : يهمون بك .." / معاني القرآن وإعرابه : 4/138 : "يأمر بعضكم بعضا بقتلك" / نزهة القلوب : 225 : "أي : يتآمرون في قتلك".

(6) مجاز القرآن : 2/100 : "مجازه يهمون بك ويتوامرون فيك ويتشاورن فيك ويرتئون".

(7) أنظر : تفسير الغريب : 231.

(8) مجاز القرآن : 2/101/ تفسير الغريب : 331/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/138.

(9) مجاز القرآن : 2/101/ تفسير الغريب : 332/ معاني القرآن وإعرابه : 4/139.

(10) هكذا في الأصل وبالشكل : "تكفان غنهما" وفي تفسير الغريب : 332 : "أي : تكفان غنهما" وحذف الغنم اختصارا / ومعاني القرآن وإعرابه : 4/139 : أي : تذودان غنمهما" / نزهة القلوب : 57 : "أي : تكفان غنمهما، وأكثر ما يستعمل في الغنم والإبل، وربما استعمل في غيرهما.".

(11) مجاز القرآن : 2/102/ تفسير الغريب : 332/ معاني القرآن وإعرابه : 4/139.

و(يُصْدِرَ) أي: يرجع، ومن قرأ[1] يصدر بضم الياء وكسر الدال أراد يرد الرعاء أغنامهم عن الماء[2].

27 و(تَأجُرَنِي) أي: تجازيني[3].

و(حِجَجٍ) أي: سنين واحدها حجة[4].

28 و(عُدْوَانَ عَلَيَّ) أي: لا تحمل علي[5].

29 و(جِذْوَةٍ[6]) و(تَصْطَلُونَ[7]) قد تقدما[8].

30 و(مِن شَاطِئِ) أي: من ضفة شاطىء الوادي وشطه بمعنى واحد[9].

32 و(اسْلُكْ يَدَكَ) أي: أدخلها[10].

---

(1) قرأ ابن عامر وأبو عمرو (حتى يصدر) بفتح الياء وضم الدال، وقرأ الباقون (حتى يصدر) بضم الياء وكسر الدال (كتاب السبعة : 492/ التيسير : 171).

(2) تفسير الغريب : 332 : معاني القرآن وإعرابه : 139/4/ الكشف : 173/2.

(3) تفسير الغريب : 332.

(4) أنظر : تفسير الطبري : 65/20/ ومعاني القرآن وإعرابه : 141/4.

(5) مجاز القرآن : 102/2 : "هو من العدا، والتعدي والعدو واحد كله، وهو الظلم" / تفسير الغريب : 332. "قال المفسرون : لا سبيل علي والأصل من التعدي وهو الظلم". / معاني القرآن وإعرابه : 141/4 : "العدوان : المجاوزة في الظلم".

(6) مجاز القرآن : 102/2 : "أي : قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب" / تفسير الغريب : 332 : "أي : قطعة منها ومثلها الجذمة، وفي التفسير : "الجذوة عود قد احترق".

(7) نزهة القلوب : 57 : "أي : تسخنون".

(8) (جِذْوَةٍ) : لم تتقدم ولم ترد في القرآن إلا في هذا الموضع أما (تَصْطَلُونَ) فقد تقدمت راجع الصفحة 136 من هذا الجزء.

(9) مجاز القرآن : 103/2 : "شاط الوادي هو ضفة الوادي ... " / نزهة القلوب 121 : "شاطئ الوادي) وشطء الوادي سواء.

(10) مجاز القرآن : 103/2/ تفسير الغريب : 333.

و(جَنَاحَكَ) أي: إبطك، وهي اليد أيضا[1].

(64 و) و(مِنَ ٱلرَّهْبِ) أي من الرهبة / يقال: رهب ورهب كرشد ورشد[2]، قرأت بهما القراء في السبع[3]، وقد تسكن الهاء مع فتح الراء تخفيفا، وهي قراءة حفص[4] في السبع أيضا[5].

و"برهان[6]" أي: حجة[7].

34 و(رِدءاً) أي: معينا، يقال: إردآته على كذا أي: أعنته[8].

38 و(صَرْحاً) أي: قصرا عاليا[9].

---

(1) مجاز القرآن: 104/2: "أي: يدك تفسير الغريب: 333: "الإبط والجناح: اليد أيضا" / معاني القرآن وإعرابه: 43/4: "(جناحك) ههنا هو العضد، ويقال: اليد كلها جناح".

(2) مجاز القرآن: 104/2/ تفسير الغريب: 333/ معاني القرآن وإعرابه: 143/4.

(3) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (من الرهب) بفتح الراء والهاء وقرأها عاصم في رواية ابن بكر وابن عامر وحمزة والكسائي (من الرهب) مضمومة الراء ساكنة الهاء (كتاب السبعة: 493/ التيسير: 171.

(4) هو حفص بن سليمان بن المغيرة الدوري أبو عمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه (ابن زوجته) قال الذهبي: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها (ولد سنة: 90 هـ وتوفي حوالي سنة: 180 ه)./ التيسير: 6/ معرفة القراء الكبار: 116/1/ غاية النهاية: 254/1).

(5) روي عن حفص عن عاصم (من الرهب) مفتوحة الراء ساكنة الهاء (كتاب السبعة: 493/ التيسير: 171).

(6) في الآية: (... فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ) الآية ...

(7) مجاز القرآن: 104/2: "البيان" / تفسير الغريب: 333: (برهانان) "أي: حجتان" / معاني القرآن وإعرابه: 143/4: "آيتان بينتان".

(8) الفراء: معاني القرآن: 306/2/ مجاز القرآن: 104/2/ الأخفش: معاني القرآن: 2/ 433/ تفسير الغريب: 333/ معاني القرآن وإعرابه: 144/4.

(9) مجاز القرآن: 105/2/ البناء والقصر" / تفسير الغريب: 333 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 145/4: "الصرح كل بناء متسع مرتفع".

و(مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ) أي: من المشوهين[1].

45 و(ثَاوِياً) أي: مقيما[2].

و(تَظَاهَرَا) أي: تعاونا[3].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخه:

قوله تعالى: (وَأَنَ اتْلُوَاْ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا[4]) الآية إلى آخرها نسخها تعالى بآية السيف[5] كما تقدم أن الشدة والغلظة تنسخ المسالمة واللين، والذي يمكن أن ينسخ من هذه الآية إنما هو فمن اهتدى) إلى آخر الآية وقال بعضهم: إن ذلك ليس بمنسوخ لأنه خبر والخبر لا ينسخ[6].

الحزب الموفي أربعين: (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ[7]).

غريبه:

51 و(وَصَّلْنَا) أي: أتبعنا بعضا بعضا[8].

و(ٱلْقَوْلَ) يعني: القرآن[9].

---

(1) مجاز القرآن: 2/106: "مجازه: المهلكين" / نزهة القلوب: 180: "أي: المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون...".

(2) مجاز القرآن: 2/107/ تفسير الغريب: 333/ معاني القرآن وإعرابه: 4/147.

(3) مجاز القرآن: 2/107/ تفسير الغريب: 333/ معاني القرآن وإعرابه: 4/148.

(4) النحل: 92.

(5) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 49/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 139.

(6) أنظر نواسخ القرآن: 205.

(7) القصص: 51 (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون).

(8) الفراء: معاني القرآن: 2/307/ تفسير الغريب: 333.

(9) الفراء: معاني القرآن: 2/307/ تفسير الغريب: 333.

57 و(نُمَكِّن لَّهُمْ) أي: نمكنهم[1].

و(حَرَماً آمنا) يعني: مكة[2].

58 و(بَطِرَتْ) أي: اشرت[3].

59 و(فِي أُمِّهَا) أي: في أعظمها[4].

61 و(الْمُحْضَرِينَ) يعني: في النار[5].

63 و(حَقَّ) أي: وجب[6].

و(الْقَوْلُ) أي: الحجة[7].

66 و(الأَنْبَآءُ) الحجج[8].

68 و(يَخْتَارُ) يعني للرسالة[9].

و(الْخِيَرَةُ) أي: في إرسال الرسل[10].

71 و(سَرْمَداً) أي: دائما[11].

75 و(نَزَعْنَا) أي: أحضرنا[12].

---

(1) هكذا في الأصل: "نمكنهم" وفي معاني القرآن للفراء: 2/308: "نسكنهم" / وفي تفسير الغريب: 333/ ونزهة القلوب: 206: زيادة: " ونجعله مكانا لهم".

(2) الفراء: معاني القرآن: 2/308.

(3) مجاز القرآن: 2/108/ تفسير الغريب: 334.

(4) مجاز القرآن: 2/108: "أم القرى مكة وأم الأرضين في قول العرب" / تفسير الغريب: 334 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 4/150: "يعني بأمها مكة".

(5) تفسير الغريب: 334.

(6) مجاز القرآن: 2/109/ تفسير الغريب: 334.

(7) مجاز القرآن: 2/109: "العقاب" / تفسير الغريب: 334 (بالنص).

(8) مجاز القرآن: 2/109: "الأخبار" / تفسير الغريب: 334 (بالنص).

(9) تفسير الغريب: 334.

(10) نفسه والصفحة.

(11) الفراء: معاني القرآن: 2/309/ مجاز القرآن: 2/109/ تفسير الغريب: 334.

(12) مجاز القرآن: 2/110/ تفسير الغريب: 334.

و(شَهِيداً) أي: رسولا إليهم[1].

76 و(مَفَاتِحَهُ) أي: خزائنه[2].

و(لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ) أي: تميل بها من ثقلها و"العصبة والعصابة أيضا، (64 ظ) هي بمعنى الجماعة من الناس، قال أهل اللغة: إن ذلك / ما بين العشرة إلى الأربعين من الرجال[3].

و(لاَ تَفْرَحِ) أي: لا تأشر ولا تبطر[4].

77 و(لاَ تَنسَ) أي: لا تترك[5].

و(نَصِيبَكَ) أي: حظك[6].

78 و(عَلَى عِلْمٍ) أي: لفضل[7].

80 و(لاَ يُلَقَّاهَآ) أي: لا يوفق لها[8].

82 (وَيْكَأَنَّ) روي عن ابن عباس أنها "وي" وصلت بها "كأن[9]"

---

(1) تفسير الغريب : 334.

(2) مجاز القرآن وإعرابه : 4/154 – 155 : " روي في التفسير أن مفاتحه كانت من جلود على مقادر الأصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين بغلاً وجاء أيضا أن مفاتحه خزائنه".

(3) تفسير الغريب : 334/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/155.

(4) مجاز القرآن : 2/111 : "أي : لا تأشر ولا تمرح" / اليزيدي : غريب القرآن : 293 (الفرحين) الأشرين البطرين" / تفسير الغريب : 335..." (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/155 "جاء في التفسير لا تأشر" ... "(ولا تفرح) ههنا والله أعلم أي : لا تفرح لكثرة المال في الدنيا".

(5) مجاز القرآن : 2/111 : "لا تدع" / تفسير الغريب : 335 (بالنص).

(6) مجاز القرآن : 2/111/ تفسير الغريب : 2/310/ تفسير الغريب : 335.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/310/ تفسير الغريب : 335.

(8) مجاز القرآن : 2/111/ تفسير الغريب : 336.

(9) تأويل مشكل القرآن : 526.

وهذا اختيار الخليل[1]، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامة[2]، وروي عن قتادة أن معناها، أو لا يعلم[3]، وهذا اختيار الكسائي[4].

وزعم الفراء أن "وي" متصلة بالكاف وأصلها : ويلك أن الله، ثم حذفت اللام واتصلت بالكاف[5]. وقال أبو عبيدة: إن ويكأن معناها رحمة لك بلغة حمير[6].

85 و(فَرَضَ عَلَيْكَ) أي: أوجب به العمل[7].

و(إِلَى مَعَادٍ) أي: إلى مكة[8].

سورة العنكبوت، وهي مدنية الأعشر آيات من أولها نزلن بمكة[9].

2 و(يُفْتَنُونَ) أي: يقتلون ويعذبون[10].

---

(1) كتاب سيبويه : 154/2/ تأويل مشكل القرآن : 526/ معاني القرآن وإعرابه : 157/4.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 157/4.

(3) تأويل مشكل القرآن : 526 وفيه "أولا يعلم" / تفسير الغريب : 336. وفيه "أو لم يعلم".

(4) تأويل مشكل القرآن : 526 : قال الكسائي معناه : ألم تر".

(5) الفراء : معاني القرآن : 312/2 : "أخبرني شيخ من أهل البصرة، قال سمعت أعرابية تقول لزوجها : أين ابنك ويلك فقال : وكأنه وراء البيت".

(6) الذي في مجاز القرآن : 112/2 "ألم تر أن الله يبسط الرزق" / وقال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 336 : "قال أبو عبيدة سبيلها سبيل "ألم تر" / وقال في تأويل مشكل القرآن : 527 " وقال بعضهم : "ويكان" أي : رحمة لك بلغة حمير".

(7) تفسير الغريب : 336.

(8) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن : 158/4/ وتنوير المقباس : 245.

(9) ابن حزم : الناسخ المنسوخ : 50/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 141/ وقال النحاس في الناسخ والمنسوخ : 204 ومكي في الكشف : 177/2 : إنها مكية.

(10) مجاز القرآن : 113/2 : "يبتلون " / تفسيرالغريب : 337 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 159/4 "يختبرون".

3 و(فَتَنَّا) أي: ابتلينا[1].

4 و(يَرْجُو لِقَاءَ) أي: يخاف عاقبة[2].

5 و(سَبِيلَنَا) أي: ديننا[3].

و(نَحْمِلْ) أي: نحتمل[4].

و(خَطَايَاكُمْ) أي: ذنوبكم[5].

13 و(أَثْقَالَهُمْ) أي: أوزارهم[6]1.

14 و(الطُّوفَانُ) له ذكر فيما مضى[7] وسيستوفي في باب ختم هذا الكتاب.

17 و(الأوثان[8]) ما كان من معبوداتهم من الحجارة وغيرها[9].

و(تَخْلُقُون[10]) أي: يختلقون[11].

---

(1) تفسير الغريب : 337/ معاني القرآن وإعرابه : 4/160.

(2) مجاز القرآن : 2/113 : "من يخاف فبعث الله" / تفسير الغريب : "أي : يخافه" / معاني القرآن وإعرابه : 4/160 : "يرجو ثواب لقاء الله فأما من قال : إن معناه الخوف فالخوف ضد الرجاء وليس في الكلام ضد".

(3) مجاز القرآن : 2/114/ تفسير الغريب : 337/ معاني القرآن وإعرابه : 4/162.

(4) تفسير الغريب : 337 : لنحمل عنكم ذنوبكم / معاني القرآن وإعرابه : 4/162. "... نحتمله".

(5) تفسير الغريب : 337.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/314/ مجاز القرآن: 2/114/ تفسير الغريب : 337.

(7) راجع الصفحة : 140 من الجزء الأول / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/164.

(8) في الآية : (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا) الآية ...

(9) مجاز القرآن : 2/114/ تفسير الغريب : 337.

(10) في الأصل : يخلقون "بالياء".

(11) مجاز القرآن : 2/114/ تفسير الغريب : 337.

و(إِفْكًا) أي: كذبا[1].

21 و(تُقْلَبُونَ) أي: تردون[2].

27 و(أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا) أي: بالولد الطيب وحسن الثناء[3].

29 و(فِي نَادِيكُمُ) أي: في مجلسكم[4].

و(الْمُنكَرَ) هو جميع الفواحش من القول والعمل[5].

37 و(الرَّجْفَةُ) الزلزلة الشديدة[6].

40 و(حَاصِباً) أي: حجارة الحصباء[7].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

(65 و) قوله تعالى: (وَ إِذَا سَمِعُواْ اللَّغْوَ) الآية... إلى قوله (سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ[8] هي منسوخه بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن

---

(1) تفسير الغريب : 337/ معاني القرآن وإعرابه : 4/165.

(2) مجاز القرآن : 2/115 : ترجعون / تفسير الغريب : (بالنص).

(3) تفسير الغريب : 338 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/167 - 168.

(4) تفسير الغريب : 338/ معاني القرآن وإعرابه : 4/168.

(5) تفسير الغريب : 338 : "مجمع الفواحش من القول والعمل".

(6) نزهة القلوب : 97.

(7) تفسير الغريب : 338.

(8) القصص : 55 (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين).

يسلم على الكفار[1]، وقيل هي منسوخه بآية السيف[2]، وقيل: إنها محكمة وأن معنى السلام هنا البراءة[3].

الحزب الحادي وأربعون: (وَلاَ تُجَادِلُواْ أَهْلَ اَلْكِتَابِ[4])

غريبه:

48 (إِذاً لاَّرْتَابَ) أي: إذا لشك[5].

و(اَلْمُبْطِلُونَ) أهل الباطل[6].

58 و(لَنُبَوِّئَنَّهُم) أي: ننزلنهم[7].

60 و(لاَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا) أي: لا ترفع شيئا لغد[8]، وقال أبو عبيدة: كل الحيوان لا تدخر رزقا إلا الإنسان والنملة والفأرة[9].

---

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 204/ الإيضاح: 328/ ومما روى عن النبي (ص) في هذا الشأن ما رواه الإمام أحمد في مسنده: 525/2 عن أبي هريرة (ض) عن النبي (ص) قال: "إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤهم بالسلام واضطروهم إلى أضيقها".

(2) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 49/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 205/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 140/ الإيضاح: 328.

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 205/ الإيضاح: 328: كلاهما على أن الآية محكمة غير منسوخة وأن معنى السلام من السلم والمداراة من الكفار وليس من السلام الذي هو تحية لأن ذلك محظور بقوله تعالى: (السلام على من اتبع الهدى).

(4) العنكبوت: 46.

(5) تفسير الطبري: 4/21/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 4/171.

(6) الفراء: معاني القرآن: 317/2: "من كذب من أهل مكة وغيرهم" / معاني القرآن وإعرابه: 4/171 "قيل: إنهم كفار قريش".

(7) مجاز القرآن: 117/2/ تفسير الغريب: 338/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 4/173.

(8) تفسير الغريب: 339 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 4/173.

(9) مجاز القرآن: 117/2: "مجاز الدابة أن كل شيء يحتاج إلى الأكل والشرب فهو دابة من إنس وغيرهم" / وفي تفسير الغريب: 339: قال ابن عيينة: ليس شيء يخبأ إلا الإنسان والنملة والفارة ولم نعثر على قول ابن عيينة هذا ولم يشر محقق تفسير الغريب إلى مصدر أو مرجع فيه هذا القول ويبدو أن المقصود هو أبو عبيدة والله أعلم.

58 و(غُرَفا[1]) أي: منازل عالية، واحدها غرفة[2].

64 و(لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ) كناية عن الجنة، يردا بهـا لا موت فـيهـا[3]، وهي لفظة تضـعها العـرب موضع الحـياة[4]، وقد تكون أيضـا عندهم اسم كل روح[5].

سورة الروم وهي مكية[6].

2 و(غُلِبَتِ الرُّومُ) يعني أن الفرس كانوا غلبوهم حينئذ[7].

3 و(مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ) أي: من غلبة الفرس إياهم[8].

3 – 4 و(سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ[9] سِنِينَ) أي: ستغلبهـم الروم فيما دون العشر من الأعوام.

وجاء من حـديث ابن عباس عن النبي صلى الـله عليه وسلم أنه حين نزول هذه الآية قـال لأبي بـكر: "إن البـضع مـا بين الثـلاث إلى

---

(1) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي، ومكانها بعد (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً) الآية ...

(2) نزهة القلوب : 151 = (غرفات) أي : منازل رفيعة واحدها غرفة / مفردات الراغب "مادة غرف" الغرفة علية من البناء وسمي منازل الجنة غرفا".

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/318/ تفسير الغريب : 339.

(4) مجاز القرآن : 2/117.

(5) نزهة القلوب : 79.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 50 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 204/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 142/ الكشف : 2/182.

(7) تأويل مشكل القرآن : 424.

(8) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 4/175.

(9) تأويل مشكل القرآن : 424 : "البضع ما فوق الثلاث ودون العشر فغلبت الروم أهل فارس وأخرجوهم من بلادهم يوم الحديبية" / الغريبين للهروى : 1/176 : "البضع من الشيء القطعة منه والعرب تستعمل ذلك فيما بين الثلاث إلى التسع" / مقامع الصلبان : 113" "البضع من العدد ما دون العشرة"

التسع[1]، وقد قدمت أقوال أهل اللغة في بضع سنين في سورة يوسف[2].

4 – 5 و(يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ اَلْمُومِنُونَ بِنَصْرِ اِللَّهِ) أي: يفرحون بأن تغلب الروم على الفرس، لأن الفرس عبدة أصنام، والروم أهل كتاب[3] وكانت قريش تفرح إذا غلبت الفرس على الروم، لأن الفرس عبدة أصنام مثلهم[4]، وجاء عن بعض السلف أن الذي فرح له المومنون يومئذ ما تقدم من غلبة الروم على الفرس في يوم واحد مع (65 ظ) وقيعة / بدر وغلبة المسلمين على المشركين، وقتلهم إياهم، ذلك اليوم، ففرح المسلمون بموافقة الهزيمتين على عبدة الأصنام من قريش وفارس في يوم واحد ووعدهم الله بالفرح بذلك قبل وقوعه[5].

8 و(أَثَارُواْ اَلاَرْضَ) أي: قلبوها للزراعة[6].

10 و(السوءى) كناية عن جهنم كما كنى بالحسنى عن الجنة في قوله[7]: (لِّلذِينَ أَحْسَنُواْ اَلْحُسْنَى[8]).

15 و(يُحْبَرُونَ) أي: يسرون[9].

---

(1) سنن الترمذي: (5/342 – 343) كتاب التفسير سورة 30 الباب: 31 ح: 1 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي (ص) ونصه: "ألا احتطت يا أبا بكر، فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع".

(2) راجع الصفحة: 38 من هذا الجزء.

(3) تأويل مشكل القرآن: 424/ تفسير الطبري: 21/16/ معاني القرآن وإعرابه: 4/175 – 176.

(4) الفراء: معاني القرآن: 2/319/ تفسير الطبري: 21/16.

(5) تفسير الطبري: 21/17/ أسباب النزول: 197.

(6) تفسير الغريب: 340 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 178.

(7) تفسير الغريب: 340.

(8) يونس: 26.

(9) مجاز القرآن: 2/120/ تفسير الغريب: 340.

18 و(تُظْهِرُونَ) أي: تدخلون في الظهيرة، وهو وقت الزوال[1].

26 و(قَانِتُونَ) أي: مقرون بالعبودية[2].

27 و(هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) أي: "هين عليه، كما يقال: الله أكبر بمعنى الله كبير[3]".

30 و(فِطْرَتَ اَللَّهِ) أي: خلقة الله[4].

31 و(مُنِيبِينَ) أي: مقبلين بالطاعة[5].

35 و(سُلْطَاناً) أي: عذرا، وقيل: كتابا، وقيل: برهانا[6].

36 و(رَحْمَةً) أي: نعمة[7].

و(سَيِّئَةٌ) أي: مصيبة[8].

39 و(لِّتُرْبُواْ فِي أَمْوَالِ اِلنَّاسِ) أي: ليزيدكم من أموالهم[9]، قال ابن عباس: هو الذي يهدي شيئا، وينتظر أن يثاب عليه أكثر منه[10].

---

(1) تفسير الغريب : 340.

(2) نفسه والصفحة/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/183.

(3) مجاز القرآن : 2/121 " هين عليه لأن أفعل يوضع في موضع الفاعل" ... "وفي الآذان الله أكبر أي الله كبير" / تفسير الغريب : 340 - 341 : قال أبو عبيدة : "وهو هين عليه، كما يقال الله أكبر أي كبير.." / معاني القرآن وإعرابه : 4/183 : "قال أبو عبيدة وكثير من أهل اللغة إن معناه : وهو هين عليه".

(4) مجاز القرآن : 2/122 : "أي : صبغة الله التي خلق عليها الناس / اليزيدي : غريب القرآن : 297. "خلق الله" / تفسير الغريب : 341 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/184 (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 2/122 : " راجعين تائبين" / تفسير الغريب : 341 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه: 4/135 : " راجعين إليه ...".

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/325 : "كتاب" / تفسير الغريب : 341 - 342 (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 342.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/187.

(10) تفسير الغريب : 342/ تنوير المقباس : 253.

و(مِّن زَكَاةٍ) أي: من صدقة[1].

و(ٱلْمُضْعِفُونَ) الذين يجدون في حسابهم التضعيف والزيادة[2]، يقال رجل مضعف أي: ذو أضعاف من الحسنات كما يقال: رجل مقو أي صاحب قوة وموسر أي: صاحب يسار[3].

40 و(هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم) يعني الآلهة، لأنهم جعلوها شركاء لله، فأضافها إليهم لادعائهم[4] فيها ما ادعوا[5]، ومثل ذلك قوله : (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُواْ لَهُم[6]).

41 و(ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ) يعني بالجذب[7].

و(ٱلْبَحْرِ) يعني بانقطاع فوائده[8].

43 و(يَصَّدَّعُونَ) أي: يتفرقون[9].

44 و(يَمْهَدُونَ) أي: يوطئون[10].

---

(1) تفسير الغريب : 342/ معاني القرآن وإعرابه : 4/188.

(2) تفسير الغريب : 342/ معاني القرآن وإعرابه : 4/188.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/325/ معاني القرآن وإعرابه : 4/188/ نزهة القلوب : 192.

(4) في الأصل "لادعابهم".

(5) تفسير الطبري : 21/48.

(6) الشورى : 21.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/325/ تفسير الغريب : 342 / معاني القرآن وإعرابه : 4/ 188.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/325 : "انقطعت مادة البحر بذنوبهم" / تفسير الغريب : 342 : "انقطعت مادة البحر بذنوب الناس" / معاني القرآن وإعرابه : 4/188 : "القحط في البحر، أي : في مدن البحر أي في المدن التي على الأنهار وكل ذي ماء فهو بحر".

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/325/ مجاز القرآن : 2/123/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 188.

(10) تفسير الغريب : 342/ معاني القرآن وإعرابه : 4/188.

48 و(ٱلْوَدْقَ) المطر[1].

و(مِنْ خِلَٰلِهِۦ) أي: من بين السحاب[2].

49 و(مُبْلِسِينَ) أي: يائسين[3].

50 و(ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ) يعني المطر[4].

54 و(مِّن ضَعْفٍ) أي: من مني[5].

55 و(يُؤْفَكُونَ) أي: يعدلون عن قول الصدق[6].

56 و(لَقَدْ لَبِثْتُمْ) يعني في القبور[7].

(66 و) و(فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ) أي: في خبر الكتاب[8].

و(إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ) أي: يوم القيامة[9].

57 و(يُسْتَعْتَبُونَ) أي: تطلب منهم العتبى[10].

---

(1) مجاز القرآن: 124/2: "تلزدق والقطر واحد" / تفسير الغريب: 342 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 189/4 (بالنص).

(2) تفسير الغريب: 342/ معاني القرآن وإعرابه: 189/4.

(3) تفسير الغريب: 342 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 189/4: "معنى مبلسين منقطعين انقطاع آيس".

(4) تفسير الغريب: : 343: "يعني آثار المطر" / معاني القرآن وإعرابه: 190/4: (ويقرأ آثار رحمة الله) "يعني آثار المطر".

(5) تفسير الغريب: 343 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 191/4: "خلقكم من النطف في حال ضعف".

(6) تفسير الغريب: 343/ معاني القرآن وإعرابه: 192/4.

(7) الفراء: معاني القرآن: 326/2/ تفسير الغريب: 343.

(8) تفسير الغريب: 343/ معاني القرآن وإعرابه: 292/4.

(9) تفسير الغريب: 343.

(10) زاد المسير: 312/6: "أي: لا يطلب منهم العتبى والرجوع في الآخرة".

سورة لقمان، وهي مكية إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة[1]، وهي قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ من شَجَرَةٍ) إلى تمام ثلاث آيات[2].

6 و(لَهْوَ الْحَدِيث) أي: باطله[3]؛ وسأستوعب معناه في باب ختم هذا الكتاب.

10 و(رَوَاسِيَ) أي: جبالا ثابتة[4].

و(تَمِيدَ) أي: تتحرك حركة شديدة[5].

14 و(وَهْناً عَلَى وَهْنٍ) أي: ضعفا على ضعف[6].

و(فِصَالُهُ) أي: فطامه[7].

16 و(يَاتِ بِهَا اللَّهُ) أي: يظهرها[8].

18 و(لاَ تُصَاعِرْ) أي: لا تعرض بوجهك تكبرا، يقال: رجل أصعر أي: مائل الوجه[9].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 4/193/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 206/ الكشف : 2/ 187/ وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 143 : نزلت بمكة.

(2) لقمان : 27 - 29.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/327 : "عن مجاهد قال : هو الغناء" / معاني القرآن وإعرابه : 4/194 : "أكثر ما جاء في التفسير أن (لهو الحديث) ههنا الغناء" ... "/ نزهة القلوب : 171 : "أي : باطله وما يشغل عن الخير وقيل (لهو الحديث) "هو الغناء" وانظر تفسير الغريب : 344.

(4) مجاز القرآن : 2/126 / معاني القرآن وإعرابه : 4/195/ نزهة القلوب : 98.

(5) مجاز القرآن: 2/126 : "تحرك بكم يمينا وشمالا" / معاني القرآن وإعرابه : 4/195 (بالنص) / نزهة القلوب : 54 : "تحرك وتميل".

(6) مجاز القرآن : 2/126/ تفسير الغريب : 344/ معاني القرآن وإعرابه : 4/196.

(7) مجاز القرآن : 2/127/ تفسير الغريب : 344.

(8) تفسير الغريب : 344.

(9) مجاز القرآن : 2/127/ تفسير الغريب : 344/ معاني القرآن وإعرابه : 4/198.

وأصله من الصعر الذي هو داء يأخذ البعير في رأسه، فيقلب رأسه في جانب فشبه الرجل المتكبر به[1].

19 (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) أي: أعدل فيه، والقصد ما بين الإسراف والتقصير[2] (وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ) أي: أنقص منه، يقال: غض منه إذا نقص منه[3].

و(أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ) أي: أقبحها يعرفه تعالى: إن رفع الصوت في المخاطبة قبيح[4].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخه.

قوله تعالى: (وَلاَ تُجَادِلُوا[5]) الآية ...

وقوله تعالى: (فَاصْبِرِ إِنَّ وَعْدَ اَللَّهِ حَقٌّ[6]).

وقوله تعالى: (وَمَنْ كَفَرَ فَلاَ يُحْزِنْكَ كُفْرُهُ[7]).

---

(1) مجاز القرآن: 2/127/ معاني القرآن وإعرابه: 4/198/ نزهة القلوب: 64.

(2) نزهة القلوب: 37.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 4/199/ نزهة القلوب: 30.

(4) الفراء: معاني القرآن: 2/328: "يقول: إن أقبح الأصوات لصوت الحمير" / تفسير الغريب: 344: "أي أقبحها، عرفه قبح رفع الصوت في المخاطبة وفي الملاحاة بقبح أصوات الحمير، لأنها عالية. / معاني القرآن وإعرابه: 4/199: "قبح الأصوات يقال: أتانا فلان بوجه منكر الخلقة، أي قبيح" / نزهة القلوب: 18 – 19: "أقبح الأصوات، وإنما يكره رفع الأصوات في الخصومة والباطل ورفع الصوت محمود في مواطن منها: الآذان والتلبية".

(5) العنكبوت: 46 (وَلاَ تُجَادِلُواْ أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) الآية ...

(6) الروم: 60.

(7) لقمان: 23.

هذه الآيات قال قتادة وغيره : نسـخها تعالى بآية السيف[1] كما تقدم أن القتّال والشدة تنسخ اللين والصبر والمسالمة.

وقال ابن زيد وغـيره من أهل العلم في قـوله (ولا تجادلوا أهل الكتاب) الآية ... إنها محكمة[2] باختلاف منهم في تأويلها[3].

وقوله تعالى: (أَنُ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ[4]) الآية ... قال بعض أهل العلم: هي منسوخه بقـول النبي صلى الله عليه وسلم[5] : "لا تقولوا ما شاء الله وشئت، إنما قولوا:

(66 ظ) ما شاء الله ثم / شئت[6] "يريد أنه نسخ معنى العطف بالواو وبمعنى العطف بثم[7].

الحزب الثاني وأربعون: (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اَللَّهِ[8])

---

(1) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 45 : قال في الاية الأولى من سورة العنكبوت : "نهاهم عن مجادلتهم في هذه الآية، ثم نسخ ذلك بعد في براءة فقال : (قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا اليوم الآخر ولا مجادلة أشد من السيف" / وأورد قول قتادة هذا كل من النحاس في الناسخ والمنسوخ : 205 ومكي في الإيضاح : 330 / أما بالنسبة للآيتين التاليتين بالإضافة إلى الأولي فممن قال بنسخهن باية السيف : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 141 – 143/ وانظر نواسخ القرآن : 206 – 208.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 205/ الإيضاح : 330.

(3) قال ابن زيد : لا يجادل المومنون منهم إذا أسلموا لعلهم يحدثون بالشيء فيكون كما قالوا، وقال مجاهد في معنى الآية أي من قاتل ولم يعط الجزية (أنظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 205).

(4) لقمان : 14.

(5) الإيضاح : 332.

(6) سنن ابن ماجة : (684/1) كتاب الكفارات الباب : 13 عن ابن عباس (ض) قال : قال رسول الله (ص) : "إذا حلف أحدكم فلا يقل : ما شاء الله وشئت ولكن ليقل : ما شاء الله ثم شئت".

(7) الإيضاح : 332.

(8) لقمان : 21.

غريبـه.

32 (مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ[1]) يعني بعضه فوق بعض[2].

و(كُلُّ خَتَّارٍ) أي: غدار والختر أقبح الغدر[3].

33 و(لَّا يَجْزِي) أي: لا يغني[4].

و(الْغَرُورُ) الشيطان[5].

سورة المضاجع [السجدة]، وهي مكية إلا ثلاث آيات. نزلت بالمدينة[6] في علي بن طالب رضي الله عنه لكلام جرى بينه وبين الوليد بن عقبة[7]، وهي قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُومِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ[8]) إلي تمام ثلاث آيات.

5 و(يُدَبِّرُ الأَمْرَ) أي: يقضي القضاء[9].

---

(1) في الأصل: "الضلل" بالضاد.

(2) تفسير الغريب: 344.

(3) الفراء: معاني القرآن: 2/330/ مجاز القرآن: 2/129/ تفسير الغريب: 345/ معاني القرآن وإعرابه: 4/201.

(4) مجاز القرآن: 2/129/ تفسير الغريب: 345.

(5) تفسير الغريب: 345: (الغرور) الشيطان "والغرور" بضم الغين الباطل / معاني القرآن وإعرابه: 4/202 (بالنص).

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 206/ الكشف: 2/191/ الإيضاح: 333.

(7) في الأصل: "الوليد بن عتبة" وفي تفسير الطبري: 21/107/ وأسباب النزول: 200 والاستيعاب: 4/554 أنه الوليد بن عقبة.

وهو الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو وهب الأموي القرشي أخو عثمان بن عفان (ض) لأمه أروى بنت كرين، أسلم يوم فتح مكة هو وأخوه عمارة كان شجاعا شاعرا جوادا كان معاوية لا يرضاه وهو الذي حرضه على قتال علي بن أبي طالب (ض) مات في خلافة معاوية (ض).

(الاستيعاب: 4/1552/ أسد الغابة: 5/451/ الإصابة: 6/614).

(8) المضاجع: 18.

(9) تفسير الغريب: 346.

و(يَعْرُجُ) أي: يصعد[1].

و(مِقْدَارُهُ) أي: مسافته[2].

و(أَلْفَ سَنَةٍ) يعني نزول الملائكة وصعودها[3].

8 و(سُلاَلَةٍ) أصلها في اللغة ما يسل من الشيء القليل، أي: ينسل ويستخرج وكذلك كل ما كان على وزن فعالة، مثل الفضالة والنخامة والقلامة ونحو ذلك[4].

وسمي الوليد سليلا وسلالة أيضا[5]، وقد تقدم ذكر ما قاله أهل التأويل في معنى قوله (سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ) في سورة المومنين[6].

و(مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ) أي: ضعيف، ويقال: حقير، يعني النطفة[7].

10 و(ضَلَلْنَا[8] فِي اِلاَرْضِ) أي: بطلنا وصرنا ترابا[9].

11 و(يَتَوَفَّاكُم) أي: يستوفي عددكم[10].

---

(1) اليزيدي: غريب القرآن: 300/ تفسير الغريب: 346/ معاني القرآن وإعرابه: 204/4.

(2) تفسير الغريب: 346.

(3) نفسه والصفحة.

(4) مجاز القرآن: 131/2: "مجازه ثم خلق ولده من ماء أنسل من ماء أي هراقته" / معاني القرآن وإعرابه: 205/4: "السلالة في اللغة ما ينسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخامة والقوارة"/ نزهة القلوب: 116: "ما نسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والنحاتة والقلامة والقوارة وما أشبه ذلك هذا قياسه".

(5) تفسير الغريب: 296.

(6) راجع الصفحة 113 من هذا الجزء.

(7) مجاز القرآن: 131/2: "أي: ضعيف مائع رقيق" / معاني القرآن وإعرابه: 205/4: "ومعنى مهين ضعيف" / نزهة القلوب: 181: (بالنص).

(8) في الأصل: "أظللنا".

(9) تفسير الغريب: 346/ معاني القرآن وإعرابه: 205/4.

(10) مجاز القرآن: 131/2/ تفسير الغريب: 346/ معاني القرآن وإعرابه: 205/4.

16 و(تَتَجَافَى) أي: ترتفع[1].

26 و(يَهْدِلَهُمْ) أي: يبين[2].

27 و(ٱلْجُرُزِ) الغليظة التي لا تنبت[3].

28 و(مَتَى هَذَا ٱلْفَتْحُ) أي: الحكم. والفصل[4]، وقد قيل: إنه فتح مكة[5].

سورة الأحزاب وهي مدنية[6].

4 و(تَظَّهَّرُونَ مِنْهُنَّ) أي: تحرمونهن تحريم ظهور الأمهات وهو الظهار[7].

(67 و) و(أَدْعِيَآءَكُمْ) أي: من تبنيتموه واتخذتموه ولدا وكانوا يورثونهم / المال[8].

5 و(أَقْسَطُ) أي: أعدل وأصح[9]، وأصل القسط عند أهل اللغة المقدار والحصة[10].

---

(1) مجاز القرآن : 2/132/ تفسير الغريب : 346.

(2) مجاز القرآن : 2/133/ تفسير الغريب : 346/ معاني القرآن وإعرابه : 4/210.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/333/ مجاز القرآن : 2/133/ تفسير الغريب : 347/ معاني القرآن وإعرابه : 4/211.

(4) مجاز القرآن : 2/133/ معاني القرآن وإعرابه : 4/212.

(5) تفسير الغريب : 347.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 51/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 207/ الكشف : 8/ 193 كلهم : مدنية، وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 144 "نزلت بالمدينة إلا الآيتين (45 – 46).

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/334/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/214.

(8) تفسير الغريب : 348/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/314.

(9) اليزيدي : غريب القرآن : 302 : "أعدل " / تفسير الغريب : 348 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/215 : "أي هو أعدل".

(10) مفردات الراغب : مادة قسط : "القسط هو النصيب بالعدد كالنصف والنصفة".

6 و(مَسْطُوراً) أي: مكتوبا[1].

10 و(زَاغَتِ) أي: عدلت[2].

و(اَلْقُلُوبُ اَلْحَنَاجِرَ) كناية عن الخوف[3]، وواحد الحناجر حنجرة وحنجور وهو ما تراه حديدا من خارج الحلق[4].

11 و(زُلْزِلُواْ) أي: شدد عليهم وأصله في اللغة حركوا[5].

و(زِلْزَالاً) هو مصدر، وسأستوفي القول عليه في سورة إذا زلزلت[6].

13 و(يَثْرِبَ) أرض فيها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم[7].

و(عَوْرَةٌ) أي: خالية، وأصل العورة ما ذهب عنه الستر[8].

14 و(مِّنَ اَقْطَارِهَا) أي: من جوانبها واحدها قطر[9]، يقال في اللغة : قطير وأقطار وقتر واقتار بمعنى واحد[10].

---

(1) مجاز القرآن : 2/134/ تفسير الغريب : 348/ معاني القرآن وإعرابه : 4/216.

(2) مجاز القرآن : 2/134/ تفسير الغريب : 348.

(3) تفسير الغريب : 348 : "أي كادت تبلغ الحلوق من الخوف".

(4) نزهة القلوب : 79.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/336 " "حركوا تحريكا إلى الفتنة فعصموا" / تفسير الغريب : 348 : "أي: شدد عليهم وهول، والزلازل : الشدائد وأصلها من التحريك" / معاني القرآن وإعرابه : 4/219 : "أزعجوا إزعاجا شديدا وحركوا".

(6) معاني القرآن وإعرابه : 4/218 : "... المصدر من المضاعف يجيء على ضربين فعلال وفعلال ...".

(7) مجاز القرآن : 2/134/ نزهة القلوب : 226.

(8) تفسير الغريب : 348.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/337 : "نواحي المدينة" / مجاز القرآن : 2/135 : "أي : من جوانبها ونواحيها واحدها قطر" / معاني القرآن وإعرابه : 4/220 : "من نواحيها".

(10) أنظر مقاييس اللغة في مادتي : "قتر وقطر" / وتفسير القرطبي 14/149.

و(ٱلْفِتْنَةَ) ها هنا الكفر[1].

و(لَأَتَوْهَا) أي: جاؤوا إليها[2].

18 و(لَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ) أي: الشدة[3].

19 و(سَلَقُوكُمْ) أي: آذوكم بالكلام[4].

21 و(إِسْوَةٌ) أي: إئتمام واتباع[5].

23 و(مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ) أي: من قتل واصل النحب: النذر[6].

26 و(مِن صَيَاصِيهِمْ) أي: من حصونهم، واصل الصياصي قرون البقر. لأنها تمتنع بها واحدها صيصة[7].

30 و(ضِعْفَيْنِ) أي: يجعل الواحد ثلاثة[8]، وقيل: يجعل أثنين[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/337/ تفسير الغريب : 349.

(2) مجاز القرآن : 2/135 : "أي : لاعطوها" / تفسير الغريب : 349 : (لآتوها) "أي : أعطوا ذلك من أرداه" ... "ومن قرأ (لاتوها) بقصر الألف أراد : لصاروا إليها / معاني القرآن وإعرابه : 4/220 " من قرأ (لاتوها) بالمد فالمعنى لاعطوها" ... "ومن قرأ (لاتوها) بالقصر فالمعنى لقصدوها / نزهة القلوب : 12 : "يقال آتيته : أعطيته وأتيته : جئته.".

(3) معاني القرآن وإعرابه : 4/220 : "أي : لا ياتون الحرب ..." / نزهة القلوب : 42 : (باس) أي : شدة.

(4) مجاز القرآن : 2/135 : "أي : بالغوا في عيبكم ولايتكم" / تفسير الغريب : 349 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 4/221 : "خاطبوكم أشد مخاطبة وأبلغها".

(5) نزهة القلوب : 37.

(6) مجاز القرآن : 2/135/ تفسير الغريب : 349.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/340 / مجاز القرآن : 2/136/ ابن سلام : لغات القبائل : 2/108/ تفسيرالغريب : 349 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/223.

(8) مجاز القرآن : 2/136 : "أي : يجعل لها العذاب ثلاثة أعذبة لأن ضعف الشيء مثله وضعفي الشيء مثلا الشيء" / تفسير الغريب : 350 : قال أبو عبيدة : يُجعل الواحد ثلاثة إلا اثنين هذا معنى أبي عبيدة ولا أراه كذلك".

(9) تفسير الغريب : 350/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/226.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخه :

قوله تعالى: (مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ[1]).

وقوله تعالى: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وانتَظِر[2]).

وقوله تعالى: (وَدَعْ أَذاهُمْ[3]).

هذه الآيات قال ابن عباس وغيره: نسخها تعالى بآية السيف كما تقدم أن الأمر بالقتال والشدة ينسخ المسالمة واللين[4].

---

(1) الروم : 44، ويبدو أنه يريد الآية : 23 من سورة لقمان : (وَمَنْ كَفَرَ فَلاَ يُحْزِنكَ كُفْرُهُ) وهي ما في الناسخ والمنسوخ لابن حزم : 50/ والناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 143/ ونواسخ القرآن : 208 – وهذا هو المناسب لأن سورة الروم ليست من هذا الحزب وإنما هي من الذي قبله على أن هذا لا ينفي أن آية الروم منسوخة أيضا : أنظر الناسخ والمنسوخ لابن حزم : 50 وإحالة محققه : 40.

(2) السجدة : 30.

(3) الأحزاب : 48.

(4) في الآية الأولى (ومن كفر فلا يحزنك كفره) قال ابن حزم : منسوخة ولم يذكر الناسخ لها (الناسخ والمنسوخ : 150/ وقال ابن سلامة : أن معناها منسوخ دون لفظها بآية السيف (الناسخ والمنسوخ : 143/ وقال ابن الجوزي : 208 : "ذهب بعض المفسرين إلى أن هذا منسوخ بآية السيف وقال بعضهم نسخ معناها لألفظها بآية السيف وهذا ليس بشيء، لأنها إنما تضمنت التسلية له عن الحزن، وذلك لا ينافي القتال" (نواسخ القرآن : 208").

أما بالنسبة للآية الثانية : فقال النحاس أن ابن عباس قال إنها منسوخة بآية السيف (الناسخ والمنسوخ : 207/ وقال ابن سلامة : إنها منسوخة بآية السيف (الناسخ والمنسوخ : 143/ وكذلك قال مكي في الإيضاح 333) أما الآية الثالثة فقال ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 51 وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 144 أنها منسوخة بآية السيف / وانظر نواسخ القرآن : 209.

وقوله تـعالى: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِم[1]) الآية ... جاء عن ابن عـمر[2] وغيره من السلف أنها ناسخة لما كانوا عليه من التبني لغير أبنائهم وأن يورثوهم[3] علي ما تقدم ذكره في أول الحزب[4].

(67 ظ) وقـد كان النبي صـلى الله عليـه وسلم تبنى زيد / ابن حارثة[5] حـتى نزلت هذه الاية، ونزل (وأولوا الأرحـام بعضـهم أولى ببعض[6]) الآية... فعند ذلك دعوا كل من تبنوا إلى أبيه[7].

وقوله تعالى: (فمَتِّعُوهُن[8]) الآية... قال ابن المسيب[9]: نسخها

---

(1) الأحزاب : 5.

(2) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب (ض) أبو عبد الرحمن العدوي الصحابي، ثاني المكثرين، لرواية الحديث ت : 73 هـ).
(طبقات ابن سعد : ج : 4/ق 1/105/ الاستيعاب : 3/950/ طبقات الشيرازي : 49/ أسد الغابة : 3/340/ نكت الهميان : 183/ غاية النهاية : 1/437/ الإصابة : 4/181).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 207.

(4) راجع الصفحة : من هذا الجزء.

(5) هو زيد بن محمد بن حارثة بن شراحيل من كلب أدركه سباء، فاعتقه رسول الله (ص)، فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت (أدعوهم لأبائهم) وكان ممن أمرهم رسول الله (ص) علي الجيش يوم مؤتة" فاستشهد سنة : 8 هـ.
(الاستيعاب : 2/542/ أسد الغابة : 2/281/ الإصابة : 1/563).

(6) الأنفال : 75.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 207 : "وهذا من نسخ السنة بالقرآن" / الإيضاح : 334 وهذا من نسخ القرآن للسنة قلت : وكان يجب أن لا يدخل هذا في الناسخ والمنسوخ، لأن لم ينسخ قرآنا.

(8) الأحزاب : 49 (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُواْ إِذَا نَكَحْتُمُ المُومِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً).

(9) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو عبد الله عالم التابعين وسيدهم (ت : 94 هـ) طبقات ابن سعد : 5/88/ طبقات الشيرازي : 57/ غاية النهاية : 1/308/ تهذيب التهذيب : 4/84/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 143).

تعالى بقوله[1]: (فنصف ما فرضتم[2]) وقيل: إنها محكمة وأن قوله (فنصف ما فرضتم) إنما هو ندب وليس بفرض[3].

الحزب الثالث والأربعون (يَا نِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَاءِ[4])

غريبه:

31 و(مَنْ يَّقْنُتْ) أي: يطيع[5].

32 (تَخْضَعْنَ بِالقَوْلِ) أي: تلن القول[6].

و(فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) أي: فجور[7].

و(مَّعْرُوفاً) أي: صحيحا[8].

33 و(قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) أي: أقررن من القرار[9].

و(تَبَرَّجْنَ) أي: تبرزن محاسنكن[10]، وقيل: إن التبرج التكسر في المشي[11].

و(ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلأُولى) يعني من زمان المسيح إلى زمان محمد[12] (صلى الله عليه وسلم).

---

(1) الإيضاح: 165/ نواسخ القرآن: 210.

(2) البقرة: 237.

(3) الإيضاح: 335.

(4) الأحزاب: 32 وبداية الحزب هي الآية: 31 (وَمَنْ يَّقْنُتْ مِنكُنَّ لِلهِ وَرَسُولِهِ وتَعْمَلْ صَالِحاً) الآية.

(5) تفسير الغريب: 350/ تفسير الطبري: 22/1.

(6) الفراء: معاني القرآن: 2/342/ تفسير الغريب: 350.

(7) الفراء: معاني القرآن: 2/342/ تفسير الغريب: 350.

(8) الفراء: معاني القرآن: 2/342/ تفسير الغريب: 350.

(9) مجاز القرآن: 2/137/ تفسير الغريب: 350.

(10) مجاز القرآن: 2/138/ نزهة القلوب: 57.

(11) تفسير الطبري: 22/4 عن قتادة قال: "كانت لهن مشية وتكسر وتفنج".

(12) أنظر: تفسير الطبري: 22/5/ زاد المسير: 6/380.

36 و(أن تَكُونَ لَهُمُ الْخِيْرَةُ) أي: الاختيار[1].

37 و(وَطَراً) أي: حاجة[2].

و(فَرَضَ اَللَّهُ لكم[3]) أي: أحل لكم[4].

40 و(خَاتِمَ اَلنَّبِيئِينَ) أي: آخرهم[5].

42 و(أَصِيلاً) أي: ما بين العصر والليل[6].

43 و(يُصَلِّي عَلَيْكُمْ) أي: يبارك[7]، وقيل: يستغفر[8].

51 و(تُرْجِي) أي: تؤخر[9].

و(تُؤْوِي) أي: تضم[10].

52 و(إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) يعني: الإماء[11].

53 و(نَاظِرِينَ) أي: منتظرين[12].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 228/4 : "الخيرة" "التخيير" / نزهة القلوب : 39 (بالنص).

(2) مجاز القرآن : 138/2/ معاني القرآن وإعرابه : 229/4 وفيه أنه قول الخليل / نزهة القلوب : 210.

(3) هكذا في الأصل وهي من الآية 2 من سورة التحريم (قَدْ فَرَضَ اَللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلاَكُمْ وَهُوَ اَلْعَلِيمُ اَلْحَكِيمُ× والمناسب هنا (فَرَضَ اَللَّهُ لَهُ) الأحزاب : 38.

(4) تفسير الغريب : 351 (فَرَضَ اَللَّهُ لَهُ) "أي : أحل الله له".

(5) الفراء : معاني القرآن : 344/2/ معاني القرآن وإعرابه : 230/4/ نزهة القلوب : 86.

(6) مجاز القرآن : 138/2/ تفسير الغريب : 351.

(7) مجاز القرآن : 138/2/ تفسير الغريب : 351.

(8) الفراء : معاني القرآن : 345/2 : "يغفر لكم ويستغفر لكم ملائكته".

(9) مجاز القرآن : 139/2/ تفسير الغريب : 351/ معاني القرآن وإعرابه : 233/4.

(10) مجاز القرآن : 139/2/ تفسير الغريب : 351.

(11) تفسير الطبري : 33/22/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 234/4.

(12) تفسر الغريب : 252.

و(إِنَاهُ) أي: بلوغ وقته[1]، يقال منه: أنى يأنى وآن يئين بمعنى حان[2].

59 و(مِن جَلَابِيبِهِنَّ) يعني الأردية[3].

60 و(الْمُرْجِفُونَ) أي: الخائضون في أمر الفتنة، تقول العرب: أرجف القوم إرجافا إذا خاضوا في أمر الفتنة[4].

و(لَنُغْرِيَنَّكَ) أي: لنسلطنك[5].

70 و(قَوْلاً سَدِيداً) أي: قصدا[6].

71 و(الأَمَانَةَ) يعني الفرائض التي افترضها الله على العباد من كل ما أمرهم به ونهاهم عنه[7].

سورة سبأ، وهي مكية[8].

2 و(يَلِجُ) أي: يدخل[9].

---

(1) نفسه والصفحة: "وقت إدراكه" / معاني القرآن وإعرابه: 4/234 "(أناه) نضجه وبلوغه / نزهة القلوب: 37 (بالنص).

(2) معاني القرآن وإعرابه: 4/234/ نزهة القلوب: 37.

(3) الفراء: معاني القرآن: 2/349/ نزهة القلوب: 37.

(4) أنظر تفسير الطبري: 22/47/ ومعاني القرآن وإعرابه: 4/236.

(5) الفراء: معاني القرآن: 2/349/ مجاز القرآن: 2/141/ تفسر الغريب: 352/ معاني القرآن وإعرابه: 4/236.

(6) مجاز القرآن: 2/141/ تفسير الغريب: 352.

(7) تفسير الغريب: 352/ معاني القرآن وإعرابه: 4/238.

(8) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 51/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 210/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 145/ الكشف: 2/201/ وفي زاد المسير: 6/431: مكية بإجماعهم وقال الضحاك وابن السائب ومقاتل فيها آية مدنية وهي قوله تعالى: (وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) الآية "سبأ 6".

(9) مجاز القرآن: 2/142/ تفسير الغريب: 353/ معاني القرآن وإعرابه: 4/239.

(68 و) و(يَعْرُجُ) أي: يصعد[1].

3 و(لاَ يَعْزُبُ) أي: لا يبعد[2].

و(مِثْقَالُ ذَرَّةٍ) قد ذكر[3].

5 و(مُعَاجِزِينَ) أي: مسابقين[4].

9 و(كِسْفاً) أي: قطعة[5].

10 و(أَوِّبِي) أي: سبـحي أصله[6] من التـأويب وهو سيـر الليل كله[7]، وقيل معنى أوبي: سبحي بلسان الحبشة[8].

11 و(سَابِغَاتٍ) أي: دروع واسعات[9].

و(فِي السَّرْدِ) أي: في النسج : والسرد أيضا الخـرز، وقد تبدل سينه زايا[10].

---

(1) تفسير الغريب : 353/ معاني القرآن وإعرابه : 4/239.

(2) تفسير الغريب : 353 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/240 : "يقال عزب عني يعزُب ويعزِب إذا غاب".

(3) تفسير الغريب : 353 : "أي وزن ذرة وهي النملة الحمراء الصغيرة" / راجع الصفحة : 83 ب من الجزء الأول.

(4) مجاز القرآن : 2/142/ تفسير الغريب : 353/ معاني القرآن وإعرابه : 4/240.

(5) مجاز القرآن : 2/142/ تفسير الغريب : 353.

(6) في الأصل : "بلسان له".

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/355/ اليزيدي : غريب القرآن : 305/ تفسير الغريب : 353/ معاني القرآن وإعرابه : 4/243.

(8) نزهة القلوب : 19.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/356/ مجاز القرآن : 2/143/ تفسير الغريب : 353/ معاني القرآن وإعرابه : 4/243.

(10) تفسير الغريب : 354/ وانظر : الفراء : معاني القرآن : 2/356/ مجاز القرآن : 2/ 143/ معاني القرآن وإعرابه : 3/244.

12 و(أَسَلْنَا) أي: أذبنا[1].

و(اَلْقِطْرُ) النحاس[2].

و(مَّحَا رِيبَ) أي: مساجد[3].

و(اَلْجَوَابِي) جمع جابية وهي الحوض[4].

و(رَّاسِيَاتٍ) أي: ثوابت لعظمها[5].

14 و(مِنْسَأَتَهُ) أي: عصاه، وهي مفعلة من نسأت الدابة إذا سقتها[6].

و(خَرَّ) أي: سقط[7].

و(تَبَيَّنَتِ اِلْجِنُّ) أي: ظهر[8] أمرها، وقيل: معناه علمت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود[9] "تبينت الإنس أن الجن لو كانوا [يَعْلَمُونَ اَلْغَيْبَ[10]]".

---

(1) مجاز القرآن : 2/143/ تفسير الغريب : 354/ معاني القرآن وإعرابه : 4/245.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/356/ تفسير الغريب : 354/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 245.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/356/ تفسير الغريب : 354/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/246.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/356/ مجاز القرآن : 2/244/ تفسير الغريب : 354/ معاني القرآن وإعرابه : 4/246.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/356/ مجاز القرآن : 2/144/ تفسير الغريب : 354/ معاني القرآن وإعرابه : 4/246.

(6) مجاز القرآن : 2/145/ تفسير الغريب : 354/ معاني القرآن وإعرابه : 4/247.

(7) تفسير الغريب : 355.

(8) في الأصل "أظهر" والتصويب يقتضيه السياق ولا يستقيم الكلام بدونه وهو ما في تفسير الغريب : 355.

(9) تفسير الغريب : 355.

(10) في الأصل "يَعْلَمُونَ اَلْغَيْبَ" ساقطة وهي من القرآن الكريم وتوجد في مصحف ابن مسعود كما في تفسير الغريب : 355.

16 و(اَلْعَرِمِ) جمع عرمة وهي السد، وقيل: إن العرم إسم واد[1]، وقيل: إن الجرذان التي نقبت لهم السد[2]، لأن العرم في اللغة : الجرذ الذكر[3]، وقيل: المطر الشديد[4].

والأول أشهر

و(أُكُلٍ) أي: ثمر[5].

و(خَمْطٍ) أي: شجر العضاه، وهي ذات الشوك، وقيل: إنه الأراك[6].

و(أَثْلٍ) هو شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه[7].

و(مِّن سِدْرٍ) أي: من شجر التين[8].

19 و(أَحَادِيثَ) أي: عظة ومعتبرا[9].

و(مَزَّقْنَاهُمْ) أي: فرقناهم[10].

20 و(صَدَّقَ عَلَيْهِمْ) أي: فيهم، وهذه إشارة إلى قول إبليس: ولأضلنهم ولأغوينهم ولآمرنهم بكذا، فلما أطاعوه صدق في ظنه[11].

---

(1) تفسير الطبري : 22/79 عن ابن عباس أنه واد كان باليمن وهو قول قتادة كذلك / معاني القرآن وإعرابه : 4/248 "قيل العرم إسم الوادي".

(2) معاني القرآن وإعرابه : 4/248/ نزهة القلوب : 143.

(3) مفردات الراغب : "مادة عرم".

(4) معاني القرآن وإعرابه : 4/248.

(5) تفسير الغريب : 356/ معاني القرآن وإعرابه : 4/249.

(6) مجاز القرآن : 2/147/ تفسير الغريب : 356/ معاني القرآن وإعرابه : 4/249.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/359/ تفسير الغريب : 356.

(8) هكذا في الأصل ولعله تصحيف / وفي نزهة القلوب : 118 : "شجر النبق"/ ولم نجد سدر بمعنى شجر التين.

(9) تفسير الغريب : 356.

(10) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 4/251.

(11) تفسير الغريب : 356/ معاني القرآن وإعرابه : 4/251.

22 و(مَالَهُمْ) يعني الملائكة التي كانوا يعبدونها من دون الله[1].

و(فِيهِمَا) أي: في السماء والأرض[2].

و(مِنْ شِرْكٍ) أي: من شركة[3].

و(مَالَهُ) أي: لله تعالى[4].

و(مِّن ظَهِيرٍ) أي: من معين فيما خلق[5].

23 و(فُزِّع) أي: خفف الفزع[6].

26 و(يَفْتَحُ بَيْنَنَا) أي: يقضي[7].

و"الفاتحين" أي: القضاة[8].

منسوخه

(68 ظ) في هذا الحزب من الآي المنسوخه.

قوله تعالى: لا يحل لك النساء من بعد[9]) الآية... قال الضحاك:

---

[1] أنظر معاني القرآن وإعرابه : 4/252 عند قوله تعالى في هذه الآية نفسها : (وماله منهم من ظهير).

[2] تفسير الطبري : 22/89.

[3] نفسه والجزء والصفحة.

[4] نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 4/252.

[5] مجاز القرآن : 2/147/ معاني القرآن وإعرابه : 4/252.

[6] تفسير الغريب : 356/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/253.

[7] مجاز القرآن : 2/149 : "أي : يحكم بيننا" / تفسير الغريب : 357 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/254 : "يحكم".

[8] تفسير الغريب : 357 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/254 : "الفتاح : الحاكم". و(اَلْفَاتِحِينَ) من الأعراف : 89. والذي هنا : (الفتاح) من قوله تعالى : (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ اَلْفَتَّاحُ اَلْعَلِيمُ).

[9] الأحزاب : 52.

نسخها تعالى بقوله[1]: (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء[2]) الآية... وروي هذا عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس[3]، وهذا من نسخ الثاني بالأول في سورة واحدة[4].

كما تقدم مثله في سورة البقرة[5] وهو نادر[6].

وقال محمد بن كعب[7]: هي ناسخة لما أباح الله للنبي من تزويجه لمن شاء من النساء بقوله[8]: (ترجي من تشاء منهن[9]) الآية... وبقوله (إنا أحللنا لك أزواجك[10].) فعكس قول الضحاك.

وقد قيل: إن هذه الآية: إنما نسخت بالسنة، فإن الله أباح له التزوج بعد نزول هذه الآية فتزوج[11].

وقال الحسن وابن سيرين هي محكمة، وقد حرم الله عليه أن يتزوج على نسائه لأنهن اخترن الله ورسوله والدار الآخرة فجوزين

---

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 209/ الإيضاح: 336.

(2) الأحزاب: 51.

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 209/ الإيضاح: 336.

(4) نفسها والصفحتان.

(5) راجع الصفحة 51 الجزء الأول.

(6) الإيضاح: 336.

(7) هو محمد بن كعب القرظي أبو حمزة ويقال: أبو عبد الله تابعي ولد في حياة النبي (ص) توفي سنة: 107 أو 108 وقيل 117 أو 118 وقيل 120 هـ.
(الاستيعاب: 1377/3/ غاية النهاية: 233/2/ الإصابة: 346/6 تهذيب التهذيب: 420/9).

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 310/ الإضاح: 338.

(9) الأحزاب: 51.

(10) نفسها: 50.

(11) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 208/ الإيضاح: 336.

في الدنيا بهذا[1]. وهو قول قتادة وجماعة من السلف[2].

وقوله تعالى: (لا تدخلوا بيوت النبي[3]) الآية ... ناسخة لما كانوا عليه من الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه من قبل أن يضرب الحجاب[4].

الحزب الرابع والأربعون (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ ٱلسَّمَاوَاتِ[5]).

غريبه :

28 (كَافَّةً لِلنَّاسِ[6]) قد استوفيت معنى كافة في باب ختم هذا الكتاب.

33 و(مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) أي: مكركم في الليل والنهار[7].

و(أَسَرُّواْ النَّدَامَةَ) أي: أظهروها، وهو من الأضداد[8].

34 و«المترفون» المتكبرون[9].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 209/ الإيضاح : 336 – 337 وفيه : "فخورين في الدنيا بهذا" بدل "فعوضن عن النحاس ويبدو أنها فجوزين كما عند الخزرجي أعلاه وأنها مجرد تصحيف والله أعلم.

(2) أنظر تفسير الطبري : 22/28/29.

(3) الأحزاب : 53.

(4) الإيضاح : 338/ ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/334 – 335.

(5) سبا : 24.

(6) مجاز القرآن : 2/149 "عاما" / تفسير الغريب : 357 : "أي : عامة" / معاني القرآن وإعرابه : 4/254 "المعنى أرسلناك جامعا للناس في الأنذار والإبلاغ".

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/363/ تفسير الغريب : 357/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 254.

(8) (ثلاثة كتب في الأضداد الأصمعي : 21 / السجستاني : 114 ابن السكيت : 177) تفسير الغريب : 357.

(9) مجاز القرآن : 2/149/ تفسير الغريب : 357. / والمترفون في الآية : (مُتْرَفُوهَا).

37 و(زُلْفَى) أي: قربى[1].

و(جَزَاءُ الضِّعْفِ) أي: جزاء الأضعاف[2].

45 و(مِعْشَارَ) أي: عشر ما أتيناهم[3].

و(نَكِيرِي) إنكاري وجمعه نكر[4].

46 و(مَثْنَى) أي: إثنين إثنين[5].

(69 و) و(فُرَادَى) أي: واحدا واحدا[6].

و(يَقْذِفُ بِالْحَقِّ) أي: يلقيه إلى أنبيائه[7].

49 و(مَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ) أي: الشيطان[8].

51 و(إِذْ فَزِعُواْ فَلاَ فَوْتَ) يعني يوم الحشر[9].

52 و(مَّكَانٍ قَرِيبٍ) أي: قريب على الله يعني القبور[10].

و(التَّنَاوُشُ) إدراك ما طلبوا من التوبة، يقال: بهمز وبغير

---

(1) في الأصل "قربا" مجاز القرآن : 2/149 : "قربى" / اليزيدي : غريب القرآن 308 : "منزلة" / تفسير الغريب : 357 : أي : قربى ومنزلة".

(2) تفسير الغريب : 358/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/255 – 256 فقد توسع في ذلك.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/364/ مجاز القرآن : 2/150/ تفسير الغريب : 358/ معاني القرآن وإعرابه : 4/256.

(4) تفسير الغريب : 358/ معاني القرآن وإعرابه : 4/256.

(5) مجاز القرآن : 2/150/ تفسير الغريب : 358.

(6) مجاز القرآن : 2/150/ : فرداً فرداً / تفسير الغريب : 358 (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 358.

(8) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/258 : "إبليس".

(9) تفسير الغريب : 258 "أي : عند البعث" / معاني القرآن وإعرابه : 4/258. "هذا في وقت بعثهم.

(10) تفسير الغريب : 258 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/258 : "في التفسير : من تحت أقدامهم".

همز[1]، وفعله نشت ونأشت[2].

53 و(بَالْغَيْبِ) أي: بالظن[3].

54 و(بِأَشْيَاعِهِمْ) أي: بأصنافهم[4].

سورة الملائكة [فاطر] وهي مكية[5].

1 و(فَاطِرِ) أي: مبتدئ[6].

2 و(مِن رَّحْمَةٍ) أي: من غيث[7].

3 و(اذْكُرُواْ) أي: احفظوا[8].

9 و(النُّشُورُ) الحياة[9].

10 و(يَبُورُ) أي: يبطل[10].

12 و(مَوَاخِرَ) أي: جواري تخرق الماء[11].

---

(1) اختلف القراء في الهمز وتركه من قوله (وَأَنَّي لَهُمُ التَّنَاوُشُ) "فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص (التناوش) غير مهموز، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أخرى (التناؤش بالهمز (كباب السبعة : 530/ وانظر التيسير : 181.

(2) تفسير الغريب : 358 – 359 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/258 – 259.

(3) تفسير الغريب: 359/ معاني القرآن وإعرابه : 4/259.

(4) تفسير الطبري : 22/113 : "من ضربائهم " / معاني القرآن وإعرابه : 4/259 : "بمن كان مذهبه مذهبهم".

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 51/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 210/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 546/ الكشف : 2/210.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 4/261.

(7) تفسير الغريب : 360.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/366/ تفسير الغريب : 360.

(9) تفسير الغريب : 360.

(10) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/265 : "أي : يفسد".

(11) الفراء : معاني القرآن : 2/368/ تفسير الغريب : 260 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/266.

13 و"القطمير[1]" لفافة النواة[2].

18 و(مُثْقَلَةٌ) أي: نفس ذات ذنوب[3].

و(إِلى حِمْلِهَا) أي: ليحمل عنها[4].

19 و(الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) ضرب مثل للكافر والمومن[5].

20 و(لاَالظُّلُمَاتُ وَلاَ النُّورُ) مثل للكفر والإيمان[6].

21 و(لاَ الظِّلُّ وَلاَ الْحَرُورُ) مثل للجنة والنار[7].

22 و(لاَ الأَحْيَاءُ وَلاَ الأَمْوَاتُ) مثل للعقلاء والجهال[8].

24 و(خَلاَفِيهَا) أي: سلف[9].

و(نَذِيرٌ) أي: نبي[10].

27 و(جُدَدٌ) أي: خطوط وطرائق[11].

---

(1) في الآية .... وَالذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ).

(2) مجاز القرآن : 2/153/ تفسير الغريب : 360/ معاني القرآن وإعرابه : 4/266 (بالنص) / نزهة القلوب : 165 (بالنص).

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/368/ معاني القرآن وإعرابه : 4/267.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/368/ تفسير الغريب : 360/ معاني القرآن وإعرابه : 4/267.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/369/ تفسير الغريب : 361/ معاني القرآن وإعرابه : 4/267.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/369/ تفسير الغريب : 361/ معاني القرآن وإعرابه : 4/267.

(7) الفراء : معاني القرآن 2/369/ تفسير الغريب ـ 361.

(8) تفسير الغريب : 361.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة.

(11) الفراء : معاني القرآن : 2/369/ تفسير الغريب : 361/ معاني القرآن وإعرابه : 269.

و(غَرَابِيبُ) جمع غـربيب، وهو الشديـد السواد[1]، ويعني به ما كان من الجبال ذا صخر أسود[2].

31 و(لِّمَا بَيْنَ يدَيْهِ) أي: لما قبله[3].

35 و(دَارَ الْمُقَامَةِ) أي: المقام[4].

و(نَصَبٌ) أي: تعب[5].

و(لُغُوبٌ) أي: إعياء[6].

37 و(النَّذِيرُ) محـمد صلى الله عليه وسلم، وقـد قيل: إن النذير هنا الشيب[7].

43 و(يَنْظُرُونَ) أي: ينتظرون[8].

و(سُنَّةَ الأَوَّلِينَ) أي: سنتنا في أمثالهم من الأولين[9].

سورة يس، وهي مكية[10].

---

(1) تفسير الغريب: 361/ معاني القرآن وإعرابه: 4/269.

(2) معاني القرآن وإعرابه: 4/269.

(3) مجاز القرآن: 2/154/ تفسير الغريب: 361.

(4) الفراء: معاني القرآن: 2/370/ تفسير الغريب: 362/ معاني القرآن وإعرابه: 4/271.

(5) معاني القرآن وإعرابه: 4/271/ نزهة القلوب: 202.

(6) الفراء: معاني القرآن: 2/370/ تفسير الغريب: 361/ معاني القرآن وإعرابه: 4/271.

(7) الفراء: معاني القرآن: 2/370/ تفسير الغريب: 361/ معاني القرآن وإعرابه: 4/272.

(8) تفسير الغريب: 362/ معاني القرآن وإعرابه: 4/276.

(9) تفسير الغريب: 362 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 4/276.

(10) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 51/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 210/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 146/ الكشف: 2/214.

جاء في التفسير أن معنى (يَسَ) يا إنسان[1]، وقيل: يا رجل[2]، وقيل: يا محمد[3] وقد تقدم في أول سورة البقرة من ذكر هذه الحروف المقطعة في أوائل السور ما فيه كفاية[4].

7 و(حَقَّ الْقَوْلُ) أي: وجب[5].

(69 ظ) 8 و(مُقْمَحُونَ) أي: يرفعون رؤوسهم ويغضون أبصارهم[6].

9 و(سُدّاً) أي: جبلا[7].

و(فَأَغْشَيْنَاهُمْ) أي: فجعلنا على أبصارهم غشاوة أي: غطاء[8].

12 و(آثَارَهُمْ) أي: سنتهم من بعدهم[9].

14 و(عَزَّزْنَا) أي: قوينا وشددنا[10].

18 و(تَطَيَّرْنَا) أي: تشاء منا[11].

19 و(طَائِرُكُمْ مَعَكُم[12]) أي: عملكم ورزقكم، وليس ذلك من

---

(1) الأخفش : معاني القرآن : 2/449/ وروى ذلك الطبري عن عكرمة (تفسير الطبري : 22/148) / معاني القرآن وإعرابه : 4/277/ نزهة القلوب : 226.

(2) روى الفراء عن الحسن أنه قال : (يس) يا رجل (معاني القرآن : 2/371) / معاني القرآن وإعرابه : 4/277/ نزهة القلوب : 226.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 4/277/ نزهة القلوب : 226.

(4) أنظر : معاني القرآن وإعرابه : 4/277 فقد توسع في معنى (يس).

(5) مجاز القرآن : 2/157/ تفسير الغريب : 363/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/279.

(6) تفسر الغريب : 363/ معاني القرآن وإعرابه : 4/279.

(7) تفسير الغريب : 363/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/280.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/973/ تفسير الغريب : 363.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/973/ تفسير الغريب : 364/ معانيالقرآن وإعرابه : 4/281.

(10) مجاز القرآن : 2/158/ تفسير الغريب : 364/ معاني القرآن وإعرابه : 4/282.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 4/282.

(12) مجاز القرآن : 2/159 "أي حظكم من الخير والشر".

شـؤمنا[1].

25 و(فَاسْمَعُونِ) أي: فاشـهدوا[2].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (قل لا تسألون عما أجرمنا[3]) الآية...

وقوله تعالى: (إن أنا الانذير[4]).

هاتان الآيتان نسخهـما تعالى بآية السيف[5]، كما تقدم أن معنى الصبر والمسالمة منسوخ بآيات القتال والشدة.

الحزب الخامس والاربعون (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ[6]).

غريبــه :

(خَامِدُونَ) أي: ميتون[7].

---

(1) تفسير الغريب : 364/ معاني القرآن وإعرابه : 4/282.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/374/ تفسير الغريب : 364.

(3) سبأ : 25.

(4) (إن أنا الإنذير) جاء في الأعراف : 188 وفي الشعراء : 115 وكلا الموضعين في غير هذا الحزب والذي فيه هو قوله تعالى : (إن أنت الأنذير) فاطر : 23 وهي التي أورد كل من ابن حزم وابن سلامة وابن الجوزي في هذا الموضع وهي المقصودة في الإحالة بعده.

(5) قال ابن حزم في الناسخ والمنسوخ 51/ وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 145 – 146 أن الآيتين منسوختان بآية السيف / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 211 بالنسبة للآية الأولى : "قالوا وهذا منسوخ بآية السيف ولا أرى لنسخها وجها لأن مؤاخذة كل واحد بفعله لا يمنع من قتال الكفار" وبالنسبة للآية الثانية قال في الصفحة 212 : "قال بعض المفسرين : نسخ معناها بآية السيف، وقد تكلمنا على جنسها وبينا أنه لا نسخ".

(6) يس : 28.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 4/284/ نزهة القلوب : 86 (بالنص).

36 و(خَلَقَ الأَزْوَاجَ) أي: الأجناس[1].

37 و(نَسْلَخُ مِنْهُ) أي: نخرج منه[2].

و(مُّظْلِمُونَ) أي: داخلون في الظلام[3].

38 و(لِمُسْتَقَرٍّ) أي: إلى منتهى لا تتجاوزه ثم ترجع[4].

39 و(الْعُرْجُونِ) عود الكباسة[5].

و(الْقَدِيمِ) الذي أتى عليه حول فاستقوس ودق[6].

40 و(لاَ اللَيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) أي: لا يذهب الليل قبل مجيء النهار[7].

و(فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ[8]) قد تقدم في سورة الأنبياء[9].

43 و(لاَ صَرِيخَ لَهُمْ) أي: لا مغيث لهم ولا مجير[10].

---

(1) تفسيرالغريب : 365/ معاني القرآن وإعرابه : 4/287.

(2) مجاز القرآن : 2/161 : "تميزه فنجيء بالظلمة" / معاني القرآن وإعرابه : 4/287 (بالنص) / نزهة القلوب : 202 (بالنص).

(3) تفسير الغريب : 365.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/377/ تفسير الغريب : 365/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 387.

(5) تفسير الغريب : 365/ معاني القرآن وإعرابه : 4/287.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/378 : "الذي قد أتى عليه حول" / تفسير الغريب : 365 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/288 : "إذا جف وقدم دق وصغر".

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/378/ تفسير الغريب : 365/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 288.

(8) تفسير الغريب : 365 : "أي يجرون" / معاني القرآن وإعرابه : 4/288 : "يسيرون فيه بانبساط وكل من انبسط في شيء فقد سبح فيه، ومن ذلك السباحة في الماء".

(9) راجع الصفحة 97 من هذا الجزء.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/379 : "الصريخ" : الإغاثة" / مجاز القرآن : 2/162/ "لا مغيث لهم" / تفسير الغريب : 365 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 2/288 : "أي فلا مغيث لهم".

و(يُنقَذُونَ) أي: يتخلصون[1].

49 و(يَخَصِّمُونَ) أي: يختصمون[2].

51 و(مِّنَ الأَجْدَاثِ) أي: من القبور[3].

و(يَنْسِلُونَ) أي: يخرجون[4].

53 و(مُحْضَرُونَ) أي: مشهدون[5].

55 و(فَاكِهُونَ) أي: فرحون[6]، وقيل معناه: ذووا فاكهة[7]،

وسأستوفي معناه في ختم هذا الكتاب.

معناه في باب ختم هذا الكتاب. /

(70 و) 56 و(ظِلَالٍ) جمع ظل[8].

و(الأَرَائِكِ[9]) قد تقدم ذكرها في سورة الكهف[10].

---

(1) نزهة القلوب : 234/ وانظر تفسير الغريب : 366/ معاني القرآن وإعرابه : 4/289.

(2) تفسير الغريب : 366/ معاني القرآن وإعرابه : 4/290.

(3) اليزيدي : غريب القرآن: 312/ تفسير الغريب : 366/ معاني القرآن وإعرابه : 4/290.

(4) مجاز القرآن : 2/163 : "يسرعون" / معاني القرآن وإعرابه : 4/290 (بالنص) / وانظر تفسير الغريب : 288/ ونزهة القلوب : 224.

(5) مجاز القرآن : 2/163/ تفسير الغريب : 366.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 4/291 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 2/164/ تفسير الغريب : 366.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/380/ تفسير الغريب : 366/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/291.

(9) مجاز القرآن : 2/164 : "واحدتها أريكة وهي الفرش في الحجال" / تفسير الغريب : 366 : "السرر في الحجال واحدها أريكة" / معاني القرآن وإعرابه : 4/292 : "وهي الفرش في الحجال، وقيل : إنها الفرش وقيل : الأسرة وهي على الحقيقة الفرش كانت في حجال وأغير حجال".

(10) راجع الصفحة : 77 من هذا الجزء.

57 و(مَّا يَدَّعُونَ) أي: ما يتمنون[1].

59 و(امْتَازُواْ) أي: انقطعوا وانعزلوا عن المومنين[2].

60 و(أَلَمْ أَعْهَدِ اِلَيْكُمْ) أي: ألم أوصكم[3].

62 و(جِبِلاًّ) أي: خلقا[4]، وفيها لغات قرأت بها[5] القراء[6].

66 و(لَطَمَسْنَا) من الطموس، وذلك أن لا[7] يكون ما بين الجفنين شق[8].

67 و(لَمَسَخْنَاهُمْ) أي: لجعلناهم قردة وخنازير[9].

و(مَكَانَتِهِمْ) أي: مكانهم[10].

68 و(نَنكُسْهُ) أي: نرده إلى أرذل العمر[11].

70 و(مَن كَانَ حَيّاً) أي: مومنا[12].

---

(1) مجاز القرآن : 2/164/ تفسير الغريب : 367/ معاني القرآن وإعرابه : 4/292.

(2) تفسير الغريب : 367 : "أي انقطعوا عن المومنين" / نزهة القلوب : 37 "أي : اعتزلوا من أهل الجنة".

(3) تفسير الغريب : 367/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/292.

(4) مجاز القرآن : 2/164/ تفسير الغريب : 367/ معاني القرآن وإعرابه : 4/293.

(5) في الأصل : "بهما".

(6) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (جبلا) مضمومة الجيم والياء مخففة اللام، وقرأ أبو عمرو وابن عامر (جبلا) بضم الجيم وتسكين الباء وتخفيف اللام، وقرأ نافع وعاصم (جبلاً) بكسر الجيم والباء مشددة اللام. (كتاب السبعة) : 542/ التيسير : 184/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/292 - 293).

(7) في الأصل : "لا" ساقطة والسياق يقتضيها لينسجم المعنى مع ما جاء في المصادر بعده.

(8) مجاز القرآن : 2/165/ تفسير الغريب : 367/ معاني القرآن وإعرابه : 4/293.

(9) نزهة القلوب : 181.

(10) مجازالقرآن : 2/165/ تفسير الغريب : 368/ معاني القرآن وإعرابه : 4/193.

(11) تفسير الغريب : 368 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/293.

(12) تفسير الغريب : 368/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/294.

71 و(أَيْدِينَا[1]) أي: بقدرتنا[2].

72 و(رَكُوبُهُمْ) أي: ما يركبون[3].

78 و(رَمِيمٌ) أي: بالية[4].

80 و(مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً) يعني من الزنود التي توري بها العرب وهي من شجر المرخ والعفار[5]

سورة الصافات، وهي مكية[6].

1 - 3 و(الصَّافَّاتِ[7]) و(الزَّاجِرَاتِ) و(التَّالِيَاتِ) يعني بجميعها الملائكة، فقيل في معنى (الزَّاجِرَاتِ) أنهن يزجرن السحاب وقيل: إن الزاجرات مازجر عن معصية الله تعالى[8].

وقيل في (التَّالِيَاتِ) لأنهم يتلون ذكر الله تسبيحا وتقديسا[9]

---

(1) في الأصل: "بأيدينا" والذي في الآية: (أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً) الآية ...

(2) تفسير الغريب: 368 "يجوز أن يكون مما عملنا بقدرتنا وقوتنا".

(3) الفراء: معاني القرآن: 2/381/ مجاز القرآن: 2/165/ تفسير الغريب: 368/ معاني القرآن وإعرابه: 4/295.

(4) تفسير الغريب: 368.

(5) نفسه والصفحة.

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 51/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 147/ الكشف: 2/ 221 كلهم على أنها مكية/ وقال النحاس: 210: مكية إلاَّ آية واحدة.

(7) معاني القرآن وإعرابه: 4/297: "وتفسير الصافات أنها الملائكة: أي هم مطيعون في السماء يسبحون لله عز وجل" / نزهة القلوب: 127 "يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون كصفوف الناس في الأرض في الصلاة".

(8) معاني القرآن وإعرابه: 4/297/ نزهة القلوب: 127.

(9) مجاز القرآن: 2/166 "التاليات أي: القارئات والتالي القاري"

كما قال الله تعالى حكاية عنهم: (وَنُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ[1]) وقيل: قد يجوز أن يعني بالتاليات ذكر الملائكة وغيرهم ممن يتلو كتاب الله[2].

8 و(يَسَّمَّعُونَ) أي: يتسمعون[3].

و(الْمَلَإِ الأَعْلَى) ملائكة الله سبحانه[4].

9 و(دُحُوراً) أي: طردا ودفعا[5].

و(وَاصِبٌ) أي: دائم[6].

10 و(فَأَتْبَعَهُ) أي: لحقه[7].

و(شِهَابٌ ثَاقِبٌ) أي: كوكب مضيء[8].

11 و(فاستفْتِهِمْ) أي فسلهم[9] (ولازب أي لا لاصق لازم والباء تبدل من الميم[10].

---

(1) البقرة : 30.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 4/297/ نزهة القلوب : 127.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/382/ تفسير الغريب : 369/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 298.

(4) تفسير الغريب : 369.

(5) نفسه والصفحة/ وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 4/298.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/283/ مجاز القرآن : 2/166/ تفسير الغريب : 369/ معاني القرآن وإعرابه : 4/299.

(7) تفسير الغريب : 369 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/299 : "مضيت في أثره".

(8) مجاز القرآن :167/2البين الواضح= " / تفسير الغريب 369/ كوكب مضيئ بيّن" معاني القرآن واعرابه:299/4 بالنص.

(9) مجاز القرآن 2/167 / تفسير الغريب : 369 / معاني القرآن وإعرابه : 4/299.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/384/ مجاز القرآن : 2/167/ تفسير الغريب : 369 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/299.

12 و(بلَ عَجبت) أي من وحي الله[1].

و(يَسْتَخَرُونَ) أي: يستهزئون .

14 و(يَسْتَسْخِرٌونَ) اي: يسخرون[2] يقال: سخر واستسخر كما يقال:

(70ظ) قروا ستقر/ وقيل: معنى(يستسخرون) سألوا غيرهم ان يسخروا من النبي عليه السلام، كما يقال: استوهبته اي: سألته الهبة[3]، وكلا القولين في علم العربية صحيح .

22 و(أَزْواجُهُمْ) اي: اشكالهم، وقيل: قرناؤهم من الشياطين [4].

45 و(مّن مَّعِينٍ) اي: من ماء جار ظاهر[5].

46 و(بَيْضَاءَ لَذَةٍ) اي: ذات لذة [6].

47 و(غَوْلٌ) اي: لا تغتال عقولهم فتذهب بها[7]، يقال منه: غالني يغولني ، ويقال[8]: الخمر غول للحلم .[9]

و(يُنْزَفُونَ) قرأته القراء[10] بفتح الزاي وكسرها ، ولا خلاف في

---

(1) تفسير الغريب : 369 / معاني القرآن وإعرابه : 4/299.

(2) مجاز القرآن : 167/2/ تفسير الغريب : 370/ معاني القرآن واعرابه : 300/4

(3) تفسير الغريب : 370.

(4) نفسه والصفحة .

(5) مجاز القرآن : 169/2/ معاني القرآن واعرابه : 303/4/ نزهة القلوب : 183/ وظاهر في الأصل طاهر والتصويب من نزهة القلوب .

(6) معاني القرآن وإعرابه : 303/4.

(7) مجاز القرآن: 169/2/ تفسير الغريب : 370 (بالنص)/ معاني القرآن واعرابه : 303/4.

(8) تفسير الغريب : 370.

(9) في الأصل " اللحم" والتصحيح من تفسير الغريب : 370.

(10) قرأ حمزة والكسائي (ينزفون) بكسر الزاي هنا وقرأها الباقون بفتحها ولاخلاف في ضم الياء(كتاب السبعة : 547/ التيسير : 186) .

ضم الياء ، فمن فتح الزاي فعلى صيغـة مستقبل مالم يسم فاعله من ثلاثي يقـال: نزف الرجل فهـو منزوف ونزيف اذا ذهب عقله واذا نـفد شرابه ايضا[1]، ومن قرأ (ينزفون) بكسر الزاي، فهو مستقبل.

فعل رباعي ومعناه لا ينفد شرابهم، والنزف نفاد الشراب ، يقال أنزف الرجل ينزف انزافـا اذا كان منـه النزف اووقع منه النزف كما يقال: اقطف الكرم واحصد الزرع [2].

48 و(قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) اي: قصرن ابصارهن على ازواجهن [3].

و(عِينٌ) اي: واسعات العيون واحدها عيناء[4].

49 و(مَّكْنُونٌ) أي: مصـون، يقـال: : كنتـه إذا صنته وأكننتـه إذا أخفيته[5].

51 و(قَرِينٌ) أي: صاحب[6].

53 و(إِنَّا لَمَدِينُونَ[7]) أي: مجزيون بأعمالنا.

55 و(سَوَاءِ الْجَحِيمِ[8]) أي: وسطها.

56 و(لَتُرْدِينِ) أي: لتهلكني[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/385/ معاني القرآن وإعرابه : 4/303/ نزهة القلوب : 234/ الكشف : 2/224.

(2) تفسير الغريب : 370-371/ وانظر معاني القرآن واعرابه : 303/4/ الكشف : 224/2 .

(3) تفسير الغريب : 371/ معاني القرآن وإعرابه : 4/304.

(4) مجاز القرآن : 2/170/ تفسير الغريب : 371/ معاني القرآن وإعرابه : 4/304.

(5) مجاز القرآن : 2/170/ تفسير الغريب : 371/ معاني القرآن وإعرابه : 4/304.

(6) تفسير الغريب : 371.

(7) مجاز القرآن : 2/170/ تفسير الغريب : 371.

(8) في الأصل (سوء الحجيم).

(9) مجاز القرآن : 2/170/ تفسير الغريب : 371/ معاني القرآن وإعرابه : 4/304.

57 و(مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ) أي: في النار[1].

62 و(نُّزُلاً) أي: رزقا[2].

و(شَجَرَةُ الزَّقُّومِ) من شجر جهنم وقال أهل التفسير: (ٱلزَّقُّوم) من طعام أهل النار وتقول العرب: ازدقمت الشيء إذا ابتلعته[3].

63 و(فِتْنَةً) أي: عذابا[4].

65 و(طَلْعُهَا) أي: حملها سمي طلعا لطلوعه[5]، وقد تبين ذلك في سورة الشعراء[6].

67 و(شَوْباً) أي: خلطا[7].

و(مِّنْ حَمِيمٍ) أي: من ماء حار[8].

69 و(أَلْفَوْا) أي: وجدوا[9].

(71 و) 70 و(يُهْرَعُونَ) أي: يسرعون[10] وقد / تقدم[11].

---

(1) تفسير الغريب : 371 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/306.

(2) تفسير الغريب : 371 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/306.

(3) مفردات الراغب : "مادة زقم" : "عبارة عن أطعمة كريهة في النار، ومنه استعير زقم فلان وتزقم إذا ابتلع شيئا كريها/ أساس البلاغة "مادة زقم" إنه ليزقم اللقم ويتزقمها ويزدقمها : يبتلعها".

(4) تفسير الغريب : 372 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/306 : "عبرة للظالمين".

(5) تفسير الغريب : 372.

(6) راجع الصفحة 139 من هذا الجزء.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/387/ مجاز القرآن : 2/170/ تفسير الغريب : 372/ معاني القرآن وإعرابه : 4/307.

(8) تفسير الغريب : 372.

(9) مجاز القرآن : 2/171/ تفسير الغريب : 372.

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/387/ تفسير الغريب : 372/ معاني القرآن وإعرابه : 4/307.

(11) أنظر : معاني القرآن وإعرابه : 4/308.

78 و(تَرَكْنَا عَلَيْهِ) أي: أبقينا عليه ذكرا حسنا[1].

و(فِي ٱلۡاَخِرِينَ) أي: في الباقين من الأمم[2].

93 و(فَرَاغَ عَلَيْهِمْ) أي: مال عليهم يضربهم[3].

89 و(إِنِّي سَقِيمٌ) أي: ساسقم[4].

94 و(يَزِفُّونَ) أي: يسرعون في المشي يقال: جاء الرجل يزف زفيف النعامة وهو أول عدوها وآخر مشيها[5]، وقرأت القراء[6] أيضا بضم الياء، ومعناه: يصيرون إلى الزفيف[7]، وقرئ في غير السبع بفتح الياء والتخفيف من قولهم : وزف يزف إذا أسرع[8] حكى ذلك عنهم[9] أبو إسحاق الزجاج[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/387/ تفسير الغريب : 372/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 308.

(2) تفسير الغريب: 372.

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/388/ تفسير الغريب : 372/ معاني القرآن وإعرابه : 309/4.

مؤخرة عن موضعها في تأخير الآي.

(4) تأويل مشكل القرآن : 267 : "أي : سأسقم، لأن من كتب عليه الموت فلابد أي يسقم".

(5) مجاز القرآن : 2/171/ تفسير الغريب: 372/ معاني القرآن وإعرابه : 4/309/ نزهة القلوب : 226 (بالنص).

(6) قرأ حمزة وحده (يزفون) (بضم الياء) وقرأها الباقون بفتحها (كتاب السبعة : 548/ التيسير : 186).

(7) معاني القرآن وإعرابه : 4/309 (بالنص) / نزهة القلوب : 226 (بالنص) وانظر حجة القراءات لأبي زرعة : 609/ والكشف : 2/225).

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/389 : "قرأ بعض القراء (يزفون) بالتخفيف لأنها من وزف يزف بمعنى أسرع وزعم الكسائي أنه لا يعرفها، وقال الفراء لا أعرفها أيضا إلا أن تكون لم تقع إلينا".

(9) معاني القرآن وإعرابه : 4/309 : "فأما يزفون بالتخفيف فهو من وزف بمعنى أسرع ولم يعرفه الفراء ولا الكسائي، وعرفه غيرهما" / نزهة القلوب : 227 "... قال الزجاج

64 و(فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ[1]) أي: في أصل النار الملتهبة[2]، وقد استوعبت ما قيل في الجحيم في باب ختم هذا الكتاب.

102 و(بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ) أي: بلغ أن يعينه وينصرف معه[3].

و(أَنِّيَ أَذْبَحُكَ) أي: سأذبحك[4].

103 و(أَسْلَمَا) أي: استسلما لأمر الله[5].

و(تَلَّهُ لِلْجَبِينِ) أي: صرعه على جبينه، والجبينان ناحيتا الجبهة المكتنفة لها[6].

105 و(صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا) أي: صدقت الأمر في الرؤيا وعملت به[7].

106 و(ٱلْبَلاَءُ الْمُبِينُ) أي: الاختيار العظيم[8].

107 و(بِذِبْحٍ) أي: بكبش[9].

وعرفها غيرهما".

(10) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج من أصحاب المبرد من مؤلفاته : معاني القرآن وإعرابه : توفي ببغداد سنة : 311 هـ.
(طبقات النحويين واللغويين : 111/ أنباه الرواة : 1/159/ طبقات المفسرين : 1/7).

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي والمناسب هنا الآية : 97 (قَالُواْ ابْنُواْ لَهُ بُنْيَاناً فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ).

(2) تفسير الغريب : 373 : "يقال : " رأيت جحمة النار" أي : تلهبها".

(3) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/310.

(4) تفسير الغريب : 373.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/390/ تفسير الغريب : 373/ معاني القرآن وإعرابه : 4/311.

(6) مجاز القرآن : 2/171/ تفسير الغريب : 373/ معاني القرآن وإعرابه : 4/311.

(7) تفسير الغريب : 373.

(8) نفسه والصفحة.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/390/ تفسير الغريب : 374/ معاني القرآن وإعرابه : 4/311.

130 و(آلِ يَاسِينَ) أي: الياس[1].

و(من آمن به): قيل: معناه على آل محمد، وقد تقدم أن ياسين عند بعض أهل التفسير من أسماء محمد[2]، وأما من قرأ[3] على الياسين. بكسر الهمزة وإسكان اللام، فمعناه أيضا على الياس ومن آمن به جمعهم بغير إضافة[4].

وقيل: يجوز أن يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال: ميكال وميكائيل[5].

125 و(بَعْلاً) أي: ربا، وبعل كل شيء مالكه، وقيل: إن (بعلا) هنا إسم صنم كان لهم[6].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فلما بلغ معه السعي[7]) الاية... قال بعضهم،

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/391/ نزهة القلوب : 37.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/392 : "جاء في تفسير الكلبي على آل، ياسين : على آل محمد صلى الله عليه وسلم" / وانظر : الحجة في القراءات لابن خالويه 303/ حجة القراءات لأبي زرعة : 610/ الكشف : 2/227.

(3) قراء نافع وابن عامر (سلام على آل ياسين) بهمزة مفتوحة ممدودة ولا مكسورة وقرأ الباقون (سلام على آل ياسين) مكسورة الألف ساكنة اللام (كتاب السبعة : 549/ التيسير : 187).

(4) أنظر معاني القرآن وإعرابه : 4/312/ الحجة في القراءات لابن خالويه : 303/ حجة القراءات لأبي زرعة : 611/ الكشف : 2/227.

(5) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 4/312/ نزهة القلوب : 37/ الكشف : 2/227.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/392/ تفسير الغريب : 374.

(7) الصافات : 102.

نسخها تعالى بقوله: و(وفديناه بذبح عظيم[1]، وقال هؤلاء؛ إن هذا مما (71 ظ) نسخ قبل[2] أن يفعل ومثاله / عندهم: فرض الصدقة قبل مناجاة الرسول[3] وسيأتي ذكره في سورة المجادلة، ومثاله عندهم أيضا: فرض خمسين صلاة[4] ثم نسخت بخمس قبل أن تفعل، ومثاله أيضا عندهم : الأمر بثبات مسلم واحد لعشرة من الكفار كما تقدم ذكره في سورة الأنفال[5] ثم نسخها بثبات واحد لاثنين من قبل أن يفعل[6]، قالوا : وهذا النوع من النسخ هو من الله تسهيل بفضل منه[7]، وأكثر أهل العلم ينكرون أن يكون[8] النسخ قبل الفعل في هذه الآية، أو في شيء من القرآن ويرون أن هذه الآية محكمة باختلاف منهم في تأويل معناها[9].

---

(1) نفسها : 107.

(2) (قبل) في الأصل ساقطة والسياق يقتضيها ولا يتم المعنى بدونها.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 210/ الإيضاح : 339.

(4) نفسها والصفحتان.

(5) راجع الصفحة : 148 من الجزء الأول.

(6) الإيضاح : 339.

(7) نفسه : 260 340.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ : 210/ الايضاح : 339

(9) قال قوم هذا ليس نسخا لأنه كالبداء ولايجوز أن يكون هذا من صفات الله تعالى...... أنظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 210-211/ الايضاح : 330-340.

الحزب السادس والأربعون: وإن يونس لمن المرسلين)[1].

غريبه:

140 (إِذأبَقَ) أي: هرب[2].

و(اَلْفُلْكِ اَلْمَشْحُونِ) أي: السفينة المملوءة[3].

141 و(فَسَاهَمَ) أي: فقارع[4]، وقيل : فقامر[5].

و(مِنَ اَلْمُدْحَضِينَ) أي: من المغلوبين في المقارعة أو المقامرة[6].

142 و(مُلِيمٌ) أي: قد أتى بما يلام عليه[7].

143 و(مِنَ اَلْمُسَبِّحِينَ) أي: من المصلين[8].

145 و(فَنَبَذْنَاه) أي: ألقيناه[9].

و(العراء) الأرض لا شجرفيها ولاشيء يواري[10].

146 و"اليَقْطِين" كل شجر لايقوم على ساق كالقرع والقثاء

---

(1) الصافات : 139.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 4/312/ وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 2/174 : "فزع".

(3) الفراء : معاني القرآن : 2/393/ تفسير الغريب : 374/ تفسير الطبري : 27/98.

(4) تفسير الغريب : 374/ معاني القرآن وإعرابه : 4/313.

(5) تفسير الغريب : 374 : "قال ابن عيينه : (فساهم) أي : قامر".

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/393 : "المغلوبين" / تفسير الغريب : 374 : المقروعين" / معاني القرآن وإعرابه : 4/313 : "المغلوبين" / نزهة القلوب : 193 : أي المغلوبين المقروعين، وقيل المقهورين".

(7) معاني القرآن وإعرابه : 4/313 (بالنص) وانظر : معاني القرآن للفراء : 2/393/ ومجاز القرآن : 2/174/ تفسير الغريب : 374.

(8) تفسير الغريب : 374/ معاني القرآن وإعرابه : 4/313.

(9) تفسير الغريب : 374.

(10) مجاز القرآن : 2/175/ تفسير الغريب : 374/ معاني القرآن وإعرابه : 4/313.

وشبه ذلك. هذا قول بعض أهل اللغة على الجملة[1] ويحتاج إلى وضوح وتفصيل وذلك أن اليقطين على الحقيقة قد يكون إسما للنجم من النبات وقد يكون

(72و) إسما/لما له ساق منبطحة على وجه الأرض، وليس يكون اليقطين أبدا إسما لما له ساق باسقة في العلو، فالمنحصل من هذا أن اليقطين قد يقع على النجم وقد يقع على بعض الشجر[2]. وسأستوعب القول على هذا في حرف الشين من باب ختم هذا الكتاب.

147- و(أَوْيَزِيدُونَ) أوهنا بمعنى واو النسق كأنه قال: ويزيدون[3].

158 و(اَلْجِنَّة) الجن[4].

و(لَمَحْضَرُونَ) قد تقدم[5].

162 و(بِفَاتِنِينَ) أي: بمضلين[6].

---

(1) أنظر : مجاز القرآن : 2/175/ غريب القرآن لليزيدي : 320/ تفسير الغريب : 375. / معاني القرآن وإعرابه : 4/314.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 4/314 : "كل شجرة لا تنبت على ساق وإنما تمتد على وجه الأرض" ... "واحسب اشتقاقها من قطر بالمكان إذا قام به، فهذا الشجر كله على وجه الأرض، فلذلك قيل يقطين".

(3) ذهب الفراء في معاني القرآن : 2/393 إلى أن "أو" هنا بمعنى بل/ وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن : 543 إنها بمعنى واو النسق وأنها ليست كما تأولها من قال : إنها بمعنى "بل" على مذهب التدارك لكلام غلطت فيه وإنما هي بمعنى "الواو".

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/394، يقال : الجنة ها هنا الملائكة/ تفسير الغريب : 375 : جعلوا الملائكة بنات الله، وجعلوهم من الجن.

(5) راجع الصفحة : 53 من الجزء الثاني .

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/394 / تفسير الغريب : 375/ معاني القرآن وإعرابه : 4/315.

163 و(صَالِ ٱلْجَحِيمِ[1]) أي : لا بث فيها[2].

166 و(لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ) أي: المصلون[3].

167 و(إِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ) يعني: أهل مكة[4].

170 و(فَكَفَرُوا بِهِ) أي: بمحمد[5].

و(بِسَاحَتِهِمْ) أي: بناحيتهم[6].

سورة داود عليه السلام (ص) وهي مكية[7].

1 (ص) قياسه كقياس ما تقدم ذكره من سائر الحروف المقطعة أوائل بعض السور، وحكوا في معنى صاد هنا أنه: الصادق الله، وقيل: معناه: القسم[8].

2 و(ذِي الذِّكْرِ) أي: ذي الشرف[9].

و(فِي عِزَّةٍ) أي: ممانعة[10].

و(شِقَاقٍ) أي: عداوة[11].

---

(1) في الأصل "صالي" قال الزجاج : والقراءة بكسر اللام على معنى صالي والوقف عليها لا ينبغي أن يكون بالياء ولكنها وحذوفة في المصحف (معاني القرآن وإعرابه : 4/315).

(2) تفسير الطبري : 23/110 : من قضى أنه من أهل النار.

(3) تفسير الغريب : 375.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/395/ تفسير الغريب : 375.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/395/ تفسير الغريب : 375.

(6) نزهة القلوب : 111.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 52/ أسباب النزول : 209/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 148/ الكشف : 2/230.

(8) تفسير الطبري : 23/118 : عن الضحاك قال في قوله تعالى : (ص) صدق الله. / معاني القرآن وإعرابه : 4/319 : "معناه : الصادق الله، وقيل : إنها قسم".

(9) تفسير الغريب : 376/ معاني القرآن وإعرابه : 4/319.

(10) تفسير الطبري : 23/119 : "في حمية ومشاقة".

(11) تفسير الغريب : 376/ نزهة القلوب : 123.

و(لَاتَ حِينَ) أي: لا حينَ[1].

و(مَنَاصٍ) أي: مهرب مأخوذ من "النوص" وهوالتأخير في لغة العرب و"البوص" التقدم[2]، قال إبن عباس: مناص أي: نزووفرار[3].

5 و(عُجَابٌ) أي: عجيب كما يقال في طويل: طوال وكبير: كبار[4].

10 و(فِي الأَسْبَابِ) أي: في أثواب السماء[5].

-12 و(ذوالأَوْتَادِ) أي: ذو البناء المحكم[6].

و(لَيْكَةَ) قد استوعبت ذكرها في سورة الحجر[7].

و(اَلاحزابُ) المتحزبون على أنبيائهم[8].

-15 و(مِنْ فَوَاقٍ) بفتح الفاء أي: من أفاقة ولا راحة[9]، ومن

---

(1) مجاز القرآن : 176/2 : إما هي "ولا" وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقو : "لاه" / نزهة القلوب : 217 : "يقال : لات : إنما هي لا والتاء زائدة" / وتجدر الإشادة إلى أن الفراء قال إنها "بمعنى ليس "معاني القرآن : 397/2."

(2) الفراء : معاني القرآن : 397 : "النوص" التأخر في كلام العرب، والبوص التقدم / تفسير الغريب : 376 : (ولات حين مناص) "أي : لات حين مهرب..".

(3) في تفسير الغريب: 376 : وقال ابن عباس : ليس حين نزو و[لا] فرار.

(4) مجاز القرآن : 176/2 : "مجازه : مجاز عجيب وقد تحول العرب فعيلا إلى فعال / تفسير الغريب : 376" : (عجاب) وعجيب واحد مثل طوال وطويل وعراض وعريض وكبار وكبير".

(5) تفسير الغريب : 376/ تأويل مشكل القرآن : 350.

(6) تفسير الغريب : 377.

(7) راجع الصفحة : 54 من الجزء الثاني

(8) تفسير الغريب : 377/ نزهة القلوب : 20.

(9) الفراء :

قرأ[1] بضم الفاء فقيل: إن ذلك لغة فيها ومعناها واحد[2]، وقيل: (172ظ) إن معناها بالفتح ليس بعدها إفاقة/ولا رجوع الى الدنيا[3]، وبالضم أي: مالها إنتظار كأنه أراد فواق ناقة وهو ما بين الملبتين، وجاء عن قتادة أن معناها بالفتح: مالها من مثنوية[4].

-16 و(قِطَّنَا) أي: صحيفتنا وصكنا المكتوب وجمعه قطوط[5].

-17 و(ذَا ٱلأَيْدِ)أي: ذا القوة[6].

و(أَوَّابٌ) أي: تواب رجاع[7].

-20 و(فَصْلَ ٱلْخِطَابِ) أي: الشهود والإيمان، لأن الحكم يفصل بهم، وقد قيل: إن فصل الخطاب: أما بعد[8].

-21 و(تَسَوَّرُوا) أي: صعدوا فنزلوا عليه ، ولا يكون التسور على الشيء إلا من فوق[9].

---

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (من فواق) بفتح الفاء، وقرأ حمزة والكسائي (من فواق) بضم الفاء (كتاب السبعة) : 522/ التيسير : 187).

(2) مجاز القرآن : 2/179/ تفسير الغريب : 378/ الكشف : 2/231.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 4/323 : "فواق بضم الفاء وفتحها أي ما لها من رجوع إلى الدنيا".

(4) مجاز القرآن : 2/179/ تفسير الغريب : 378/ نزهة القلوب : 155.

(5) تفسير الغريب : 377.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/400/ مجاز القرآن : 2/179/ تفسير الغريب : 378.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/400/ مجاز القرآن : 2/179/ معاني القرآن وإعرابه : 4/323.

(8) مجاز القرآن : 2/179/ تفسير الغريب : 378/ معاني القرآن وإعرابه : 4/324، 330.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/401 : عن مجاهد قال : "الشهود والأيمان، وقال بعض المفسرين : أما بعد" / تفسير الغريب : 378، يقال : أما بعد، ويقال الشهود والأيمان لأن القطع في الحكم بهم / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/325.

-22 و(لا تَشْطِطْ) أي: لا تجرعلينا[1].

-23 و(أَكْفِلْنِيهَا) أي: ضمها إلي[2].

و(عَزَّنِي) أي: غلبني[3].

و(في الخطابِ) أي: في القول[4].

-24 و(سُؤَالِ نعْجَتِكَ) أي: سؤاله أن يضم نعجتك[5]، والنعجة هنا كناية عن المرأة[6].

و(الخُلَطَاءِ) الشركاء[7].

و(لَزُلْفى) أي: تقدم وقربة[8].

-31 و(الصَّافِنَاتُ) أي: الخيل الواقفات، تقول العرب صفن الرجل وغيره يصفن إذا وقف[9].

---

(1) تفسير الغريب : 78 : أي : صعدوا" / نزهة القلوب : 58 : "أي : نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور إلا من فوق".

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/403/ تفسير الغريب : 378/ معاني القرآن وإعرابه : 326/4.

(3) مجاز القرآن : 2/179/ تفسير الغريب : 379.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/404/ تفسير الغريب : 379/ معاني القرآن وإعرابه : 327/4.

(5) تفسير الغريب : 379/17 مجاز القرآن : 2/181/ تفسير الغريب : 379/ معاني القرآن وإعرابه : 4/327.

(6) مجاز القرآن : 2/181.

(7) نفسه والجزء والصفحة/ تفسير الغريب : 379/ معاني القرآن وإعرابه : 4/327.

(8) تفسير الغريب : 379.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/405 : الصافنات فيما ذكر الكلبي بإسناده القائمة على ثلاث قوائم وقد أقامت الأخرى على طرف الحافر من يد أو رجل / تفسير الغريب : 379 : "الصافن في كلام العرب : الواقف من الخيل وغيرها" / معاني القرآن وإعرابه : 4/330 : "الصافنات الخيل القائمة".

و(الْجِيَادُ) العناق[1].

-32 و(حُبُّ الْخَيْرِ) أي: حب الخيل[2].

و(تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ) يعني: الشمس أضمرها من غير ذكر[3]، هذا قول الجماعة إلا أبا إسحاق، فإنه أمعن النظر وقال: إن ذكر الشمس في الآية قبلها في قوله[4]:

(بِالْعَشِيِّ)[5].

-33 و(مَسْحًا) أي: قطعا[6].

و(السُّوقِ) جمع ساق، وقيل: إن سليمان قطع أعناف الخيل وسوقها وقد قيل، إنه لم يقتلها وإنما مسحها بالماء[7].

و(لَقَدْ فَتَنَّا) أي: امتحنا[8].

-34 و(جَسَدًا) أي : شيطانا، وقيل: صنما[9].

---

(1) الصحاح : "مادة جود" "الجيد" العنق والجمع أجياد والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه" / تفسير القرطبي : 15/193/ وقيل : إنها الطول الأعناق مأخوذ من الجيد وهو العنق".

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/405/ تفسير الطبري : 23/155 رواه بسنده عن قتادة والسدي.

(3) مجاز القرآن : 2/182/ معاني القرآن وإعرابه : 4/311/ نزهة القلوب : 58.

(4) قال أبو إسحاق الزجاج : "يعني الشمس، ولم يجر للشمس ذكر، وهذا لا أحسبهم أعطوا الفكر حقه فيه، لأن في الآية دليلا يدل على الشمس، وهو قوله : إذا عرض عليه بالعشي...» (معاني القرآن واعرابه: 4/331) ونقله ابن الجوزي في زاد المسير: 7/130 دون ان ينسبه الى الزجاج.

(5) ص: 31.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/405/ معاني القرآن وإعرابه : 4/331.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 4/331.

(8) نفسه والجزء : 332.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/405 : يريد صنها، ويقال : شيطان / تفسير الغريب : 379، يقال : شيطان ويقال : صنم".

-36 و(رَخَاءً) أي : لينة[1].

و(حَيْثُ أصَابَ) أي: حيث أراد من الجهات[2].

-38 و(الاِصْفَاد) الأغلال[3].

-39 و(فَامْنُنَ) أي: فاعط[4].

-41 و(بِنُصْبٍ) أي: بتعب وعياء[5]، وقال أبوعبيدة: أي بشر[6].

-42 و(ارْكُضْ) أي: اضرب الارض[7].

و(مُغْتَسَلٌ) أي: ماء، وقد يكون الموضع الذي يغتسل فيه[8].

(73و) 44 و(ضِغْثًا)/أي: حزمه من حشـيش و ريحان وشبه ذلك من العيدان[9].

-45 و(اَلاَيْدِ) جمع يد من الإحسان والنعمة، يقال: له يـد فـي

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/405/ مجاز القرآن : 2/183/ تفسير الغريب : 379/ منعاني القرآن وإعرابه : 4/333.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/405 : "حيث أراد" / مجاز القرآن : 2/183 : "حيث أراد" / تفسير الغريب : 379 : "أي حيث أراد من النواحي".

(3) مجاز القرآن : 2/183/ تفسير الغريب : 380.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/405/ تفسير الغريب : 380.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/406 : "ذكروا أنه المرض وما أصابه من العناء فيه" / تفسير الغريب : 380 : "العناء والتعب" وهو كالفراء يقول بأن النصب بالضم والنصب بالفتح واحد مثل حزن وحزن.

(6) مجاز القرآن : 2/184 : "أي : بلاد وشر" وهذا عنهد حسب النصب بالضم ما بالفتح فهو الإعياء.

(7) تفسير الغريب : 380.

(8) مجاز القرآن : 2/185/ تفسير الغريب : 380/ نزهة القلوب : 193.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/406/ مجاز القرآن : 2/185/ تفسير الغريب : 381/ معاني القرآن وإعرابه : 4/335.

الخير[1] وقدم في الخير، وقد قيل: إن ذلك من القوة[2]، وسأستوعب ذكر ذلك في حرف الياء من باب ختم هذا الكتاب.

و(الأَبْصَارِ) البصائر في الدين[3].

و(أَتْرَابٌ) أي : أسنانهم واحدة[4].

و(غَسَاقٌ) أي : ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد، وقيل: إن معناه البارد المنتن[5].

-58 و(آخَرُ) قال قتادة في قوله (وآخر) : إنه يعني الزمهرير[6].

و(مِنْ شَكْلِهِ)أي من نحوه[7].

و(أَزْوَاجٌ) أي : أصناف[8].

-59 و(هذا فَوْجٌ) أي : جماعة[9].

و(مُقْتَحِمٌ) أي : داخل بشدة وصعوبة[10].

---

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 323/ نزهة القلوب : 20.

(2) هذا قول الفراء في معاني القرآن : 406/2.

(3) نزهة القلوب : 133.

(4) مجاز القرآن : 185/2/ تفسير الغريب : 381/ معاني القرآن وإعرابه : 338/4.

(5) الفراء : معاني القرآن : 410/2 : "ذكروا أن الغساق بارد يحرق كإحراق الحميم ويقال: إنه ما يغشق ويسيل من صديدهم وجلودهم/ تفسير الغريب : 381 : "... ويقال : هو البارد المنتن".

(6) تفسير الغريب : 381.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة.

(9) الفراء : معاني القرآن : 411/2 : "هي الأمة" / مجاز القرآن : 186/2 : "الفرقة" / مفردات الراغب : "مادة فوج" الجماعة المارة المسعة".

(10) نزهة القلوب : 193 : "داخلون معكم بكرههم والاقتحام : الدخول في الشيء بشدة وصعوبة".

-61 و(مَن قَدَّمَ لَنَا) أي : من سن وشرع[1].

و(ضِعْفًا) يقال : ضعف الشيء : مثله، ويقال : مثلاه[2]، وسأستوعبه في باب ختم هذا الكتاب.

-63 و(سُخْرِيًّا)أي : يسخرونهم من السخرة[3]، وقد تبين في سورة المومنين[4].

-79(فَانْظرَنِي) أي: اخرني[5].

سورة الزمر وهي مكية إلاَّثلاثَ آيات منها[6] قال ابن عباس[7].

نزلن بالمدينة في وحشي[8] قاتل حمزة[9] رضي الله عنه، وهي قوله : (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم[10] الى تمام ثلاث آيات.

---

(1) نزهة القلوب : 133.

(2) تفسير الغريب : 381/ نزهة القلوب : 118/ معاني القرآن وإعرابه : 4/340.

(3) راجع الصفحة : 117 من الجزء الثاني.

(4) تفسير الطبري : 23/186.

(5) غريب القرآن وتفسيره لليزيدي: 78 (أنظرنا): أي اخرنا....

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 212/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 149/ الكشف 2/236.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 212/ أسباب النزول : 193، 211.

(8) هو وحشي بن حرب يكنى أبا دسمة كان عبدا لجبير بن مطعم قتل حمزة ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وشهد اليرموك ثم سكن حمص ومات بها في خلافة عثمان (ض) (الاستيعاب : 4/1564/ أسد الغابة : 5/438/ الإصابة : 6/ 601).

(9) هو حمزة بن عبد المطلب، بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاع قتل يوم أحد زرقه وحشي.(طبقات ابن سعد ج : 3/ق : 1/ 3/ الاستيعاب : 1/ 369/ أسد الغابة : 2/ 51 الإصابة : 2/ 121).

(10) الزمر : 53.

4 و(لَاَصْطَفَى) أي: لاختار[1].

-5 و(يكَوِّر[2]) أي: يدخل هذا على هـذا، وأصل التكوير: الجـمع واللف[3].

-6 و(ثمانيـةَ أَزْوَاجٍ) أي : أصناف[4]، وهي المذكـورة في سورة الأنعام[5].

و(خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ) أي : علقة من بعـد نطفة ومضغـة من بعد علقة[6].

و(ظُلُمَاتٍ) أي : ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم وظلمة البطن[7].

-8 و(خَوَّلَه) أي : أعطاه[8].

9 و(قَانِتٌ) أي : مصل[9].

و(أَنَاء الليل) أي : ساعاته[10].

(73ظ) 17 و(اَلْبُشْرى) و"البشار"/اخبار بما يسر[11].

-21 و(سَلَكَهُ) أي : أدخله[12].

---

(1) في الأصل : "(لا أصطفي) أي : لا أختار" / تفسير الغريب : 382 أي : لاختار.

(2) الوا في الأصل ساقطة.

(3) مجاز القرآن :2/188 : يدخل / تفسير الغريب :382 : "وأصل التكوير :الجمع واللف".

(4) تفسير الغريب : 382.

(5) الأنعام : 143 – 144.

(6) تفسير الغريب : 382.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 4/345.

(8) مجاز القرآن : 2/188.

(9) تفسير الغريب : 382.

(10) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 4/347.

(11) نزهة القلوب : 46.

(12) تفسير الغريب : 383.

و(يَنَابِيعَ) أي : تنبع[1].

و(يَهيجُ) أي : ييبس[2].

و(حُطَامًا) مثل : رفات وفتات[3].

-23 و(مَّثَانِيَ) أي: تتثنى فيه الأنباء والقصص والثواب والعقاب[4].

و(تَقْشَعِرُّ) أي: تنقبض من آية العذاب[5].

و(تَلِينُ) يعني من آية الرحمة[6].

-29 و(مُتَشَاكِسُونَ) أي : مختلفون متشاحون[7].

و(رَجُلاً سَلَمًا لرجل) أي: يسلم إليه فهو خالص[8].

---

(1) مجاز القرآن : 2/189/ تفسير الغريب : 383.

(2) تفسير الغريب : 383.

(3) مجاز القرآن : 2/189/ تفسير الغريب : 383/ معاني القرآن وإعرابه : 4/351.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/148/ تفسير الغريب : 383.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/418/ تفسير الغريب : 383/ معاني القرآن وإعرابه : 4/352.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/418/ تفسير الغريب : 383/ معاني القرآن وإعرابه : 4/352.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/419/ تفسير الغريب : 383.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/419/ مجاز القرآن : 2/189/ تفسير الغريب : 383/ نزهة القلوب : 112.

منسوخة

في هذا الحزب من الآية المنسوخة.

قوله تعالى: (فتول عنهم حتى[1]) الآية ...

وقوله: (اصبر على ما يقولون واذكر[2]) الآية ...

وقوله تعالى: (إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون[3]).

هذه الآيات منسوخات بآية السيف[4] كما تقدم أن آيات المسالمة والإحتمال واللين تنسخها آيات القتال والشدة.

وقوله تعالى: (فطفق مسحا بالسوق والأعناق[5]) يروى عن الحسن وغيره أن ذلك منسوخ بتحريم السنة لذلك وبالإجماع على منع قتل البهائم، ويقول هؤلاء إن سليمان قطع أعناف الخيل وسوقها لما شغلته عن الصلاة[6]، وأكثر أهل العلم ينكر النسخ في هذا أو يقول: إن سليمان لم يقطع أعنافها ولا سوقها، وإنما طفق يمسح بيده أعناقها

---

(1) الصافات : 174 (فتول عنهم حتى حين).

(2) ص : 17 (اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب).

(3) في الأصل : "إن الله يحكم بينهم يوم القيامة) الآية : وليس في المصحف آية بهذه الصيغة وإنما الذي يوجد (فالله يحكم بينهم يوم القيامة) البقرة : 113، والنساء : 141/ (وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) البقرة : 113، والنساء : 141/ (وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) النمل : 124/ (الله يحكم بينكم يوم القيامة) الحج : 69 (إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون) الزمر : 3 وهي المرادة هنا لأنها هي التي جاءت في هذا الحزب من جهة وهي التي توقف عندها مؤلفوا الناسخ والمنسوخ من جهة ثانية.

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 52/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 213 (بالنسبة للآية الثانية) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 146 – 149 / الإيضاح : 341 (بالنسبة للآية الثانية) / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/343 (بالنسبة للآية الثانية كذلك).

(5) ص : 33.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 213 – 214 / الإيضاح : 341 – 342.

وسوقها فليس بمنسوخ، وإنما هو خبر أخبرنا الله به عما كان فعل سليمان والقرآن كله ناسخ لما كان قبل الإسلام[1].

وقوله تعالى: (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث[2]) الآية ... قال بعضهم معناه منسوخ في الإسلام، ولا يجزى من حلف أن يضرب أحدا مائة ضربة أن يضربه ضربة واحدة بمائة قضيب[3]، لأن البر لا يكون إلا بغاية الأفعال (64و) وأتمها، والحنث يقع بأقل الأفعال/ إحتياطا للدين واتباعا لفعل السلف رضي الله عنهم، وهذا مذهب مالك[4] ويقول: هو حكم خص به أيوب، وهو قول سائرأهل المدينة ولهم بذلك من السلف مجاهد وغيره[5].

وقال عطاء: هو حكم عام معمول به، وأجازفي الرجل يحلف ليضربن عبده عشر ضربات أن يضربه واحدة بعشرة قضبان[6] ويبر، وهو مذهب الشافعي[7]،

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 213/ الإيضاح : 241 - 342/ ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 2/343 - 345.

(2) ص : 44.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214/ الإيضاح : 342 (بالنص).

(4) الإيصاح : 342 (بالنص).

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 : "وقال مجاهد هي خاصة وأهل المدينة إلى هذا القول يميلون / الإيضاح : 342 : "قاله مجاهد وغيره وهذا مذهب مالك وغيره من أهل المدينة".

(6) في الأصل : بعشر قضبان".

(7) هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي نزيل مصر، الإمام صاحب المذهب المنسوب إليه، ومن أجل شيوخه مالك وابن عيينة. ومن أجل من روى عنه أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام "ولد سنة : 150 هـ / وتوفي سنة : 204 هـ).
(طبقات الشيرازي : 71/ ترتيب المدارك : 2/382/ طبقات الشافعية : 1/185/ الديباج : 227/ غاية النهاية 2/95/ طبقات المفسرين : 2/98.

والآية عندهما محكمة غير منسوخة ولا مخصوصة[1].

الحزب السابع وأربعون (فَمَنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ[2]).

غريبــه:

33(الذي جَاءَ بِالصِّدْقِ) وهو مـحـمد عـليه السـلام، وصـدق به المهاجرون والأنصار[3].

54 و(اشْمَأَزَّت) أي: نفرت[4].

56 و(جَنبِ اللَّهِ) أي: في ذات الله[5].

61 و(بِمَفَازَتِهِمْ) أي: بمنجاتهم[6].

63 و(مَقَالِيدُ) أي: مـفاتيح[7]، وأحدها أقليـد وهي لفظة فارسـية أصلها إكليد[8]، فعـربت وقيل: إن أقليـد واحد، وهي المفـاتح أيضا،[9] وقال بعـضـهم، له مـقاليـد أي: خزائن[10]، ومن جعلهـا بمعنى خزائن فواحـدها عندهم مقلاد ومـقليد[11]، وقيل: مقلد وقـيل لا وأحد له من لفظه[12].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214/ الإيضاح : 342 - 243.

(2) الزمر : 32.

(3) تفسير الغريب : 383/ رواه الطبري عن علي بن أبي طالب وابن عباس وقتادة وابن زيد (تفسير الطبري : 3/240).

(4) مجاز القرآن : 2/190/ نزهة القلوب : 37.

(5) في الأصل : (في جيب الله).

(6) مجاز القرآن : 2/190.

(7) نفسه : 2/191/ تفسير الغريب : 384/ معاني القرآن وإعرابه : 4/361.

(8) تفسير الغريب : 384.

(9) مجاز القرآن : 2/191.

(10) تفسير الغريب : 384.

(11) مجاز القرآن : 1/191/ نزهة القلوب : 181.

(12) نزهة القلوب : 181.

68 و(صَعِقَ) أي: مات[1].

و(إِلاَّ مَن شاءَ اللَّهُ) يعني الشهداء[2].

69 و(أشْرَقَتِ الأرضُ) أي: أضاءت[3].

71 و(زُمَراً) أي: جماعات في تفرقة واحدها زمرة[4].

74 و(أَورَثَنَا الأَرْضَ) يعني أرض الجنة[5].

و(نَتَبَوَّأُ) أي: ننزل[6].

75 و(حَافِّينَ) أي: مطيفين بحافيته، ومنه حف به الناس أي: صاروا في جوانبه[7].

سورة المومن [غافر] وهي مكية[8].

1 و(حَمَ) القول فيها شبيه بما تقدم ذكره من الحروف المقطعة (74ظ) أوائل/ بعض السور، وقد جاءعن إبن عباس في حم أقوال منها: أنها قسم أقسم الله به، ومنها أنها إسم الله الأعظم[9]، ومنها أنها حروف الرحمان مقطعة وذلك أن (الر) مع (حم) مع (ن)

(1) تفسير الغريب : 384/ معاني القرآن وإعرابه : 362/4.

(2) تفسير الغريب : 384.

(3) تفسير الغريب : 384.

(4) مجاز القرآن : 2/ 191/ نزهة القلوب : 106.

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/425/ تفسير الغريب : 384/ معاني القرآن وإعرابه : 364/4.

(6) تفسير الغريب : 384.

(7) مجاز القرآن : 192/2 : "أطافوا بحفافيه" / نزهة القلوب : 79 : "أي : مطيفين بحفافيه أي : بجانبيه ومنه : حف به الناس : أي صاروا في جوانبه".

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53/ معاني القرآن وإعرابه : 365/4/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 52/ الكشف : 242/2.

(9) تفسير الطبري : 39/24/ معاني القرآن وإعرابه : 365/4.

من سورة ن والقلم بمنزلة حروف الرحمان[1].

3 و(ذي الطَّوْلِ) أي: ذي التفضل[2]).

4 و(تَقَلُّبُهُمْ) أي: تصرفهم[3].

5 و(لِياخُذُوهُ) أي: ليهلكوه، وقيل ليحبسوه، ومنه يقال للأسير أخيذ[4].

10 و(لَمَقْتُ اللَّهِ أكبَرُ من مَّقْتِكُمْ أنْفُسكَمْ) قال قتادة: يقول لمقت الله إياكم في الدنيا- حين دعيتم إلى الإيمان، فلم تؤمنوا - أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب[5].

11 و(أمَّتَنَا اثْنَتَيْنِ وأحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ) مثل قوله في سورة البقرة (فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم[6]) حسب ما استوعبت القول فيه هنا لك.

12 و(وحْدَهُ كَفَرْتُمْ) أي: كذبتم[7].

و(تومنوا) أي: تصدقوا[8].

15 و(يُلْقِي الرُّوحَ) أي: الوحي[9].

و(الأزِفَةِ) (5) القيامة، سميت بذلك لقربها، يقال: أزف إذا

---

(1) نفسها والجزءان والصفحتان.

(2) مجاز القرآن : 2/194/ تفسير الغريب : 385/ معاني القرآن وإعرابه : 4/366.

(3) تفسير الغريب : 385/ معاني القرآن وإعرابه : 4/366.

(4) تفسير الغريب : 385.

(5) نفسه والصفحة منسوبا إلى قتادة (بالنص)/ تفسير الطبري : 24/46 (مع فرق ضئيل في العبارة)/ معاني القرآن وإعرابه : 4/368 (قريب من ذلك بدون أن ينسبه إلى أحد.

(6) البقرة : 28.

(7) تفسير الغريب : 386.

(8) نفسه والصفحة.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/6 : "النبوة" / تفسير الغريب : 386 : "أي الوحي".

قرب[1].

19 و(خَائِنَةَ الأعْيُنِ) أي: خيانة الأعين[2].

و(التَّنَاد[3]) التداعي[4].

37 و(الأسْبَابَ) (9) أي: الأبواب[5].

و(فِي تَبَابٍ) أي: بطلان وخسران[6].

40 و(بِغَيْرِ حِسَابٍ) أي: بغير تقدير[7].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (إني عـامل فسـوف[8]) الآية: يروى عن إبن عباس أنه قال: نسخها تعالى بآية السيف[9]، وقيل: إنها محكمة غير منسوخة لأن فيها معنى التهدد والوعيد[10].

وقوله تعالـى: (إن الله يغفر الذنوب جمـيعا[11]) نسخهـا تعالى

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/6/ تفسير الغريب : 386/ معاني القرا وإعرابه : 4/369/ نزهة القلوب: 23.

(2) تفسير الغريب : 386/ معاني القرآن وإعرابه : 4/370.

(3) في الأصل (التداني).

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/8/ معاني القرآن وإعرابه : 4/373.

(5) في الأصل ساقطة.

(6) مجاز القرآن : 2/194 في ملكة/ تفسير الغريب : 387 : "أي : بطلان وكذلك الخسران".

(7) تفسير الغريب : 387.

(8) الزمر : 39 (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون)

(9) الإيضاح : 345.

(10) نفسه والصفحة : هذا تهدد ووعيد لا يحسن نسخه".

(11) الزمر : 53.

بقوله[1] : (ومن يقتل مومنا متعمدا[2]) الآية ...وقد قيل: إنها محكمة عامة للمومنين[3].

(75 و) **الحزب الثامن وأربعون:** (وَيَاقَوْمِ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ[4]).

غريبه:

51 (الأَشْهَادُ) الملائكة الذين يكتبون الأعمال[5].

56 و(كِبْرٌ) أي: تكبر عن محمد صلى الله عليه و سلم؛ وطمع في أن يعالوه[6].

و(مَّاهُم بِبَالِغيه) أي: لا يقدرون على ذلك[7].

و("دَاخِرِينَ"[8]) أي: صاغرون[9].

71 و(يُسْحَبُونَ) أي: يجرون على رؤوسهم[10].

72 و(يُسْجَرُونَ) يحبسون[11].

---

(1) الإيضاح : 345.

(2) النساء : 93 : (ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما).

(3) الإيضاح : 346 : "قال أبو محمد (يعني مكي بن أبي طالب) – والصواب أنها محكمة عامة خطابا للمؤمنين.

(4) غافر : 41 (ياقوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار).

(5) تفسير الغريب : /387 معاني القرآن وأعرابه :

(6) الفراء : معاني القرآن : 10/3 : "ويريد تكبوا أن يؤمنوا بما جاء به محمد (ص)" / تفسير الغريب: 387 : "أي تكبر عن محمد (ص) وطمع أن يعلوه".

(7) الفراء : معاني القرآن : 10/3.

(8) في الآية : (... إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين).

(9) تفسير الغريب : 387/ معاني القرآن وإعرابه : 377/4.

(10) مفردات الراغب : مادة سحب".

(11) في تفسير الطبري : "84/24 – 85 : يحرقون".

75 و(تَفْرَحُونَ) أي: تبطرون[1].

و(تَمْرَحُونَ) أي: تتكبرون وتفخرون[2].

80 و(حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ) أي: رحلة من بلد الى بلد[3].

83 و(فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ) أي: رضوابه[4].

سورة المصابيح[فصلت] وهي مكية[5].

5 (فِي أذَانِنا وقْرٌ) أي: صمم[6].

10 و(قَدَّرَ فيهَا أقْوَاتَها) أي: أرزاقها[7].

و(اَسْتَوى) أي: عمد[8].

و(هيَ دُخَانٌ) يعني: بخار الماء الذي أنشئت منه الخليقة[9].

12 و(قَضَاهُنَّ) أي: صنعهن وأحكمهن[10].

و(مَصَابِيحَ) يعني: النجوم[11].

---

(1) تفسير الغريب : 387.

(2) تفسير الطبري : 25/24 عن ابن عباس (ض) : الفرح والمرح : الفخر والخيلاء والعمل في الأرض بالخطيئة/ معاني القرآن وإعرابه : 4/378 : "أي : تأشرون وتبطرون وتستهزئون".

(3) تفسير الغريب : 387 : قال قتادة : " رحلة من بلد إلى بلد".

(4) نفسه والصفحة.

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 153/ الكشف : 2/247.

(6) تفسير الغريب : 388/ معاني القرآن وإعرابه : 4/380.

(7) مجاز القرآن : 2/196 : "واحدها قوت وهي الأرزاق وما احتيج إليه" / تفسير الغريب : 388 : جمع قوت وهو ما أوتيه ابن آدم لأكله ومصلحته.

(8) تفسير الغريب : 388/ معاني القرآن وإعرابه : 4/381.

(9) أنظر تفسير الطبري : 1/194 - 195/ تفسير القرطبي : 1/256 - 258.

(10) الفراء : معاني القرآن : 3/13/ تفسير الغريب : 388/ معاني القرآن وإعرابه : 4/381.

(11) تفسير الطبري : 24/99 "الكوكب" / معاني القرآن وإعرابه : 4/382 : "الكواكب".

16 و(صَرْصَرٌ) أي: شديدة[1].

و(أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ) أي: نكدات مشؤومات[2].

و(الهُونِ) الهوان[3].

و(فَهَدَيْنَاهُمْ[4]) أي: دعوناهم ودللناهم[5]

و(بِجُلُودِهِمْ) كناية عن فروجهم[6].

و(أَرْدَاكُمْ) أي: أهلككم[7].

و(الْغَوْا) أي: الغطوا[8].

29 و(أَرِنَا الذينِ أَضَلاَّنَا من الجِنِّ والأِنْسِ) يقال: إنهما إبليس وإبن آدم الذي قتل أخاه فَسَنَ القَتَلَ[9].

30 و(قَالُوا ربُّنَا اللَّهُ) أي: آمنوا[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 13/3 "باردة تحرق كما تحرق النار" / مجاز القرآن : 196/2 : "الشديدة الصوت العاصف" / تفسير الغريب : 288 : "الشديدة".

(2) مجاز القرآن : 197/2/ تفسير الغريب : 388/ معاني القرآن وإعرابه : 383/4.

(3) مجاز القرآن : 197/2/ تفسير الغريب : 389.

(4) متأخرة عن موضعها في الآية إذ هي قبل (الهون) : (... فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون) الآية ...

(5) الفراء : معاني القرآن : 15/3 : "دللناهم على مذهب الخير" / تفسير الغريب : 388 "أي : دعوناهم ودللناهم".

(6) الفراء : معاني القرآن : 16/3 : "الجلد ها هنا و الله أعلم - الذكر وهو ما كني عنه" / تفسير الغريب : 389 : كناية عن الفروج / معاني القرآن وإعرابه : 384/4 : كناية عن الفرج.

(7) تفسير الغريب : 389/ معاني القرآن وإعرابه : 384/4.

(8) الفراء : معاني القرآن : 17/3 - تفسير الغريب : 389.

(9) الفراء : معاني القرآن : 18/3 - تفسير الغريب : 389/ معاني القرآن وإعرابه : 385/4.

(10) تفسير الغريب : 389.

و(ثُمَّ اَسْتَقَامُوا) يعني على طاعة الله[1].

و(نُزُلاً) أي: رزقا[2].

و(يَسْأَمُونَ) أي: يملون[3].

39 و(خَاشِعَةً) أي: ساكنة مطمئنة[4].

و(اَهْتَزَّتْ) يعني بالنبات[5].

و(رَبَتِ) أي: علت وانتفخت[6].

و(إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسلِ من قَبْلِكَ)، أي: أنه ساحر وكذاب[7].

و(فُصِلَتْ آياتهُ) أي: بينت[8].

و(يُنَادُونَ مِنَ مَكَان بعيدٍ) أي: لقلة أفهامهم[9].

(75 ظ) منسوخه:

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فـاصبر إن وعد الله حق واسـتـغفر[10]) الآية نسـخ تعالى قوله (فاصبر) خاصة بآية السيف[11].

---

(1) نفسه والصفحة.

(2) نفسه والصفحة.

(3) نزهة القلوب : 227.

(4) نزهة القلوب : 83.

(5) تفسير الغريب : 389.

(6) الفراء : معاني القرآن : 3/18/ تفسير الغريب : 389.

(7) تفسير الغريب : 389.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 4/389.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/20/ تفسير الغريب : 390.

(10) غافر : 55.

(11) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53 : نسخ الأمر بالصبر بآية السيف / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 152/ ابن الجوزي : المصفى بأكف أهل الرسوخ : 50 49/ نواسخ القرآن : 216.

وقوله تعالى: (فاصبر إن وعد الله حق فأما نرينك[1]) نسخه أيضا بآية السيف[2].

وقوله تعالى (إدفع بالتي هي أحسن[3]) نسخه تعالى بآية السيف[4] وهذه الآية المنسوخة من أعجب الآي لأن أولها محكم وآخرها محكم ووسطها منسوخ[5].

وقوله تعالى: "اعملوا ما شئتم[6]" قال إبن حبيب: نسخها تعالى بقوله[7]: (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله[8]) وقيل: إنها محكمة لأنها بمعنى الوعيد والتهديد[9].

الحزب التاسع وأربعون(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ[10])

غريبة:

47(مِنَ أَكْمَامِهَا) أي: من غلفها والمواضع التي تستتر فيها[11].

---

(1) غافر : 77.

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 53/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 152.

(3) فصلت : 43.

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسو خ : 53- ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 153/ ابن الجوزي : نواسخ القرآن : 217.

(5) أنظر : ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 153.

(6) فصلت : 40.

(7) الإيضاح : 348.

(8) الإنسان : 30/ التكوير : 29.

(9) الإيضاح : 348 - 349.

(10) فصلت : 46.

(11) الفراء : معاني القرآن : 20/3 : "قشر الكفراة" (والكفراة بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها : وهاء الطلع وقشره، لسان العرب : مادة كفر) / مجاز القرآن : 198/2 : "أي : أوعيتها واحدها كمة وهو ما كانت فيه، وكم وكمة واحد وجمعها أكمام" / تفسير الغريب : 390 : "أي : من المواضع التي كانت فيها مستترة. وغلاف كل شيء كمته، وإنما قيل : كم القميص، من هذا".

و(آذَنَاكَ) أي: أعملناك[1].

51 و(عريضٍ) أي: كثير[2].

53 و(في الآفاقِ) يعني فتح الأمصار[3].

و(في أَنْفُسِهِمْ) يعني فتح مكة.

54 و(فِي مرِيَةٍ) في شك[4].

سورة الشورى، وهي مكية[5].

1-2 و(حَم عَسقَ) جاء عن ابن عباس وغيره، إنها إسم من أسماء الله[6]، وقد جاء إسقاط العين منها في بعض الروايات[7]، وقد تقدم القول على هذه الحروف المتقطة فيما مضى.

5 و(يَتَفَطَّرْنَ) أي: يتشققن من عظمة الله[8].

7 و(يَوْمَ اَلْجَمْعِ)أي: يوم القيامة[9].

و(أَزْوَاجًا) يعني الاناث[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/20/ تفسير الغريب : 390/ معاني القرآن وإعرابه : 4/391.

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/20/ تفسير الغريب : 390.

(3) تفسير الغريب : 390، قال مجاهد : "فتح القرى، و(في أنفسهم) فتح مكة".

(4) تفسير الغريب : 390/ معاني القرآن وإعرابه : 4/392.

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 214/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 154/ الكشف : 2/250.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 4/393 : "جاء في التفسير أن هذه الحروف إسم من أسماد الله" / وذكر ابن الجوزي في زاد المسير : 7/271 أن هذا القول رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس.

(7) ذكر الفراء في معاني القرآن : 3/21 أن ابن عباس كان يقول : حم سق، قال الفراء : رأيتها في بعض مصاحف عبد الله ، حم سق، كما قال ابن عباس.

(8) مجاز القرآن : 2/199/ تفسير الغريب : 391/ معاني القرآن وإعرابه : 5/394.

(9) تفسير الغريب : 391.

(10) نفسه والصفحة.

و(يَذْرَؤُكُمْ) أي: يخلقكم[1].

و(لَيْسَ كَمِثْلِهِ) أي: ليس كهو، والعرب تقيم لفظه مقام نفسه، (76 و) يقولون: مثلي لا يقال له هذا/أي: أنا لايقال لي هذا[2].

12 و(مَقَالِيدُ) قد إستوفيت ذكرها في سورة الزمر[3].

13 و(شَرَعَ) أي: فتح[4].

17 و(المِيزَانَ) أي: العدل[5].

18 و(مُشْفِقُونَ) أي: خائفون[6].

و(يُمَارُونَ) أي: يجادلون ويشكون[7].

و(حَرْثَ الآخرةِ) أي: عمل الآخرة[8].

و(نَزِدْ لَهُ) أي: نضاعف له الحسنات[9].

و(أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءٌ) هومثل قوله في سورة الروم[10] (هل من شركائكم من يفعل[11])، وقد استوفيت ذكره هنالك[12].

---

(1) مجاز القرآن : 2/199/ اليزيدي : غريب القرآن : 330/ تفسير الغريب : 391.

(2) تفسير الغريب : 391.

(3) راجع الصفحة 9 من الجزء الثالث.

(4) نزهة القلوب : 121.

(5) تفسير الغريب : 392/ معاني القرآن وإعرابه : 4/396.

(6) تفسير الغريب : 392.

(7) معاني القرآن وإعرابه : 4/397 "أي : تدخلهم المرية والشك في الساعة فيما رون فيها ويجحدون كونها" / نزهة القلوب : 64 (تمارونه) أي "تجادلونه".

(8) تفسير الغريب : 392/ معاني القرآن وإعرابه : 4/367.

(9) تفسير الغريب : 392/ معاني القرآن وإعرابه : 4/398.

(10) تفسير الغريب : 392.

(11) الروم : 40.

(12) راجع الصفحة : 154 من الجزء الثاني.

و(شَرَعُوا) أي: ابتدعوا[1].

و(كلمَةُ الفصْلِ) أي القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة[2].

و(لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) يعني في الدنيا[3].

و(فِي القُرْبى) يعني قرابة قريش كلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]،ولم يكن فيها بطن إلاَّ وقد ولده عليه السلام.

و(مَن يَقْتَرِفْ) أي: يكتسب[5].

و(يَسْتَجيبُ)الذين آمنوا) أي: يجيبهم[6].

29 و(مَابَثَّ فِيهَا) أي: نشره[7].

و(اَلْجَوَارِي) السفن واحدتها جارية[8].

و(الإعْلاَم) الجبال[9].

33 و(رَوَاكِد) أي: سواكن[10].

34 و(اَوْيُوبِقْهُنَّ) أي: يهلكهن[11].

38 و(أَمْرُهُمْ شُورى بينهُمْ) أي: يتشاورن فيه[12].

---

(1) مجاز القرآن : 2/200/ اليزيدي : غريب القرآن : 330/ تفسير الغريب : 392.

(2) تفسير الغريب : 392.

(3) نفسه والصفحة.

(4) نفسه : 393 من قول مجاهد.

(5) نفسه والصفحة.

(6) الفراء : معاني القرآن : 3/25/ مجاز القرآن : 2/200 – تفسير الغريب : 393/ معاني القرآن وإعرابه : 4/399.

(7) تفسير الغريب : 393.

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 330/ تفسير الغريب : 393/ نزهة القلوب : 69.

(9) مجاز القرآن : 2/200/ تفسير الغريب : 393.

(10) مجاز القرآن : 2/200/ تفسير القرآن : 393.

(11) مجاز القرآن : 2/200/ تفسير الغريب : 393.

(12) تفسير الغريب : 393.

و(خَاشِعِينَ) أي: متواضعين[1].

و(مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ) يعني أنهم غضوا أبصارهم[2]، وسميت العين طرفا لأنها تطرف[3].

و(يُزَوِّجُهُمْ) أي: يقرنهم[4].

و(وَحْيًا أي: في المنام[5].

و(أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ) أي: كما كلم موسى[6].

و(أَوْيُرْسِلَ رَسُولاً) أي: ملكًا[7].

و(وَرُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) يعني جبريل عليه السلام[8].

سورة الزخرف: وهي مكية[9].

4 و(أُمِّ ٱلْكِتَابِ) أي: أصل الكتاب، يعني اللوح المحفوظ[10].

5 و(أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ) أي: أفنمسك[11].

و(صَفْحًا أي: أعراضا، وأصله أن توليه صفحة عنقك (76ظ)

---

(1) نزهة القلوب : 83.

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/26، "قال بعضهم، يخفونه من الذل الذي بهم، وقال بعضهم : نظروا إلى النار بقلوبهم ولم يروها بأعينهم" / مجاز القرآن : 2/201 : "لا يفتح عينه إنما ينظر ببعضها" / تفسير الغريب : 394 : "أي : غضوا أبصارهم من الذل".

(3) أساس البلاغة : "مادة أطرف طرف إليه طرفا وهو تحريك الجفون".

(4) تفسير الغريب : 394/ معاني القرآن وإعرابه : 4/402.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/26/ تفسير الغريب : 394.

(6) الفراء : معاني القرآن : 3/26/ تفسير الغريب : 394/ معاني القرآن وإعرابه : 4/403.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/26/ تفسير الغريب : 394.

(8) أنظر نزهة القلوب : 101.

(9) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 55/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 158/ الكشف : 2/255.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 4/405/ نزهة القلوب : 30.

(11) تفسير الغريب : 395.

أوصفحة وجهك، تقول: صفحت عن فلان أي: أعرضت / عنه[1].

13 و(مُقْرِنِينَ) أي: مطيقين[2].

15 و(جُزْءًا) أي: نصيبا، وقيل: مثلا وشبها، إذ عبدوا الملائكة والجن[3].

18 و(يُنْشَرُ في الحِلْيَةِ) أي يربى في الحلي يعني البنات[4].

17 و(كَظِيمٌ) أي: حزين[5].

18 و(الْخِصَامِ) جمع خصم وقد يكون مصدر خاصمت[6].

19 و(عِبَادُ) أي: عبيد[7].

23،22 و(عَلَى أُمَّةٍ) أي: على دين[8].

و(مُقْتَدُونَ) أي: متبعون[9].

---

(1) نفسه والصفحة.

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/28/ مجاز القرآن : 2/202/ تفسير الغريب : 395.

(3) مجاز القرآن : 2/202/ نصيبا / تفسير الغريب : 396 أي : نصيبا ويقال : شبها ومثلا، إذ عبدوا الملائكة والجن، وقال أبو إسحاق الزجاج أن معنى (جزءا) ههنا : بنات ... / معاني القرآن وإعرابه : 4/406 يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات الله.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/29 : يريد البنات / مجاز القرآن : 2/203 : يعني الحلى وهذه الجواري / تفسير الغريب : 397 : أي : ربى في الحلى يعني البنات.

(5) تفسير الغريب : 397 / و(كظيم) مؤخرة عن موضعها.

(6) تفسير الغريب : 397 : جمع خصيم ويكون مصدر الخاصمت / وفد تقدم بسط القول فيه في الجزء الأول / الصفحة.

(7) تفسير الغريب : 397/ قرأ الكوفيون وأبو عمرو (عباد) ورأ الباقون (عند) الكشف : 2/256.

(8) مجاز القرآن : 2/203 : على ملة واستقامة / تفسير الغريب : 397 : أي على دين واحد.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/30/ نزهة القلوب : 194.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة.

قوله تعالى: (ويستغفرون لمن في الأرض[1]) قال إبن وهب[2]: نسخـها تعالى بقـوله في سورة المومن[3] (ويستغـفرون للذين آمنوا ربنا وسعت[4]) الآية ...وقد قـيل: إنما نسخـها بقوله تعـالى حكاية عن الملائكة[5] (فاغفر للذين تابوا[6]) الآية ... وقد قيل إن ذلك ليس بنسخ، وإنما هو تخصيص[7].

وقوله تعـالى: (من كان يريد حـرث الآخرة[8]) (الآية ...قال إبن عباس: نسخها تعالى بقوله في سبحان[9]: (عجلنا له فيها ما نشاء لمن

---

(1) الشورى : 5.

(2) ابن وهب هكذا في الأصل وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 214 : وهب ابن منبه / وفي الإيضاح : 347 : ابن وهب وفي الهامش قال محقق : إن ابن ساقطة في بعض النسخ / وفي نواسخ القرآن : 218 وهب ابن منبه / وهو وهب بن منبه اليماني الصنعاني أبو عبد الله، تابعي، ثقة توفي بصنعاء سنة : 110 هـ.
(طبقات ابن سعد : 5/395/ طبقات الشيرازي : 74/ تهذيب التهذيب : 11/166 خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 419).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214/ الإيضاح : 347.

(4) غافر : 7 (... ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما) الآية ...

(5) الإيضاح : 347.

(6) غافر : 7.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214/ الإيضاح : 347/ ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 354/2.

(8) الشورى : 20 (من كان يريد حرث الآخرة نزدله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها). الآية ...

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215 – 216/ الإيضاح : 351.

نريد[1]) وكثير من أهل العلم يرى أنها محكمة[2].

وقوله تعالى: (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم[3]) الآية ...قال إبن عباس:نسخها تعالى بآية السيف[4]، وهو قول مجاهد[5]،

وقد قيل: إنها محكمة[6].

وقوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى[7]).

قال إبن عباس: نسخها تعالى بقوله[8]، (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله[9])، وقال الحسن وغيره هي محكمة[10].

وقوله تعالى: (والذين إذا أصابهم البغي[11]) الآية، قال إبن زيد نسخها تعالى بالأمربالجهاد[12]، وقد قيل: إن الآية محكمة[13].

وقوله تعالى: (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس[14]) الآية

---

(1) الإسراء : 18.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 216/ الإيضاح : 351.

(3) الشورى : 15.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215/ الإيضاح : 350.

(5) الإيضاح : 350.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215/ الإيضاح : 351.

(7) الشورى : 23.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 215/ الإيضاح : 352.

(9) سبا : 47.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 216 – 217/ الإيضاح : 352.

(11) الشورى : 39.

(12) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 217/ الإيضاح : 352.

(13) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 217/ الإيضاح : 352.

(14) الشورى : 42.

... قال إبن زيد نسخها تعالى بقوله[1]: (إدفع بالتي هي أحسن[2]) وقيل إنها محكمة[3].

(77 و) **الحزب الموفي خمسين**(قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى[4])

غريبه.

26(بَرَاءٌ) أي: بريء وهولفظ يقال للواحد والإثنين والجميع[5].

28 ؤ(كَلِمَةً بَاقِيَةً) يعني: لا إله إلا الله[6].

31 و(على رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ) أرادوا بذلك الوليد بن المغيرة بمكة[7]،

وعروة بن مسعود[8] بالطائف[9]، وقد قيل: إن الرجل الذي

---

(1) الإيضاح : 352.

(2) المومنون : 296، فصلت : 34.

(3) الإيضاح : 353.

(4) الزخرف : 24 (قل أولو جئتم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون).

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/30/ مجاز القرآن : 2/203/ معاني القرآن وإعرابه : 4/409.

(6) تفسير الغريب : 397/ معاني القرآن وإعرابه : 4/409.

(7) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أول من خلع نعليه لدختول الكعبة في الجاهلية، وأول من قضى بالقسامة في الجاهلية فأقرها رسول الله (ص) في الإسلام، وأول من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وأول من قطع في السرقة في الجاهلية وهو والد الصحابي الجليل خالد بن الوليد (ض) وعم أبي جهل (ت : 1 هـ).
(المعارف لابن قتيبة : 55/ جمهرة الأنساب لابن حزم : 147).

(8) هو عروة بن مسعود الثقفي أسلم على عهد رسول الله (ص) ودعا قومه إلى الإسلام فقتلوه سنة : 9 هـ.
(الاستيعاب : 3/1066/ الإصابة : 4/492).

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/13 : :"معناد على أحد الرجلين، عني نفسه وأبا مسعود الثقفي، وقال هذا الوليد بن المغيرج المخزومي والقريتان : مكة والطائف.

أرادوه بالطائف هو حبيب بن عمروبن نفيل الثقفي[1].

33 و(أُمَّةً واحِدةً) أي: كفاركلهم[2].

و(مَعَارِجَ) أي: درجا واحد معرج، يقال: عرج أي صعد[3].

و(يَظْهَرُونَ) أي: يعلون[4].

35 و(الزُخْرُف) الذهب[5] وقد تقدم[6].

36 و(مَنْ يَّعْشُ) أي: يعرض من قولك : تعاشيت عن الشيء، إذا تغافلت عنه، هذا قول الفراء[7]، وقال أبوعبيدة، يظلم بصره[8].

و(نُقَيِّضْ لَهُ) أي: نسبب له[9].

وَ(لَذِكْرٌ لَكَ) أي: شرف لك[10].

و(سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رُسلِنَا) يعني: أهل الكتاب[11].

و(يَنْكُثُونَ) أي: ينقضون[12].

---

(1) عن ابن عباس أن عظيم الطائف حبيب بن عمر والثقفي وقال السدي كنانة بن عبد ابن عمر وقال مجاهد هو عسير بن عبد ياليل الثقفي (أنظر مختلف الروايات المتعلقة بالرجلين في : تفسير الطبري: 25/65/ تفسير القرطبي : 16/83).

(2) تفسير الغريب : 397 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/411.

(3) مجاز القرآن : 2/303/ تفسير الغريب : 397.

(4) تفسير الغريب : 397.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/32/ تفسير الغريب : 397.

(6) راجع الصفحة : 125 من الجزء الأول.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/32 : "يريد ومن يعرض عنه، ومن قرأها".

(8) مجاز القرآن : 2/204 : "تظلم عينه عنه كأن عليها غشاوة" / وانظر تفسير الغريب : 397 - 398.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 4/412.

(10) الفراء : معاني القرآن : 3/34/ تفسير الغريب : 398/ معاني القرآن وإعرابه : 4/413.

(11) تفسير الغريب : 399/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/415 - 416.

(12) معاني القرآن وإعرابه : 4/414/ نزهة القلوب : 220.

و(أَمَ أَنَا خَيْرٌ) يريد: بل أنا خير[1].

53 و(مُقْتَرِنِين[2]) أي: إثنين إثنين[3].

55 و(آسَفُونَا) أي : أغضبونا[4].

55 و(سَلَفاً) أي: قوما تقدموا[5].

56 و(مَثَلاً) أي: عبرة[6].

57 و(يَصُدُّونَ) أي: يعرضون[7].

61 و(فَلا تَمْتَرونَ) أي: تشكون[8].

70 و(تُحْبَرُونَ) أي: تسرون[9].

71 و(أَكْوَابٍ) أي : أباريق لا عرى[10] لها، واحدها كوب[11].

75 و(مُبْلِسُونَ) أي: يائسون[12].

---

[1] مجاز القرآن : 2/204/ وانظر تفسير الغريب : 399/ ومعاني القرآن وإعرابه : 415/4.

[2] في الأصل (مقرنين) وهي في القرآن الآية 13 من سورة الزخرف، وجاءت (مقترنين) بفتح القاف وتشديد الراء المفتوحة في إبراهيم : 49/ الفرقان : 13/ ص : 38.

[3] نزهة القلوب : 193 "(مقترنين) أي : إثنين إثنين".

[4] الفراء : معاني القرآن : 3/35/ مجاز القرآن : 2/205/ تفسير الغريب . 399/ معاني القرآن وإعرابه : 4/416.

[5] في الأصل "قدما تقدما" وفي الغريب : 399 : "قوما تقدموا" / وفي معاني القران وإعرابه : 4/416. "سلفا متقدمين" / أساس البلاغة : "مادة سلف". "القوم تقدموا".

[6] تفسير الغريب : 399.

[7] نفسه : 400/ معاني القرآن وإعرابه : 4/416.

[8] معاني القرآن وإعرابه : 4/417/ وانظر نزهة القلوب : 59.

[9] مجاز القرآن : 2/205/ تفسير الغريب : 400/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 4/419.

[10] في الأصل "حرا".

[11] الفراء : معاني القرآن : 3/37/ مجاز القرآن : 2/206/ تفسير الغريب : 400/ معاني القرآن وإعرابه : 4/419.

[12] الفراء : معاني القرآن : 3/37/ تفسير الغريب : 400.

79 و(أَبْرَمُوا أمرا) أي: أحكموه[1].

81 و(وَأَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أي: أول من عبده بالتوحيد، وقيل: معناه الآنفين الغاضبين، يقال: عبدت من كذا أي: غضبت[2]، وقد قيل: (77ظ) إن معناه الجاحدين[3].

89 و(فَاصْفَحْ) أي فاعرض[4].

سورة الدخان، وهي مكية[5].

3 و(لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ) أي: ليلة القدر[6].

4 و(يُفْرَقُ) أي: يفصل[7].

10 و(بِدُخَانٍ) أي: بجدب: وقيل للجوع: دخان[8].

16 و(البَطْشَةَ الكبرى) أي: يوم بدر[9]، وقيل يوم القيامة[10].

20 و(أن تَرْجُمُونِ) أي: تقتلون[11].

---

(1) مجاز القرآن : 2/206/ تفسير الغريب : 400/ معاني القرآن وإعرابه : 4/420.

(2) تفسير الغريب : 401/ معاني القرآن وإعرابه : 4/420.

(3) مجاز القرآن : 2/207.

(4) تفسير الغريب : 401.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 159/ الكشف : 264/2.

(6) تفسير الطبري : 25/107 – 108/ معاني القرآن وإعرابه : 4/423.

(7) مجاز القرآن : 2/208/ تفسير الغريب : 402/ وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 423/4.

(8) تفسير الغريب : 402/ معاني القرآن وإعرابه : 4/424.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/40/ مجاز القرآن : 2/208/ تفسير الغريب : 402/ معاني القرآن وإعرابه : 4/425.

(10) اليزيدي : غريب القرآن 366/ نزهة القلوب : 45.

(11) الفراء : معاني القرآن : 3/40/ تفسير الغريب : 302/ معاني القرآن وإعرابه : 4/425.

21 و(فَاعْتَزِلُون) أي: دعون كفافا لالي ولا علي[1].

24 و(رَهْوًا) أي: ساكنا[2].

41 و(مَوْلى عَنْ مَوْلى[3]) أي: ولي عن ولي[4].

33 و(بَلاَءٌ مبينٌ) أي: نعم بينة عظام[5].

35 و(بِمُنْشَرِينَ) أي: بمحيين[6].

43 و(شَجَرَةَ الزَّقُّوم) قد ذكرتها في سورة الصافات[7].

44 و(الاثِيم) الفاجرة[8].

45(المهل) قد ذكرته في سورة الكعف[9].

46 و(الْحَميم) الماء الحار[10].

47 و(فَاعْتُلوه) أي: قودوه بالعنف[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/40 " يعني : فاتركون لا علي، ولا لي" / تفسير الغريب : 402 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/427/ "أي : إن لم تؤمنوا لي فا تكونوا علي ولا معي".

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/41/ مجاز القرآن : 208/ تفسير الغريب : 402/ معاني القرآن وإعرابه : 4/426.

(3) مقدمة عن موضعها في ترتيب الآي.

(4) مجاز القرآن : 2/209 : "ابن عم عن أبن عم" / تفسير الغريب : 303 "أي : ولي عن وليه بالقرابة أو غيرها" / معاني القرآن وإعرابه : 4/427 : "ولي عن وليه".

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/42 : يريد نعم مبينة" ... "وقد قيل : إن البلاء عذاب وكل صواب" / تفسير الغريب : 403 (بالنص).

(6) تفسير الغريب : 403 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 4/427 : "بمبعوثين".

(7) راجع الصفحة 185 من الجزء الثاني.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/43/ تفسير الغريب : 403.

(9) راجع الصفحة : 77 من الجزء الثاني.

(10) تفسير الغريب : 403/ ومما في الآية (سندس واستبرق ...).

(11) تفسير الغريب : 403/ معاني القرآن وإعرابه : 4/428.

و(سَوَاءَ الْجَحِيمِ) قد تقدم ذكره[1].

53 و"الإسْتَبْرَق والسُّنْدُس[2]) قد استوفيت القول عليها في سورة الكهف[3].

54 و(زَوَّجْنَاهُمْ) أي: قرناهم[4].

و(حُورٍ) أي: جمع حوراء وهي الشديد، بياض العين في شدة سواد السواد منها[5].

و(عِينٍ) أي: نجل العيون، وهن الواسعات والواحدة منها عيناء[6].

59 و(فَارْتَقِبْ) أي: انتظر[7].

سورة الجاثية، وهي مكية[8].

10 و(مِنْ وَّرَائِهِمْ) أي : من أمامهم[9].

18 و(عَلَى شَرِيعَةٍ) أي: على ملة ومذهب[10].

---

(1) راجع الصفحة : 185 من الجزء الثاني.

(2) تفسير الغريب : 403 : "(الاستبرق) ما غلظ من الديباج و(السندس) ما رق منه" / معاني القرآن وإعرابه : 4/ 428 : "قيل الاستبرق الديباج الصفيق والسندس الحرير ...".

(3) راجع الصفحة " 77 من الجزء الثاني.

(4) تفسير الغريب : 404.

(5) نزهة القلوب : 82.

(6) نفسه : 147.

(7) تفسير الغريب : 404/ معاني القرآن وإعرابه : 4/ 429.

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 55/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 159/ الكشف : 2/ 267.

(9) مجاز القرآن : 2/ 210 "أي : بين أيديهم" / تفسير الغريب : 405 (بالنص).

(10) الفراء : معاني القرآن : 3/ 46 : "على دين وملة ومنهاج" / مجاز القرآن 2/ 210 : على طرية وسنة" / تفسير الغريب : 405 (بالنص).

20 و(اجْتَرَحُوا) أي: اكتسبوا[1]، ويقال : جرح واجترح كما يقال: كسب واكتسب ومنه قيل لكلاب الصيد: جوارح[2] على ما تقدم به الذكر في سورة المائدة[3].

23 و(إِلاَهَهُ) هواه، أي: ما تميل إليه نفسه[4].

24 و(إِلاَّ الدَّهْرُ) أي: مرور السنين[5].

28 و(جَاثِيَةً) أي: غيرمطمئنة، وهو في اللغة الجلوس على الركب[6].

(78و) يقال منه جثا يجثو جثوا، إذا جلس على ركبه/ ومثله جذا يجذو، ولاكنه أكثراستيفازا[7].

و(إلى كِتابِها) أي: إلى حسابها [8].

و(نَسْتَنْسِخُ) أي: نكتب ونثبت [9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/47/ مجاز القرآن : 2/210/ تفسير الغريب : 405.

(2) تفسير الغريب : 405.

(3) راجع الصفحة : 100 من الجزء الأول.

(4) أنظر تفسير الطبري : 25/150/ معاني القرآن وإعرابه : 4/433.

(5) الفراء : معاني القرآن : 48/3/ تفسير الغريب : 405

(6) مجاز القرآن : 210/2/ تفسير الغريب : 405/ معاني القرآن وإعرابه : 4 435/4

(7) معاني القرآن وإعرابه : 435/4 : " يقال : قد جثا فلان يجثو إذا جلس على ركبته، ومثله جذا يجذو والجذ وأشد ستيفازا من الجثو لأن الجذو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه ."

(8) الفراء : معاني القرآن : 48/3/ تفسير الغريب : 405.

(9) الفراء معاني القرآن : 48/3/ " يثبت " /مجازالقرآن : 211/2 : " أي يثبت "/ تفسير الغريب : 466" نكتب"/ معاني القرآن وإعرابه 435/4 :" ما يكتب الحفظة ويثبت عند الله/ نزهة القلوب : 20 :
" نثبت ".

32 و(إن نَظُنُّ) أي: نشك [1].

و(بِمُسْتَيْقنين) أي: موقنين [2].

و(نَنْسَاكُمْ) أي: نترككم [3].

منسوخه.

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى(فذرهم يخوضوا)[4] الآية ...

وقوله تعالى: (فاصفح عنهم وقل سلام [5] الآية ...

وقوله تعالى: (فارتقب إنهم مرتقبون [6].

وقوله تعالى:(قل للذين آمنوا يغفروا)[7] الآية ...

هذه الآيات كلها روي عن إبن عباس إنها منسوخات بآية السيف[8]،

---

[1] انظرا : تفسير الغريب : 406./

[2] نفسه والصفحة

[3] الفراء : معاني القرآن : 49/3/ مجاز القرآن : 211/2/ تفسير الغريب : 406/ معاني القرآن وإعرابه : 436/4.

[4] الزخرف : 83 (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون)

[5] الدخان : 89

[6] الدخان : 59.

[7] الجاثية : 14.

[8] أورد هذه الايات على أنها منسوخة دون عزوالي ابن عباس كل من ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 55-56/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 158-159/ ابن الجوزي : المصفى بأكف أهل الرسوخ : 52/

وأورد النحاس في الناسخ والمنسوخ : 218 : الآيتين : الثانية والرابعة وروى بسنده قول ابن عباس بنسخها بآية السيف / مكي في الايضاح : 354-355 الاية الثانية وذكر قول ابن عباس بنسخها بآية السيف ، كما أورد الآية الرابعة لكن من غير عزو الى ابن عباس / وانظر الايات الثلاث الأولى : الناسخ لابن العربي : 358/2-359.

وبكل آية فيها غلظة وتشديد كما تقدم أن الشدة تنسخ العفو واللين وهوقول قتادة،[1] وغيره.

وقال إبن عباس في قوله تعالى: (قل للذين آمنوا يغفروا) الآية ... إنها نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه، شتمه رجل من المشركين بمكة، فأراد أن يبطش به فأمر في هذه الآية بالغفران والصفح، قال: ثم نسخ ذلك بآية السيف ، وبقتل المشركين حيث وجدوا[2].

الحزب الحادي وخمسون: سورة الأحقاق، وهي مكية [3].

غريبه:

4 (أَوَاثَارَةً) أي: بقية [4].

9 و(بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ) أي بدأ منهم ولا أو لا، وقد كان من قبلي رسل [5].

(78ظ) 15و/(كَرْهًا) أي: مشقة [6]

---

(1) قتادة الناسخ والمنسوخ : 45 : ذكر الآية الرابعة وقال إنها منسوخة بقرله تعالى في براءة (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ونقل قوله كل من النحاس في الناسخ والمنسوخ : / 219 ومكي في الإيضاح : 355.

(2) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ : 56/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 218/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 159/ الايضاح : 355 .

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 56/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 214 ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 160 الكشف : 271/2 .

(4) في الأصل الحرفان الأول من بقية مبشوران والزيادة من : معاني القرآن للفراء : 50/3/ مجاز القرآن : 212/2/ تفسير الغريب 407/ معاني القرآن وإعرابه : 439/4 .

(5) الفراء معاني القرآن : 50/3/ مجاز القرآن : 212/2/ تفسير الغريب : 407/ معاني القرآن وإعرابه 439/4/ نزهة القلوب : 48.

(6) تفسير الغريب : 407/ معاني القرآن وإعرابه : 442/4 .

و(أَشُدَّهُ) قد ذكرته في سورة يوسف [1]

و(أَوْزِعْنِيَ) أي: ألهمني [2] وقد استوعبته في سورة النمل [3].

21 و(الأَحْقَافِ) جمع حقف، وهو ما أشرف واستطال وانحنى من كثبان الرمل[4].

22 و(لِتَأفِكَنَا) أي: لتصرفنا [5].

24 و(عَارِضًا) أي: سحابا [6].

26 و(فِيمَا إِن مَّكَّنَاكُمْ فِيهِ) إن هاهنا بمنزلة لم، ومن النحويين من جعلها زائدة[7].

و(قُرْبَانًا آلِهَةً) أي: يتقربون بهم إلى الله [8].

29 و(قُضِيَ) أي: فرغ من قراءته[9]

35 و(أُوْلُوْا العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) خمسة: نوح وإبراهيم . وموسى وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم أجمعين [10].

سورة محمد صلى الله عليه وسلم، وهي مدنية، وقد قيل إنها

---

(1) راجع الصفحة : 36 من الجزء الثاني وانظر : معاني القرآن للفراء : 3/52/ ومعاني القرآن : 3/52/ ومعاني القرآن وإعرابه : 4/442 .

(2) مجاز القرآن : 2/213/ تفسير الغريب : 407 .

(3) راجع الصفحة : 142 من الجزء الثاني

(4) تفسير الغريب : 407/ معاني القرآن وإعرابه : 4/444 .

(5) مجاز القرآن : 2/213/ تفسير الغريب : 407/ معاني القرآن وإعرابه : 4/445.

(6) الفراء : معاني القرآن : 3/55/ مجاز القرآن : 2/213/ تفسير الغريب : 407/ معاني القرآن وإعرابه : 4/445 .

(7) تفسير الغريب : 408/ معاني القرآن وإعرابه : 4/446.

(8) تفسير الغريب : 408.

(9) نفسد والصفحة/ معاني القرآن وإعرابه : 447.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 4/447/ نزهة القلوب : 30 ولم يذكر النبي (ص) .

مكية والأول أشهر [1].

1 و(أضلَّ أعمَالَهُمْ) أي: أحبطها [2].

2 و(كَفَّر) أي: ستر [3].

و(أصْلَحَ بَالَهُمْ) أي: حالهم [4].

4 و(أَثْخَنْتُمُوهُمْ) أي: أكثرتم فيهم القتل [5].

و(أَوْزَارها) كناية عن السلاح، وأصل الوزر الحمل [6].

6 و(عَرَفَها لهُم) [7] أي: طيبها لهم، يقال: طعام معرف أي: مطيب [8].

8 و(تَعْسًا)أي: عثارأوسقوطا [9].

---

(1) روى النحاس في الناسخ والمنسوخ : 220 عن بن عباس قوله : سورة محمد (ص) مدنية/ وفي الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 165 : قالت طائفة نزلت بمكة وهو مروي عن السدي والضماك وقال آخرون :
نزلت بالمدينة وهو مروى عن مجاهد وهي الى تنزيل المدينة اشبه/ ونقل فيها ابن الجوزي عشرة أقوال منها عذا القول الذي انتهى اليه ابن سلامة قبله، وقدرواه الضحاك عن بن عباس وبه قال مجاهد وقتادة وعصاء وابن السائب (زادا المسير : 1392/7/ وفي الكشف : 276/2 مدينة .

(2) تفسير الغريب : 409: " أبطلها "/ معاني القرآن وإعرابه : 5/5 (بالنص) نزهة القلوب : 22: " أبطل أعمالهم ".

(3) تفسير الغريب : 409.

(4) مجاز القرآن : 214/2/ تفسير الغريب : 409/ معاني القرآن وإعرابه : 5/5.

(5) معاني القرآن و إعرابه : 65/ نزهة القلوب : 22.

(6) تفسير الغريب : 409/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 6/5 .

(7) الفراء معاني القرآن : 58/3 : " يعرفون منازلهم إذا دخلوها " /مجاز القرآن 214/2 : " بينها لهم وعرفهم منازلهم/ تفسير الغريب : 409 " يقال في التفسير بينها لهم وعرفهم منازلهم " .

(8) تفسير الغريب : 410/ مفردات الراغب : مادة : عرف ."

(9) تفسير الغريب : 410/ معاني القرآن وإعرابه : 8/5

11 و"المَوْلَى" (1) هنا الولي (2).

12 و(مَثْوىً) أي: منزل (3).

13 و(كأيِّن مِّن قريةٍ) أي: كم من أهل قرية (4).

و(من قريتك) أي: من أهل قريتك (5).

15 و(غيرِ آسِنٍ) أي: متغير الريح والطعم (6).

و(لَّذَّةٍ) أي: لذيذة (7).

و(آنِفًا) أي: الساعة(8)

18 و(هَلْ يَنْظُرونَ) أي: ينظرون (9).

و(أشراطهـا) أي: علاماتها، يقـال: شرط فلان نفسـه للأمر، إذا جعل نفسه فيه (10).

---

(1) في الآية (ذلك بأن مولى الذين آمنوا وإن الكافرين لا مولى لهم).

(2) الفراء : معاني القرآن : 59/3/ مجاز القرآن : 215/2/ تفسير الغريب : 0410 معاني القرآن وإعرابه : 8/5

(3) تفسير الغريب : 410/ معاني القرآن وإعرابه : 8/5 .

(4) تفسير الغريب 410/ معاني القرآن وإعرابه : 9/5 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 59/3 : " يريد التي أخرجك أهلها "/ تفسير الغريب : 410" يريد أخرجك أهلها "/ معاني القرآن وإعرابه : 9/5 : " من أهل قريتك التي أخرجتك ....

(6) الفراء :معاني القرآن : 60/3:" غير متغير " /مجاز القرآن : 215/2 : " الاسن : المتغير الريح " /تفسير الغريب : 410 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 9/5 :"من أهل قريتك التي أخرجتك......."

(7) الفراء معاني القرآن : 60/3/ تفسير الغريب : 410 .

(8) معاني القرآن وإعرابه : 10/5/ نزهة القلوب : 21 .

(9) تفسير الغريب : 410 : (فهل ينظرون (" أي هل ينظرون"/ معاني القرآن وإعرابه : 1/5 :" معنى (هل ينظرون) هل ينظرون واحد .

(10) مجاز القرآن : 215/2/ معاني القرآن وإعرابه : 11/5/ نزهة القلوب : 22

و(فأولى لهم) وعيد وتهديد [1].

و(عزم الأمر) أي: عزم عليه [2].

22 و(فهل عسيتم) قد ذكر في سورة البقرة [3].

25 و(سوَّل) أي: زين [4].

و(أملى لهم) أي: أطال لهم أملهم [5].

(79و)29 و(أضغانهم) أي: أحقادهم [6].

30 و(لحن القول) أي: نحو الكلام [7].

35 و(لا تهنوا) أي: لا تضعفوا [8].

و(إلى السلم) أي: إلى الصلح [9].

و(لن يتركم) أي: ينقصكم ويظلمكم، يقال: وترني حقي، أي:

---

(1) الفراء معاني القرآن : 62/3 : "/ وعيد "/ تفسير الغريب : 411 " وعيد وتهدد "/ معاني القرآن :وإعرابه 12/5 " وعيد وتهدد ."

(2) معاني القرآن وإعرابه : 13/5 : " جد الأمر ولزم فرض القتال "/نزهة القلوب : 142 " : (عزما) يعني رايا معزوما عليه

(3) راجع الصفحة 46 من الجزء الأول .

(4) الفراء : معاني القرآن : 63/3/ مجاز القرآن : 215/2/ تفسير الغريب : 411/ معاني القرآن وإعرابه : 14/5)

(5) تفسير الغريب : 411/ وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 14/5 .

(6) الفراء معاني القرآن : 63/3 : " عداوتهم وبغضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم/ نزهة القلوب : 22 " وأضغانكم) : أحقادكم) "

(7) مجاز القرآن : 215/2 : " في فحوى القول ، ويقال : فلان الحن لحجته من فلان "/ تفسير الغريب : 411 " في نحو كلامهم ومعناه "/ معاني القرآن وإعرابه : 15/5 : " أي : في نحو القول .

(8) مجاز القرآن : 216/2 : وهن يهن / اليزيدي : غريب القرآن : 340 أي : لا تضعفوا هن وهن يهن/ تفسير الغريب : 411 : " أي :لا تصعفوا من الوهن"/ معاني القرآن وإعرابه 16/5 : " لاتضعفوا ، يقال : وهن يهن ، إذا ضعف ."

(9) الفراء : معاني القرآن : 64/3/ تفسير الغريب : 411/ معاني القرآن وإعرابه : 16/5 .

ظلمني ونقصني [1].

37و(فيحفكم) [2]: يلح عليكم، يقال منه: أحفاني أي: ألح علي [3].

سورة الفتح ، وهي مدنية [4].

1(إِنَّا فَتَحْنَا لك) أي: قضينا لك [5].

و(فَتْحًا مُبِينًا) أي: قضاء عظيما [6].

4 و(السَّكِينَةَ) السكون [7].

9 و(تُعَزِّرُوهُ) أي: تعظموه [8]، وقيل تنصروه [9].

12 و(قَوْمًا بُورًا) أي: هلكى [10] والبور لغة العرب بمعنى لاشيء [11]،

---

(1) مجاز القرآن : 216/2/ تفسير الغريب : 411/ معاني القرآن وإعرابه : 16/5/ نزهة القلوب : 228 " (بالنص) .

(2) الواو في الأصل ساقطة .

(3) مجاز القرآن : 216/2/ تفسير الغريب : 411 .

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 57/ النحاس : الناسخ و المنسوخ : 222 ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 166/ الكشف : 280/2 .

(5) تفسير الغريب : 412 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 19/5 : " جاء في التفسير أنه فتح الحديبية "...." والفتح إنما هو الظفر بالمكان والمدينة والقرية "...." وجاء في التفسير : قضينا لك" .

(6) تفسير الغريب : 412/ معاني القرآن وإعرابه : 19/5 .

(7) تفسير الغريب : 412/ معاني القرآن وإعرابه : 20/5.

(8) مجاز القرآن : 217/2/ تفسير الغريب : 412 .

(9) الفراء معاني القرآن : 65/3 : " تنصروه بالسيف كذلك ذكره الكلبي " / تفسير الغريب : 412 " وفي تفسير أبي صالح : تنصروه " /

(10) في الأصل "هلكا " وفي مجاز القرآن : 217/2/ وتفسير الغريب : 412/ ونزهة القلوب : 46 هلكى .

(11) الفراء : معاني القرآن : 66/3/ تفسير الغريب : 412.

وقال إبن عباس: البور في لغة أزد عمان [1]: الفاسد [2].

17 و(حَرَجٌ) أي: إثم [3].

منسوخه.

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) [4]

الآية ... قال إبن عباس: نسخها تعالى بقوله: [5] (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) [6] الآية: ... وكان بين الآيتين سبعة عشر عاما [7].

وقالت طائفة من أهل العلم: إنها محكمة وأن معناها: ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا من تقلب الأحوال فيها؟ [8] وهو مثل قوله: [9](ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء) [10] ونحو ذلك.

---

(1) في الأصل: أسد عمان " / انظر المصدرين في الإحالة 9 بعده.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/66/ تفسير الغريب: 412.

(3) تفسير الغريب: 412.

(4) الإحقاق: 9

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 219/ الايضاح: 356/ وهو قول قتادة كما في الناسخ والمنسوخ له: 46.

(6) الفتح: 2

(7) انظر الناسخ والمنسوخ لقتادة: 46-47/ الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 160-161.

(8) قتادة: الناسخ والمنسوخ: 47/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 219 الايضاح: 356

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 219/ الايضاح: 357

(10) الأعراف: 188.

وقوله تعالى: (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل)[1] الآية... نسخها تعالى بآية السيف [2] وقوله تعالى: (فإمَّا منًّا بعد وإما فداء) [3] الآية.... قال قتادة : نسخها تعالى بقوله [4].

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) [5] الآية ... وهو قول [6] مجاهد [7].

(79 ظ) **الحزب الثاني وخمسون**/ (لَقدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُومِنِينَ) [8].

غريبه:

18 (أَثَابَهُمْ فَتْحًا) أي: جازاهم بفتح [9].

20 و(أيدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ) أي: عن عيالكم [10].

21 و(أُخْرى) يعني: مكة [11].

---

(1) الإحقاق : 35 .

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 56/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 164/ وذكر ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 228 القول بنسخها وعقب عليه بقوله : " ولا يصح هذا الا أن يكون المعنى فاصبر على قتالهم وسياق الآيات يدل على غير ذلك .

(3) محمد (ص) : 4 .

(4) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 47/ وانظر : الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 372/2/ ونواسخ القرآن : 229 .

(5) التوبة : 5

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 221/ نواسخ القرآن : 229 .

(7) هو مجاهد بن جبر المكي ، تابعي حافظ ، مفسر مقرئ فقيه ت : 103هـ) (طبقات الشيرازي :69/ غاية النهاية : 41/2/ تهديب التهذيب 42/10/ خلاصة تذهيب الكمال : 369/ طبقات المفسرين : 305/2

(8) الفتح : 18

(9) تفسير الغريب : 412 : أي : إنه فتح خبير ."

(10) تفسير الغريب : 412/ معاني القرآن وإعرابه : 26/5 .

(11) الفراء معاني القرآن : 67/3 : فارس /تفسير الغريب : 413 مكة

25 و(مَعْكُوفًا) أي: محبوسا [1].

و(مَحِلَّهُ) أي: منحره [2].

و(فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ معرَّةٌ) أي: تلزمكم الديات [3].

و(لَوْ تَزَيَّلُوا) أي تميزوا [4].

و(الحَمِيَّةَ) الأنفة والغضب [5].

و(كَلِمَةَ التَّقْوى) قول لا إله إلا لله [6].

و(سِيمَاهُم) أي: علامتهم [7].

و(مَثَلُهُمْ) أي: صفتهم [8].

و(شَطْأَهُ) أي: نباته [9]: قال أبو عبيدة: هو من قولهم: أشطأ إذا أفرخ [10].

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 67/3/ مجاز القرآن : 217/2/ تفسير الغريب : 413/ معاني القرآن وإعرابه : 27/5 .

[2] الفراء : معاني القرآن : 68/3/ تفسير الغريب : 413 .

[3] الفراء معاني القرآن : 68/3 معاني القرآن وإعرابه : 27/5/ نزهة القلوب : 181 .

[4] الفراء : معاني القرآن : 68/3/ مجاز القرآن : 217/2/ معاني القرآن وإعرابه : 27/5/ نزهة القلوب : 59 .

[5] مجاز القرآن : 218/2/ نزهة القلوب : 79 (بالنص) .

[6] الفراء معاني القرآن : 68/3/ تفسير الغريب : 413/ معاني القرآن وإعرابه : 28/5 .

[7] الفراء معاني القرآن : 69/3/ معاني القرآن وإعرابه : 29/5/ نزهة القلوب : 117 .

[8] تفسير الغريب : 413/ معاني القرآن وإعرابه : 29/5

[9] الفراء معاني القرآن : 69/3 : " السنبل تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا "/ وفعله في تفسير الغريب : 413/ معاني القرآن وإعرابه : 29/5 : (بالنص) .

[10] مجاز القرآن : 218/2 : " أخرج فراخه ، يقال : أشطأ الزرع فهو مشطئ وإذا فرخ "/ ونقله ابن قتيبة في تفسير الغريب : 413 بلفظ قريب مما عند الخزرجي/ أساس البلاغة : " مادة فرخ " أفرخت الحمامة وفرخت صارت ذات فرخ وأفرخت البيضة: خرج فرخها ."

و(فآزَرَهُ) أي: أعانه وقواه [1].

و(فَاسْتَغْلَظَ) أي: غلظ [2].

و(سُوقِهِ) جمع ساق [3].

و(الزُّرَّاعَ) الزارعون، وهذا كله ضرب مثل لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث قام بالحق وحده، فأعانه الله بأصحابه والكفار الزارعون لأنهم يكفرون البذر في الأرض أي: يسترونه [4].

سورة الحجرات وهي مدنية، وقيل إنها مكية والأول أشهر [5].

1 و(لاَتُقَدِّمُوا) أي: لا تقولوا قبل أن يقول [6].

2 و(أَن تَحْبَطَ) أي: تبطل [7].

3 و(يَغُضُّونَ أَصواتَهُمْ) أي: ينقصون منها [8].

و(امْتَحَنَ اللَّهُ) أي: أخلصها [9].

7 و(لَعَنِتُّمْ) قد تقدم في سورة آل العمران [10].

---

(1) الفراء معاني القرآن : 69/3/ تفسير الغريب : 413/ معاني القرآن وإعرابه : 29/5 .

(2) تفسير الغريب : 29/5 .

(3) نفسه والصفحة /معاني القرآن وإعرابه : 29/5 .

(4) الفراء معاني القرآن : 69/3/ تفسير الغريب : 414/ معاني القرآن وإعرابه : 29/5 .

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 57 ، مدنية النحاس : الناسخ والمنسوخ : 222 : عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة /ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 166/ نزلت بالمدينة بإجماع / الكشف 284/2 : مدنية .

(6) تفسير الغريب : 415/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 31/5 .

(7) تفسير الغريب : 415 : أي لئلا تحبط أعمالكم "/ معاني القرآن وإعرابه 32/5" لئلا تحبط أعمالكم".

(8) أنظر: معاني القرآن وإعرابه : 33/5/ وزاد المسير : 457/7 .

(9) الفراء : معاني القرآن : 70/3/ تفسير الغريب : 415/ معاني القرآن وإعرابه : 32/5 .

(10) راجع الصفحة : 68 من الجزء الأول/ تفسير الغريب : 416 : " من العنت وهو الضرر والفساد "/ معاني القرآن وإعرابه : 34/5 : " العنت الفساد والهلاك . "

9 و(تَفِيءَ) أي: ترجع [1].

و(أَقْسِطُوا) أي: أعدلوا [2].

و(تَلْمِزُوا أنفسكم) أي: تعيبوا أخوانكم [3].

و(تَنَابَزُوا) أي: تتداعوا [4].

و(الألْقَابِ) جمع لقب، وهوالنبز، يقال منه: لقبته بكذا بمعنى نبزته به [5].

12 و(لاَتَجَسَّسُوا) أي: لا تبحثوا [6].

و(لايَغْتَب) أي: لا يقل فيه من خلفه ما فيه، فإن قال ما ليس فيه فذلك البهت والبهتان أيضا [7].

13 و(شُعوبًا) هي أكثر من القبائل كمثل مضر ومثل ربيعة: فهذه هي الشعوب وتدخل القبائل تحتها [8].

(80و)14 و(أسْلَمْنا) أي: / استسلمنا خوفا من السيف [9]، وسأستوفي بيان ذلك في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

---

[1] مجاز القرآن : 219/2/ تفسير الغريب : 416/ معاني القرآن وإعرابه : 35/5 .

[2] تفسير الغريب : 416/ معاني القرآن وإعرابه : 35/5 .

[3] الفراء معاني القرآن : 72/3/ مجاز القرآن : 220/2/ تفسير الغريب : 416/ معاني القرآن وإعرابه : 36/5 .

[4] تفسير الغريب : 416/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 36/5 .

[5] مجاز القرآن : 220/2/ تفسير الغريب : 416/ معاني القرآن وإعرابه : 36/5/ نزهة القلوب : 59 .

[6] مجاز القرآن : 220/2 : "......." التجسس : التبحث ، يقال ، رجل جاسوس " / نزهة القلوب : 59 ." أي تجسسوا وتبحثوا عن الأخبار ومنه سمي الجاسوس ."

[7] الفراء : معاني القرآن : 73/3/ معاني القرآن وإعرابه : 37/5/ نزهة القلوب : 228 .

[8] الفراء : معاني القرآن : 72/3/ مجاز القرآن : 0220/2 تفسير الغريب : 416/ معاني القرآن وإعرابه : 37/5 .

[9] تفسير الغريب : 416/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 38/5 .

و(لايَلِتْكُمْ) أي: ينقصكم ، يقال: لات يليت بمعنى نقص، وفيه لغة أخرى آلت، يالت وقد جاء في القرآن في قوله: [1] (وما التناهم من عملهم من شيء[2] سورة، ق وهي مكية [3].

القول في قاف شبيه بما تقدم في أول سورة البقرة من القول على سائر الحروف المقطعة في أوائل بعض السور، وقد قيل: إن معنى ق، قضي الأمر، وقد جاء في التفسير إنه يعني جبل قاف، وهو محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء [4].

3 و(رَجْعٌ) يعني: البحث [5].

4 و(تَنْقُصُ) أي: تأكل من لحومهم بعد موتهم [6].

5 و(مَرِيجٍ) أي: مختلط، وأصل المرج: القلق وقلة القرار [7].

6 و(فُرُوجٍ) أي: صدوع [8].

7 و(زَوْجٍ) أي: جنس [9].

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 74/3/ " لا ينقصكم من أعمالكم شيئا وهي من لات يليت " / مجاز القرآن 221/2 " أي لا ينقصكم لا يحبس وهو من زلت يالت ، وقوم يقولون : لات يليت "/ وانظر تفسير الغريب : 416/ ومعاني القرآن وإعرابه : 39/5 .

[2] الطور : 21

[3] ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 57/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 223/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : / 167الكشف : 285/2 .

[4] الفراء معاني القرآن : 75/3/ معاني القرآن وإعرابه : 41/5 .

[5] الفراء معاني القرآن : 75/3/ تأويل مشكل القرآن : 310/ معاني القرآن وإعرابه : 41/ 5 (بالنص)/ نزهة القلوب : 161 .

[6] تفسير الغريب : 417/ معاني القرآن وإعرابه : 42/5 .

[7] مجاز القرآن : 222/2/ تفسير الغريب : 417/ معاني القرآن وإعرابه : 42/5 .

[8] الفراء معاني القرآن : 76/3/ تفسير الغريب : 417/ معاني القرآن وإعرابه : 42/5 .

[9] تفسير الغريب : 417 .

و(بهيجٍ) أي: حسن [1].

9 و(حبَّ الْحَصِيدِ) أراد الحب الحصيد فأضاف كما يقال: مسجد الجامع [2].

و(الحَصِيدِ) بمعنى المحصود [3].

10 و(بَاسِقَاتٍ) [4].أي : طوال في إعتدال [5].

و(طَلْعٌ) أي: أول ما يطلع من حملها، وقد تبين الطلع في سورة الشعراء [6].

و(نضيدٌ) بمعنى منضود، أي: بعضه فوق بعض [7].

14 و(الأيْكة) قد استوعبت ذكرها في سورة الحجر [8].

15 و(في لَبْسٍ) أي: في شك [9].

و(خَلْقٍ جديدٍ) يعني قيام الخلق في البعث [10].

---

(1) مجاز القرآن : 223/2/ تفسير الغريب : 417 .

(2) الفراء : معاني القرآن : 76/3 : " الحب هو الحصيد و هو مما أضيف الى نفسه "/ تفسير الغريب : 417 " اراد : والحب الحصيد : فأضاف الحب الى الحصيد كما يقال : صلاة الأولى ويراد الصلاة الأولى. ويقال : مسجد الجامع : يراد المسجد الجامع " .

(3) معاني القرآن وإعرابه : 43/5/ مشكل إعراب القرآن : 319/2 (بالنص)

(4) الفراء معاني الفرآن : 76/3/ مجاز القرآن : 223/2/ تفسير الغريب : 418/ تفسير الطبري : 152/26/ معاني القرآن وإعرابه : 43/5 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 76/3 : " ماكان في إكمامه " .

(6) راجع الصفحة . 139 من الجزء الثاني .

(7) الفراء : معاني القرآن : 76/3/ تفسير الغريب : 418 .

(8) راجع الصفحة : 52 من الجزء الثاني

(9) الفراء : معاني القرآن : 77/3/ تفسير الغريب : 418 .

(10) تفسير الغريب : 418/ معاني القرآن وإعرابه : 43/5 .

16 و(الْوَرِيدِ) عرق في باطن العنق، وهما وريدان مكتنفان [1].

و(حَبْلِ) [2]. هنا هو الوريد نفسه، فأضاف الشيء الى نفسه لإختلاف اللفظ [3]

17 و(قَعِيدٌ) بمعنى قاعد مثل قديربمعنى قادر، وقد يكون بمعنى مقاعد كما يقال: أكيل بمعنى مواكل [4].

18(80ظ) و(عَتِيدٌ) أي: حاضر/يقال عتد الشيء إذا حضر [5].

22 و(حديدٌ) أي: حاد [6].

24 و(أَلْقِيَا في جَهَنَّمَ) يقال: إن الخطاب للملك وحده، وهو معروف في العربية مخاطبة الواحد في الأمربلفظ التثنية [7]، إذا قصد بذلك التأكيد والتكرير كأنه قال: ألق [8]. ونحو من ذلك قول امريء القيس [9].

قفا نبك [10] ....* ....

أراد قف، وقيل إنما ثنى، لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الإثنين

---

(1) مجاز القرآن : 223/2" وريداه في حلقه /معاني القرآن وإعرابه : 44/5 (بالنص)/ نزهة القلوب : 79 .

(2) في الآية سابقة عن الوريد (..... ونحن أقرب رليه من حبل الوريد)

(3) مجاز القرآن : 223/2-224/ تفسير الغريب : 48 .

(4) تفسير الغريب : 418-419/ وانظر معاني القران وإعرابه : 44/5

(5) معاني القرآن وإعرابه : 45/5 : " أي ثابت لازم "/ نزهة القلوب : 143 : " أي حاضر .

(6) تفسير الغريب : 419 .

(7) معاني القرآن وإعرابه : 45/5/ نزهة القلوب : 23/ مشكل إعراب القرآن : 321/2 .

(8) معاني القرآن وإعرابه 46/5 ونسبه الى المبرد/ مشكل إعراب القرآن : 321/2 .

(9) هو الشاعر الجاهلي أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمروا بن حجر آكل المرار الكندي توفى قبل الاسلام .

(10) ديوان أمرئ القيس : 8 تحقيق أبي الفضل ابراهيم ط : 2 دار المعارف بمصر : 1964 والبيت بتمامة : ققا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل .

(1) وقال بعضهم، إنما تقول العرب مثل هذا، لأن أقل أعوان من له حال وشرف، إثنان (2)، وقال بعضهم، إنماالتثنية في قوله تعالى(ألقيا) للسائق والشهيد المذكورين قبل ذلك (3).

31 و(أُزْلفتِ) أي: أدنيت (4).

36 و(فَنَقَّبُوا) أي: طافوا وتباعدو

37 و(لِمَنْ كَان لَهُ قَلْبٌ) أي: عقل (5).

و(شهيد) أي: شاهد القلب غير غافل (6).

40 و(إدْبَا رَ السُّجود) روي عن علي عليه السلام إنها الركعتان بعد المغرب (7).

41 و(مكان قريبٍ) صخرة بيت المقدس (8).

42 و(يَوْمُ الخُروجِ) يوم البعث من القبور (9).

---

(1) الفراء معاني القرآن : 78/3/ تفسير الطبري : 165/26/ معاني القرآن وإعرابه : 46/5 من قول المبرد/ مشكل إعراب القرآن : 321/2

(2) االفراء معاني القرآن : 78/3/ نزهة القلوب : 23/ مشكل إعراب القرآن 321/2 .

(3) معاني القرآن وأعرابه : 45/5 : " الوجه عندي -والله أعلم - أن يكون أمر الملكين انظر زاد المسير : 16/7 .

(4) مجاز القرآن : 224/2 : قربت / تفسير الغريب : 4 9 (بالنص) .

(5) مجاز القرآن : 224/2/ تفسير الغريب : 419/ معاني القرآن وإعرابه : 48/5 .

(6) الفراء معاني القرآن : 80/3/ تفسير الغريب : 419 .

(7) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 80/3 " أي :شاهد ليس بغائب/تفسير الغريب : 419 . " شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساه" .

(8) الفراء : معاني القرآن : 80/3/ معاني القرآن وإعرابه : 49/5 من غير عزوالى على (ص)

(9) الفراء : معاني القرآن : 81/3 " يقال : أن جبريل عليه السلام يأتي بيت المقدس فينادي بالحشر"/ تفسير الغريب : 419 (بالنص)/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 50/5 فقد ذكر القولين معا .

45 و(بِجَبَّارٍ) أي: بملك مسلط [1].

سورة (والذاريات) وهي مكية [2].

(الذاريات) يعني السحاب لأنها تحمل الماء [3].2و(وِقْرًا) أي: حملا [4].

و(الجارِيات) يعني : السفن [5].

و(يُسْرًا) أي: جريا هنيئا سهلا [6].

و(فَالمقْسِمَاتِ أمْرا) يعني: الملائكة [7].

وهذاكله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يختلف أحد معه ولا بعده في هذا التفسير [8].

و(الدين) الجزاء [9].

7 و(الْحُبُكِ) الطرائق واحدها حبيك وحباك [10].

---

(1) مجاز القرآن : 224/2/ تفسير الغريب : 419(بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 50/5.

(2) الفراء : معاني القرآن : 81/3/ تفسير الغريب : 419/ وانظر معاني القرآن ،إعرابه : 50/5

(3) الابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 57/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 223 ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : /168 الكشف : 287/2 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 82/3/ مجاز القرآن : 225/2/ تفسير الغريب : 420/ معاني القرآن وإعرابه : 51/5 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 82/3/ تفسير الغريب : 420/ معاني القرآن وإعرابه : 51/5 .

(6) أنظر تفسير الطبري : 187/26 .

(7) الفراء : معاني القرآن : 82/3/ مجاز القرآن : 225/2/ تفسير الغريب 0420 معاني القرآن وإعرابه : 51/5 .

(8) تفسير الغريب : 420/ تفسير الطبري : 187/26/ معاني القرآن وإعرابه : 51/5/ نزهة القلوب : 128 .

(9) تفسير الغريب : 420 .

(10) مجاز القرآن : 225/2/ معاني القرآن وإعرابه : 52/5/ نزهة القلوب : 81 .

و(يُوفَكُ عنه) أي: يصرف عنه [1].

و(قُتِلَ) أي: لعن، ومعناه: الدعاء عليهم [2].

و(الْخَرَّاصُونَ) الكذابون يعـني: القـائلين في النبـي إنه سـاحـر وشاعر و(الخرص) الكذب [3].

(81و) 13 و(يُفْتَنُونَ) أي: /يعذبون [4].

14 و(فِتْنَتَكُمْ) أي: عذابكم [5].

17 و(يهْجَعُونَ) أي: ينامون [6].

18 (يَسْتَغْفِرُونَ) أي: يصلون [7].

19 و(السَّائِلِ) يعني: الطواف [8].

و(المحروم) الذي ما ينموا له مال، وقيل : إنه المحارب الذي

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 83/3/ تفسير الغريب : 420/ معاني القرآن وإعرابه : 51/5

(2) تفسير الطبري : 187/26 .

(3) الفراء معاني القرآن : 83/3 " الكذابون الذين قالوا : محمد صلى الله عليه وسلم مجنون ، شاعر كذاب ساحر خرصوا ما لا علم لهم به " /تفسير الغريب : 121 فقل كلام الفراء دون عزو الى أحد/ معاني القرآن وإعرابه : 52/5 : " هم الكذابون ، تقول : قد تخرص على فلان الباطل ويجوز أن يكون الخاصون الذين يظنون الشيئ لا يحقونه فيعملون بما لا يدرون صحته ."

(4) الفراء: معاني القرآن : 83/3/ تفسير الغريب : 421/ معاني القرآن وإعرابه : 53/5 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 83/3/ تفسير الغريب : 421 .

(6) الفراء : معاني القرآن : 84/3/ مجاز القرآن 226/2/ تفسير االغريب: 421/ معاني القرآن وإعرابه : 53/5

(7) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 84/3/ تفسير الغريب : 421 .

(8) الفراء : معاني القرآن : 84/3/ تفسير الغريب : 421 .

لاسهم له في المغانم[1].

26 و(رَاغَ) أي: عدل في الخفي [2].

28 و(أوجس) أي: أضمر [3].

29 و(في صَرَّةٍ) أي: في صيحة [4].

و(فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) أي: ضربته بجميع أصابعها [5].

منسوخه.

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فاصبر على ما يقولون)[6] قال بعض أهل العلم: نسخها تعالى بآية السيف [7]، والاظهرإنها محكمة لأنها نزلت في اليهود حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خلق السموات

---

[1] الفراء: معاني القرآن: 84/3: " أما المحرم فالمحارف والذي لاسهم له في الغنائم "/ تفسير الغريب: المحارف وهو المقتر عليه في الرزق وقيل: الذي لا سهم له في الغنائم/ معاني القرآن وإعرابه: 53/5: " جاء في التفسير الذي لا ينمو له مال، والا كثر في اللغة لا يسمى له مال، وجاء أيضا أنه المجازف الدي لا يكاد يكتسب"، ويبدو أن المجازف عند الزجاج تصحيف للمحارف لان هذا الأخير هو المحروم المنقوص الحظ قال ابن عزيز في نزهة القلوب: 182 (محروم أي محارف وهما واحد، لأن المحروم الذي قد حرم الرزق فلا يتأتى له، والمحارف الذي حارفه الرزق، أي انحرف عنه،

[2] مجاز القرآن: 226/2/ تفسير الغريب: 421/ معاني القرآن وإعرابه 54/5.

[3] مجاز القرآن: 227/2/ تفسير الغريب: 421.

[4] الفراء: معاني القرآن: 87/3/ مجاز القرآن: 227/2/ تفسير الغريب 421/ معاني القرآن وإعرابه: 55/5.

[5] الفراء: معاني القرآن: 87/3/ تفسير الغريب: 421/ معاني القرآن وإعرابه: 55/5/ نزهة القلوب: 129.

[6] ق: 39

[7] ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 57/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 223/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 167/ الإيضاح: 361/ ابن العربي: الناسخ والمنسوخ: 374/2.

والأرض وما بينها، فأخبـرهم، فقالوا له : قد أصبت لو تممت ، يريدون إستراح في السبت، فـغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتاذى بقولهم فأنزل الله الآية [1].

وقـوله تعالـى: (وفي أموالهم حق لـلسائل والمحـرم) [2] قال الضحاك: نـسخها تعالى بـفرض الزكاة [3]، وقيل: إنها مـحكمة وأنها على الندب إلى فعل الخيرتطوعا [4].

الحزب الثالث وخمسون (قال فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) [5]

غريـــبه:

33(حِجَارَةٍ مِنْ طِينٍ) قال إبن عباس: هي الأجر [6].

34(وَمُسَوَّمَةً) أي: معلمة [7].

29 و(فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ) أي: أعرض بجانبه[8].

40 و(مُلِيمٌ) أي: مذنب [9].

---

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 224/ الايضاح : 361 / اسباب النزول / الإيضاح : 226

(2) في الأصل : (والذين في أموالهم حق للسائل والمحروم " ولاتوجد في القرآن آية كذلك ، وإنما يوجد (وفي أحوالهم حق للسائل والمحروم) الذاريات : 19 وهي المرادة

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ: 225/ الإ يضاح : 362 .

(4) نفسهما والصفحتان .

(5) الذاريات : 31.

(6) تفسير الغريب : 421 (بالنص) / تنوير المقباس : مطبوخ كالأجر .

(7) تفسير الغريب : 422/ معاني القرآن وإعرابه : 56/5

(8) الفراء : معاني القرآن : 87/3/ مجاز القزرآن : 227/ تفسير الغريب : 422/ معاني القرآن وإعرابه : 56/5.

(9) تفسير الغريب : 422 (بالنص)/معاني القرآن وإعرابه : 56/5"...." المليم في اللغة الذي يأتي بما يجب أن يلام عليه" .

41 و(الرِّيحَ العقيمَ) التي لاتنبت [1].

47 و(بأَيْدٍ) أي: بقوة [2].

49 و(زَوْجَيْنِ) أي: ضدين: ذكر وأنثى وحلوا وحامضا وقد تقدم القول في ذلك [3].

47 و(لَمُوسِعُونَ)[4] أي: قادرون [5].

56 و(لِيَعْبُدُونَ) أي: ليوحدون [6].

(81ظ) 57و(مِنْهُمْ من رِزْقٍ) أي: من رزق لأنفسهم [7].

وَ(أنْ يُطْعِمُونَ) أي: يطعمون أحدا، يقول: إنه كفيل برزقهم وبإطعامهم [8].

58 و(الْمَتِينُ) القوي [9].

و(ذَنُوبًا) أي: نصيباوأصله الدلوالعظيمة [10].

---

(1) اليزيدي غريب القرآن : 349 : " التي لا تلقح السحاب "/معاني القرآن وإعرابه : 56/5 " التي لايكون معها لقح ، أي : لا تأتي بمطر" .

(2) الفراء : معاني القرآن : 89/3/ تفسير الغريب : 422/ معاني القرآن وإعرابه : -58. 57/5

(3) الفراء : معاني القرآن : 89/3/ تفسير الغريب : 422/معاني القرآن وإعرابه 7/5-58.

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي وهي في الآية (والسماء بنيانها بأيدوانا لموسعون) .

(5) تفسير الغريب : 422 (بالنص) /معاني القرآن وإعرابه : 57/5 " جعلنا بينها وبين الأرض سعة" .

(6) الفراء : معاني القرآن : 89/3/ تفسير الغريب : 422/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 58/5.

(7) الفراء : معاني القرآن : 90/3/ تفسير الغريب : 422/ معاني القرآن وإعرابه : 59/5.

(8) الفراء : معاني القرآن : 90/3/ تفسير الغريب : 423.

(9) الفراء معاني القرآن : 90/3/ تفسير الغريب : 423/ معاني القرآن وإعرابه : 59/5.

(10) الفراء : معاني القرآن: 90/3/ مجاز القرآن : 228/2-229/ تفسير الغريب : 423/ معاني القرآن وإعرابه : 59/5.

1(الطُّور) جبل بمدين عنده كلم الله موسى [1].

2 و(مسطور) أي: مكتوب [2].

3 و(في رق منشور) يعني الصحائف التي تخرج للناس في القيامة [3].

4 و(البيت المعمور) بيت في السماء يقابل الكعبة [4].

5 و(السقف المرفوع) يعني السماء [5].

6 و(المسجور) المملوء [6].

9 و(تمور) أي: تدور ريما فيها [7].

10 و(تسير الجبال) أي: عن وجه الأرض [8].

13 و(يدعون) أي: يدفعون [9].

18 و(فاكهين) أي: ناعمين [10].

21 و(و(ألتناهم) أي: نقصناهم [11].

---

(1) الفراء معاني القران : 91/3/ تفسير الغريب : 424/ معاني القرآن وإعرابه : 61/5.

(2) مجاز القرآن : 230/2/ تفسير الغريب : 424.

(3) الفراء : معاني القرآن : 91/3/ تفسير الغريب : 424.

(4) الفراء : معاني القرآن : 91/3/ تفسير الغريب : 424/معاني القرآن وإعرابه 61/5.

(5) تفسير الغريب : 424.

(6) الفراء : معاني القرآن : 91/3/ تفسير الغريب : 424/ معاني القرآن وإعرابه : 62/5.

(7) الفراء : معاني القرآن : 91/3/ تفسير الغريب : 424/ معاني القرآن و إعرابه 61/5.

(8) تفسير الغريب : 424.

(9) الفراء : معاني القرآن : 91/3/ كجاز القرآن : 231/2/ تفسير الغريب : 424/ معاني القرآن وإعرابه : 62/5.

(10) الفراء : معاني القرآن : 91/3 : " معجبين بما اتاعم "/تفسير الغريب : 425" أي : ناعمين بذاك و(فكهين) معجبين بذلك "/معاني القرآن وإعرابه : 63/5 مثل قول الفراء .

(11) الفراء : معاني القرآن : 91/3/ مجاز القرآن : 232/2/ تفسير الغريب : 425.

23 و(يتنازعون) أي: يتعاطون [1].

و(اللغو) ما ينبغي أن يلغي من القول [2].

و"التأثيم" ما فيه إثم [3].

و(ولدان) [4] جمع وليد [5].

26 و(مشفقين) أي: خائفين [6].

27 و(السموم) حرالنار [7].

28 و(ندعوه) أي: نوحده [8].

29 و(بنعمة ربك) هذا كما تقول: ما أنا بحمد الله مجنون [9].

30 و(ريب) أي: حوادث [10].

و(المنون) الدهر، قاله [11] الأصمعي [12]، وقال الكسائي: تقول

---

(1) مجاز القرآن: 232/2/ تفسير الغريب: 525/ معاني القرآن وإعرابه: 63/5.

(2) تفسير الغريب: 425/ معاني القرآن وإعرابه: 63/5/ وانظر نزهة القلوب: 170.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 63/5/ نزهة القلوب: 59.

(4) لا توجد كلمة "ولدان" في هذه السورة وقد جاءت في: الواقعة: 17 (يطوف عليهم ولدان مخلدون) وفي الانسان: 19 (ويطوف عليهم ولدان مخلدون) وقد أورد الخزرجي "ولدان" هنا في موضع: (ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم كأنهم لؤلؤ مكنون) الطور: 24.

(5) نزهة القلوب: 213.

(6) تفسير الغريب: 425/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 64/5.

(7) مجاز القرآن: 233/2/ معاني القرآن وإعرابه: 64/5/ نزهة القلوب: 201.

(8) معاني القرآن وإعرابه: 64/5.

(9) تفسير الغريب: 425/ وانظر: معاني القرآن وإعرابه: 64/5.

(10) الفراء: معاني القرآن: 92/3: " أوجاع الدهر "/ تفسير الغريب: 425" أي: حوادث الدهر وأوجاعه ومصائبه:/ معاني القرآن وإعرابه: 64/5: " حوادث الدهر ".

(11) ثلاثة كتب في الاضداد الاصمعي: 41/ وانظر الاحالة قبله.

(12) هو: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع الباهلي، كان متقنا للغة عالما بالشعر حاضر الحفظ ناقدا للشعر شديد التنسك (ولد سنة: 123 وتوفي سنة: 216هـ) (مراتب

و(المنون) الدهر، قاله[1] الأصمعي [2]، وقال الكسائي: تقول العرب: لا أكلمك آخر المنون أي : آخر الدهر [3].

37 و(المصيطرون) أي: الأرباب واحدهم مصيطر، يقال : تصيطرت على، أي: إتخذتني خولا [4].

38 و(سلَّمٌ) أي: درج [5].

44 (كِسْفًا) أي : قطعة من العذاب، وقد استوفيته في سورة بني إسرائيل [6].

و(مَرْكُومٌ) أي: ركام بعضه فوق بعض [7].

45 و(يَصْعَقُونَ) أي: يموتون [8].

49 و(إِدْبَارَ النُّجُوم) يعني ركعتي الفجر، وقيل: صلاة الصبح [9].

سورة النجم، وهي مكية [10].

---

(1) ثلاثة كتب في الاضداد الاصمعي : 41/ وانظر الاحالة قبله .

(2) هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع الباهلي ، كان متقنا للغة عالما بالشعر حاضر الحفظ ناقدا للشعر شديد التنسك (ولد سنة: 123 وتوفي سنة: 216هـ) (مراتب النحويين: 80 طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : 167/ انباه الرواة : 197/2/ غاية النهاية : 471/1/ طبقات المفسرين : 354/1)

(3) تفسير الغريب : 426.

(4) مجاز القرآن : 233/2/ تفسير الغريب :426/ معاني القرآن وإعرابه : 66/5.

(5) تفسير الغريب : 426.

(6) راجع الصفحة : 71 من الجزء الثاني .

(7) مجاز القرآن : 234/2/ تفسير الغريب : 426/ معاني القرآن وإعرابه : 67/5.

(8) تفسير الغريب : 426/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 68/5.

(9) أنظر : معاني القرآن وإعرابه : 68/5/ والناسخ والمنسوخ للنحاس : 227.

(10) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 58/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 223/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 170/ الإيضاح : 365.

1(النجم) قال مجاهد: يعني الثريا إذا غابت [1]، وقال أبو عبيدة: النجم هاهنا بمعنى النجوم، [2] وعلى هذا القول أكثرأهل اللغة، (82و) وسـأسـتـوفي مـا قـيل في ذلك في حـرف/ النون من باب خـتم هذا الكتاب.

5 و(شديد القوى) يعني جـبريل عليه السلام [3]، وواحده قوة، وأصله من قوى الحبل[4] وهي طاقاته .[5]

و(ذومرة) أي: ذو قـوة، وأصل المرة، الحبل، [6] ومنه الحديث: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي [7].

9 و(قـاب قـوسين) أي: قـدرقـوسين عـربيـتين [8]، وقـيل : إن القوس هنا: الذراع [9].

---

(1) تفسير الغريب : 427/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 69/5.

(2) مجاز القرآن : 235/2 : " النجم : النجوم ، ذهب الى لفظا لواحد وهي في معنى الجميع "/وقال الفراء في معاني القرآن : 94/3 : إنه القرآن ، لأنه كان ينزل نحو ما الآية والايتان."

(3) الفراء معاني القرآن : 95/3/ تفسير الغريب : 427/ معاني القرآن وإعرابه : 70/5.

(4) في الأصل "الحبل " وفي ا تفسير الغريب : 427/ ونزهة القلوب : 121" " الحبل" / وفي أساس البلاغة : " مادة قوي " قوى الحبل" .

(5) تفسير الغريب : 427.

(6) تفسير الغريب : 427/ نزهة القلوب : 197 وفيها الفتل يدل الحبل

(7) مسند أحمد : 164/2 ابن داود 379/1 كتاب الزكاة الباب 24/ سنن الترميذي : 42/3 كتاب ابزكاة : الباب 23 كلهم عن عبد الله بن عمرو (ض) وباللفظ نفسه .

(8) الفراء : معاني القرآن : 95/3 [: " حتى كان قاب قوسين عربيتين: /مجاز القآن : 236/ 2 " قدر قوسين "/تفسير الغريب : 428 (بالنص)/معاني القرآن وإعرابه: 71/5 : " مقدار قوسين من القيسي العربية "

(9) تفسير الغريب : 428.

12 و(أفــتــمــارُونــه) أي: تجــادلونــه من المراء، ومن قــرأ[1] (أفتــمرونه) فمعناه: أفــتجحدونه، وأصلــه من مريت الناقة إذا حلبتــها واستخرجت لبنها [2].

16 و(ما يغشى) يعني من أمرالله [3].

17 و(ما زَاغَ) أي: ماعدل [4].

و(ما طغى) أي: ما زاد البصر، بصرالقلب [5].

19-20 و(اللاَّتَ والعــزَّى وَمنَاه) [6] هي أصنام يجــعلونهــا بنات الله [7].

22 و(ضِيــزى) أي: جــائرة ، ووزنهــا فــعلى بضم الفــاء من ضازيضــيزإذا جا ر في الحكم، وكـسرت الضاد، مـن أجل الياء، وليس في الصفات فعلى بكسر الفاء [8].

32 و(اللَّمَمَ) صــغا ر الذنوب، وقــيل: إنه أن يلم العــبد بالذنب ثم لايعود [9].

---

[1] قرأ حمزة والكسائي (افتمرونه) بفتح التاء بغير ألف ، وقرأ الباقون (أفتما رونه) بضم التاء وألف كتاب السبعة : / 614-665التيسر : 204)

[2] الفراء : معاني القرآن : 96/3/ تفسير الغريب : 428/ معاني القرآن وإعرابه : 72/5.

[3] تفسير الغريب : 428.

[4] مجاز القرآن : 236/2/ تفسير الغريب : 428/ معاني القرآن وإعرابه 72/5.

[5] الفراء معاني القرآن : 97/3/ تفسير الغريب : 428/ معاني القرآن وإعرابه : 72/5.

[6] في الأصل : " منات " .

[7] مجاز القرآن : / 236/2تفسير الغريب : /428 معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

[8] الفراء : معاني القرآن : 98/3-99/ تفسير الغريب : 428/ معاني القرآن وإعرابه : 78/5.

[9] الفراء معاني القرآن وإعرابه : 100/3/ تفسير الغريب : 429/ معاني القرآن وإعرابه : 74/5.

34 و(أكْدى) أي: قطع عطيته، [1]وهو مأخوذ من كدية الركية، وهي الصلابة من حجر وغيره، إذا بلغها الذي يحفرقطع الحفرويئس منه، فقيل لكل من أعطى ولم يتمم، أو طلب شيئا ولم يبلغ آخره أكدى، يقال: أكدى يكدي فهو مكد، قال بعض أهل اللغة: يقولون ذلك للمنقطع، وقد يقولونه أيضا للقليل [2].

37 و(الذي وفَّى) أي: بلغ [3].

39 و(سعى) أي: عمل لآخرته [4].

40 و(سَوْفَ يُرَى) أي: يعلم ويجازى به [5].

46 و(من نطفة إذا تمنى) أي: إذا تقدروتخلق، يقال: ما تدري مايمني لك الماني أي: يقدر لك الله [6].

47 و(النشأة الأخرى) يعني الخلق للبعث [7].

48 و(أقْنَى) أي: أكثر إكتسابا و"القنية") الكسب [8].

(82ظ) 49 و/الشعري) كوكب مضيئ بإزاء الجوزاء، كان بعضهم يعبده [9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 101/3" أي أعطي قليلا ثم أمسك عن النفقة "/ نزهة القلوب : 23" قطع عطيته ويئس من خيره ."

(2) مجاز القرآن : 238/2/ تفسير الغريب : 429/ معاني القرآن وإعرابه : 75/5/ نزهة القلوب : 23.

(3) الفراء: معاني القرآن : 101/3/ تفسير الغريب: 429.

(4) تفسير الغريب : 429/ معاني القرآن وإعرابه : 76/5.

(5) تفسير الغريب : 429/ معاني القرآن وإعرابه : 76/5.

(6) مجاز القرآن : 238/2/ تفسير الغريب : 429.

(7) مجاز القرآن : 288/2/ تفسير الغريب : 429.

(8) الفراء معاني القرآن : 102/3/ مجاز القرآن : 138/2/ تفسير الغريب : 430/ معاني القرآن وإعرابه : 76/5.

(9) الفراء: معاني القرآن : 102/3/ تفسير الغريب : 430/ معاني القرآن وإعرابه : 77/5.

53 و(المُوتفِكةُ) مدينة قوم لوط، سميت بذلك لأنها انتفكت أي: انقلبت [1].

و(أهوى) أي: جعلها تهوي، أي: تسقط[2].

54 و(ماغشى) كناية عن الحجارة والعذاب المرسل عليهم [3].

55 و(تتمارى) أي: تتشكك [4].

56 و(هذا نذير) أي: رسول: يعني محمدا عليه الصلاة والسلام [5].

57 و(أَزِفَت) أي: قربت [6].

و(الازِفَةُ) يكنى بها عن القيامة [7].

58 و(ليس لها) أي: ليس لعلمها [8].

61 و(سَامِدُونَ) أي: لاهون[9] ببعض اللغات، يقال للجارية: اسمدي لنا أي: غني[10]، وقد قيلت في السامد أقوال غير هذا من قبل: قيل: إنه المغني، وقيل: الهائم، وقيل الساكت، وقيل: الحزين

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 102/3/ مجاز القرآن : 239/2/ تفسير الغريب : 430/ معاني القرآن وإعرابه : 77/5.

[2] تفسير الغريب: 430/ معاني القرآن وإعرابه: 77/5.

[3] الفراء: معاني القرآن: 103/3/ تفسير الغريب: 430.

[4] الفراء: معاني القرآن: 103/3/ تفسير الغريب : 430/ معاني القرآن وإعرابه: 78/5 (بالنص)

[5] الفراء: معاني القرآن: 103/3/ تفسير الغريب: 430/ معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

[6] الفراء: معاني القرآن: 103/3/ تفسير الغريب: 430/ معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

[7] الفراء: معاني القرآن: 103/3/ تفسير الغريب: 430/ معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

[8] الفراء: معاني القرآن: 103/3/ تفسير الغريب: 430/ معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

[9] الفراء: معاني القرآن: 103/3/ مجاز القرآن: 239/2 تفسير الغريب: 430/ معاني القرآن وإعرابه: 78/5.

[10] تفسير الغريب: 430.

الخاشع[1].

سورة القمر وهي مكية [2].

1(اقتربت) أي: قربت [3].

و(الساعة) أي: القيامة[4].

و(إنشق) أي: انفلق [5]، وقد، زعم قوم أن معنى قوله (وانشق القمر) أنه سينشق في القيامة وهذا تعسف ممن قاله: لأن الآية واضحة أن الله أخبربها عما كان من انشقاق القمر بمكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته قريش آية.

والكلام على ذلك في قوله: (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر [6].

وكيف يقال ذلك يوم القيامة [7]؟ ومع هذا قد وردت الآثارالصحيحةعن ذلك من جهات لامدفع فيها خرجه البخاري[8]

---

(1) نزهة الغريب: 430.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 233/ ابن سلامة : الناسخ والمتسوخ: /171/ الكشف: 297/2.

(3) تفسير الغريب: 431.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 81/5.

(5) الفراء: معاني القرآن : 104/3.

(6) القمر: 2

(7) معاني القرآن وإعرابه: 81/5.

(8) هو إبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم صاحب الصحيح وإمام المحدثين (ت : 256هـ) .

1 طبقات الحنابلة لمحمد بن أ بي يعلي: /3 271/طبقات الشافعية للسكى / 2/تذكرة الحفاظ: 192/2/ تهذيب التهذيب: 47/9/ خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 327/ طبقات المفسرين: 2 100.

ومسلم[1] وغيرهما عن مشيخة المحدثين بطرق متواترة عن كبراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن مسعود [2]، وابن عمروانس [3] وابن عباس وغيرهم [4]، وهذا كله ورد مع وضوح دلالة لفظ الآية على وقوع ذلك كما تقدم ذكره (83و)و/سحر مستمر)أي: شديد [5]، وقد قيل: إنه من المرارة يقال: أمرالشيء واستمر [6].

4 و(مزدجر) أي: متعظ [7].

6 و(نكر) أي: منكر[8].

---

(1) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري زبو الحسن النيسابوري (الامام الحافظ صاحب الصحيح) ت : 261هـ .)

طبقات الحنابلة: 337/1/ تذكرة الحفاظ: 525/2/ تهذيب التهذيب: 126/10 طبقات الحفاظ: 260/ خلاصة تهذيب الكمال: 375.)

(2) في الأصل ابن اضخاد " ولم نقف في الصحابة على من أسمه ابن أضحاد ومن ثم يبدو أنه تصحف خصوصا أن ابن مسعود هو أحد الصحابة الذين وردت عنهم آثار في شق القمر .

(3) هو أنس بن مالك النضر الأنصاري أبو حمزة صاحب رسول الله (ص) وخادمه (توفى سنة: 91هـ و93هـ) .

(طبقات ابن سعد ج: 7/ق10/1/ الاستيعاب: 109/1/ طبقات الشيرازي 51 أسد الغابة: 151/1/ غاية النهاية: 172/1/ الإصابة: 84/1).

(4) صحيح البخاري: 178/6 سورة 54 الباب 1: عن عبد الله بن مسعود وأنس وابن عباس (ض) صحيح مسلم: 132/8: كتاب صفات المنافقين:ح: 43-+48 عن عبد الله وأنس وابن عباس(ض) وانظر تفسير الطبري 84/27-87/ ،معاني القرآن وإعرابه: 81/5-83

(5) مجاز القرآن: 240/2/ تفسير الغريب : 431.

(6) تفسير الغريب: 431.

(7) الفراء: معاني القرآن: 104/3 "منتهى"/تفسير الغريب: 431:"أي: متغظ ومنتهى" معاني القرآن وإعرابه: 85/5 : " تقول نهيته فانتهى وزجرته فازدجر " .

(8) تفسير الغريب: 431/معاني القرآن وإعرابه: 86/5.

8 و(مهطعين)أي: مسرعين [1]،وقيل في التفسير: ناظرين [2].

9 و(ازدجر) أي: زجر [3].

11 و(منهمر) أي: شديد الإنصباب [4].

12 و(التقى الماء) يعني ماء الأرض والسماء [5].

13 و(دسر) أي: مسامير، وقد تكون شركا [6] تسد بها السفينة واحدها دسار [7].

14 و(باعيننا) أي: بحفظ منا [8]

و(كُفِرَ) أي: حجد ما جاء به: يعني: نوحا [9].

15 و(مُدَّكِرٍ) أي: معتبر [10].

16 و(نُذُرِ) جمع نذير، وهم الرسل جعلهم بمعنى المصدر، كأنه

---

(1) مجاز القرآن: 240/2.

(2) الفراء: معاني القرآن: 106/3/ تفسير الغريب: 431/معاني القرآن وإعرابه: 86/5.

(3) الفراء: : معاني القرآن: 106/3/مجاز القرآن: 240/2/ تفسير الغريب: 231/معاني القرآن وإعرابه: 87/5.

(4) تفسير الغريب: 431.

(5) الفراء: معاني القرآن: 106/3/مجاز القرآن: 240/2/تفسير الغريب: 432.

(6) هكذا في الأصل وفي معاني القرآن للفراء: 106/3/ وتفسير الغريب: 432/ ومعاني القرآن وإعرابه: 87/5/ ونزهة القلوب: 92 الشرط/والشرط: خيوط من خوض(أساس البلاغة: " مادة شرط " أما الشرك: فيقال: شرك النعل وأصلحوا شرك نعالكم " أساس البلاغة: مادة شرك: و" شرك النعل سيرها الذي على ظهر القدم " " المصباح المنير " : مادة شرك ")

(7) الفراء: معاني القرآن وإعرابه: 106/3/مجاز القرآن: 240/2 وفيه الخرز بدل الشرط/ تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه: 87/5 -88

(8) تفسير الغريب: 432/معاني القرآن وإعرابه: 88/5.

(9) الفراء معاني القرآن: 106/3-107/ تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه: 88/5.

(10) ا تفسير الغريب وانظر معاني القرآن: 107/3/ تفسير الغريب : 88/5.

قال: عذابي وإنذاري [1].

19 و(صَرْصَراً)أي: شديدة ذات صوت [2].

و(يَوْمِ نَحْسٍ) أي: يوم شؤم [3].

20 و(تَنزِعُ) أي: تقطع [4].

و(أعْجَازُ) أي: أصول [5].

و(مُنْقعِرٍ) أي: متقلع ساقط [6].

و(للذِّكْرِ) أي: للتلاوة [7].

24 و(سُعُرٍ) [8] أي: جنون، يقال: ناقة مسعورة، إذا كان بها جنون [9]، وقال أبوعبيدة: إنما هو جمع سعير [10].

25 و(آشِرٌ) أي: متكبر بطر [11].

27 و(مُرْسِلُوا النَّاقَةِ) أي: مخرجوها [12].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 107/3/ تفسير الغريب: 432.

(2) مجاز القرآن: 240/2/ تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه: 88/5

(3) تفسير الغريب: 432/ معاني القرآن وإعرابه : 89/5.

(4) تفسير الغريب: 433/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 89/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 108/3/ " أسافلها " /مجاز القرآن: 241/2: "أسافل نخل " / تفسير الغريب: 433" أصول نخل "/ معاني القرآن وإعرابه: 89/5 "من أصرله" .

(6) مجاز القرآن: 241/2/ تفسير الغريب: 433 (بالنص) .

(7) معاني القرآن وإعرابه: 88/5.

(8) الفراء معاني القرآن: 108/3/: " اراد بالسعر العناء للعذاب " .

(9) تفسير الغريب: 433/ معاني القرآن وإعرابه : 89/5.

(10) مجاز القرآن: 241/2: "جمع سعيرة" /نزهة القلوب: 116" جمع سعير في أبي عبيدة ".

(11) مجاز القرآن: 241/2: ذوا التجبر والكبرياء ، وربما كان النشاط/تفسير الغريب: 433: " المرح المتكبر"/ معاني القرآن وإعرابه: 89/5: " بمعنى بطر " .

(12) تفسير الغريب: 433.

28 و(كُلُّ شِرْبٍ) أي: كل حظ [1].

و(مُّحْتَضَرٌ) أي: يحتضر، صاحبه ومستحقه [2].

29 و(عَقَرَ) أي: قتل [3].

31 و(كَهَشِيمِ) أي: نبت يابس متكسر [4].

و(الْمُحْتَظِرِ) صاحب الحظيرة، كأنه صاحب الغنم الذي يجمع الحشيش في حظيرته لغنمه [5].

والحظيرة، حيث تحبس الغنم [6].

و(المحتظر) بفتح الظاء هو الحظار [7].

36 و(تَمَارَوْا) أي: شكوا [8].

و(بالنُّذُرِ) أي: في الإنذار [9].

و(بَرَاءَةٌ) يعني من العذاب [10].

و(في الزُّبُرِ) أي: في الكتب المتقدمة [11].

---

(1) نفسه والصفحة .

(2) في الأصل : " ويستحقه "/ وفي معاني القرآن للفراء: 108/3: يحتضره أهله ومن يستحقه "/ وفي تفسير الغريب: 433: " يحتضره صاحبه ومستحقه ."

(3) تفسير الغريب: 433.

(4) الفراء: معاني القرآن: 109/3/ مجاز القرآن: 241/2/ تفسير الغريب 434/ معاني القرآن وإعرابه: 90/5.

(5) تفسير الغريب: 434.

(6) نزهة القلوب: 194.

(7) الفراء: معاني القرآن: 108/3/ مجاز القرآن: 241/2/ تفسير الغريب: 434.

(8) الفراء: معاني القرآن: 109/3: " كذبوا " / تفسير الغريب: 434 (بالنص) .

(9) الفراء: معاني القرآن: 109/3/ تفسير الغريب: 434 (بالنص) .

(10) الفراء: معاني القرآن: 110/3/ تفسير الغريب : 434.

(11) تفسير الغريب: 434.

45 و(سَيُهْزَمُ الجَمْعُ) يعني يوم بدر[1].

46 و(أَمرٌ) أي: أشد[2].

48 و(يُسْحَبُونَ) أي: يجرون[3].

53 و(مُسْتَطَرٌ) أي: مسطر مكتوب[4].

54 و(نهرٍ) أي: أنهار، جعل الواحد مكان الجمع[5]، قال الفراء[6].

(93) إنما وحده، لأنه رأس آية، مقابل بالتوحيد/ رؤوس الآي[7]،وقد قيل : إن النهر الضياء والسعة من قوله: أنهرت الطعنة إذا وسعتها[8].

---

[1] الفراء: معاني القرآن: 110/3/ تفسير الغريب: 434/ معاني القرآن وإعرابه: 92/5.

[2] الفراء: معاني القرآن: 110/3/ معاني القرآن وإعرابه: 92/5.

[3] أنظر: تفسير الطبري: 109/23.

[4] الفراء: معاني القرآن: 111/3/ مجاز القرآن: 241/2/ تفسير الغريب: 433/ معاني القرآن وإعرابه: 92/5 .

[5] الفراء: معاني القرآن: 111/3/ مجاز القرآن: 241/2/ معاني القرآن وإعرابه: 93/5.

[6] هو أبو زكرياء يحي بن زياد بن عبد الله الدليمي الفراء كان الفراءأعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي وعنه أخذ علمه وهو عمدته كان الفراء متورعا متدينا وكان يتعصب على سيبويه من مؤلفاته معاني القرآن توفي في طريق مكة سنة: 207هـ .
(مراتب النحويين 139/ طبقات النحويين واللغويين: 131/غاية النهاية: 371/2/ تهذيب التهذيب: 212/11/ بغية الوعاة: 333/2/ طبقات المفسرين: 366/2)

[7] الفراء: معاني القرآن: 111/3: " معناه إنهار وهو في مذهبه كقوله (سيهزم الجمع ويولون الأدبار) القمر: 45" وزعم الكسائي أنه سمع العرب يقولون: أتينا فلانا فكنا في لحمة ونبيذة في حدو معناه الكثير وفي تفسير الغريب: 434/ قال الفراء: وحده لا ندر رأس آية ، فقابل بالتوحيد رؤوس الآي "/

[8] الفراء: معاني القرآن 111/3/ تفسير الغريب: 435.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فتول عنهم فما أنت) [1] الآية ...

وقوله تعالى:(فاعرض عن ما تولى) [2] الآية ...

قال الضحاك وغيره: نسخها تعالى بآية السيف، وبآية الحض [3] على تبليغ الرسالة [4].

وقوله تعالى: (وسبح بحمد ربك حين تقوم) [5] الآية... نسخها تعالى بفرض الصلوات الخمس في قول من قال: إن معنى (وإدبار النجوم) [6] ركتعا الفجر [7]، ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه [8]، وأما من قال: إنها صلاة الصبح فيرى أن الآية محكمة [9] وهو قول الضحاك [10] وابن زيد.

---

(1) الذاريات: 54 (فتول عنهم فما أنت بملوم)

(2) النجم: 29 (فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا)

(3) في الأصل " الحظ " .

(4) يعني قوله تعالى: (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لايهدي القوم الكافرين) المائدة: 67/ وانظر قول الضحاك وغيره في هذين الآيتين في: الناسخ والمنسوخ: للنحاس: 225-226/ الإيضاح: 362و366

(5) الطور: 48(وهي في الأصل: (فسبح بحمد ربك حين تقوم) الآية .

(6) نفسها: 49.

(7) قال الزجاج: " واجمعوا في التفسير أن معنى إدبار السجود معناه صلاة الركعتين بعد المغرب ، وأن إدبار النجوم صلاة ركعتي الغداة" (معاني القرآن وإعرابه: 68/5) .

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح: 336.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح : 364.

(10) هو الضحاك بن مزاحم ، أبو القاسم ويقال: محمد الهلالي الخراساني تابعي سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير (ت: 105هـ) (طبقات الشيرازي: 93/ غاية النهاية: 337/1/ خلاصة تذهيب الكمال: 277/ طبقات المفسرين: 216/1) .

وقوله تعالى: (وأن ليس للإنسان)[1] الآية ـ قال إبن عباس[2]: نسخها بقـوله[3]:(والذين آمنوا واتبعـتـهم ذريتـهم)[4] الآية ... وقال كثيرا من أهل العلم : إنها محكمة [5].

الحزب الرابع وخمسون: سورة الرحمن، وهي مكية [6].

غريبه

4(البَيَانَ) الكلام [7].

5 و(بِحُسْبَانٍ) أي: بحساب ومنازل لا يعدوانها [8]، وقيل : إن حسبانا جمع حساب [9].

6 و(النَّجْمُ) النبات لاساق له كالعشب والبقل [10].

و(الشَّجَرُ) النبات الذي له ساق [11].

---

(1) النجم: 39 (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)

(2) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس ترجمان القرآن ، وحبر الأمة ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي سنة: 68هـ بالطائف . (طبقات ابن سعد ج 2/ ق2/159/ طبقات الشيرازي : 48/ أسد الغابة 3/290/ معرفة القراء الكبار 1/ 41 غاية النهاية 2/425/ الاصابة 4/ 131

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح : 365.

(4) الطور: 21.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 227/ الإيضاح: 365.

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 8/ النحاس: الناسخ والمنسوخ 233/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 171/ الكشف: 229.

(7) تفسير الغريب: / وانظر: معني القرآن وإعرابه: 95/5.

(8) الفراء: معاني القرآن: 112/3/ تفسير الغريب: 436.

(9) مجاز القرآن: 242/2/ نزهة القلوب: 81.

(10) الفراء: معاني القرآن: 112/3/ مجاز القرآن 242/2/ تفسير الغريب: 436/ معاني القرآن وإعرابه: 96/5.

(11) الفراء: معاني القرآن: 112/3/ مجاز القرآن: 242/2/ تفسير الغريب: 436.

و(يَسْجُدانِ) أي: ينقادان لما سخراله [1].

7 و(وضَعَ الميزَانَ) أي: العدل في الأرض [2].

8 و(لاَتَطْغَوْا) [3] أي: لاتجوروا [4].

9 و(لاتخْسرُوا المِيزَانَ) أي: لا تنقصوا الوزن [5].

10 و(الأَنَام) الخلق) [6].

11 و(ذَاتُ الأَكْمَامِ) أي: ذات الغلف قبل أن يتفتق، وكم كل شيء غلافه [7].

12(84ؤ) و(الْعصْفِ) ورق الزرع الأخضر، فإذا ييس/فهو تبن [8].

و(الرَّيْحَانُ) قد أجازوا أن يكون في هذه الآية بمعنى الشجر الطيب الرائحة وذلك على قراءة من قرأ برفع الريحان أو نصبه، [9] والعرب تسمي الريحان: كل شجر طيب الرائحة [10].

وأما من قرأه بالحفض عطفا على العصف، فلا يجعله الا بمعنى الرزق [11]،

---

(1) تفسير الغريب: 436.

(2) الفراء: معاني القرآن: 113/3/ تفسير الغريب: 436/ معاني القرآن وإعرابه: 96/5.

(3) في الأصل (أن الا تطغوا)

(4) مجاز القرآن: 242/2: "أي : لا تظلموا وتنقصوا "/ تفسير الغريب: 436 (بالنص) /

(5) مجاز القرآن: 242/2/ تفسير الغريب : 436 (بالنص) .

(6) الفراء: معاني القرآن: 113/3/ مجاز القرآن: 242/2/ تفسير الغريب: 436

(7) تفسير الغريب: 436/ معاني القرآن وإعرابه: 97/5

(8) تفسير الغريب: 437/ معاني القرآن وإعرابه: 97/5

(9) قرأ ابن عامر وحده (الريحان) بالنص ، واختلف الباقون في (الريجان) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وعاصم (والريحان) رفعا ، وقرأ حمزة والكسائي: و(الريحان) خفضا (كتاب السبعة: 619/ التيسر: 206) .

(10) أنظر: الحجة في القراءات لا بي زرعة: 691/ الكشف: 299/2.

(11) الفراء: معاني القرآن: 113/3/ تفسير الغريب: 437/ معاني القرآن وإعرابه: 97/5/ الكشف: 299/2.

وسأستوفي القول في معنى الريحان في باب ختم الكتاب.

13 و(آلاءِ رَبِّكُمَا) أي: أنعمه [1]،وقد استوعبت ذكرها في سورة الأعرف [2].

14 و(صَلْصَالٍ) أي: طين يابس يصلصل، أي: يصوت من يبسه [3] وقيل: إنه المنتن، من صل الشيء إذا نتن [4].

15 والمَارِجِ) ها هنا لهب النار لا ضطرابه [5].

19 و(مَرَجَ البَحْرَينِ) أي: خلاَّهما [6]، وقد قيل: خلطهما [7].

20 و(بَرْزَخٌ) أي: حاجز [8].

22 و(اللُّؤْلُؤُ) كبار الجوهر [9].

---

(1) مجاز القرآن: 243/2/ تفسير الغريب: 437/ معاني القرآن وإعرابه: 98/5/ وانظر: الغريبين للهروي: 74/1

(2) راجع الصفحة: 166 من الجزء الأول .

(3) الفراء: معاني القرآن: 114/3: " هو طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار "/ مجاز القرآن : 243/2: "أي طين يابس لم يطبخ له صوت إذا نقر فهو من بيسه كالفخار "/ تفسير الغريب : 437" طين يابس يصلصل كما يصوت الفخار ، وهو ما طبخ "/ وانظر معاني القرآن وإعرابه 5/98-99

(4) الفراء: معاني القرآن: 114/3/ تفسير الغريب: 437.

(5) تفسير الغريب: 437/ معاني القرآن وإعرابه: 99/5.

(6) مجاز القرآن: 243/2/ تفسير الغريب : 438.

(7) الفراء: معاني القرآن: 115/3: " أرسلها ثم يلتقيان بعد/ مجاز القرآن: 243/2: " من خلط من النار"/ معاني القرآن وإعرابه: 100/5: " معنى مرج خلط ، يعني البحر الملح العذب ، / نزهة القلوب: 182 " أي من خلطين من النار " .

(8) الفراء: معاني القرآن: 115/3/ مجاز القرآن: 243/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 100/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 115/3/ مجاز القرآن: 244/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 100/5.

والمَرْجَانُ) صغاره [1].

24 و(الجَوَارِ) [2] السفن [3].

و(المُنْشَآتُ) المبتدات [4].

و(الأَعْلامِ) الجبال [5].

31 و(الثَّقَلانِ) الجن والإنس [6].

33 و(مِنِ أقْطَارِ) أي: من جوانب [7].

و(بسُلْطانٍ) بملك وقهر [8].

35 و(شُواظٌ) أي: نار لادخان فيها [9].

و(نُحَاسٌ) أي: دخان [10].

---

[1] أنظر الإحالة 2 قبله .

[2] في الأصل (الجواري)/ معاني القرآن وإعرابه: " الجواري الوقف عليها بالياء ، وإنما سقطت الياء في اللفظ لسكون اللام والاختيار وصلها ، وإن وقف عليها واقف بغير ياء فذلك جائز على بعد ولكن يروم الكسر في الراء ليدل على حذف الياء " .

[3] اليزيدي: غريب القرآن: 361/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 101/5.

[4] تفسير الغريب: 438: " اللواتي أنشئن أي: ابتدئ بهن" .

[5] الفراء: معاني القرآن: 115/3/ مجاز القرآن: 244/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 100/5.

[6] معاني القرآن وإعرابه: 99/5/ والواوفي " والثقلان " ساقطة في الأصل .

[7] مجاز القرآن: 244/2/ تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 99/5.

[8] تفسير الغريب: 438.

[9] الفراء: معاني القرآن: 117/3: " النار المحضة/ مجاز القرآن: 244/2 " النار التي تؤجج لا دخان فيها "/تفسير الغريب: 438 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه: 99/5 " : اللهب الذي لا دخان معه "

[10] الفراء: معاني القرآن: 117/3/ مجاز القرآن244/ . تفسير الغريب: 438/ معاني القرآن وإعرابه: 99/5.

37و(وَرْدَةً) أي: حمراء [1].

و(الدِّهَانِ) الأديم الأحمر، وقيل: إن معنى وردة كالدهان: أي: حمراء في لون الفرس الورد [2]، وقيل: إن الدهان جمع دهن [3].

41و(بِسِيمَاهُمْ) أي: بعلاماتهم [4].

46و(جَنَّتَانِ) أي: بستانان، وقد يراد به بستان واحد، وذلك معروف في كلامهم [5].

48و(أَفْنَانٍ) أي: أغصان واحدها فنّ [6].

44و(بَيْنَ حَمِيمٍ) [7] أي: مغلي [8].

و(آنٍ) أي: قد انتهت شدة حره، يقال منه، أنى الماء يأني فهو آن إذا سخن واشتد حره [9].

54و(مِن اسْتَبْرَقٍ) أي: غليظ الديباج [10].

56و(يَطْمِثْهُنَّ) [11] أي: يمسسهن وقيل: لم يفتضضن، لأن في

---

(1) تفسير الغريب: 439/ وانظر معاني القرآن للفراء: 117/3/ مجاز القرآن: 245/2/ معاني القرآن وإعرابه: 101/5/ نزهة القلوب : 210-211.

(2) الفراء: معاني القرآن: 117/3/ تفسير الغريب: 439.

(3) امجاز القرآن: 245/2/ تفسير الغريب: 439/ معاني القرآن وإعرابه: 101/5.

(4) مجاز القرآن: 245/2/ تفسير الغريب: 439/ معاني القرآن وإعرابه: 101/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 116/3/ تفسير الغريب: 439 (ونسبه الى الفراء .)

(6) مجاز القرآن: 245/2/ معاني القرآن وإعرابه: 102/5/ نزهة القلوب: 24(بالنص)

(7) مؤخرة هي وما بعدها عن موضعها في ترتيب الآي .

(8) تفسير الغريب: 439.

(9) الفراء: معاني القرآن: 118/3/ مجاز القرآن: 245/2/ تفسير الغريب: 439/ معاني القرآنوإعرابه: 102/5.

(10) الفراء: معاني القرآن: 118/3/ تفسير الغريب: 442.

(11) مجاز القرآن: 245/2/ تفسير الغريب: 442 (ونسبه الى أبي عبيدة) معاني القرآن وإعرابه: 102/5 (من غير عزو الى أحد) .

لفظ الطمث معنى الدم [1].

64و(مُدْهَامَّتَانِ) أي: سوداوان أن من شدة الخضرة [2].

66و(نَضَّاختَآنِ) أي: تفوران بالماء [3].

70و(خَيْرَاتٌ) أي: خيِّرات، وهو مثل هين وهين [4].

72و(حُورٌ) جمع حوراء، وهي الشديدة بياض العين في/ شدة سواد السواد منها[5].

و(مَّقْصُورَاتٌ) أي:ممنوعات محبوسات [6].

76و(رَفْرَفٍ) أي: رياض الجنة،[7] وقيل: إنها الفرش والبسط [8]. قيل هي المحابس [9].

و(عَبْقَرِيٍّ) قال أبو عبيدة:" كل شيءمن البسط عبقري: [10]

---

[1] الفراء: معاني القرآن: 119/3/ تفسير الغريب: 442 (نسبه الى الفراء .)

[2] الفراء: معاني القرآن: 119/3/ مجاز القرآن: 246/2/ تفسير الغريب: 442/ معاني القرآن وإعرابه: 103/5.

[3] مجاز القرآن: 246/2/ تفسير الغريب: 443.

[4] الفراء: معاني القرآن: 120/3/ تفسير الغريب: 443/ معاني القرآن وإعرابه: 104/5.

[5] مجاز القرآن: 246/2/ تفسير الغريب: 443.

[6] الفراء: معاني القرآن: 120/3: " قصرن على أزواجهن أي حبسن" / مجاز القرآن: 246/2: " أي: خذرن في الخيام " / اليزيدي: غريب القرآن: 363: " محبرسات " / تفسير الغريب: 443: " أي: محبوسات مخذرات" / معاني القرآن وإعرابه: 104/5: " مخذرات ، قد قسرن على أزواجهن" .

[7] الفراء: معاني القرآن 120/3/ تفسير الغريب: 443 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 105/5.

[8] مجاز القرآن: 120/3/ تفسير الغريب: 444 (ونسبه الى أبي عبيدة)

[9] تفسير الغريب: 444/ معاني القرآن وإعرابه: 105/5.

[10] مجاز القرآن: 246/2: " تقول العرب لكل شيئ من البسط: عبقر ويرون أنها أرض يوشى فيها/ وأورده ابن قتيبة كما عند الخزرجي (تفسير الغريب: 444) .

وقال غيـره: هي الطنافس الثخان [1]، وقيل: إن عبقـر موضع باليمن كان يعمل فيه الوشي، فنسب إليه كل جيِّد من الثياب [2].

سورة الواقعة، وهي مكية [3].

1(الوَاقِعَةُ) القيامة [4].

2(كَاذِبَةٌ) أي: تكديب [5].

3(خَافِضَةٌ) أي: تخفض أهل المعاصي [6].

و(رَافِعَةٌ) أي: ترفع أهل الطاعة [7].

4و(رُجَتِ) أي: زلزلت [8].

5و(بُسَّتِ) أي: فتتت [9].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 120/3 (بالنص) / تفسير الغريب: 444 (بالنص) .

(2) مجاز القرآن: 246/2/ تفسير الغريب: 444 معزو الى أبي عبيدة/ معاني القرآن وإعرابه: 105/5 من غير عزو الى أحد .

(3) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 59/ النخاس: الناسخ والمنسوخ 223/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 172/ الكشف: 304/2.

(4) مجاز القرآن: 247/2/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 105/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 121/3/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 107/5 (بالنص) نزهة القلوب: 87.

(6) الفراء: معاني القرآن: 121/3/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 107/ 5(بالنص) نزهة القلرب: 87.

(7) الفراء: معاني القرآن: 121/3/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 107/5 (بالنص) / نزهة القلوب: 87.

(8) الفراء: معاني القرآن: 121/3/ تفسير الغريب: /445/ مجاز القرآن وإعرابه: 108/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 121/3: " صارت كالدقيق" / مجاز القرآن وإعرابه: 247/2 " مجازها كمجاز السويق المبسوس زي المبلول " تفسير الغريب: 445: " فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس " .

6و(هَبَاءً) أي: ترابا [1].

و(مُنْبَثًّا) أي: منتشرا، يقال لما سطع من سنابك الخيل: هباء منبث مأخوذ من الهبوة وهي الغبار[2]. يقال منه : هبا يهبوا هبواً إذا سطع [3]، وقد تقدم للهباء ذكر في سورةالفرقان[4].

7و(ازواجا) أي: أصنافا [5].

8و(الْمَيْمَنَةِ) من اليمنى [6].

9و(الْمَشْأَمَةِ) من الشؤمى وهي الشمال، والعرب تسمي اليد اليسرى: الشؤمى والجانب الأيسر، الأشأم [7]، ومنه قيل الشؤم لكل ما يجيء على الشمال وكذلك اليمن ماجاء من اليمين، ومنه سميت اليمن والشام ، لأن اليمن على يمين الكعبة والشام على شمالها [8].

13و(ثُلَّةٌ) أي: جماعة [9].

---

(1) مجاز القرآن: 248/2 " الهباء: الغبار التي تراه في الشمس من الكوة " / تفسير الغريب: 445 (بالنص) .

(2) مجاز القرآن: 248/2/ تفسير الغريب: 445/ نزهة القلوب: 215.

(3) أساس البلاغة:" مادة هبو " : سطعت الهبوة والهبوات وصار هباء "......" وهبا الغبار يهبو...."

(4) راجع الصفحة: 132من الجزء الثاني

(5) الفراء: معاني القرآن: 122/3/ تفسير الغريب: 445/ معاني القرآن وإعرابه: 108/5.

(6) الفراء: معاني القرآن: 122/3" هم أصحاب اليمين " /نزهة القلوب: 182: " من اليمين" / أساس البلاغة: " مادة يمن" : " قالوا للشمال: الشؤمي .

(7) في الأصل: الأشم" وفي التفسير الغريب: 446: الاشام " وكذلك في نزهة القلوب: 182.

(8) مجاز القرآن: 248/2/ تفسير الغريب:446/ وانظر: معاني القرآن وإعرابه: 109/5 ونزهة القلوب: 182-183.

(9) مجاز القرآن: 248/2/ تفسير الغريب: 446/ معاني القرآن وإعرابه: 109/5.

15و(مَّوْضونَةٍ) أي: منسوجة، لكل شيء منسوج فهو موضون [1].

17و(وِلْدَانٌ) أي: صبيان واحدهم وليد [2].

و(مُخَلَّدُونَ) أي: مقيمون ولدانا لا يهرمون [3].

18و(بِأَكْواب) جمع كوب وهي آنية لاعرى[4] لها ولاخراطيم [5]. وقد تقدم[6] .

و(أَبَاريقَ) جمع ابريق، وهي آنية لها عرى وخراطيم [7].

و(كَأْسٍ) آنية فيها شراب، فإن لم يكن فيها شراب، فليست بكأس [8].

و(مِّن مَّعِينٍ) أي: خمر تجري في العيون [9].

و(لاَّيُصَدَّعُونَ) أي: لا يصيبهم من شرابها صداع الرأس، كما

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 122/3/ مجاز القرآن: 248/2/ تفسير الغريب 446/ معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(2) نزهة القلوب: 213 (بالنص) .

(3) الفراء: معاني القرآن: 122/3/ مجاز القرآن: 249/2/ تفسير الغريب: 446/ نزهة القلوب: 213 (بالنص) إلاأنه قال " مبقون " بدل " مقيمون " عند الخزرجي.

(4) في الأصل هي والتي ستأتي بعدها " عراء " .

(5) الفراء: معاني القرآن: 123/3 : " الكوب ما لا إذن لها ولا عروة له " / مجاز القرآن: 249/2: " واحدها كوب وهو الذي لاخرطوم له من الأباريق واسع الرأس " / تفسير الغريب: 447: " لاعرى لها ولا خراطيم "/ ومثله في: معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(6) راجع الصفحة: 22 من الجزء الثالث

(7) الفراء: معاني القرآن : 123/3: ذوات الآذان والعرى" / معاني القرآن وإعرابه: 110/5 . ماله خرطوم وعروة .

(8) معاني القرآن وإعرابه: 110/5 (بالنص) / نزهة القلوب: 166: " هو إناء بما فيه من الشراب " .

(9) مجاز القرآن: 249/2 : " شراب من معين والمعين: الماء الظاهر" / معاني القرآن وإعرابه: 110/5 (بالنص) / نزهة القلوب: 183(بالنص)

يصيب من شرب خمر الدنيا [1]، وقيل: معناه يتفرقون عنها [2].

و(يُنزَفُونَ) أي: لا يسكرون [3].

28 و(سِدْرٍ مَخْضُودٍ) أي: لا شوك فيه كأنه قد خضد شوكه أي قطع [4].

29 "والطلح" شجر عظام من العضاه/والعضاه: كل شجر له شوك: وقيل إن الطلح هنا الموز [5].

و(مَنْضُودٍ) أي: مرتب قد نضد بالحمل من أوله إلى آخره، أو بالورق والحمل فليس له بارزة [6].

و(ظِلٍّ مَّمْدُودٍ) أي: لا شمس معه [7].

و(مَّسْكُوبٍ) أي: جار غير منقطع [8].

و(لاَّمَقْطُوعةٍ) أي: لا تجيء في وقت وتنقطع في وقت [9].

و(مَمْنُوعَةٍ) أي: ليست بمحظورة كما تحظر بساتين الدنيا [10].

---

(1) مجاز القرآن: 249/2/ تفسير الغريب: 447/ معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(2) تفسير الغريب: 447 " كان بعضهم يذهب في قوله: (لايصدعون) إلى أن معناه أي . يتفرقون عنها "/ نزهة القلوب: 225: " أي يتفرقون فيصبرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير " .

(3) الفراء: معاني القرآن: 123/3/ مجاز القرآن: 249/2/ معاني القرآن وإعرابه: 110/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 124/3/ مجاز القرآن: 250/32/ تفسير الغريب: 447 (بالنص / معاني القرآن وإعرابه: 112/5.

(5) الفراء: معاني القرآن: 124/3/ مجاز القرآن: 250/2/ تفسير الغريب: 448/ معاني القرآن وإعرابه: 112/5.

(6) تفسير الغريب: 448.

(7) الفراء: معاني القرآن: 125/3/ مجاز القرآن: 250/2/ تفسير الغريب: 448.

(8) الفراء: معاني القرآن: 125/3/ مجاز القرآن: 250/2/ تفسير الغريب: 448.

(9) الفراء: معاني القرآن: 125/3/ تفسير الغريب: 449.

(10) الفراء: معاني القرآن: 125/3/ تفسير الغريب: 449.

35 و(أنْشَأْنَاهُنَّ) يعني النساء بدلالة ذكره للفرش المرفوعة من قبل [(1)].

37 و(عُرُبًا) جمع عروب، وهي المحتجبة إلى زوجها، وقيل: هي المتزينة [(2)].

و(أتْرَابًا) على سن واحد[(3)].

42 و(فِي سَمُومٍ) أي: في حر النار[(4)].

43 و(ظِلٍّ) أي: دخان [(5)].

و"اليحموم"[(6)] الشديد السواد [(7)].

46 و (يُصِرُّونَ) يقيمون [(8)]،

و(الْحِنْثِ) الكبير من الذنوب [(9)].

55 و(الْهِيمِ) الابل التي لا تروي من الماء لداء يصيبها يسمى

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 125/3: " يقول : أنشأنا الصبية والعجوز فجعلناهن أترابا أبناء ثلاث وثلاثين/ مجاز القرآن: 251/2: " أعاد النساء الى حور العين " / تفسير الغريب: 449: " لم يذكر النساء قبل ذلك لأن الفرش محل النساء ، فاكتفى بذكر الفرش يقول: أنشأنا الصبية والعجوز إنشاء جديدا ."

(2) الفراء: معاني القرآن: 125/3/ مجاز القرآن: 251/2/ تفسير الغريب: 449.

(3) تفسير الغريب: 449.

(4) نفسه والصفحة.

(5) الفراء: معاني القرآن: 126/3/ تفسير الغريب: 449/ معاني القرآن وإعرابه: 113/5.

(6) في الآية: (وظل من يحموم)

(7) الفراء: معاني القرآن: 126/3/ مجاز القرآن: 251/2/ تفسير الغريب: 449/ معاني القرآن وإعرابه: 113/5.

(8) مجاز القرآن: 251/2/ تفسير الغريب: 449.

(9) الفراء: معاني القرآن: 126/3 : " الشرك هو الحنث الكبير " / تفسير الغريب: 450: الحنث الشرك وهو الكبير من الذنوب أيضا " / وانظر معاني القرآن وإعرابه: 113/5

الهيام ، ويقال منه للبعير اهيم [1]، وللناقة هيماء [2].

56 و(هَذَا نُزُلُهُمْ) أي: رزقهم [3].

58 و(مَّاتُمْنُونَ) من المني [4].

60 و(بِمَسْبُوقِينَ) أي: مغلوبين [5].

65 و(تَفَكَّهُونَ) أي: تعجبون ، وقيل : تندمون من التفكن [6]، وهو التلهف وتبدل نونه هاء في لغة عكل [7].

66 و(مُغْرَمُونَ) اي : معذبون عذابا مهلكا ، ومثله (إن عذابها كان غراما) [8].

أي هلاكا [9].

69 و(ٱلْمُزْنِ) السحاب [10].

---

(1) في الأصل " بهيم " وفي المصادر الآتية وفي الاحالة بعده أهيم .

(2) الفراء: معاني القرآن: 128/3/ مجاز القرآن: 251/2/ اليزيدي غريب القرآن: 367/ تفسير الغريب: 450/ نزهة القلوب: 261.

(3) تفسير الغريب: 450" أي: رزقهم وطعامهم" / معاني القرآن وإعرابه 113/5" " أي: غداؤهم يوم الجزاء " .

(4) الفراء: معاني القرآن: 128/3: " يعني النطف إذا قذفت في أرحام النساء/ مجاز القرآن: 251/2 (بالنص) / تفسير الغريب 452: " [أي: ما تصبون في أرحام النساء] من المني " / معاني القرآن وإعرابه: 113/5: " أي ما يكون منكم من المني الذي يكون منه الولد " / نزهة القلوب: 64 (بالنص) .

(5) تفسير الغريب: 450 " أي لسنا مغلوبين على أن نستبدل بكم أمثالكم من الخلق .

(6) الفراء: معاني القرآن: 128/3/ تفسير الغريب: 450/ نزهة القلوب: 59

(7) تفسير الغريب: 450.

(8) الفرقان: 65.

(9) تفسير الغريب: 540/ وانظر: معاني القرآن للفراء: 129/3/ مجاز القرآن: 251/2.

(10) مجاز القرآن: 252/ تفسير الغريب: 451/ معاني القرآن وإعرابه:114/5.

70 و(أُجَاجاً) أي : مالحا بشدة ومرارة [1].

71 و(تُو رُونَ) تستخرجون من الزناد [2].

73 و(تَذْكِرَةً) أي: لجهنم [3].

و(مَتَاعًا) أي منفعة [4].

و(لِلْمُقْوِينَ) أي : للمسافرين، لأنهم يـنزلون القواء وهو القفر[5] وقيل: هم الذين لازاد معهم [6]، والمقوي أيضا في اللغة الكثير المال [7]. وهو من الاضداد [8].

75 و(مَوَاقِعِ النُّجُومِ) مساقطـها في المغرب [9]، وسأستـوفي ما قيل في ذلك في حرف النون من باب ختم هذا الكتاب.

81 و(مُدْهِنُونَ) أي: مـــداهنون [10]، وقـــيل : مـــعناه مـكذبون وكافرون [11].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 252/2/ مجاز القرآن: 252/2/ تفسير الغريب: 451/ معاني القرآن وإعرابه: 115/5.

(2) مجاز القرآن: 252/2/ تفسير الغريب451/ معاني القرآن وإعرابه 115/5.

(3) تفسير الغريب: 451/ معاني القرآن وإعرابه: 115/5.

(4) الفراء: معاني القرآن: 129/3/ تفسير الغريب: 451.

(5) الفراء: معاني القرآنو129/3/ تفسير الغريب: 451/ معاني القرآن وإعرابه: 115/5.

(6) مجاز القرآن: 252/2 : " المقوى الذي لازاد معه ولامال " / تفسير الغريب: 451 معزو إلى أبي عبيدة.

(7) مجاز القرآن: 252/2/ نزهة القلوب: 195.

(8) ثلاثة كتب في أضداد: الأصمعي: 8/ السجستاني: 93/ ابن السكيت: 167.

(9) الفراء: معاني القرآن: 129/3/ عن ابن مسعود أنه محكم القرآن وكان ينزل على النبي (ص) نحوها " / مجاز القرآن: 252/2 : " مساقطها ومغايبها" / تفسير الغريب: 451 ، اراد النجوم القرآن إذا نزل وقال أبو عبيدة: اراد مساقط النجوم في المغرب " / معاني القرآن وإعرابه: 115/5 :" مساقطها .

(10) مجاز القرآن: 252/2/ تفسير الغريب: 451.

(11) الفراء: معاني القرآن: 130/3/ نزهة القلوب : 195.

82 و(تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ) أي : شكر رزقكم [1].

83 و(بَلَغَتْ الحلقُومَ) يعني النفس [2] ولم يتقدم لها ذكر [3].

85 و(مدينِينَ) أي : مملوكين من قولهم : دنت بالطاعة [4]،وقيل: معناه مجزيون [5].

87 و(تَرْجِعُونَهَا) أي : تردونها ، يعني النفس [6].

89 و(فَرَوْحٌ) أي : طيب نسيم [7].

و(رَيْحَانٌ) أي : رزق [8].

(85ظ) سورة الحديد ، وهي مدنية [9] /

4 (يَلِجُ) أي: يدخل [10].

و(يَخْرُجُ) [11] أي: يصعد [12].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 130/3 تفسير الغريب: 452/ معاني القرآن وإعرابه: 116/5.

(2) الفراء: معاني القرآن: 130/3/ تفسير الغريب: 452.

(3) لم ترد (الحلقوم) في القرآن إلا في هذا الموضوع

(4) الفراء: معاني القرآن: 131/3/ تفسير الغريب: 452.

(5) مجاز القرآن: 252/2/ الاخفش ، معاني القرآن: 493/2/ تفسير الغريب: 452 معزوا إلى أبي عبيدة.

(6) تفسير الغريب: 452.

(7) مجاز القرآن: 253/2: "برد" /تفسير الغريب: 452: "أي: طيب نسيم" / نزهة القلوب: 100 " نسيم طيب" .

(8) الفرء: معاني القرآن: 131/3/ مجاز القرآن: 253/2/ تفسير الغريب: 452/ معاني القرآن وإعرابه: 117/5.

(9) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 59: مدنية إلا في القول الكلبي فإنها مكية/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 231: عن ابن عباس انها نزلت بالمزينة/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 173 ذكر فيها القولين معا / الكشف: 207/2: مدنية .

(10) تفسير الغريب: 453/ معاني القرآن وإعرابه: 122/5

(11) الواو في قوله: و(يخرج) ساقطة في الأصل .

(12) معاني القرآن وإعرابه: 122/5

13 و(بسُورٍ) قيل : إنه المسمى بالأعراف، والسور عند العرب [1]، حائط المدينة ،مأخوذ من تسورت الحائط ونحوه [2].

14 و(فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) أي : اثَمتموها [3].

و(ارْتَبْتُمْ) أي : شككتم [4].

و(الأَمَانِيُّ) الأكاذيب [5].

15 و(هِيَ مَوْلاَكُمْ) أي: أولي بكم [6].

و(أَلَمْ يانِ) أي: لم يحن ، يقال: أني يأني، إذا حان [7].

و(الأَمدُ) الغاية [8].

و(الكُفَّارَ) الزراع، يقال للحرث: كافر، لأنه يغطي البذر بالتراب [9].

و(يَهِيجُ) أي: يبيض [10].

---

(1) تفسير الغريب: 453

(2) انظر: تفسير الطبري: 225/27/ وأساس البلاغة: " مادة سور" .

(3) تفسير الغريب: 453: " أنمتموها " وقال محققه في الهامش: أنها في الأصل أثممتموها ولكنه يرجع أنها مصحفة عن أنمتموها أنظر الإحالة: 3/ معاني القرآن وإعرابه: 124/5: " استعملتوها في الفتنة وتربصتم . بالنبي (ص) والمومنين الدوائر " .

(4) تفسير الغريب: 453

(5) في الأصل: " الأكاذب " / نزهة القلوب: 5: الأماني: الأكاذيب " / وراجع الصفحة: 22 من الجزء الأول .

(6) الفراء: معاني القرآن: 134/3/ مجاز القرآن: 252/2/ تفسير الغريب: 453/ معاني القرآن وإعرابه: 125/5.

(7) تفسير الغريب: 453/ معاني القرآن وإعرابه: 125/5

(8) تفسير الغريب: 453

(9) نفسه: 454/ معاني القرآن وإعرابه: 127/5.

(10) مجاز القرآن: 254/2: ييبس/ تفسير الغريب: 383 : "ييبس" / معاني القرآن وإعرابه: 127/5: " يأخذ في الجفاف فيبتدئ به الصفرة " / نفسه : 350/4 : " يجف "

21 و(عَرْضُهَا) أي: سعتها [1].

22 و(نَّبْرَأَهَا) أي : نخلقها [2].

23 و(تَأسَوْا) أي: تحزنون [3].

25 و(بالقِسْطِ) أي: بالعدل [4]، وقد تقدم [5].

23 و(مُخْتَالٍ) أي: ذو خيلاء [6].

و(أنْزَلْنَا الْحَدِيدَ) يقـال: إن آدم حـين هبط نزلت مـعـه المطرقـة والكلبتان والعلاة وهي آلة للحداد يسميها السندان [7].

و(بَأْسٌ شَدِيدٌ) يعني القتال [8].

و(مَنَافِعُ) مثل السكين والفاس والإبرة وسائر الالآت [9].

و(رَهْبَانِيَّةً) أي: رهبة شديدة [10].

و(مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ) أي: ما أمرناهم بها [11].

---

(1) تفسير الغريب: 54" .

(2) الفراء: معاني القرآن: 136/3/ مجاز القرآن: 253/2/ معاني القرآن وإعرابه : 128/5.

(3) الفراء: معاني القرآن: 135/3/ تفسير الغريب: 454/ معاني القرآن وإعرابه: 128/5.

(4) تفسير الغريب: 454.

(5) راجع الصفحة: 63 من الجزء الأول

(6) تفسير الطبري: 236/27: " كل متكبر بما أوتي من، الدنيا " .

(7) الفراء: معاني القرآن: 136/3/ تفسير الغريب: 454/ معاني القرآن وإعرابه: 129/5/ وفي الكامل لابن هدي: 260/1 عن سلمان (ض) قال: قال رسول الله (ص): " إن آدم هبط بالهند ومعه السندان والكلبتان والمطرقة وأهبطت حواء بحدة " وهو من طريق ابراهيم بن سلم بن خالد النيسابوري ، قال ابن عدي: أنه من المناكير .

(8) الفراء: معاني القرآن: 136/3/ تفسير الغريب: 454/ معاني القرآن وإعرابه: 129/5.

(9) الفراء: معاني القرآن: 136/3/ تفسير الغريب: 454/ معاني القرآن وإعرابه: 129/5.

(10) تفسير الغريب: 454: " إسم مبني من الرهبة لما فضل عن المقدار وافرطفيه ، وهو ما نهى الله عنه . .

(11) مجاز القرآن: 254/2 : " ما كلفنا هموما" / تفسيبا لغريب: 454 (بالنص)

28 و(كِفْلَيْنِ) أي: نصيبين [1].

29 و(لِيلاَّ يَعْلَمَ) أي: لكي يعلم [2].

و(ألاَّ يَقْدِرُونَ) [3] أي: أنهم لا يقدرون [4].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قولــه تعالى (ثلة من الأولين وقليل من الآخــرين) [5] نســخهـا تعالى بقوله [6] ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) [7] وأكثرهم يرى أنها محكمة [8].

الحزب الخامس والخمسون: سورة المجادلة، وهي مدنية [9].

---

[1] الفراء: معاني القرآن: 137/3: الكفل: حظ/ مجاز القرآن: 254/2: " أي مثلين " / تفسير الغريب: 455: نصيبين وخطين " / معاني القرآن وإعرابه: 131/5 " نصيبين " .

[2] الفراء: معاني القرآن: 127/3 (بالنص) / مجاز القرآن: 254/2: " مجازها ليعلم " / تفسير الغريب: 455: " أي ليعلموا " .

[3] في الأصل: " أن لا يقدرون " .

[4] تفسير الغريب: 455.

[5] الواقعة: 40.

[6] ابن حزم: الناسخ وابمنسوخ: 59: اجمع المفسرون على أن لا ناسخ فيها رلا منسوخ الا قول مقاتل بن سليمان الخ / ومثل ذلك في: الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 172 والناسخ والمنسوخ لابن العربي 380/2.

[7] الواقعة : 40.

[8] انظر ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 59/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 380/2.

[9] النحاس: الناسخ والمنسوخ: 231/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 174/ الكشف: 313/2.

غريبه:

1 (الَّتِي تُجَادِلُكَ) يعني: خولة بنت ثعلبة [1]، وزوجها أوس بن الصامت [2].

وكلاهما من الأنصار، وكان قال لها: أنت علي كأمي [3]، وكانت العرب في الجاهلية تطلق بهذه الكلمة [4].

و(تَحَاوُرَكُمَا) [5] أي: مراجعتكما الكلام [6].

3 و(يُظَّهَرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ) أي: يحرمونهن تحريم ظهور الأمهات [7].

(86و) و(يَتَمَاسَّا) أي: يمس أحدهما الآخر، وهي كناية/ عن الجماع [8].

5 و(كُبِتُوا) أي: أهلكوا [9]، وقيل : أحزنوا وغيظوا [10].

8 و(النَّجْوَى) السرار [11].

---

(1) هي خولة بنت ثعلبة ، وكانت تحت أوس بن الصامت فظاهر منها ، وفيها نزل قوله تعالى(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها.

(الاستيعاب: 1830/4/ أسدا الغابة: 91/7/ الإصابة: 618/7.)

(2) هو أوس بن الصامت بن قيس الأنصاري أخو عبادة بن الصامت) شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله (ض) توفي بالرملة من أرض فلسطين سنة: 34هـ .

(الاستيعاب: 118/1/ أسد الغابة: 172/1/ الإصابة 156/1.)

(3) معاني القرآن وإعرابه: 133/5 "...قال لها: أنت علي كظهر أمي وقيل: قال لها أنت علي كأمي " .

(4) الفراء: معاني القرآن: 138/3/ معاني القرآن وإعرابه: 133/5/ أسباب النزول: 231.

(5) في الأصل : "محاورتكما ."

(6) نزهة القلوب: 60" (تحاوركما) محاورتكما: أي: مراجعة القول"

(7) تفسير الغريب : 456 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 134/5.

(8) معاني القرآن وإعرابه: 125/5/ نزهة القلوب: 229

(9) مجاز القرآن: 255/2/ تفسير الغريب: 457 معزوا الى أبي عبيدة

(10) الفرائ: معاني القرآن: 139/3/ تفسير الغريب: 457 معزوا الى الفراء

(11) تفسير الغريب: 457 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه: 137/5

11 و (تَفَسَّحُوا) أي : توسعوا [1].

و (انشُزُوا) أي : قـوموا، ومنـه نشوز المـرأة على زوجهـا [2]، وقد تقدم ذكره [3].

19 و (اسْتَحْوَذَ) أي : غلب واستولى [4].

21 و (كَتَبَ اللَّهُ) أي : قضى [5].

22 و (حَادَّ اللَّهَ) أي : شاقة وعصاه [6].

سورة الحشر، وهي مدنية [7].

و (من صياصيهم [8] قد تقدم ذكرها في سورة الأحزاب [9].

2 و (لأوَّلِ الْحَشْرِ) يعني الجـلاء، وهم أول من حشـر وأخـرج من دياره[10] و(فَآتَاهُمْ اللَّهُ) أي : جـاءهم أمر اللـه والجلاء : النفي عن الوطن [11].

---

[1] مجاز القرآن: 2/255/ تفسير الغريب: 457.

[2] مجاز القرآن: 2/255/ تفسير الغريب: 457 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 5/139.

[3] راجع الصفحة.

[4] الفراء : معـاني القرآن : 3/142/ مجاز القرآن : 2/255/ تفسير الغريب: / 453 معاني القرآن : 5/140.

[5] مجاز القرآن : 2/255/ تفسير الغريب 457/ معاني القرآن وإعرابه: 5/141.

[6] مجاز القرآن : 2/255/ تفسير الغريب : 458.

[7] ابن حـزم : الناسخ والمنسـوخ : 59/ النحاس : النـاسخ والمنسوخ: 232/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 175/ الإيضاح : 370.

[8] هذه الكلمة لم ترد في القرآن الامرة واحدة في سورة الأحزاب الآية : 26 ويبدو أن المؤلف شرح بها قوله تعالى : (حصونهم) الحشر : 2.

[9] راجع الصفحة : 165 من الجزء الثاني.

[10] الفراء : معـاني القرآن : 3/143/ مجاز القرآن : 2/256/ تفسير الغريب: 459/ معاني القرآن وإعرابه : 5/244.

[11] الأخفش : معاني القرآن : 2/497 «فجاءهم الله أي : جاءهم أمـر، وقال بعضهم (فآتاهم الله) أي : أتاهم العذاب».

5 و(مِّن لِّينَةٍ) أي: من نخلة، وأصلها لونة، وجمعها، ألوان وأهل المدينة يسمون كل نوع من النخلة لينة الاالبرنية والعجوة [1].

6 و(مَآأَفَاءَ ٱللَّهُ) يعني من فيء بني النضير خاصة[2] و(أَوْجَفْتُمْ) اي اسرعتم[3].

7 و(دُولَةً) إسم للشيءالذي يتداول [4]، وقرأ بعض القراء بفتح الدال[5] قال بعض النحويين، هما لغتان [6]،

وقيل : إنها بالضم في المال وبالفتح في الحرب [7].

و(تَبَوَّءُوا) أي: نزلوا[8] يعني: الأنصار [9].

و(خَصَاصَةٌ) أي: فاقة وأصله من الخصاص الأصابع وخصاص البيوت، ونحوذلك وهي الفرج التي تكون بينها [10].

---

(1) الفراء معاني القرآن: 244/3/ مجاز القرآن: 256/2/ تفسير الغريب 459/ معاني القرآن وإعرابه: 144/5/ والبرنية واحدة البرني وهو نوع من أجود التمر ، والبرنية كذلك إناء (انظر: أساس البلاغة: مادة برن"/ والمصباح المنير / ولسان العرب في المادة نفسها .

(2) الفراء: معاني القرآن: 144/3/ نفسير الغريب: 460/ معاني القرآن وإعرابه: 145/5.

(3) اليزيدي: غريب القرآن: 374: " الايجاف ، رفع السير"/ تفسير الغريب: 460: " هو الإسراع ."

(4) الفراء: معاني القرآن: 245/3/ تفسير الغريب: 460/ معاني القرآن وإعرابه: 146/5 (بالنص) / نزهة القلوب: (بالنص) .

(5) تفسير الطبري: 39/28 : " المكي عن زبي عيد الرحمان الفتح فيها "/ وانظر معاني القرآن وإعرابه: 146/5.

(6) مجاز القرآن: 256/2: " مصمومة ومفتوحة/ نزهة القلوب : 92" يقال: دولة ودولة لغتان "/وقال الأخفش في معاني القرآن: 497/2: " يزعمون أن الزولة بالفتح أيضا في المال لغة للعرب ولاتكاد نعرف الدولة في المال .

(7) الفراء: معاني القرآن: 145/3/ نزهة القلوب : 92 (بالنص)

(8) نزهة القلوب: 60: " أي: لزموها واتخذوها مسكنا .

(9) الفراء : معاني القرآن : 145/3/ معاني القرآن وإعرابه : 145.

(10) نزهة القلوب : 87.

و(مَنْ يُوقَ) أي: يكفي [1].

و(شُحَّ نَفْسِهِ) قال إبن عيينة: إن الشم هنا الظلم [2].

10و(غِلاًّ) لي: عدواة [3].

و(جُدُرٍ) أي: حيطان واحدها جدار [4].

و(شَتَّى) أي: مختلفة [5].

15و(وَبَالَ أَمْرَهِمْ) قد تقدم [6].

و(نَكَصَ)[7] أي: رجع [8].

19 و(نَسُوا اللَّهَ) أي: تركوا ذكره [9].

21 و(خَاشِعًا) أي: خاضعا [10].

و(مُتَصَدِّعًا) أي: متشققا [11].

وسأذكر معنى القدوس والسلام والمومن والمهيمن [12]، وسائر صفاته سبحانه في الباب الذي ختمت به هذا المجموع.

---

[1] لم أقف على هذا التفسير .

[2] تفسير الغريب: 469 عند الآية 16 من سورة الأحزاب .

[3] نزهة القلوب : 151/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 147/5.

[4] نزهة القلوب : 72/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 148/5

[5] معاني القرآن وإعرابه : 148/5.

[6] لم يتعرض لها المؤلف . فيما تقدم .

[7] هذه الكلمة وردت في الأنفال: 48(.... فلما تراءت الفئتان نكص على عقبية....) الآية :...

[8] نزهة القلوب: 200

[9] معاني القرآن وإعرابه : 149/5.

[10] نفسه: 150/5 : تطأطأ وخضع" .

[11] نفسه والجزء والصفحة : " تسدع : تشقق " .

[12] من قوله تعالى : (هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) الحشر: 23/ انظر معانيها في تفسير الغريب : 11،9،8،6/ معاني القرآن وإعرابه : 150/5.

سورة الممتحنة، وهي مدنية [1].

2إنْ يَثْقَفُوكُمْ) أي: يظفروا بكم [2].

4 و(إسْوَةٌ) أي: عبرة وائتمام [3].

10 و(بِعِصَمِ الكَوَافِرِ) أي: يحبالهم واحدها عصمة [4].

(86ظ) و(سْئَلُوا مَا أنْفَقْتُمْ) / أي: اســـألوا أهل مكـة، أن يردوا عليكم مهور النساء المرتدات إليهم [5].

و(لْيَسْأَلُوا مَا أنْفَقْتُمْ) يعني: مهور النســاء اللواتي يهاجرن فرارا إلى المسلمين[6].

11 و(فَعَاقَبْتُمْ) أي: أصبتم عقبي، يعني : غنيمة [7].

12 و(بِبُهْتَانٍ) أي: بفرية [8].

13 و(قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) يعني اليهود [9].

والكفَّارُ) يعني المشركين [10].

---

[1] ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 59/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 235/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : /176/ الكشف : 318/2.

[2] معاني القرآن وإعرابه : 156/5 : " يلقو نكم " / زاد المسير : 233/8 (بالنص)

[3] تفسير الغريب : 461.

[4] مجاز القرآن : 257/2/ اليزيدي : غريب القرآن : 275/ تفسير الغريب : 461/ معاني القرآن وإعرابه : 159/5.

[5] الفراء : معاني القرآن : 151/3/ تفسير الغريب : 461.

[6] الفراء : معاني القرآن : 151/3/ تفسير الغريب : 462.

[7] مجاز القرآن : 275/2/ تفسير الغريب : 462/ معاني القرآن وإعرابه : 160/5.

[8] الفراء معاني القرآن : 152/3/ معاني القرآن وإعرابه : 160/5.

[9] معاني القرآن وإعرابه : 161/5.

[10] تفسير الغريب : 463.

سورة الصف، وهي مدنية وقيل: مكية [1].

(مَّرْصُوصٌ) أي: لاصق، بعضه ببعض [2].

14و(مَنَ آنصـــارِيَ إِلَى اللَّهِ) أي: مع الله [3]، وقيل: من آنصاري إلى نصر الله[4].

و(الحَوَارِيُّونَ)[5] سأستوعب ذكرهم في حرف الحاء في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(ظَاهِرِينَ) أي: غالبين [6].

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة.

قوله تعالى: (والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون)[7] الآية. لم يختلف أحد من أهل العلم أن هذه الآية غير منسوخة، وإنما اختلفوا هل هي ناسخة أم لا؟ فقالت طائفة: هي ناسخة ولم تنسخ قرآنا، وإنما

---

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 60 : مكية /النحاس : الناسخ والمنسوخ : 250 ورواه بسنده عن ابن عباس وقال إنه يروي كذلك عن قتادة/ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 180 نزلت بالمدينة /الكشف : 320/2 : مدنية وقيل مكية .

(2) الفراء : معاني القرآن : 153/3 : " بالرصاص، حثهم على القتال/ مجاز القرآن : 257/ 2 " لايغادر شيء منه شيئا / تفسير الغريب : 464 " أي يثبتون في القتال لايبرحون ، فكأنهم بناء قد رصّ " / معاني القرآن وإعرابه : 164/5 : "أي بنيان لاصق بعضه بعضا / ومثله في نزهة القلوب : 46

(3) اليزيدي : غريب القرآن : 376 أي : في الله "/تفسير الغريب : 464 (بالنص)/معاني القرآن وإعرابه : 165/5 (بالنص) .

(4) معاني القرآن وإعرابه : 165/5 : " وقال قوم : من أنصاري الى نصر الله "

(5) راجع الصفحة 478 من الجزء الأول .

(6) تفسير الغريب : 464.

(7) المجادلة : 3

نسخت ما كانوا عليه قبل الإسلام، كان الرجل إذا ظاهر من امرأته حرمت عليه، وكانوا يجعلون ذلك طلاقهم، فنسخ الله ذلك بالكفارة المذكورة في هذه الآية، وهذا قول جاءت به الرواية عن إبن عباس وغيره[1].

ويقول بعض هؤلاء[2]: أما ما كان من تحريم الرجل منهم إمرأته أبدا بالظهار، فهو منسوخ بما في هذه الآية من الأمربالكفارة وأما كونهم يجعلون الظهارطلاقهم، فإنما نسخ الله ذلك بقوله في سورة البقرة: (الطلاق مرتان) [3].

وقال أكثرأهل العلم: إن قوله تعالى: (الذين يظهرون من نسائهم) ليس من باب الناسخ والمنسوخ، لأنه نسخ أحكام الجاهلية، والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك [4].

(87و) وقوله تعالى: (إذا ناجيتم الرسول)[5] الآية ... قال سلمة بن كهيل[6] /نسخها تعالى بقوله، (آشفقتم أن تقدموا)[7] الآية وهو قول أكثر العلماء [8].

---

[1] أنظر : الإ يضاح : 367

[2] نفسه والصفحة .

[3] البقرة : 229.

[4] الإيضاح : 368.

[5] المجادلة : 12 (يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) الآية .

[6] في الأصل : " سلمة بن كهيل" .

وهو سلمة كهيل الحضرمي أبو يحي الكوفي رأى ابن عمر (ض) مات سنة : (121هـ) .
التاريخ الكبير : 4/74/ تهذيب التهذيب : 4/155/ خلاطة تذهيب – تهذيب الكمال : 149.

[7] المجادلة : 13 : (آشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية

[8] قتادة : الناسخ والمنسوخ : 48/ ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 58/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 174/ الايضاح : 368.

وروى علي بن علقمة [1]، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال وهو على منبر الكوفة، إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري، ولا يعمل بهاأبدا، فسأله[2] الناس عنها فقال: هي(إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) وذلك أنه لما كثرت المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنزل الله هذه الآية، فكف الناس عنه، وكان عندي دنيناير فصرفته بعشرة دراهم، وجعلت متى أردت أن أسأله أتصدق بدرهم، حتى لم يبق في يدي غير درهم واحد وأحببت أن أسأله فتصدقت به وسألت: فنسخت الآية بقوله تعالى (أشفقتم) [3].

وقوله تعالى: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى)[4] الآية ... قال قتادة: نسخها تعالى بقوله:[5] (واعلموا إنما غنمتم من شيء)[6] الآية ... وقد قيل : إنها محكمة مخصوصة ببني النضيرحين جلوا من غير حرب، فجعلت أموالهم للرسول خاصة، فلم يستأثر منها بشيء، ولكنه فرقها في المهاجرين في رجلين من الأنصار[7].

---

(1) هو علي بن علقمة الأنصاري الكوفي ، روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود (ض) التاريخ الكبير : 289/6/ تهذيب التهذيب : 365/7/ خلاصة تهذيب الكمال : 276.

(2) في الأصل : فسألوه الناس" .

(3) أنظر : تفسير الطبري : 21/28/ الناسخ والمنسوخ للنحاس : 231 الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 174/ الريضاح : 368/أسباب النزول : 235/ نواسخ القرآن : 235.

(4) الحشر : 7

(5) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 48/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 232/ الإيضاح : 370.

(6) الأنفال : 41 (واعلموا إنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) الاية.......

(7) التحاس الناسخ والمنسوخ : 233/ الإيضاح : 371/ وانظر : الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 383/2.

سهل بن حنيف[1] وأبي دجانة [2].

وقـوله تعالى: (لاينهـاكم الله عن الذين لم يقـاتلوكم)[3] الآية ... قال إبن زيـد نسخهـا تعالى بـقوله[4]: (لاتجد قـوما يومنون بالله)[5] الآية وقال قـتادة : هي منسـوخة بقولـه تعالى[6] و(اقتلوا المـشركين حيث وجـدتموهم)[7] الآية... وقـد قيل نسـخهـا بآية السيف ومـا في آخرها من ذكـر الجزية [8]، وقال مـجاهد: هي محكمـة وأن المراد بها من آ من وأقام بمكة ولم يهاجر، وهو قول كثيرمن أهل العلم [9].

قال الحسن: إن المراد بها خزاعة وبنو الحرث بن عبد مناف[10]

---

(1) هو سهل ابن حنيف الأنصاري من بني عمرو بن عوف يكنى أبا سعيد، شهد مع على بن أبي طالب (ض) صفين ، كان يسكن الكوفة وبها مات سنة : 38هـ .
(الاستيعاب : 662/2/ أسد الغابة : 470/2/ الرصابة : 198/3.)

(2) هوأبو دجانة الأنصاري وإسمه سماك بن أوس بن خرشة ، شهد يوم مسلمة وشارك في قتله ، ثم قتل ذلك اليوم......
(الاستيعاب : 651/2/أسد الغابة : 451/2/ الإ صابة : 174/3/ تهذيب التهذيب : 232/4

(3) المتحنة : 8 (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديا ركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ، إن الله يحب المقسطين

(4) الإيضاح : 372.

(5) المجادلة : 22 (لاتجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر يوادون مجادلة الله ورسوله) الاية ....

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 235/ الإيضاح : 372.

(7) التوبة : 5

(8) الإيضاح : 372/ نواسخ القرآن : 239.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 235 الإيضاح : 372.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 235/ الإيضاح : 373/ وهم بنو الحارث بن عبد مناف بن كناتة، كانوا يدعون ببني غوي ، فسماهم رسول الله (ص) بني الرشد (جمهرة أسباب المغرب : 188.

(87ظ) وهذا هو الأشهر/[1] وقوله تعالى: (إذا جاءكم المومنات مهاجرات)[2] الآية ...إلى قوله (عليم حكيم) فيها حكم ناسخ، وحكمان منسوخان فالناسخ من أولها إلى قوله: (إذا أتيتموهن أجورهن)[3] قال قتادة وكثيرمن السلف: (إن ذلك ناسخ لما كان عاهدهم عليه النبي عليه السلام سنة الحديبية على أن يرد إليهم من جاء منهم إليه مسلما[4]، وحين فرغ من كتب العهد بينهم جاءته سبيعة بنت الحرث[5] مسلمة، وجاء زوجها يقول: يامحمد ردها علي، فإن ذلك شرطنا عليك، ولم يجف ختم الكتاب، فأنزل الله تعالى: (إذا جاءكم المومنات مهاجرات) الآية ...فأعطاه، النبي صلى الله عليه وسلم صداقه الذي كان أعطاها، ولم يردها إليه، وقال له "إنما كان شرطكم في الرجال ولم يكن في النساء[6].

وأما الحكمان المنسوخان: فقوله تعالى: (ولا تمسكوا بعصم الكوافر)[7]، نسخها تعالى بتزوج نساء أهل الكتاب[8]، وقوله تعالى: (واسألوا ما أنفقتم)[9] الآية ...أمروا بذلك في وقت المهادنة، فلما

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 235/ الإيضاح : 373.

(2) المتحنة : 10 (يأيها الذين أمنوا إذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار) الآية ...

(3) نفسها والاية

(4) قتاذة الناسخ والمنسوخ : 49/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 277/ الإيضاح : 374.

(5) هي سبيعة بنت الحارث الاسلمية ، صحابية روى عنها فقهاء أهل المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين . (الاستيعاب : 1859/4/ أسد الغابة : 137/7/ الإصابة : 690/7.

(6) أنظر : الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 177/ الإيضاح 374. أسباب النزول : 241.

(7) المتحنة : 10

(8) يعني قوله تعالى : (والمحصنات من الذين أوتو الكتاب) المائدة : أنظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 248/ الإيضاح : 375.

(9) المتحنة : 10

ارتفعت المهادنة، ووقع السيف وكان الفتح، ارتفع الحكم بذلك ، فهو من جنس الآي المنسوخة بآية السيف [1].

وقوله تعالى: (وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار)[2] الآية .. قال قتادة يعني الكفار الذين ليست بينهم عهد، قال: ثم نسخ ذلك في سورة براءة[3]، وقال إبن شهاب، إنقطع ذلك يوم الفتح[4]، وقد قيل، أنها منسوخة بقوله[5] (واعلموا أنها غنمتم من شيء) الآية ...ونزلت في أم الحكم[6] بنت أبي سفيان[7]، وذلك أنها فرت مرتدة إلى المشركين، وكانت تحت عياض بن غنم[8] رحمه الله، فعظم عليه فراقها، فأمر الله رسوله (88و) أن يعطي عياضا من الغنيمة بقدر ما ساق/إليهامن الصداق ثم ارتفع حكمها وبقي الرسم [9].

الحزب السادس وخمسون، سورة الجمعة، وهي مكية[10]

---

(1) المتمحنة : 10.//11- قتادة الناسخ والمنسوخ : 49/ الإيضاح : 376.

(2) المتمحنة 11 (وإن فاتكم شيئ من إزواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا) الآية....

(3) قتاذة الناسخ والمنسوخ : 50/ النحاس : الناسخ والمنسوخ 249/ الإيضاح : 378.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 249.

(5) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 180/ وانظر الناسخ والمنسوخ لابن العربي : 386/2.

(6) في الأصل : أم حكيم .

(7) هي أم الحكم بنت أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية ، وأمها هند بنت ، عتبة ،أسلمت يوم الفتح وهي أخت معاوية (ض) شقيقته وأخت أم حبيبة أم المومنين (ض) لأبيها . (الاستيعاب : 1932/4/ أسد الغابة : 320/7/ الإصابة : 192/2.)

(8) هو عياض بن غنم بن زهير الفهري الأشعري ، صحابي نزل الشام وبها توفي اوبالمدينة سنة : 20هـ.
(الاستيعاب : 1234/3/ زسد الغابة : 327/4/ الإصابة : 758/4) .

(9) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 179.

(10) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 60/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 250/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 180.

غريبـــه:

2 "أميـون" يعني: العرب[1]، وقد تقدم شـــرح اللفظة في سورة البقرة [2].

(أَسْفَارًا) أي: كتبا [3].

6و(فَتَمَنَّوا الْمَوْتَ) أي: ادعوا به على أنفسكم [4].

9و(فَاسْعَوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) أي: بادروا بـالنيـة والجـد، ولم يرد: بالإسراع في المشي[5]

10 و(قُضِيَتِ الصَّلاةُ) أي: فرغ منها[6].

11 و(اولَهْوًا) أي: ما يلهي[7]، وقد قيل: إنه ها هنا[8] . الطبل، وذلك أن تجارة دحـية الكلبي[9]، وردت من الشام، وكانت أبـلا عليها زيت فضرب الطبل ليعلم الناس بقدومـه، والنبي يخطب خطبة الجمعة، فخرج الناس إلى الطبل حتى لم يبق معه إلا إثنى عشر رجلا، وقيل:

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 169/5/ الغريبين للهروي : 89/1.

(2) راجع الصفحة : 18 من الجزء الأول .

(3) الفراء : معاني القرآن : 155/3/ مجاز القرآن : 258/2/ تفسير الغريب 465/ معاني القرآن وإعرابه 178/5.

(4) تفسير الغريب : 465.

(5) مجاز القرآن: 258/2/تفسير الغريب: /465معاني القرآن واعرابه: 5/171.

(6) تفسير الغريب: 466 وانظرمعاني القرآن واعرابه 172/5.

(7) معاني القرآن واعرابه: 173/5: (وهو -ولله اعلم- بكل ما نهى به.

(8) نفسه والصفحة: "اللهو ههنا قيل: "الطبل" .

(9) هو دحية بن خليفة بن عامر من الخزرج، اسلم قديما، ولم يشهد بدرا، كان يشبه بجبريل عليه السلام لجماله وحسنه، بقي إلى زمان معاوية (ت: 45هـ* (الاستيعاب: /461/ 2اسد الغابة:158/8/8 الإصابة: 384/2).

ثمانية، فأنزل الله هذه الآية[1]:

و(انْفَضُّوا إِلَيْهَا) أي: تفرقوا عنك إليها [2].

سورة المنافقين، وهي مدنية [3].

2 (جُنَّةً) أي: سترا [4].

4 و(خُشُبٌ) جمع خشب بفتح الخاء والشين، وخشب جمع خشبة، كما يقال: ثمرة وثمروفي الجمع ثمر[5].

5 و(تَعَالَوْا) أي: ترافعوا[6].

7 و(لاَتُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) قائلها[7] عبدالله بن أبي سلول [8]،

---

[1] صحيح البخاري: (189/6) كتاب التفسير سورة: الجمعة عن جابر بن عبد الله (ض) قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي (ص) فثار الناس الاثنا عشر رجلا فأنزل الله (وأذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها).
وفي معاني القرآن لفراء: 157/3 انه لم يبق مع النبي (ص) سوى ثمانية نفر/ ونقله ابن قتيبة في تفسير الغريب: 466 دون عز وإلى أحد/ وفي معاني القرآن واعرابه: 5172/5: "وبقي النبي صلى عليه وسلم مع اثنى عشر رجلا" مثله في أسباب النزول: 243.

[2] تفسير الغريب : 466.

[3] ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 60/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 250/ ابن يلامة الناسخ والمنسوخ : /181/ الكشف : 322/2.

[4] تفسير الغريب: /467معاني القرآن واعرابه:185/5.

[5] الفراء: معاني القرآن: /159/3تفسير الغريب: /468-467معاني القرآن واعرابه: 5/176.

[6] تفسير الطبري: 108/26: "تعالوا الى رسول الله يستغفر لكم".

[7] الفراء: معاني القرآن : 3/159-160-/ معاني القرآن و رعرابه : 177/5. 5

[8] هو عبد الله ابن أبي بن مالك الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول رأس المنافقين في الإسلام من أهل المدينة .
طبقات ابن سعد ج : 3/ ق 90/2/ في ترجمة ابنه عبد الله /جمهرة الإنساب 354.

وهو القائل [1]. لَئِن رَّجَعْنَا إلى المدِينَةِ...) [2].

10 و(لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي) أي: هلا أخرتني [3].

سورة التغابن، وهي مكية.

الأثلاث آيات منها نزلن بالمدينة [4]، في عوف بن مالك الاشجعي [5]، وهي قوله: (يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم)[6] إلى تمام ثلاث آيات.

5 و(بَالَ أَمْرِهِمْ) قد تقدم فيما مضى [7].

8 و(النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) يعني القرآن [8].

9 و(التَّغَابُنِ) أي: يغبن أهل الجنة أهل النار [9].

(88ظ) 11 و(بِإِذْنِ/اللَّهِ) [10]. أي: بأمر الله، وقيل: بعلم الله [11].

و(يَهْدِ قَلْبَهُ) أي: يجعله صابرا إذا ابتلى، شاكرا إذا أنعم عليه [12].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 160/3/ معاني القرآن وإعرابه : 177/5.

(2) المنافقون : 8 (يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن إلا عزمنها الاذل

(3) الآية ..... 9/- مجاز القرآن : 259/2

(4) تفسير الغريب : 469/ معاني القرآن وإعرابه : 179/5/ وذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ : 250 أن قتادة قال مدنية ، ثم روى بسنده ابن عباس أنها نزلت بمكة الا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي/ وذهب كل ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 61

(5) هو عوف بن مالك يكني أبا عمرو ، أسلم وشهد يوم حنين وكانت معه رأيه أشجع يوم فتح مكة (ت : 73 هـ)

(المعارف : 315/ الاستعباب : 1226/3/ أسد الغابة : 312/5/ الإصابة : 342/4

(6) التغابن : 14

(7) لم يفسره فيما مضى / انظر الصفحة : 75 من هذا الجزء

(8) تفسير الطبري : 121/28/ معاني القرآن وإعرابه : 180/5.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 180/5 (بالنص)

(10) الفراء : معاني القرآن : 161/3/ معاني القرآن وإعرابه : 181/5.

(11) معاني القرآن وإعرابه : 181/5" وقيل أيضا :إلابعلم الله)

(12) الفراء : معاني القرآن : 161/3/ تفسير الغريب : 469.

16 و(الْمُفْلِحُونَ) قد تقدم فيما مضى [1].

سورة الطلاق، وهي مكية [2].

1 (إذاطَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ) أي: إذا أردتم طلاقهن[3]،وخاطب النبي وحده، وأراد معه المومنين [4].

و(أَحْصُوا العِدَّة) يريد الحيض [5].

و(يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) أي: تتبدل نية الرجل فيها، قبل إنقضاء العدة [6].

4 و(اَرْتَبْتُمْ) أي: شككتم [7].

6 و(مِّن وُّجْدِكُمْ) أي: من مقدرتكم [8].

و(تُضَارُّوهُنَّ) أي: تطولوا عليهن [9].

و(تُضَارُّوهُنَّ) أي: تطولوا عليهن [10].

---

(1) راجع الصفحة : 6 من الجزء الأول .

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 61/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 0/ 250 ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 182/ الكشف : 324/2.

(3) الفراء : معاني القرآن : 162/3/ معاني القرآن وإعرابه : 183/5.

(4) تفسير الغريب : معاني القرآن : 162/3/ تفسير الغريب : 470/ معاني القرآن وإعرابه : 183/5.

(5) الفراء : معاني القرآن : 162/3/ تفسير الغريب : 470/ معاني القرآن وإعرابه : 183/5.

(6) الفراء : معاني القرآن : 163/3/" هذه الرجعة في التطليقتين/ تفسير الغريب : 470. " أي لعل الرجل يرغب فيها قبل القضاء العدة فيتزوجها/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 183/5.

(7) الفراء : معاني القرآن : 163/3/ تفسير الغريب : 470.

(8) الفراء : معاني القرآن : /163/ تفسير الغريب : 470.

(9) انظر تفسير الغريب : 89 عند قوله تعالى : (لا تضار والدة بولدها) البقرة

(10) انظر تفسير الغريب : 89 عند قوله تعالى : (لا تضار والدة بولدها) البقرة

و(اتمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ) أي: يأمر بعضكم بعضا بالمعروف[1].

و(تَعاسَرْتُمْ) أي: تضايقتم[2]

7 و(قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) أي: ضيق عليه فيه[3].

8 و(كَأَيِّنَ) أي: كم[4].

و(عَتَتْ عَنَ أمْرِ رَبِّهَا) يعني : عتى أهلها، أي: تكبـروا وتجبروا[5]

و(نُكُراً) أي: منكرا[6].

9 و(خسرا) أي: هلكة[7].

سورة التحريم، وهي مدنية[8].

2 (تحلة أيمانكم) يعني الكفارة[9].

3 و(عرف بعضه) أي: جازى عليه[10].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 164/3/مجاز القرآن: "ولاتضار المرأة زوجهاولايضر بها"/ تفسير الغريب: 471: "أي: هموا به، واعزموا عليه" /معاني القرآن واعرابه: 86/5: "قيل في التفسير أنه الكسوة والدثار والمعروف -والله أعلم- أن لايقصر الرجل في نفقة المرضع"..." فحق كل واحد منهما أن يأتمر في الوالد بمعروف"/نزهة القلوب: 38(بالنص).

(2) تفسير الغريب: 471.

(3) نفسه والصفحة/وانظر معاني القرآن واعرابه: 187/5.

(4) تأويل مشكل القرآن: 519/ تفسير الغريب: 471.

(5) معاني القرآن واعرابه: 185/5/نزهة القلوب: 144.

(6) تفسير الغريب: 471.

(7) الفراء: معاني القرآن: 164/3: "النار عذابها" /تفسير الغريب: 471. (بالنص).

(8) ابن حزم:الناسخ والنوسخ: 61/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 250/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 182/الكشف: 425/2.

(9) الفراء: معاني القرآن: 165/3/تفسير الغريب: 472/معاني القرآن واعرابه: 192/5.

(10) الفراء:معاني القرآن واعرابه: 166/3: "عرف بعضه بالتشديد حصبه بالحصباء، وكان الذين يقولون: عرف خفيفة يريدون: غضب من ذلك وجازي عليه "..." وهو حبه حسن" /معاني القرآن واعرابه: 193/5: "عدلت وزاغت عن الحق".

4 و(صغت) أي: عدلت ومالت[1].

و(تظاهرا عليه) أي: تتعاونا[2].

و(مولاه) أي: وليه[3].

و(صالح المومنين) أي: خيارهم[4]، وقال بعض أهل التفسير: إنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه[5].

و(ظهيرا) أي: عونا[6]: وقيل : هو لفظ أفراد، ومعناه الجمع كأنه قال: ظهراءوأنصار[7].

5 و(قانتات) أي: مطيعات[8].

و(سائحات) أي: صائمات، وأصل السائح الذي لازاد معه[9].

6 (قُوا أَنْفُسَكُمْ) أي: كفوها، يعني بالطاعة[10].

---

(1) الفراء: معاني القرآن واعرابه: 3/66 "زاغت ومالت" /مجاز القرآن: 2/261 (بالنص)/ تفسير الغريب: 472 (بالنص)/معاني القرآن واعرابه: 5/192،193: "جازى عليه".

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/167: تفسير الغريب: 492/ معاني القرآن واعرابه 5/193.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/167/ تفسير الغريب: 472.

(4) معاني القرآن: 3/193: "وقيل: أن صالحي المومنين، خيار المسلمين.

(5) روى الطبري بسنده ان خيار المومنين أبو بكر وعمر (تفسير الطبري: 28/162- 163) معاني القرآن واعرابه: 5/193" وجاء أيضا في التفسير ان صالحي المومنين عمر" /وهذا القول كما في زاد المسير: 8/310لابن جبير ومجاهد /وأضاف السهيلي في التعريف والإعلام: 173 قول مجاهد إنه علي بن أبي طالبوعقب على ذلك بقوله: "ولفظ الآية عام فالأولى حمله على العموم".

(6) نزهة القلوب: 137.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/167/معاني القرآن واعرابه: 5/193.

(8) مجاز القرآن: 2/261/ تفسير الغريب: 472/معاني القرآن واعرابه: 5/193.

(9) والفراء: معاني القرآن: 3/167/تفسير الغريب: 472/معاني القرآن واعرابه 5/194.

(10) تفسير الغريب: 4763: "أي: قوا أنفسكم النار بطاعة الله ورسوله/معاني القرآن واعرابه: 5/194: "خذوا انفسكم" ... بما يقرب من الله -جل وعز- وجنبوا أنفسكم ..." المعاصي".

و(أَهْلِيكُمْ) يعني بأن تعلموهم[1].

و(وَقُودُهَا) أي: ما يوقد بها[2].

و(الحِجَارَةُ) يعني الكبريت[3].

و(تَوْبَةً نَصُوحًا) أي: بالغة في النصح، لامداهنة فيها[4]، وقال الحسن: هي ندم بالقلب واستغفار باللسان، وترك بالجوارح وإضمار ألا يعود[5].

(89و)و(أَحْصَنَتْ) أي: عفت ومنعت[6].

و(فَرْجَهَا) يعني فرج ثوبها، ومن هذا قول العرب: فلان نقي الثوب وطيب الحجزة[7].

و(نَفَخْنَا فِيهِ) أي: في الثوب[8].

منسوخة

قال أبو جعفر: ليس في هذا الحزب من الآي، التي جاء فيها عن أحد من السلف إنها منسوخة على حال[9]، لكن جاءت في هذا الحزب

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/168/ تفسير الغريب: 473.

(2) تفسير الطبري: 28/166/معاني القرآن واعرابه: 5/194.

(3) نفسهما والجزءان والصفحتان.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/168: "معناها: يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبدا" /تفسير الغريب: 473: "أي: تنصحون فيها الله ولاتدهنون" /معاني القرآن واعرابه: 5/194: "معناه: توبة بالغة في النصح".

(5) نزهة القلوب: 204.

(6) تفسير الطبري: 28/172: منعت"/نزهة القلوب: 187: "المحصنات والمحصنات أيضا: العفائف.

(7) معاني القرآن واعرابه: 5/196.

(8) تفسير الطبري: 28/172.

(9) لم يرد النص على ذلك صراحة في الناسخ والمنسوخ للنحاس، ولكن يستفاد من كلامه (انظره: 250-251).

آية في سورة الطلاق كنت، قد أشرت إلى ذكرها في سورة البقرة، عند ذكرى النسخ في قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)[1]، ولم أرتلك الإشارة بذكرهاهناك كافية لي ولامغنية عن الزيادة في بيانها هاهنا وهي قوله تعالى: (واولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن)[2].

أحد هما: إنها ناسخه لما يدخل في عموم قوله تعالى(والمطلقات يتربض بأنفسهن ثلاثة قروء) من ذكر المطلقة الحامل، فإنه تعالى إنما قال في هذه الآية و(المطلقات يتربصن) ولم يخص حاملا من غيرها، فبقيت الحامل من المطلقات تحت عموم الآية ، حتى أخرجها النسخ بقوله تعالى[3]، (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ورأي هؤلاء أن قوله (وأولات الأحمال أجلهن) إنما هي في الحامل المطلقة خاصة، وليست في الحامل المتوفي عنها واستدلوا على ذلك، بأن ما قبل هذه الآية وما بعدها، إنما هو في معنى الطلاق والمطقات، وليس فيه ذكر للوفاة ولا للمتوفي عنها، قالوا وأما حكم المتوفي عنها، فهو التربص أربعة أشهر وعشرا*، كما قال الله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربص بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا)* ويروى هذا القول عن طائفة من السلف منهم... علي وابن عباس.

(1) البقرة: 228.

(2) الطلاق: 4.

(3) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 62/والإيضاح: 148، 380/الناسخ والمنسوخ لابن العربي: 2/85/نواسخ القرآن: 86.

* البقرة: 234.

انظر الموطأ: 2/589، كتاب الطلاق الباب: 30/عارضة الاحوذي شرح صحيح الترمذي لأبي بكر ابن العربي: 5/170 (دار العلم للملايين سريا)/ بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد: 2/90(مطبعة الاستقامة، القاهرة: 1371هـ/1952م).

قـال عطاء: كان إبن عـباس يقـول: إن مات عنهـا زوجهـا، وهي (89ظ) حامل: فـآخر الأجلين وإن طلقها حـاملا/ ثم توفي عنها: فـآخر الأجلين: قلت: فـأين قـول الله عـز وجل (وأولات الأحـمـال أجلهن أن يضعن حملهن) فقال : ذلك في الطلاق بلا وفاة[1] والقول الثاني : أن قـوله (وأولات الأحـمـال أجلهن أن يضـعن حـملهن) ناسخ لعـمـوم التربـص المذكور في الآيتين اللتين في سـورة البقـرة، والمتقـدم ذكرها آنفا[2] ، واحتجـوا على ذلك بحديث: أبي بن كعب أنه سـأل رسول الله صلى الله عليـه وسلم عن أولات الأحمـال أجلهن أن يضعن حـملهن) أمبهمـة هي للمطلقة ثلاثا والمتوفي عنها؟ قـال: "هي للمطلقة والمتوفي عنها"[3] واحتـجوا أيضا بما ثبت من حـديث أم سلمة[4] وغيرها في قصة سبـيعة بنت الحارث حين توفي عنها زوجهـا ، سعد بن خولة[5] ،

---

[1] الموطأ: (2/589) كتاب الطلاق الباب: 30 عن أبي بن عبد الرحمن أنه قال: سئل عبد الله بن عباس وأبو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها فقال ابن العباس آخر الاجلين..." /صحيح البخاري (6/193) كتاب التفسير سورة: 65: عن أبي سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال: افتاني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين...

[2] انظر الإيضاح: 380.

[3] الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي: 6/235 عن أبي بن كعب -نشر محمد أمين ببيروث وأخرجه من وجه آخر كل من الطبري في تفسيره: 28/143/الواحدي: أسباب النزول: 246/ الحاكم في المستدرك: 2/492.

[4] هي أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ابن مخزوم، كنيت بابنها سلمة بن أبي سلمة (ت: 59هـ).
(الاستيعاب: 4/1939/ اسد الغابة: 7/340/ الاصابة: 8/211).

[5] هوسعد بن خولة: يكنى أبا سعد شهد بدرا وهو ابن خمس وعشرين سندوشهد الخندق والحديبية وهو زوج سبيعة بنت الحارث الاسلمية خرج إلى مكة فمات بها وذلك فيحياة النبي (ص) (طبقات ابن سعد: ج: 3/ق 1/297/ الاستيعاب: 2/586/ اسد الغابة: ج: 343/ الاصابة: 3/53.

عام حجة الوداع، فوضعت بعد وفاته بليال وما قال لها أبو السنابل بن بعكك[1]، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال لها: "كذب أبو السنابل، أو قال: "ليس كما قال أبو السنابل إنك قد حللت فتزوجي"[2]، وهذا الحديث، أولى أن يحتج به لصحة إسناده، وفي حديث أبي بن كعب المتقدم قبله ضعف، وممن يقول من الصحابة، إن قوله: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) حكمها عام في المطلقة والمتوفي عنها : إبن مسعود[3]، وأبو هريرة وأم سلمة أم المومنين، وهي السنة الباقية دون إختلاف[4].

وقد أعطيت هذه المسألة حقها من الإستيعاب بذكر ما جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم من الآثارمتبعة بمآخذ السلف والخلف منها في كتاب" آفاق الشموس واعلاق النفوس"الذي صنعته في أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم[5].

---

(1) هو أبي السنابل بن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الداربن قصي: وأمية عمرة بنت اوس بن أبي عمر بن أبي عمر ومن بني عذرة. (طبقات ابن سعد: ج: 5/332/الاستيعاب 4/1684/ اسد الغابة: 6/156/ الإصابة: 7/190.

(2) الموطأ (2/590) كتاب الطلاق الباب: 30بلفظ"وقد حللت فانكحى من شئت" /وانظر صحيح البخاري: 7/77 كتاب الطلاق الباب 39/وسنن النسائي (6/ 191/193) كتاب الطلاق: 56.

(3) هو عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي المكي احدا السابقين والبدريين وعلماء الصحابة الكبار أسلم قبل عمر رضي الله عنه، عرض القرآن على النبي (ص) هاجر الهجرتين وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة توفي بالمدينة سنة: 32هـ. (طبقات ابن سعد: ج: 3/ق:1/106/ الاستيعاب: 3/987 طبقات الشيرازي: 43/ اسد الغابة: 3/384/ غاية النهاية: 1/458/ تهذيب التهذيب الإصابة: 4/233/ خلاصة التهذيب تهذيب الكمال: 214).

(4) انظر الموطأ: (2/589-590) كتاب الطلاق الباب: 30/وصحيح البخاري (6/193) كتاب التفسير سورة: 65/الناسخ والمنسوخ للنحاس 251/الإيضاح: 155.

(5) هذا كتاب آخر لأبي جعفربن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، وقد تقدم تحقيق ذلك في الدراسة.

(90) و أكـثـر أهل العلم من الـفريـقين يرى أن قـوله تعـالى: " (وأولات الأحـمـال/أجلهن أن يضـعـن حـملهن) لـيـس بنسخ، وإنما هوبيـان وتخـصـيـص لمعنى الآيتين لأنهـا جـاءتا عـلى العـمـوم، من غـيـرتخـصـيص ذات الحـمل، ثم خص الـله تعـالى وبين بذكـر أولات الأحمال في هذه الآية التي في سورة الطلاق[1].

الحزب السابع وخمسون: سورةالملك، وهي مكية[2].

غريبـة:

1 (تَبَارَكَ) أي: تعاظم وتعالى[3]، وقد تقدم ذكر ذلك[4].

2 و(لِيَبْلُوكُمْ) أي: يختبركم[5].

3 و(تَفَاوُتٍ) أي: اضطراب واختلاف[6].

و(مِن فُطُورٍ) أي: من صدوع[7].

4 و(خَاسِئًا) أي: مبعدا[8].

و(حَسِيرٌ) أي: كليل[9].

8 و(تَمَيَّزُ) أي: تنشق[10]

---

(1) انظر الإيضاح: 148-380.

(2) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 61/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 183/الكشف: 2/328.

(3) تفسير الطبري: 29/1 (بالنص) /معاني القرآن واعرابه: 5/197.

(4) راجع الصفحة: 128 من الجزء الثاني.

(5) تفسير الغريب: 774/تفسير الطبري: 1/29.

(6) الفراء:معاني القرآن: 3/170" الاختلاف"/تفسير الغريب: 374 (بالنص) معاني القرآن واعرابه: 5/198: اختلاف واضطراب".

(7) مجاز القرآن: 2/262/تفسير الغريب: 474/معاني القرآن واعرابه 5/198.

(8)مجاز القرآن:2/262/ تفسير الغريب: 474.

(9) الفراء معاني القرآن: 3/170/تفسير الغريب: 474.

(10) الفراء: معاني القرآن: 3/170: "تقطع عليهم غيظا" /تفسير الغريب: 474: "تنشق

11 و(سُحْقًا) أي: بعدا[1]

15 و(ذَلُولاً) أي: سهلة[2].

و(فِي مَناكِبِهَا) أي: في جوانبها[3].

16 و(تَمُورُ) أي: تدور[4].

17 و(نَذِير) أي: انذار[5].

18 و(نَكِير) أي: إنكار[6].

19 و(صَافَّات ٍ) أي: باسطات أجنحتهن[7].

و(يَقْبِضْنَ) أي: يضربن جنوبهن[8].

22 و(مُكِبا) أي: لا يبصر يمينا وشمالا[9].

27 و(زُلْفَةً) أي: قريبا منهم[10].

و(تَدَّعونَ) أي: تدعون ، يقال : دعا وادعى[11].

غيظا".

(1) تفسير: الغريب: 474.

(2) معاني القرآن واعرابه: 5/198/نزهة القلوب: 95.

(3) الفراء:معاني القرآن: 3/171/ مجاز القرآن: 2/262/تفسير الغريب: 475/وانظر معاني القرآن واعرابه: 5/199.

(4) مجاز القرآن: 2/262: "كما يمور السحاب" /تفسير الغريب: 475: "أي تدور كما يمور السحاب، إذا دار وجاء وذهب/معاني القرآن واعرابه 5/200 (بالنص).

(5) تفسير الغريب: 475.

(6) الأخفش: معاني القرآن: 2/504/تفسير الغريب: 475.

(7) مجاز القرآن: 2/262/تفسير الغريب: 475.

(8) مجاز القرآن: 2/262/تفسير الغريب: 475.

(9) تفسير الغريب: 475.

(10) اليزيدي: غريب القرآن: 382: "قريبة" /تفسير الغريب: 475 (بالنص)/معاني القرآن واعرابه: 5/201: "أي قريبا".

(11) الفراء: معاني القرآن: 3/171/الأخفش: معاني القرآن: 2/504/ تفسير الغريب: 475 معاني القرآن واعرابه: 5/201.

30 و(غَوْرًا) أي: غائرا: وهذا وصف بالمصدر[1].

و(مَّعِينٍ) أي: جار من العيون وجاء في التفسير: ظاهر قال الزجاج، والمعنى أن يظهر من العيون[2]، وقال غيره: تقديره بماء يرى بالعين[3] وهو في هذا كله مفعول من العين.

كأن أصله: معيون، كما يقال: ثوب مخيط وبرمكيل[4]، وقد قيل، وزنه من معن الماء إذا كثر[5].

سورة (ن والقلم) ، وهي مكية[6].

1 "نون" قيل: إنه الحوت الذي تحت الأرض[7]، والنون في اللغة الحوت[8]، وقال الحسن وقتادة : أراد بها الدواة[9]، وقد ذكرت (90ظ) في سورة المومن قول إبن عباس أن نون والقلم / من حروف

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/172/ مجاز القرآن: 2/262/ الأخفش معاني القرآن: 2/ 504/تفسير الغريب: 476/معاني القرآن واعرابه: 5/201.

(2) هذا كلام الزجاج في معاني القرآن واعرابه: 45/201/ونصه: "ومعنى معين جار من العيون، وجاء في التفسير ظاهر، والمعنى أنه يظهر من العيون".

(3) تفسير الطبري: 29/13:"الذي تراه العيون ظاهرا "مشكل اعرابه القرآن: 2/394: "وقيل: بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها، فتقديريد على هذا: فمن يأتيكم بماء يرى بالعين".

(4) تفسير الغريب: 297-476.

(5) مشكل اعراب القرآن: 2/394: "يجوز أن يكون معين فعيلا من معن الماء إذا كثر".

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 61/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/ ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 183/الكشف: 2/3312.

(7) تفسير الغريب: 477/معاني القرآن واعرابه: 5/203.

(8) نزهة القلوب: 217: "قيل النون: الحوت والجمع النينان.

(9) تفسير الغريب: 477/تفسير الطبري: 29/15.

الرحمن مقطعة[1] ذكرا مستوفى[2].

و(يَسْطُرونَ) أي: يكتبون[3].

3 و(غَيْرَ مَمْنونَ) أي: غير مقطوع[4].

6 و(بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ) أي: أيكم المفتون[5]، فالباء زائدة[6] مثل ما هي في قوله تعالى[7].

(تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ)[8] وذكر الفراء أن المفتون ها هنا بمعنى الفتنة، كما يقال: ليس له معقول ـ أي لا عقل ـــ ولا معقود رأي وكنى بذلك عن الجنون[9].

9 و(لَوْتُدْهِنُ) أي: تداهن، والأدهان: النفاق [10].

---

(1) تنوير المقتباس: 363 ويقال: هو اسم من أسماء الرب وهو نون الرحمن/وانظر تفسير الطبري: 29/15.

(2) راجع الصفحة: 10 من الجزء الثالث.

(3) مجاز القرآن: 2/264/تفسير الغريب: 477/معاني القرآن واعرابه: 5/203.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/173/تفسير الغريب: 477/معاني القرآن واعرابه: 5/204.

(5) مجاز القرآن: 2./246/تفسير الغريب: 477.

(6) تفسير الغريب: 477 (بالنص) /معاني القرآن واعرابه: 5/204-205: "قال أبو عبيدة معنى الباء الطرح، المعنى أيكم المفتون "..." وليس كذلك "..." الباء في أيكم المفتنون لايجوز أن تكون لغوا، وليس هذا جائزا في العربية في قول أحد من أهلها".

(7) نزهة القلوب: 55.

(8) المومنون: 20.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/173: "المفتون هاهنا بمعنى المجنونو وهو مذهب في الفتوى، كما قالوا ليس له معقول رأي" /تفسير الغريب: 478 (بالنص كما عند الخزرجي "منسوبا إلى الفراء ؟معاني القرآن وإعرابه: 5/205 من غير عز وإلى أحد.

(10) الفراء : معاني القرآن : 173/3 : "الوتلين في دينك"/ مجاز القرآن : 264/2 " من المداهنة"/ تفسير الغريب : 478 : " 478 :" أي : تداهن وتلين لهم في دينك "/ نزهة القلوب : 63 تنافق والأذهان : التنافق وترك المناصحة والصدق"

10 و(كُلَّ حلاَّقٍ)[1] هو فعـال من حلف يحلف، إذا أقسم ، فـهو حالف، فإذا كثر[2] من ذلك قيل له: حلاف، والمراد بهذا هنا: الوليد بن المغيرة المخزومي[3].

10 و(مَّهِينٍ) أي: حقير[4].

11 و(هَمَّازٍ) أي: عيابة[5].

12 و(مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ)أي: بخيل[6].

و(مُعْتَدٍ) أي: ظلوم:[7]

و(عَتُلٍّ) أي: غليظ وهو هنا الكافر[8]، وقيل : الشديد الخصومة[9]، العتل في اللغة: (الشديد في كل شيء)[10].

---

[1] تفسير الطبري : 22/29 : " ذي إكثار للحلف بالباطل "

[2] في الأصل " فإذا أكثر منه " .

[3] تأويل مشكل القرآن : 157/ معاني القرآن وإعرابه : 205/5/ وفي زاد المسير : 331/8 ، اختلف فيمن نزل هذا ، فقيل : إنه الوليد بن المغيرة وهوقول ابن عباس وقيل : الاحنس بن شريف وقيل : الأسود عبد يغوثة " .

[4] الفراء : معاني القرآن : 173/3 ، " المهين هاهنا الفاجر" / تفسير الغريب : 478 : الحقير الدنيء

[5] الفراء معاني القرآن : 173/3 : " الذي يهمز الناس "/ تفسير الغريب : 47 : " عياب "/ معاني القرآن وإعرابه : 205/5 : " الذي يغتاب الناس"

[6] تفسير الغريب : 478/ وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 205/5.

[7] تفسير الغريب : 478/ معاني القرآن وإعرابه :205/5.

[8] مجاز القرآن : 264/2 : " الفظ الكافر في هذا الموضوع"/ اليزيدي 383:" الغليظ الجاني"/ تفسير الغريب : 478 : " الغليظ الجافي"/ ومثلهما في معاني القرآن وأعرابه : 206/5.

[9] الفراء : معاني القرآن : 173/ معاني القرآن وإعرابه : 206/5 وقال إنه جاء في التفسير .

[10] مجاز القرآن: 2./264 (بالنص).

و(زَنِيمٍ) أي: دعي في غـيـر قومـه[1]، وقيل : إنه الـذي يعرف بالشر، كما تعرف الشاة بزنمتـها، يقال: تيس زنيم، إذا كان له زنمتان، وهما الحلمتان المعلقتان في عنقه[2].

16 و(سَنَسِمُهُ) أي: سنجعل له علامة[3].

و(عَلَى الْخُرْطُومِ) أي: على الـأنف[4].

17 و(لَيَصرِمُنَّهَا) أي: ليقطعن ثمرها[5].

و(مُصْبِحِينَ) أي: عند الصباح[6].

18 و(يَسْتَثْنُونَ) أي: يرجعون في قسمهم[7].

و(الصَّرِيمِ) الليل[8]، ويقال للصبح أيضا الصريم ، لأن كل واحد منا ينصرم عن صاحبه[9]، وقيل : إن معنى الصريم ها هنا المصروم أي: المقطوع ، كأنه قال أصبحت وقد ذهب مـا فيها من الثمر، فكأنه قد صرم[10].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/172/ مجاز القرآن: 2/265/تأويل مشكل القرآن: 159/ تفسير الغريب: 478/معاني القرآن واعرابه: 5/206.

(2) مجاز القرآ: 2/265/معاني القرآن واعرابه: 5/206/نزهة القلوب: 105.

(3) تأويل مشكل القرآن: 156/معاني القرآن واعرابه: 5/207.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/174/معاني القرآن واعرابه: 5/207/نزهة القلوب: 113.

(5) تفسير الغريب: 479/معاني القرآن واعرابه: 5/207.

(6) تفسير الغريب: 479.

(7) نفسه والصفحة: "لم يستثنوا"/معاني القرآ واعرابه: 5/207:"حرفوا ولم يقولوا: إن شاء الله".

(8) الفراء: معاني القرآن:3/175/مجاز القرآن: 2/265/تفسير الغريب: 479.

(9) ثلاثة كتب في الأضداد الأصمعي: 41/أبو حاتم السجستاني: 105/ابن السكيت: 195/ وكذلك في غريب القرآن لليزيدي: 386–384/تفسير الغريب: 479.

(10) تفسيرالغريب: 479.

و(يَتَخَافَتُونَ) أي: يتسارون[1].

و(عَلَى حَرْدٍ) أي: على منع[2]، يقال: حاردت السنة إذا لم يكن فيها المطر[3]، وحاردت الناقة إذا لم يكن لها لبن، والحرد أيضا: القصد[4]، وقد يكون بمعنى الحرد المفتوح الراء وهما لغتان بمعنى الغضب والحقد، كما قال الدرك[5]١.

28 و(أَوْسَطُهُمْ) أي: خيرهم[6].

40 و(زَعِيمٌ) أي: كفيل[7].

42 و(يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) أي: عن شدة من الأمر[8].

43 و(تَرْهَقُهُمْ) أي: تغشاهم[9].

44 و(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ)[10]، قد تقدم في سورة الأعراف[11].

(91و) 45 و(أُمْلِي لَهُمْ) أي: أطيل وأمهل[12].

---

(1) مجاز القرآن: 2/265/تفسير الغريب: 479/معاني القرآن واعرابه: 5/208.

(2) مجاز القرآن: 2./2565/تفسير الغريب: 479/معاني القرآن واعرابه: 5/207.

(3) تفسير الغريب: 479 (بالنص)/معاني القرآن واعرابه: 5/207.

(4) مجاز القرآن: 2/265/تفسير الغريب: 479/معاني القرآن واعرابه: 5/207.

(5) مجاز القرآن: 2/266" على غضب" /تفسير الغريب: 480" ويقال على حرد) أي على حرد، وهما لغتان، كما يقال: الدرك والدرك".

(6) اليزيدي: غريب القرآن: 384 "اعدلهم امة/تفسير الغريب: 480"أي: غيرهم فعلا واعدلهم قولا".

(7) القراء: كمعاني القرآن: 3/177/تفسير الغريب: 480/معاني القرآن ،واعرابه: 5/910.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/177/مجاز القرآن: 2/266/تفسير الغريب: 481 (بالنص) معاني القرآن واعرابه: 5/210.

(9) مجاز القرآن: 2/266/تفسيرالغريب: 481/معاني القرآن واعرابه: 5/211.

(10) تفسير الغريب: 481:"أي: نأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم".

(11) راجع الصفحة: 144 من الجزء الأول.

(12) تفسير الغريب:481.

و "الكيد"[1] الحيلة[2].

و(مَتِينٌ) أي: شديد[3]

و(مَكْظُومٌ) أي : مملوء كربا وغما[4].

و(بالصراءِ) أي: بالقفر الخالي[5] وقد تقدم

و(لَيَزْلِقُونَكَ) قرأتها القراءة بفتح الياء وضمها[6] يقال: معناه يستأصلونك من قولهم * زلق رأسه وأزلقه إذا حلقه[7] وقال الفراء: معنى (ليزلقونك) ليعتانونك أي: يصيبونك بعيونهم[8]، وقيل: معناه يزلونك، أي: يسقوطونك من نظرة كاديا كلني فيها[9]، وقد قيل ، معنى (ليزلقونك) لينفوذنك يقال: انفد فلان خصمه بالقول كإنفاذ السهم[10].

---

(1) في الآية: (واملي لهم ابن كيدي متين).

(2) تفسير الغريب: 481.

(3) نفسه والصفحة.

(4) مجاز القرآن: 2/266/ من الغم مثل كظيم "/تفسير الغريب: 481: "من الغم وكظيم مثله" /معاني القرآن واعرابه: 5/211: "أي مملوء غما وكربا".

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/178:"العراء: الأرض" /مجاز القرآن: 2/266" بوجه الأرض" /تفسير الغريب: 481: "الأرض التي لاتوارى من فيها بجبل ولاشجر".

(6) قرأ نافع وحده (ليزليقونك بفتح الياء من زلق وقرأ الباقون (لي زلفونك) بضم الياء من ازلق (كتاب السبعة: 647/التيسير: 213).

(7) نزهة القلوب: 235.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/179: "أي ليلقونك بأبصارهم،وكذلك أن العرب كان أحدهم إذا أراد أن يعتان المال، أي يصيبه بالعين ، تجوع ثلاثا، ثم يتعرض لذلك المال، فيقول: تالله مالا أكثر ولا أحسن، يعني: ما رأيت أكثر فتسقط منه إلا باعر، فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، فقال،ا: مارأينا مثل حججه، ونظروا إليه ليعينوه" /وانظر: تفسير الغريب: 482/ومعاني القرآن واعرابه: 5/312.

(9) الفراء:معنى القرآن: 3/179/تفسير الغريب: 482/معاني القرآن واعرابه: 5/312.

(10) مجاز القرآن: 2/266(ليزلقونك) لينفذونك ولك ذلك ازلاق".

سورة الحاقة ، وهي مكية[1].

(الحَاقَّةُ) القيامة ، لأنها حقت أي)[2] : وجبت وقال الفراء لأن فيها حواق الأمور أي: صحائحها[3].

4 و(القَارعَة) القيامة[4].

و(الطَّاغِيَةِ) يعني الطغيان[5]، وهي مصدر كالعافية والداهية ونحوها[6].

7 و(حُسُومًا) أي: تباعا، يقال حسمت الداء إذا واليت عليه الكي[7].

و(أَعْجَازُ) أي: أصول[8].

و(خَاوِيَةٍ) أي: بالية[9].

و(مِّن بَاقِيَةٍ) أي: من أثر، وقيل : من بقاء[10].

---

(1) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 62/ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251 ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 184/الكشف: 2/333.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/179 " القيامة"/اليزيدي: "غريب القرآن: 386: "قالوا: الساعة ويقال والله اعلم: من حق يحق أي وجب/ تفسير الغريب: 483: القيامة لأنها حقت".

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/179: "سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء والعرب تقول لما عرفت الخحقة مني هربت والحاقة وهما في معنى واحد" /تفسير الغريب: 483: "قال الفراء: انما قيل لها حاقة لأن فيها حواق الأمور أي: صحائح الأمور".

(4) معاني القرآ واعرابه: 5/213/نزهة القلوب:162.

(5) مجاز القرآن: 3/180/تفسير الغريب: 483/معاني القرآن واعربه: 5/313.

(6) معاني القرآن واعرابه: 5./313/نزهة القلوب: 135.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/180/تفسير الغريب: 383/وانظر معاني القرآن واعرابه: 5/314.

(8) مجاز القرآن : 2/267/تفسير الغريب: 483/معاني القرآن واعرابه: 5/314.

(9) تفسير الغريب: 483.

(10) الفراء: معاني القرآن :3/180:"من بقاء" /مجاز القرآن: 2/267:"من بقية "/تفسير الغريب: 483: "أي: أثر، ويقال: هل ترى لهم بقاك.

10 و(أَخْذَةً رابيَةً) أي: عالية مذكورة[1].

11 و(إنَّا لَمَّا طَغا المَاءُ) أي: علا وجاوز[2].

و(فِي الجَارِيَةِ). أي: في سفينة نوح[3].

و(تَعِيها) تستوفي سماعها[4].

و(وَاعيَةٌ) أي: سماعة حافظة[5].

14 و(فَدُكَّتا) أي: دقتا حتى استوت بالجبال مع الأرض[6].

16 و(وَاهِيَةٌ) أي: منخرقة[7].

17 و(عَلى أَرْجَائها) أي: نواحيها[8].

19 و(هَاؤمُ) أي: هاكم : والكاف بدل من الهمزة[9].

23 و(قُطُوفُهَا) أي: ثمرها واحد قطف[10].

27 و(القَاضِيَةَ) المنية[11].

31 و(صَلُّوهُ) أي: جعلوه يصلي النار[12].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/ 181: "زائدة" /مجاز القرآن: 2/ 2767: "نامية زائدة شديدة من الرياء" /تفسير الغريب: 484 (بالنص).

(2) معاني القرآن واعرابه: 5/215/نزهة القلوب: 69.

(3) معاني القرآن واعرابه: 5/215/نزهة القلوب: 69.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/ 181: "لتحفظها" /تفسير الغريب: 484" من وعت الأذن".

(5) معاني القرآن واعرابه: 5/215: "تحفظ ما سمعت"/نزهة القلوب: 60 أذن حافظة".

(6) نزهة القلوب: 93.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/ 181: "وهيها: تشققها" /نزهة القلوب: 211(بالنص).

(8) مجاز القرآن:2/ 268: "الجوانب والحروف" /تفسير الغريب: 484: أعلى جوانبها ونواحيها.

(9) تفسير الغريب: 484/معاني القرآن واعرابه: 5/ 217.

(10) تفسير الغريب: 484.

(11) الفراء: معاني القرآن: 3/182/تفسير الغريب: 484.

(12) معاني القرآن واعرابه: 318 (بالنص).

32 و(ذَرْعُها) أي: طولها إذا ذرعت[1].

36 و(غِسْلِينٍ) أي: غسالة ، يعني ما يتغسل من أبدان أهل جهنم من الصديد[2].

45 و(باليَمِينِ) أي: بالقدرة والقوة[3] ، وقيل: معناه لأخذنا (91ظ) منه بيمين، فمعناه من / التصرف[4].

46 و(الوَتِينَ) عرق يتعلق بالقلب يسمى النياط، فإذا انقطع مات صاحبه[5].

47 و(حاجِزينَ) بمعنى حاجز لأنه صفة لأحد[6].

سورة المعارج ، وهي مكية[7].

1 (سأَلَ سَائِلٌ) أي: دعا داع[8].

3 و(المَعَارِجِ) أصلها الدرج، يعني: معارج الملائكة إلى السماء[9].

8 و(المُهْلِ) قد تقدم في سورةالكهف وغيرها[10].

---

(1) نزهة القلوب: 95.

(2) الفراء: معاني القرآ: 3/183/تفسير الغريب: 484/معاني القرآن واعرابه: 5/318.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/183/تأويل مشكل القرآن: 154/معاني القرآن واعرابه: 5/ 318/نزهة\ القلوب: 229.

(4) نزهة القلوب: 229 (بالنص).

(5) مجاز القرآن: 2/268/تفسير الغريب: 484/معاني القرآن واعرابه: 5/318.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/183/مجاز القرآن: 2/268/الأخفش: معاني القرآن: 2/507/ معاني القرآن واعرابه: 5/318.

(7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 62/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 184/الكشف:334.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/183/تفسير الغريب: 385/معاني القرآن واعرابه: 5/319.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/184/تفسير الغريب: 485/وانظر معاني القرآن واعرابه: 5/-319.

(10) راجع الصفحة: 77 من الجزء الثاني.

9 و(العِهْنِ) الصوف[1].
10 و(حَمِيمٌ) أي: ذو قرابة[2].
و(يُبْصِرُونَهُمْ) أي: يعرفونهم[3].
و(فَصِيلَتِهِ) أي: عشيرته الأدنون منه[4].
25 و(لَظَى) اسم من أسماء جهنم[5].
16 و(الشَّوى) جلود الرؤوس، واحدها شواه[6].
18 و(فَأَوْعى) أي: جعله في الوعاء[7].
19 و(هَلوعًا) أي: شديد الجزع من الهلاع، وهو أسواء الجزع[8]
قيل: إن معناه الضجور[9]

---

(1) تفسير الغريب: 485/معاني القرآن واعرابه: 5/220.

(2) الفراء: معاني القرآن 3/184/مجاز القرآن: 2/269/تفسير الغريب: 485/معاني القرآن واعرابه: 5/220.

(3) الفراء: معاني القرآن وإعرابه: 3/184/تفسير الغريب: 485/معاني القرآن واعرابه: 5/220.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/184/تفسير الغريب: "هي أصغر آبائه الذي إليه ينتمي "/ مجاز القرآن: 2/269" فخذ، التي تؤويه" /اليزيدي: غريب القرآن: 389: دون القبيلة أدنى آبائه إليه" /تفسير الغريب: 485: "عشيرته الأدنون /معاني القرآن وإعرابه: 5/ 220: "أدنى قبيلته منه".

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/185/نزهة القلوب: 171.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/185/مجاز القرآن: 2/269/تفسير الغريب: 486/معاني القرآن واعرابه: 5/221.

(7) الفراء: معاني القرآن :3/185/نزهة القلوب: 24.

(8) مجاز القرآن: 2/270/تفسير الغريب: 486/معاني القرآن وإعرابه: 5/222.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/185/ونقله في تفسير الغريب: 486 دون عزو إلى أحد.

37 و(عِزِينَ) أي: جماعات في تفرقة واحدها عزة[1].

43 و(نَصْبٍ) هو إسم صنم، كانوا يذبحون عنده[2].

و(يُوفَضُونَ) أي: يسرعون[3].

سورة نوح، وهي مكية[4].

7 (استَغْشَوْا) أي: تغطوا[5].

و(أَصَرُّوا) أي: أقاموا على المعصية[6].

13 و(تَرْجُونَ) أي: تخافون[7].

و(وَقَارًا) أي: عظمة[8].

و(أَطْوَارًا) أي: ضروبا[9]، وقيل: إنما يعني خلقهم نطفة، ثم

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/186: "الحلق. الجماعات" /مجاز القرآن 2/270: جماع عزة"..." وهي جماعات في تفرقة "/تفسير الغريب: 486 "جماعات" /معاني القرآن واعرابه: 5/223: "حلقا حلقا، وجماعة جماعة وعزين جمع عزة" /نزهة القلوب: 148 (بالنص).

(2) تفسير الغريب: 486/معاني القرآن واعرابه: 5/224.

(3) الفراء: معاني القرآن:3/186/مجاز القرآن: 2/270/تفسير الغريب 486/معاني القرآن واعرابه: 5/224.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 62/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251 ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 185/الكشف: 2/337.

(5) معاني القرآن واعرابه: 5/228/نزهة القلوب: 38.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/188: "أي: سكتوا على شركهم" /مجاز القرآن: 2/271: "أقاموا عليه" /معاني القرآن وإعرابه: 5/228: "أقاموا ولم ينووا توبة منه" /نزهة القلوب: 24 (بالنص).

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/188/مجاز القرآن: 2/271/تفسير الغريب 487/معاني القرآن وإعرابه: 5/229.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/188/تفسير الغريب: 487/معاني القرآن وإعرابه" 5/229.

(9) تفسير الغريب: 487.

علقة، ثم مضغة ثم عظاما[1].

20 و(فِجَاجًا) أي: مسالك واحدها فج، وكل فتح بين شيئين، فهو فج[2].

22 و(كُبَّارًا) أي: كبيرا[3].

23 و"وُدًّا وسُوعًا ويَغُوثَ وَنَسْرًا"[4] كل هذه أصنام كانت لقوم نوح ثم تصيرت إلى العرب[5].

26 و(دَيَّارًا) أي: أحدا ،كأن معناه نازل دار[6].

28 و(تَبَارًا) أي: هلاكا[7].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (آمنتم من في السماء)[8] الآية ...نسخها تعالى بقوله[9] (بل الساعة موعدهم)[10] الاية- وقد قيل: إنها ليست بناسخة،

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/188/تفسير الغريب: 487/معاني القرآن وإعرابه: 5/229.

(2) الفراء: معاني القرآن: "طرق واحدها نج وهي الطرق الواسعة" /معاني القرآ وإعرابه: 5/ 230: "أي: "طرقا بينة "/نزهة القلوب: 157 (بالنص).

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/189/مجاز القرآن: 2/271/تفسير الغريب: 487 معاني القرآن وإعرابه: 5/230/13 في الآية: (وقالوا لاتذرن الهتكم ولاتذرن ودا ولا سواعا ولايغوث ويعوق ونسرا).

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/189/مجاز القرآن: 2/271/ تفسير الغريب: 488/معاني القرآن وإعرابه: 5/231.

(5) مجاز القرآن: 2/271/تفسير الغريب: 488/معاني القرآن وإعرابه: 5/231.

(6) مجاز القرآن: 2/271/تفسير الغريب: 488/معاني القرآن وإعرابه 5/231.

(7) مجاز القرآن: 2/271/ تفسير الغريب: 488/معاني القرآن واعرابه: 35/233.

(8) الملك: 16.

(9) الإيضاح: 381 ونسبه إلى ابن حبيب ومثله ابن العربي في الناسخ والمنسوخ: 22/398.

(10) القمر: 46.

لأنها وعيد وتهديد[1].

وقوله تعالى (فذرني ومن يكذب بهذا الحديث)[2].

وقول تعالى : (فاصبر لحكم ربك ولا تكن)[3].

وقوله تعالى : (فذرهم يخوضوا ويلعبوا)[4].

(92و) هذه الآيات /هي منسوخات بآية السيف[5]، وآيات الشدة والأمر بالجهاد كما تقدم أن آيات الشدة والقتال تنسخ آيات المسالمة واللين.

وقوله تعالى: (فاصبر[6] صبرا جميلا)[7] قال إبن زيد : هو منسوخ بآياب القتال والأمر بالغلظة[8] وقيل : إنها محكمة[9].

وقوله تعالى : (الذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)[10].

---

(1) الإيضاح: 381.

(2) القلم: 44.

(3) نفسها: 48.

(4) المعارج: 42.

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 61-62/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 183-184/ابن العربي: الناسخ والمنسوخ: 2/399 بالنسبة للآيتين: 48 من سورة القلم و42 من سورة المعارج وقال بالنسبة للآية: 44 من سورة القلم: "وهذا لا نسخ فيه".

(6) في الأصل "واصبر".

(7) المعارج: 5.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/الإيضاح: 381/الناسخ والمنسوخ لابن العربي: 2/400.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 251/الإيضاح: 381.

(10) المعارج: 24-25.

قد تقـدم في سورة (والذاريات) أنها منسوخـة بالزكاة[1]، وقد قيل إنها محكمة وأنها على الندب لفعل الخير تطوعا[2].

الحزب الثامن وخمسون: سورة الجن، وهي مكية[3]

غريبة:

1 (نَفَرٌ) ما بين الثلاثة إلى العشرة[4].

3 و(جَدُّ رَبِّنَا) أي: جلاله وعظمته، وقيل ملكة[5].

4 و(سَفِيهُنَا) أي: جاهلنا ، وقيل سلطاننا[6].

و(شَطَطًا) أي: جور في المقال[7].

6 و(رَهَقًا) أي: ضلال، وأصله العيب، ومنه يقال: يرهق في دينه[8].

8 و(شُهُبًا) أي: انجما مضيئه[9].

9 و(شِهَابًا رصدا) أي: ما رصد به للرجم[10].

---

(1) راجع الصفحة 43 من هذا الجزء وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس 251/الإيضاح: 381/الناسخ والمنسوخ لابن العربي: 2/400.

(2) الإيضاح: 362.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 62/النحاس : الناسخ والمنسوخ : 251/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 185/الكشف : 2/339.

(4) تفسير الغريب : 489.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/192: عن مجاهد "جلال ربنا" / مجازالقرآن 2/272 : "علاملك ربنا وسلطانه" / تفسير الغريب : 489 : "قال مجاهد : جلال ربنا، وقال قتادة عظمته، وقال أبو عبيدة ملكه وسلطانه".

(6) تفسير الغريب : 489 "جاهلنا" / وفي تفسير الطبري : 29/107 "هو إبليس وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل".

(7) تفسير الغريب : 489.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة.

11 و(قِدَدًا) أي: فرقا واحـد ها قدة وأصله في الأديم ، يقال لكل ما قطع منه قدة ، وجمعه قدد[1].

12 و(ظَنَنَّا) أي: استيقنا[2].

13 و(بَخْسًا) أي : نقصا من الثواب[3].

و(رَهَقًا) أي: ظلما[4].

و(القاسِطُونَ) الجائرون[5].

و(تَحَرَّوا) أي: توخوا وقصدوا[6].

16 و(الطَّرِيقَةِ) بمعنى طريقة الكفر[7].

و(غدقا) أي: كثيرا[8].

17 و(لِنَفْتِنَهُمْ) أي: لنعـذبهم[9] وقـد قـيل : إن (الطـريقـة) هنا

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 3/193 : "فرقا مختلفة أهواؤنا" / تفسير الغريب : 480 "أي : كنا فرقا مختلفة أهواؤنا، والقدد جمع قدة وهي بمنزلة قطعة وقطع" / نزهة القلوب : 135 (بالنص).

[2] تفسير الغريب : 490.

[3] الفراء : معاني القرآن : 3/193/ تفسير الغريب : 490.

[4] الفراء : معاني القرآن : 3/193/ تفسير الغريب : 490.

[5] الفراء : معاني القرآن : 3/13/ تفسير الغريب : 490/ معاني القرآن وإعرابه : 5/235.

[6] الفراء : معاني القرآن : 3/193 : "اموا الهدى واتبعوه" / تفسير الغريب : 490" أي: توخوه وأموه" / معاني القرآ وإعرابه : 5/235 : "يعني قصدوا طريقة الحق والرشد" / نزهة القلوب : 60 "أي : توخوا وتعمدوا، والتحري : القصد للشيء.

[7] الفراء : معاني القرآن : 3/193/ تفسير الغريب : 490/ وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 5/235 - 236 : "هي طريق الهدى" ... "وقد قيل إنه يعني لو استقاموا على طرقة الكفر" .. "والذي يختار وهو أكثر التفسير أن يكون يعني بالطريقة طريق الهدى لأن الطريقة معرفة بالألف واللام ...".

[8] اليزيدي : غريب القرآن : 393/ تفسير الغريب : 490/ معاني القرآن وإعرابه : 5/236.

[9] أنظر : مفردات الراغب : مادة فتن.

طريقة الهدى[1].

وأن معنى (لنفتنهم) لنختبرهم[2].

و(نَسْلُكْهُ) أي: ندخله[3].

و(صَعَدًا) أي: صعبا شاقا، يقال تصعدني الشيء إذا شق علي[4].

و(أنَّ المسَاجِدَ) هي المعروفة التي يصلي فيها[5]، وقيل: (92ظ) هو جمع مسجد الذي هو مصدر سجدت/لله سجودا أو مسجدا كما تقول: ضربت في الأرض ضربا ومضربا، فيكون معناه على هذا وأن السجود لله[6]، وقد قيل: إن (المساجد) هنا مواضع السجود من الإنسان الجبهة والأنف واليدان، والركبتان والرجلان، ولم يختلف أحدا أن (المساجد) جمع مسجد في كل معنى من هذه المعاني.

و(قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) يعني النبي صلى الله عليه وسلم[7].

و(لِبَدًا) أي: قطعا يلبدون به حرصا على استماع القرآن وواحدها لبدة وهي القطعة من الجن[8].

و(مُلْتَحدًا) أي: معدلا[9].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 5/235 – 236.

(2) اليزيدي : غريب القرآن : 393/ تفسير الغريب : 491/ معاني القرنا وإعرابه : 5/236.

(3) تأويل مشكل القرآن : 432.

(4) نفسه والصفحة / تفسير الغريب : 491/ معاني القرآن وإعرابه : 5/236.

(5) نزهة القلوب : 148.

(6) تأويل مشكل القرآن : 433/ تفسير الغريب : 491.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/194/ معاني القرآن وإعرابه : 5/236/ نزهة القلوب : 184.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/194/ تأويل مشكل القرآن : 433/ تفسير الغريب : 491/ معاني القرآن وإعرابه : 5/227.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/95 "ملجأ"/ تفسير الغريب : 492 "أي : معدلا ومؤئلا".

22 و(أَمَدًا) أي: غاية[1].

27 و(رَصَدًا) يعني من الملائكة يدفعون عنه الجن[2].

سورة المزمل وهي مكية.

الآية واحدة، نزلت بالمدينة[3]، وهي من قوله(إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى[4] إلى آخر السورة.

1 و(الْمُزَّمِّلُ) الملتف في ثيابه، وأصله المتزمل[5]

4 و(رَتِّلِ) أي: بين وتمهل على الحروف[6]، وقد ذكر في سورة سبحان[7].

6 و(نَاشِئَةَ اللَّيْلِ)[8] أي: ساعاته[9].

و(أَشَدُّ وَطْئًا) أي: أثبت قياما، يعني أن ناشئة الليل اوطأ للقيام

---

(1) اليزيدي: غريب القرآن: 394/ تفسير الغريب: 492.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/196/ تأويل مشكل القرآن: 344/ تفسير الغريب: 492 / تعاني القرآن وإعرابه: 5/238.

(3) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 62/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 186 كلاهما: مكية / وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: 5/239: مكية ما خلا آيتين من آخرها مدنية / وقال النحاس في الناسخ والمنسوخ: 251 مثل ذلك مرويا عن ابن عباس (ض) يعني الآيتين: 2، 3 / و قال مكي في الكشف: 2/344: مكية سوى آية نزلت بالمدينة هي قوله (إن ربك يعلم أنك تقوم) إلي آخر السورة.

(4) المؤمل: 20.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/196/مجاز القرآن: 2/273/تفسير الغريب: 493/معاني القرآن واعرابه: 5/239.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/197: "قرأه على هينك ترسلا" /معاني القرآن واعرابه: 5/ 240" بينه تبيينا" والتبيين لايتم بأن يجعل في القرآن: انما يتم بأن تبين جميع: الحروف وتوفي حقها في الاشباع".

(7) راجع الصفحة 70 من الجزء الثاني.

(8) تفسير الغريب: 493 (بالنص) معاني القرآن واعرابه: 5/240.

(9) مجاز القرآن: 2/273/تفسير الغريب: 493/معاني القرآن واعربه: 5/240.

وأسهل على المصلي من ساعات النهار[1].

و(قِيلًا) أي: قولا يعني أن الأصوات فيه تهدأ، والقلوب تفرغ للقرآن[2].

7 و(سَبْحًا) أي: امتدادا وتصرفا في حوائجك[3].

8 و(تَبَتَّل) أي: انقطع[4].

12 و(أَنْكَالاً) أي: قيودا، واحدها فكل[5].

13 و(غُصَّةٍ) أي: تغص به الحلوق[6].

14 و(كَثِيبًا) أي: رملا[7].

و(مَّهِيلاً) أي: سائلا[8].

16 و(وَبِيلاً) أي: شديدا[9].

17 و(شِيبًا) يريد، جمع أشيب[10].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/197: "هي اثبت قياما" /تفسير الغريب: 493: "أي اثقل على المصلي من ساعات النهار" /معاني القرآن واعرابه: 5/240: "أبلغ في القيام وأبين في القول ..." / نزهة القلوب: 25 (بالنص).

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/197/مجاز القرآن: 2/273/تفسير الغريب: 493.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/197/تفسير الغريب: 394.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/198/تفسير الغريب: 394/معاني القرآن واعرابه: 5/241.

(5) مجاز القرآن: 2/283/تفسير الغريب: 494/معاني القرآن وإعرابه: 5/241.

(6) مجاز القرآن: 2/273: "لايسوغ في الحلق/تفسير الغريب: 494: "تغص فبه الحلوق" / معاني القرآن واعرابه: 5/242 "طعامهم الضريع كما قال عز وجل (ليس لهم طعام الامن ضريع) وهو الشرق وهو شوك كالعوسج".

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/195" تفسير الغريب: 494/معاني القرآن واعرابه: 5/4442.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/195 "الذي يتحرك اسفله فينهال عليك أعلاه" /تفسير الغريب: 494(بالنص) /معاني القرآن واعرابه: 5/242، سائلا قد يسيل، واصل مهيل مهيول، يقال: تراب مهيل وتراب مهيول أي مصبوب مسيل والأكثر مهيل".

(9) مجاز القرآن: 2/273/تفسير الغريب: 494.

(10) نزهة القلوب: 124: "جمع أشيب، وهو الأبيض الرأس".

18 و(مُنْفَطِرٌ) أي: منشق[1].

20 و(تُحْصُوهُ) أي: تطيقوه[2].

19 و(سَبيلاً) أي: طريقا[3].

سورة المدثر وهي مكية[4].

1 و(المُدَّثِّرُ) المدثر بثيابه إذا نام[5].

(93و) 4 وَ(ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) أي: نفسك طهر من الذنوب[6]، وقيل: معناه وقلبك فطهر[7].

وروي أن إبن عباس سئل عن ذلك ، فقال: معناه لاتكن غادرا فإن الغادر دنس الثياب[8]، وقال: أما سمعت قول الشاعر[9].

---

(1) مجاز القرآن:2/274/تفسير الغريب: 494/معاني القرآن واعرابه: 5/243.

(2) تفسير الغريب: 494.

(3) القراء: معاني القرآن: 3/199/تفسير الغريب: 494.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 63/النحاس: الناسخ والمنسوخ 253/ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 189/الكشف: 2/347.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/200/مجاز القرآن: 2/275/ تفسير الغريب: 395/تفسير الطبري: 29/144.

(6) اليزيدي: غريب القرآن: 398/تأويل القرآن: 142/تفسير الغريب: 495.

(7) معاني القرآن واعرابه: 5/245:أي: نفسك فطهر /نزهة القلوب: 67 (بالنص).

(8) القراء: معاني القرآن: 3/200/ من غير عزو/وكذلك الزجاج في معاني القرآن واعرابه: 5/2405/وعز، كل من ابن قتيبة في تفسير الغريب: 495 وابن عزيز في نزهة القلوب: 68 إلى ابن عباس/ وجاء في تنوير المقباس: 372: قلبك من الغدر والخيانة والضجر أي كن طاهر القلب.

(9) تفسير الغريب: 495/تفسير الطبري:29/144، 145/ ولم يورده السيوطي في الإتقان ضمن مسائل ابن الأزرق.

وإني بحمد الله لاثوب غادر لبست ولامن خزية أتقنع[1].

وقال إبن عيينة:[2] معناه: لاتلبس ثيابك على كذب ولا فجور ولا غدر ولا إثم ألبسها وبدنك طاهر[3]. وقال الحسن[4] يطيب أحدهم ثوبه وقد أصلَّ ريحه[5] وقال إبن سيرين: معناه أغسل ثيابك بالماء[6]، وقال غير هؤلاء: معناه : ثيابك فقصر فإن تقصير الثياب طهر[7]، ويحكى عن الفرء أنه قال : معناه " وعلمك فاصلح"[8].

---

(1) ينسب هذا البيت إلى غيلان بن سلمة الثقفي في تفسير الطبري 29/145/ زاد المسير: 8/400 الإصابة: 5/886 وقد أوردوا البيت كالتالي:

وإني بحمد الله لاثوب فاجر لبست ولا من غدرة اتقنع

والشاعر هو غيلان بن سلمة الثقفي شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف وعنده عشر نسوة فأمره النبي(ص) أن يختار منهن أربعا فصارت سنة.

(ابن سلام: طبقات فحول الشعراء: 1/269/أبو الفرج الأصفهاني الأغاني: 13/201 الإستيعاب: 3/1256/أسد الغابة: 4/343/الإصابة: 5/330.

(2) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور الإمام المشهور ولد سنة 107 هـ/ وتوفي سنة: 198هـ.

(الجرح والتعديل: ج: 1/ق: 1/32/غاية النهاية: 1/308/تهذيب التهذيب: 4/117/ خلاصة تهذيب الكمال: 145/طبقات المفسرين: 1/190).

(3) تفسير الغريب: 495 (بالنص).

(4) هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعد بن البصري، امام زمانه علما وعملا، وأحدكبار التابعين، ولد في آخر خلافة عمر بن الخطاب (ص) سنة: 21هـ/ وتوفي سنة: 110هـ.

(طبقات ابن سعد: ج: 7/ق1/128/طبقات الشيرازي: 87/ تذكرة الحفاظ: 1/71 غاية النهاية: 1/235/تهذيب التهذيب: 2/263/خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 66/طبقات المفسرين: 1/147).

(5) تفسير الغريب: 495 (بالنص).

(6) نزهة القلوب: 68 (بالنص).

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/200/تفسير الغريب: 495/معاني القرآن واعرابه: 5/245.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/200: "ويقال: وثيابك فطهر، وعملك فأصلح" نزهة القلوب: 67: "قال الفراء: معناه وعملك فأصلح".

5 و(لرِّجْزِ) كناية عن الآوثان، وأصله العذاب[1]، وقد تقدم بيان ذلك[2].

6 و(لَاتَمْنُنَ تَسْتَكْثِرُ) أي: لاتعطي شيئا لتال أكثر منه[3].

8 و(نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) أي: نفخ في الصور[4].

11 و(وَحِيدًا) أي: فردا دون مال وبنين[5].

12 و(مَّمْدُودًا) أي: دائما[6].

و(شُهُودًا) أي: حضورا يعني بذلك الوليد بن المغيرة، وكان له عشر من البنين لا يغيبون عنه[7].

16 و(عَنِيدًا) أي: معاندا[8].

17 و(سَأُرْهِقُهُ) أي: سأغشيه[9].

(وصعودًا) أي: مشقة[10]، وأصل الصعود العقبة الشاطة[11].

---

(1) الفراء: معاين القرآن: 3/ 201: فسر مجاهد و(الرجز): الأوثان، وفسره الكلبي: العذاب" /معاعدن القرآن واعرابه: 5/245" بكري الراء وقرئت بضم الراء ومعناهما واحد، وتأويلهما اهجر عبادة الأوثان، وارجز في اللغة العذاب".

(2) راجع الصفحة: 140 من الجزء الأول.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/ 201/مجاز القرآن: 3/275/تفسير الغريب 496/معاني القرآن واعرابه: 5/245.

(4) الفراء: معاني القرآ: 3/ 201: "يقال: إنها أول النفختين "/اليزيدي: غريب القرآن: 399: "نفخ في الصور "/تفسير الغريب: 496 "أي: نفخ فيالصور أول نفخة" /معاني القرآن وإعرابه: 5/246" الناقور: الصور "..." يوم ينفخ في الصور".

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/ 201/تفسير الغريب: 496.

(6) تفسير الغريب: 496 (بالنص) /معاني القرآواعرابهخ: 5/246: "مال غير منقطع عنه".

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/ 201/تفسير الغريب: 496/معاني القرآن واعرابه: 5/ 246.

(8) مجاز القرآن: 2/ 275/تفسير الغريب: 496.

(9) تفسير الغريب: 496 (بالنص) /معاني القرآن واعرابه: 5/ 246 "سأحمله".

(10) تفسير الغريب: 496 "معاني القرآن واعربه: 5/ 246.

(11) تفسير الغريبة: 496 "والصعود العقبة الشاقة "/نزهة القلوب 130: "صعودا يعني: عقبة شاقة" أساس البلاغة: مادة شطط عقبة شاطة".

18 و(فَكَّرَ وَقَدَّرَ) يعني في كيد محمد عليه السلام لأنه هو القائل لهم عنه: إنه ساحر كأهن وشاعر ومجنون حين: اجتمعوا إليه يسألونه عنه[1].

19 و(قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) أي: لعن[2].

21 و(عَبَسَ) أي: قطب[3].

22 و(بَسَرَ) أي: نظر بكراهية شديدة[4].

29 و(لَوَّاحَةٌ) أي: مغيرة، يقال، لاحته الشمس إذا غيرته[5].

30 و(عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) يروى أنه لما نزل هذا قال رجل من المشركين[6] أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني إثنين، فأنزل الله[7] (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلاَئِكَةً)[8]

فمن يطيقهم(وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ) في هذه القلة (إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا)[9].

(93ظ) لأنهم قالوا: وما تسعة عشر فيطيقون/هذا الخلق

---

[1] الفراء: معاني القرآن: 3/202- تفسير الغريب: 496/معاني القرآن واعرابه: 5/247.

[2] الفراء: معاني القرآن: 3/202- تفسير الغريب/معاني القرآن واعرابه: 5/246.

[3] الفراء: معاني القرآن 3 /202: عبس وجهه- تفسير الغريب: 496: قطب.

[4] الفراء: معاني القرآن: 3/202: كلح كستكبرا عن الإيمان/اليزيدي غريب القرآن: 399 الباسر: الكالح -تفسير الغريب: 496: كره.

[5] الفراء: معاني القرآن: 3/203: تسود البشرة بإحراقها/ مجاز القرآن: 2/275: كمغيرة/ اليزيدي: غريب القرآن: 399: مغيرة للجلود يقال: لوحجته الشمس إذا غيرته/ تفسير الغريب: 496: أي مغيرة لهم، يقال: لاحت الشمس إذا غيرته.

[6] هو رجل بني جمع يكنى /أبا الأشدين كما في: معاني القرآن للفراء ج: 3/203/203-204.

[7] الفراء: معانيالقرآن: 3/204-تفسير الغريب: 497.

[8] المدثر: 31.

[9] نفسها.

كله[1]؟

و(لِيَسْتَيْقِنَ) أي: ليوقن[2].

و(فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أي: نفاق[3].

33 و(اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ) أي: ولى، والمصدر الأدبار[4]، ومن قرأ إذا دبر بفعل ثلاثي فمعناه: جاء النهار، كما تقول: دبرني فلان وخلفني إذا جاء بعدي[5].

34 و(إِذَا أَسْفَرَ) رأي: أضاء[6].

35 و(الْكُبَرِ) جمع كبرى[7].

42 و(سَلَكَكُمْ) أي: أدخلكم[8].

50 و(مُسْتَنْفِرَةٌ) أي: نافرة مذعورة[9].

---

(1) تفسير الغريب: 497.

(2) قال في تفسير الغريب: 497: (ليستقين الذين أوتوا الكتاب) حين وافقت عدة أهل النا ما في كتابهم هذا قول قتادة.

(3) نزهة القلوب: 173.

(4) مجاز القرآن: 2/276/اليزيدي غريب القرآن: 400 -ابن خالويه:الحجة في القرآن السبع: 355.

(5) قرأ ابن كثير وأبو عمر والكسائي وأبو بكر عن عاصم (إذا دبر) بفتح الدال، وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة (إذا أدبر) بتسكين الدال (كتاب السبعة: 659/التيسر: 216).

(6) مجاز القرآن: 2/275- اليزيدي غريب القرآن: 399- تفسير الغريب 479- ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع: 355/أبو زرعة حجة القراءات 734/مكي: الكشف: 2/347.

(7) تفسير الغريب: 497-نزهة القلوب: 168.

(8) تفسير الغريب: 498-نزهة القلوب: 113.

(9) مجاز القرآن: 2/276-اليزيدي غريب القرآن: 400-تفسير الغريب 498.

51 و(مِن قَسْوَرَةٍ) أي: من الأسد، وقد قيل : إنهم الرماة[1]، وروي عن إبن عباس أن القسورة حِس الناس وأصواتهم[2]، ويكون قسورة فعولة من القسر وهو القهر[3].

54 و(إنَّهُ تَذْكِرَةٌ)[4] يعني القرآن[5].

سورة القيامة، وهي مكية[6].

1 و(لأُقْسِمُ) ذكر جماعة من النحويين أن (لا) هنا رد لكلام من أنكر البعث فقيل لهم : (لا)أي: ليس الأمر كذلك ، ثم أقسم بيوم البعث[7]، ومنهم من ذكر أن (لا) زائدة وإن كانت في أول سورة ، فإن القرآن كله متصل بعضه ببعض، كأنه سورة واحدة[8].

2 و(اللَّوَّامَةِ) أي: تلوم نفسها في القيامة[9].

4 و(بَنَانَهُ) أي: أصابعه[10].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/206 عن عكرمة أنه قيل له: "القسورة الأسد بلسان الحبشة فقال: القسورة: الرماة والأسد بلسان الحبشة: عنبسة" /وقال الفراء أيضا في الصفحة نفسها والقسورة، يقال: إنها الرماة، وقال الكلبي باسناده هو الأسد/مجاز القرآن: 2/ 276"الأسد" / أبو عبيد القاسم بن سلام: لغات القبئل: (2/243 بهامش الجلالين): "من أسماء الأسد بلغة قريش" /معاني القرآن وإعرابه وإعرابه: 5/250: (بالنص).

(2) تفسير الغريب: 498" وروى ابن عيينة أن ابن عباس قال: هو ركز الناس يعنى حسهم وأصواتهم."

(3) تفسير الغريب: 498.

(4) في الأصل "إنها تذكرة".

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/206/الأخفش: معاني القرآن: 2/516- تفسير الغريب:498.

(6) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 63/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 190/الكشف: 2/349.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/27/تفسير الغريب: 499/معاني القرآن وإعرابه: 5/251.

(8) تأويل مشكل القرآن: 246-247/معاني القرآن واعرابه: 5/221/الكشف 2/349.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/208/تفسير الغريب: 499/معاني القرآن واعرابه: 5/251.

(10) الفراء: معاني القرآن: 3/208/تأويل مشكل القرآن: 346/تفسير الغريب: 499.

5 و(لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) أي: يسوف بالتوبة[1] وقد قيل: ليكفر بما قدمه[2].

7 و(بَرَقَ) بفتح الراء، أي: شخص[3]، ومن قرأ[4] (بَرِقَ) بكسر الراء، فمعناه: دهش[5].

8 و(خَسَفَ) أي: كسف[6].

9 و(جُمِعَ الشَّمْسُ والقَمَرُ) يعني في ذهاب نورهما[7].

11 و(لَاوَزَرَ) أي: لاملجأ، وأصله : الجبل المنيع[8].

13 و(بِمَا قَدَّمَ) أي: من عمل الخير والشر[9].

ومعنى (وأَخَّرَ) أي: من سنة عمل بها بعده[10].

14 و(بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) أي: من الإنسان على نفسه عين بصيرة ، فكأن بصيرة بمعنى شهيد: أي: جوراحه يشهدون

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/208/تأوسل مشكلالقرآن: 346 وفيهما أنه قول سعيد بن جبير/ معاني القرآن واعرابه: 5/252 من عزو إلى أحد.

(2) تأويل مشكل القرآن: 347/معاني القرآن وإعرابه: 5/252.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/209/تفسير الغريب: 499/وانظر معاني القرآن واعرابه: 5/252.

(4) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (طبرق) بكسر الراء وقرأها نافع وأبان عن عاصم بفتح الراء (كتاب السبعة: 661/التيسير: 216).

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/209: "فزع" /تفسير الغريب: 499" إذا حار عند الموت وأصل البرق الدهش" /معاني القرآن واعرابه: 5/252: "فزع وتحير".

(6) مجاز القرآن: 2/277/تفسير الغريب: 499.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/209/معاني القرآن وإعرابه: 5/252.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/210: "الملجأ" /مجاز الفقرآن: 2/277: "الأجبل" /تفسير الغريب: 499–500" أي: لاملجأ،وأصل الوزرالجبل أو الحصن الذي يمتنع فيه" /معاني القرآن وإعرابه: 5/252: "الجبل الذي يلجأ إليه".

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/210/تفسير الغريب: 500/الهروي الغريبين 1/25.

(10) انظر: المصادر التي في الإحالة قبله.

عليه يوم القيامة بعمله[1]، وقد قيل: إنه أراد بل الإنسان على نفسه بصير، ودخلت الهاء في بصيرة للمبالغة، كما دخلت في علامة ونسَّابة ونحو ذلك[2].

15 و(لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) أي: لو احتج بكل حجة يعتذر[3]، وقيل (94ظ) إن المعاذير/هنا الستور واحدها معذار[4].

17 و(جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) أي: جمعه وضمه[5].

18 و(فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) أي: قراءته، يقال: قرأت إقرء قرءانا وقرءة إذا جمعت[6].

22 و(نَاضِرَةٌ)أي: مشرقة[7].

24 و(باسرة) أي: عابسة كارهة[8].

25 و(فَاقِرَةٌ) أي: داهية[9] وقيل هي فاقرة الظهر[10].

26 و(التَّرَاقِيَ) جمع ترقوة[11] وهو عظم بين ثغرة النحر

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/ 211/تفسير الغريب: 500- معاني القرآن واعرابه: 5/ 252.

(2) مجاز القرآن: 2/ 277/نزهة القلوب: 43.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/ 211/مجاز القرآن : 2/ 278/معاني القرآن وإعرابه: 5/ 253.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/ 211/معاني القرآن وإعرابه: 5/253/نزهة القلوب: 184.

(5) تفسير الغريب: 500.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/212/تفسير الغريب: 500.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/213/تفسير الغريب: 500.

(8) الفراء: معاني القرآن:3/212:كالحة/تفسير الغريب: 500: (بالنص)/معاني القرآن وإعرابه: 5/253: "كريهة مقطبة..."/نزهة القلوب: 45: "متكرهة".

(9) معاني القرآن: 3/212-مجاز القرآن: 2/278/تفسير الغريب: 500/معاني القرآن: 5/254.

(10) تفسير الغريب: 500.

(11) اليزيدي: غريب القرآن: 402 واحدها ترقوة.

والعاتف[1].

27 و(مَن رَّاقٍ) أي: من يرقي فيشفي[2].

29 و(التَفَتِ) معناه: التصقت من قولهم: إمرأة لفاء، إذا التصقت فخذاها[3].

و(السَّاق بالسَّاقِ) يعني آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة[4]، وقيل إن معناه من التفاف ساقي الرجل عند السياق [5]، وقيل إن ذلك كناية عن الشدة كقولهم: شمرت الحرب عن ساقها إذا اشتدت[6].

33 و(يَتَمَطَّى) أي: يتبختر[7]، وأصله : يتمطط، فأبدلت الطاء فيه ياء ، كما قالوا يتظنى[8]، وأصله: يتظنن، ومنه المشية المطيطاء[9]، وأصله الطاء في هذا كله دال تقول: مططت ومددت بمعنى [10] وقيل: (يتمطى) أي: يمد مطاه في تبختر ماشيا[11]، وقيل: يلوى مطاه متبخترا[12]،

---

(1) زاد المسير: 8/424.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/212/مجاز القرآن: 278/تفسير الغريب: 501/معاني القرآن واعرابه: 5/254.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/212/نزهة تالقلوب: 39.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/212/تفسير الغريب: 501/معاني القرآن وإعرابه: 5/254.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/212/تفسير الغريب: 501.

(6) مجاز القرآن: 2/278/اليزيدي: غريب القرآن: 402/نزهة القلوب: 39.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/212/تفسير الغريب: 501/معاني القرآن وإعرابه: 5/254.

(8) اليزيدي: غريب القرآن: 403/تفسير الغريب:501.

(9) تفسير الغريب: 501.

(10) نفسه والصفحة.

(11) مجاز القرآن: 2/278/تفسير الغريب: 501.

(12) الفراء: معاني القرآن: 3/212/نزهة القلوب: 229.

والمطا[1]: الظهر[2].

35 و(أولى لك) هو تهدد ووعيد [3].

36 و(سُدىً) أي: مهملا [4].

سورة الإنسان، وهي مكية [5].

(هلَ آتى) أي: قد آتى[6].

2 و(أمْشَاجٍ) أي: اخلاط واحدها، مشيج ومشج، وهو هنا اختلاط النطفة بالدم[7]، وقيل: يريد اختلاط ماء الرجل بماء امرأة[8].

و(نَّبْتَلِيه) أي: نختبره[9].

7 و(مُسْتَطيرًا) أي: فاشيا[10].

---

[1] في الأصل " المطي "/ انظر أساس البلاغة : مادة مطو " .

[2] الفراء: معاني القرآن: 3/212/ معاني القرآن وإعرابه: 4/254/ نزهة القلوب: 229.

[3] مجاز القرآن: 2/278/تفسير الغريب: 501/معاني القرآن وإعرابه: 5/254

[4] مجاز القرآن: 2/278:" لاينهى ولايؤمر، يقال: اسديت ماجتي تركتها/ اليزيدي: غريب القرآن: 403" مهملا لايؤمر ولاينهي "/تفسير الغريب: 501" أي يهمل فلايؤمر ولاينهى رلايعاقب يقال: اسديت الشيئ إذا أهمأته "/ معاني القرآن وإعرابه: 35/255: "أي يترك غيرمأمور وغير منهي "/نزهة القلوب: 116 (بالنص)

[5] ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 63، مدنية وفيها اختلاف "/النحاس الناسخ والمنسوخ: 253 مكية/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 191:"نزلت بالمدينة وقيل بمكة وهي الى نزول المدينة أشبه "/الكشف: 2/352 مكية .

[6] الفراء: معاني القرآن: 3/213/مجاز القرآن: 2/279/تفسير الغريب: 502/معاني القرآن واعرابه: 5/257.

[7] الفراء: معاني القرآن: 3/224/مجاز القرآن: 2/279/تفسير الغريب : 502/معاني القرآن واعرابه: 5/257.

[8] الفراء: معاني القرآن: 3/214/تفسير الغريب: 502.

[9] تفسير الغريب: 502/معاني القرآن وإعرابه: 5/257.

[10] مجاز القرآن: 2/279/تفسير الغريب: 502.

10و(عبُوسًا)أي: تعبس فيه الوجوه[1].

و(قَمْطَرِيرًا) أي: صعبا شديدا، فيقال للمعبس الوجه قمطرير وقمطا رأيضا[2].

13 و(لايَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ولاَزَمْهَرِيرًا) الزمهرير: البرد الشديد (94ظ) الذي يحرق كما تحرق النار[3] وحكى بعضهم إن ذكر الشمس هنا كناية / عن شدة الحر، لأنه يوجد في الدنيا معها[4]، ومنه قولعه تعالى (كانا يأكلان الطعام)[5] جعل أكل الطعام كناية عن التغوط، لأنه سببه، وقال بعض السلف[6]: أراد بشدة الحر البرد ها هنانفخ جهنم، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب أكل بعضي بعضا، فأذن لها في كل عام بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف[7]" وقد قيل : إن الزمهرير إسم القمر بالنبطية[8]،

---

(1) تفسير الغريب: 502/معاني القرآن وإعرابه: 259/5.

(2) الفراء، معاني القرآن: 216/3/مجاز القرآن: 279/2/تفسير الغريب: 502.

(3) أنظر تفسير الطبري: 214/29.

(4) لم أقف على هذا القول.

(5) المائدة: 75.

(6) أنظر: تفسير القرطبي: 1378/.19 عن أبي صالح.

(7) صحيح البخاري: (146/4) كتاب بدء الخلق الباب: 10/صحيح مسلم (108/2) كتاب المساجد ج: 185/سنن الترمذي (711/4) كتاب صفة جهنم الباب 9/سنن ابن ماجة: (1444/2) كتاب الزهد الباب: 38 كلهم. عن أبي هريرة واللفظ للبخاري ومسلم مع إسقاط "في كل عام".

(8) هكمذا في الأصل ونقلت كثير من كتب التفسير واللغة قول ثعلب الزمهرير: القمر بلغة طيء قال شاعرهم:

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر

انظر: زاد المسير: 435/8/التفسير الكبير: 240/30/مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: "مادة زمهر" /تفسير القرطبي: 138/19/ البحر المحيط: 8/ 392.

وقيل: هي لغة حمـيرية وإن قوله (لا يرون فيها شمـسا ولا زمهريرا) هو كناية عن الفناء، لأن الفناء لايـوجد إلا مع تعاقـب الشمس والقـمر، واختلاف ليلهما ونهارهما، وفي حسـابهما علامة على انقضاء الاجال، ونفاذ الأعمار[1]، فوصف تعالى حالهم في المياه الباقية في الجنة، إنهم لا يرون فيها فناء ، وكنى عن الفناء بالشمس والقمر لما تقدم آنفا، وهذا قول يحسن إذا صح أن الزمهرير إسم للـقمر، وما بدأنا به في التأويل أشـهر.

14 و(ذُلِّلتْ) أي: أدنيت، وقـد يكون الـتذليل أيـضـا: تسـوية العذوق[2].

و(قُطُوفُهَا) أي: ثمرها، واحدها : قطف بالكسر[3].

15 و(أَكْوابٍ) جمع كوب[4]، وقد تقدم معناها[5].

16 و("وكانَتْ قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ" أي: كأنها من فضة، كما يقال: جـاءنا بشراب من نور، أي: كـأنه نور[6]، وتقدم في سـورة النمل ما

---

(1) لم أقف على هذا القول.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/217: "يجني أهل الجنة الثمرة قياما وقعودا وعلى كل حال لاكلفة فيها" /تفسير الغريب: 503" أي: ادنيت منهم"..." والتذليل أيضا تسوية العذوق".

(3) مجاز القرآن: 2/280/تفسير الغريب: 503.

(4) تفسير الغريب: 503: "كيزان لاعرى لها، واحدها كوب".

(5) راجع الصفحة: 22 من هذا الجزء.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/217: "كانت كصفاء القوارير وبياض الفضة" تأويسل مشكل القرآن: 80: "وهذا على التشبيه، أراد قوارير، كأنها من فضة، كمن تقول: اتانا بشراب من نوار أي: كانه نور" ؟معاني القرآن واعرابه: 5/260: "أصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها" /وقوابر جاءت في الآيتين 16،15 هكذا (... كانت قواريرا قواريرا من فضة..).

قاله أهل اللغة، وأهل التفسير في القوارير[1].

و(قدَّرُوها) أي: قدرما يروى الإنسان[2].

(95) و(الزنجبيل)[3] معلوم والعرب /تضرب به المثل ممزوجا بالخمر إستطابة له ولرائحته[4]، وقد قيل: إن الزنجبيل هنا إسم للعين[5].

18 و(سَلْسَبيلاً) أي: شديد الجرية، قاله مجاهد[6]، وقيل: هو السلس اللين[7]،وهو هنا إسم للعين[8].

21 و(سُنْدُس) و(إسْتَبْرَقٌ) قد تقدم ذكرها في سورة الكهف[9].

28 و(أسْرَهُمْ) أي: خلقهم[10].

سورة و(المرسلات)وهي مكية[11]: روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: نزلت(والمرسلات) ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار حراء[12].

---

(1) راجع الصفحة: 143 من الجزء الثاني.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/210/تفسير الغريب: 503.

(3) في الآية: (ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا).

(4) تفسير الغريب: 503/وانظر: معاني القرآ واعرابه: 5/206/نزهة القلوب: 105.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/217/تفسير الغريب: 503.

(6) تفسير الغريب: 503 (بالنص).

(7) نفسه و الصفحة.

(8) نفسه والصفحة/ معاني القرآن واعرابه: 5/261.

(9) راجع الصفحة 77 من الجزء الثاني /وانظر: معاني القرآن واعرابه: 5/ 261 -263.

(10) الفراء: معاني القرآن: 8/220/ مجاز القرآن: 2/280/تفسير الغريب: 504/معاني القرآن واعرابه: 5/263.

(11) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 64/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253 ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 193/الكشف: 2/352.

(12) صحيح البخاري (6/204) كتاب التفسير سورة: 77.

1 و(المُرْسلاتِ) أي: الملائكة[1].

و(عُرْفًا) أي: متتابعة[2].

2 و(العاصِفَاتِ) الرياح[3].

3 و(النَّاشرَاتِ) الرياح تأتي بالمطر[4].

4 و(فَالفَارقَاتِ) أي: الملائكة تفرق بين الحلال والحرام[5].

5 و(فالمُلْقيَاتِ) يعني: الملائكة تلقي الوحي إلى الأنبياء[6].

6 و(عُذْرًا) أي: إعذارا[7].

و(نُذُرًا) أي: انذارا[8].

8 و(طُمِسَتْ) أي: ذهب ضوءها[9].

9 و(فُرِجَتْ) أي: فتحت[10].

11 و(أُقِّتَتْ) أي: جمعت لوقت[11].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/ 211/مجاز القرآن: 2/ 281/تفسير الغريب: 505/معاني القرآن واعرابه: 5/265.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/ 221/مجاز القرآن: 2/ 281/تفسير الغريب: 505.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/ 221 /مجاز القرآن: 2/ 281/تفسير الغريب 505/معاني القرآن واعرابه: 5/265.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/222/تفسير الغريب: 505/معاني القرآن واعرابه: 5/ 265.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/222/تفسير الغريب: 505/معاني القرآن واعرابه: 5/ 265.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/222/تفسير الغريب: 905.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/222/تفسير الغريب: 505/معاني القرآن وإعرابه: 5/ 266.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/222/ تفسير الغريب: 505/معاني القرآن واعربه: 5/ 266.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/222/تفسير الغريب: 505.

(10) تفسير الغريب: 505 (بالنص) /معاني القرآن واعرابه: 5/266: "شقت".

(11) الفراء: معاني القرآن: 3/ 223/تفسير الغريب: 506/معاني القرآن واعرابه: 5/ 266.

12 و(أُجِّلَتْ) أي: أخرت[1].

20 و(مَّهِينٍ) أي: حقير[2]، ويقال: مغير، يعني: النطفة[3].

23 و(فقدَّرْنا) قرأته القراء بتخفيف الدال وتشديدها[4]، ومعناهما واحد، يقال قدرت الشيء قدرا فأنا قادر وقدرته تقديرا، فأنا مقدور[5]، ومنه قول النبي عليه السلام في الهلال: "فإن غم عليكم فاقدروا[6] له"، قدروا المسيروا المنازل[7].

و(الْقَادِرُونَ: المقدرون[8].

25 و(كِفَاتاً) أي: ذات جمع وضم، أي يضمهم فيها ويجمعهم وهو من الكفت وهو الضم، ويقال: اكفت إليك كذا أي: ضمه إليه[9].

26 و(أَحْيَاءً) يريد على ظهرها[10].

و(أمْواتًا) يريد في بطنها[11].

27 و(شَامِخَاتٍ) أي: طوال[12].

---

(1) تفسير الغريب: 506.

(2) تفسير الغريب: 506.

(3) نزهة القلوب: 181: "أي ضعيف، ويقال: حقير، يعني النطفة".

(4) قرأ نافع والكسائي (فقدرنا) مشددة، وقرأ الباقون (فقدرنا) خفيفة (كتاب السبعة: 666/ التيسير: 218).

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/223/تفسير الغريب: 606/وانظر حجة القراءات لأبي زرعة: 743.

(6) الموطأ (1/286) كتاب الصيام ح: 21 عن عبد الله بن عمر (ض).

(7) تفسير الغريب: 506.

(8) لفراء: معاني القرآن: 3/223.

(9) تفسير الغريب: 506/معاني القرآن: واعرابه: 5/267.

(10) الفراء: جمعاني القرآن وازعرابه: 3/224/معاني القرآن واعرابه: 5/267.

(11) الفراء: معاني القرآن وعرابه: 5/267.

(12) اليزيدي: غريب القرآن: 407/تفسير الغريب: 506.

و(فُراتًا) أي: كثيرالعذوبة[1].

30 و(إلِى ظِلٍّ) يعني بالظل هنا دخـان جـهنم، وقالوا في قـوله (ذي ثَلاَثِ شُعَبٍ)

أنه يسطع ثم يفـترق، وكـذلك شأن الدخـان (95ظ) العظيم : إذا ارتفع أن يتشعب/وواحد الشعب شعبة[2].

32 و(كـالقَصْرِ) أي: كـالبناء[3]، ويقـرأ في غـيـر السـبع بفـتح الصاد[4]، ومعناه أعناق النخل[5]، وقيل، أصولها المقتطعة[6].

33 و(جِمَالَاتٌ) أي: أبل واحدها جمالة ، وواحد الجمالة جمل[7].

48 و(ركعوا) أي صلوا

و(صَفْرٌ) أي: سواد، الإبل تعلوه صفرة[8].

و(اركعوا) أي: صلوا[9] .

---

(1) مجاز القرآن: 2/ 281/تفسير الغريب: 506/معاني القرآن واعرابه: 5/ 267.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/224/تأويل مشكل القرآن: 319/تفسير الطبري: 29/ 239/ معاني القرآن واعرابه: 5/ 268.

(3) تفسير الغريب: 507/وانظر معاني القرآن واعرابه: 5/ 268.

(4) قرأ ابن عباس وأبو رزين ومجاهد وأبو الجوزاء ما لقصر بفتح الصاد (زاد المسير 9/ 450) وهي قراءة الحسن كما في أساس البلاغة مادة :"قصر".

(5) تفسير الغريب: 507: "يقال : أعناق النخل [أو الإبل]" /معاني القرآن وأعرابه: 5/ 268: "كأنها أعناق الإبل"/ "نزهة القلوب: 161" أعناق النمل".

(6) في الأصل"وفي تفسير الغريب: 507: "أصول النخل المقطوعة المقلوعة" /وفي نزهة القلوب: 161" "ويقال: أصول النخل المقلوعة".

(7) تفسير الغريب: 507/معاني القرآن واعرابه: 5/ 268/نزهة القلوب 72 (بالنص).

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/ 225/تفسير الغريب: 507/معاني القرآن واعرابه: 5/ 268.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/ 237/تفسير الطبري: 29/ 245-246، معاني القرآن واعرابه: 5/ 269.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى(قم الليل الا قليلا)[1] قال إبن عباس: نسخها تعالى في آخر السورة بقوله[2]: (فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر منه)[3] الآية ...وقال: وكان بين نزول أولها ونزول آخرها مدة من سنة[4]. وجاء نحو هذا عن[5] عائشة أم المومنين[6]، وقد قيل: إنما نسخها بقوله تعالى[7]: (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)[8] وقد قيل : إنما نسخها بفرض الصلوات الخمس[9].

وقوله تعالى: (اصبر على ما يقولون واهجرهم)[10] الآية، قال قتادة هي منسوخة بآيات القتل والقتال والغلظة[11].

---

(1) المزمل: 2.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 252/ 253/ابن العربي الناسخ والمنسوخ: 2/ 403/ وإلى هذا ذهب قتادة كما في الناسخ والمنوسخ: 50.

(3) المزمل: 20.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 252/الإيضاح: 383.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 252/نواسخ القرآن: 247.

(6) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، تكنى ام عبد الله، من المكثرين لرواية الحديث، ومن فقهاء الصضحابة (ض) ت= 57هـ.
(طبقات ابن سعد: 8/ 39/الاستيعاب: 4/ 1881/طبقات الشيرازي: 47/اسد الغابة: 7/ 188/تذكرة الحفاظ: 1/ 27/الإصابة: 8/ 16).

(7) ابن خزيمة: الموجز في الناسخ والمنسوخ: (ملحقا بالنساخ والمنسوخ للنحاس): 273: "(قم الليل إلا قليل نصفه) نسخه (أو انقص منه قليلا أو زد عليه) (ورتل القرآن) نسخه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتسقى).

(8) طه: 2.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/الإيضاح" 384.

(10) المزمل: 10.

(11) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 257/الإيضاح: 284/نواسخ القرآن 248.

وقوله تعالى: (ومن الليل فاسجد له)[1] الآية ابن زيد نسخها تعالى قول[2] : (زمن الليل فتهجد به) [3] الآية ...وقد قيل: إنها محكمة وأنها على الندب من كل وجوب[4].

الحزب التاسع وخمسون: سورة(عَمَّ يَتَسَاْلُونَ) [النبأ] وهي مكية[5]

غريبة:

2 و(عَنِ النَّبَاءِ العَظِيمِ) أي: عن القيامة[6] وقيل : القرآن[7].

6 و(مِهَادا) أي: فراشا[8].

8 و(أَزْوَاجًا) أي: أصنافا أضداد[9].

9 و(سُبَاتًا) أي: راحة لا بدانكم بقطع الأعمال عنها فيه، وأصل السبت، القطع[10] وسأستوفي ذلك في باب ختم هذا الكتاب

10 و(لِبَاسًا) أي: سترا[11].

---

(1) الإنسان: 26.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253-254/الإيضاح: 384.

(3) الإسراء: 79.

(4) الإيضاح: 384.

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 64/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 193/الكشف: 2/359.

(6) تفسير الغريب: 508/معاني القرآن واعربه: 5/ 271.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/ 227/اليزيدي: غريب القرآن: 408/تفسير الغريب: 508/ معاني القرآن واعربه: 5/ 271.

(8) تفسير الغريب: 508.

(9) نفسه والصفحة (بالنص) /معاني القرآن وإعرابه: 5/ 272: "خلق الذكر والأنثى، وقيل: أزواجا أي ألوانا".

(10) مجاز القرآن: 2/ 282" ليس بموت" /تفسير الغريب: 508: "أي راحة لأبدانكم واصل السبت: "التمدد، "/معاني القرآن واعرابه: 5/2/ 272: "السبات أن ينقطع عن الحركة والروح في بدنه أي جعلنا نوكم راحة لكم".

(11) تفسير الغريب 508.

13 و(وَهَّاجًا) أي: وقادا، يعني: الشمس[1].

14 و(الْمُعْصِرَاتِ) يعني: السحاب، ويقال للرماح ذوات/(96و) الأعاصير، وأصل ذلك من المعصر وهي الجارية التي دنت من المحيض[2].

و(ثَجَّاجًا) أي: سيال[3].

16 و(الفَافًا) أي: ملتفة[4].

و(مِرْصَادًا) أي: معدة، يقال: رصدت له بكذا أي: أعددته له، وأكثر ما يكون الإرصاد في الشر، وقد يكون في الخير قيل : إن أرصد و رصد لغتان في الخير والشر سواء[5].

23 و(أَحْقَابًا) جمع حقب، وهو ثمانون سنة[6].

24 و(بَرْدًا) أي: نوما، وإنما سمي النوم بردا لأنه يبرد فيه عطش الإنسان[7].

25 و(حَمِيمًا) أي: ماء حارا[8].

و(غَسَاقًا) أي: صديدا[9].

---

(1) مجاز القرآن: 2/282/تفسير الغريب: 508 (بالنص) /معاني القرآن واعرابه: 5/272.

(2) تفسير الغريب: 508/وانظر: معاني القرآن واعرابه: 5/272.

(3) تفسير الغريب: 508: "أي: سيالا" /معاني القرآن واعرابه: 5/272: "صبابا: /نزهة القلوب: 66" أي متدفقا، ويقال: ثجاجا: سيالا...".

(4) مجاز القرآن: 2/282/تفسير الغريب: 509/معاني القرآن واعرابه: 5/272.

(5) نزهة القلوب: 198.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/228/تفسير الغريب: 509/معاني القرآن وإعرابه: 5/273.

(7) الفراء: معاني القرآن: 282/مجاز القرآن: 282/تفسير الغريب: 509.

(8) اليزيدي: غريب القرآن: 408: /تفسير الغريب: 510/معاني القرآن واعرابه: 5/273.

(9) اليزيدي: غريب القرآن: 408: "ما يسغق من وطود أهل النار ويسيل "/تفسير الغريب: 510 (بالنص) /معاني القرآن وإعرابه: 5/274: "الغساق: قيل ما يغسق من جلودهم أي: يسيل، وقيل: الغساق الشديد البرد".

26 و(وِفَاقًا) أي: موافقا لسوء أعمالهم[1].

27 و(لاَيَرْجُونَ) أي: لايخافون[2].

28 و(كِذَّابًا) أي: كذبا[3].

31 و(مَفازًا) أي: موضوع فوز[4].

32 و(حَدَائِقَ) أي: بساتين نخل[5].

34 و(دِهَاقًا) أي: مترعة مملوءة[6].

33 و(كَواكِبَ)[7] أي: نساء ذوات ثدي قد تكعب[8].

و(أَتْرَابًا) أي: على سن واحد[9].

36 و(حِسَابًا) أي: كثيرا، يقال: أحسبت فلان أي: أكثرت له في العطاء[10]، وقيل حسابا أي: حسابا أي: كافيا[11].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/229/مجاز القرآن: 2/282/تفسير الغريب: 510/معاني القرآن وإعرابه: : 5/274/نزهة القلوب: 213 (بالنص).

(2) تفسير الغريب: 510 (بالنص) /معاني القرآن وإعرابه: 5/274.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/229: "لايكذبون بعضهم بعضا" /مجاز القرآن: 2/283" أشد من الكذب" /نزهة القلوب: 170 (بالنص).

(4) تفسير الغريب: 510.

(5) نفسه والصفحة.

(6) مجاز القرآن: 2/283: "ملائ" /اليزيدي: غريب القرآن 409: "مملوء، تفسير الغريب: 510: "أي: مترعة ملائ" /معاني القرآن وإعرابه: 5/275: "ملئ وجاء في التفسير أيضا أنها صافية".

(7) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(8) تفسير الغريب: 510.

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه والصفحة/ معاني قرآن واعرابه: 5/275.

(11) مجاز القرآن: 2/283/ معاني القرآن واعرابه: 5/275/نزهة القلوب: 144.

38 و(صَفًّا) أي: صفوفا[1].

39 و(مَآبًا) أي: مرجعا[2].

سورة (والنَّازِعات) وهي مكية[3].

(النَّازِعَات) هي الملائكة تنزع النفوس أغراقا، كما يغرق النازع في القوس[4].

وقال الحسن هي النجوم تنزع من مكان إلى مكان[5].

و(النَّاشِطاتِ) هي الملائكة تقبض نفس المومن كما ينشط العقال، أي: يقبض[6]، وقال الحسن هي: النجوم تنشط من مكان إلى مكان[7].

3 و(السَّابِحَاتِ) الملائكة شبه نزولها بالسبح وهو العوم[8] وقد يكون التصرف في الحوائج، كقوله تعالى[9] (سَبْحًا طَوِيلاً)[10] وقال الحسن: إن السابحات النجوم، تسبح في الأفلاك لقوله تعالى[11]

---

(1) تفسير الغريب: 511.

(2) نفسه والصفحة/معاني القرآن واعرابه: 5/275.

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 64/النحاس : الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 193/الكشف: 2/ 361.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/230/تفسير الغريب: 512 (بالنص)/معاني القرآن واعربه: 5/277.

(5) تفسير الطبري: 30/28/زاد المسير: 9/14.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/230/تفسير الغريب: 512.

(7) انظر: مجاز القرآن: 2/284/تفسير الطبري: 30/29/معاني القرآن وإعرابه: 5/277.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/130/تفسير الغريب: 512.

(9) تفسير الغريب: 512.

(10) المزمل: 7.

(11) تفسير الطبر ي: 30/30/زاد المسير: 9/16-ذكرا هذا القول منسوبا إلى قتادة ولم يذكرا الحسنى.

(وكل في فلك يسبحون)[1] وقد قيل : إنها السفن[2]. و(السَّابِقَات) الملائكة تسبق الشياطين بالوحي[3] ، وقال الحسن: هي النجوم[4]، وقد قيل: إنها أرواح المومنين/(96ظ) تخرج بسهولة[5].

5 و(فَالمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) هي الملائكة[6]، وكذلك قال الحسن: لم يختلف أحد في ذلك ، وكل ما ذكرت في هذا عن الحسن[7]، فإن أبا عبيدة وافقه عليه[8].

6 و(تَرْجُفُ) أي: تتحرك[9].

و(الرَّاجِفَةُ) أي: الأرض، وقيل إن: الراجفة في هذه الآية بمعنى الرجفة[10]، وسأستوفي القول على الرجفة في باب ختم هذا الكتاب.

7 و(الرَّادِفَةُ) يعني أخرى مردفة لها، يقال : ردفته وأردفته، إذا جئت من بعده[11] وقال أهل التفسير: إن (الراجفة) في الآية هي النفخة الأولى في الصور والرادفة هي النفخة الثانية[12].

---

(1) الأنبياء: 33.

(2) تفسير الطبري: 30/30/معاني القرآن وإعرابه: 5/277.

(3) الفراء: معاني القرآن: 30/230/تفسير الغريب: 512.

(4) انظر: تفسير الطبري: 30/31/وزاد المسير: 9/17.

(5) معاني القرآن وإعرابه: 5/277 (بالنص).

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/230/تفسير الغريب: 512/معاني القرآن وإعرابه: 5/277.

(7) تفسير الغريب: 512" هذه كلها النجوم خلا (المدبرات أمرا) فإنها الملائكة وإلى هذا ذهب أبو عبيدة".

(8) انظر: مجاز القرآن: 2/284.

(9) معاني القرآن من وإعرابه: 5/278.

(10) تفسير الغريب: 512.

(11) مجاز القرآن: 2/284/تفسير الغريب: 512.

(12) الفراء: معاني القرآن: 3/231/معاني القرآن وإعرابه: 5/278/نزهة القلوب: 100.

8 و(واجفة) أي: خافقة مضطربة[(1)].

9 و(خَاشِعَةٌ) أي: متواضعة[(2)].

10 و(في الحَافِرَةُ) أي: إلى أول أمـرنا، يـقـال: رجع فـلان في حافرته أي: رجع من حيث جاء[(3)].

و(نَّخِرةً) أي: عـفنة، ومن قرأ (ناخـرة)[(4)] فـقيل: مـعناه عـفنة أيضـا، وقيل: مـعنى (ناخـره) فارغـة يصـير فـيـها من هبـوب الريح كالنخير[(5)].

12 و(كَرَّةٌ) أي: رجعة[(6)].

و(خَاسِرَةٌ) أي: يخسر فيها[(7)].

13 و(زجْرَةٌ واحِدَةٌ) يعني نفخة الصور[(8)].

14 و(بالسَّاهِرَةِ) أي: وجه الأرض[(9)].

25 و(فَأَخذهُ اللَّهُ). أي : نكل به[(10)].

---

(1) معاني القرآن وإعرابه: 5/278/نزهة القلوب: 211.

(2) معاني القرآن وإعرابه: 5/278" ذليلة" /نزهة القلوب: 83: "خاشعين أي: متواضعين.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/234/مجاز القرآن: 2/284/تفسير الغريب: 513 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 5/278.

(4) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم (نخرة) بغير ألف وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر (بنخرة) بألف (كتاب السبعة: 680/وانظر: التيسير: 219).

(5) أنظر: معاني القرآن وإعرابه: 5/278-279 /نزهة القلوب: 204/حجة القراءات لأبي زرعة: 784/الكشف: 2/361.

(6) تفسير الغريب: 513.

(7) نفسه والصفحة/معاني القرآن وإعرابه: 5/279.

(8) نزهة القلوب: 105.

(9) الفراء: معاني القرآن: 3/232/مجاز القرآن: 2/285/تفسير الغريب: 513 معاني القرآن وإعرابه: 5/279.

(10) معاني القرآن وإعرابه: 5/280/نزهة القلوب: 198.

و(نَكالَ الآخرةِ) يعني كلمة فرعون حيث قال[1] : (ما علمت لكم من إله غيري[2]).

و(الأولَى) يعني كلمته حيث قال[3] (أنا ربكم الأعلى[4])

29 و(أَغْطَشَ) أي: أكثرالظلام[5].

30 و(دَحَاهَا) أي: بسطها[6]

33 و(مَتَاعًا لَكُمْ) أي: منفعة[7].

34 و(الطَّامَّةَ الكُبْرى) هي القيامة[8].

42 و(مُرسَاهَا) أي: استقرارها[9]

43 و(فِيمَ أَنْتَ من ذِكرَاهَا) أي: ليس عندك علمها[10]

سورة عبس وهي مكية[11]

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/233/ تفسير الغريب : 513/ معاني القرآن وإعرابه : 5/280.

(2) القص : 38.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/233/ تفسير الغريب : 513/ معاني القرآن وإعرابه : 5/280.

(4) النازعات : 24.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/233/ تفسير الغريب : 513/ معاني القرآن وإعرابه : 5/ 280.

(6) مجاز القرآن : 3/285/ تفسير الغريب : 513.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/233/ تفسير الغريب : 513.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/234/ معاني القرآن وإعرابه : 5/281/ نزهة القلوب : 136.

(9) تفسير الغريب : 513/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 3/234.

(10) تفسير الغريب : 513.

(11) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 64/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 2/362/ وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 194 : "هي إحدى السور السبع عشرة المختلف في تنزيههن".

2 و(جَاءهُ الأَعْمَى) يعني عبد الله بن أم مكتوم[1]

6 ؤ(تَصَدَّى) أي: تتعرض[2].

7 و(أنْ لاَيَزَكَّى) أي: لايسلم[3]

10 و(تَلَهَّى) أي: تتشاغل[4].

11 و(كُلاَّ) معناها: الردع والزجر[5].

و(إنَّها تذْكِرةٌ) يعني هذه السورة[6].

(97و) 12 و(فَمَنْ شَآءَذَكَرَهُ) /يعني القرآن[7].

15 و(سَفَرَةٍ) أي: كتبه، واحدهم سافر" هذا قول أبي عبيدة[8]

وقال: غيره: (سفرة) أي: يسفرون بين الله وبين أنبيائه[9] يريدبهم

---

(1) هو عبد الله بن مكتوم وقيل اسمه عمرو، وهو ابن قيس من بني عامر بن لؤى وأمه : أم مكتوم، واسمها عاتكة مخزومية، قدم المدينة ومهاجر ابعد بدر بيسير وقد ذهب بصره، شهد القادسية ومعه راية سوداء ثم رجع إلى المدينة فمات بها.

(الاستيعاب : 3/901، 979، 1198/ أسد الغابة : 3/238، 367/ 4/263 الاصابة : 4/87، 245).

(2) مجاز القرآن : 2/286 : "تعرض له" / تفسير الغريب : 514 : "تعرض".

(3) معاني القرآن وإعرابه : 5/284.

(4) مجاز القرآن : 2/286 : "تغافل بغيره" / معاني القرآن وإعرابه : 5/284 (بالندس) / تفسير القرطبي : 19/215 : "تشاغلت عنه".

(5) أنظر : تفسير الطبري : 30/53/ زاد المسير : 9/28.

(6) الفراء / معاني القرآن : 3/236/ تفسير الغريب : 504/ تفسير الطبري : 30/53.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/236/ مجاز القرآن : 2/236/ تفسير الغريب : 514/ معاني القرآن وإعرابه : 5/284.

(8) مجاز القرآن : 2/286 : "أي كتبة واحدها سافر" / تفسير الغريب : 514 "أي : كتبة وهم الملائكة واحدهم سافر " من غير عز والى احد/ معاني القرآن وإعرابه : 5/284 : "السفرة : الكتبة، ويعني به الملائكة واحدهم سافر من غير عز وكذلك / نزهة القلوب : 114 " ... وقال أبو عبيدة : سفرة كتبة واحدهم سافر".

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/236/ نزهة القلوب : 113/ وانظر الإحالة قبله.

الملائكة في القولين جميعا[1].

17 و(قتِلَ الإِنْسَانُ) أي: لعن[2].

21 و(فَأَقْبَرَهُ) أي: جعله ذا قبر[3].

22 و(انشَرَهُ) أي: أحياه[4].

23 و(لَمَّا يقض) أي: لم يقض[5].

28 و(قضبا) أي قتا[6] – وهي الفصفصة الرطبة[7] سميت بذلك الفصل لأنها تقضب مرة بعد مرة ، أي تقطع ، وكذلك سمي الفصل لأنه يفصل أي يقطع[8].

30 و(غُلْبًا) أي: غلظ الإعناق يعني النخل[9].

31 و(أَبًّا) أي: مرعى[10].

33 و(الصَّاخَّةُ) القيامة[11] لأنها تصخ أي: تصم، يقال: رجل

---

(1) أنظر تفسير الغريب : 514.

(2) اليزيدي : غريب القرآن : 413/ تفسير الغريب : 514.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/413/ مجاز القرآن : 2/287/ تفسير الغريب : 514/ معاني القرآن وإعرابه : 5/285.

(4) مجاز القرآن : 2/286/ تفسير الغريب : 514.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/238/ تفسير الغريب : 514.

(6) تفسير الغريب : 514.

(7) تفسير الطبري : 30/57 : "الرطبة، وأهل مكة يسمون القت القضب" ثم روى بسنده عن ابن عباس قوله : (وقضبا) يقول : الفصفصة.

(8) تفسير الغريب : 514.

(9) مجاز القرآن : 2/286/ تفسير الغريب : 515.

(10) مجاز القرآن : 2/286/ تفسير الغريب : 515.

(11) الفراء : معاني القرآن : 3/238/ تفسير الغريب : 515.

اصخ واصاخ، إذا كان أصم[1]، و(الصاخة) أيضا: الداهية[2].

37 و(شأنٌ يُغْنيهِ) أي: يصده ويصرفه عن قرابته[3]، يقال: أغنى على وجهه: إذا صرفه[4].

38 و(مُّسْفِرَةٌ) أي: مضيئة[5].

41 ‹و› (تَرْهَقُهَا)[6] أي: تغشاها[7].

و(قَتَرَةٌ) أي: غيره[8].

سورة التحرير، وهي مكية[9].

1 و(كُوِّرتْ) أي: ذهب بنورها[10] وأصل (كورت) في اللغة: لفت كما تلف العمامة[11]، قاله أبوعبيدة[12].

2 و(انكَدَرَتْ) أي: انصبت وانتثرت[13].

---

(1) تفسير الغريب : 515/ معاني القرآن وإعرابه : 287/5.

(2) تفسير الغريب : 515.

(3) الفراء : معاني القرآن : 238/3/ تفسير الغريب : 515.

(4) تفسير الغريب : 515.

(5) الفراء : معاني القرآن : 239/3/ معاني القرآن وإعرابه : 287/5/ نزهة القلوب : 195.

(6) الواو في الأصل ساقطة.

(7) تفسير الغريب : 515.

(8) مجاز القرآن : 286/2/ تفسير الغريب : 515/ معاني القرآن وإعرابه : 287/5.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 195/ الكشف : 363/2.

(10) الفراء : معاني القرآن : 239/3/ تفسير الغريب : 516.

(11) مجاز القرآن : 287/2 : "مثل تكوير العمامة تلف فتجمى" / تفسير الغريب : 516. قال أبوا عبيدة : "تكور أي تلف كما تكور العمامة".

(12) في الأصل : قاله أبو عبيد.

(13) الفراء : معاني القرآن : 239/3 : "أي : انتثرت، وقعت على وجه الأرض" / مجاز القرآن : 287/2 "يقال : انكدر فلان : انصب" / تفسير الغريب : 516 (بالنص).

4 و(العِشَارُ) جمع عشراء، وهي الناقة التي آتى عليها في الحمل عشرة أشهر، تسمى كذلك إلى أن تضع[1]

و(عُطِّلَتْ) أي: عطلها أهلها من الشغل بأنفسهم[2].

6 و(سُجِّرَتْ) أي: ملئت حتى أفضى بعضها إلى بعض[3].

7 و(زُوِّجَتْ) أي: قرنت بأشكالها في الجنة والنار[4].

و(المَوْءُودَةُ) البنت تدفن وهي حية، وهو من فعلهم في الجاهلية[5].

11 و(كُشِطَت) أي: نزعت وطويت[6].

13 و(أُزْلِفَتْ) أي: أدنيت[7].

15 و(الخُنَّسِ) الخمسة الدراري أي: زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد سميت بذلك، لأننا تخنس أي: ترجع وتتقهقرفي مجراها[8].

---

(1) تفسير الغريب : 516 / معاني القرآن وإعرابه : 5/289.

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/239/ تفسير الغريب : 516/ معاني القرآن وإعرابه : 5/289.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/293/ تفسير الغريب : 519/ معاني القرآن وإعرابه : 5/290.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/239 – 240 رواية عن عكرمة/ تفسير الغريب : 516.

(5) مجاز القرآن : 2/287 : "وادولده حيا" / اليزيدي : غريب القرآن : 416 : "كانوا في الجاهلية إذا ولدت لهم بنت دفنوها حية" / تفسير الغريب : 516 : "البنت تدفن حية" / معاني القرآن وإعرابه : 5/290 : "... كانوا إذا ولد لأحدهم بنت دفنها حية...".

(6) الفراء : معاني القرآن : 3/241/ تفسير الغريب : 516.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/241/ "قربت" / مجاز القرآن : 2/287 (بالنص) تفسير الغريب : : 517 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 5/291 : "قربت".

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/242/ نزهة القلوب : 88/ وانظر التعريف والإعلام للسهيلي 180.

16 و(الكُنَّس) أي: المستترة[1].

(97ظ) 17 و(عسعس)أي: أقبل ظلامه[2] وقد قيل: أدبر[3].

18 و(تنفس) أي: انتشرضره[4].

20 و(مكين) أي: خالص المنزلة[5].

24 و(بِضَنِين[6]) ببخيل، ومن قرأه بالظاء، فمعناه، بمتهم[7]

سورة الإنفطار

وهي مكية[8].

1 و(انْفُطِرَتْ) أي: انشقت[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/242/ تفسير الغريب : 517.

(2) مجاز القرآن : 2/287/ تفسير الغريب : 517 ونسبه إلى أبي عبيدة/ معاني القرآن وإعرابه : 5/292 من غير عزو الى احد.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/242/ تفسير الغريب : 517/ معاني القرآن وإعرابه : 5/ 292.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/242 : "إذا ارتفع النهار" / معاني القرآن وإعرابه : 5/292 : "إذا امتد حتى يصير نهارا بينا" / نزهة القلوب : 61 : "انتشر وتتابع ضوءه".

(5) نزهة القلو ب : 178 (بالنص).

(6) قرأ ابن كثير وأبو عمرو الكسائي (بظنين) بالظاد، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة (ضنين) بالضاد (كتاب السبعة : 673/ التيسير : 220).

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/243/ مجاز القرآن وإعرابه : 5/288. الأخفش : معاني القرآن : 2/530/ تفسير الغريب : 517/ معاني القرآن وإعرابه : 5/293/ الكشف : 2/364.

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 64/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 195/ الكشف : 2/ 364.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/243/ تفسير الغريب : 518/ معاني القرآن وإعرابه : 5/ 295.

3 و(فُجِّرَتْ) أي: فجر بعضها إلى بعض حتى اختلطت[1].

4 و(بُعْثِرَتْ) أي: قلبت، وأخرج ما فيها[2].

7 و(فَعَدَّلَكَ[3]) أي: قوم خلقك، ومن قرأ بتخفيف الدال فمعناه: صرفك إلى ما شاء من الصور في الحسن والقبح[4].

9 و(بالدين) أي: بالحساب والجزاء[5].

سورة المطففين، قيل: إن النصف من هذه السورة مدني والنصف الآخر مكي وقيل: إن السورة كلها نزلت بين مكة والمدينة، وهذا هي الأشهر[6].

و(لِلْمُطَفِّفِينَ) أي: للمرابين[7]، الذين ينقضون الكيل عند الدفع ويزيدون فيه عند القبض[8].

---

[1] تفسير الغريب : 518 : "أي : فجر بعضها إلى بعض" / معاني القرآن وإعرابه : 5/295 "فجر العذب إلى المالح".

[2] الفراء : معاني القرآن : 3/243 : "خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخرج الموتى بعد ذلك" / مجاز القرآن : 2/288 : "اثيرت، يقول الرجل : بعثرت مرضي، جعلت أسفله أعلاه" / تفسير الغريب : 518 (بالنص).

[3] قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (فعدلك) بالتشديد، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (فعدلك) خفيفة (كتاب السبعة : 674/ التيسير : 220).

[4] الفراء : معاني القرآن : 3/244/ تفسير الغريب : 518 (بالنص).

[5] تفسير الغريب : 518 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 5/296.

[6] ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 64 : "نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة/ ومثله ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 195/ وقال النحاس في : الناسخ والمنسوخ 253 : مكية/ وقال مكي في الكشف : 2/366 "مكية وقيل مدنية".

[7] في الأصل : "للهرابين" ويبدو أنها "للمرابين" وهو ما ينسجم مع السياق.

[8] انظر : معاني القرآن للفراء : 3/245/ مجاز القرآن : 2/289/ تفسير الغريب : 519/ معاني القرآن وإعرابه : 5/297.

3 و(كالوهُم) أي: كالوالهم[1].

و(وَزَنُوهُمْ) أي: وزنوا لهم[2].

و(يخْسُرون) أي: ينقصون[3].

7 و(فِي سِجِّينٍ) أي: سجن شديد[4].

9 و(مَرقُومٌ) أي: مكتوب[5].

14 و(رَّانَ على قُلُوبهم) أي: علب، يقال: رانت الخمر على عقله أي: غلبت[6] // (نضرة النعيم) أي: أشرافه ونداه[7].

25 و(من رحيق مختوم شرابا غير مشوش[8]) وقيل : إنها الخمر القديمة[9]

26 و(ختامه) أي: أخر طعمه[10].

---

[1] الفراء : معاني القرآن : 3/245/ مجاز القرآن : 2/289/ تفسير الغريب : 510/ معاني القرآن وإعرابه : 5/297.

[2] مجاز القرآن : 2/289/ تفسير الغريب : 519/ معاني القرآن وإعرابه : 5/297.

[3] تفسير الغريب : 519/ معاني القرآن وإعرابه : 5/297.

[4] مجاز القرآن : 2/289 : "في حبس، فعيل من السجن، كما قال : فسيق من الفسق" تفسير الغريب : 519 : "فغيل من "سجت".

[5] مجاز القرآن : 2/289/ تفسير الغريب : 519/ معاني القرآن وإعرابه : 5/298.

[6] الفراء : معاني القرآن : 3/246 – 247/ مجاز القرآن : 2/289/ تفسير الغريب : 519 (بالنص).

[7] الفراء : معاني القرآن : 3/248 : "بريق ...." / مجاز القرآن : 2/289 : "مصدرنا صرد" / نزهة القلوب : 204 : "أي : بريق النعيم ونفسه، ومنه : (وجوه يومئذ ناضرة) أي : مشرقة من بريث النعيم.

[8] مجاز القرآن : 2/289/ تفسير الغريب : 519/ معاني القرآن وإعرابه : 2/300.

[9] تفسير الغريب : 519.

[10] الفراء : معاني القرآن : 3/248/ تفسير الغريب : 520/ معاني القرآن وإعرابه : 5/301.

27 و(من تَسْنِيم) أي: من علو[1]، قيل: أن التسنيم) ارفع شراب في الجنة[2].

36 و(ثُوِبَ ٱلْكُفَّار) أي: جزو[3].

سورة الانشقاق، وهي مكية[4].

2 (أَذِنَتْ) أي: سمعت[5].

و(حُقَّتْ) أي: حق لها أن تسمع[6].

و(تَخَلَّتْ) أي تفعللت من الخلوة[7].

6 و(إِنَّكَ كادِحٌ) أي عامل ناصب في معيشتك[8].

11 و(ثُبوراً) أي : هلاكا[9].

14 و(أن لَّنْ يَّجورَ) أي: لن يرجع ويبعث[10].

16 و(الشَّفَقِ). الحمرة التى تبقى بعد مغيب الشمس[11].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/248/ تفسير الغريب : 520/ معاني القرآن وإعرابه : 5/301.

(2) تفسير الغريب : 520.

(3) مجاز القرآن : 2/230/ تفسير الغريب : 520.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 196. الكشف : 2/367.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/249/ مجاز القرآن : 2/291/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/303.

(6) مجاز القرآن : 2/291/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/303.

(7) نزهة القلو ب : 61 : "تفعلت من الخلوة".

(8) مجاز القرآن : 2/291/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/303 - 304.

(9) تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/304.

(10) الفراء : معاني القرآن : 3/251/ مجاز القرآن : 2/291/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/305.

(11) الفراء : معاني القرآن : 3/251/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/305.

(98و) 17 و(مَــاوَسَقَ) أي: جـمـع، لأنــه يضـم كل/ شــيئ الى مأواه[1].

18 و(اتَّسَقَ) أي : امتلا عند كماله[2]، ويقال: اتسق: استوى[3].

19 (وطَبَقاً عن طَبَقٍ) أي : حالا بعد حال[4].

20 و(يُوعُونَ) أي يجمـعون في ظهـورهم، كما يوعـى المتاع في الوعاء[5].

25 و(غَيْرُ مَمْنُونٍ) أي: غير ممنوع[6].

سورة البروج، وهي مكية[7].

1 (البُروجِ) هي بروج النجوم، وهي اثني عشر برجا[8]، ومعنى البروج في اللغة: القصور والحصون[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/ 251/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/305/ نزهة القلوب : 211 (بالنص).

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/ 251 : "امتلأ في الليالي البيض" / معاني القرآن وإعرابه : 5/305. "اجتمع واستوى ليلة ثلاث عشرة وأربعة عشرة".

(3) معاني القرآن وإعرابه : 5/305 (انظر الاصالة قبله/ نزهة القلوب : 39 : "ويقال اتسق استوى".

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/ 251/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/305.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/ 251 : "كا يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم" مجاز القرآن : 2/292 "كما يوعى المتاع" / تفسير الغريب : 321 "أي : يجمعون في صدورهم وقلوبهم يقال : أوعيت المتاع، وإذا .... في الوعاء" / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 5/306.

(6) مجاز القرآن : 2/292/ تفسير الغريب : 521/ معاني القرآن وإعرابه : 5/305.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 196/ الكشف : 2/369.

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/252/ مجاز القرآن : 2/293/ تفسير الغريب : 522.

(9) تفسير الغريب : 522/ معاني القرآن وإعرابه : 5/307/ نزهة القلوب : 46.

2 و(الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ) يعني يوم البعث[1]، وقيل: يوم الجمعة[2].

و(شَاهِدٍ) يعني كل مومن شهد الجمعة وعرفه[3].

و(مَشْهُودٍ) يعني يوم الجمعة، ويوم عرفة[4].

4 و(الأَخْدودِ) الشق المستطيل في لأرض، وجمعه أخاديد[5].

8 و(ونقَمُوا) أي: كرهوا، وانكروا[6].

و(فتنوا) أي: عذبوا[7].

سورة الطارق، وهي مكية[8].

1 (الطارق) النجم لأنه يطرق، أي: يأتي ليلا[9].

3 و(الثاقب) المضيء[10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/252/ تفسير الغريب : 522/ معاني القرآن وإعرابه : 5/307.

(2) قال القرطبي في تفسيره : 19/283 : "هو يوم القيامة من غير اختلاف بين أهل التأويل" / ولم أقف على القول بأن (اليوم الموعود) هو يوم الجمعة.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/252/ تفسير الغريب : 522.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/252 : "يوم عرفة" / تفسير الغريب : 522 : "يوم الجمعة ويوم عرفة" / والخلاف في شاهد ومشهود كبير انظر : تفسير القرطبي : 19/283 - 286.

(5) تفسير الغريب : 522/ معاني القرآن وإعرابه : 5/307.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 5/308/ نزهة القلوب : 51.

(7) تفسير الغريب : 522 "(فتنوا المومنين) أي : عذبوهم" / معاني القرآن وإعرابه : 5/308/ : "أي احرقوا المومنين ...".

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 96/ الكشف : 2/369.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/254/ تفسير الغريب : 523/ معاني القرآن وإعرابه : 5/311.

(10) الفراء : معاني القرآن : 3/254/ مجاز القرآن : 2/294/ تفسير الغريب : 523/ معاني القرآن وإعرابه : 5/311.

6 و(دافق) أي: مدفوق[1].

7 و(الترائب) موضع الحلي من الصدر، واحدها تربية[2].

9 و(تبلى) أي: تختبر[3].

و(السَّرائرُ) يعني: خفيات القلوب: واحدها سريرة[4].

11 و(ذات الرَّجْعِ) أي: إنهـا تبـتـدىء بالمطر، ثم ترجـع به كل عام[5].

وقال أبو عبيدة: الرجع: "الماء[6]".

12 و(الصَّدْعِ) يعني إنها تصدع بالنبات أي: تظهره[7].

16 و(أَكِيدُ) أي: أجازيهم على كيدهم[8].

17 و(رُوَيْدًا) أي: مهلا[9].

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعـالى، في سورة التكوير:(لمن شاء منكم أن يستـقيم[10])

---

(1) تأويل مشكل القرآن : 296/ معاني القرآن وإعرابه : 5/311.

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/255/ مجاز القرآن : 2/294/ تفسير الغريب : 523/ معاني القرآن وإعرابه : 5/352.

(3) تفسير الغريب : 523.

(4) تفسير الغريب : 523 : "سرائر القلوب :

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/255.

(6) مجاز القرآن : 2/294 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 5/312. معزوا إلى أبي عبيدة.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/255/ مجاز القرآن : 2/294/ تفسير الغريب : 523/ معاني القرآن وإعرابه : 5/313.

(8) تفسير الغريب : 528.

(9) تأويل مشكل القرآن : 559/ معاني القرآن وإعرابه : 5/313.

(10) التكوير : 28.

مع ذلك بقوله[1]: (وما تشاءون إلا أن يشاء الله[2]).

وقولـه تعالى في الطارق (فـمهل الكافـرين[3]) الآية ...نسخـها تعالى بآية السيف، وبكل آية فيها غلظة وشدة[4].

(98ظ) **الحزب الموفي ستين:** سورة الأعلى/وهي مكية[5].

غريبـــة:

2(خَلَقَ فَسَوَّي) أي: خلقه سويا[6].

5 و(غُثاءً) أي: يبس[7]، وقد ذكر الغثاء فيما مضى[8].

و(أَحْوى) أي: أسود[9].

14 و(قد أفلحَ) أي: قد صادق البقاء الدائم والفوز[10].

و(من تَزَكَّى) أي: من تكثر بتقوى الله[11]، وقيل: من قال: لا إله

---

(1) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 195.

(2) التكوير : 29.

(3) الطارق : 17 (فمهل الكافرين امهلهم رويدا).

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 196/ وقال ابن الجزي في نواسخ القرآن : 251 : "عم بعضم أنه منسوخ بآية السيف، واذا ..... إنه .... ".

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 197/ الكشف : 2/370.

(6) معاني القرآن وإعرابه : 5/315.

(7) الفراء : معاني القرآن : 3/256/ مجاز القرآن : 2/295/ تفسير الغريب : 524.

(8) راجع الصفحة.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/256/ مجاز القرآن : 2/295/ تفسير الغريب : 524/ معاني القرآن وإعرابه : 5/315.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 5/316 (بالنص).

(11) نفسه والجزء والصفحة.

إلا الله[1]،

وقيل: إنها نزلت في زكاة الفطر[2] والزاكي في اللغة: النامي الكثير[3]، وسيستوفي في باب ختم هذا الكتاب.

سورة الغاشية، وهي مكية[4].

1 (الغَاشِيَةِ) القيامة لأنها تغشى[5].

5 و"من آنيةٍ" أي: من حارة[6]، وقد استوفيته في سورة الرحمن.

6 و(مِن ضَرِيعٍ) هو النبات يقال للرطب منه الشبرق: فإذا يبس يقال له : ضريع[7].

و(لَاغِيَةٌ) أي: قائلة لغوا ، وقيل: إنها اللغو بعينه[8]، وقيل: هي فاعلة بمعنى مفعوله، فيعني أنهم لا تلغى لهم كلمة، وإنما يتكلمون في الجنة بالحكمة[9].

---

(1) تفسير الطبري : 30/156/ رواه عن عكرمة).

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/257 : تصدق قبل خروجه يوم العيد/ تفسير الطبري : 30/ 156 رواه عن أبي العالية.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 5/316.

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 197/ الكشف : 2/370.

(5) تفسير الغريب : 525/ معاني القرآن وإعرابه : 5/317.

(6) مجاز القرآن : 2/296 : مثل حميم / اليزيدي : غريب القرآن : 426 : حارة مثل آن/ معاني القرآن وإعرابه : 5/317 : أي متناهية في شدة الحر. / وآنة جاءت في الآية هكذا (تسقى من عين آنية).

(7) تفسير الغريب : 525/ معاني القرآن وإعرابه : 5/317.

(8) مجاز القرآن : 2/296 : لا تسمع فيها لغو / تفسير الغريب : 525 (بالنص).

(9) معاني القرآن وإعرابه : 5/318.

15 و(نَمَارِقُ) أي: وسائد واحدها: نمرقة ونمرقة[1].

16 و(زَرَابِيُّ) أي: طنافس، وقيل: هي البسط واحدها زربية[2].

و(مَبْثُوثَةٌ) أي: مفرقة كثيرة[3].

20 و(سُطِحَتْ) أي: بسطت[4].

22 و(بِمُسَيْطِر) أي: بمسلط[5].

23 و(إِيَابَهُمْ) أي: رجوعهم[6].

سورة (و الفجر)وهي مكية[7].

2 و(لَيَالٍ عشر) يعني عشر الأضحى[8].

3 و(الشَّفْعِ) في اللغة:إثنان[9].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 3/258/ مجاز القرآن : 2/296/ اليزيدي : غريب القرآن : 426/ تفسير الغريب : 525 (بالنص) معاني القرآن : 5/318/ نزهة القلوب : 204 (بالنص).

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/258 : الصنافس التي لها حمل رقيق / مجاز القرآن 2/296 البسط واحدتها زربية وزربى / تفسير الغريب : 525 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 318/5 : البسط واحدتها زربية.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/258/ تفسير الغريب : 525.

(4) مجاز القرآن : 2/296/ تفسير الغريب : 525/ معاني القرآن وإعرابه : 5/319.

(5) الفراء : معاني القرآن : 3/258/ مجاز القرآن : 2/296/ تفسير الغريب : 535/ معاني القرآن وإعرابه : 5/319.

(6) تفسير الغريب : 525/ معاني القرآن وإعرابه : 5/319.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 197/ الكشف . 2/372.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/259/ تفسير الغريب : 526/ معاني القرآن وإعرابه : 321/5.

(9) مجاز القرآن : 2/297 : الشفع الزكاة هو الروح / تفسير الغريب : 526 (بالنص) / نزهة القلوب: 122 (بالنص).

(بمصيطر) قرأه هشام بالسين وهو الأصل، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي وقرأ الباقون

و(الوَتْرِ) واحد[1]، فأراد بالشفع الخلق لأنهم خلقوا أزواجهم، وبالوتر الله تعالى لأنه واحد[2].

وقال قتادة: إنما عنى الخلق كله لأنه شفع ووتر، وقد قيل: إنما أراد الصلوات المفروضة لأن فيها، شفعا ووترا، وروى عن إبن عباس أن الوتر آدم، والشفع حواء، لأنه شفع بها[3]، قيل: إن الوتر يوم عرفة والشفع يوم الأضحى[4].

4 و(إذا يَسْرِ[5]) أي: يسرى فيه[6]: ومثله(والنهار مبصرا[7]) أي: يبصر فيه.

(98و) (لِّذي حِجْرٍ) أي: لذي عقل[8].

7 و(إِرَمَ) قيل: إنها إسم لعاد الأولى، لأنها عادان: فالأولى تسمى إرم: إسم لبلدهم وقيل: إن عاد هو إبن إرم[9].

بالصاد اندلوها من السين (انظر : الكشف : 2/272/ التيسير : 222).

(1) مجاز القرآن : 2/297/ تفسير الغريب : 526/ نزهة القلوب : 122.

(2) الفراء : معاني القرآن : 3/260/ تفسير الغريب : 526/ معاني القرآن وإعرابه : 5/ 321/ نزهة القلو ب : 122.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/260/ تفسير الغريب : 526/ نزهة القلوب : 122.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/260/ تفسير الغريب : 526/ نزهة القلو ب: 122.

(5) مجاز القرآن : 2/297 : العرب تحذف هذه الياء في هذه في موضع الرفع / كتاب السبعة : 383 : "قرأ ابن كثير (يسرى) بالياء وصل ا ووقف " ... " وقرأ نافع ابن كثير (يسرى) وبغير ياء في الوقف " ... " وقرأ ابن عامر وعام وحمزة والكسائي (يسر) بغير ياء في وصل ولا وقف.".

(6) تفسير الغريب : 526.

(7) تكررت في ثلاث سور : يونس : 67/ النمل : 88/ غافر : 61.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/260/ مجاز القرآن : 2/297/ تفسير الغريب : 526/ معاني القرآن وإعرابه : 5/321.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/260 : إنها فيما ..... واسم بلدة / مجاز القرآن : 2/291 : هما عادان : عاد الأخيرة، وعاد الاولى وهي (إرم ذات العما).

و(ذَاتَ العِمَاد) أي: الرفيع، يقال للرجل الطويل: معمد[1]،

وقيل: (ذات العِمَاد) أي: ذات البناء الرفيع.

9 و(جابوا الصَّخْر[2]) أي: قطعوه وعملوا منه بيوتا، وقيل معناه خرقوا الصخر فاتخذوا فيه بيوتا[3].

13 و(سَوْط عَذَابٍ) السوط: إسم للعذاب، وإن لم يكن ضرب بسوط[4].

14 و(بالمِرْصادِ) أي: بالطريق المعلم الذي ترصدون به[5].

16 و(قَدَرَ عَلَيْهِ) أي: ضيق وقتر[6].

19 و(التُّراثَ) الميراث[7].

و(اكْلاً لَمًّا) أي: شديدا[8].

20 و(حُبًا جَمًّا) أي: كثيرا[9].

21 و(دُكَّتِ الأَرْضُ) أي: دقت حتى استوى جبلها وسهلها[10]،

---

(1) معاني القرآن وإعرابه : 5/322/ نزهة القلوب : 39.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 5/322.

(3) الفراء : معاني القرآن : 3/260 : خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا/ مجاز القرآن : 2/297/ نقبوا، ويجوب الفلاة أيضا : يدخل فيها ويقطعها / تفسير الغريب : 526 : نقبوه واتخذوا منه بيوتا / معاني القرآن وإعرابه : 5/322 : قطعوا / نزهة القلوب : 70 : قطعوا الصخر فابنو بيوتا.

(4) الفراء : معاني القرآن : 3/261/ معاني القرآن وإعرابه : 5/322/ نزهة القلوب : 114.

(5) نزهة القلوب : 198.

(6) تفسير الغريب : 527.

(7) نفسه والصفحة : الميراث / معاني القرآن وإعرابه : 5/323 : أي تراث اليتامى.

(8) الفراء : معاني القرآن : 3/262/ تفسير الغريب : 527.

(9) الفراء : معاني القرآن : 3/262/ مجاز القرآن : 2/298 / تفسير الغريب : 527/ معاني القرآن وإعرابه : 323.

(10) تفسير الغريب : 527.

سورة البلد، وهي مكية[1].

1(هَذَا البَلَدِ) يعني مكة[2].

2 و(أنتَ حِلٌّ) أي: حلال[3]، وقيل: معناه حال أي: ساكن أي: لا أقسم به خروجك منه[4].

و(والدٍ مَا وَلَدَ) يعني: آدم وبنية[5].

4 و(في كَبَدٍ) أي: شدة عليه ومكابدة لأمور الدنيا والآخرة[6].

6 و(لبَدًا) أي: كثيرا[7].

10 و(النَّجْدَيْنِ) الطريقين، طريق الخير والشر، وكل طريق في جبل فهو نجد[8] وروي عن إبن عباس أنهما الثديان[9].

11 و(فَلاَ اقْتَحَمَ) أي: لم يقتحم: ولا مع الماضي بمنزلة: لم مع المستقبل[10].

---

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 65/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 253/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 198/ الكشف : 374/2.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 327/5/ نزهة القلوب : 45/ التعريف والإعلام : 183 .

(3) الفراء : معاني القرآن : 263/3/ معاني القرآن وإعرابه : 327/5.

(4) نزهة القلو ب : 82.

(5) تفسير الغريب : 528/ معاني القرآن وإعرابه : 327/5/ التعريف والإعلام : 183.

(6) الفراء : معاني القرآن : 264/3 : يعالج أو يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة / مجاز القرآن : 299/2 : في شدة / تفسير الغريب : 528 : أي في شدة علبة ومكاينة لأمور الدنيا والآخرة / معاني القرآن وإعرابه : 328/5 : أي يكابد أمره في الدنيا والآخرة ....

(7) الفراء : معاني القرآن : 263/3/ مجاز القرآن : 299/2/ تفسير الغريب : 528/ معاني القرآن وإعرابه : 328/5.

(8) الفراء : معاني القرآن : 264/3/ مجاز القرآن : 299/2/ تفسير الغريب : 528/ معاني القرآن وإعرابه : 328/5/ نزهة القلوب : 204.

(9) تفسير الغريب : 523/ تنوير المقباس : 389.

(10) معاني القرآن وإعرابه : 329/5/ نزهة القلوب : 39.

13 و(فَكُّ رَقَبَةٍ) أي: عتقها[1].

(14) و(مَسْغَبَةٍ) أي: مجاعة[2].

15 و(ذَا مَقْرَبَةٍ) أي: ذا قرابة[3].

16 و(ذا مَتْرَبَةٍ) أي: ذا فقر كأنه قد لصق بالتراب من فقره[4].

17 و(بالمَرْحَمَة) أي: بالرحمة[5].

20 و(مُّوصَدَةٌ) أي: مطبقة، يقال: آصدت الباب وأوصدته أي: أطبقته[6].

سورة(والشَّمْسِ)، وهي مكية[7].

(ضَحَاهَا) أي: نهارها كله[8].

2 و(تَلاَهَا) أي: تبعها[9].

3 و(جَلاَّهَا) يعني: الأرض والظلمة[10].

---

(1) تفسير الغريب : 528/ نزهة القلوب : 156.

(2) مجاز القرآن: 2/299/تفسير الغريب: 528/معاني القرآن وإعرابه: 5/329/نزهة القلوب: 184.

(3) تفسير الغريب: 529/معاني القرآن وإعرابه: 5/329.

(4) مجاز القرآن: 2/299/ تفسير الغريب: 529/معاني القرآن وإعرابه: 5/330.

(5) نزهة القلوب: 185.

(6) القرآن: 2/299/تفسير الغريب: 529/معاني القرآن وإعرابه: 5/330/نزهة القلوب: 196.

(7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 65/النحاس: الناسخ والمنسوخ 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 198/الكشف: 2/378.

(8) تفسير الغريب: 529.

(9) الفراء: معاني القرآن: 7/266/تفسير الغريب: 529.

(10) تفسير الغريب: 29.

(99ظ) 6 و(طَحَاهَا) /يعني: بسطها[1].

8 و(أَلْهَمَهَا) أي: عرفها في الفطرة[2].

و(زَكَّاهَا) يعني: النفس.[3].

10 و(دَسَّاهَا) أي: أخفاها بالفجور والمعصية، وأصله دسسها[4].

11 و(بِطَغْوَاهَا) أي: بطغيانها[5]

12 و(إنبعثَ) يريد لعقر الناقة[6].

و(أَشْقَاهَا) أي: شقيها يعني: عاقر الناقة، قيل: إن إسمه قدار بن سالف[7].

13 و(سُقْيَاها) أي: شربها[8].

---

(1) مجاز الغريب: 2/300/اليزيدي: غريب القرآن: 430/تفسير الغريب: 529/نزهة القلوب: 136.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/266 عرفها سبيل الخير والشر/ تفسير الغريب: 529 (بالنص).

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/267/تفسير الغريب: 530/معاني القرآن وإعرابه: 5/332.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/267/ "أخملها بترك الصدقة والطاعة "..." ونرى أن دساها دسسها لأن البخيل يخفي منزله وماله" /تفسير الغريب: 530: أي دس نفسه-أي- أخفاها بالفجور والمعصية" والأصل من دسس /معاني القرآن واعرابه: 5/332: معنى دساها جعلها قليلة حسيسة والأصل دسسها ".." /نزهة القلوب: 91: أي: أخفها بالفجور والمعاصي والأصل دسسها.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/267/تفسير الغريب: 580/معاني القرآن وإعرابه: 5/333.

(6) تفسير الغريب: 530.

(7) الفراء: معاني القرآ: 3/268: "يقال: إنهما كانا اثنين: فلان ابن مهر والآخر قدار ولم يقلو اشتياقا، وذلك جائز/تفسير الغريب: 530: أي: الشقي /تفسير الطبري: 30/214/ شقى تمرد وهو قدار بن سالف/ نزهة القلوب: 40: هو قدار بن سالف عاقر الناقة/ التعريف والإعلام: 184: هر قدار بن سالف وأمه قديرة وصاحبه الذي شاركه في قتل الناقة اسمه مصدع بن دهر أو ابن جهم".

(8) تفسير الغريب: 530/نزهة القلوب: 117.

14 و(فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ) زي: ارجف بهم الأرض، أي حركها[1].

و(فَسَوَّاهَا) أي: سواها عليـهم، وقيل: سواها، أي: سـوى الأمة بإنزال العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم[2].

سورة الليل، وهي مكية[3].

2 (تَجَلَّى) أي: ظهر وبان[4].

4 و(إِنَّ سَعْيَكُمْ) أي: عملكم[5].

و(لَشَتَّى) أي: مختلفا[6].

7 و(لِلْيُسْرَى) أي: للعود إلى العمل الصالح[7].

9 و(بِالْحُسْنَى) أي: بالجنة والثواب[8].

11 و(تَرَدَّى) أي: سقط على رأسه في النار، وقيل إنه من الردى أي: الهلاك[9].

و(تَلَظَّى) أي: تتلهب[10].

---

(1) الفراء: معاني القرآن: 3/269: ارجف بدم /نزهة القلوب: 91 (بالنص).

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/269 (بالنص) /ونقله ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب دون أي ينسبه إلى أحد.

(3) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 65/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 198/الكشف: 2/382.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 5/335.

(5) تفسير الغريب: 531.

(6) الفراء:معاني القرآن: 3/270/تفسير الغريب: 531./معاني القرآن: 4/335.

(7) الفراء:معاني القرآن: 3/270/تفسير الغريب: 531.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/270/تفسير الغريب: 531.

(9) اليزيدي: غريب القرآن : 431: مات: /تفسير الغريب: "تردى في النار: أي: سقط، ويقال "تردى" تفعل، من الردى وهو الهلاك" /معاني القرآن وإعرابه: 5/336: "(إذا اردى قيل: إذا مات، وقيل: إذا تردى في النار".

(10) معاني القرآن وإعرابه: 5/336/تتوهج وتتوقد"/نزهة القلوب: 61: "تلهب".

سورة الضحى، وهي مكية[1].

2 (سَجَى) أي: سكن وذلك عندما يتناهى ظلامه[2].

3 و(مَا وَدَّعَكَ) أي: ما تركك ومنه قولهم: استودعك الله غير مودع، أي: متروك[3].

و(مَا قَلَى)أي: أبغض[4].

8 و(عَائِلاً) أي: فقيرا، يقال: عال الرجل إذا افتقر، وأعال إذا كثر عياله[5].

و(لاتَنْهَر) أي: لاتزجر[6].

سورة ألم نشْرَحْ) [الشرح]، وهي مكية[7].

(نَشْرَحْ) أي: نفتح[8].

2 و(وِزْرَكَ) أي: اثمك في الجاهلية[9].

---

(1) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66/النحاس: الناسخوالمنسوخ: 253/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 199/الكشف: 2/382.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/273: "أظلم وكد في طوله، كما تقول: بحر ساج وليل ساج إذا ركد وسكن وأظلم" /مجاز القرآن: 2/302" /إذا سكن" /تفسير الغريب: 531: "إذا سكن وذلك عند تناهي ظلامه وركوده.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 5/339/نزهة القلوب: 211.

(4) مجاز القرآن: 3/302/تفسير الغريب: 531.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/274: "فقيرا ورأيتها في مصحف عبد الله "عديما" والمعنى واحد" /مجاز القرآن: 2/302: ذا فقير" /اليزيدي غريب القرآن: 432: "ذو عيال" / تفسير الغريب: 531: "فقيرا والعائل الفقير، كان له عيال أو لم يكن، يقال: علا الرحجل إذا افتقر وأعال إذا كثر عياله".

(6) نزهة القلوب: 61.

(7) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ: 200/الكشف: 2/382.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/275/نلين للا قلبك/تفسير الغريب: 532 (بالنص).

(9) ألفراء: معاني القرآن: 3/275/تفسير الغريب: 532.

3 و(أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) أي: جعل نـقيضــه يسمع: أي: صــوته وهذا مثل لفشو ثنائه في الدنيا(1).

7 و(فَرَغْتَ) أي: من صلاتك(2).

و(فَانْصَبْ) أي: اجهد في الدعاء(3).

سورة (والتِّينِ)، وهي مكية(4).

(التِّينِ والزَّيْتُونِ) جبلان بالشام، ينبتان التين

(100و) والزيتون(5)، ويروى عن مجاهد أنه قال: هما تينكم(6).

8 و(الأمينِ) أي: ذوالأمن(7).

5 و(أَسْفَلَ سَافِلِينَ) كناية عن الهرم والزمانة(8)، وقال الحسن،

---

(1) اليزيدي: غريب القرآن :433: "أثقله فتنتقض له العظام، كما ينتقض البيت إذا صوت للوقوع" /تفسير الغريب: 532: "أثقله حتى سمع نقيضه، أي صوته وهذا مثل".

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/275/تفسير الغريب: 532.

(3) الفراء: معاني القرآن: 3/275/تفسير الغريب: 532.

(4) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66 النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 300/الكشف: 2/282.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/276: "قال بان عباس هو تينكم هذا وزيتونكم، ويقال: انهما جبلان بالشام" /تفسير الغريب 532: "جبلان بالشام ويقال لهما: طورتينا وطوورزيتا بالسريانية سميا بالتين والزيتون لأنهما ينبتانهما" /معاني القرآن واعرابه: 5/343: "قيل: التين ودمشق والزيتون بيت المقدس، وقيل: التين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس، وقيب (التين والزيتون جبلان"...".

(6) هكذا في الأصل وفي نزهة القلوب: 65" ويروى عن جاهد أنه قال: تينكم الذي تأكلون وزيتكم الذي تعصرون".

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/276: "مكة، يريد الإمن والعرب تقول للأمن: "الأمين" / تفسير الغريب: 532" يعني مكة: يريد الآمن "/معاني القرآن وإعرابه: 5/343: "يعني مكة".

(8) مجاز القرآن: 2/303/تفسير الغريب: 532-533.

يعني بذلك النار[1].

6 و(غَيْرَ مَمْنُونٍ) أي: غير مقطوع[2].

سورة: اقرأ [العلق] ، وهي مكية[3].

7(أن رَءاهُ) يعني رأى نفسه[4].

8 و(الرجعى) المرجع[5].

9 و(أَرَأَيْتَ الذي يَنْهَى) هو أبو جهل[6] وذلك أن النبي عليه السلام كان يصلي عند الكعبة، فعمد له أبو جهل بحجر عظيم، ليفضخ بها رأسه، والناس ينظرون، فعند ما قرب منه، قام دونه جبريل فى صورة فحل يهم أن يأكله، فيبست يداه على حجره ورجع مرعوبا، فنزلت هذه إلى آخر السورة في صفة ذلك[7].

و(لَنَسْفَعا)[8] أي: نأخذ، يقال : سفعت بالشيء إذا أخذته، وجذبته جذبا شديدا[9]

---

(1) تفسير الغريب: 533.

(2) مجاز ا لقرآن: 2/303/ تفسير الغريب: 523/معاني القرآن واعرابه: 5/344.

(3) ابن حزم: الناسخوالمنسوخ: 66/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 253/ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 201/الكشف: 2/383.

(4) الفراء: معاني القرآن: 3/278/تفسير الغريب: 533.

(5) في الأصل: "المر" والزيادة لازدمة يقتضيه السياق ولايتم المعنى بدونها وهي من: مجاز القرآن: 2/304/غريب القرآن لليزيدي 435/تفسير الغريب: 533/نزهة القلوب: 102.

(6) الفراء: معاني القرآن: 3/276/تفسير الطبري: 30/253/معاني القرآن وإعرابه: 5/345.

(7) أسباب النزول: 257/التعريف والإعلام للسلبي: 185.

(8) في الأصل "لنسفعن" بالنون".

(9) مجاز القرآن: 2/304/تفسير الغريب: 533/معاني القرآن واعرابه: 5/345.

و(نَادِيَهُ) أي: أهل نادية، وهو المجلس للملا يجتمعون فيه[1].

18 و(الزَّبَانيَةَ) قال قتادة: هم الشرط في كلام العرب[2]، وقيل: هو مـأخوذ من الزبن، وهـو الدفع، كأنهم يزبـنون أهل النار إلى النار، أي: يدفعونهم واحدهم زبنية[3].

سورة القدر، وهي مكية، وقيل مدنية[4].

1 و(أَنْزَلْنَا) يعني القرآن[5].

و(القَدْرِ) الحكم، يريد أن الأمور تقدر فيها[6]

2 و(أَلْفِ شَهْرٍ) يريد ليس فـيهـا ليلة القـدر[7]، وإسم الملك وقد ذكر[8].

5 و(سَلَامٌ هِيَ) أي: خير هي[9].

---

(1) مجاز القرآن: 2/304/الأخفش: معاني القرآن: 2/541/تفسير الغريب: 533/معاني القرآن وإعرابه: 5/346.

(2) تفسير القرآن: 533.

(3) مجاز القرآن: 2/304/الأخفش: معاني القرآن: 2/541/تفسير الغريب: 533: معاني القرآن واعرابه: 5/346.

(4) معاني القرآن واعرابه: 5/347: "مدنية وقيل الصحيح مكية" /ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 66: مدنية/النحاس: الناسخ والمنسوخ 258 روى فيها عن ابن عباس القوليه معا/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ والمنسوخ: 201: نزلت بالمدينة /الكشف: 2/385: مدنية/وانظر تفسير القرطبي: 20/129.

(5) تأويل مشكل القرآن: 2626/معاني القرآن واعرابه: 5/347/مشكل اعراب القرآن: 2/487.

(6) تفسير الغريب: 534/معاني القرآن واعرابه: 5/347.

(7) الفراء: معاني القرآن: 3/280/تفسير الغريب: 4554/معاني القرآن واعرابه: 5/347.

(8) هكذا في الأصل وفي تفسير الطبري: 30/260 أنه قيل بأنها ملك بني أمية "قال القاسم: فحسبنا ملك بني أمية، فإذا هو ألف شهر".

(9) تفسير الغريب: 534.

سورة (لم يكن) [البنية] وهي مدنية، وقيل: مكية[1].

1 و(مُنْفَكِينَ) أي: زائلين[2]

3 و(قيمَةٌ) أي: عادلة[3].

5 و(حُنْفَاءَ) أي: مسلمين، وسأستوعب معناه في باب ختم هذا الكتاب7،6 و(البرِيَّةِ)[4] الخلق، وهي على وزن فعلية من برأ إذا خلق، وقيل: إنه من البرى[5] وهو التراب [6]؟

وقرىء في/ السبع بهمز وبغير همز مع ياء مشددة [7] وأكثر العرب على ترك همزة لكثرة ما جرت على الآلسنة[8].

سورة (زُلْزلتِ) [الزلزلة] وهي مكية، وقيل: مدنية[9]

أو (زلزلت) أي : حركت [10]

---

[1] معاني القرآن وإعرابه: 5/349: "مدنية وقيل: الصحيح مكية" /ابن حزم : الناسخ والمنسوخ: 66 مدنية/النحاس: الناسخ والمنسوخ 258: روى عن ابن عباس فسها القولين معا/ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 201: نزلت بالمدينة/ الكشف: 2/258: مكية.

[2] مجاز القرآن: 2/306/تفسير الغريب: 584/ وقال مكي في: مشكل اعراب القرآن: 2/ 489 "أي: متفرقين "..." ولو كانت بمعنى زائلين لاحتاجت إلى خبر".

[3] مجاز القرآن: 2/306/تفسير الغريب: 534.

[4] معاني القرآن واعرابه: 5/350 "على دين ابراهيم ودين محمد عليه السلام".

[5] في الأصل "البرا".

[6] الفراء: معاني القرآن:3/282/ معاني القرآن واعرابه: 350/5 نزهة القلوب:45.

[7] قرأ نافع وابن عامر (البريئة) مهموزة وقرأها الباقون غير مهموزة مع تشديد الياء (كتاب السبعة):693/ التسيير 224)

[8] معاني القرآن واعرابه :350/5.

[9] معاني القرآن واعرابه: 5/ 351: مدينة/ابن حزم:الناسخ والمنسوخ: 66 مدينة/النحاس: الناسخ والمنسوخ :256: روى فيها عن اين عياس القولين معا/ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 202 : نزلت بالمدينة/الكشف:286/2:مكية.

[10] معاني القرآن واعرابه : 351/5 (بالنص) / وانظر نزهة القلوب : 106.

و(زِلْزَالَها) أي: حركة شديدة[1] وهو مصدر، كما تقول: ضربتك ضربك وإنما أضيف إلى المضمر لتقف رؤوس الآي على لفظ واحد[2]، وقرىء في غير السبع بفتح الزاي هنا وفي الأحزاب[3] من قوله (وزلزلوا زلزالا شديدا) [4] وإذا كان بكسر الزاي، فهو مصدر، وإذا كان بفتحها فهو الإسم[5]، وقيل: هما جميعا مصدران[6]

2 و(أَثْقَالَهَا) أي: موتاها[7]

5 و(أَوْحَى لَهَا) أي: أذن لها[8]

6 و(يَصْدُرُ) أي: يرجع[9]

و(أَشْتَاتًا) أي: فرقا[10]

8 و(مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) قد تقدم ذكره[11]

سورة: والعَادِيَاتِ، وهي مكية[12].

---

(1) معاني القرآن واعرابه: 5/ 351.

(2) الفراء: معاني القرآن: 3/ 283.

(3) زاد المسير: 9/ 202: "قرأ أبو العالية وأبو عمران وأبو حيوة الجحدري "(زلزالها) بفتح الزاي" /،انظر معاني القرآن: واعرابه 5/ 351.

(4) الأحزاب: 11.

(5) الفراء: معاني القرآن: 3/ 283./مشكل اعرابه القرآن: 2/ 491.

(6) مشكل اعرابة القرآن: 2/ 491.

(7) مجاز القرآن: 2/ 306/ تفسير الغريب: 535/معاني القرآن واعرابه: 5/ 351.

(8) الفراء: معاني القرآن: 3/ 263/تفسير الغريب: 535.

(9) تفسير الغريب: 535.

(10) نفسه والصفحة/ معاني القرآن وإعرابه: 5/ 351.

(11) مجاز القرآن: 2./ 306: أي زنة ذرة "/.تفسير الغريب: 535" وأن نملة صغيرة"./ راجع الصفحة: 98 ب من الجزء الأول.

(12) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 258/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 203/ الكشف : 2/ 386.

(العاديات) الخيل[1].

و(ضَبْحًا) قيل: إن الضبح: صوت أجواف الخيل[2]، وقيل: إنه ضرب من السير، يقال: ضبحت الناقة، وقال علي عليه السلام: إن هذه السورة يراد بها غزوة بدر، وأن (العاديات) هي الإبل، لأنهم لم يكن عندهم يوم بدر الأفرسان[3]: أحدهما للمقداد[4]، والآخر لمرثد بن أبي مرثد[5].

و(المورِيَات) القادحات نارا، يعني بحوافرها [6].

3 و(المُغيرات) الخيل تضرب [7]، وقد قيل: إنها كانت سرية من

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 284/3/ مجاز القرآن : 307/2/ تفسير الغريب : 335/ معاني القرآن وإعرابه : 353/5. وكلهم زادوا : "ذادت".

(2)

(3) الفراء : معاني القرآن : 284/3/ تفسير الغريب : 535، وذكرا أنه قال (ض) ولم يكن معهم يومئذ الأفرس عليه المقداد بن الأسود وفي تفسير الطبري : 273/30 : أنه قال (ض) : "وما كان معنا الافرسان : فرس للزبير وفرس للمقداد / وفي تفسير القرطبي : 155/20 = أنه قال (ض) لقد رأيتنا يوم بدر وما معنا الافرس أبلق للمقداد، وفرس لمرثد بن أبي مرثد/ وفيه أيضا قوله (ض) وما معنا الافرسان : فرس للمقداد للزبير.

(4) هو المقداد بن عمر وبن ثعلبة من اليمن، كان الأسود بن عبد مناف بن زهرة ادعاه، لأنه كان حليفا له، فنسب إليه، ثم رجع إلى نسبه، كان فارس النبي (ص) يوم بدر يكنى أبا معبد (ت : 33 هـ) (طبقات ابن سعد ج : 3 ق : 114/1/ الاستيعاب : 1383/3/ أسد الغابة : 137/3/ الإصابة : 70/6).

(5) هو مرثد بن أبي مرثد الغنوي، قتل شهيدا في حياة رسول الله (ص) يوم الرجيع سنة : 3 هـ وكان أمير السرية.
(الاستيعاب : 1383/3 / أسد الغابة : 137/5/ الإصابة : 70/6).

(6) الفراء : معاني القرآن : 284/3/ تفسير الغريب : 536/ معاني القرآن وإعرابه : 353/5.

7 هكذا في الأصل وفي تفسير الطبري : 275/30: عن ابن عباس (ض) قال : سأله رجل عن المغيرات صبحا) فقال : الخيل تغير في سبيل الله"

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث بها إلى بني كنانة [(1)]، ونزل الوحي بخبرها في الساعة التي أغارت فيها [(2)].

4 و(نَقْعًا) أي: غبارا [(3)].

6 و(لَكَنُودٌ) أي: كفور من قولهم: أرض كنود، أي: لاتنبت شيئا [(4)].

8 و(لِحُبِّ الْخَيْرِ) المال [(5)].

و(لَشَدِيدٌ) أي: بخيل [(6)].

9 و(بُعْثِرَ) أي: قلب ونبش [(7)].

10 و(حُصِّلَ) أي: ميز، يعني من الخير والشر [(8)].

سورة القارعة، وهير مكية [(9)].

(101و)1(الْقَارِعَةُ) القيامة/لأنها تقرع [(10)].

4 و(الْفَرَاشِ) ما تهافت في النار من البعوض [(11)].

---

(1) في الأصل : الى أبي كنانة" والتصويب من أسباب النزول : 258" . .الى حي من كنانة"/ ومثله في زاد المسير : 207/9

(2) الفراء : معاني القرآن : 284/3/ أسباب النزول : 258-259.

(3) الفراء: معاني القرآن : 284/3/ مجاز القرآن : 307/2/ تفسير الغريب : 536 معاني القرآن وإعرابه : 353/5.

(4) مجاز القرآن : 307/2/ تفسير الغريب : 536/ معاني القرآن 354/5.

(5) الفراء : معاني القرآن : 285/3/ تفسير الغريب : 536/ معاني القرآن وإعرابه : 354/5.

(6) الفراء : معاني القرآن : 285/3/ مجاز القرآن : 307/2/ تفسير الغريب : 536/ معاني القرآن وإعرابه : 354/5.

(7) مجاز القرآن : 308/2 : " أثير فأخرج "/ تفسير الغريب : 536:" أي : قلب أو أثير :

(8) مجاز القرآن : 308/2/ تفسير الغريب : 536.

(9) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ 202/ الكشف : 386/2.

(10) تفسير الغريب : 537/ معاني القرآن وإعرابه : 355/5.

(11) مجاز القرآن : 309/2 : " طير لابعوض ولا ذباب هو الفراش" / تفسير الغريب : 537 (بالنص)/ معاني القرآن وإعرابه : 355/5 : ملتراه كصغار : لبق يتهافت في النار" .

و(الْمَبْثُوثِ) المنتشر [1].

5 و(الْعِهْنِ) الصوف المصبوغ [2].

9 و(أُمُّهُ هَاوِيَةٌ) أي: أنه يسكن إلى الهاوية كما يسكن إلى الأم [3].

سورة (أَلْهَاكُمُ) [التكاثر] وهي مكية [4].

(الهَاكُمُ) أي: شغلكم [5].

و(التَّكَاثُرُ) الكثرة، بالقرابات والخول [6].

2 و(زُرْتُمُ) أي: عدتم [7].

و(الْمَقَابِرَ) كناية عن من فيها من الموتى [8].

و(عَيْنَ الْيَقِينِ) أي: حق اليقين [9].

6 و(النَّعِيمِ) الأمن والصحة [10].

سورة العصر، وهي مكية [11].

---

(1) تفسير الغريب : 537/ معاني القرآن وإعرابه : 355/5.

(2) مجاز القرآن : 308/2 : الصوف الألوان"/ تفسير الغريب : 537 (بالنص) .

(3) الفراء : معاني القرآن : 287/3/ تفسير الغريب : 537/ معاني القرآن وإعرابه : 356/5.

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ 203/ الكشف : 387/2.

(5) معاني القرآن وإعرابه : 375/5/ نزهة القلوب : 27.

(6) تفسير الغريب : 537" بالعدد والقرابات "/ معاني القرآن وإعرابه 357/5 : بالأموال والأولاد .

(7) تفسير الغريب : 537/ وانظر معاني القرآن وإعرابه : 357/5.

(8) تفسير الغريب : 537.

(9) الفراء : معاني القرآن : 287/3/ مشكل إعرابة القرآن : 497/2.

(10) الفراء : معاني القرآن 288/3/ تفسير الغريب : 537.

(11) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67 مكية /امين سلامة : الناسخ والمتسوخ : 204 : نزلت بمكة وفيل بالمدينة / الكشف : 388/2 : مكية

1 (العصر) الدهر[1].

2 و(الإنسان) كناية عن الناس [2].

(ولفي خُسر) أي: في نقص [3].

سورة الهمزة، وهي مكية [4].

1 (هُمَزَةٍ) أي: عياب طعان على الناس [5].

و(لُّمَزَةٍ مثله [6]، وقد قيل: إن اللمز: الغمز في الوجه، والهمز في القفا [7].

2 و(عدَّدَهُ) أي: أعده للدهور[8].

3 و(أخلده) أي: أطال عمره [9].

4 و(لَيُنْبَذَنَّ) أي: يرمي به[10]

و(الحُطَمَةِ) إسم لجهنم [11]، يقال: سميت بذلك، لأنها تحطم كل

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 289/3/ تفسير الغريب : 538/ نزهة القلوب : 144

(2) مجاز القرآن : 310/2/ معاني القرآن وإعرابه : 359/5.

(3) مجاز القرآن : 310/2/ تفسير الغريب : 538.

(4) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67 مكية / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 204 : نزلت بمكة في شأن الا خنس بن شريف وقيل نزلت بالمدينة/ الكشف : 388/2 : مكية .

(5) تفسير الغريب : 538/ معاني القرآن وإعرابه 361/5.

(6) تفسير الغريب : 538/ وللمزة في الاية : (لمزة)

(7) نزهة القلوب : 216.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 361/5/ وانظر زاد المسير : 229/9.

(9) الفراء معاني القرآن : 290/3 :" يريد يخلده" .

(10) تفسير الغريب : 538 : " ليطرحن"/ معاني القرآن وإعرابه : 362/5 (بالنص)

(11) الفراء : معاني القرآن : 290/3 : " اسم من أسماء النار كقوله: جهنم وسقر ولظى/ معاني القرآن وإعرابه 362/5 : " رسم من أسماء النار"/ نزهة القلرب : 82 :" هي النار" .

شيء، أي تكسروتأتي عليه[1]، ويقال للرجل الأكـول : إنه لحطمة [2]، والحطمة، السنة الشديدة [3].

8 و(مُوصدةٌ) أي: مطبقة [4]، وقد تقدم ذكرها في سورة البلد.

سورة الفيل وهي مكية [5].

[..................

....

....

....] [6]

(101) سورة لإيلاف قريش /[7][قريش]

1 (لايلَاف قُرَيْشٍ) [8] إن هذا الكلام متصل بسـورة القيل يقول تعالى (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مـاكول[9] لإيلاف قرَيْشٍ)[10] أي: أهلك الله

(1) نزهة القلوب : 82.

(2) مجاز القرآن : 311/2/ نزهة القلوب : 82.

(3) نزهة القلوب : 82

(4) الفراء : معاني القرآن : 290/3/ مجاز القرآن : 311/2/ معاني القرآن وإعرابه : / 362/5 نزهة القلوب : 196.

(5) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 204/ الكشف : 388/2.

(6) مقدار أربعة أسطر مبتور .

(7) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق والسورة مكية كما عند ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 67/ ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 205/ الكشف : 388/2.

(8) في الأصل بتروالزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني .

(9) الفيل : 5 و(ماكول) في الأصل مبتورة .

(10) الفراء : معاني القرآن : 293/3/ مجاز القرآن : 312/2/ تأويل مشكل القرآن : 414-413/ معاني القرآن وإعرابه : 365/5.

أصحاب الفيل لتبقى قريش [1].

وقال الفراء: إن اللام في قوله(لايلاف) لأم التعجب وكأنه فال: اعجبوا لايلاف قريش [2].

وقال الخليل: إن هذه اللام متعلقـه بقوله : (فَلْيَعْبُدُوا) كأنه قال: لأن الف[3] الله قريشا إيلافا: فليعبدوا رب هذا البيت [4].

2 و(رِحْلَةَ الشِّتَـاءِ والصـيْفِ) يريد رحلتي قـريش في كل سنة، إحداهما في الشتاء إلى الشام والأخرى في الصيف إلى اليمن [5].

سورة أرأيْتَ) (الماعون) وهي مكية [6].

2 (يَدْعُّ اليَتِيمَ) أي: يدفعه في حقه [7].

---

[1] تأويل مشكل القرآن : 539/ تأويل مشكل القرآن : 414/ معاني القرآن وإعرابه : 365/5.

[2] الفراء : معاني القرآن : 293/3 : " يقال أنه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : أعجل يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش في ايلافهم رحلة الشتاء والصيف "

[3] في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من مشكل إعراب القرآن : 503/2" وقال الخليل : اللام متعلقة بقوله (فليعبدوا) كأنه قال : لان الله اله قريشا " الخ..

[4] انظر : كتاب سيبويه : 127/3/ معاني القرآن وإعرابه : 365/5/ مشكل إعراب القرآن : 503/2.

[5] الفراء : معاني القرآن : 294/3/ تأويل مشكل القرآن : 413/ معاني القرآن وإعراب / 366-365/5. نزهة القلوب : 217.

[6] ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 67-68/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ 205، كلاهما قال : نضفها مكي ونصفها مدني / الكشف : 388/2/ تفسير القرطبي : 210/20 : مكية عند غطاء ، مدنية عند قتادة .

[7] الفراء : معاني القرآن : 294/3/ مجاز القرآن : 313/2/ الاخفش ، معاني القرآن : / 546/2 تفسير الغريب : 540/ معاني القرآن وإعرابه : 367/5.

5 و(سَاهُونَ) أي: غافلون [1].

7 و(الْمَاعُونَ) الزكــاة، وقــيل الماء والـكلاء، ،قــال الفــراء[2]: "ســمعت بعض العــرب يقول: الماعــون الماء[3]" وقيل [4]، هو كل ما ينتفع به المسلم من أخيه كالعارية والإعانة [5].

وقال بعضهم: هو[6] في الجاهلية كل عطية ومنفعة، و(الماعون) في الإسلام: الزكاة والطاعة [7].

سورة الكوثر وهي مكية [8].

1 (الْكَوْثَرَ) قال إبن عباس [9]، هو الخير الكثير، وهو من فوعل من الكثرة، وقيل: إنه نهر في الجنة [10].

---

(1) الفراء : معاني القرآن : 295/3 : لاهون كذلك فسرها ابن عباس/ مفردات الراغب مادة سهو : " خطأ عن غفلة" .

(2) الفراء : معاني القرآن : 295/3/ ذكر عن علي بن أبي طالب ا نه الزكاة وذكرأيضا انه الماء/ تفسير الغريب : 540 (بالنص)

(3) الفراء : معاني القرآن : 295/3/ واورده صاحب نزهة القلوب : 185.

(4) في الأصل ساقطة والزيادة من نزهة القلوب : 185.

(5) نزهة القلوب : 185: الا أنه قال الإغاثة بدل الإعانة .

(6) في الأصل طمس والزيادة يقتضيها السياق وتنسجم مع ماقبلها .

(7) مجاز القرآن : 313/2 : " هو في الجاهلية كل منفعة وعطية " ...." والماعون في الإسلام الطاعة والزكاة"/ معاني القرآن وإعرابه : 368/5 : " والماعون في الإسلام قيل هو الزكاة والطاعة "/ الزاهر لأبي حبيب :" الماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة"...... والماعون في الإسلام الزكاة والطاعة "/ نزهة القلوب : 185 " الماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة والماعون في الإسلام الزكاة والطاعة ."

(8) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 68/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ206/ الكشف : 388/2.

(9) في الأصل " ابن عب " والباقي مبتور.

(10) الفراء : معاني القرآن : 295/3-296 "قال ابن عباس : هو الخير الكثير ومنه القرآن وروى..."

و(انْحَرِ)[1] أي: إذبح: يعني يوم النحر، وقيل : معناه إرفع يديك بالتكبير[2].

3 و(شَانِئَكَ) أي: مبغضك [3].

عن عائشة مرفوعا قالت : الكوثر نهر في الجنة"/ تفسير الغريب : 540 " الخير الكثير ، قال ذلك ابن عباس ، ويقال في الجنة "/ معاني القرآن وإعرابه : 369/5 " جاء في التفسير أن الكوثر نهر في الجنة / معاني القرآن وإعرابه : 369/5:" جاء في التفسير أن الكوثر نهر في الجنة "....." وقال أهل اللغة : الكوثر فوعل من الكثرة ومعناه الخير الكثير/ نزهة القلوب : 167:" هو نهر في الجنة ،كوثر فوعل من الكثرة"/ تنوير المقباس : 397 : " يقول أعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه، ويقال : الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم " .

(1) في الأصل بتروالزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها .

(2) تفسير الغريب : 541/ مجالس ثعلب : 11/1 وكلاعهما فيه زيادة الى حرك .

(3) في الأصل " مبغ " والباقي مبتو ر والزيادة من : معاني القرآن للفراء : 296/3/ مجاز القرآن : 314/2/ غريب القرآن لليزيدي : 444/ تفسير الغريب : 541/ معاني القرآن وإعرابه : 370/5/ نزهة القلوب : 122/ التعريب والإعلام للسهيلي : 187.

مصادر التحقيق

1ــ القرآن الكريم

2ــ الإبانة عن معـاني القراءات، لأبي محـمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ) تحقيق: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر(1960م)

3ــ أسـاس البـلاغة لجـار الله أبي القـاسم مـحمود بـن عمـر الزمخشري(ت: 538هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ــ لبنان ــ (1399هـ 1979م).

4ــ أسـباب النزول لعـلي بن أحمـد الواحـدي النيسـا بوري(ت: 468هـ)

دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط: 1(1402هـ1982 /م)

5ــ الاستيعـاب في معرفة الأ صحاب لأبي عـمر يوسف بن عبد البر النمري(ت: 463هـ)

6ــ أسد الغابة لعز الدين علي بن محمد إبن الاثير(ت: 630هـ) دار الشعب القاهرة(1970م)

7ــ الإصـابة في تمييـز الصـحابة لأحـمـد بن علي ابن حـجـر العسـقلاني(ت: 852هـ) تحـ علي محـمد البجاوي دار نهضة مـصر للطباعة والنشرــ الفجالة ــ القاهرة ــ 1971.

8ــ اعراب القران لأبي جعفر أحمد النحاس (ت: 338هـ)

زهيـر غازي زاهد ــ عـالم الكتب مكتبـة النهضـة العربـية ط: 2 (1405\1958م)

9ــ انبـاه الرواة على أنباء النحـاة لجمـال الدين علي بن يوسف

القفطي (ت: 646هـ) تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة ط : 1(1371هـ\1952م)

10ــ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخة لابي محمد مكي بن أبي طالب(ت: 437هـ) تم: د أحمد حسن فرحات مطابع الرياض ط: 1(1396هـ\1976م).

11ـ البحر المحيط لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي (ت: 754هـ) مكتبة ومطابع النصر الحديثة ــ الرياض ــ المملكةالعربية السعودية.

12 ــ تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (توفي أواخر القرن : 4هـ) تحـ: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين ــ بيروت لبنان ط: 3(1404هـ\1369هـ).

13ــ تاريخ خليفة بن خياط (ت: 240هـ) تم: د. أكرم ضياء العمري ــ مؤسسة الرسالة ط: 2 (1379هـ\1379هـ) .

14ــ التاريخ الكبيرلمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ) طبعة مصورة.

15ــ تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت: 276هـ)

تحـ: السيد أحمد صقرــ المكتبة العلمية ط 3(1404هـ\1981م).

16ــ تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي(ت: 778هـ) دار أحياء الترات العربي بيروت.

17ـ التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم لأبي القاسم عبد الرحمان السهيلي(ت: 581هـ) تم عبدا. علي مهنا، دار الكتب العلمية بيروت ط: 1(1407هـ\1987م).

18ـ تفسير غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ) تحـ: السيد أحمد صقر ـ دار أحياء الكتب الغربية عيسى الابابي الحلبي مصر(1378هـ\1985م)

19ـ تفسيرمجاهد لأبي الحجاج مجاهد بن جبر(ت: 103هـ) تحـ: عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي ـ مجمع البحوث الإسلامية إسلام آباد ـ باكستان.

20ـ تفسير القران العظيم لإسماعيل ابن كثير(ت: 774هـ) دار الفكر بيروت ط: 2(1389هـ\1970م)

21ـ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لنجد الدين محمد بن السراح الفيروزابادي(ت: 817هـ) المكتبة الشعبية بيروت لبنان

22ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقللاني (ت: 852هـ) دار صادر بيروت(مصورة عن طبعة حيد آباد الكن 1325هـ)

23ـ التيسير في القرادات السبع لابي عمر عثمان بن سعيد الداني (ت: 444هـ) باعتناء اوتوبرتزل ـ نشر دار الكتب العربي بيروت لبنان ـ ط: 3(1406هـ\1985م)

24ـ ثلاثة كتب في الاضداد للأصمعي(ت: 216هـ) وأبي حاتم السجستاني (ت: 255هـ) وابن السكيت(ت: 244هـ) نشر د . اوغست هفتر المطبعة الكاتوليكية للاباء اليسوعيين بيروت(1912م) طنجة دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.

25ـ جامع البيان عن تاويل آي القرآن تفسير الطبري) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت: 310هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصرط: 2(1373هـ\1954م).

26ـ الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) لأبي عبد الله

محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (ت: 671هـ) (مصورة عن طبعة دار الكتب) دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة (1387هـ\1967م).

27ـ الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: 327هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند ...

28ـ الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالوية (ت: 370هـ) تحـ: د. عبد العال سالم مكر ـ دار الشروق ـ بيروت لبنان ـ ط: 3 (1399هـ\1979م)

29ـ حجة القراءات لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة (ق 4هـ)تحـ: سعيد الافغالي ـ مؤسسة الرسالة بيروت ـط: 2(1399هـ\1979م)

30ـ خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت: 923هـ) مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب جمعية التعليم الشرعي ـ بيروت ط: (1391هـ\1991) .

31ـ رسالة جليلة تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل للإمام أبي عبد القاسم بن سلام (ت: 224هـ) نشرت على هامش تفسير الجلالين.

32ـ الدر المنثور في التفسير بالماثور لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: 911هـ) نشر محمد أمين بيروت.

33ـ روح المعاني في تفسيرالقرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود الالوسي البغدادي (ت: 270هـ) إدارة الطباعة المنيرية ـ بمصر.

34ــ الروض الانف لأبي زيد عبد الرحمان السهيلي (ت: 581هــ) مطبعة الجمالة بمصر(1332هــ \1914م)

35ــ زاد المسير في علم التفسيرلأبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي (ت: 597 هــ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - بيروت ط 1 (1384 هــ - 1964 م).

36ــ السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن مجاهد التميمي البغدادي (ت 324 هــ) تحــ : د شوقي ضيف - دار المعارف القاهرة - مصر ط 2 : 1400هــ 1980 / 1981م)

37ــ سنن ابن ماجة لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني إبن ماجة (ت: 237هــ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي ــ دار أحياء الكتب العربية ــ عيسى بابي الحلبي بمصر1952م.

38ــ سنن أبي داود للإمام سليمان بن الاشعت السجستاني (ت: 275هــ) ت: أحمد سعد علي ــ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ بمصر ــ ط: (1371هــ\1952م) .

39ــ سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: 279هــ) ت: عبد الرحمان محمد عثمان ــ مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة.

40 ــ سنن النسائي لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي(ت: 303هــ) بشرح السيوطي وحاشية السندي ــ المطبعة المصرية بالأزهر.

41ــ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت: 213هــ) ت: محمد محي الذين عبد الحميد ــ دارالفكر.

42ــ الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة

(ت: 276هـ) دار الثقافة بيروت ـ لبنان ـ(1964م) .
43ـ صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد ابن إسماعيل البخاري (: 256هـ) دار المطابع الشعب .
44ـ صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري (ت: 261هـ) مكتبة الجمهورية العربية ـ القاهرة ـ بمصر.
45ـ طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي(ت: 911هـ) ت: علي محمد عمر ـ نشر مكتبة وهبة مصر ـ مطبعة الإستقلال الكبرى ط: 1393هـ\1973م).
46ـ طبقات الحنابلة لأبي الحسن محمد بن أبي يعلى(ت: 526هـ) تصحيح محمد حامد الفقي طبعة السنة المحمدية ـ القاهرة (1371هـ\1952م).
47ـ طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت: 771هـ) دار المعرفةللطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.
48ـ طبقات الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي(ت476هـ) : د إحسان عباس دار الرائد العربي بيروت لبنان (1970م).
49ـ الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي(ت: 230هـ) باعتناء ادوارد سنجو (طبعة مصورة عن طبعة لندن1917م) منشورات مؤسسة النصر ـ طهران .
50ـ طبقات المفسرين لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(911هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط: (1403هـ\1983م).
51ـ طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد

الداودي (ت: 945هـ) ت: علي محمد عمر ـ نشر مكتبة وهبة الإستقلال الكبرى ط: 1(1392هـ\1972م).

52ـ طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت: 379هـ) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر (1973م).

53ـ غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد الجزري (ت:833هـ) عني بنشره ج: برجستراسر ـ طبع لأول مرة بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي بمصر(1351هـ\1932م) .

54ـ غريب القرآن المسمى (نزهة القلوب) لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني(ت: 330هـ) مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح بمصر(1383هـ\1963م).

55ـ غريب القرآن وتفسيرة لأبي عبد الرحمان عبدالله بن يحي إبن المبارك اليزيدي (ت: 237هـ) ت: محمد سليم الحاج ـ عالم الكتب بيروت ط: 1(1405هـ\1985م).

56ـ "الغربيين" لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد (ت: 401هـ) ت: محمود محمد الطناحي الجزء الأول\لجنة الحياء التراث الإسلامي القاهرة (1390هـ\1970م) .

57ـ كتاب سيبوية لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبد ر(ت: 180هـ) ت: عبد السلام هارون ـ عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ـ لبنان.

58ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لمحمود بن عمر الزمخشري (ت: 538هـ) دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

59ـ الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وخججها لأبي

مـحمـد مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ) ت: مـحي الدين رمضـان ـــ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (1394هـ\1974م).

60ـــ لسـان العرب لإبن منـظور الإفريقي المصـري(ت: 711هـ) ت: أحمد فارس دار صادر ـــ بيروت.

61ـــ مجاز القرآن لأبي عبـيدة محمد بن المثنى (ت: 210) ت: د محمد فؤاد سزكين نشر محمد سامي أمين الخانجي الكتبي بمصر ط: 1 (1374هـ\1954م) .

62ـــ مجـالس ثعلب لأحمـد بن يحي ثعلب (ت: 291هـ) ت: عبد السلام هارون دار المعارف ـــ القاهرة ط: 2 (1956م) .

63ـــ المحبر لأبي جـعفر محمد بن حبـيب البغدادي(ت: 245هـ) رواية أبي سـعيـد الحـسن السكري باعـتناء د. ايلزة ليـختبن شـتـير منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشروالتوزيع بيروت لبنان .

64ـــ المحرر الوجيـز في تفسير الكتـاب العزيز لأبي محمـد عبد الحق بن غـالب بن عطيـة الأندلسي (ت: 546هـ)ت: المجلس العلمي بفاس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـــ المملكة المغربية ـــ مطبعة فضالة.

65ـــ مخـتار الصحاح لمحـمد بن أبي بكر بن عبـد القادرالرازي (ت666هـ) دار الكتب العربي ـــ بيروت لبنان ط: 1(1967م).

66ـــ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ت: 351هـ) ت: محمد أبو الفـضل إبراهيم دار نهـضة مـصر للـطعبـة والنشـرـــ الفجـالة ـــ القاهرة ـــ ط: 2(1394هـ\1974).

67ـــ المستدرك على الصحيحين في الحديث لأبي عبد الله محمد النيـسـابوري المعـروف بالحـاكم(ت: 405هـ) مكتـبـة ومطابع النصـر

الحديثة ـــ الرياض.
68ـــ مسند أحمد للإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان.
69ـــ مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ) ت: محمد السواس دار المأمون للتراث ـــ دمشق سوريا ط: 2.
70ـــ المصفي بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت: . حاتم صالح الضامن موسسة الرسالة بيروت ط : 1(1405هـ\1984) .
71ـــ المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:276هـ) ت: د. ثروت عكاشة ـــ دار المعارف بمصر ـــ 2 (1388هـ\1962م).
72ـــ معاني القرآن لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء(ت: 207هـ) عالم الكتب بيروت ط:2(1980هـ).
73ـــ معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط (ت: 215هـ) ت: فائز فارس الصفاة ـــ الكويت ط: 2 (1401هـ\1981م)
74ـــ معاني القرآن واعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت: 311هـ) د. عبد الجليل عبد شلبي ـــ عالم الكتب بيروت لبنان ط: 1(1408هـ\1988م).
75ـــ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي(ت: 748هـ) ت: محمد سيد جاد الحق ـــ مطبعة دار التأليف بمصر(1969م) (ط: 1) .
76ـــ مفاتيح القيب أو تفسير الرازي (التفسير الكبير لمحمد بن عمر الفخر الرازي (ت: 606هـ) مطبعة البهية المصرية.

77ــ مقاييس اللغة لأحمد بن فارس(ت: 395هـ) ت: عبدالسلام هارون دار أحياء الكتب العربية القاهرة ــ ط:1 (1969هـ)

78ــ الموطأ للإمام مالك بن "أنس الأصبحي (ت: 179هـ) ت: محمد فواد عبد الباقي ــ دار أحياء الترات العربي.

79ــ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى لقتادة بن دعامة السدوسي (ت:117هـ) ت: د حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط: 1(1414هـ\1984م).

80ــ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي عبد الله محمد إبن حزم الأندلسي (ت:320هـ) ت: د عبد الغفار سليمان البنداري دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان ط : 1 (1406هـ\1986م).

81ــ الناسخ والمنسوخ في"القرآن الكريم لأبي جعفر أحمد بن النحاس (ت:338هـ)، مطبعة السعادة بمصر ــ1(1323هـ).

82ــ الناسخ والمنسوخ من كتاب الله عز وجل لهبة الله بن سلامة الضرير (ت: 410هـ) ت: 1(1404هـ\1984م).

83ــ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي بكر بن العربي المعافري(543هـ) ت: الدكتور عبد الكبير العلوي المذغري وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية الرباط (1408هـ\1988م).

84ــ نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري(ت: 236) عني بنشره لأول مرة، ليقي بروفنسال دار المعارف للطباعة والنشر القاهرة: 1983م.

85ــ نواسخ القرآن لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: 597هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط:1(1405هـ\1985م).

وحسبي الله ونعم الوكيل.

فهرس الموضوعات

	الفصل
الحزب الحادي وثلاتون: (قال الم أقل لك)	475
الحزب الثاني وثلاثون	486
الحزب الثالث وثلاثون : سورة الأنبياء.	498
الحزب الرابع وثلاثون : سورة الحج .	506
الحزب الخامس وثلاثون : سورة المومنين	515
الحزب السادس وثلاثون : (يأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان).	525
الحزب السابع وثلاثون : (وقال الذين لا يرجون لقاءنا".	539
الحزب الثامن وثلاثون : (كذبت قوم نوح المرسلين)	547
الحزب التاسع وثلاثون : (ولوطا إذا قال لقومه).	556
الحزب الموفي أربعين : (ولقد وصلنا لهم القول).	563
الحزب الحادي وأربعون : (ولا تجادلوا أهل الكتاب)	569
الحزب الثاني وأربعون : (ومن يسلم وجهه إلى الله)	577
الحزب الثالث والأربعون : (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء).	585
الحزب الرابع والأربعون : (قل من يرزقكم من السماوات)	593
الحزب الخامس والأربعون (وما أنزلنا على قومه من بعده)	599
الحزب السادس والأربعون : (وإن يونس لمن المرسلين)	612
الحزب السابع وأربعون: (فمن ظلم ممن كذب على الله)	626
الحزب الثامن وأربعون (ويا قوم مالي ادعوكم)	630

الحزب التاسع وأربعون (من عمل صالحا فلنفسه)	634
الحزب الموفي خمسين (قل ولو جئتكم باهدى)	642
الحزب الحادي وخمسون: سورة الأحقاق	650
الحزب الثاني وخمسون (لقد رضي الله عن المومنين)	657
الحزب الثالث وخمسون (قال فما خطبكم أيها المرسلون)	668
الحزب الرابع والخمسون: سورة الرحمان	684
الحزب الخامس وخمسون: سورة المجادلة	700
الحزب السادس وخمسون: سورة الجمعة	711
الحزب السابع وخمسون: سورة الملك	722
الحزب الثامن وخمسون	737
الحزب التاسع وخمسون: سورة (عم يتساءلون)	759
الحزب الموفي ستين	777
مصادر التحقيق	800
فهرس الموضوعات	810